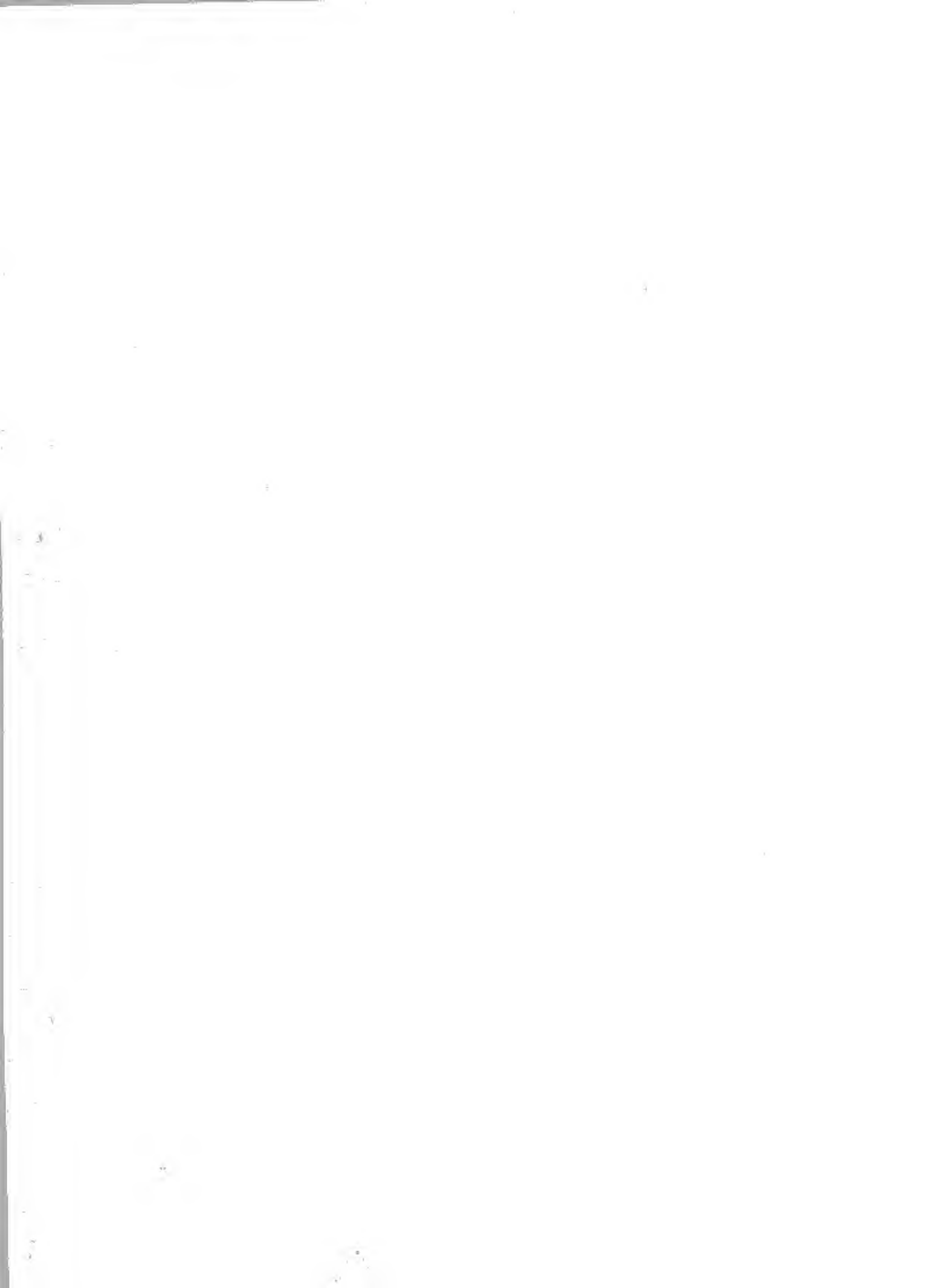


المود

شعب

مَجَلَّةُ تَرَاثِيَّةٍ فَصَلِيَّة . تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية - المجلد الثالث - العدد الثاني - ١٩٧٤ - ١٣٩٤





خِدْمَةُ الْأُمَّةِ نَتِيجَةُ لِلْفَائِئِدَةِ الْمُتَوَخَّاةِ مِنَ الْكُتُبِ
الَّتِي نَحْفِظُ التُّرَاثَ وَتَبْعَثُ بِحَسَبِ الْأَجْدَادِ .

احمد حسن البكر



مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الاعلام - الجمهورية العراقية

رئيس التحرير

عبد الحميد العلوي

الاشتراكات

بدل الاشتراك السنوي

١ر	دينار	داخل العراق
٢ر	دينار	خارج العراق

ثمن العدد

٢٥٠	فلساً	في العراق
٥٠٠	فلس	خارج العراق

عنوان المجلة

مجلة المورد

وزارة الاعلام - بغداد

الجمهورية العراقية

دفاع عن المورد

بقلم

عبد الحميد العلوجي

رئيس تحرير « المورد »

بعد أن استنهج التراث على صعيد حضاري تمكّن في المعاجم الحداث آراء وعادات وأنماطاً بارحت جيلها الى يوم راهن .

وتراثنا العربي ، وفق هذه الشريعة ، إنما هو تراث " باذخ " جدير بالهنيام . . بل هو - فوق ذلك - قادر على تحفيز الشعوب بالكرامة ، وإلهاب ما يحرّض على المباهاة .

وشاء البعث الثائر أن تهاجر بغداد بهذا التراث ، وأن تجمّله بمصنّعات موقوت ، يداور فصول السنة ، ويضاجع القاريء بورداد وحشمة .

وبهذه المشيئة الخيرة أصبح « المورد » سبيلاً لتراثنا الخصب الوهاب ، ومضماراً للنتاج الذي يلتزم مزاحف التطور .

وحين إرتاش المورد أطرب قوماً ، وأسخط آخرين : أولئك طرّبوا لأنهم وقعوا فيه على مَرَبَعٍ خلابٍ ومَظَنَّةٍ جواد . . فلم يملكوا إلا أن يعمدوا قادة الثورة على هذه الطرفة ، وهؤلاء سخطوا لأنهم - بعد أن أخذتهم الرجفة - ظنّوه مجلّة كنوداً ترصد واقعهم من مَرَقَبٍ غشّاش . . وما درّوا أنّهم بهذا الظن سيلعنون أصابعهم من النيط إن لم يتمنوا الفتوة بما ظنّوا عن التمادي في ما لا يُورث غنماً ولا مجداً .

لقد صدق المثل العربي « رب كلمة تقول لصاحبها دمني » حين أسمعنا أننا ننشر في المورد أيما نتاج غثيث (فوراً !!) دون تمهل وبلا آناة أو تدبر أو روية . . وأسمعنا أننا نخاطب الناس بحرف معضل بهميم ، وأننا نخاصم الرؤى والقراءات التي تستلهم العصر معطيات بكرأ ، وأننا لنفي عشواء من أمر النصوص الموروثة نبعثها اعتباراً . . . ولا نتجشم موازنة بين سيمانها وعجافها .

ذَيَالِكَ هو ما قيل ، وكلّشه يَخْمِطُ المورد ويفازل إثماً عضوضاً ويُقيم على شدوذ . ومن حقنا أن نكفر بهذه الأراجيف ، ونعدّل عن السبيل الأوعر ، ونستهجن الرأي الزاهق والمذهب الرخو والمنطلق الرجيم . ومن حق المورد أن يكون جليداً على المشكلة ، وأن يُقاوم المكابرة بما يُقنع - فنحن حيال التهمة التي تفرع الى إدانة المورد بتعضيد النتاج الهزيل ونشره (فوراً) . .

نستطيع أن نعلن جزافاً حصانة المورد في مواجهة الأملاق والشظف ، وتُخمتَه
بالجيرة النافع من الأبحاث والدراسات . . وهذا لا يعني سوى تشريد ما هزل
ورك ، وإيواء الرصين المفضال . وهيهات أن يُفْشَر حتى هذا المحتَضَن
بالسرعة التي يتوهمها الزاعمون .

« حيال العرف الأبهم الغليظ الذي قيل أننا نحن في استغلاله وسيلة للتفاهم . . لا ثمنك إلا أن
نصف لغتنا بالقوة والمتانة ، ونقضي ببراءتها من التكلف والمشقة . . فهي لغة عربية جزلة ، صاغها
العرب مثلاً لتراثهم العريض ، ولكن المرء - على أية حال - غريم ما يجهل ! »

وحيال الرؤى والقراءات الجُدُود التي قيل أننا نُدَيِّقُها الهوان . . . ليس
لنا إلا أن نُسائل أصحابها : أين رؤاكم وما تقرأون . . هَلُمُّوا نتاجكم ، إنَّ
المورد سيُكرم مشواه ، وسيقول له سلاماً .

وحيال ما قيل في النصوص الموروثة التي يحويها المورد محقَّقة . . لا بد أن
اعتجن اللغوى الذي يؤلب علينا الذكير ويروج الألفك . قنح على تراثنا أحرص من
يتول على عفاف ، ومذهبنا في إحيائه أن نعكف على ما لا يزال رهين خط ، سواء
أكان عذباً أم أجاجاً ، سائناً أم عسيراً ، جاداً أم هازلاً ، مؤمناً أم زائناً ، واضحاً
أم غامضاً ، رشيداً أم ماجناً . . نفحصه ، وندرسه ، ثم نبعثه مثقلاً بتحقيق مفتول
وفي أحسن تقويم . ومن العقوق أن يُستهان بأيّما إرث عربي مخطوط ، فلطالما انتفع
علماء الفولكلور والاثنوغرافيون ، في غير وطننا ، حتى بما عُقِدَ على السحر
والشعوذة من مؤلفات أجدادهم . وكفى بنا قناعة أن تخلع أكاديمية العلوم
السوفيتية إهتمامها البالغ على كتاب لاهوتي سقيم (وضعه أحد الرهبان القدامى)
. . لا شيء إلا لأنه سبق جميع المصنفات الروسية في ذكر أقدم إشارة إلى مدينة
موسكو ، وفي ذلك ما أعان مؤرخيهم على تحديد العصر الذي استطاعت حاضرتهم
أن تبلفه .

ومن هذه الزاوية يجب أن ننظر إلى تراثنا كي نغذي دوافع العرص عليه برمته دون تفريط بعرف
واحد من حروفه . . فلا سبيل إلى الاستغفاف به بعد أن أحيت شعوب الدنيا تراثها كله مع النهضة
الأوربية ، وفرغت من نشره لتحيي جهدها بين نصوصه على ما يُجدي نفعاً من الرؤى والقراءات . إن
تراثنا ، حتى اليوم ، سجين خزان ، واقع يترامى على أكثر من مليون مخطوط ، والبركة معقودة
بنواصي المحققين الذين تزودوا بالصبر الجميل في مواجهة الخط المفلق والتضعيف العمْد والسُهو
الفاجع . . وليس لأحد أيا كان منزعه وهواه أن يقل نشاط الصابرين . ولنا - بعد ذلك - أن نتمنى سيادة
التكافل والتضامن والتعاهد بين المحققين أولي العزم وبين أدبائنا المحدثين ، لأننا بهذا التعاضد الشامل
سنكتب من الحق نصاً تراثياً جيداً ، وسنريح من الأدب - في ضوء هذا النص - ما نرجو من رؤى
وقراءات وأبحاث .

وقبل إلتماس الرشاد والتوفيق للاخوة الذين نشطوا شهيتي على هذا الدفاع .
يُسعدني الاعتراف بأن ما قلته في هذا الافتتاح لم يكن سوى هاجسة رقيقة هدّرت
دون جورٍ لتُرشد مَنْ عسى أن يتوق إلى سداد ، أو لتلهمه أننا لا نعبد
ما عبَدَ . . وكفى الله المؤمنين شرّ اللجاجة التي لا تُفرح قلباً .

الأبحاث والدراسات

مصادر الميداني في كتابه «مجمع الامثال»

بقلم المعيد المتقاعد

عبدالرحمن التكريتي

بغداد - بغداد الجديدة

والاعراب ما يفتح الغلق ، ومن القصص والاسباب ما يوضح الغرض ويسيع الشرق مما جمعه عبيد بن شريح ، وعطاء بن مصعب ، والشرقي بن القطامي ، وغيرهم ، فاذا قلت : المفضل مطلقا فهو ابن سلمة ، واذا ذكرت الآخر ذكرت اسم ابيه ، وافتح كل باب بما في كتاب ابي عبيد او غيره ، ثم اعقبه بما على افعل من ذلك الباب ثم امثال المولدين ... الخ .

واذكر الاسماء الكاملة للذين ذكرهم الميداني وعدتهم اثنا عشر عالما مع وفيات اكثرهم وحسب تسلسل ذكره لهم وهم :

١ - ابو عبيدة ، معمر بن النشئ (ت ٢١٠ هـ وقيل ١١١ وقيل ٨٩)

ألف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم ، واسماعيل باشا البغدادي ، والتركلي باسم « كتاب الامثال » (١)

وذكره ياقوت ، وحاج خليفة باسم « الامثال المشتهرة » (٢)

وذكره ابن خير باسم « المجلة في الامثال » (٣)

وذكر الميداني هذا الكتاب في تضاعيف كتابه في هذا الفن :

« وافق شن طبقة »

وهو من الكتب المفقودة .

٢ - ابو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

ألف كتابا في الامثال ،

ذكره ابن النديم ، وابن خير ، والحاج خليفة ، وبروكلمن باسم « كتاب الامثال » (٤)

وذكره ياقوت ، واسماعيل باشا البغدادي باسم

« الامثال المشتهرة » (٥)

(١) الفهرست لابن النديم ٨٥ و ٨٦ ، ايضاح المكنون ٢ :

٢٧٣ ، هدية المارفين ٢ : ٤٦٦ ، الاعلام ٨ : ١٩١ .

(٢) مجمع الادباء ٧ : ١٦١ ، كشف الظنون ١ : ١٦٧ .

(٣) فهرست ابن خير ٣٤١ .

(٤) الفهرست لابن النديم ١١٢ ، فهرست ابن خير ٢٢٩ ،

٢٤٤ ، كشف الظنون ١ : ١٦٧ ، بروكلمن ١ : ١٠٧ .

والدليل الاول بروكلمن ١٦٦ ، الاعلام ٦ : ١٠ .

(٥) مجمع الادباء ٦ : ١٦٦ ، هدية المارفين ١ : ٨٢٥ .

القسم الاول

من المعروف لدى جميع الادباء ان الميداني ألف كتاب «مجمع الامثال» وهو أجمع كتاب للامثال العربية وقصصها ، ولم يؤلف كتاب مثله منذ ان بدأ العرب بالتأليف فيها وحتى يومنا هذا . ويكاد يكون هذا الكتاب المرجع الوحيد لكل الادباء والباحثين في هذا الشأن .

وبشيميز الكتاب بكثرة أمثاله ، وكثرة قصصه ، وعرضه للاختلافات اللغوية لاكثر الامثال ، مع بيان آراء جهابذة علماء اللغة بهذه الاختلافات .

وكان الميداني امينا في ذكر مراجعه وان كان قد ذكر قصصا وتخريجات لقوية لطائفة من أمثاله ولم يشر الى مصادرها كما اشار الى اكثرها .

ورأيت من المفيد ان احاول دراسة مصادر هذا الكتاب وبيانها بصورة مفصلة ، وحسب علمي انها المحاولة الاولى من نوعها ، اذ لم يتصد اي باحث للبحث في مصادر هذا الكتاب حتى يومنا هذا .

ذكر الميداني في مقدمة كتابه المصادر التي اعتمد عليها في تخريج أمثاله فقال ما هذا نصه : « ... فطالعت من كتب الأئمة الاعلام ما امتد في تفصيله نفس الايام ، مثل كتاب ابي عبيدة وابي عبيد ، والاصمعي وابي زيد ، وابي عمرو وابي فيد ، ونظرت فيما جمعه المفضل بن محمد ، والمفضل بن سلمة ، حتى تصفحت اكثر من خمسين كتابا ، وتخلت ما فيها فصلا فصلا ، وبابا بابا ... ثم قال : ... وتقلت ما في كتاب حمزة بن الحسن الى هذا الكتاب الا ما ذكره من خروجات الرقي وخروافات الاعراب ، والامثال المزدوجة لاندماجها في تضاعيف الابواب . وجعلت الكتاب على نظام حروف المعجم في اوائلها ليسهل طريق الطلب على متناولها . وذكرت في كل مثل اللغة

ذكر الميداني هذا الكتاب في تصانيف كتابه في هذه الامثال :

« ان خيرا من الخير قاعه وان شرا من الشر قاعله »
« تطلب انرا بعد عين »
« جروا له الخير ما انجر لكم »

ويوجد من الكتاب نسخة خطية في مكتبة فيض الله بدمشق (١٥٧٨) (٦).

ولا بد لي ان اذكر ان القدماء بذلوا غاية العناية في هذا الكتاب لا مجال لذكرها هنا .

طبع من الكتاب فستان الثامن والسابع عشر ومعينا ترجمة باللغة اللاتينية بعناية الاسناد برنو غوطا سنة ١٨٣٦م .

تم طبع دون تحقيق ضمن مجوعة « التحفة البيضا والطرفة الشبية » وهو من الصفحات ٢ - ١٦ مطبعة الجوانب - استانبول ١٣٠٢هـ .

٢ - الاصمعي ، أبو سعيد ، عبد الملك بن قريش (ت ٢١٤هـ) وقيل ١٤ وقيل ١٦ وقيل ١٧)

الف كتابا في الامثال .
ذكره ابن التديم ، وابن خير ، وياقوت ، والقفطي ، وابن خلكان ، والسيوطي ، واسماعيل باشا البغدادي (٧).
ذكر الميداني هذا الكتاب في تصانيف كتابه في هذين المثلين .

« اروي من معجل أسعد »

« اسأل حتى ما يشتكي السؤا »

وهو من الكتب المفقودة .

٣ - أبو زيد ، سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري (ت ٢١٥هـ) وقيل ١٤)

الف كتابا في الامثال .
ذكره ابن خير ، وياقوت ، والقفطي ، والسيوطي ، واسماعيل باشا البغدادي (٨).
ذكر الميداني هذا الكتاب في تصانيف كتابه وفي هذا المثل .
« وقموا في نكاس »
وهو من الكتب المفقودة .

٤ - أبو عمرو بن العلاء (ت حوالي ١٥٤هـ)

لم أجد احدا ممن ترجم لأبي عمرو ، من ذكر له كتابا في الامثال ، وأول من نبه الى هذا الكتاب حمزة الاسبغاني في كتابه « الدرة الفاخرة في الامثال السائرة »
م ذكره الميداني في تصانيف كتابه في هذا المثل .
« تخرج القدحة ما في قعر البرمة »
وهو من الكتب المفقودة .

٦ - أبو زيد ، مؤرج بن عمر السدوسي (ت ١٩٥هـ)

لم أجد احدا ممن ترجم لأبي زيد ، من ذكر له كتابا في الامثال ، وأول من نبه الى هذا الكتاب ، أبو عبيد القاسم بن سلام في « كتاب الامثال » ، والمفضل بن سلمة في كتابه « الفاخر » ، وابن الانباري في كتابه « الزاهر » ، وأبو حلال السكري في « جوهرة الامثال » والجرجاني في كتابه « المنتخب من كتابات الادباء » واشارات البلاء « والميداني في « مجمع الامثال » ، وابن منظور في « لسان العرب » ، وعبد القادر البغدادي في « الخزانة » (٩) . حيث انبئ جميعهم من كتابته في وان كان بعضهم لم يصرح بالكتاب .

والكتاب مخطوطة وحيدة محفوظة في « مكتبة الاسكوريالية » في اسبانيا ضمن مجموعة خطية برقم (١٧٠٥) وهي باخر المجموعة .

ونشر هذا الكتاب نشرين .

الاولى : بتحقيق الدكتور احمد محمد الفسيب ، طبع بالرياض ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

الثانية : بتحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ، المطبعة الثقافية - القاهرة ١٣٩١هـ - ١٩٧١م .

٧ - المفضل بن محمد الضبي (ت ١٧٠هـ)

الف كتابا في الامثال .
ذكره ابن التديم ، وابن خير ، وياقوت ، والقفطي ، واسماعيل باشا البغدادي ، والحرثي (١٠) .
طبع الكتاب طبعين ودون تحقيق باسم « اهل العرب » ، الطبعة الاولى : في مطبعة الجوانب - استانبول ١٣٠٠هـ .
الطبعة الثانية : في مطبعة التقدم - القاهرة ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م .

٨ - المفضل بن سلمة بن عاصم ، أبو طالب (ت ٢٩١هـ)

الف كتابا في الامثال باسم « الفاخر » .
ذكره ابن التديم ، وابن الانباري ، والقفطي ، والسيوطي ، والحاج خليفة (١١) .
ذكر الميداني هذا الكتاب في تصانيف كتابه في هذه الامثال .

« آباي ممن جاء برأس خاقان »

« الدال على الخير كفاعة »

« لا من راسع »

طبع نحو خمس الكتاب بعنوان « غاية الارب في معاني ما يجري على لسان العامة في أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب » ضمن كتاب « خمس رسائل » المندرجات ٢٢١ - ٢٧٢ مطبعة الجوانب - استانبول ١٣٠١هـ .

(٩) راجع « كتاب الامثال » لأبي زيد مؤرج السدوسي ،

تحقيق الدكتور رمضان عبدالنواب ٢٢ - ٢٣ .

(١٠) فهرست ابن التديم ١٠٨ ، فهرست ابن خير ٢٨٤ ، مجمع الادباء ٧ : ١٧٣ ، ابناء الرواة ٣ : ٣٠٢ ، حديث الموفين ٢ : ٢٦٨ ، الاعلام ٨ : ٢٠٤ .

(١١) فهرست ابن التديم ١١٥ ، نزهة الالباء ٢٠٢ ، ابناء الرواة ٣ : ٣٠٦ ، بنية الوعاة ٢ : ٢٩٧ ، كتابها الفنون ٢ : ١٤٤٥ .

(٦) فصل المقال ١٧ .

(٧) فهرست ابن التديم ٨٨ ، فهرست ابن خير ٢٤٠ ، مجمع الادباء ٦ : ٢٦٨ ، ابناء الرواة ٢ : ٢٠٣ ، وفصائل الاميان ٢ : ٢٤٩ ، بنية الوعاة ٢ : ١١٣ ، ايفساح الكتون ٢ : ٢٧٢ ، حديث الموفين ١ : ٦٢٣ .

(٨) فهرست ابن خير ٢٧١ ، مجمع الادباء ٤ : ٢٣٩ ، ابناء الرواة ٢ : ٩٣٥ ، بنية الوعاة ١ : ٥٨٢ ، حديث الموفين ١ : ٢٨٧ .

ولابد لي أن أذكر أن هذا العنوان لا ينطبق على محتواه ،
فالكتاب لا يفتش المعاني .
ثم عني بطبعه كاملا المشرق مشامليس البروس ستوري
في لندن سنة ١٩١٥ م . ونفذت نسخ الكتاب منذ آمد
بعيد .

ثم طبع بتحقيق الأستاذ عبد العظيم الطحاوي ، مطبعة
دار احياء الكتب العربية - القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .

٩ - حمزة بن الحسن الاصمعياني (ت حوالي ٢٥١ هـ)

الف كتابا في الامثال .

ذكره ابن النديم باسم « كتاب الامثال على افعال » (١١)
وذكره ابن منظور باسم « كتاب افعال من كذا » (١٢)
وذكره عبد القادر البندادي في « الخزائن » تارة باسم
« امثال حمزة » (١٣)
وتارة باسم « القدر الفاحرة » (١٤) وتارة باسم « الامثال
على وزن افعال » (١٥)

وذكره بروكلمان والروكلي باسم « كتاب الامثال » (١٦)
اما الميداني فذكره باسم « كتاب حمزة » في المقدمة
وفي هذه الامثال :

« اخفى من الماء تحت الرقة »

« اوق من غرقى البيض » ومن سحا البيض

« الذين من خمرة مبرنة »

وتارة ذكره باسم « كتاب افعال » في باب « ما جاء على
افعال من الباب الاول فيما اوله حمزة » وفي هذين المثليين :

« ابلخ من مارد »

« اعلم من ابن توكيل الكنف »

وتارة ذكره باسم « حمزة في كتابه » في هذا المثل :

« اشام من خومة »

وتارة ذكره باسم « حمزة في امثاله » في هذا المثل :

« صرحت بجلدان »

ويظهر أن الميداني اطلع على أكثر من نسخة من كتاب
حمزة لأنه عندما ذكر المثل « ابلخ من مارد » قال هذا
نصه : قلت وفي بعض النسخ من كتاب افعال .

ولكتاب نسخ خطية عديدة ليس هنا مجال ذكرها .

طبع الكتاب باسم « القدر الفاحرة في الامثال السائرة »
بتحقيق الأستاذ عبد المجيد قطامين ، مطابع دار المعارف
بمصر - طبع جزؤه الاول سنة ١٩٧١ م ، وظهر جزؤه
الثاني سنة ١٩٧٢ م .

١٠ - هيب بن شربة الجرهمي (ت حوالي ٦٧ هـ)

الف كتابا في الامثال .

(١٧) فهرست ابن النديم ٢٠٥ .

(١٨) اللسان مادني « دقا » و « ترا » .

(١٩) الخزائن ١ : ٦٥ و ٢ : ٥٣ و ٢ : ٨١ و ١ : ١٠٩ و ٢ : ٢٦٨
و ٢ : ١١٠ و ٣ : ١٨٥ و ٢ : ١٨٦ و ٣ : ٢٦٦
و ٤ : ٢٠١ و ٤ : ٣٤٨ .

(٢٠) الخزائن ٣ : ١١ و ٢ : ١٧ و ٢ : ١٠٨ و ٢ : ٢٦٦ .

(٢١) الخزائن ١ : ١٣ .

(٢٢) بروكلمان الديري الاول ١٢٧ ، الاعلام ٢ : ٣٠٩ .

ذكره ابن النديم ، وياقوت ، واسماعيل باشا البندادي ،
والروكلي (١٨) .
وهو من الكتب المفقودة .

١١ - عطاء بن مصعب (ت - ؟)

لم أجد أحدا ممن ترجم لعطاء ، من ذكر له كتابا في
الامثال .

١٢ - الشرقي بن القطامي (ت - ؟)

لم أجد أحدا ممن ترجم للشرقي بن القطامي ، من ذكر
له كتابا في الامثال .

والمعروف عن الثلاثة الآخرين أنهم نقلوا قصص وأساطير ،
وقد اعتمد الميداني عليهم في نقل بعض هذه القصص
والاساطير المتعلقة بالامثال ، كما أشار الى ذلك في
مقدمته ، وكما سنلاحظ ذلك عند ذكره الامثال التي
اعتمد عليهم في تجميعها عنهم .

هذا ما يتعلق بالعلماء الذين ذكرهم الميداني
في مقدمة كتابه وبيان تأليفهم في الامثال .

والملاحظ أن الميداني ذكرهم بهذا الترتيب
ولم يراع في ذكرهم التسلسل الزمني لوجودهم ،
اذ لو راعى ذلك لذكر الثلاثة الآخرين قبل غيرهم .
كما أنه لم يذكرهم حسب اهميتهم بالنسبة لما نقله
عنهم ، اذ لو راعى ذلك لذكر ابو عبيد قبل غيره ،
وسبب هذا الترتيب اتباعه السجع .

والملاحظ أيضا أن الميداني أشار في تضعيف
كتابته الى كتب امثال غير التي ذكرها في مقدمته ،
واليك ذكر مؤلفيها حسب ورودهم في الكتاب :

١ - أبو الندى بن القندجاني النحوي الاديب من أعيان المئة الرابعة .

لم أجد أحدا ممن ترجم لأبي الندى ، من ذكر له كتابا في
الامثال ، غير أن الميداني نسب له كتابا في الامثال وفي
هذين المثليين :

« اذا ما القارظ العتري ثيا »

« اقلب قلاب »

ومن الجدير بالذكر أن المثلي « اقلب قلاب » ذكره الميداني
مرتين ، المرة الاولى بعد مثلي « قبل غير وما جرى » ،
والمرة الثانية بعد مثلي « أتبع هزيلين القرس والمرأة »
وفي المرتين ذكر الميداني كتاب أبي الندى في الامثال .
وهو من الكتب المفقودة .

٢ - الاسطخري ؟

اشهر ثلاثة علماء بهذه النسبة وهم :

الحسن بن احمد الاسطخري (ت ٣٢٨ هـ)

ابراهيم بن محمد الاسطخري (ت ٣٤٦ هـ)

علي بن سعيد الاسطخري (ت ٤٠٤ هـ)

(١٨) فهرست ابن النديم ١٣٨ ، معجم الادباء ٥ : ١٣ طبعه

الدارقطني ١ : ٦٥ ، الاعلام ٤ : ٢٤١ .

الف أحدهم كتاباً في الأمثال ، لم يجد أحداً ممن ترجم لهم من ذكر لاحدهم كتاباً في الأمثال ، غير أن الميداني نسب لاحدهم كتاباً في الأمثال وثقل عنه هذا المثل :
« سيمك يا مروان لي شبيب »

وهو من الكتب المفقودة .

٢ - النصر بن شميل (ت ٢٠٤ هـ)

الف كتاباً في الأمثال .

ذكر الميداني هذا الكتاب في تضعيف كتابه في هذا المثل :

« أقصع من دم سلاغ »

وهو من الكتب المفقودة .

٤ - شمر ، أبو عمر بن حمدويه الهروي اللغوي (ت ٢٥٥ هـ)

لم يجد أحداً ممن ترجم لشمر ، من ذكر له كتاباً في الأمثال غير أن الميداني نسب له كتاباً في الأمثال في هذا المثل :

« أعطني حظي من شواية المرنف »

وهو من الكتب المفقودة .

ثم ذكر الميداني في تضعيف كتابه كتباً أخرى غير كتب الأمثال اعتمد عليها في تخريج أمثاله وهذه الكتب هي :

١ - « كتاب العين » للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذين المثلين :

« أبرد من عسرس »

« أسرع من العبر »

٢ - « كتاب المقنص » للمبرد (ت ٢٨٥ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« أبرد من عسرس »

٣ - « كتاب المقاييس » لابن فارس (ت ٢٩٥ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« تكلك الجئل »

وذكر أيضاً حاتم السجستاني (ت ٢٥٠ هـ) كتابين هما :

٤ - « كتاب الفسد والمدايل »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« أجور من قاضي سدوم »

٥ - « كتاب الأبل »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« يوم يوم الحفص المجور »

٦ - « أسجاع ابنة الحس »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الأمثال :

« أحذر من قرلي »

« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب الفس »

« أخطف من قرلي »

٧ - « كتاب الغريب المصنف » لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« أخبت من هيت »

٨ - « كتاب الصحاح » للجوهري (ت ٢٩٣ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الأمثال :

« أخفى من الماء تحت الرقة »

« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب الفس »

« غتلك خير من سمين غيرك »

« اغشى عنه من الثقة عن الرقة »

« وقعوا في وادي ضلل ونخب »

٩ - « تهذيب اللغة » للزهري (ت ٢٧٠ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذه الأمثال :

« أخبت من ذئب الخمر وأخبت من ذئب الفس »

« غتلك خير من سمين غيرك »

« اغشى عنه من الثقة عن الرقة »

« وقعوا في وادي جذبات »

١٠ - « كتاب التوارد » لأبي زيد الأنصاري (ت ٢١٥ هـ) وقيل (١١٤ هـ)

أحتوى الكتاب على مجموعة من الأمثال مع شروح لغوية .

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« ده دوين سعد التين »

١١ - « شرح الإصلاح » للفارسي (ت ٢٧٧ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« سواء علينا قالاه وساله »

وذكر للجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) كتابين هما :

١٢ - « كتاب أظمة العرب »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذين المثلين :

« أقرى من أكل الخبز »

« ألام من جذرة وألام من خبارة »

١٣ - « كتاب البيان » وهو « البيان واقتبين »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« الحن من قيلني يوبد »

١٤ - « تاريخ السلافي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« لا تجعلن بجنبك الاسدة »

١٥ - « أمالي الخوارزمي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« لا أفل كذا حافيا غبيسي »

١٦ - « كتاب أصلح المنطق » لابن السكيت (ت ٢٢٣ هـ)

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« أنوم من كاب »

١٧ - « تكملة الخارزنجي »

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل :

« ألام من أبن قرصع »

١٨- وذكر الميداني كتاباً لم ينسب له أحد ، فقال مانصه : « .. وكذلك هو في الديوان » وربما كان ديوان الادب للفارابي .

اعتمد الميداني عليه في تخريج هذا المثل .
« في وجه المال تعرف امرته »

واعتمد الميداني على طائفة من العلماء الذين ألفوا في الامثال ، فذكر اسماءهم ، ولم يذكر كتبهم لا في المقدمة ، ولا في تضاعيف الكتاب ، ولا ادري فيما اذا نقل عن كتبهم في الامثال ، أم عن غيرها ، وغالب الظن انه نقل عن كتب امثالهم ، وهم حسب ترتيب ذكره لهم .

١ - ابن الاعرابي (ت ٢٢١هـ)

٢ - الجاحظ (ت ٢٥٥هـ)

ألف كتابين في الامثال الاول « كتاب الامثال » والثاني « كتاب التمثيل »

٣ - الفراء (ت ٢٠٧هـ)

٤ - بونس بن حبيب (ت ١٨٣هـ)

٥ - المنذري (ت ٢٢٩هـ)

٦ - هشام محمد الكلبي (ت ٢٠٦هـ)

٧ - ابن السكيت (ت ٢٤٣هـ)

٨ - الليث (ت بعد ١٧٥هـ)

٩ - محمد بن حبيب (ت ٢٤٥هـ)

١٠ - اللحياني (ت ٢١٥هـ)

١١ - ثعلب (ت ٢٩١هـ)

١٢ - ابن الانباري (ت ٢٠٥هـ)

١٣ - الزبيدي (ت ٢٤٩هـ)

١٤ - المدائني (ت ٢٢٥هـ)

وهذه الكتب مفقودة جميعها .

وبذلك يكون عدد الكتب التي تمكنت من استخراجها من المقدمة ، ومن تضاعيف الكتاب سبعة وأربعين كتاباً .

كما اعتمد الميداني على طائفة من العلماء الذين لم يعرف لهم تأليف في الامثال ولم يذكر الميداني لأي واحد منهم كتاباً معيناً ، وقد يكون لمعظم تأليف في الامثال وأنا أجعل ذلك ، وسيرد ذكرهم جميعاً مع الامثال التي خرجها الميداني عليهم .

ولابد لي أن أقول ان هذه الدراسة نقيضاً فوائده كثيرة . منها مقارنتها مع الكتب الباقية الى زماننا سواء منها المطبوعة أو المخطوطة ومعرفة نواحيها بالرجوع الى كتاب الميداني .

كما نفيدينا في معرفة أقسام من بعض كتب الامثال المفقودة ، ولابد لي أن أذكر الأسلوب الذي اتبعته في تخريج هذه الامثال وهو :

١ - اذا انفرد العالم برواية قصة المثل ، أو أسطورة ، أو خرافته ، ذكرت آراء المثل هذه العبارة « روى قصته » ، أو « روى أسطورة » ، أو « روى خرافته » .

٢ - اذا كان المثل قصة ، أو أسطورة ، أو خرافة ، وبرواية غير العالم المختص ، ذكرت آراء المثل هذه العبارة « روى قصة » ، أو « روى أسطورة » ، أو « روى خرافة » .

٣ - اذا انفرد العالم بتخريج المثل ذكرت آراء المثل هذه العبارة « انفرد بتخريجه » .

٤ - اذا شارك العالم غيره بتخريج المثل ذكرت آراء المثل هذه العبارة « اشترك بتخريجه » ... ثم اذكر اسماء الذين شاركوه حسب تسلسل ورود اسمائهم في شرح المثل ، وغالباً ما تكون هذه المشاركة لغوية .

٥ - اذا انفرد العالم بذكر المثل دون أن يشرحه ذكرت آراء المثل هذه العبارة « انفرد بذكره » .

٦ - اذا شارك العالم غيره بذكر المثل دون أن يشرحه ذكرت آراء المثل هذه العبارة « اشترك بذكره »

٧ - اذا كان العالم قد أئند شعراً لشرح المثل ذكرت آراء المثل هذه الكلمة « أئند » .

٨ - اذا بلغت مساحمة ائمال أكثر من عشرة ائمال ، نقلت له خلاصة بعد الانتهاء من ايرادها ، اذكرها في قيمة نوعية الامثال وعددها التي ساهم فيها وحسب التفاضيل المذكورة .

أما اذا بلغت مساحمة أقل من عشرة ائمال أهملت ذلك .

ومما تقدم يظهر للقاري الكريم ان المثل الذي يتفرد العالم بتخريجه سيرد مرة واحدة ، أما المثل الذي يشترك به أكثر من عالم فسيتكرر وروده بعدد المشاركين .

وسأحاول البدء بتخريج الميداني لامثاله ولجميع من ذكرهم مبتدأ بهم حسب كثرة ما أوردوه من تخريجاتهم للامثال ، واذا تساوا في الكمية أوردتهم حسب ورود ذكرهم .

ولابد لي أن أذكر ان الميداني خرج الامثال العربية عن هؤلاء العلماء ، ولم يخرج امثال اولادهم عنهم .

١ - أبو عبيد .

ذكره باسم « أبو عبيد » في الامثال كلها ، ولكنه ذكره باسم « أبو عبيد القاسم ابن سلام » في هذا المثل « أخت من هبت » .

« أن المقدرة تذهب الحفيظة »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« أن بني صبية صيفيون »

أفلح من كان له ربيعون »

له قصة ، اشترك بتخريجه الجاحظ .

« أن العصا من العصية »

له قصة ، اشترك بتخريجه الامم والمفضل .

« أن الكذوب قد يصدّق »

انفرد بتخريجه .

« الأ حفيظة فلا اليثة »

انفرد بتخريجه .

« اذا جاء الحين حارت العين »

انفرد بتخريجه .

« اذا ارجمن شاصياً فارفع يدا »

انفرد بتخرجه .

« اذا عزّ أخوك فبئن »

له قصة ، اشترك بتخرجه الفضل .

« اذا اتخذتم عند وجل يدا فانسوها »

انفرد بتخرجه .

« انا جديلهما المحكك وعذيقها المرجب »

انفرد بتخرجه .

« اياكم وخضراء الدّمن »

انفرد بتخرجه .

« احدى حظيات لقمان »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« اهل اقليل يلوّنه »

انفرد بتخرجه .

« ان اردت المجازة فقل المناجزة »

انفرد بتخرجه .

« اول الغزو اخرق »

انفرد بتخرجه .

« الادة فلادة »

له قصة ، اشترك بتخرجه ابن الاسراص ،

والاصمى ، وروبة ، والمذري ، والكلي .

« انت ثق وانا ملق فمتى تنفق »

اشترك بتخرجه الاصمى .

« انه لتكد الحظيرة »

انفرد بتخرجه .

« ان خيراً من الخير فاعله وان شراً من

الشر فاعله »

انفرد بتخرجه .

« اياك والسامة في طلب الامور فتغذفك

الرجال خلف اعقابها »

انفرد بتخرجه .

« بالرفاه والبنين »

انفرد بتخرجه .

« ابداهم بالصراخ يفروا »

انفرد بتخرجه .

« تجوع الحرة ولا تأكل بشديها »

له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« تطلب اثرأ بعد عين »

روى قصته ، واشترك بتخرجه الباهلي .

« تربت يدك »

اشترك بتخرجه المبرد .

« اتبع الفرس لجامها والناقة زمامها »

له قصة ، واشترك بتخرجه الفضل .

« تشطع اعناق الرجال المطامع »

انفرد بتخرجه .

« الثيب عجالة الراكب »

انفرد بتخرجه .

« ثاطلة مددت بمام »

انفرد بتخرجه .

« جرى المذكيات غلاب »

انفرد بتخرجه .

« جروا له الخفير ما اتجر لكم »

انفرد بتخرجه .

« الجعش لما فاتك الاعيار »

انفرد بتخرجه .

« اجعله في دعاء سرب »

انفرد بتخرجه .

« اجناؤها اينؤها »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« جاء بالهيل والهيلمان »

انفرد بتخرجه .

« جاء بام الربيق على اريق »

اشترك بتخرجه ابو زيد ، والاصمى .

« الجار ثم الدار »

انفرد بتخرجه .

« جاؤا على بكرة ابيهم »

اشترك بتخرجه ابن الاعرابي .

« اجبن من صاقر »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،

وابو عبيدة .

« حسبك من شر سماعة »

له قصة ، اشترك بتخرجه الكلي .

« حسبك من غنى شبيع وري »

انفرد بتخرجه .

« الحمى اضرعني لك »

له قصة ، واشترك بتخرجه الفضل .

« الحليم مطيئة الجهول »

اشترك بتخرجه الحسن .

« حولها ندندن »

انفرد بتخرجه .

« احقق من المهور من مال ابيها »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« احقق من المهور احدى خدمتيها »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« احقق من راعي ثمانين »

روى قصته ، واشترك بتخرجه محمد بن حبيب ،

والجاحظ .

« خذه ولو بقرطى مارية »
 انفرد بتخرجه .
 « أخبرته بمجري وبجري »
 اشترك بتخرجه الشعبي .
 « الخيل أعلم بفرسائها »
 انفرد بتخرجه .
 « خير حالبك تنطحين »
 روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .
 « خلا لك الجوز فيضي واصفري »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « خير أنا عليك تكفئين »
 اشترك بتخرجه ابن الاعراب ، والكسائي .
 « خير مالك ما نفعلك »
 اشترك بتخرجه أبو عبيدة .
 « أخيب من حنين »
 له قصة ، اشترك بتخرجه ابن السكيت ، والشرطي
 ابن القطامي .
 « دة درين سعد الفين »
 اشترك بتخرجه أبو زيد ، والمنذري ، وأبو الهيثم ،
 وأبو عبيدة ، والاصمعي ، والكلاعي .
 « الذئب خالياً أسد »
 انفرد بتخرجه .
 « الذئب مغبوط بذئ بطنه »
 انفرد بتخرجه .
 « ذهبت هيف لاديانها »
 انفرد بتخرجه .
 « اذكر غائباً يقترب »
 انفرد بتخرجه .
 « أذل من يد في رحم »
 انفرد بتخرجه .
 « رمى فلان من فلان في الرأس »
 انفرد بتخرجه .
 « وب قول أشد من صول »
 اشترك بتخرجه أبو الهيثم .
 « وب صلف تحت الرامدة »
 انفرد بتخرجه .
 « رجع بخفي حنين »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .
 « ربما كان السكوت جواباً »
 انفرد بتخرجه .
 « زندان في مرقعة »
 انفرد بتخرجه .
 « سقط العشاء به على سرحان »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه الاصمعي ، وابن
 الاعراب .

« اسق أخاك الشمري »
 روى نفسه ، وانفرد بتخرجه .
 « آساف حتى ما يشتكي السواف »
 اشترك بتخرجه الاصمعي .
 « سواء هو والعدم »
 انفرد بتخرجه .
 « سيرين في خرزة »
 اشترك بتخرجه أبو عبيدة .
 « أسال من قلحصر »
 له قصة ، اشترك بتخرجه الجاحظ .
 « شر يومها وأغواه لها »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « أشبه شرج شرجاً لو أن استيمراً »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه المفضل .
 « شق فلان عصا المسلمين »
 انفرد بتخرجه .
 « الشر يلدؤه صفارده »
 انفرد بتخرجه .
 « الشر أخيب ما أوعيت من زادر »
 انفرد بتخرجه .
 « الشحيح أعذر من الظالم »
 اشترك بتخرجه أبو عمرو .
 « أشرب تشيع واحذر تسلم وائق توقه »
 انفرد بتخرجه .
 « صدقني سين بكره »
 له قصة ، اشترك بتخرجه أبو عمرو .
 « اطري فانك ناعيلة »
 روى نفسه ، واشترك بتخرجه ابن السكيت ،
 والمبرد .
 « العقوق نكل من لم ينكل »
 انفرد بتخرجه .
 « عيصك منك وإن كان أشبا »
 انفرد بتخرجه .
 « عصا الجبان أطول »
 انفرد بتخرجه .
 « عن صبح ترقيق »
 له قصة ، واشترك بتخرجه الشعبي .
 « عضلة من العضل »
 انفرد بتخرجه .
 « عقرأ حلقاً »
 اشترك بتخرجه أبو نصر أحمد بن حاتم ، والليث ،
 « عليه الغناء والذئب المواء »
 اشترك بتخرجه صفوان بن محرز .

« أغيرة وجينا »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « فاهأ لفيك »
 انفرد بتخرجه .
 « قد استنوق الجمل »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « قد يضطر العير والمكواة في النار »
 روى قصته ، وانفرد بتخرجه .
 « قبل عير وما جرى »
 اشترك بتخرجه الاسمى .
 « قد انصف القارة من رامها »
 له قصة ، واشترك بتخرجه ابن واقد .
 « الانقباض عن الناس مكسبة للمداوة »
 وافراط الانس مكسبة لقراءة السوء »
 انفرد بتخرجه .
 « كانت لقوة لاقت قبيا »
 انفرد بتخرجه .
 « كل الصيد في جوف الفرا »
 له قصة ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .
 « كفى برغائها مناديا »
 انفرد بتخرجه .
 « كرهت الخنازير الحميم الموقر »
 اشترك بتخرجه ابن لريد .
 « كمستبضع التمر الى هجر »
 انفرد بتخرجه .
 « كفى بالشك جهلا »
 انفرد بتخرجه .
 « لو ترك القطا ليلا لنام »
 له قصة ، اشترك بتخرجه الفضل .
 « لولا الوأم لهلك الانام »
 اشترك بتخرجه أبو مبيدة .
 « لألحقن حواقنك بلواقنك »
 اشترك بتخرجه الاسمى ، وأبو عمرو ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .
 « اللقوح الربعية مال وطعام »
 انفرد بتخرجه .
 « لقد كنت وما يقاد بي البعير »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « لمن الله معزى خيرها خبطة »
 اشترك بتخرجه الاسمى .
 « لبست له جلد الثمر »
 انفرد بتخرجه .
 « لقيته بين سمع الارض وبصرها »
 انفرد بتخرجه .

« التقى الشريان »
 اشترك بتخرجه ابن الاعرابي .
 « ليس بعد الاسار الا القتل »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « ألق دلوك في الدلاء »
 انفرد بتخرجه .
 « ليس كل حين أحلب فأشرب »
 اشترك بتخرجه الطبري .
 « لفلان كحل ولفلان سواد »
 اشترك بتخرجه الاسمى .
 « لتجدن فلانا الوى بعيد المستمر »
 لافند .
 « ليس للول صديق »
 انفرد بتخرجه .
 « ليج فحج »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « ليس للامور بصاحب من لم ينظر في العواقب »
 اشترك بتخرجه حمزة .
 « لا قيمن صمرك »
 انفرد بتخرجه .
 « لو كان بجسدي برص ما كتمته »
 انفرد بتخرجه .
 « لن يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساوا هلكوا »
 انفرد بتخرجه .
 « لا تعطيني وتعظمني »
 اشترك بتخرجه الجوهرى ، والمؤرج .
 « لا تفش سرى الى امير ولا قبل على اكمة »
 انفرد بتخرجه .
 « لا اطلب انرا بعد عين »
 انفرد بتخرجه .
 « لا يعدم الحوار من امه حنة »
 اشترك بتخرجه ابن الاعرابي .
 « لا ترفع عصاك عن اهلك »
 انفرد بتخرجه .
 « لا يعجز منك السوء عن عرف السوء »
 انفرد بتخرجه .
 « لا حر بوادي عوف »
 له قصة ، واشترك بتخرجه الفضل ، وأبو مبيدة .
 « لا تبق الا على نفسك »
 انفرد بتخرجه .

« أغيرة وجينا »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « فاهأ لفيك »
 انفرد بتخرجه .
 « قد استنوق الجمل »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « قد يضطر العير والمكواة في النار »
 روى قصته ، وانفرد بتخرجه .
 « قبل عير وما جرى »
 اشترك بتخرجه الاسمى .
 « قد انصف القارة من رامها »
 له قصة ، واشترك بتخرجه ابن واقد .
 « الانقباض عن الناس مكسبة للمداوة »
 وافراط الانس مكسبة لقراءة السوء »
 انفرد بتخرجه .
 « كانت لقوة لاقت قبيا »
 انفرد بتخرجه .
 « كل الصيد في جوف الفرا »
 له قصة ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .
 « كفى برغائها مناديا »
 انفرد بتخرجه .
 « كرهت الخنازير الحميم الموقر »
 اشترك بتخرجه ابن لريد .
 « كمستبضع التمر الى هجر »
 انفرد بتخرجه .
 « كفى بالشك جهلا »
 انفرد بتخرجه .
 « لو ترك القطا ليلا لنام »
 له قصة ، اشترك بتخرجه الفضل .
 « لولا الوأم لهلك الانام »
 اشترك بتخرجه أبو مبيدة .
 « لألحقن حواقنك بلواقنك »
 اشترك بتخرجه الاسمى ، وأبو عمرو ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .
 « اللقوح الربعية مال وطعام »
 انفرد بتخرجه .
 « لقد كنت وما يقاد بي البعير »
 له قصة ، وانفرد بتخرجه .
 « لمن الله معزى خيرها خبطة »
 اشترك بتخرجه الاسمى .
 « لبست له جلد الثمر »
 انفرد بتخرجه .
 « لقيته بين سمع الارض وبصرها »
 انفرد بتخرجه .

« لا أعرفك بعد الموت تندبني »
وفي حياتي مأزود تنسي زادي »
انفرد بتخرجه .

« ما تقرن بفلان صعبة »

اشترك بتخرجه الباطلي .

« ما وراءك يا عصام »

له قصة ، واشترك بتخرجه المفضل .

« مات فلان ببطنته لم يتفضع منها شيء »
انفرد بتخرجه .

« ما بقي منه الا قدر ظمء الحمار »

انفرد بتخرجه .

« المعزى تبهي ولا تبيني »

انفرد بتخرجه .

« ماله قد عملة ولا قرطعة »

اشترك بتخرجه ابو عمرو ، وابو زيد .

« ما يلقي الشحي من الخلي »

انفرد بتخرجه .

« مرعى ولا كالسعدان »

له قصة ، واشترك بتخرجه المفضل .

« مثل المؤمن مثل الخامة في الزرع تفيئها
الريح مرة ههنا ومرة ههنا ومثل الكافر
مثل الارزة الحدية على الارض حتى يكون
انجعاها مرة واحدة »

انفرد بتخرجه .

« ماله لا عد من نقره »

اشترك بتخرجه ابو الهيثم .

« من الخواطيء منهم صائب »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب .

« ما قرعت عصا على عصا الا حزن لها قوم
وسر لها آخرون »

انفرد بتخرجه .

« ما عليه طخربة وطخربة »

وطخربة »

انفرد بتخرجه .

« ملكك فاسجح »

انفرد بتخرجه .

« المئسى لا عهدة »

انفرد بتخرجه .

« ما اباليه عكة »

اشترك بتخرجه الاصمعي .

« ما اباليه بالة »

اشترك بتخرجه الاصمعي .

« ما في الدار صافر »

اشترك بتخرجه الاصمعي .

« أمسك عليك نفقتك »

انفرد بتخرجه .

« الراحة تذهب المهابة »

انفرد بتخرجه .

« من نجا براسه فقد ربح »

انفرد بتخرجه .

« المنايا على السوايا »

انفرد بتخرجه .

« الموت الاحمر »

اشترك بتخرجه الاصمعي .

« المكثار كحاطب ليل »

انفرد بتخرجه .

« من اشترى اشتوى »

انفرد بتخرجه .

« من خاصم بالباطل انجح به »

انفرد بتخرجه .

« امكراً وانت في الحديد »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« من حفنا او رفنا قليقتصد »

له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« مواعيد عرقوب »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« من صانع الحاكم لم يحتشم »

انفرد بتخرجه .

« من نهشته الحية حذر الرسن الابلق »

انفرد بتخرجه .

« محترس من مثله وهو حارس »

اشترك بتخرجه الاصمعي .

« من حفظك موضع حقك »

انفرد بتخرجه .

« انصر اخاك ظلماً او مظلوماً »

له قصة ، اشترك بتخرجه المفضل .

« وقعوا في ام جندب »

انفرد بتخرجه .

« وقع فلان في مني راسه وفي سواه »

راسه »

اشترك بتخرجه ابن الاعراب .

« وجدت الناس اخبر ثقله »

انفرد بتخرجه .

« اودت بهم عقاب ملاع »

اشترك بتخرجه ابن دريد ، وعلب .

« وقع القوم في ورطة »

انفرد بتخرجه .

- « ان العصا من العصية »
 له قصة ، واشترك بتخرجه ابو عبيد ، والمفضل .
 « اخذه اخذ سبعة »
 اشترك بتخرجه ابن الاعرابي ، وابن الكلبي .
 « اذا نام ظالع الكلاب »
 انفراد بتخرجه .
 « انته لواقع الطائر »
 انفراد بتخرجه .
 « انه ليحرق علي الارزم »
 اشترك بتخرجه المؤرج .
 « انما يعاتب الاديم ذو البشرة »
 انفراد بتخرجه .
 « اذا علمت يسرى القين فاعلم انته مصبح »
 اشترك بتخرجه ابو عبيدة ، ورؤبة .
 « الاده فلاده »
 له قصة ، اشترك بتخرجه ابن الاعرابي ، وابو عبيد ، والمندري ، والكلبي .
 « انت تثق وانا منق فمتى نشفيق »
 اشترك بتخرجه ابو عبيد .
 « آهة وميهة »
 اشترك بتخرجه الفراء .
 « انته لحوول قلب »
 اشترك بتخرجه الفراء .
 « اخذوا طريق المتصلين »
 اشترك بتخرجه ابو حاتم .
 « اخذه بابدح وديدح »
 انفراد بتخرجه .
 « يثهم عطر منشم »
 روى قصته ، وانفراد بتخرجه .
 « اباد الله خضراءهم »
 انفراد بتخرجه .
 « ترك الخداع من اجري من مائة »
 انفراد بتخرجه .
 « تركته جوف حمار »
 اشترك بتخرجه ابن الكلبي .
 « ترهيا القوم »
 انفراد بتخرجه .
 « تركتهم كمقص قرن »
 اشترك بتخرجه الازهري .
 « انقل من الكانون »
 اشترك بتخرجه المفضل ، والفراء ، وابو عبيدة ، والطبري .

- « الوحدة خير من جليس سوء »
 انفراد بتخرجه .
 « هنت ولا تنكك »
 اشترك بتخرجه الازهري ، وابو الهيثم ، وابو عمرو .
 « هم في امر لا ينادى وليده »
 اشترك بتخرجه الفراء ، والاصمعي ، والكلبي .
 « هذا اوان الشد فاشتدي زيم »
 اشترك بتخرجه الاصمعي .
 « هم في خير لا يطير غرابه »
 اشترك بتخرجه ابو عبيدة .
 « همك ما همك »
 انفراد بتخرجه .
 « اهلك من ترهات البصايس »
 اشترك بتخرجه الاصمعي .
 « يا بعضي دع بعضا »
 له قصة ، اشترك بتخرجه ابن الكلبي .
 « ياغبري مقبلة وسهرى مدبرة »
 اشترك بتخرجه ابو عبيدة .
 « يذهب يوم الغيم ولا يشعر به »
 انفراد بتخرجه .
 « يا حرزا وابقي النواقلا »
 انفراد بتخرجه .
 ويلاحظ ما يأتي :
- ان عدد الامثال التي انفراد بتخرجهما (١٠١) مثل .
 وعدد الامثال التي اشترك بتخرجهما (٦٣) مثلا .
 وعدد الامثال التي روى قصصها وانفراد بتخرجهما (١٠) امثال .
 وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك بتخرجهما (٦) امثال .
 وعدد الامثال التي انشد فيها الشعر مثل واحد .
 ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما (١٨١) مثلا .
- والملاحظ ايضا ان الميداني كان يقدمه على غيره في اكثر الاحيان ، كما ذكر ذلك في المقدمة ، كما يلاحظ ان الامثال التي انفراد بتخرجهما تفوق الامثال التي اشترك بتخرجهما ، ويتضح ان انفراده بالامثال اكثر من اشتراكه مما يدل على أهمية أبي عبيد ومنزلته عند الميداني .

« جاء القوم قضيتهم بقضيتهم »

اشترك بتخرجه مهبوبه .

« جاء بالثرث »

اشترك بتخرجه اللبث ، والاخفش .

« جاء بام الربيق على اريق »

اشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابو زيد .

« آجن الله جباله »

انفرد بتخرجه .

« جاء بالضلال بن السبيل »

انفرد بتخرجه .

« حلف بالسماء والطارق »

انفرد بتخرجه .

« حلف بالسمر والقمر »

انفرد بتخرجه .

« حطشونا القضا »

انفرد بتخرجه .

« احلم من فرخ عقاب »

انفرد بتخرجه .

« اختلط الخائر بالزباد »

انفرد بتخرجه .

« الخنفساء اذا مسست فتنت »

انفرد بتخرجه .

« اخلى من جوف حمار »

له قصة ، واشترك بتخرجه الكلبي ، وابو نمر ،
وابن الكلبي ، ولفوة بن سعيد ، وغيف الكندي .

« داه دارين سعد القين »

اشترك بتخرجه ابو زيد ، والمتري ، وابوالهيثم ،
وابو عبيدة ، وابو عبيد ، والكلبي .

« ذليل عاذ بقرملة »

انفرد بتخرجه .

« ذهب المخلوق في بنات طمار »

اشترك بتخرجه الكلبي .

« اذل من التقد »

انفرد بتخرجه .

« رب سامع عذرتي لم يسمع »

قيفوتي »

انفرد بتخرجه .

« وزق الله لا كدك »

انفرد بتخرجه .

« اروي من منجل اسعد »

له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« زين في عين والد ولد »

انفرد بتخرجه .

« سقط العشاء به على سرحان »

له قصة ، واشترك بتخرجه ابو عبيد ، وابن
الامرابي .

« سدا ابن بيض الطريق »

روى قصته ، واشترك بتخرجه الفضل .

« سواسية كاسنان الحمار »

اشترك بتخرجه ابو عمرو ، والاخفش .

« اساف حتى ما يشتكي السواف »

اشترك بتخرجه ابو عبيد .

« اسرع من المهشة »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،
وحجرة ، وابن فارس ، وابو عمرو .

« اسرع من العمر »

اشترك بتخرجه الخليل ، وابو حاتم ، وابوعبيدة ،
وابو عمر .

« اشجع من ليث عفرين »

اشترك بتخرجه الجاحظ .

« اشام من منشم »

له قصة ، واشترك بتخرجه ابو عمرو ، وابن
الكيت .

« صمت حصاة بدم »

انفرد بتخرجه .

« صهب السبال »

انفرد بتخرجه .

« صاححت مصافير بطنه »

انفرد بتخرجه .

« اصم الله صداه »

انفرد بتخرجه .

« اصنع من تنوطر »

اشترك بتخرجه حمزة .

« اصدق ظننا من المعى »

انفرد بتخرجه .

« اصفى من ماء المفاصل »

انفرد بتخرجه .

« خان الرجل قطعة من عقله »

انفرد بتخرجه .

« عند جهينة الخبر اليقين »

له قصة ، واشترك بتخرجه الكلبي ، وابن الامرابي .

« عثرت على الغزل يا خرة قلم تصدع »

بنجد قردة »

انفرد بتخرجه .

« اعطى من ظهر يد »

انفرد بتخرجه .

« عَرَفْتَنِي نَسَاهَا اللَّهُ »

روى قصته ، واشترك بتخريجه حمزة ، وذكر كل واحد منهما قصة مقابلة للآخرى .

« عرض عليّ الأمر سوم عائلة »

انفرد بتخريجه .

« عنيّ بالأسنانف »

اشترك بتخريجه الخليل ، والأزهري ، والليث .

« عنيّ الصمت أحسن من عنيّ المنطق »

اشترك بتخريجه ابن عون ، والمنذري .

« أعلم من أين يؤكل الكتف »

اشترك بتخريجه حمزة ، وأورده الميداني مرّين ، المرة الأولى في حرف العين ، والمرة الثانية فيما جاء على أفعل من باب العين .

« أعمر من ضب »

اشترك بتخريجه الزبدي .

« أعجز من هلباجة »

اشترك بتخريجه حمزة ، وخلف الأحمر .

« غثك خير من سمين غيرك »

له قصة ، واشترك بتخريجه الفضل ، وأبو عمرو ، والأزهري ، وسبويه .

« غلّ قمل »

انفرد بتخريجه .

« فترق بين معدّ تحاب »

انفرد بتخريجه .

« قتل في ذروته »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« أفعل ذلك آثراً ما »

انفرد بتخريجه .

« أفرس من بسطام »

اشترك بتخريجه حمزة ، وأبو بكر بن شمر ، وأبو عبيدة ، وخلف الأحمر ، وعوانة بن الحكم .

« قبل غير وما جرى »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« قرارة تسفّفت قرارة »

اشترك بتخريجه المنذري .

« قد حمى الوطيس »

انفرد بتخريجه .

« كل شاة برجلها ستناط »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« كأنها نار الحبّ أحب »

انفرد بتخريجه .

« كلايس ثوبى زور »

انفرد بتخريجه .

« كلّمت إليك علق القرية »

انفرد بتخريجه .

« كيف الطلّ والمث »

انفرد بتخريجه .

« لو كان ذا حيلة لتحول »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« لالحقن حواقنك بذواقنك »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وأبو عمرو ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .

« لو وجدت إلى ذلك فاكراًش لفعلته »

روى قصته ، واشترك بتخريجه المدائني .

« لعن الله معزى خيرها خطئة »

انشد .

« لقد كنت وما أخشئ بالذئب فاليوم »

قد قيل الذئب الذئب »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« ليس قطعاً مثل قطي »

له أسطورة ، اشترك بتخريجه الليثاني .

« لهذا كنت أحسيك الجرع »

انفرد بتخريجه .

« لفلان كحلّ ولفلان سواد »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لكل ساقطة لاقطة »

اشترك بتخريجه ثعلب .

« لالحقنك إلى قرّ قرارك »

انفرد بتخريجه .

« ليس المجالة كمثل الدّمس »

انفرد بتخريجه .

« لو غير ذات سوار لطمتني »

روى قصته ، وانفرد بتخريجه .

« لا يلدري أسعد الله أكثر أم جدام »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لا يدري أيّ طرفيه أطول »

اشترك بتخريجه ابن الأعرابي .

« لا في العير ولا في النغير »

له قصة ، واشترك بتخريجه المنفل .

« لا آتيك السّممر والقمر »

انفرد بتخريجه .

« ألحن من قينتي يزيد »

اشترك بتخريجه حمزة ، وابن ذؤيد ، والجاحظ ، ومحمد بن سلام الجمحي ، ويونس ، وأبو حاتم .

« ما يعرف قبلاً من دبير »

انفرد بتخريجه .

« ما له هارب ولا قارب »

اشترك بتخريجه الخليل .

« ما له حَبْطٌ ولا تَبْطٌ »

اشترك بتخرجه أبو عمرو .

« ما به قَلْبَةٌ »

انفرد بتخرجه .

« ما عنده ما يَنْدِي المَرْصَفَةُ »

انفرد بتخرجه .

« ما ز رأسك والسَيْفُ »

روى قصته ، واشترك بتخرجه الليث ، والأزهري .

« ما يدري أَيْخَتَرُ أم يَنْدِيبُ »

اشترك بتخرجه ابن السكيت .

« ما أباليه عِبْكَ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ما أباليه بَالَةٌ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ما في الدار صافِرٌ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« ماله لا عى قَرَوٌ »

اشترك بتخرجه ابن الأعرابي .

« من يطل من أبيه ينتطق به »

انفرد بتخرجه .

« من يطل ذيله ينتطق به »

اشترك بتخرجه أبو حاتم .

« الموت الأحمر »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« من يبع في الدين يَصْلَفُ »

انفرد بتخرجه .

« محترسٌ من مثله وهو حارسٌ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أَمْنَعُ من أم قِرْفَةٍ »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« النقد عند الحافرة »

اشترك بتخرجه ابن الأنباري ، وطلب ، والفراء .

« النجاح مع الشَّرَاحِ »

انفرد بتخرجه .

« نجوت وأرهنهم مالكا »

اشترك بتخرجه طلب .

« نعم مَمْلُوقُ الشَّرْبَةِ هذا »

انفرد بتخرجه .

« نحن بوادر غيشه ضروس »

انفرد بتخرجه .

« أنتن من ربح الجروب »

انفرد بتخرجه .

« أنتن من العذرة »

انفرد بتخرجه .

« أنبش من جبال »

اشترك بتخرجه أبو عمرو .

« وافق شن طبقة »

له قصة ، اشترك بتخرجه الثوري بن القطامي ،

وأبو عبيدة ، وابن الكلبي .

« وقعوا في وادي جذبات »

اشترك بتخرجه الأزهري .

« أوغل من طفيل »

له قصة ، واشترك بتخرجه أبو عبيدة ، وأبو

عمرو ، وابن الأعرابي .

« هجم عليه نقاباً »

انفرد بتخرجه .

« هو أزرق العين »

انفرد بتخرجه .

« هو على جبل ذراعك »

انفرد بتخرجه .

« هم في أمر لا يَنْتَادِي وَلِيدُهُ »

انشد .

« هذا أوان الشَّدِّ فاشتدي زيمٌ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« هو يشوب ويروب »

اشترك بتخرجه أبو سعيد الخريزي .

« أَهْلُكَ من ثَرْهَاتِ السَّابِسِ »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« يوعد ويبرق »

انفرد بتخرجه .

« يَسِرُهُ حَسَوٌ في ارتفاء ويرمي بأمثال

القطا قَوَادِهِ »

اشترك بتخرجه أبو زيد .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخرجهما

(٦٦) مثلاً .

وعدد الامثال التي انفرد بتخرجهما

(٥٩) مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخرجهما (٣) أمثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخرجهما (٣) أمثال .

وعدد الامثال التي انشد فيها مثلين .

وعدد الامثال التي روى أسطورته

واشترك بتخرجه مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما

(١٣٤) مثلاً .

« أن الموصتين بنو سهوان »

انشد .

« أخذه أخذ سبعة »

اشترك بتخريجه الأصمعي ، وابن الكلبي .

« أن العصا قرعت لذي الحلم »

اشترك بتخريجه الشيباني .

« أنه نسيج وحده »

انفرد بتخريجه .

« الآله نلاده »

اشترك بتخريجه الأصمعي ، ورؤبة ، والمنذري ،

والكلبي .

« أنت مرة عيش ومرة جيش »

انفرد بتخريجه .

« أن لم يكن شحم فتفش »

انفرد بتخريجه .

« أبي يغزو وأمي تحدث »

له قصة ، وانفرد بتخريجه .

« أنه لغير أبعد »

انفرد بتخريجه .

« أنما أنت عطينة » وأنما أنت عجينة »

انشد .

« أنما نعطي الذي أعطينا »

روى نفسه ، واشترك بتخريجه أبو شبل .

« أتك إلى ضرّة مال تلجأ »

انفرد بتخريجه .

« أن أطلاعا قبل أيناس »

انشد .

« ألف من غراب عقدة »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب .

« بلس الردف لا بعد نعم »

انشد .

« بكثرت شوبة قزقر »

انشد .

« بعد اطلاق أيناس »

انشد .

« بعثلى زابني »

انشد .

« أبصر من غراب »

اشترك بتخريجه أبو الهيثم .

« أبرد من عبقر »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وأبو مرد ،

والجبرد ، وأبو عبيدة .

« انقل من دمع الدماغ »

انفرد بتخريجه .

« جاء بالفتح والريح »

اشترك بتخريجه الأزهرى ، وأبو الهيثم .

« جاء بالذئب عناقير »

انفرد بتخريجه .

« جاء صريم سحر »

انفرد بتخريجه .

« جاؤا على بكرة أبيهم »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« أجرا من فارس خصاف »

اشترك بتخريجه محمد بن حبيب ، وابن دريد .

« أجبن من صافر »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، ومحمد بن حبيب ،

وأبو عبيدة .

« حور في محارة »

اشترك بتخريجه شمر .

« أحصى من مجر الجراد »

اشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« أحقق من نمامة »

اشترك بتخريجه أبو عبيدة .

« خير أقاءك تكفنين »

اشترك بتخريجه الكسائي ، وأبو عبيد .

« أختث من هيت »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والليث ، والأزهري ،

والشامي .

« أختث من ذئب الخمر وأختث من ذئب

الغضى »

روى نفسه ، واشترك بتخريجه حمزة ، وأبنة

الخش ، والأزهري ، والجوهري .

« درى دبسى »

انفرد بتخريجه .

« ذهبوا أيدي سبأ وتفرقوا أيدي سبأ »

له قصة ، اشترك بتخريجه كثيرون ليس بينهم من

اعتمد عليهم الميداني بتخريج أمثاله .

« الدود إلى الدود ابل »

انفرد بتخريجه .

« ذلك أحد الإحددين »

انفرد بتخريجه .

« رب حمقاء منجبة »

انفرد بتخريجه .

« وقع به رأساً »

انشد .

« سقط العشاء به على مراحان »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، والأصمعي .

« في بطن زهمان زاده »
 اشترك بتخرجه أبو الندى ، وأبو الهيثم ، وابن
 زيد ، وأبو عمرو .
 « أفسد من الضيع »
 اشترك بتخرجه حمزة ، وأبو بكر بن شقيق ،
 والمبرد .
 « أقدح بدفلى في مرخ ثم شد بعد أو أرخ »
 اشترك بتخرجه المازني ، والاحمر .
 « قصيرة عن طويلة »
 انفرد بتخرجه .
 « قصم الله عصبه »
 انفرد بتخرجه .
 « أقرى من زاد الراكب »
 انفرد بتخرجه .
 « أقرى من مطاعيم الريح »
 اشترك بتخرجه أبو الندى .
 « لاقيت أخيلا »
 انفرد بتخرجه .
 « التقى الثريان »
 اشترك بتخرجه أبو عبيد .
 « ليت القسي كلها أوجلا »
 انفرد بتخرجه .
 « لكل مقام مقال »
 اقتشد .
 « الحق الحس بالاسى »
 اشترك بتخرجه الأزهرى ، والجوهري .
 « لا آتيك حتى يؤب القارظان »
 انفرد بتخرجه .
 « لا يدري أي طرفيه أطول »
 اشترك بتخرجه الأصمى .
 « لا يعلم الحواز من أمه حنة »
 اشترك بتخرجه أبو عبيد .
 « لا ينبت البقلة إلا الحقلة »
 اشترك بتخرجه الأزهرى .
 « لا يكذب الرائد أهله »
 انفرد بتخرجه .
 « لا أفعل كذا ما غبا غيبس »
 اشترك بتخرجه اللحيثاني ، والخسارزمي ،
 والاموي ، والأزهري .
 « لا يوجد العجول محمودا »
 اشترك بتخرجه ثعلب .
 « اللد من شفاء غليل الصدر »
 اقتشد .
 « ملحه على ركبته »
 اشترك بتخرجه ابن فارس ، وأبو سعيد .

« سكت الفا ونطق خلقتا »
 روى قصته ، واشترك بتخرجه ابن السكيت .
 « أسرع من المهيشة »
 اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وحمزة ، وابن
 فارس ، والأصمى ، وأبو عمرو .
 « أسأل من صمء »
 انفرد بتخرجه .
 « شرّ الرأي الدبري »
 اشترك بتخرجه أبو الهيثم .
 « أشنا حق أخيك »
 انفرد بتخرجه .
 « صمئي صمام »
 اقتشد .
 « صكة صاقع »
 انفرد بتخرجه .
 « صرحت بجلفان »
 اشترك بتخرجه الجوهري ، والفراء ، وحمزة .
 « صلعة بن قلمعة »
 انفرد بتخرجه .
 « أصبر من قضيب »
 انفرد بتخرجه .
 « ضرب عليه جروته »
 انفرد بتخرجه .
 « شرط البلقاء جالت في الرسن »
 انفرد بتخرجه .
 « أضل من قارظ عنزة »
 روى قصته ، واشترك بتخرجه أبو الندى .
 « طمعوا أن ينالوه فأصابوا سملما وقارأ »
 انفرد بتخرجه .
 « أطيش من عيثر »
 انفرد بتخرجه .
 « عند جهينة الخبر اليقين »
 له قصة ، واشترك بتخرجه الأصمى ، والكلبي .
 « علقمت معالفها وصر الجندب »
 روى قصته ، وانفرد بتخرجه .
 « عسى الفوير أبوسا »
 اشترك بتخرجه أبو علي .
 « أعطش من ثعالة »
 روى قصته ، واشترك بتخرجه محمد بن حبيب .
 « أعجز ميمش قتل الدخان »
 روى قصته ، وانفرد بتخرجه .
 « أغنى عنه من التفة عن الرقة »
 اشترك بتخرجه حمزة ، وأبو بكر ، والجوهري ،
 والأزهري ، وثلث .

« يدقّ دقّ الإبل الخامسة »
انفرد بتخريجها .

« يفتى الكياث وتعارف »
انفرد بتخريجها .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخريجها
(٤٥) مثلاً .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٣٧)
مثلاً .

وعدد الامثال التي انشد فيها (١٤) مثلاً .
وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك
بتخريجها (٥) أمثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد
بتخريجها (٣) أمثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها
(١٠٤) أمثال .

٤ - حمزة .

« آكل من حوت »
انفرد بتخريجها .

« آكل من السوس »
انفرد بتخريجها .

« أبخل من مادر »
له قصة ، واشترك بتخريجها ابن دريد ، وأبو حاتم ،
وأبو عبيدة .

« أباهي من جن جاء برأس خاقان »
روى قصته ، واشترك بتخريجها المفضل ،

« أليس من تيوس تويت »
اشترك بتخريجها محمد بن حبيب .

« أليس من تيوس البياع »
اشترك بتخريجها محمد بن حبيب ، وأبو الحسن
التسابة الاصمغاني .

« أجرد من الجراد »
انفرد بذكره .

« أحقق من عجل »
انفرد بتخريجها .

« أحقق من دأغة »
اشترك بتخريجها النذري ، والمفضل ، والليث .

« أحقق من بيهس »
انفرد بتخريجها .

« أحقق من الرّبع »
انفرد بتخريجها .

« أحسن من الدمية ومن الزون »
انفرد بتخريجها .

« ما يعرف هراً من بر »

اشترك بتخريجها خالد بن كلثوم ، وأبو عبيدة .

« ما له سعة ولا معة »
اشترك بتخريجها اللحياني .

« مروت بهم الجماء انفقير »
انشد .

« ما دونه شقد ولا نقد »
انفرد بتخريجها .

« ما تسالم خيلاه كذبا وما تسائر خيلاه
كذباً »

اشترك بتخريجها القراء .

« ما عنده شوب ولا روب »
انفرد بتخريجها .

« ما يقوم بروبة أهله »
انفرد بتخريجها .

« ما له لا عى قرو »
اشترك بتخريجها الاصمعي .

« ما عنده أبعد »

اشترك بتخريجها أبو زيد .

« متى عهدك بأسفل فبك »
اشترك بتخريجها أبو زيد ، وأبو عمرو .

« أمتع من عنز »
اشترك بتخريجها اسحق بن ابراهيم الموسلي ،
وابن الكلبي .

« أمحل من تمقاد الرّثم »
روى قصته ، وانفرد بتخريجها .

« أنفر من ازب »
انفرد بتخريجها .

« وقع فلان في سي رأسه وفي سواء رأسه »
اشترك بتخريجها أبو عبيد .

« ولغ حبري كان محشوماً »
اشترك بتخريجها ابن كثرة .

« وقعوا في هوة تترامى بهم أرجاؤها »
انشد .

« أوغل من طفيل »

اشترك بتخريجها أبو عبيدة ، والاصمعي ، وأبو
عمرو .

« أهلك من عشر ثمانيا وجئت بسائرهما
حبجة »

انفرد بتخريجها .

« هو يدب مع القرّاد »
انشد .

« يدب له الضراء ويمشي له الخمر »
انفرد بتخريجها .

« أحسن من شارق »

انفرد بذكره .

« أخفى من الماء تحت الرقة »

اشترك بتخرجه الجوهري .

« أخبث من ذئب الخمر وأخبث من ذئب
الفضى »

اشترك بتخرجه ابن الاعرابي ، والأزهري ،
والجوهري .

« أخيل من ثعلب في استه عهته »

اشترك بذكره محمد بن حبيب .

« أخطف من قرلى »

انفرد بتخرجه .

« دم سلاغ جيتار »

انفرد بتخرجه .

« أرسع من ضفدع »

روى خرافته ، وانفرد بتخرجه .

« أرق من غرقى البيض » ومن سحا البيض
انفرد بتخرجه .

« أركن من أياس »

انفرد بتخرجه .

« أسرع من تكاح أم خارجة »

اشترك بتخرجه المبرد .

« أسرع من المتهته »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الاعرابي ،
وابن فارس ، والاسمعي ، وأبو عمرو .

« أسمع من سمع »

اشترك بتخرجه يحيى بن حكيم ويقال يحيى بن
حبيب ، والمبرد .

« أسرق من تاجة »

اشترك بذكره محمد بن حبيب .

« أسلط من سلفة »

انفرد بتخرجه .

« أسرى من جراد »

انفرد بتخرجه .

« أسمى من رجل »

انفرد بتخرجه .

« أشفل من ذات النحيين »

انفرد بتخرجه .

« أشام من خوتعة »

له قصة : اشترك بتخرجه أبو التلى .

« أشام من ورقاء »

اشترك بتخرجه أبو عبيد ، وأبو التلى .

« أشد من فيل »

انفرد بتخرجه .

« صرحت بجلذان »

اشترك بتخرجه الجوهري ، والفراء ، وابن
الاعرابي .

« اصنع من قنوط »

اشترك بتخرجه الاسمعي .

« اصرد من عين الحرياء »

انفرد بتخرجه .

« اصول من جمل »

اشترك بتخرجه أبو زيد ، والمبرد .

« أصب من المصنية »

انفرد بتخرجه .

« أصبط من عائشة بن عثم »

روى قصته ، واشترك بتخرجه أبو التلى ،
والمعدي .

« أصيح من غمد بغير نصل »

انفرد بتخرجه .

« أصيح من دم سلاغ »

اشترك بتخرجه النضر بن شميل ، وأبو التلى .

« أضل من مؤودة »

اشترك بتخرجه الهميم بن عدي .

« أظلم من ذئب »

اشترك بتخرجه ابن الاعرابي .

« أظلم من التمساح »

انفرد بتخرجه .

« كافاني مكافأة التمساح »

انفرد بتخرجه .

« أظما من حوث »

انفرد بتخرجه .

« عَرَ قَتْمُنِي لَمَّا هَا اللَّهُ »

روى قصته ، واشترك بتخرجه الاسمعي ، وذكر
كل واحد منهما قصة مقابلة للآخرى .

« أعلم من أين تؤكل الكتف »

اشترك بتخرجه الاسمعي ، أورده الميداني مرتين ،
المررة الأولى في حرف العين ، والمررة الثانية فيما جاء
عن أنفل من باب العين .

« أعز من الغراب الأعصم »

انفرد بتخرجه .

« أعدي من الثوباء »

اشترك بتخرجه ابن السكيت .

« أعق من ضب »

اشترك بتخرجه ثعلبة .

« أعمر من قراد »

انفرد بتخرجه .

« أعجز من هلباجة »

اشترك بتخرجه الاسمعي ، وخلف الأحمر .

« اعجز من جاني العنب من الشوك »

انفرد بتخرجه .

« أعطى من عقرب »

انفرد بذكره .

« اغنى عنه من الثقة عن الرقة »

اشترك بتخرجه ابو بكر ، والجوهري ، والازهرى ،

ونعلب ، وابن الاعرابي .

« اغبر من الدياء في الماء »

له قصة ، انفرد بذكره .

« اغدر من غدير »

انفرد بتخرجه .

« اغزل من قرع علة »

انفرد بتخرجه .

« اغلم من تيس بني حمان »

اشترك بتخرجه ابو الندى .

« افسد من الجراد »

انفرد بتخرجه .

« افسد من ارضة بلحلي »

انفرد بتخرجه .

« افسد من الضبع »

اشترك بتخرجه ابن الاعراب ، وابو بكر بن شقير ،

والبرد .

« افرس من سمطام »

اشترك بتخرجه ابو بكر بن شقير ، وابو عبيدة ،

والاصمعي ، وخلف الاحمر ، وعوانة ابن الحكم .

« اقري من اكل الخبز »

اشترك بتخرجه ابو عبيدة ، والجاحظ .

« اكرم من العليق المرجب »

انفرد بتخرجه .

« اكره من خصلتي الضبع »

روى قصته ، واشترك بتخرجه ابو الندى .

« ليس للامور بصاحب من لم ينظسر في

العواقب »

اشترك بتخرجه ابو عبيد .

« لا يقرنك الدباء وان كان في الماء »

له قصة ، انفرد بذكره - راجع مثل « اغر من الداء

في الماء »

« الين من خميرة ممرعة »

انفرد بذكره .

« ائذ من زيد بزب والد من زيد بنرسيان »

اشترك بتخرجه ابن دريد .

« الحن من قينتي يزيد »

اشترك بتخرجه ابن دريد ، والجاحظ ، ومحمد

ابن سلام الجمحي ، وبولس ، وابو حاتم ،

والاصمعي ، والبستي .

« امخط من السهم »

انفرد بتخرجه .

« امسخ من لحم الحوار واملح من لحم

الحوار »

انفرد بتخرجه .

« انكح من ابن المفز »

اشترك بتخرجه ابو اليقطين ، وابن الكلبي .

« اندم من الكسعي »

روى قصته ، وانفرد بتخرجه .

« انجب من مارية »

انفرد بتخرجه .

« انجب من فاطمة بنت الخرشب الانمارية »

اشترك بتخرجه ابو اليقطين .

« انوم من كلب »

اشترك بتخرجه ابن الكيث « صاحب المنطق » .

« انزى من ظبي وانزى من جراد »

انفرد بتخرجه .

« اوفى من فكيهة »

انفرد بتخرجه .

« اوفق للشئ من شن لطيفة »

اشترك بتخرجه ابن الكلبي ، والشرقي بن القطامي

« اهون من درجندرج »

انفرد بتخرجه .

« ايسر من لقمان »

اشترك بتخرجه المغفل .

ويلاحظ ما يأتي :

ان عدد الامثال التي اشترك بتخرجهما

(٣٥) مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بتخرجهما (٢٥)

مثلا .

وعدد الامثال التي انفرد بذكرها (٦)

امثال .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخرجهما (٣) امثال .

وعدد الامثال التي اشترك بذكرها مثلين .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخرجهما مثل واحد .

وعدد الامثال التي روى خرافتها وانفرد

بتخرجهما مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخرجهما

(٨٣) مثلا .

ذكره باسم « الفضل » في الامثال كلها كما ذكر ذلك في المقدمة ، ولكنه ذكره باسم « الفضل بن سلمة » في هذه الامثال « ابأى ممن جاء برأس خاقان » « احقق من دقة » و « خالف تذكر » .

« ان العصا من العصية »

له قصة ، واشترك بتخرجه ابو عبيد ، والاصمعي .

« ان البلاء موكل بالمنطق »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« أتتلك بحائن رجلاه »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« اذا عز أخوك فهن »

اشترك بتخرجه ابو عبيد .

« أمر مبيكاتك لا أمر مضحكاتك »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ان الليل طويل وانت مقمر »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« أكل لحمي ولا ادعه لأكل »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ابدئيهن بعقال سئيت »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ابأى ممن جاء برأس خاقان »

روى قصته واشترك بتخرجه حمزة .

« تسمع بالمعيدي خير من ان تراه »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« اتبع الفرس لحامها والناقة زمامها »

روى قصته واشترك بتخرجه ابو عبيد .

« تقيس الملائكة الى الحدادين »

انفرد بتخرجه .

« ترى القتيان كالنخل وما يدرك ما الدخل »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« نكل ارامها ولدا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« أثقل من الكانون »

اشترك بتخرجه الفراء ، والاصمعي ، وابو عبيد ، والطبري .

« جوع كلبك يتبعك »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« حسبك من شر سماعه »

اشترك بتخرجه ابو عبيد ، والكلبي .

« الحمى اضرعتني لك »

روى قصته واشترك بتخرجه ابو عبيد .

« احقق من دقة »

اشترك بتخرجه حمزة ، والمندري ، واللبث .

« خالف تذكر »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ادركني ولو بأحد المتروكين »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« الدال على الخير كفامله »

انفرد بتخرجه .

« ذكرتني الطعن وكنت ناسيا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« ذل لو أجد ناصرا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« رويد الغزو ينمرق »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« وب عجلة تهب ريثا »

روى قصته واشترك بتخرجه ابو زيد .

« رب اكلة تمنع اكالات »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« زر غيبا تزدد حبا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« سل ابن بيض الطريق »

روى قصته واشترك بتخرجه الاصمعي .

« أساء سمعا فأساء جابة »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« السليم لا ينام ولا ينيم »

اشترك بتخرجه الكلبي ، والشرقي بن القطامي .

« شبه شرج شرجا لو ان اسيمرا »

روى قصته واشترك بتخرجه ابو عبيد .

« اشهر من كلبة بني افصى »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« صبرا على مجامر الكرام »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« صحيفة المتلمس »

روى قصته واشترك بتخرجه عبيد ، والامشي .

« صكا ودرهمالك لك »

روى قصته واشترك بتخرجه ابن ثعلب .

« عند الصباح يحمد القوم السرى »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« المعاشية تهيج الآية »

روى قصته واشترك بتخرجه ابن السكيت ، وابو النجم .

« عبيد العصا »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« عند النوى يكذبك الصادق »

روى قصته واشترك بتخرجه ابو سعيد .

« اعز من الابلق العقوق »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« غثك خير » من سمين غيرك »

روى قصته واشترك بتخريجه الاصمعي ، وابو عمرو ،
والجوهري ، وسيبويه ، والزهري .

« الفرار بقرب اكيس »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أفقر من العربيان »

انفرد بتخريجه .

« القيد والرتعة »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« كبر عمرو عن الطوق »

روى قصته واشترك بتخريجه ابن الكلبي .

« كسير وعوبر وكل غير خير »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« كدابة وقد حلم الاديم »

انفرد بتخريجه .

« لو ترك القطا ليلاً لنام »

روى قصته واشترك بتخريجه أبو عبيد .

« ليس الخبر كالمعاينة »

انفرد بتخريجه .

« لن يهلك امرؤ عرف قدره »

انفرد بتخريجه .

« لتجدن فلانا ألوى بعبد المستنير »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« لا مخبا لعطر بعد عروس »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« لا يملك مولى لمولى نصراً »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« لا في العير ولا في النقيير »

روى قصته واشترك بتخريجه الاصمعي .

« لا يابى الكرامة الا حمار »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« لا حر بوادي عوف »

اشترك بتخريجه أبو عبيد ، وابو عبيدة .

« لا يأسن قائم أن يقنما »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« ألام من راضع »

اشترك بتخريجه أبو عمرو ، والفراء ، وابو علي
اليسعاني .

« ما وراءك ياعصام »

روى قصته واشترك بتخريجه أبو عبيد .

« مقتل الرجل بين فكيه »

انفرد بتخريجه .

« مرعى ولا كالستعدان »

اشترك بتخريجه أبو عبيد .

« ماء ولا كصداء »

اشترك بتخريجه البرد ، والزهري ، وابو علي
الفسوي .

« من ير يوماً يتر به »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« من يشتري سيفي وهذا أثره »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« من عز بز »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أنجز حر ما وعد »

روى قصته واشترك بتخريجه الزهري .

« انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً »

روى قصته واشترك بتخريجه أبو عبيد .

« نام نومة عبود »

روى قصته واشترك بتخريجه الشرايبي ، بن القطامي .

« ولدك من دمّي عقيبك »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« هلّم جرأ »

انفرد بتخريجه .

« يحمل شن وبغدي لكيز »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« يدك اوكتا وفوك نفخ »

روى قصته وانفرد بتخريجه .

« أيسر من لقمان »

اشترك بتخريجه حمزة .

« يلاحظ ما يأتي »

ان عدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخريجها (٣٧) مثلاً .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخريجها (١٨) مثلاً .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها

(١٢) مثلاً .

وعدد الامثال التي انفرد بتخريجها (٨)

امثال .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها

(٧٥) مثلاً .

ويلاحظ كثرة روايته لطائفة من قصص

الامثال وانفرد بها .

ذكره باسم « أبو عمرو » في الأمان كلها ، ولكنه
ذكره باسم « أبو عمرو بن العلاء » في هذه الأمان
« أبصر من عقاب ملاح » و « أبرد من عبقر » و « أحمى
من مجر الظعن » و « أصرع من العير » و « أضجع من
سرقه » و « على أهلها يعني يرافش » و « أنبش من
جبال » و « هذا التصالي لا يصافي المقلب » .

« أحدى نواذه البكر »

انفرد بتخرجه .

« أول الصيد فرع »

انفرد بتخرجه .

« أن أخي كان مملوكي »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« استأصل الله عن قاته »

اشترك بتخرجه المنفرد ، والليث ، وابن فارس ،
والأزهري .

« أياكم وحمة الاوقاب »

انفرد بتخرجه .

« أبصر من عقاب ملاح »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وأبو زيد .

« أبرد من عبقر »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، والمبرد ، وابن
الاعرابي ، وأبو عبيدة .

« تخرج المقدحة ما في فعر البرمة »

انفرد بتخرجه .

« جل الرفد عن الهاجن »

له قصة وانفرد بتخرجه .

« جانك من يجني عليك »

انفرد بتخرجه .

« جثني به من حسك وبسك »

انفرد بتخرجه .

« أحمى من مجر الظعن »

اشترك بتخرجه أبو عبيدة .

« خبيرة بأمره بلا بلا »

انفرد بتخرجه .

« أخيل من واسمة استها »

انفرد بتخرجه .

« دل عليه أربه »

انفرد بتخرجه .

« ذهب في السمهي »

انفرد بتخرجه .

« ذهبوا في اليهر »

انفرد بتخرجه .

« رماه الله بالعللاطله والحمي الماطلة »

انفرد بتخرجه .

« زمامها لدودها »

انفرد بتخرجه .

« سواسية كاستنان الحمار »

اشترك بتخرجه الأصمعي ، والأخفش .

« سقط في يده »

اشترك بتخرجه الأخفش ، ونعلب ، والفراء ،

والزجاج ، وأبو القاسم الزجاجي ، وأبو حاتم .

« أساف حتى ما يشتكي السواف »

اشترك بتخرجه الأصمعي ، وأبو عبيد .

« أسرع من المتهشة »

اشترك بتخرجه محمد بن حبيب ، وابن الأعراس ،

وحفزة ، وابن فارس ، والأصمعي .

« أسرع من العير »

اشترك بتخرجه الخليل ، وأبو حاتم ، وأبو عبيدة ،
والأصمعي .

« أسهر من قطرب »

انفرد بتخرجه .

« شيطان الحماسة »

انفرد بتخرجه .

« شهدت بأن الخبز باللحم طيب »

« وأن الحيارى خالة الكروان »

انفرد بتخرجه .

« الشحيح أضر من الظالم »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« أشئت عقيل الى عقلك »

انفرد بتخرجه .

« صدقني سن بكره »

اشترك بتخرجه أبو عبيد .

« صرح الحق عن محضه »

انفرد بتخرجه .

« أصنع من سرقه »

اشترك بتخرجه الزبيدي ، ومحمد بن حبيب .

« أضعف من يد في رحم وأضل من يد

في رحم »

انفرد بتخرجه .

« طامر بن طامر »

انفرد بتخرجه .

« طالب عذر كمنجح »

انفرد بتخرجه .

« طار أنضجها »

له قصة وانفرد بتخرجه .

« أظن ماءكم هذا ماء عتاق »

له قصة وانفرد بتخرجه .

« عيشي جعار »

اشترك بتخرجه الخليل ، والمبرد .

« على أهلها تجني براقش »

روى قصته واشترك بتخرجه يونس ، والشرقي بن القطامي .

« اعرض ثوب الملبس »

انفرد بتخرجه .

« أعلو عجب »

له قصة وانفرد بتخرجه .

« اعطني حظي من شواية الرصف »

له قصة واشترك بتخرجه يونس ، وشمر .

« غثك خير من سمين غيرك »

له قصة واشترك بتخرجه الفضل ، والاصمي ، وسبيويه ، والزهري .

« الفمخ اروى والرشيخ اشرب »

انفرد بتخرجه .

« في بطن زهمان زاده »

اشترك بتخرجه أبو الندى ، وابن الاعرابي ، وأبو الهيثم ، وابن دريد .

« قل خيسه »

انفرد بتخرجه .

« لالحقن حواقتك بدواقنك »

اشترك بتخرجه أبو عبيد ، والاصمي ، وأبو زيد ، وأبو الهيثم .

« لوى منفل أصبعه »

انفرد بتخرجه .

« ألقى عليه لطاته »

اشترك بتخرجه أبو السمع .

« لقيته أدنى ظلم »

انفرد بتخرجه .

« لاتنقش الشوكة بمثلها فان ضلعها معها »

انفرد بتخرجه .

« لا حاء ولا ساء »

انفرد بتخرجه .

« لا محالة من جلتز بعلياء »

انفرد بتخرجه .

« الام من راضع »

اشترك بتخرجه الفضل ، وانقرا ، وأبو علي اليمامي .

« ما له حبض ولا نبض »

انفرد بتخرجه .

« ماله قسمة ولا قرطعة »

اشترك بتخرجه أبو عبيد ، وأبو زيد .

« ما أنت بخل ولا خمر »

انفرد بتخرجه .

« ما يدري ما أبي من يتي »

انفرد بتخرجه .

« متى عهدك بأسفل فيك »

اشترك بتخرجه ابن الاعرابي ، وأبو زيد .

« من دون ما تؤمله نهاير »

انفرد بتخرجه .

« نقي ثقيبك فما أنت إلا خباري »

انفرد بتخرجه .

« أنبش من جبال »

انشد .

« أودي دكرم »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« وقعوا في أم خثور »

انفرد بتخرجه .

« أوغل من طليل »

اشترك بتخرجه أبو عبيدة ، والاصمي ، وابن الاعرابي .

« هين لين وأودت العين »

له قصة ، وانفرد بتخرجه .

« هو درج يدك »

اشترك بتخرجه الشرقي بن القطامي ، والمنذري .

« هنئت ولاتنكه »

اشترك بتخرجه أبو عبيد ، والأزهري ، وأبو الهيثم .

« هذا التصافي لا تصافي المحلب »

روى قصته وانفرد بتخرجه .

« هل صاغك بعدي صانع »

انفرد بتخرجه .

« هذا الجني لا ان يكدر للفقر »

اشترك بتخرجه أبو زيد .

« هما في بردة أخماس »

انفرد بتخرجه .

« الهيدان والرديدان »

انفرد بتخرجه .

« يا ابلي عودي الى مبركك »

انفرد بتخرجه .

« يمنع دره ودره غيره »

انفرد بتخرجه .

« وبلا حظ ما يأتي »

ان عدد الامثال التي انفرد بتخريجها

(٤٤) مثلا .

وعدد الامثال التي اشترك بتخريجها

(٢٥) مثلا .

وعدد الامثال التي روى قصصها وانفرد

بتخريجها (٣) أمثال .

وعدد الامثال التي انشد فيها مثلين .

وعدد الامثال التي روى قصصها واشترك

بتخريجها مثل واحد .

ومجموع الامثال التي ساهم بتخريجها

(٧٥) مثلا .

التراث العربي بين انصاره ورافضيه

الدكتورة

ايتسام مرهون

كلية الآداب - جامعة بغداد
(قسم اللغة العربية)

إن حكاية التراث العربي هي حكاية الأمة العربية ، أنها
المشكلة التي تدور في ذهن الجيل العربي الحاضر بصورة عامة ،
والباحثين والادباء بصورة خاصة !!

فما جدوى اهتمامنا بالتراث ؟؟

وهل المعركة المصرية التي نخوضها الأمة العربية معركة
قوة وسلاح أم أنها معركة عقيدة ، وتراث ضخم يقدم هبته
العقيدة ، ويدافع عنها بالقوة والسلاح ؟؟

كل هذه التساؤلات وجدنا لها اصداً ، واجوبة في بعض
هذه البحوث ولعل في بعض هذه الاصداً رونقاً شافية لخواطر
وتساؤلات تغمر في بال الكثيرين ، وتشتغل بعض البعس الآخر ،
وهو يقدم على قراءة نص ما ، أو بحث ما !!

فما هو التراث العربي وما المقصود منه ؟؟

(التراث العربي هو حصيلة ما عرفته الجماعات والدول
العربية والإسلامية في كل مجالات الحياة من معنوية ، ومادية على
حد سواء وبصرف النظر عن أصولها الأولى ، عربية أو إسلامية
كانت أم غير ذلك ! إذ العبرة بما آلت إليه عناصر هذا التراث
عبر العملية التاريخية التي استمرت لمدة قرون من حيث
أنها أصبحت تمثل حضارة العرب والإسلام أو تركتهما) (*) .

لقد ذكر الباحثون عناصر التراث العربي ففصل بعضهم في
ذكرها ، وأشار البعض الآخر إلى بعضها مبيناً أهميته ، وضرورة
أحيائه ، أن مفرقة عناصر التراث تعرفنا جوهر التراث ،
وأهميته من جهة ، وضرورة أحيائه أو إهماله من جهة أخرى .

حدد الدكتور نيتولا زيادة عناصر التراث العربي في ثلاث
صفحات :

أولها : أنها كانت عربية التعبير ، إذ أن الشعوب
الإسلامية التي انصبت تحت راية العرب وإن كانت قد احتفظت
بلغتها الوطنية للتعبير عن حاجاتها اليومية إلا أن التعبير عن
نواحي الفكر الأصلية كان سبيله اللغة العربية ، وحتى الشعوب

(*) (عناصر التراث العربي فكرًا وحضارة) معاصرة د. سعد
زغلول عبد الحميد ص ٣ -

كان العراق وما يزال جلدوة نيرة تهب الفكر العربي
بقياسات خالدة من نتاجها الفكري : الأدبي والحصاري بصورة
عامة ، وانخذت هذه الجدوة أشكالاً شتى وعطاءات مختلفة
من نتاج أدبي إلى رعاية واحتضان لهذا النتاج ، ولغيره مما
خلفته الأمة العربية .

وكان من قياسات هذه الجدوة النيرة أن يرعى العراق
ذكرات أدبائه الخالدين ، وأن يقيم مهرجاناً في ذكرى أبي
تمام ، وآخر في ذكرى الخليل بن أحمد ، والفنان الواسطي ،
وأن تعاد للبصرة وجوهاً عربية ، وجلساتها اللندية في سوق
الربيع ...

وتجسدت هذه الرعاية بظهور مجلة المورد ، واحتضانها
للاعلام التي جندت نفسها لخدمة التراث ، واجلاء غبار السنين
عنه ، والتعريف بمخطوطاته ولم شتاته المتفرق .

وأخيراً احتضنت هذه الرعاية المؤرخين والمفكرين العرب
والإجانب في المؤتمر التاريخي الأول للجمعية العراقية للتاريخ
والآثار ، والذي انعقد برعاية السيد رئيس الجمهورية ببغداد
بتاريخ ٢٥-٣-١٩٧٢ وحتى ٢٠-٣-١٩٧٢ ولست من المؤرخين ،
ولا حق لي في التحدث عن المحاضرات التاريخية القيمة التي
أقيمت في جلسات المؤتمر العامة ، أو القيت ونوقشت في إحدى
إجائه ولكنني سأحدث عن جانب واحد منها .

لقد توزعت محاضرات المؤتمرين في ثلاث لجان :

أ - لجنة فلسطين والخليج العربي .

ب - لجنة الاستعمار وحركات التحرر العربي .

ج - لجنة التراث العربي .

بالإضافة إلى المحاضرات العامة التي أقيمت عصر كل يوم ،
وسأترك الحديث عن هذه المحاضرات نقداً أو تعريفاً للمختصين
الذين حضروا جلسات المؤتمر ، أو ساهموا في النقاش والنقد
الذي جرى بين قاعاتها .

واركز حديثي هنا عن المجموعة الثالثة « التراث العربي »
وأخص منها بالذكر المحاضرات التي دارت ونالقت مسألة
التراث العربي أصالته ، والاهتمام به ، عناصره ، وسماته ،
ورعايته ، ورفضه ... الخ تاركة المحاضرات التي أقيمت ضمن
مناهج لجنة التراث العربي أيقياً ، مما يدخل في موضوعات
تاريخية بعثة .

التي كانت لها من قبل حضارات عريقة عبرت من آثارها بالعربية مدة طويلة إلى أن عادت إلى استعمال لغتها الوطنية كالفرنسي (مثلاً) . وهنا يسجل ملاحظة جديرة بالاهتمام لأنها تسي مشككة لقوية كبيرة ، أو فلنقل مشكلة كثر ، وطال الجدل حولها : وهي مدى صلاحية اللغة العربية في الوقت الحاضر للتعبير عن صنوف التطور العلمي والحضاري السائد في العالم ، وهل نستغني عنها بأحدى اللغات الأجنبية (الحية ؟) إذا أردنا التعبير والحديث في أحد الميادين العلمية ١٩ .

هنا يعيد الدكتور نيقولا زيادة إلى أذهاننا طوعية اللغة العربية التي استطاعت أن تستوعب وتغير عن شتى ميادين الحضارة التي فتحت أمامها عندما انفتح الغرب من جزيرتهم إلى العالم مبشرين بدعوة الدين الإسلامي الحنيف . يقول الدكتور نيقولا زيادة ذاكراً هذه الملاحظة (وما كان للغة العربية أن يتم لها هذا لولا أنها كانت ذات طوعية على التلغز الداخلي ، الفاظاً وتركيباً فتستوعب لكل هذا الجديد اتساعاً سبراً هيناً ، وبنتقلى التعبير بها عن إراءه والكار وأنجاهات جديدة عميقة تصير فيه فن وفصاحة وبساطة ، وتفيد بحسب ما تقتضيه الأمور والأحوال ، ويكفي أن يتذكر المرء هذه الآلاف من الكتب التي خلقها المؤلفون في مختلف الموضوعات ليقر للغة العربية بأنها آلة من آلات الحضارة العالمية . (١)

(وثاني) هذه الصفات لتراننا العربي هي (أن الروح التي كانت تدفع بالحضارة هو الإسلام ، ومن ثم فهي حضارة إسلامية الصبغة والصبغة . وليس المقصود أن يفط حق الجماعات غير المسلمة من مسيحية وغيرها ممن أسهمت أسهاماً كبيراً في بناء الصرح الحضاري ، ولكن المقصود هو أن الجو الذي كان القوم يعملون فيه هو جو إسلامي . (٢)

وإذا كان بعض الباحثين العرب يهمل تعمداً أو تحفظاً ذكر الإسلام في حديثه عن الحضارة العربية فإن المستشرقين قد افاضوا في الحديث عن دور الإسلام في الحضارة العربية والإنسانية ، ويخونهم الكثرة غنية من التعريف معلومة لدى الباحثين والأدباء إلا أنني أشير هنا بصورة خاصة إلى محاضرة الأستاذ الفرنسي روجيه كارودي عن (الإسلام والأشتركية) والتي أقيمت في المؤتمر أيضاً .

(وثالث) هذه العناصر هو الانفتاح الحضارة العربية أو هو ما يسمى بالعالمية أي أن الحضارة العربية كانت عالية المحتوى ، ولم تقتصر على أجزاء من البلاد التي قامت فيها ، ولا على البلدان العربية فحسب بل تجاوزتها إلى البلاد الأخرى فصلحت هذه الحضارة لشعوب أخرى كانت تعيش خارج المنطقة . وكانت عالية المحتوى من حيث الأمور التي عولجت كما كانت غالية من حيث الإطار الذي عولجت فيه هذه القضايا : (وما كان لحضارة لها هذه الصفة العالمية ليتم لها ذلك لو أنها كانت مغلقة أي أن أصحابها كانوا يقتنعون بالانكفاء الذاتي . (٣)

- (١) عناصر الحضارة العربية : ٣ وانظر للاهتمام بمصادر التراث العربي - سيدة كاشف من ٢ .
- (٢) ٣ - ٢ - ٥ .
- (٣) ٣ - ٥ . وانظر أيضاً الإسلام والأشتركية : روجيه كارودي : ١٢ ، عناصر التراث العربي فكرياً وحضارة : الدكتور سعد زغلول ص ٥ ، ٦ .

هذه الميزة تنقلنا إلى الخاصة الرابعة للحضارة العربية وهي أنها كانت منفتحة ، والانفتاح في الفكر العربي في الفترة التي نتحدث عنها كان انفتاحاً على كل شيء ، وكل قضية ، وكل بحث (ولم تسلم من ذلك أمور العقيدة بالذات ... وإذا كانت هذه الحضارة منفتحة في أمور العقيدة فأولى أن تكون منفتحة في القضايا والمسائل الفكرية الأخرى . (٤)

وانفتاح الفكر العربي أيام ازدهاره ومجده فكرة وردت عند أكثر من باحث ومعاظم فرأى بعضهم أن أصالة الحضارة العربية أتت من كونها منفتحة أخذت من الشعوب التي اتصلت بها كل ما وجدته مجدياً ومفيداً ، وأن جو الحرية والتسامح الذي نزعرت فيه هذه الحضارة هو الذي دفعها إلى الأمام وهو الذي أوجد هذه الشخصيات القائلة في التاريخ في شتى فنون المعرفة التي طرفها مؤلفو العرب القدماء . فآرسوا بذلك تقاليد البحث العلمي واستخدموا في دراسة العلوم الملاحظة وآرسوا التجريب . (٥)

وبهذا علل الباحثون انحسار الفكر العربي وتأخره بأنه (في الوقت الذي أغلق فيه العرب الباب عليهم ورفضوا بواحد الفكر من الخارج أصابهم من الناحية الفكرية نوع من الجمود والركود وعندها فقدوا من نتائجهم القليل الصبغة العالمية وأصبحوا أغليبي التفكير) (٦) . ويعلل الدكتور سعد زغلول تأخر المجتمع العربي في منتصف القرن السادس الهجري حين اختفت جماعة المناطقة والمقلانين أو أصحاب التفكير المنظم من مسرح الحياة العامة يمكن أن يعتبر كبوة خطيرة في مسار التقدم العربي . (٧) ونحن نتحدث روجيه كارودي عن التراث الفيلسفي للفكر الإسلامي وكونه نروة بالغة للغاية وبين أسهم هذا التراث الكبير في صرح النهضة الأوروبية يدعو العرب للمحافظة على هذا التراث الرفيع العظيم لأجل أطالة مآلي جديد واجتلاء ثمرات تراث عظيم ويدعوهم إلى انفتاح الفكر الإسلامي أيام عزه ومجده ، يقول : (ليست لشعوب العربية في أية حاجة لأن نظوي على ذاتها فحسبها أن تكون أمينة على موروثاتها ، وهي أعلى موروثات تنقسم تسمات العالم على سمته ، ذلك لأن الثقافة الإسلامية كانت مطبوعة دائماً بطابع الانفتاح والنتج ، لقد أمنت نفسها بالصالها بكل الثقافات التي بعثت فيها الحياة ، وأخصبتها باحتكاكها بها . (٨)

لِم رفض الرافضون التراث العربي :

وتراث هذه صفاته ، وهذه أصالته التي أهله أن يقف شامخاً صامداً قروناً طويلة ، وأن تنصوي تحت رايته أمم شتى

- (٤) عناصر الحضارة العربية : نيقولا زيادة : ٣ .
- (٥) هل نحن أهل لنهضة جديدة : ص ٦ .
- (٦) عناصر الحضارة العربية : ٣ .
- (٧) عناصر التراث العربي فكرياً وحضارة : ٥ .
- (٨) الإسلام والأشتركية : ١٢ وانظر بحث سيدة كاشف استأالة التاريخ الإسلامي ورئيسة تسم التاريخ بجامعة عين شمس بالقاهرة (الاهتمام بمصادر التراث العربي) ص ٣ .

وشعوب مختلفة اصافت هي الاخرى لينات في صرح الحضارة الانسانية ، مثل هذا التراث هل يعقل ان يتعرض احد له بالرفض او التشكيك بجوداه ومحتواه ؟ او يرفض روحه الاسلامية ومثله التي لا تمت شتى الاجناس والانجاهات !!

نعم وجدت هذه الظاهرة ولكنها لم نسمع ابا ن عز الامة العربية ، ولا ايام ازدهار هذا التراث وشموخه اقلما سمعت هذه الاصوات في ظروف توزع فيه الوطن العربي ، ونهشت في وحدته علل شتى ، وامراض اجتماعية وسياسية خبيثة ، وخيم الاستعمار على هذه البقية الباقية . وتحت ظل هذه الظروف القاسية سمعنا بالتيرة الجديدة التي تدعو الى رفض التراث او تسخر منه او تشكك بفائدته ومصلحته في عصر العلم الحديث .

فما هي اسباب هذا الرفض ؟

لقد وجدنا بعض هذه الاسباب في محاضرات الباحثين الذين دعوا الى نشر التراث او الاعتماد به .

يرى الدكتور فيصل السامر ان العرب في اواخر القرن الماضي واول القرن الحالي فوجئوا بان القرب قد سبقهم عدة قرون ، وان النخبة العربية المثقفة من ابناء الطبقتين العليا والوسطى قد انبهرت انهارا شديدا به فاختلت على عاتقها بحماس مهمة تعريف العرب بما يجري في الغرب من تقدم في شتى وسائل الحياة ، فكان ان ظهرت فئة شديدة الحماس لكل ما هو غربي واعتبروا الحياة الغربية بخبرها وشرها سلاحا يجب ان يستعار لهدم الحياة الشرقية العتيقة ، ويقيم مكانها حياة عصرية على النمط الاوربي الغربي (وهؤلاء هم فئة الرافضين كما يسميهم الدكتور الحبيب الجenchاني) (٩) .

وفئة اخرى تعصبت لكل ما هو شرقي واعتبرت تراث الماضي كلا لا يتجزأ ويكون قيما ثابتة مطلقة لا يجوز المساس بها او بجزء منها (وهؤلاء هم فئة السلفيين كما يسميهم د . الحبيب الجenchاني وموقفها من الجوانب الشورية المشرقة من تراثنا اكثر تزمنا وتعجرا من موقف السلفيين ايام ازدهار الحضارة العربية في القرون الوسطى) .

وفئة ثالثة وقفت موقفة وسطا وحاولت ان توفق بين الاتجاهين المتضادين فدعت الى اختيار ما هو نافع في تراث الاجداد ، وما هو تافع في الحضارة الغربية الحديثة من علم وثقافة وزودوا انفسهم بكل الزاوين الثقافة العربية الاصيلية ، وثقافة النهضة العلمية العصرية .

وثمة تيار رابع كان ما يزال يومذاك ضعيفا لفت نظر العرب لاول مرة الى التجربة الاشتراكية الاولى التي قامت في بلد اوروبي هو روسيا (١٠) .

هذه التيارات الفكرية ما زالت مستمرة في عصرنا الحاضر ،

(٩) احياء تراث الفكر العربي دعامة اساسية لبناء مجتمع عربي حديث - الدكتور الحبيب الجenchاني ص ٤ . الجامعة التونسية .

(١٠) هل نحن اهل لنهضة جديدة : ٢ .

وما زالت اصداء التحمسين للثقافة الغربية او اصداء التحمسين للمعسكر الاشتراكي مسموعة ونجد في بعضها هذا الرافض والقي يتبين ان سببه هو الشعور بالتخلف والتأخر عن ركب الحضارة والمدنية الاوربية الحديثة وكانهم يلقون بتبعة هذا التخلف على الفكر العربي والتراث العربي الاسلامي ! فدعوا الى نبذهم ورفضه لعلهم يجدون شخصية جديدة ، وبناء جديدا من صرح المدنية الغربية فدعوتهم هذه ان هي الا ضرب من ضروب مركبات النقص (التي غرسها بالامس الاستعمار القديم واليوم الاستعمار الجديد) في نفوس الكثيرين من السياسيين والمثقفين العرب ، ونعرك خطورة هذا العامل بالنسبة لمحركة المعبر العربي حين نلمس تأثيره السلبي الذي اصبح يتزايد في صفوف الجيل المساعد ، وهو الجيل الذي سيقود المعركة ... ويستقل الاستعمار المقتنع هزيمة حزيران ، ووضع الانسان العربي المهزوم المازوم اليوم ليعزو تلك المركبات ويركزا وخاصة في نفوس الشباب العربي ، وهكذا اصبح العالم العربي في نظر الكثيرين سجين عقدة النقص الحضارية (١١) .

وكما ترمت هؤلاء الرافضون والداعون للحضارة الغربية ترمت الداعون الى حفظ التراث العربي وبعبته فليس كل ما في تراثنا يستحق التخليد والتبجيل كما انه ليس كل ما في تراثنا يدعو الى رفضه وتركه .

وثمة ردود وجدناها في محاضرات الاساتذة ولي بحثو غيرهم ممن كتب في الحضارة الاسلامية ويمكن ان يرد بها على رافضي التراث وهي :

١ - ان الحضارة التي يشهدها العالم اليوم متبشقة من الدول الاوربية الصناعية ليست وليدة هذه الدول فحسب بل هي وليدة شعوب العالم كافة التي اسهمت في هذه الحضارة اسهاما يختلف فلة وكثرة . وكان من بين هؤلاء البانين العرب والمسلمون الذين كان لهم الفضل الكبير في النهضة الاوربية الحالية فقدموا لاروبا في يدابة نهضتها خلاصة تجاربهم ، وما توصلوا اليه في شتى علومهم وفنونهم . ومن هنا فلا يمكن ان نرفض مثل هذا التراث الذي آسهم اسهاما كبيرا في صرح المدنية الحاضرة . يقول الاستاذ روجيه كارودي في دعوته للحفاظ على التراث الاسلامي : (اذن فهناك تراث رفيع عظيم للقيم الاسلامية قد اسهم اسهاما عظيما واسعا في التقدمات الانسانية) (١٢) . ويقول ايضا (ويترب علينا ان نقف بوجه كل روح عنصرية ، وان نحافظ بمجموعنا على التراث العالمي لكافة ابناء البشر ، هذا التراث الذي امدته الحضارة العربية بمعونة غنية وان نعمل على تميته) (١٣) .

٢ - ان الذين يرفضون التراث او يقللون من شأنه ، ويرون ان لا فائدة من بعثه ونشره ! لانهم يقارنونه بما هو موجود الان في العالم المتقدم ، هؤلاء عليهم ان يتذكروا ان كل احياء في العصر الحديث قد رافقه بعث للتاريخ القومي كما يقول الدكتور

(١١) احياء تراث الفكر العربي : ص ٧ .

(١٢) الاسلام والاشتراكية : ١٢ .

- الحبيب الجنتاني - ونذكر على سبيل المثال فرنسا وألمانيا ، وإيطاليا ، والترات ركيزة التاريخ القومي ، ومن الصعب جدا ان يفصل بين التاريخ القومي للامة العربية . وبين تراثها .

٢ - ان البلدان الكبيرة الغربية والشرقية والتي يدعو رافضو التراث الى ضرورة تقليدها ، هذه البلدان وتسموها توالي تراثها أهمية كبيرة ، ولم تهمله أيام انطلاقها نحو نهضتها الحديثة ، وهي تنتز بكل ما يحويه من غث وسمين ، وحين تثار قضية التراث في هذه البلدان فمن أجل إيجاد أفضل السبل للمحافظة عليه ، والعناية بشئونه ، وليس لمناقشة ميدانية لتحديد الموقف منه كما هو الحال في بلادنا العربية (١٢) .

ومن هنا تبين لنا ان لا حجة لمن يرفض التراث او يقف منه موقفا سلبيا ، وان اقوالهم وادعاءاتهم صادرة عن شعورهم بالتخلف ورغبتهم في الخروج من طوق هذا التخلف فينتخبون ان يهب كل شيء من ماضي الامة يبعد العربي عن حاضره السيء التردّي ، ويخلص المجتمع من تبعات عهود ثقيلة من الجهل والفساد . ويضاف الى هؤلاء عدد من الجاهلین المتظاهرين بالثقافة والذين يجهلون كل شيء عن ماضي أمتهم وتراثهم فيحاولون تغطية هذا الجهل بشفاوة من السخرية والرفض يرفعونها بوجه من يريد الحديث عنه ، وهؤلاء امرهم سهل لانه من مهمة الباحثين والادباء الذين يجب عليهم ان يطلعوا الناس على جوانب جميلة رائعة من التراث العربي ويظهروها بالظهر الذي يلائم العصر ويتقبله الناس ويفهمونه .

واخيرا لابد ان نستخلص الفوائد المرجوة من بحث التراث والمحافظة عليه ورعايته كما وردت في بعض البحوث التي مرت بنا سواء دعوا الى ذلك صراحة او لحوا إليها للمباحا مفسفين إليها ما فاتهم منها : الاهتمام بالتراث العربي

(١٣) - الاهتمام بالتراث العربي أول خطوة للثورة والتجديد : يقول الدكتور الحبيب الجنتاني وقد وصف أسباب هزيمة العرب في حزيران بأنها كانت لأسباب حضارية ، وليست عسكرية يقول : (ان المجتمع العربي يمر اليوم بمرحلة تمغص ، وانبعث ، وينزع جامعا الى تعديل الأوضاع وقلب الهياكل ، وان هذا النزوع والسمي الثوري تتجاوز مرحلة تاريخية معينة ، والشروع في مرحلة جديدة لها معالمها الواضحة وأوضاعها الجديدة ، وقواها الوطنية الطبيعية ... يتخذ الطابع القومي محتواه الانساني الاصيل لإنشاء امة متحررة متحدة توافقة الى نهضة علمية وثقافية حديثة منطلقة في توقها هذا من الجوانب المشرقة الخالدة في تاريخ حضارتها الخصبة (١٤) .

واذا كان الماضي ليس مجرد اكداس من المعلومات الموقفة بل هو حفظ يربط الحاضر بالماضي بوشائج قوية كما قال أحد المحاضرين الافاضل (١٥) فان على الباحثين ان يسلطوا الانوار

على الحركات المضيئة من تاريخنا والعلامات الدالة على حيوية الحضارة العربية الاسلامية الوسيطة ، لا من أجل الرد على التعصبيين لجنس دون آخر بل من أجل هدف أهم وأخطر ، هو ان نجعل التاريخ حافزا من حوافر نضالنا ونهضتنا الحديثة (١٦) والتاريخ جزء من التراث الذي يجب ان يسخر بمجموعه لخدمة حاضر الامة ومستقبلها ، ولابد ان نأخذ منه لبنات ودعائم نبني عليها اسس نهضتنا مع دعائم النهضة العلمية الحديثة .

ب - خلق شخصية الفرد العربي

اذا كانت الدعوة الى التحرر والثورة هي دعوة عالمية تشترك فيها الشعوب كل الشعوب ممن عانى اذى التخلف ، وحرمان الخيرات من جراء السيطرة الأجنبية ، اذا كانت هذه الدعوة عالمية المحتوى فان لكل شعب شخصية واصالة التي تؤهل له الوقوف متميز السمات امام الشعوب الأخرى ، وهذه السمات هي ما يطلق عليه اسم الاصالة . ولن تتوفر للامة شخصيتها واصالتها الا اذا حافظت على الجوانب النيرة من سمات تراثها القديم ، وربطته بحاضرها الجديد فتكون بذلك شخصيتها التي تجمع بين كل صفات المعاصرة الحاضرة ومقومات الماضي التسي اكتسبتها الامة بعد كفاح طويل وتجارب خاضها الاجساد جميعا ، واغادوا منها الامم الأخرى .

وفي الحديث عن ضرورة خلق الشخصية الاصيل للامة العربية يقول الدكتور سعد زغلول بعد ان تحدث حديثا طويلا عن اصالة التراث العربي في أوج الحضارة العربية ، وعما اضافته هذا التراث من خدمات رائعة الى التراث الانساني يقول : (ان العودة الى الاهتمام بمثل هذا التراث الاصيل الذي تفخر به الانسانية ينبغي ان يكون خطوة البدء نحو تحقيق نهضة عربية جديدة تحفظ للانسان العربي اصالته في عصر العلم والتكنولوجيا)

والعودة الى اسس التراث العربية الاصيله يذكرونا برأي طريف ورد في محاضرة الدكتور فيصل السامر ، وهو ان العودة الى التراث العربي بعد تحرير العقل العربي من الخرافات يغني عن مشكلة الفراغ الفكري ، يقول :

(ونحن نقاسي الانقطاع التاريخي عن يتابع ثقافتنا القديمة ، وعن تبني تقاليد ثقافية جديدة راسخة ، ومن هنا يشكو جيلنا العربي من الفراغ الفكري الرهيب ، وحتى لو عدينا الى نقل كل منجزات الحضارة المادية ، واقصا المصانع والمعامل فاننا نظل بحاجة الى خلق العقول التي تنتج هذه المصانع والمعامل والايادي الغنية التي تديرها ، وترعاها، والتربية التي تخلق وتدرّب هذه الايادي ، والاجهزة الثقافية الرسمية والشعبية التي تلاحق المواطن لتزوده بكل ما هو جديد في هذا الصدد) (١٧) .

نعم ان العودة الى تراثنا الخالد والعمل على بعثه ونشره يخلق في خضم هذه العقائد المتناثرة ، والاتجاهات المختلفة ،

(١٦) عناصر التراث العربي فكر وحضارة : ٢٥ .

(١٧) هل نحن اهل لنهضة جديدة : ٨ .

(١٣) احباء تراث الفكر العربي : ٦ .

(١٤) ن . م . ص ٩ .

(١٥) هل نحن اهل لنهضة جديدة ص ٤ .

العدد الثاني

١٩٧٤

المجلد الثالث

المورد

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

دار الحرية للطباعة - بغداد

والشباب المزدكشة التي يضيع العربي فيها ، وبتيه ، فلا يعرف طريقه ، ولا يعرف شخصيته ويتكره الآخرون لأنهم لا يجدون فيه ملامح مميزة منسلة ، والعودة الى التراث تعيد الى العربي هذه الشخصية فيستطيع ان يصفها من جديد بان يضيف اليها كل مقومات العصر الجديد ، من افكار انسانية جديدة ، ومباحث علمية جديدة ايضا .

(٢) الوسيلة الى التحرر واعادة حقوق العرب :

مع ان المؤتمر التاريخي الاول عقد تحت شعار (التاريخ يؤكد حقوق العرب في فلسطين والخليج العربي) فاننا لم نجد في بحوث الاساندة الافاضل الذين ساهموا في لجنة التراث ما يشير الى هذا الجانب المهم من جوانب دراسة الترات واهميتها . لقد بين الكثيرون اهمية الترات ، وضرورة نشره والحفاظ عليه ، الا انهم لم يسيروا الى هذه المسألة المهمة .

ان قضية الامة العربية ، وازمتها الحالية مرتبطة كل الارتباط بتراتها القديمة ، فالطامع قديمة ، والحقوق اقدم ، وكل وجه من وجوه فلسطين المحتلة فيه ملامح الوجه العربي القديم ، ومن هنا تحاول اسرائيل تهويد المدن العربية ، واصفاة معالمها الاصلية وتسويها . ان التراث يجب ان يستقل من قبل الاعلام العربي لاثبات حق العرب ، وشرعية دعوتهم بسواء في فلسطين المحتلة او جزر الخليج العربي .

هذا الجانب المهم من جوانب تراثنا العربي لم نجد صداه في محاضرات لجنة التراث ، وانما وجدنا الإشارة اليه او انخلاده وسيلة في الدفاع عن حقوق العرب في فلسطين او دول الخليج في المحاضرات التي أقيمت ضمن منهاج لجنة الاستعمار والخليج العربي ، او لجنة فلسطين (١٨) فكان لابد ان اصيف هذه الميزة المهمة من ميزات العودة الى التراث في هذا المجال لأنها تشكل اهم ركن من اركان القضية العربية الحالية .

وفي صدد الحديث عن حركات التحرر العربي وجدنا الاستناد روجيه كارودي عن دور الاسلام العظيم في حركات التحرر العربي الحالية وبأخذ ثورة الجزائر نموذجا لهذه الحركات التي كان الاسلام يمدّها بالالق والدبومة ، والانبعث ، فهو حين يتحدث

(١٨) اذكر على سبيل المثال : الخليج العربي وغروية الخليج - الاستناد خير الله طلفاح ، الادعاءات الابرائية في الخليج العربي اصول المشكلة وتطورها التاريخي محاضرة الدكتور جمال زكريا قاسم استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس ، التطورات القانونية والدستورية في دول الخليج العربي : الدكتور حسين محمد البحارنه وزير الدولة للشئون القانونية في دولة الكويت ، نظرة في تراث البحرين للدكتور حسين علي محفوظ ، الحق العربي في منطقة الخليج العربي الدكتور ناجي معروف ، وتالف بلستان كمصدر لتاريخ البصرة وخليجها والنشاط الادبي في تلك المناطق الدكتور عبدالكريم قرايه ، التنمية الاقتصادية لدول الخليج العربي في العصر العباسي ، الدكتور ابراهيم احمد العدوي ، الجذور التاريخية للتراث المصري في فلسطين - الدكتور عواد مجيد الاعظمي .

عن (الاسلام وثقافة عصرنا) يقول : (ان النظرية القائلة ان الدين يشي الانسان عن العمل في كل الازمنة والامكنة اي يصرفه عن التكفاح والكسح لهي في تناقض فاضح مع الواقع التاريخي ، انها ليست نظرية ماركسية ، وفيها عدا الامثلة الاوربية حسينا ان تذكر القافلين بتاريخ الاسلام الذي يعني التسليم (١٩) ، والذي مع ذلك كان في مراحل الصاعدة مذهب كفاح ونسوح فاندفع كالاعصار من بحر الصين الى المحيط الاطلسيكي . (٢٠) ومن هنا اخرج الباحث الاسلام من نطاق المحاورات التي دارت بين الماركسيين والسيحيين عن موقف الدين من الاشتراكية والحركات التحرورية يقول : (ان الحوار الدائر في فرنسا على هذا الاساس بين المسيحيين والماركسيين قد كشف عن خصوبة مغرطة ، ولم تكن الخصوبة المغرطة على صعيد الحوار بين الاشتراكية والاسلام ، ان التحرر من النير الاستعماري قد وفر شروط نهضة مدعشة ، ان هذه النهضة لا تتطلب مطلقا احلال القطيعة مع اجمل تقاليد الاسلام ، والثقافة الاسلامية . ولقد ليس الاسلام في كثير من الاحيان المقاومة الروحية والفكرية ثوب الرموز ، لقد ضمن استمرار لغة ، وديمومة ثقافة ، انه في نظر الكثيرين نقاء الاشهاد اللامعاشة في ظل الاستعمار . لقد كان دوره عظيما في التأكيد على ما هو مميز ، وما هو اساسي ضد المشروع المنظم للتهرب والا تشخص الذي اشاد صرحه الاستعمار (٢١) . ومن هنا يخلص الباحث روجيه كارودي الى ان الاسلام والتراث العربي الاسلامي هو سبيل للنهضة الحالية وسبيل لحركات التحرر العربي الحالية ايضا .

(٤) دراسة التراث معينة على فهم التطورات التي تحدث في العالم العربي في العصر الحديث :

والمقصود بالتراث هنا الجانب التاريخي منه ، لان دراسة التاريخ دراسة فهم ، وتحليل ، نضع الاسباب والتساليح ، وتسجل الظواهر الاجتماعية والفكرية ، هذه الدراسة هي اول ما يجب ان يطلع عليه المهتمون بالدراسات الحديثة ، وخاصة دراسة التطورات الاجتماعية ، والاحداث السياسية التي شملت العالم العربي . هذه الفكرة وجدناها في البحث القيم الذي القاه استاذ التاريخ في جامعة عين شمس وهو الدكتور احمد عبدالرحيم مصطفى في كلية الآداب بجامعة عين شمس والذي كان بعنوان : (التاريخ والتغير والثقافة العربية) .

لقد بين المحاضر ان جميع المجتمعات والثقافات تتجاوز طريق التفسير ، وان بالامكان فهم كل مجتمع او ثقافة اذا ما ادركتنا انه يسير في طريق خاص به ، وان التغير يشبه تماما نمو أي كائن عضوي ، بعد ان ذكر هذه الحقيقة التي اكدها من قبل

(١٩) كذا ورد في المحاضرة وواضح ان هناك فرق كبير بين معنى اسلم المفهوم من لفظ الاسلام وبين التسليم بمعنى الخضوع لقوة أرضية ، ان الاسلام هو الخضوع لذات الله فقط .

(٢٠) الاسلام والاشتراكية : ٦ .

(٢١) الاسلام والاشتراكية ص ٨ .

وهذا المنهاج طبيعي ومنطقي بحكم أن العالم العربي الذي يمر
بمرحلة تغير جذري تكمن فيه تقاليد عريقة القدم ، وهكذا
فيكون هذا المنهاج التاريخي يصعب علينا تبني مسار
التغيرات (٢٢) .

وبعد فهذه أهم عناصر التراث العربي ومنها يتبين لنا
الاهتمام به ونشره ، ورعايته وأخراجه بالمظهر الذي يلائم روح
العصر ، ويساعد على دفع عجلة التقدم إلى الامام مستنيرين في
ذلك بإبراز الموجه النيرة ، والظواهر الرائعة في تراثنا القديم ،
مبشرين ، ومؤكدين الجوانب الإنسانية - وما أكثرها - في
تراثنا القديم ليكون ذلك دفعا وقوة نحو التحرر والتقدم ،
ولخلق شخصية عربية أصيلة تستطيع أن تتحدى الازمات
والطامع ، وأن تساهم مساهمة فعالة في صرح الإنسانية .

(٢٣) التاريخ والتغير والثقافة العربية - ص ٨ .

ابن خلدون في مقدمته (٢٢) ذكر المحاضر أن التغيرات الضخمة
التي نشهدها اليوم في المجتمعات العربية لا يمكن أن تفهم فهما
صحيحا إذا لم تبحث في أعماق التاريخ القديم ، لأن لكل
ظاهرة جنود ساعدت على نموها ، وإبرازها بشكلها العالي
يقول : (شهد العالم العربي تغيرات ضخمة لا يمكن إدراكها
إدراكا صحيحا دون تفحصها خلال منظورها التاريخي ، إذ ليس من
المصادفة أن أبرز الكتاب الذين حاولوا تحليل مشاكل التغيرات
الاجتماعية الثقافية في العالم العربي كانوا بالدرجة الأولى من
المستشرقين من أمثال هامبتون جب ، وبرنارد لوي ،
وجوستاف فون جرونباوم وغيرهم . فقليل أن يحاولوا تفسير
القوى الداخلية التي شكلت التغيرات الحالية في العالم العربي
غاصوا في أعماق تاريخه محاولين تقصي أصول الأزمة الراهنة

(٢٢) انظر مقدمة ابن خلدون تحقيق وعليق علي عبدالواحد
وآل ص ١٤٤ فما بعدها .

بعض القضايا الاقتصادية في انبراطورية آشور^(*)

للمستشرق السوفياتي فانوكوسكا

ترجمة

سليم طه التكريتي

بغداد - الجمهورية العراقية

كانت تفرض احيانا على احدى المناطق . ولسوف يشار ، بصقة خاصة ، الى تركيب هذه الجزية عند الضرورة .

يعود سبب النقص في الدراسات التي تنتظم هذه المعلومات الى حقيقة الاعتقاد بان هذه المعلومات جد مبثورة ، وانه يستحيل في كثير من الحالات رسم خط فاصل بين المنتجات المحلية والمنتجات المستوردة . ومع ذلك فاننا لن نعتبر مثل هذه الصعوبة امرا لا يمكن التغلب عليه .

والشيء المؤكد هو ان علاقات تجارية دولية متينة كانت قد وجدت بين اقطار الشرق الأدنى في اواخر الالف الثاني واول الالف الاول قبل الميلاد ، وهو الوقت الذي ظهرت فيه الامبراطورية الاشورية . ففي بداية الالف الثاني قبل الميلاد كانت فعاليات المستعمرات الاشورية ظاهرة في ذلك التقدم الحسن الذي طرا على التجارة التي لعب دور الثقل فيها كل من الفضة ، بشكل اعتيادي ، والذهب واللحاس بدرجته اعلى (٢)

ولقد دوت اداة الدفع هذه (الذهب والفضة) في السجلات الاشورية بالشكل الذي تم الحصول به عليها في الخزائن المحلية للمناطق التالية وهي : مصر (٣) وشرقي البحر الابيض المتوسط برمنه ، [١ : ١٧٩ ، ٥٦٨ ، ٦٠٣ ، ٧٧٢ ، ٨٠١] (٤) غزة [١ : ٨١٥] ، « اشدود » سوية مع المناطق المجاورة لها ، [٢ : ٢٠] واليهودية (٥) واسرائيل (٦) ، ودمشق (٧) و « الكمو » [١ : ٥٩٩] و « مليد » [١ : ٦٣٦ ، ٦٣٨] و « كوركوم » [١ : ٥٩٩ ، ٦١٠] و « كوي » [١ : ٥٨٢] وطرسوس [١ : ٥٨٣] وتيانا [٢ : ٥٥٧] و « تبال » (٩) و « انكو »

(٢) حول السلع التي كانت متبادلة في هذه التجارة انظر كتابه بي لاندسبرغر : التجارة الاشورية في الالف الثالث ق.م. لايبزغ ١٩٣٥ ، وكتاب « غاريلي : الاشوريون في كبادوكيا باريس ١٩٦٢ » .

(٣) طية ودمشقيس .

(٤) تلخ هذه الارقام الى التواح السجلات الاشورية التي وردت فيها هذه المعلومات والرقمان ١ و ٢ يشيران الى مجاميع هذه السجلات المترجم

(٥) [٢ : ٢٤٢] ٩٠٠ كغ من الذهب و ٢٤ طن من الفضة .

(٦) [١ : ٥٩٠ ، ٨١٦] فضة و ٣٠٠ كغ من الذهب .

(٧) [١ : ٧٦٩] ذهب و ٩٠ كغ من الفضة [١ : ٧٤٠] ٦٩ طن من الفضة و ٦٠٠ كغ من الذهب .

(٨) [١ : ٨٠٢] ٤٥ طن من الذهب .

(٩) [١ : ٨٠٢] ٣٠٠ كغ من الذهب و ٣٠ طن من الفضة .

ارتبطت سيادة آشور ، في مضممار السيادة الدولية ، بالدور الرئيسي الذي كانت تلعبه في ميدان التبادل الدولي . وقد اتضح منذ البداية ان تقدم ذلك التبادل كان يعتمد كلية على احوال الانتاج في البلدان القريبة في الشرق الأدنى ، وبصفة خاصة ، على درجة وطبيعة تعاونها في الميدان الاقتصادي .

وهذا المظهر من مظاهر القضية موضوعة البحث لم يتم فحصه فحما خاصا بسبب الصعوبات الفنية الكبرى التي جعلت صالحة هذا البحث على ان تقتصر على نطاق تحليل المعلومات التي تضمنتها السجلات التاريخية الاشورية ، وبشكل خاص ، فوائدهم « الهيات » المفصلة ، والهويات من البلدان التي لم اخضاعها (١) .

لا نجد في السجلات التاريخية القديمة جدا (اي تلك التي سبقت القرن الثامن قبل الميلاد) اي فرق جوهري بين فوائدهم « الجزية » وفوائدهم « الهويات » التي يتم الحصول عليها عن طريق حملات الفتح والتاديب . ذلك لان الجزية ، بالصفة التي اشير اليها في هذه الفترة ، كانت تقدم في كل وقت يصبح فيه الغزو الاشوري تهديدا مباشرا ، وكانت في تركيبها بما تستطيع الجيوش الاشورية ان تحمله معها في صفة منهوبات من تلك البلدان المعنية .

وتختلف هذه الهويات تماما عن الجزية السنوية التي

(*) هذا فصل من كتاب « العراق القديم

"Ancient Mesopotamia" وضعه عشرة من العلماء

المؤقتين المختصين بالدراسات الآشورية عن الشرق ،

وهو يتناول تاريخ العراق القديم من العهد السومري

حتى العهد السلوقي ، من وجهة نظر جديدة تعتمد

على نظرية التفسير المادي للتاريخ والتي تعنى بايراز

الصفات الاقتصادية والصراع الطبقي في المجتمع . وقد

اوشكنا على الانتهاء من ترجمة هذا الكتاب واعداده

للتشر في اقرب وقت ممكن

المترجم

(١) تعني الكلمة الاشورية [بلتو Biltu] كلمة

« ايراد » لكنها في مضممار المقاييس والاوزان تعني

« وزنة » من الذهب او الفضة ولذلك فان المقصود

بالعبارة الاشورية [بلتو ناسو Biltu Nasu]

هو « يحمل الابراد » وهذه مستثمارة - من طريق

الترجمة الحرفية - من الكلمة السومرية [كوكال

Gu-Gal] ويقصد بها ما يسلمه سكان

البلدان المحتلة جبرا . وقد استعملت هذه العبارة

منذ بداية الالف الثالث قبل الميلاد .

و « ختينا » (١٠) و « بيلد اغوسى » (١١) و « حشي » (١٢) و « بلد ادبى » (١٣) ، تل - ابنا (١٤) ايضاً (١٥) كوزانا [١ : ٢٧٢] بلد حالوبى (١٦) بلد باخياني [١ : ٤٧٥] نصيبينا [١ : ٧٢٢] بلد زاماني (١٧) شوبريا (١٨) مصاصير (١٩) كلزان (٢٠) زاموا (٢١) حلمان [١ : ٦٦٠] كاردونيائى (بابل) (٢٢) كلديا (٢٣) سوخي (٢٤) خندانو (٢٥) لافي (٢٦) عيلام (٢٧) والمناطق الغربية (٢٨) (*) .

(١٠) [١ : ٥٨٥ ، ٥١٢ ، ٦٥٥ ، ٤٤٧] ٦٠٠ كغ من الفضة و ٣٠ كغ من الذهب .

(١١) [١ : ٧٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١] ٥ كغ من الذهب و ١٨٠ كغ من الفضة .

(*) بت Bit كلمة ارامية تعنى بيت او بلد - المترجم (١٢) [١ : ٤٧٦] ٦٠٠ كغ من الالكتروم [١ : ٦٠١]

٩٠ كغ من الذهب و ٢٥ طن من الفضة [٢ : ٤٨ ، ٢٨٨] ٣٤٥ كغ من الذهب واكثر من ٦٣ طناً من الفضة [٢ : ٧٠] تدفع الجزية بالاشتراد مع الكلدانيين الذين كانوا يسكنون على امتداد « الفرات » الأدنى .

(١٣) [١ : ٤٧٥ ، ٤٧٤] سوية مع تل - ابنا .

(١٤) [١ : ٤٧٥] ٢ كغ من الفضة (٥ كغ ستوبا) [١ : ٥٩٩] سوية مع ايضاً والمناطق المجاورة .

(١٥) [١ : ٤٧٥ ، ٤٨٠] سوية مع المنطقة المجاورة [١ : ٤٤٧] سوية مع بلد باخياني وحشي .

(١٦) [١ : ٤١٢] ٥ كغ من الفضة [٤٤٢ و ٤٦٦]

(١٧) [١ : ٤٦٦] ٦٠ كغ من الفضة و ٦٠ كغ من الذهب [١ : ٥٠١] كيلو واحد من الذهب و ٦ كغ من الفضة .

(١٨) [١ : ٥٠٢] ، [١ : ٤٧٧] مشتركاً مع المناطق المجاورة .

(١٩) [٢ : ١٧٢ ، ٢١٣] خزانى المقصر اكثر من طن من الذهب واكثر من خمسة اطنان من الفضة [٢ : ١٧٢ ، ٢١٣] خزانى المعابد (لاكونا) كيلو من الذهب وحوالى خمسة اطنان من الفضة .

(٢٠) [١ : ٥٨٩ ، ١ : ٤٧٥ ، ٤٤١] سوية مع بعض المجاورة ومنها « خشكيا » .

(٢١) [١ : ٤٥١ ، ٤٥٧ ، ٢ : ٢١] ٧٥ كغ من الفضة سوية مع بعض الاقطار المجاورة .

(٢٢) [٢ : ٢٢٤ ، ٢٦٠ ، ٢٧٠ ، ١ : ٣٠١ ، ٦٤٢ ، ٩٠٨] ١ : ٧٦٥ [٢٠٠ كغ ذهب و ٣٠ طن فضة .

(٢٣) [١ : ٦٢٥ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٨٠٣ ، ٢ : ٦٨٤٥]

(٢٤) [١ : ٤٧٠ ، ٥٩٢ ، ٤١٠] ٩٠ كغ من الفضة و ١٠ كغ من الذهب .

(٢٥) [١ : ٤٤٢ ، ٤٦٩ ، ٤١٠] ٥ كغ ذهب و ٥ كغ فضة .

(٢٦) [١ : ٤٤٢ ، ٤٧٢] وكذلك [١ : ٤١٢] ١٠ كغ من الذهب و ١٠ كغ من الفضة كانت استحصل من يدو « لاني » في منطقة تمتد الى « حماة » [١ : ٤١١] ٨٥ كغ من الذهب و ٥ كغ فضة من يدو « لاني » في منطقة تمتد الى « حران » .

(٢٨) [١ : ٧٨١ ، ٨١٨ ، ٢ : ٥١٨] ٥ كغ ذهب [٢ : ٥٣٦ ، ٥٥١ ، ٢ : ١٨٠ ، ٥٥] ذهب حسب سوية مع مصر [٢ : ٢١٢] ٩٠٠ كغ ذهب و ٢٤ طن فضة فرسل الى « سنجاريب » بالاشتراد مع « اليهودية » . تقع ولاية او اقليم كهرلو على الضفة الشرقية من دجلة (*)

وبالنظر الى ما يمكن مغارته من الارقام التي تشير الى اوزان الذهب او الفضة التي تسلم بشكل جزية ، فان معظم كميات الذهب الكبيرة كانت تمتلكها « صور » و « مصاصير » في حين كانت تمتلك الكميات الصغيرة منها كسل من قرقميش « حشي » و اورشليم (اليهودية) و دمشق ومراكز « تابال » والكل من ذلك كله ، بت زاماني وزاموا .

اما قبائل لافي وحماة فكانت اغنى بالذهب من القبائل التي تعيش في حران وكانت هذه المناطق ذاتها تمتلك اعظم كمية من الفضة ، ولكن في هذا ثاني كل من دمشق وقرقميش (حشي) في الدرجة الاولى ، بينما تأتي مراكز « تابال » وكاردونيائى (بابل) واليهودية في الدرجة الثانية ومصاصير في الدرجة الثالثة .

والنظام المتباين الذي تحتله هذه المجموعات من الاقطار في فالمتنا ، بالنظر الى احتياطيها من الذهب والفضة ، نظام مهم . ففي البداية ، اي الالف الثاني قبل الميلاد ، كانت الفضة هي واسطة التعامل المتداولة في الشرق الأدنى . ولهذا السبب كانت المراكز التجارية التي ظهرت في فترة سبقت تركس السيطرة الاشورية ، وبالاخص قرقميش ودمشق ، تعد من الدرجة الاولى بالنسبة الى ما تمتلكه من احتياطي الفضة . اما بالنظر الى المدن التي كانت تمتلك اعظم كميات من الذهب ، فان واحدة منها ، وهي مدينة « صور » ، لم تصبح مركزاً للتجارة الدولية الا في العهد الاشوري ، كما هو مدون في السجلات التاريخية التي تعود الى عصر « نقات بلاهر »

بين قادية سامراء والكوت . وتقوم سوخي على الشاطئ الايمن من الفرات في منطقة مائة وخندانو الى الشمال من سوخي . وتقع حالوبى بمحاذاة نهر الخابور ومركزها حالوبى ، أي « حلب » الحالية وفي شمالها الشرقي تقع ولاية تل ابنا . والى غربي نهر البليخ تقوم بتة ادبى في حين تقع « ايضلا » السى الشرق منها ، وبت زاماني في شمالها الشرقي . وتقع غوزانا جنوبي نصيبين وفي شمالها غرب ووردون . كما تقع بت - باخياني الى الشمال من نصيبين .

وتقع اقليم « ثمار » بين نهرى دياي والمظلم و « بارسوا » الى الشمال الشرقي منه . وتقوم ارانجا في منطقة كركوك . وكروزي شرقي اربيل والى الشرق منه اقليم زاموا بينما يقع اقليم مات مناي جنوبي شرقي بحر قزوين وتقع انديا على نهر سفيدود الذي يتسع الى الشرق كثيراً من بحر قزوين ، والى الغرب منه تقوم كلزان وفي غربها ولاية مصاصير . وتقع خشي الى الشمال الغربي من مصاصير وفي غربها ولاية خشكيا .

وتقوم كوبي عند رأس خليج الاسكندرون والى الشمال الغربي من حماة تقع انكو - ختينا . وتحتل كوركوم في اسيا الوسطى قريبا من الاناضول والى اعلى منها بيل في بلاد القفقاس وتقوم ولاية بت اغوسى بين حشى - التي تقع على يمين الفرات الاعلى - وخليج الاسكندرون . وتقع « اليبى » ، وهي « حلوان » منذ منافع نهر كرخايا بينما تقع كزلبدا على احد فروع سفيدود الى الجنوب الشرقي من مات مناي اما ولاية دابني فتقع عند منابع نهر الفرات . بينما تقع ليري عند « امد » أي ديار بكر والى الشمال منها ولاية شوبريا المترجم

الثالث والتي تؤرخ العهد الذي أوقف فيه الشيوعيون نظام
غصيب الاقطار المختلفة وتخريبها نخبيا عاما أثناء الحروب ،
والذي استبدلوا به نظام جبابرة الجزية عن طريق اداة بيروقراطية
مستعصمة .

ويبدو أن هذا النظام الجديد في استغلال الاقطار المحتلة قد ادى الى انتعاش التجارة في الشرق الأدنى ، فقدت مصر ، بشكل واضح ، مساها رئيسا في هذه التجارة .

ومهما يكن الامر فان التجارة الدولية في هذا العهد كانت تمر خلال اشور والنطاق السورية المضمومة اليها ، على خلاف العهد الذي سبق انشاء الوحدة العسكرية والادارية التي اوجدتها اشور ، واخذت تسلك طرقا محايدة عبر « صور » و « ماصير » (٦٩) .

ولا تغطي السجلات الاثورية سوى معلومات قليلة عن الزراعة وهي الفرع الرئيسى للانتاج في المناطق غير البدوية . ذلك لان القمح واللف كانوا يستحصلان من سكان البلاد المستعمدة عن طريق نظام الضريبة الذي لم يكن يختلف عن النظام السائد في اشور ولذلك لم يدخل - كقاعدة - في قوائم الحزبة (٢) .

وكانت ترد اشارات الى حقول الحنطة والاهراء ، بصفة اعتيادية ، في سياق الحديث من إحدى الماشقي التي درستها إحدى الحملات الناحية ، او عن المراتز القوية التي انشبت في المناطق الاستراتيجية الرئيسة ، وفي العلاقة بين تموين مثل هذه المراتز بالطعام والملف . ففي مثل هذا السياق ورد ذكر « نمشق [١ : ٦٢٩] » و « بت - اذيني » [١ : ٦٢٠] و « قبائل « لافي » [١ : ٤١١] و « بت حالوبي » [سمسسم ١ : ٤٤٢] ، اودية جبال « كشيلىرى » [حنطة وسمسسم ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٨] و « سوخي » و « لافي » [١ : ٤٧٢] وايضالا [١ : ٤١٢] وبت زماني [١ : ٤٠٥ ، ٥٠١] و « نوبو » [١ : ٤٦٥ ، ٥٠٢] و « كوشوخ » [١ : ٤١٣] واوراتو [٢ : ٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧] و « خابخي » [١ : ٢٧ ، ٤٦٥] وزاموا [١ : ٤٥٨] ومات - مناي(٣١) وكمبولو [٢ : ٣١] وكلدبا [١ : ٦٢٢ ، ٢ : ٦٦١] .

وتبدو السجلات أكثر وضوحاً بالنسبة الى موضوع
القبضات ووزارة الكروم . ذلك ان الناطق التي يتم الكرم
فيها يمكن تخطيطها من سجلات المتهوبات ، ومن قوائم القواعد
المسكينة ، وكذلك من الاشارات الواردة عن هات الخسور

(۲۹) لنقض الإطلاع على دوز « مصاحمير » انظر من م
باسيفيا « الصراع بين اشود وادانو على سوريا »
۱۹۲۵

S.M. Bacieva : Struggle between Assyria and
Urartu for Syria 1935.

(٣٠) ١. م. م. ديانوف : تطور العلاقات الزراعية في اشور
للتعداد ١٩٤٩ ص. ١٢٧ : ١٣٦ .

Mat مات (مات) كلمة اشورية ومصرية يقصد بها بلد أو قطر وعلى هذا يكون معنى مات - مناي هو بلد مناي - المترجم

وكانت المنسوجات المصبوغة باللون الأرجواني أهل شيوخا . وكانت مادة الصيغ هذه تستخرج من الحيوانات اللافقية في المدن الفينيقية في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، (أرغمانو) اللون الأرجواني ، وتاكتلو اللون الأرجواني البنفسجي .

ولقد اطلعنا في وليقة من سجلات (نوزي) في (ارانجا - عرفة) عند أعالي نهر « العظيم » أحد روافد دجلة ، مؤرخة في أواسط الألف الثاني قبل الميلاد (٤٠٠) على مقايضة المنسوجات المحلية ، كان من بينها منسوجات صوفية ملونة ، مقابل عدد من المصنوعات من بينها الصيغ الأرجواني البنفسجي (تاكتلو) من « كتهان » . ونذكر نفس الوثيقة بين المنتجات المحلية اسم « تبارو » أي الصوف المصبوغ الذي اشارت اليه سجلات سرجون الثاني ، وقالت ان منشاء هو « اورارتو » وخبي [١٧٢ : ٢] .

والذي نعنيه هنا على وجه التأكيد هو نوع من صباغ أرجواني معروف منذ القدم وهو يستخلص من « القرمز » في أراضي عبر القفلس .

كان آشور باتيبال قد فرض على مدينة جزيرة « ايواد » الفينيقية دفع جزية سنوية تتألف من نوعين من أصواف مصبوغة باللون الأرجواني (أي « تاكتلو » و « أرغمانو ») [٩١٢ : ٢] ، دون المنسوجات الصوفية المصبوغة . والسبب في ذلك يعود ، بجلاء ، الى ان المدن الفينيقية قم تكن تنتج المنسوجات . ولما كان يستحيل نقل الأصباغ فقد أصبحت الأصواف المصبوغة من المصادر الثابتة للدخل بالنسبة الى المدن الفينيقية .

أما بالنسبة الى الأصواف فقد كان مستطاعا تجهيزها من الإقليم السورية ، حيث كان السكان يهتمون في الغالب بتربية الأغنام والماعز (١) . وكانت نسبة الماشية الى الإغنام في الإقليمين السوريين « بت - أغوسي » و « خيتا » كسبة واحد الى عشرة [١٧٧ : ١] [٦٠١ : ١] .



(٢) مناطق صنع المنسوجات والمجوهرات

أخطوط المائلة نحو اليسار تشير الى المنسوجات وأخطوط المائلة نحو اليمين تشير الى المجوهرات

- (٤٠) انظر أ . سبازور في كتابه « آشور » الجزء السادس عشر من ١٢١ و ١٢٢ .
(٤١) للاطلاع على وفرة تربية المواشي في سوريا انظر ايضا كتاب « بانيقا » المار الذكر من ٢٢ .



(١) المناطق الزراعية

تمثل الخطوط المائلة نحو اليسار المناطق الزراعية والمائلة نحو اليمين تشير الخطوط المزدوجة المائلة نحو اليمين الى مناطق الضرع

منطقة « اليبي » [٢٧٩ : ٢] في المستوطنات الكلدانية على الفرات الأدنى (٢ : ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ و ٢٠٣) وفي أمبولو [٢٢ : ٢] بساين النخيل وفي « أمد » مركز إقليم بت زعماني [١٨٢ : ١] .

وكانت الفنون الصناعية المطبقة ، وبصفة خاصة النسيج وفي المجوهرات ، هي الصفة المميزة للمناطق التي استقر فيها السكان زمنا طويلا ، وتطورت فيها الزراعة تطورا حسنا . فقد كانت منسوجات الكتان (غيتي) والمنسوجات الصوفية المصبوغة (برمي) يجري توزيعها على نطاق واسع تقريبا مثل البصود النحاسية . ذلك ان إحدى قوائم الجزية التي تسلمها نفلان بلاصر من بلدان جنوبي شرقي آسيا الصغرى ، وسوريا ، وساحل البحر الأبيض المتوسط ، ومصر ، تسمى المنسوجات الكتانية بأنها (ملابس من بلدنا) وهي تقصد بذلك « مصر » التي ذكر اسمها في نهاية القائمة والتي اشتهرت منذ ذلك الوقت باحتراف صناعات النسيج الكتانية الفاخرة .

وفي بلدان أخرى من الشرق الأدنى كانت مواد الملابس تنسج في الغالب من الصوف . فالكلمة (برمي) تشير بكل وضوح الى صناعة النسيج ذي التيلة المتعددة الألوان والمواد المطرزة ، ولو انه من المستحيل ان تكون ذات الكلمة تشير الى صناعة نوع من السجاد .

والمنسوجات المدونة قد تم استلامها من المناطق التالية :
طيبة [٧٧٨ : ٢] غزة [٨١٥ : ١] منطقة البحر الأبيض المتوسط وسوريا برمتها [٧٧٢ : ١] دمشق [٧٠ : ١] صيدا [٥٢٧ : ٢] ايواد [٩١٢ : ٢] فينيقيا برمتها [٤٧٩ : ١] و [٥١٨ : ١] بت أغوسي [٤٤٧ : ١] انكو وختينا [٧٦ : ١] و [٧٧ : ١] و [٦٠٥ : ١] و [٧٦٩ : ١] حتى (قرقيش) ، [١٧٦ : ١] بت أدني سوية مع تل - ابنا [١٧٢ : ١] بت - خالوبى [٤٤٣ : ١] و [٤٦٩ : ١] بت - زاماني [٤٤٦ : ١] ، [٥٠١ : ١] ومصاصر [١٧٢ : ٢] وكتران (سوية مع جاراتها) زاموا [٤٥٧ : ١] عيلام مع الكلدانيين [٤٥ : ٢] سوخي [٤١٠ : ١] و [٥٩٢ : ١] لافي [٤٤٣ : ١] و [٤٧٣ : ١] .

مراكز المرور من أمثال صيدا [٢ : ٥٢٧] وفي المدن الكلدانية على الفرات الأدنى وعلى دجلة [١ : ٧٩٤ + ٨٠٦] وكذلك مدن القبائل الآرامية [١ : ٤٢٣] وسوخي [١ : ٥٩٢] وأواسط الفرات .

وقد تسلم شلمنصر الثالث جزيرة من سوخي تتألف من مواد ذهبية وصمغ نباتي من (جلعاد) (٤٤) ولم يذكر الصمغ النباتي سوى مرة واحدة أخرى في السجلات باعتباره جزءاً من مساهمة إسرائيل (٤٥) . ويبدو أن هذا الأقليم كانت تمر به طرق القوافل الباشرة التي تربط الآراميين في الفرات مع جنوبسي الساحل الشرقي من البحر الأبيض المتوسط .

وكانت المدن الكلدانية على الفرات الأدنى ودجلة تؤلف بوابة الشرق الأدنى للحصول على الذهب وخشب الأبنوس من أفريقيا (٤٦) وعن طريق الخليج العربي (٤٧) أيضاً كان يرد تراب الذهب الهندي والماج (٤٨) [١ : ٦٢٥ + ٦٥٠ + ٦٦٦ + ٢ : ٤٥] . ومن المحتمل أن هاتين المادتين كانتا تقايضان مع مواد من صناعات الشرق الأدنى ، كالفضة ، والقصدير والنحاس والعديد (٤٩) .

وكانت الحلي الذهبية والفضية التي نهجها الآشوريون من بابل ومبفيس [٢ : ٢٦٠ + ٣٥٧ + ٧٧٨ + ٥٨٥] كلها من المنتجات المحلية . كما كانت المواد المستوعبة من المعادن الثمينة أو المخزونة بها ، يجري نقلها على امتداد الطريق التجاري

إلى الذهب واليازل وحجر الكحل والجوهر . [٢ : ٨٧٠] كذلك أشير إلى الجزيرة التي دفعها حصن « آدم » العربي والتي تتألف من ألف قطعة من حجر القيردوج [٢ : ٥١٨ + ٥٢٦] .

(٤٤) « جلعاد » تؤلف القسم الشمالي من شرقي الأردن ، (٤٥) [١ : ٥٩٠] المواد الذهبية التي جرى تعدادها هنا كانت من أصل مصري على أكثر احتمال .

(٤٦) [١ : ٧٩٤ + ٢ : ١٨ + ٥٥] وقد جرى مثل ذلك في الجزيرة المفروخة على المدن الفينيقية [١ : ٤٧٩] و [٢ : ٥٩٧] وعلى اليهودية [٢ : ٢١٢] .

(٤٧) لا يزال الكتاب والمؤرخون الصوفيون حتى الآن يتسكبون بالنسبة الاستعمارية للخليج العربي فيسمونه بالخليج الفارسي . وأذكر أنني تناقشت قبل سنوات فلانك مع مدير وكالة « ناس » السوفياتية في بغداد حول هذا الموضوع فادعى أن ذلك يعود إلى أن الخرافات المتوفرة لدى الكتاب السوفييت في الوقت الحاضر عن اتعقيب والبلاد العربية خرافات قديمة ؟ — المترجم

(٤٨) [١ : ٧٩٤ + ٨٠٦] لغرض الإطلاع على مصادر الذهب في الشرق الأدنى انظر DCHG ص ٥٨٥ وكذلك

د . ج . فوربس « الذهب في الشرق الأدنى القديم » في مجلة Ex. Orient أكتوبر ١٩٣٩ .

(٤٩) [١ : ٦٢٥] استعملت ذات الكلمة « اناك » (Anaku) للإشارة إلى الرصاص والقصدير سوية . وقد عثر على الرصاص في شمالي شرقي أفغان .

(*) DCHG يعني « قاموس الكيمياء والجيولوجيا الآشورية » مؤلفه كاميل توميسون العالم الإنكليزي — المترجم .

والحقيقة أن مدى انتشار تربية الأغنام في سوريا من الممكن احتسابه عن طريق هذا التبادل . ذلك لأن وجود تبادل داخلي منظم بين ختينا وقرقميش (حتى) والمدن الفينيقية يمكن استغلاله من الحقيقة التي تشير إلى أن هذين الأقليمين ، ما عدا « أرواد » ، كانا الأقليمان الوحيدان اللذان فرض الآشوريون عليهما دفع الجزية في شكل أصواف مصبوغة باللون الأرجواني (٦٠ كيلو غرام من التاكتو سنوياً لكل منهما) (١ : ٦٠١) ويبدو أن قرقميش وختينا كانتا تتزودان بالصوف الأرجواني بشكل ثابت لقاء ما تسلمانه من الأصواف غير المصبوغة . ويظهر الصوف الأرجواني في الجزية التي كانت تدفعها قبائل « لافي » التي كانت تجوب الأراضي حتى تصل إلى « حماة » وتنصرف بصفة وسيط في العلاقات بين ساحل البحر الأبيض المتوسط والجزء الشمالي من العراق .

كذلك الصوف الأرجواني يستحصل من قلعة « خندانو » [١ : ١٢٢ + ٤٢٣] كما عثر الآشوريون على أحجار كريمة وشبه كريمة حينها غصبوا كنوز بابل (٤٢) ومدن مصر (٤٣) وفي

(٤٢) [٢ : ٦٦٠ + ٣٠١ + ٣٤٠] كانت الأحجار الكريمة ، الذهب والفضة ، تؤلف الهدية التي قدمها ملك بابل إلى ملك بيلام بمناسبة عقد تحالف عسكري بينهما ضد آشور [٢ : ٢٥٧ + ٦٤٢ + ٨٠٩] . وكان حجر اللازورد شائعاً في بابل ومصر وقد ورد ذكره في السجلات الآشورية . وقد وقع خطأ في تسجيلات « اسرحدون » [٦٦٨ — ٦٨١ ق م .] والذي كان يحصل على اللازورد بصفة جزية من قبائل « مدين » [٢ : ٥٤١] حين ذكرت هذه السجلات أن منطقة « بانوشمارا » عند سيفج جبل « بكى » [التي تصف حالياً باسم « دوماندا »] كانت أحد المصادر للمعادن [٢ : ٥١٩] والواقع أن مواطن حجر اللازورد أو على الأقل نوعاً منه كان قد اكتشفه علماء الآثار في الطبقات القديمة لواقع الشرق الأدنى لا توجد إلا في « بادخشان » وقد فرض « غلات بلاصر الثالث » على المناطق الشرقية من ماذي عبر جبال زاغروس ، والتي كانت لها علاقات تجارية واضحة مع مناطق آسيا الصغرى ، جزيرة مقدارها تسعة أطنان من حجر اللازورد [١ : ١٦٨] . ومن المحتمل أن يكون نفس التبادل التجاري مسؤولاً عن تكدس مخازن حجر اللازورد وغيره من الأحجار الأخرى ، بما في ذلك العقيق الذي منحه جنود مرجون الثاني عندما نهبوا القصر الملكي في « مصاصير » [٢ : ١٧٢] . وقد أرسلت إلى سنحاريب من اليهودية قطعة كبيرة من حجر اللازورد [٢ : ٢٤٠] ومن المؤكد أن هذه القطعة قد وجدت طريقها إلى هناك نتيجة المتاجرة التي كانت قائمة مع المناطق التي أشير إليها أعلاه .

(٤٣) [٢ : ٧٧٨ + ٥٨٤ + ٥٨٥] في « أثناء نهب » طيبة على يد جيش آشوربانيبال ، ونهب مبفيس على يد جيش اسرحدون ، كذلك ورد ذكر الأحجار الكريمة في الجزية التي بعث بها فرعون سوية مع أعراب مهوب شاطئ البحر الأحمر [٢ : ١٨] وكانت مملوكة (شبيع) التي حصل فيها سنحاريب على الأحجار الكريمة في إحدى المرات تعتبر واحدة من الأراضي العربية وتنبئ الإشارة إلى الجزية التي فرضها آشوربانيبال على قبيلة « طيري » وكانت تتألف من اللؤلؤ بالإضافة

في المسهب العليا لنهر دجلة وروافده (٥٠) وفي منحني نهـر الفرات (٥١) وفي المناطق الدنيا من دجلة والفرات (٥٢) .

ويبدو ان هذه المواد كانت من بين الصادرات الكبرى التي تصدرها المراكز العرفية . وتسمح لنا السجلات الاشورية بالاطلاع على المراكز العرفية التي كانت مجهولة قبلا ، والتي نشأت على مقربة من مصادر المواد والخامات ، حيث استطاع الصناع ان يظفروا بخبرة عالية في صناعاتهم التي تبرهن على وجود تقاليد صناعية ثابتة وطويلة الامد . فنحن نعرف ان المواد الخام التي كانت تنتج في « تبال » (حيث وردت الاششارة هنا الى الفضة التي كانت تستخرج من مناجم تلك المنطقة) (٥٣) . وفي حيننا وقرقيش وجدت مواد مصنوعة من الاخشاب جيء بها من جبال « امانوس » (٥٤) وفي بت - اديش وجدت عاجيات مصنوعة من انياب الفيلة المحلية (٥٥) .

(٥٠) كان الاناث في بت - زاماني يطرز بالذهب والمساج [١ : ٤٦٦] وفي مصاصر كانت مصنوعات الاخشاب تعلق بالذهب والفضة بالإضافة الى وجود الأسلحة والدرود الذهبية ، وكذلك الاواني الذهبية والفضية [٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣] وفي زاموا كان الاناث يظف بالذهب [١ : ٥٤٤] .

(٥١) في بت - اخوسي عشر على سرير متلف بالذهب والفضة [١ : ٦٠٠] واستعملت في قرقيش وبت - اديش مصنوعات فضية واسلحة من الذهب .

(٥٢) مواد ذهبية وفضية من الخيمة الملكية في معسكر الكلدانيين المتحدرين

(٥٣) [٢ : ٢١٣] لغرض الاطلاع على مناجم الفضة في المنطقة انظر كتاب لـ . تومبسون ص ٦١ .

(٥٤) [١ : ٧٧ و ٢ : ٧٠] كانت قطع الاخشاب مع الابنوس الاقريقي ترسل ايضا الى سنجاريب من اليهودية ، وترسل الى اسرحدون من صيدا [٢ : ٢٤٠ ، ٥١١ ، ٥٢٧] .

(*) جبل امانوس Amanus هو جبل لبنان ذاته .

الترجم

(٥٥) [١ : ٤٧٥] كان تفلان بلاصر الاول يقوم باسطياد الفيلة في ضواحي هذه المدينة في اواخر القرن الثاني عشر ق م . [١ : ٢٤٧] وكان « ادليري » في اواخر القرن العاشر ق م . يستطاد هذه الحيوانات في سفوح جبال لبنان [١ : ٣٩٢] وهناك مصدر اخر للماج (لان الفيلة قد ابيدت في النهاية اباداة تامة في سوريا) ومن المؤكد ان هذا المصدر هو الهند ، حيث كان الماج يجلب من هناك الى الشرق الادنى عبر روافد نهر دجلة ، ومن المحتمل كثيرا ، عن طريق الخليج العربي . ومع ذلك فمن المحتمل ايضا ان تكون المعلومات التي حوتها السجلات الاشورية عن توفر الماج لدى القبائل الكلدانية التي استوطنت الفرات الادنى ، تكشف عن تصدير الماج من سوريا وليس من الهند [١ : ٦٢٥] جلود واليابا . وقد ذكرت جلود الفيلة وانباها في قائمة الجزية التي كانت تقدمها كل من حيننا وسوخى الى شلمنصر الثالث [١ : ٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣] وكذلك في قائمة الجزية التي كانت تقدمها كل من « كور » و« صـور » وكوي وقرقيش

ولقد تحقق وجود صناعة لصنع المواد الطبية في اشور وارارتو وخبيش (٢ : ٢١٣) . كذلك اكدت الشواهد الاتارية المستوى العالي لعرفة صنع المواد المعدنية في اشور وكذلك في ارارتو التي كان الاقتصاد فيها يعتمد بصفة رئيسة على الزراعة وتربية المواشي (٥٦) . فقد كان التفران كلاهما يحتلان مركزا رئيسا في حركة النقل عبر المناطق الجبلية ، كما كان عمال المادن فيهما يهيئون تجهيزات ثابتة من المواد الخام .

وقد ذكرت الاواني النحاسية بصراحة في مناطق كثيرة ، اكثر من أي متنوع حربي آخر . ولم تكن هناك من حاجة لاعتبار كل المناطق بمثابة مراكز لانتاج هذه المصنوعات ، ذلك لان وفرة الاواني النحاسية في بعض المناطق انما يعود الى ملائمتها للحياة البدوية وشبه البدوية .

من بين الاقطار التي ساهمت في صناعة الادوات النحاسية مناطق البحر الابيض المتوسط ونهر الفرات بصفة عامة [١ : ٦٠٣ ، ٦١٠] وورد ذكر فيثيقيا بشكل خاص [١ : ٥٧٩ ، ٥١٨] وحيننا [١ : ٥٩٢ ، ٦٠١] وحتى [١ : ١٧٦] وبت - اديش [١ : ٤٧٥] وايصلا (٥٧) والافاليم التي تقع في اواسط مجرى نهر الخابور [١ : ١٢ ، ١٤ ، ٤٦٩] وجبال كاشياري [١ : ١٦١] وبت - باحاني [١ : ٤٧٥] وكوتماخ (٥٨) ونردون [١ : ٤٦٢ ، ٤٩٩] ونربو [١ : ٤٤٦] وبت - زاماني (٥٩) وشويريا [١ : ٥٠٢] وخبيش [١ : ٤٦٠ ، ٤٩٨] ومصاصر [٢ : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣] وكزان (٦٠) وكروزي (٦١) وكز ليندا [١ : ٧١٩] وزاموا [١ : ٥٥٢ ، ٥٥٧] وعيلام [٢ : ٨١٠] وجزيرة بلون (البحرين) (٦٢) وسوخى [١ : ٤١٠ ، ٤٧٠] ولافي [١ : ١١٧ ، ٤٤٢] [١ : ٤٧٢] .

وكانت الصناعة المحلية ل مواد الفنون البرتزية في مصاصر قد دونتها السجلات بصفة خاصة [٢ : ١٧٢] . فهنا كان

وكوركوم الى تفلان بلاحر الثالث [١ : ٧٦٩ ، ٧٧٢] وكذلك كانت هذه المواد تقدم مشاركة من مصر ومن عرب سهوب الساحل الى سرجون الثاني ، وفي شكل جزية من اليهودية الى سنحاريب ، ومن صيدا الى اسرحدون [٢ : ٢٤٠ ، ٥٢٧] .

(٥٦) انظر ب . ب . بيوتروفسكي : تاريخ دولة ارارتو وحضارتها ، ارفغان : ١٩٤٤ ص ١١١ وكتاب ب . مايسر : البابليون والاشوريون هابلبرغ ١٩٢٠ مجلد ١ فصل ٨ .

(٥٧) [١ : ٤٧٥ ، ٤٧٧] جزية دفعت بالاشتراك مع بت - باحاني وحتى ،

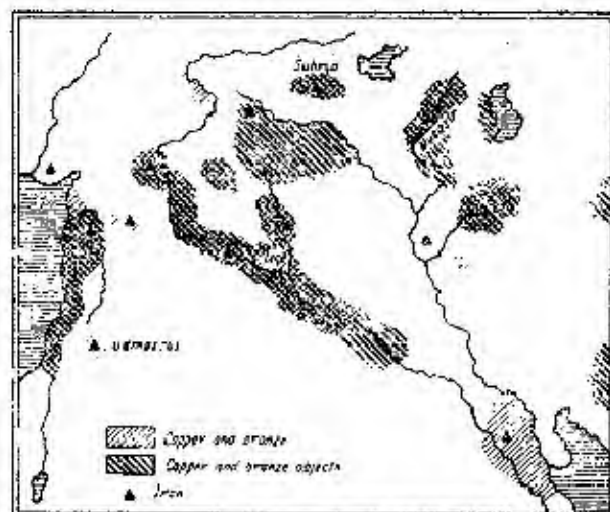
(٥٨) [١ : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٤٥٩ ، ٤٩٨] في الحالاتين الاخيرتين كانت سوية مع جارانا [١ : ٤٤٢] بالاشتراك مع قبائل الموشكي .

(٥٩) [١ : ٤٦٩ ، ٥٠١ ، ٤٤٧] في الحالة الاخيرة سوية مع المناطق الاخرى في اعالي دجلة .

(٦٠) [١ : ٥٨٩ ، ٤٤١] في الحالة الاخيرة بالاشتراك مع خوبشكيا .

(٦١) [١ : ٤٤٠] سوية مع البلدان المجاورة .

(٦٢) [٢ : ٤٢٨] يؤكد هذا النص بشكل خاص بان المواد النحاسية كانت تنتج محليا .



(٣) المناطق الغنية بالصناعات المعدنية والمعادن

ماعدن الذهب والفضة

- الخطوط المائلة نحو اليسار = نحاس وبرنز
الخطوط المائلة نحو اليمين = مصنوعات نحاسية
وبرنزية • المثلث الاسود = حديد •

النحاس يستخرج من المناجم (٦٣) غير ان هناك مراكز اخرى كانت معروفة بشكل غير مباشر . وكانت المصنوعات النحاسية معروفة ، بصفة خاصة ، في نطاق الجزيرة التي فرضت على زاموا ، وبت - زاماني ، وقرقيش [١ : ٥٤ ، ٤٤٦ ، ٥٠١] .

وفي الوقت الذي لم تكن فيه الحرف قد ازدهرت بعد في قرقيش - وهي مركز كبير من مراكز المرور - بسبب استيرادها للمواد الخام ، فان كنوز هذه المدينة كانت تحتفظ باحتياطي ملحوظ من هذه المواد موضوع تحت تصرف المدينة ، بينما كانت كل من بت - زاماني وزاموا تعتمد كثيرا على النحاس المستخرج محليا (٦٤) .

ولا بد ان تكون مراكز صنع المعادن التي كشفت عنها الاشارة الى المصنوعات الفضية قد مارست صنع الادوات والآلات ايضا . ومع ان الحديد كان من اكثر المعادن الاستراتيجية اهمية (٦٥) فقد كان اسمه يرد بصراحة اقل من بقية المعادن

- (٦٣) انظر كتاب ب - بيوروسكي السالف الذكر ص ٢١٨ .
(٦٤) انظر : ه - كويرتق : مواد الخام الاساسية لانتاج الحديد ، ١٩٣٣ ص ١٢٨ وما يمدد لغرض الاطلاع على المناجم في منابع نهر دجلة . انظر « زيفون » في كتابه « القعود » اناباسيس (Anabasis)

(٦٥) لغرض التفصيل في ذكر الاقاليم التي كان الحديد يستخرج منها ويصنع فيها ، وللمعرفة الدور الذي كان يلعبه مروج نقل الحديد في التاريخ السياسي والاقتصادي لتلك الفترة ، انظر كتاب [س - م - باسيفالسالف الذكر] . (ما بالنسبة الى التركيب الكيميائي لمواد الحديد ومواطنه المعروفة من قبيل الاسوريين فليكن بالاطلاع على كتاب قاموس الكيمياء والجيولوجيا الاشورية) لكامل تومسون ص ٨٠ وما بعدها .

الآخري . وقد ورد ذكره في مواد الجزية المشتركة المفروضة على عدة مناطق من اسيا الصغرى ، وسوريا ، وساحل البحر الابيض المتوسط [١ : ٥٧٧ ، ٨٠١] ودمشق [١ : ٧٤٠ ، ١٥٠ طن] وحثينا [١ : ٥٨٥ ، ٧٧] ثلاثة اطنان [وقرقيش [١ : ٦٠١ ، ثلاثة اطنان] ، ٧٦ : ١ سبعة اطنان ونصف [وكوي [١ : ٥٨٢] وبت - حالوبي [١ : ٤٤٢] وبت - زاماني [١ : ٤٠٥] و٤٦٦ : ١ و٥٠١ : ١ تسعة اطنان [وشوبريا [١ : ٥٠٢] والمنطقة الكلدانية [١ : ٦٢٥] وفي ارض « لافي » من حماة [١ : ١٢٢ ثلاثون كغ] غير ان نقص المعلومات التي توferت لدينا والتي كان القسم الاكبر منها يشير الى كنوز . وقد ورد ذكر سبائك الرصاص (القصدير) والنحاس (٦٦) بصفة اقرب الى الصراحة في السجلات التي دونت فيها المعادن الثمينة . ففي الاكف الثاني ق.م. لمب النحاس والقصدير دور النقود في تجارة الشرق الأدنى ، ولذلك كان توزيعهما الجغرافي مشابها كثيرا لتوزيع الفضة . وقد ورد ذكر المعدنين في السجلات التي لها علاقة بالمناطق التالية : مقيس (٦٧) ، مجموعة من مناطق ساحل البحر الابيض المتوسط واسيا الصغرى وسوريا (٦٨) ودمشق (٦٩) وفينيقيا (٧٠) واكتبوا (٧١) وحثينا (٧٢) وبت - اغوسي (٧٣) وحتى (قرقيش (٧٤) ومليد (٧٥) وبت - اديني (٧٦) وايسالا (٧٧) وبت - حالوبي (٧٨) وبت - ياخيانسمسي (٧٩)

(٦٦) لغرض الاطلاع على مناطق معدنين هذين المعدنين والمصطلحات الفنية الخاصة بهما انظر كامل تومسون : قاموس الكيمياء والجيولوجيا الاشورية ص ٦٣ ، ١١٦ وما بعدها حيث ورد ذكر الرصاص فيهما . وربما كان القصدير يستعمل في كثير من الحالات .

- (٦٧) [٢ : ٥٨٠] البرنز والرصاص (القصدير) .
(٦٨) [١ : ٦٠٢ ، ٨٠١ ، ٧٧٢] في الحالة الاخيرة تسمى القائمة عدة اقطار عربية (الرصاص والقصدير والنحاس) .
(٦٩) [١ : ٧٤٠] تسمية طن من النحاس .
(٧٠) [١ : ٤٧٩ ، ٥١٨] الرصاص (القصدير) والنحاس .

(٧١) [١ : ٧٦٩] ثلاثة اطنان من النحاس .
(٧٢) [١ : ٥٨٥ ، ٥٩٣ ، ٦٥٥ ، ٤٧٧] نحاس ورصاص في الحالة الاخيرة ثلاثة اطنان من الرصاص (القصدير) .
(٧٣) [١ : ٤٧٧] نحاس . يوجد فراغ في مكان يعتقد بان القصدير كان مدونا فيه .

- (٧٤) [١ : ٦٠١] تسعة كيلوغرام من النحاس [١ : ٧٦] ثلاثة اطنان من النحاس .
(٧٥) [١ : ٦٦٦ ، ٦٢٨] نحاس ورصاص (قصدير) .
(٧٦) [١ : ٤٧٧ ، ٤٧٤] نحاس وقصدير في الحالة الاخيرة دفعت الجزية بالاشتراك مع تل - ابنا .

(٧٧) [١ : ٤٧٥] نحاس وقصدير [١ : ٤٤٧] سوية مع بت - ياخيان و « حملاتيات » رصاص (قصدير) .
(٧٨) [١ : ٤١٢] ٦٦٠ كغ من القصدير وحوالي اربعة اطنان من النحاس [١ : ٤٤٣ ، ٤٦٩] نحاس ورصاص (قصدير) .
(٧٩) [١ : ٤٧٥] نحاس ورصاص (قصدير) .

وشوبريا (٨٠) وبت زاماني (٨١) ومصاصير (٨٢) وكلسزان (٨٣) والمنطقة التي تقع جنوبي بحر قزوين (٨٤) وزاموا (٨٥) مع «أراباخا» المجاورة لها (٨٦) والمناطق الكلدانية (٨٧) وسوخي (٨٨) وخندانو (٨٩) ولاقي (٩٠) .

وكما يستدل من الأرقام المختصة فإن احتياطي النحاس في مصاصير وعمشق كان يتفوق إلى أبعد حد على كل الكنوز الأخرى .

وبالنسبة إلى قضية «مصاصير» هذه ، فإنها ناشئة ، دون شك ، عن استغلال المناجم المجاورة ، وعن تجارة المرور . وما خلا ذلك كان معبد مصاصير ذاته مستودعا لكنوز مملوكة لإدارته .

أما بالنظر إلى دمشق فإن النحاس ، بالإضافة إلى الحديد ، كان - في القالب - يؤلف واحدا من المواد الرئيسة لتجارة المرور فيها ، ذلك لأن مناجم طوروس في آسيا الصغرى كانت مصدر المعادن التي تنقل إلى مثل هذه الأقطار التي لا توجد فيها مثل هذه المناجم عبر هذا الطريق التجاري الجنوبي . كذلك يجب أن تذكر كلا من قرقيش (حتى) وقلمة «انكو» و «شوبريا» أيضا ، فقد كانت قرقيش واحدة من أعظم المراكز التجارية على الطريق الشمالي .

ويبدو أن شوبريا وأراباخا كانتا تحتفظان بمناجم خاصة بهما . وكان إقليم (انكو) يحتفظ ، جليا ، بكميات القصة من هذا المعدن بالنظر لميادله مع المراكز الواقعة على مقربة من الجبال .

ولقد أخضع تقلال بالمر الثالث ، المنطقة الواقعة جنوبي بحر قزوين لعزوة مقدارها خمسة عشر طنا من النحاس وتسعة أطنان من حجر اللازورد ، ولكن حيثما اخفق في الحصول على

- (٨٠) [٥٠٢ : ١] رصاص ونحاس .
(٨١) [٥٠١ : ١] حبة (تسعة أ) أطنان من القصدير ونحو أربعة أطنان من النحاس [٤٤٣ : ١] و [٤٦٩] نحاس ورصاص و قصدير .
(٨٢) [١٧٢ : ٢] برنز من الفضة ، ورصاص و قصدير [٢١٢ : ٢] مائة وثمانية أطنان من النحاس من الميد .
(٨٣) [٧٨٦ : ١] رصاص [٤٤١ : ١] سوية مع خوخشيا (قصدير) ونحاس .
(٨٤) [٧٨٦ : ١] يتحدث أخص عن فرض جزية لسي المستغل تألف من خمسة أطنان من النحاس وتسعة أطنان من اللازورد .
(٨٥) [٤٥٧ : ١] نحاس وقصدير . يسجل النص [٤٥٦ : ١] أيضا دفع جزية من النحاس من أحد الأقاليم المجاورة .
(٨٦) [٢٢٢ : ١] تسعة مائة كغ من البرنز .
(٨٧) [٦٢٥ : ١] قصدير ونحاس .
(٨٨) [٤١٠ : ٢] ثمانية عشرة طابوقة من القصدير .
(٨٩) [٤٤٣ : ١] نحاس وقصدير [٤٦٩] قصدير و [٤١٠] سنون كيلوغرام من القصدير .
(٩٠) [٤٤٣ : ١] لاني حماء [٤١٢ : ١] ٦٦٠ كيلوغرام من القصدير و ٣/٩ أطنان من النحاس . لاني حماء [٤١١ : ١] مائة وثمانون كيلوغرام من القصدير .

حجر اللازورد من هنا فإن من المحتمل أن تكون كل خططه للثغر بخمسة عشر طنا من هذا الحجر قد باءت بالفشل تماما .

ومع أن أية نتائج محددة قد تكون عرضة للخطر بالنظر إلى ندرة الأرقام المعينة في السجلات ، إلا أننا نزال نعتبر بأن بت - زاماني كانت تحتفظ بأعظم قدر أشير إليه من احتياطي القصدير (أو الرصاص) ، وأن بقية الأقاليم الأخرى كانت - بدون مقارنة - أخف منها في هذا المضمار . ومن المحتمل أن بعض الأقاليم كانت تملك مناجم للرصاص أو القصدير خاصة بها .

والى جانب بت - زاماني ذكرت قبائل لاقى من إقليم حماة بأنها كانت تحتفظ بكميات وفيرة من القصدير . وعلى هذا فإنها كانت أغنى بهذا المعدن والنحاس من قبائل لاقى ذاتها في إقليم حران ، كما كانت نفس هذه القبائل أكثر غنى بالمعادن الثمينة أيضا .

وكان المركز الذي يأتي في الدرجة الثالثة بين أغنى المراكز الأخرى بالقصدير هو بت - حاليوي بصفة خاصة ، لأنه كان يقع في وسط الطريق بين لاقى وبت - زاماني .

وعما له أهميته الفائقة هو وفرة السبائك في احتياطي كل الأقطار سواء في ذلك احتياطي المعادن الثمينة ، أم البرنز أو النحاس أو القصدير أو الحديد ، والتي الواضح هو اعتياد التوهم على اذابة خام المعدن في مناطق التعدين ، وكانت كل العمليات الأخرى تتم من قبل المستهلكين الذين كان يتوفر لديهم الصناعات .

ويرى «ب . ب . بيوتروفسكي» أن المناطق الجبلية عبر القفقاس ظلت حتى النصف الثاني من الألف الثاني قبل الميلاد متخصصة في تعدين خامات المعادن . وحين تطور هذا التخصص نتيجة تأثير التجارة الدولية في الشرق الأدنى ، فإن من الطبيعي أن تفترض بأن تخصص مماثلا في التعدين قد بدأ في تاريخ مبكر في الجبال التي تكون أقرب إلى المراكز الحضارية في الهلال الخصيب من المناطق الجبلية عبر القفقاس ، وأن عملية تطور هذه المناطق الجبلية كانت مشابهة لعملية التطور التي بدأت مؤخرا أيضا في المناطق الجبلية عبر القفقاس .

وبأحدث بيوتروفسكي - وهو مصيب في ذلك - عسّن التطور المتواصل في تربية الخيول في المناطق الجبلية عبر القفقاس ، وعن الانتقال إلى التخصص في التعدين ، موضحا بأن الحاجة إلى الخيول ، بين الأشياء الأخرى ، كانت من لوازم الاحتفاظ باتصال منتظم بين المناجم الواقعة في تلك الجبال والمستوطنات القائمة في الوديان .

وطبقا لما ورد في السجلات ، لم تظهر مزارع علف الخيل إلا في الأقطار التي تقوم فيها الجبال والكتل . فما خلا «مادي» (٩١) نرى بين الأقطار التي كانت ترسل بانتظام جزية مؤلفة من الخيول ، عددا من مناطق شمالي العراق والمناطق

- (٩١) [٧١٩ : ١] ٧٩٥ : ٢ : ٥٨ : ٤ : ٥٤٠ : ٥٦٦] انظر الجزية والمطبوعات التي كان الاشوريون يأخذونها من المناطق المجاورة لهم ومن بينها «كربندا» [١ : ٧١٩ و ١٤٩ : ٢] والبيبي [التي تعرف الآن باسم كرمشاه] [٥٨ : ٢ : ١٤٧ : ٢٣٧] وكانني [تعرف الآن باسم لورستان] [٢٣٦ : ٢٧٧] و «نارس» وأقاليم دبال القريبة منها [١ : ٦٢٧ : ٧٦٦] .

الى كل من زاموا وبث - زاماني . فلقد سبق بحث مسألة
الاقليم الاول . اما بالنسبة الى الثاني فانه كان يقع في منطقة
يوجد فيها عدد كبير من مناجم النحاس (٩٧) .

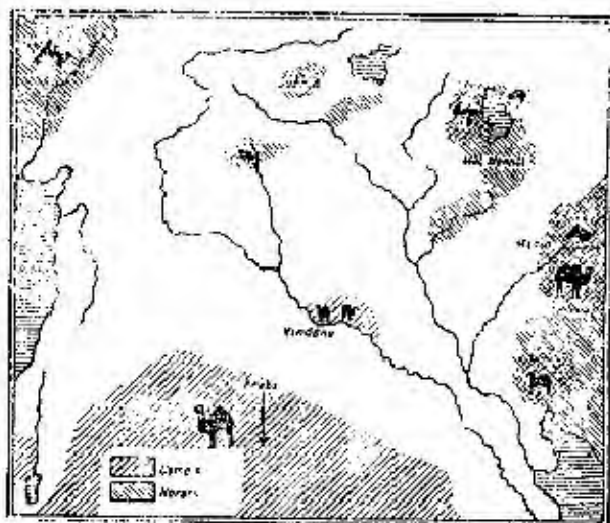
والواضح ان المناطق القريبة من بحيرة « اورميا » [كزان ومات هاني] كانت تحصل على النحاس من ذات المناجم التي تزود « مصاصير » بهذا المعدن . اما بالنظر الى شويرسا وبابل اللذين لم يظهر في الخارطة رقم (٤) كولايتين زراعتين فانه يفترض وجود الاقاليم للزراعة وتربية المواشي فيهما ، عدا تلك الاقاليم المتخصصة في التعدين ، ومن المحتمل ان الاشوريين لم يستطيعوا الوصول الى هذه الاقاليم في حملاتهم العسكرية ، ذلك لان الوديان المأهولة من شويرسا تقع بين جبال لا يمكن اجتيازها ، وان « تبال » كانت ابعد اقليم من هذه الاقاليم التي كانت هدف التوسع الاشوري اما اول تقسيم اجتماعي كبير للعمل في بلاد القفقاس ، اي فصل تربية المواشي عن الزراعة ، وظهور الحرف اليدوية في النهاية على مقربة من مصادر المواد الخام ، فان ذلك قد رده العلامة بيوتروفسكي الى الالف الثاني قبل الميلاد .

وفي الامكان المبرهنة على العلاقات الوثقى القائمة بين بلاد القفقاس والاقطار المتقدمة كثيرا في الشرق الادنى في فترة لا تقل عن منتصف الالف الثاني قبل الميلاد (١٨).

أما في المناطق التي تقع بصفة أقرب الى معظم المراكز الحضرية في الشرق الأدنى (بابل ومصر) فإن فصل حرفة تربية المواشي عن الزراعة قد حدث في وقت مبكر كثيرا . ولما كان هذان الفرعان من فروع الاقتصاد قد تعاطم استغلالهما الواحد عن الآخر ، فإن المناطق الزراعية أخذت تفضل الحصول على حيوانات الجذر البالغة النمو من المناطق التي تمتلك مرعى طبيعية ، أي من المناطق التي تقوم بتربية المواشي ، وذلك لحدوثها .

والامر الذي تجدر الإشارة اليه هو ان الريف المحيط بالمدينة الرئيسية في احدى المناطق الاصافة لبابل قد تخصص في تربية المواشي (الثيران منها على وجه التاكيد لانها مسكن حيوانات الجبر) التي كانت ترفع في المراعي - كما يشجر السي ذلك النص الذي اعتمدنا عليه [٢ : ٥٣٩] ، في حين كانت المواشي في مناطق زراعية اخرى تعلق بالشجر والقش ، والبلد المقصود هنا هو « كبولو » بلد احدى القبائل الارامية التي استوطنت ، في اواخر الالف الثاني قبل الميلاد ، السهول اطراف بحوض نهر دجلة الحالي شرقي « لكش » بلد السومريين.

ولما كان الكمبوليون قد اتخذوا من هذه المنطقة الزراعية موطناً لهم ، وكانت حرفة الزراعة حرفة جديدة عليهم ، فانهم



(٤) المناطق البدوية وشبه البدوية المتغصنة
في تربية المواشي

الخطوط المائلة نحو اليسار = الأبل
الخطوط المائلة نحو اليمين = الخيل

الجبيلة بما في ذلك بت زاماني (٩٢) وزاموا (٩٣) ومات - مناي (٩٤)
وكلزان (٩٥) ونيري (٩٦) وشوبريا [٥٠٣:١] وتابلال [٢ :
٨٤٨ ، ٧٨١ ، ٩١١] .

وظيفا له اشادت اليه سجلات سرجون ، كان سكان ولاية
سوخى قد جعلوا ، منذ عهد بعيد ، تربية الخيول هي الحرفة
الرئيسية التي كانوا يعتزونها ، وانهم كانوا يسمون الخيول
الى جيش « ارارتو » النظامي .

وهناك سبب معقول يجعلنا نفترض بأن المناطق التي كانت تحترف تربية المواشي والزراعة ، كانت في الوقت ذاته هي المجهز الرئيسي للحدادين . وقد يصدق المرء ذلك بالنسبة

(١٢٢) إقليم ميفاني السابق : بت - باحاني [١ : ٢٦٦ +
٢٦٨ + ٤٧٥ : ١ + ٢٧٢ : سوية مع : كوزان + رولات
الخابور [١ : ٤١٧] : سوية مع حني وإبصلا)
و « نردون » [١ : ٤٦٢ + ٤٩٩] محافظة نيسري
[١ : ٧٧٥ + ٤١٧] (سوية مع بت - زاماني ونردون
وغريها) بت زاماني [١ : ٤٠٥ + ٤٦٦ + ٥٠١] +
(١ : ٤٥١ + ٤٥٧ + ٢ : ٢١٠ جوار) « الإبرية »
[٢ : ١٤٥ + ١٤٤ + ١٤٧] مع مائة - مفاي +
واليسبي + وماضي .

(٩٤) [١ : ٥٨٧ و ٧١٨] مع الانتظار القريبة منها [٢ :

(٩٥) [٥٨٩ : ٥٨٨ + ٥٩٨ : ٦٠٧ + ٥٨٨] جرة المناقي
 الجاودة بها في ذلك « انديا » التي تقع على نهر
 « سفيدود » [١ : ١١ + ٥٧] وكانت الجربة
 ترسل موبة مع خبثكبا على « بوختان » احد روافد
 دجلة .

(١٦) مناطق ارادته بصفة وافية [١ : ٢٢٦ ، ٢٧٥ ، ٣٠١ : ٤٠٢ ، ٤١٢ : ٦٠٥ ، ٦٠٦ : ٧١٧ ، ٧١٨ : ٧٢٢] .

(١٧) انظر مجلة الجيولوجيا التطبيقية ج ٤١ (١٩٦٣) فصل ٨ ص ١٢٨

Zeitschrift für praktische Geologie Jg. 41 (1933)
H. 5, 128

(٩٨) كتاب « ب. ب. ب. بيوتروفسكي » ص ٤٢ وما بعدها ،
تثير سجلات مؤرخه اشور الى عنصرين الخيول التي لها
قيمتها الكبيرة في أعمال الفروسية هما : الخيول
الميسائية *Mesala* التي يؤتى بها من ولاية
« مات - ماني » الجنوبية والخيول الكوسائية
Kusaia من الحشمة ؟ .

لم يلقوا عن تربية الماشية ، وقد اختاروها ، كما هو واضح ، بسبب حاجتهم الى التجارة مع بابل المتطورة تطوراً حسناً .

وكانت المناطق الجبلية والسهلية هي وحدها التي تفرس آثاراً على تربية الماشية من أمثال « تابل » [٢ : ٧٨١] و « تيانا » (أتونا) - توني - [٢ : ٧ : ٥٥] ونربو [١ : ٤٦] وبت - زاماني [١ : ٥١] ونسيري [١ : ٢٢٦ ، ٧٢٢] ومات - مناي [٢ : ٧٨٦] وجاراتها [١ : ٥٨٧] وزاموا [١ : ٤٥١ ، ٤٥٧] وماذي [٢ : ٥٨] وكوبولو [٢ : ٢١] ومناطق شبه الجزيرة العربية [٢ : ٥١٨ ، ٨٧٠] .

أما حقيقة الفروق الواضحة بين المناطق الزراعية والمناطق التي تعنى بتربية الماشية فتؤكد حقيقة أن سكان الشرق الأدنى المتوطنين لم يكونوا يمتلكون الأبل التي كانت تؤلف الثروات الأساسية لسكان المناطق السهلية التي تقع فيما وراء جبال زاغروس [١ : ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٨ ، ٦٠٧ ، ٧١٨ ، ٢ : ١٤٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٦] وسكان شبه الجزيرة العربية [١ : ٧٧٢ ، ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٢ : ٥٥ ، ٢٥٩ ، ٣٥٨ ، ٥١٨ (١) ، ٥٢٦ ، ٥٥١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٧٠ ، ٤٤٩] .

ولم يكن تاريخ هذا التفلل الآشوري في هذه المناطق - كما صورته السجلات التاريخية - مجرداً من العائدة . ذلك أن السجلات عهد سرجون الثاني [٧٢٢ - ٧٠٥ ق . م .] تعتبر الأبل البكتيرية (٩٩) ذات السنامين « وطنية » تعود الى المناطق الشمالية الشرقية فيما وراء جبال زاغروس . والكلمة التي تشير الى الأبل البكتيرية هذه ، وهي [اودرو Udru] لم تعد معروفة بشكل اعتيادي لدى الآشوريين الا في أواسط القرن الثامن قبل الميلاد .

وتصف سجلات عهد شلمانصر الثالث [٨٥٩ - ٨٢٥ ق . م .] الأبل البكتيرية التي تم الحصول عليها من منطقة (كلزان) بعبارة تشير الى الجمل العربي الوحيد السنام أي « كملو Gamalu » ، وهي - مع ذلك - تبين أن هذا الجمل ذو سنامين . وقد استخدمت طريقة الوصف نفسها هذه في سجلات « شمشي أدد » الخامس [نهاية القرن التاسع وأوائل القرن الثامن ق . م .] وعلى الأخص في قوائم الجزيرة المستحصلة من القبائل التي تسكن الأجزاء الشرقية والشمالية الشرقية من زاغروس ، ولو أن الكلمة التي استعملت هنا هي نفس الكلمة « اودرو » التي استعملت قبل .

وقد أشير الى الأبل البكتيرية لأول مرة بكلمة « اودرو » دون أية توضيحات إضافية خلا ما وجد منها في سجلات عهد ثلاث بلاصر الثالث (منتصف القرن الثامن ق . م .) وعلى هذا نستطيع أن نؤرخ قيام العلاقات بين بلدان الشرق الأدنى وقبائل سهوب ماذي ، بالقرن الثامن قبل الميلاد .

وبخلاف مناطق زاغروس ، وحيث لا تروى في شبه الجزيرة العربية سوى الأبل العربية الوحيدة السنام (والتي أصبحت

(٩٩) نسبة الى بكتريا Bactria وهو إقليم يقع شرقي إيران وتقوم فيه جبال « بختيار » وهو الاسم الحديث لبكتريا - المترجم

تذكر ابتداء من القرن الحادي عشر قبل الميلاد وما بعده (١٠٠) فإن هذه الحيوانات كانت تؤلف القسم الأكبر من المنهوبات الآشورية في ذلك القرن وهي تمثل المادة الجوهرية في الجزيرة المفروضة على العرب . ولا توجد سوى قضية واحدة حصل فيها الآشوريون على أبل عربية وحيدة السنام من بلد غير عربي ، وعلى الأخص من القبائل الآرامية في « خندانو » التي كانت مجاورة للعرب [١ : ٤١٠] .

وقد حدث ذات مرة (في بداية القرن التاسع ق . م .) أن بعثت نفس هذه الولاية الى « آشور قاهربال » بعزبة تتألف من العقيق (وكان هذا الحجر شائعاً جداً في بلدان الشرق الأدنى في الألف الأول قبل الميلاد واصله من الهند كما أوضح ذلك العلامة جي . جي . لاملاين G.G. Lamlein)

وقد جرى بهذه الجزيرة محمولة على ظهر جملين من ذوات السنامين من منطقة زاغروس . وعلى هذا قد تكون « خندانو » مركز مرور على طريق القوافل الذي يمر عبر سهوب شبه الجزيرة العربية وشمالي العراق حتى زاغروس [١ : ٤٤٣] .

وحيثما تم العثور على الأبل العربية ذوات السنام الواحد في شكل منهوبات آشورية من الأقطار الأخرى ، فإن تفسير ذلك يمكن في حقيقة قيام تلك الاقطار بدور الوساطة في التبادل بين شاطئ البحر الأبيض المتوسط والخليج العربي . [٢ : ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩] .

ولقد وقعت الأبل العربية في أيدي الآشوريين بصفة منهوبات خلال الغارات التي كانوا يقومون بها على امتداد الشواطئ الدنيا لنهر الفرات ، وفي أثناء محاصرة فلاح الحدود القائمة بين « عيلام » والبيبي (١٠١) .

وفي الامكان تحديد علاقات العرب التجارية ، بظهور النباتات العطرية التي كانت المناطق العربية تقدمها عادة في شكل جزية (١٠٢) . ولذلك رأينا هذه النباتات قد ذكرت في وصف نهب القصر الملكي في « انكو » وفي نهب [دور - لاين] مقر القبيلة الكلدانية التي استوطنت الساحل العراقي على الخليج العربي .

والظاهر أن هذه النباتات كانت تجلب من شبه الجزيرة العربية ، في حين كانت الاصماغ والنباتات الأخرى ، التي تؤلف جزءاً من الجزيرة المفروضة على ولايات أخرى ، من أصل محلي . فقد وجدت ولاية تقع في سفح جبل « امانوس » كانت تبث بصمغ شجر الأرز [١ : ٦٠١] . وكانت اسرائيل تسلم صمغ (جلعاد) [١ : ٥٩٠] بينما شاركت دمشق بتسليم ستمائة كيلوغرام من صمغ الطلح [١ : ٧٦٩] .

(١٠١) و . ف . البرات : آثار اسرائيل وديانها ، بنسبور ١٩٤٢ من ١٢٢ وما بعدها

W.F. Albright : Archaeology and Religion of Israel : Baltimore, 1942, p. 132 sqq.

(١٠١) [٢ : ٢٥٩ ، ٢٧٠] في معركة سنجار بين الحلف الجنوبي الشرقي الذي كان جيشه يملك نوعين من الأبل .

(١٠٢) رقي - كالما [١ : ٧٧٨ ، ٧٩٩ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٢ : ١٨ ، ٤٤٠ ، ٥١٨ ، ٥٣٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٦] و « رقي - كالما » يقصد بها إقليم « رقي » إذاً كلمة « كالما » تعني الإقليم باللغة الآرامية وهي قريبة من الإسم العربي « نليم » - المترجم

٧٦٦ [وعيلام (١١٠) وكزلبند (١١١) وماذي (١ : ٥١٩ ، ٥٤٠ ، ٧٢١ ، ٧٦٨ ، ٧٩٥ ، ٨١٢ : ٢ : ٢٤] ، ومناطق شبيهة الجزيرة العربية [١ : ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨١٧ ، ٨٢٧ : ٢ : ٥٥ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩] واليهودية [٢ : ٢٤٠ ، ٢١٢] .

ويمكن تفسير هذه السعة في القائمة على أساس أن هذه السجلات لا تدون في الغالب سوى القرى المنهوبة غير المحمية لا المدن المحصنة . ولم يكن من المعتاد أن يخلق حصار أحد الحصون في الاستيلاء عليه ونهبه أو فرض الجزية عليه ، في حين يكون سكان القرى المحيطة بذلك الحصن ونرواتهم ، الهدف الأول للاشوريين ، وتكون المنهوبات التي يستولى عليها من المواشي والرجال والنساء عادة .

ونبين المقدمة بين خارطة المناطق الزراعية (رقم ١) وخارطة المناطق الفنية بالنسوجات والعجوات (رقم ٢) وكذلك خارطة الصناعات المعدنية (رقم ٣) ، أن هذه المناطق المقصودة متلاحمة فيما بينها وهذا ما يؤيد الرأي القائل بأن المراكز الحرفية كانت في الوقت ذاته هي المناطق الزراعية المتطورة وأن الشيء البناء ، بصفة خاصة ، هو مقارنة هذه الخارطات الثلاث مع الخارطة التي تمثل المناطق البدوية وشبه البدوية التي تعنى بتربية المواشي (رقم ٤) .

ففي الوقت الذي تبين فيه الخرائط الثلاث الأولى ، المراكز الرئيسية للشرق الأدنى الذي يقع فيما يسمى بالهلال الخصيب ، توضح الخارطة الرابعة مناطق السهوب والجبال التي تمتد فيما وراء الهلال الخصيب .

وتشير الصناعات الحديدية والنحاسية على الخارطة رقم (٣) إلى مناطق التعدين ، ومراكز المرور وكذلك السبي المستهلكين الرئيسيين لهذه المواد الحرفية المهمة ، أي السبي المناطق الزراعية . ولكن إذا ما حاولنا أن نرسم خارطة لظهور المعادن الثمينة أيضا ، فإن القليل الذي تشير إلى ظهور المعادن سوف تختل الخارطة برمتها . ولذلك فأننا إذا ما اعتبرنا المعادن الثمينة نائجا لصناعة التعدين وليس أداة للتداول ، فلسوف نجد أن هذه الصناعة كان يجري توزيعها في كل مكان ، وهذا يعني أن صناعة التعدين كانت تهدف إلى التبادل أكثر من كل فروع الاقتصاد الأخرى .

وما دعنا قد اتفهمنا من استعراض خصائص الانتاج وشروحه في اقطار الشرق الأدنى التي ورد ذكرها في السجلات التاريخية ، فما علينا الآن إلا أن نحاول تحديد طبيعة استقلالها الاقتصادي ودرجة ذلك الاستقلال .

ينبغي علينا ، قبل كل شيء ، أن نحلل تقسيم المناطق إلى : مناطق زراعية في الدرجة الأولى (الخارطة رقم ١) وإلى مناطق تعنى بتربية المواشي في الدرجة الأولى (الخارطة رقم ٢) ، وواضح أن مثل هذا التخصص لم يكن نتيجة خيار واع ، وإنما كان يعتمد على أحوال جغرافية متعددة .

يقول « كارل ماركس » « أن الأحوال العملية الخارجية

(١١٠) [٢ : ٢٣٥ ، ٨٠٤ ، ٨١١ ، ٩٢٠ : ٤٥] في الحالة الأخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

(١١١) [١ : ٧١٩ و ١٤٩] في الحالة الأخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

واخذ بدأت غارات الاشوريين المنتظمة على قلب شبه الجزيرة العربية ، وعلى المناطق السهلية فيما وراء جبال زاغروس ، في اواسط القرن الثامن ق.م. وكانت كل هذه الغارات ناجمة عن انتعاش التجارة الدولية التي احييت الآن تجنب المرور عبر الولايات التي ضمتها آشور إليها . ولعل اعظم من ذلك أهمية هي الفوائد التي شهدت المناطق الزراعية في نطاق التبادل وبسر مع المناطق السهلية التي كانت تعنى بتربية المواشي (بما في ذلك حملات النهب الإشورية التي كانت تمثل الصفة الشائعة لذلك التبادل) .

وعلى الرغم من تقسيم العمل الذي سبقت الإشارة إليه ، كانت تربية المواشي واحدة من أهم فروع الانتاج الجوهري في كل مكان ، ولم تستثن من ذلك حتى الولايات غير البدوية . ولذلك فإن قائمة البلدان التي نهبت منها مواشيتها واغنامها وماعزها ، وفرضت عليها جزية مماثلة ، كانت واسعة جدا فهي تشمل مصر [٢ : ٨٧ ، ٥٨٠] واسرائيل [٢ : ٢٤٠] وبت - افوسي [١ : ٧٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠١] وحنينا [١ : ١٠٣] وحتي (قرقميش) [١ : ١٧٦ ، ٦٠١] وكمو [١ : ٥٩٩] وتوركوم [١ : ٥٩٩ ، ٦٠١] وكوي [١ : ٥٨٢] وقبائل الموشكي [١ : ١٢] ودايبني [٢ : ٢٤٥] وبت - ادني [١ : ٤٧٥ ، ٤٧٦] وعل ايننا [١ : ٥٩٩] وابصلا [١ : ١٠٤] وولايات الخابور [١ : ٢٧٠ ، ٤٦٩] ومناطق اودية جبال كاتساري [١ : ٤٦١] وكوتوما [١ : ١٠٥] ونردون [١ : ٤٦٢ ، ٤٦٩] وكيمبولو [١ : ١٠٦] والمناطق الكلدانية على امتداد الفرات الأدنى [١ : ٦٢٥ ، ٦٩٤ ، ٨٠٠ ، ٢ : ٣٦ ، ٦٧] والمناطق الارامية في اواسط الفرات (١ : ٧) ونيري [١ : ٤٤٧] و٧٧٥ ، ٢ : ٢١ ، ٥٦ ، ١٦٨] وشوريا [١ : ٥٠٢ ، ٢ : ٦٠٧] وارادو [١ : ٦٠٦ ، ١٣ : ٢] والابريا [٢ : ١٤٥ ، ٢١٠] وخيخي [١ : ٤٦٠ ، ٤٩٨] ومصاصر [٢ : ٢٢ ، ١٧٢ ، ١٧٦] وكلزائ [١ : ٥٨٨] وكروري [١ : ٤٤٠] ، ومات - مناي [٢ : ١٤٤ ، ١٤٩ ، ٨٥١] وزاموا [١ : ٤٥٢ ، ٢٥٧] واليبي (١ : ٩) وارابغا (١ : ٩) ونامار [١ : ١٠٣]

(١٠٣) [١ : ٤٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٥٥] انظر ايضا جزية مشتركة من اقطار البحر الأبيض المتوسط [١ : ٧٧٢] .

(١٠٤) [١ : ٤١٢ ، ٤٤٥ ، ٤٨٠] وكذلك [١ : ٤٤٧] جزية تدفع بالاشترال مع بت - باحاني وحتي .

(١٠٥) Kutmouh تلفظ باسم كوتماخ أيضا وهو لفظ آرامي - المترجم .

(١٠٥) [١ : ٢٢٢ ، ٤٥٩ ، ٤٩٨ ، ٤٤٢] في الحالات الثلاث الأخيرة كانت الجزية ترسل مشتركة مع القبائل المجاورة بما في ذلك قبائل الموشكي .

(١٠٦) [٢ : ٣٢ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ، ٢٦٦ ، ٢٠٣ ، ٥٣٩ ، ٧٨٨] النص [٢ : ٢٧٤] يبين بأن الجزية قد أرسلت سوية مع المناطق الغربية .

(١٠٧) سويحي [١ : ٤١٠ ، ٤١١] خلدانو [١ : ٤٦٩] لانسي [١ : ٤٤٣ ، ٤١٢ ، ٤١١] .

(١٠٨) [٢ : ٢٣٧ ، ١٤٧] في الحالة الأخيرة سوية مع الولايات المجاورة .

(١٠٩) [٢ : ٢٣٦ ، ٢٢٧] سوية مع الولايات المجاورة .

تنقسم الى صنفين اقتصاديين كبيرين اولهما : الثروة الطبيعية في صفة مادة اي التربة الخصبة ، والياه التي تربي الاسماك وما شاكل ذلك ، وثانيهما : الثروة الطبيعية في صفة أدوات للعمل كمساقط المياه ، والانهار الصالحة للملاحة ، والاشجار والمعادن واللحم وما شابهه . ففي فجر الحضارة كان الصنف الاول هو الذي يبده الميزان . اما في المرحلة العليا من التطور فان الميزان كان بيد الصنف الثاني ، كان تقارن انكلترا بالهند مثلا . او في اليهود القديمة تقارن كلا من اثينا وكورثيس مع شواطئ البحر الاسود (١١٢) .

وهذه المقولة مستخلصة من نظرية ماركس عن التكاثر وطبقا لها فان التكاثر البسيط ، والتكاثر الموسع بصفة خاصة يحتاج الى تناسب بين اقسام الانتاج الاجتماعي (الصنف الاول وسائر الانتاج والصنف الثاني مواد الاستهلاك) مثلما يحتاج ايضا الى تناسب محدد بين كل الفروع داخل هذين الصنفين (١١٣) .

والتكاثر الذي يتم على نطاق خارجي ويجعل تطويع المجتمع ممكنا يجب ان يدعمه التراكم اقوار في الصنف الاول ، ويكون مثل هذا التراكم متيسرا عن طريق الثروة الطبيعية المتمثلة في أدوات العمل .

وطبقا لملاحظة « ماركس » بالسابقة الذكر فان المناطق الزراعية التي كانت تتمتع بخصب طبيعي مرتفع كانت نفسها مهد الحضارات القديمة في الشرق الأدنى . وعلى هذا فسان المناطق المسماة بالهلال الخصيب يجب ، من وجهة النظر التجارية الدولية ، ان توضع بين الاقطار التي تنتج المواد الاستهلاكية غالبا (الصنف الثاني من الانتاج الاجتماعي) . اما بالنسبة الى المناطق التي تعنى بتربية المواشي (الخارطة رقم ٤) والتي تنتج حيوانات الجر وحيوانات العمل ، فانها قد تصنف في شكل اقطار ذات احوال طبيعية ملائمة لتطوير انتاج أدوات العمل (الصنف الاول) (١١٤) .

ولسوف يكون مثل هذا التحديد اساس طيب اذا ما نظرنا الى تربية المواشي من وجهة نظر التوسع الآخر الانتاج الاجتماعي في الشرق الأدنى برمه ، وليس بالنسبة الى بلدان فردية .

وكما نرى من وجهة النظر هذه فان هذا المظهر من مظاهر

(١١٢) كارل ماركس : رأس المال مجلد (١) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٥١٣ .

(١١٣) كارل ماركس : رأس المال مجلد (٢) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٤٢٨ . كذلك انظر الملاحظة (٥٠) عن هذه النسبة الحيوية التي امكن ملاحظتها حتى في الاعمال التي كان الانسان المتوحش يمارسها .

(١١٤) كارل ماركس : رأس المال مجلد (١) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ١٧٩ هـ في الفترة المبكرة للتاريخ البشري لعبت الحيوانات المدجنة - وهي الحيوانات التي كانت تربي للافئاع بها والتي كانت تعاني تغييرات بسبب أدوات العمل - الدور الرئيس في صفة أدوات للعمل ، الى جانب الاحجار المعدة للاستعمال والاشجار والمظلم وكذلك الاصداغ المعدة للعمل بصفة خاصة .

تربية المواشي كان اكثر اهمية . ذلك لان ما يسلم من المواشي لغرض توفير اللحم ومواد الاستهلاك الاخرى المصنوعة من المنتجات الحيوانية (الصنف الثاني) لم يكن حيويا للتكاثر المتوسع . ولستنا نريد ان نذكر شيئا عن حقيقة كون المنتجات الحيوانية لم يكن يجري تصنيفها بين المواد الضرورية . ففي كل المراكز غير البدوية في ذلك العصر كان الفضاء الرئيس للقسم الاساسي من الشعب الكادح ، اي الاقواء واغلبية المنتجين الاحرار للثروة المادية ، يتألف من منتجات القمح (الخبز والخبز) يضاف اليها زيت السمسم والبصل . ذلك لان متطلبات هذه الجماعة من السكان ، من القمص لصنع الملابس يمكن توفيرها ببسر من المواد الداخلية لكل قطر على حدة (١١٥) .

وهناك دليل اخر لوضع مناطق تربية المواشي في الصنف الاول من الانتاج الاجتماعي ونعني به اهمية حيوانات الحمل في الحياة السلمية كوسائل اساسية للنقل ، واستعمالها - بصفة خاصة - لدى جيوش كل دول الشرق الأدنى في الفترة التي نتحدث عنها ، حيث كانت العربات وللخيلة وعجلات الحمل اهميتها القصوى (١١٦) .

فحيثما جرى تعزيز الجيوش الاشورية بقوات من المناطق المستعبدة ، او حيثما يمت احد الاقطار بقوات مساندة الى الاشوريين المتوجهن الى الحرب ، كانت مثل هذه النجيدات تشير الى ما تضمنته من خيول (١١٧) .

وقد يكون هذا الدور الخاص الذي لعبته مناطق تربية المواشي واحدا من اسباب الحقيقة القاطنة بان القبائل التي تقوم بتربية الحيوانات في سهوب ماذي ، والتي اصابها تقدما ضئيلا كما يبدو حين ساندتها بابل ، ان هذه القبائل كانت اول القوات التي دخرت الجيش الاشوري ، واستطاعت في النهاية ان تحصل ، بصفة مستقلة ، على الزعامة في السياسة الدولية .

(١١٥) كان غلام منتجي الثروة المادية في العراق على مثل هذه التساكلة ، وهذا ما اكده نصوص اقتصادية وإدارية عديدة لا حصر لها .

(١١٦) انظر تركيب احد الجيوش في الشرق الأدنى في الألواح [٦١ : ١] ولنذكر باننا نتحدث عن التكوين الاجتماعي الاقتصادي الذي لعب فيه الارغام على الانتاج دورا حاسما . [انظر كارل ماركس : رأس المال مجلد (٢) طبعة موسكو ١٩٦١ ص ٤٧٩ عن عملية التداول في ظروف الاقتصاد الاسترقائي الذي تم توطيده عن طريق الارغام المباشر على العمل .

(١١٧) حثينا وانكو [٦٥٥ : ٦٥٥ ، ٧٦٦] اليهودية [٢٤٠ : ٢٤٠] قرحس [٧١٠ : ٢] طبعة [٧٧٨ : ٧٧٨ ، ٧٤٢ ، ٨٧] ممفيس [٢ : ٥٨٥] كنديا [٢ : ٥٠ : ٢٤٤ ، ٢٧٤ ، ٢٢٠] كيبولو [٢ : ٢١ : ٢٠٠ ، ٢٧٠] عيلام [٢ : ٤٥ : ٨٠٤ ، ٨٠٩ ، ٨١١ ، ٩٢٠] ساحل البحر الابيض المتوسط ، مناطق سوريا ومناطق اسيا الصغرى والجزيرة العربية برمنها [١ : ٧٧٢ : ٢ : ١٨ ، ٥٥] .

تعد الاقطار المتطورة بصقة اكثر ، تستطيع الاستعداد لتبادل دولي متساو في السلع بسبب انخفاض مستوى انتاج السلع المعده للسوق .

وقد نتج عن هذا التطور الذي اصاب المناطق الجبلية تقويض كل أسس التكاثر الموسع في بلدان الحضارات القديمة . وكحقيقة واقعة دخلت هذه البلدان ، في الالف الثاني قبل الميلاد ، فترة أزمة في ميدان الانتاج المادي . والرجح ان آشور استطاعت ان تحافظ على زعامتها في السياسة الدولية في اوائل الالف الاول في م . م . وهذا يعود ، على وجه الدقة ، الى ان وضعها الجغرافي قد وفر لها امكانيات اعظم لتنظيم التبادل الدولي عن طريق القوة [انظر دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في آشور ص ٨١ وكذلك ص ١١ وما بعدها] .

ومما له اهميته الفائقة في هذا الشأن ، ظهور سياسة مؤيدة للاشوريين في بابل أولا ، وفي مصر مؤخرًا والتي وقف جيشها الى جانب الاشوريين حتى النهاية (١٢١) . ففي سفوح شمالي العراق وفي سفوح « زاغروس » وطوروس التي ضمتها آشور اليها في بداية توسعها ، كانت صناعة التعدين تجري على نطاق واسع جدا كما تبين ذلك الارقام التي اقيست قبلا ، وكما كشفت عنه البعثات الاركلوجية . ذلك ان قصر سرجون الثاني وحده كان قد سلم مائة وستين طنا من الحديد (١٢٢) .

ولم تكن هناك ضرورات ايجابية لانشاء وحدة اقتصادية حقيقية في الشرق الأدنى تقوم على اساس التبادل المتبادل للسلع ، سوى ان الاجراءات القسرية في الداخل وفي الخارج قد استطاعت اقامة تبادل دولي .

ولقد كانت طبيعة التبادل (أي التبادل بين مختلف الفئات الاجتماعية التي لها علاقة مختلفة مع الانتاج) بارزة في هذه المجموع النموذجية الواضحة للانتاج في المدن . فقد كانت هذه المجموع تشمل وسائل التداول ، والكماليات ، والاسلحة والمعدات العسكرية .

وهذا التركيب للثروة العامة قد تم توثيقه بالانجسياه النموذجي نحو التوزيع الاقليمي لمختلف فروع الانتاج ، حيث برزت الحرف الفنية ووزارة الفاكهة في المراكز التجارية والادارية على حد سواء ، في حين لم يحصل الاشوريون خارج هذه المراكز وفي معظم غاراتهم على شيء ما سوى حاصلات القمح في الحقول والافتام في المراعي او في القرى .

ولم يكن هذا التوزيع في فروع الانتاج سوى نتيجة النوع معين من التبادل كان يقوم على اساس الانحصار الاقتصادي الفظيع . ولربما كانت آشور تنطلق بكل قوة للحفاظ على مركزها المهيمن في التجارة الدولية داخل الامبراطورية . غير ان واسطتها التجارية لم تكن تنفع الاقطار التي قامت هي بتوجيهها ، ذلك لان أية سلع تشتريها آشور ، بالإضافة الى الجزية التي تنقاصها فصبا ، كانت تدفع اثمانها مما كانت تستخلصه من دافعي الجزية أنفسهم .

(١٢١) من المهم اكتشاف نوع الفئات الاجتماعية التي ساندت الاشوريين في كل بلد .

(١٢٢) في بلاس : تينوي واشور باريس ١٨٦٧ ص ٨٤
V. Place : Nineveh et Assyrie, Paris, 1867.
p. 84.

وعلى خلاف القياس كانت امكانيات المناطق الجبلية لتطوير الزراعة اقل من امكانيات الحضارات التي قامت في سهول الانهار . كما انها ايضا كانت اقل استعدادا لتربية المواشي من المناطق السهلية . ذلك ان تخصصها في صناعة التعدين قد عاد عليها ، بين امور اخرى ، بالفائدة ، اذ ان التكاثر الموسع لم يتعرض لاي عائق في التعدين مثلما حدث ذلك في فرعين آخرين من فروع الاقتصاد حيويين لاي قطر في الشرق ، ونعني بهما : الزراعة وتربية الحيوانات .

وما خلا هذه القييدات التي اوجدتها الظروف الزراعية الاجتماعية الاقتصادية الفائلة ، فان اية مجاورة للانتاج الموسع في الزراعة كانت تواجه في الحال بمشكلة النفقات الدورية . واكثر من هذا فان أي بيت زراعي كان يعتمد الى درجة كبيرة على توفر حيوانات الجر وعلى امكانيات الحفاظ عليها . وكانت هذه بدورها تعتمد على مستوى استغلال التربة لاغراض الزراعة (١٢٣) وكان هذا كله واحدا من الاسباب التي ادت الى تكرار اعتداءات القبائل البدوية على المناطق الزراعية .

ومن ثم كانت الزراعة وتربية المواشي معا تخصصان لفترات انقطاع دورية فصلية في الدورة الانتاجية ، وكما ان تأثير الجو غير الملائم يقيمه نصف الدورة التالية (اي انه يسبب الاخفاق في الحاصلات وما شاكلها) ، او الى انقطاع الانتاج بصفة مادية في عدد من الدورات .

اما بالنسبة الى التعدين فان العوامل الفصلية لا تؤثر فيه اطلاقا ، وان النفقات الضرورية الوحيدة لتوسيع الانتاج تتمثل في هيئة قوى عاملة جديدة ، وتجهيز الأدوات اليدائية للعميل .

ولقد ادى ظهور المجتمع الطبقي ونشوء الدولة في المناطق الجبلية في اواسط الالف الثاني قبل الميلاد (١٢٤) الى تعقيد الوضع تعقيدا كبيرا . ذلك ان مصادر المواد الخام في الاقاليم الجبلية قد غدت بالتدريج يصعب الحصول عليها بحرية من الخارج ، كما اصاب الدمار مستعمرات الحرفيين والصناع من بلدان الحضارات الزراعية القديمة (١٢٥) .

وحين ظهرت اعمال الصناعات المحلية في المناطق الجبلية ، بما في ذلك الحرف الفنية ، لم يعد سكان المناطق الجبلية التي كانت غير متطورة قبلا (اذا ما قورنت مع بلدان الحضارات القديمة) يضاجون الى المواد الاجنبية اللازمة للحرف (والتي كانت قبلا تؤلف المادة الاساسية في استيرادهم) مثل حاجتهم الى الانتاج المحلي لفروع مستخلصة من الاقتصاد (أي تربية الحيوانات والتعدين) ذلك الانتاج الذي كان فيها سبق يصدر بأسعار واطنة والذي يستطيعون الان استخدامه بكل جلاء لغرض توسيع الانتاج المحلي المتنامي الاقطار . وهكذا لم

(١٢٣) كان هذا واحدا من الاسباب التي جمعت الانجس الى تقوم بتربية الحيوانات في مصر وفي بابل متقونة على غيرها من الانجس الاخرى [انظر للسوح ٢ : ٧٧٨ والوحين ٢ : ٧٤ ، ٨٧] .

(١٢٤) يرى العلماء السوفيت في الوقت الحاضر ان ظهور المجتمع الطبقي يمكن ان يؤرخ باواخر الالف الثالث واولائل الالف الثاني قبل الميلاد . الناصر

(١٢٥) انظر كتاب دياكوف : تطور العلاقات الزراعية في آشور ص ٣٧ ، ٣٨ .

وفضلاً عن ذلك لما كانت اداة الدولة الاشورية قد توسعت ونماحت الحاجات الحضرية للاشوريين ، فقد تزايدت الجزية المفروضة على البلاد المفتوحة (١٢٢) حيث غدت الارياح التي تحصل عليها هذه البلدان المتاجرة مع اشور قليلة اكثر فاكتر اذا ما قورنت مع الخبائر التي سببها نظام الجزية .

وكنتيجة لذلك فان التجارة الدولية الخارجية حتى وان كانت تستفيد من الحروب ومن نظام الجزية المفروض على امبراطورية ، راحت هذه التجارة تبحث لها عن طرق بديلة كما تتجنب المراكز الاشورية .

١٢٢. تشير كل المنصوص التي تذكر فرض الجزية الى ان هذه الجزية قد اردت بالمعانة مع الجزية التي فرضت على البلاد قبلاً .

ولقد غدا التطور التلقائي لتقسيم العمل بين مختلف المناطق مناهضاً تماماً لسياسة الانصباب المطبقة في الامبراطورية الاشورية ومع هذا التناقض الذي تنامي قدماً ، اخلت وسائل النقل في الطرق الجديدة تزداد ، في حين راحت الطرق القديمة تنقل .

ويبدو ان تفسير قانون النسبة المعكوسة بين ابعاد الكيانات السياسية ، من شاكلة الامبراطورية الاشورية ، واستفراغها كان يمثل الهدف الذي يتطلع اليه عن طريق التضخيم المتواصل لتل هذا التناقض .

ومن ناحية اخرى فان التسلسل التاريخي لظهور امثال هذه الكيانات على اتقاض الكيانات التي سيفتها ، يمكن توضيحه بالضرورة المستمرة لتنظيم التبادل الجبري والذي اعقب تطوره الطبيعي نتيجة انخفاض مستوى انتاج السلع التي تتطلبها السوق ولا سيما في ميدان الزراعة .



العلاقات الإسلامية - اليهودية في عهد الرسول [ص]

بقلم

الدكتور عماد الدين خليل

جامعة الموصل - كلية الآداب - قسم التاريخ

والهمهم هذا التفسير ، حفظا لهذه البشارة ، لانهم لو عرفوا ان الرسول المبشر به سيكون من ولد اسماعيل لآخفوها او محوها . وقد اثبتت الايام ان الرسول المبشر به هو محمد (ص) . (٣)

ورد في سفر التثنية - ايضا - ٢٣-٢٤ « جاء الرب من سيناء ، واشرق لهم من سمر » ، ونللا في جبل فاران » وتلك هي الرسالات الثلاث لوسى وللمسيح ولمحمد (ع) وهذا مرصدا من قوله تعالى (وآتين والزيتون وطور سينين . وهذا البلد الامين) لان مشيت التين والزيتون مهجر ابراهيم ومولد عيسى (ع) ، وطور سيناء مكان مناجاة الله تعالى لوسى ، وفاران في مكة مواد الرسول (ص) (٤) .

هذا فضلا عن الروايات التاريخية العديدة التي تحمل ارماضات مجيئ الرسول الجديد وصفاته . . فمن عاصم بن عمرو بن قنادة عن رجال من قومه قالوا « انما دعانا الى الاسلام ما كنا نسمع من يهود انه قد تقارب زمان نبي يبعث فيقتلكم قتل عاد وارم » . وعن سلمة بن سلمة الذي شهد بدرا قال : كان لنا جار من يهود بني عبد المطلب ، اشار بيده الى مكة واليمن وقال : نبي يبعث من نحو هذه البلاد ، قالوا : من يراه ؟ فنظر الي وانا من احدهم سنة فقال : ان يستكمل هذا الفلام عمره يدركه . قال سلمة : والله ما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله محمدا !! وهذا ابن الهيثم من يهود الشام خرج من الشام الى الحجاز ، وحل في بني قريظة ثم توفي قبل البعثة بسنتين ، ولما شعر انه ميت لا محالة قال : يا معشر يهود ما ترون اخرجني من « الشام » الى اهل اليوس والجسوع (الحجاز) ؟ قالوا انت اعلم ، قال : انما قدمت هذه الارض اتوكف - اوقع - خروج نبي قد اظل زمانه ، وهذه ارض مهاجرة ، وكنت ارجو ان يبعث فانبه (٥) .

(٣) ابراهيم خليل احمد : محمد بين التوراة والانجيل - واقرن : المقدمات ص ٢٢ .

(٤) المصدر السابق ص ٢٦-٢٧ . وانظر عن بشارات التوراة الاخرى بالتفصيل : نفس المصدر ص ٢٣-٢٤ وسفر اشعيا ، الاصحاح ٤٢ ، فقرة او ما بعدها وسفر التثنية ١٨/١٥ و ١٨/١٨ وعن آثار محمد واسمايه انظر : سفر الزامير ١١/٢٢-٢٣ وسفر دانيال ٢١/٢٤-٢٥ .

(٥) انظر : محمد وراس المعج : محمد في الكتب المقدسة ، مجلة حضارة الاسلام عدد ٢ - سنة ٨ وانظر ابن كثير :

(١)

كما هو الحال بشأن النصارى ، فان العلاقات بين المسلمين واليهود ترجع في بدايتها الاولى الى السنين التي شهدت طفولة محمد (ص) ، بما تضمنته كتب اليهود ومصادرهم الدينية من تأكيد على النبوة الجديدة والاخيرة في تاريخ النبوات ، وان لم تصرح جميعا ماذا سيكون هذا النبي : يهوديا أم غير يهودي ؟

عن زيد بن اسلم قال : بلغنا ان عبدالله بن سلام كان يقول ان صفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في التوراة (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحسرا للاميين ، انت عبيدي ورسولي ، سميتك المتوكل ، ليس بكف ولا غلب ولا صخب بالاسواق ، ولا يجزي التسيئة ولكن يعفو ويصفح ، ولن اقبضه حتى اقيم به الله المتعوجة بان يقولوا لا اله الا الله فيفتح به اعيثا عميا واذان صما وقلوبا غلفسا) . فبلغ ذلك كتب الاخبار فقال : صدق عبدالله بن سلام ، الا انها بلسانهم (اعيثا عموميين واذانا صموميين وقلوبا غلوفيين) (٦) . وفي البلاذري عن عبدالله بن سلام ان اياه كان يردد : ان كان النبي القادم الذي يجدون صفاته في كتبهم من ولد هارون اتبعته والا فلا !! (٧)

ونقرا في التوراة ، سفر حجي ، الاصحاح الثاني (٦) لانه هكذا قال رب الجنود عي مرة بعد قليل فازلزل السماوات والارض والبحر واليايسة ٧ وازلزل كل الامم ، وباني مشتهى كل الامم فاملا هذا البيت عدلا ، قال رب الجنود . . وقد جاء في حاشية الاصل العبري « مشتهى كل الامم حمسود » اي الذي تحمده كل الامم » . فالتوراة اذن صرحت باسم محمد (حمسود) ولكن الترجمة ابدت لفظة محمد لتضخ مكانه مرادفا بصرف الذهن عن الاسم الحقيقي هو (مشتهى كل الامم) . وفي سفر التثنية ، الاصحاح ١٨ ، فقرة ١٥ نقرا « يقيم لك - لوسى - الرب الهك نبيا من وسطك من اخونك مثلك له سمعون » ويقول في الفقرة ١٨ « اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك ، واجعل كلامي في فمه ، فيكلمهم بكل ما اوصيه به » ، وهي عبارة مجملة فسرها اليهود بمجيئ رسول منهم ، لا من ولد اسماعيل ، وكان الله تعالى جعل هذه العبارة مجملة

(١١) ابن سعد : طبقات ٨٧/٢/١ وانظر المصدر نفسه ص ٨٨-٨٩ للاطلاع على مزيد من الروايات بهذا الصدد .

(١٢) انساب الاشراف ٢٦٦/١ وانظر المصدر نفسه ص ٢٨٦ .

من أجل ذلك راح اليهود يعلنون ، بين الحين والحين ، عن قرب ظهور النبي الأخير ، ويتباهون بذلك ، ويهسدون بالانتماء إليه ، ويتوعدون مخالفيهم ، من أجل مزيد مسن السيطرة والاذلال واحتكار المقدرات المادية والمعنوية لآلئ الإللاف من العرب المحيطين بهم كجزيرة مقطعة (٦) . ولم يكن الكثيرون من أحبار اليهود يتوقعون أن النبي الجديد سيجرء هذه المرة من سلالة أخرى غير السلالة اليهودية المعروفة وأنه بالتمتالة العربي سيستكمل خطرا ماحقا على وجودهم المستغل ، ويدعونه العالمية المفتوحة سيكتسح تجمعاتهم المغلقة ، وبمبادئه العادلة الواضحة سيفضح طقوسهم وأسرارهم التي يرتفون متهايا ويضمنون بقاهاهم في المراكز العليا لبني قوامهم .

وما أن جان الموعد ، وحل الأجل المقروب في التوراة والانجيل ، ولم يظهر في اليهود النبي الذي ظنوه منهم ، وولد محمد (ص) يحمل علامات نبوته المادية والادبية ، حتى بدا اليهود يتخوفون من أن تخطئ ظنوتهم ، وأن لا تكون النبوة فيهم فيصاوبوا بخسارتين .. وأصبح الطفل الذي صيغت إلى العالم في خطر دائم من مكر اليهود وعرقيتهم التي تتبجح لهم اتخاذ أي أسلوب ، مهما كان دينيا ، لوقف كل ما يتهدد مصالحهم ووجودهم ، حتى لو كان هذا الأسلوب القتل والغيلة . وهذا هو الذي يفسر لنا تحذير الراهب النصراني بحرا لابي طالب : « ارجع يا بن أخيك إلى بلده ، واحذر عليه يهود » فوالله لئن راوه وعرفوا منه ما عرفت ، ليقتله شرا ، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن عظيم » (٧) .

(٢)

وبعث الرسول (ص) بعد أربعين سنة من ميلاده ، وخاض بدعوته ، في مرحلتها السرية والعلنية ، جهادا قاسيا ضد الوثنية التي استخدمت كل أسلوب لوقف نشاطه وواد حركته ورفق قلة الروايات ، وانعدامها احيانا ، فاننا نستطيع أن نجزم أن اليهود وقفوا طيلة الصراع المكى الذي دام ثلاث عشر عاما وراء قريش يتبادلون معها الوفود ويتصلون بها سرا من أجل أن يشددوا قبضتهم على النبي العربي ، وأن يشلوا حركته قبل أن يشتد ساعدها وتقو قاذرة على اكتساح كل ما يخف في طريقها ، ليصدها عن هدفها المحتوم ، وثليا كان أم يهوديا .

بذكر اسرائيل ولفلسون (٨) أن المراجع العربية لم تشر إلى حركات يهود يثرب ونياتهم أزاء بيعة العقبة الكبرى ، كان الدعوة الإسلامية لم تصل إليهم وكانهم لم يفتقوا على شيء من أعمال البطون البثرية العربية . ونحن نرجح أن اليهود لم يغفلوا عن تلك الحركة لأنها متصلة بمصالحهم السياسية والتجارية والاجتماعية ، خصوصا إذا لاحظنا اتجاه الدعوة الإسلامية صوب المدينة وميل زعماء الخزرج إلى الانصال بالرسول . ونحن نعلم ما كان بينهم وبين اليهود من الحقد مما جعل زعماء بني النضير وثيقة يراغبون حركاتهم جميعا . ثم ندلم أن الإسلام لم يشر خفية في يثرب ، وكيف أن مصعب بن

عمير كان يدعو الناس إلى الله ورسوله على مرأى من جميع البطون .. ثم اننا نعلم أن عددا من نجار اليهود كان يشترك في مواسم الحج . فمن البعيد أن أن يجعل اليهود تلك الشؤون كما صورهم كتب الأخبار .. وكانت العلاقات بين اليهود وبين قريش في غاية الصفاء ، لذلك نفرض أنه إذا لم يفلح زعماء قريش في استمالة زعماء الخزرج فانهم لابد ذاهبون للتقرب من بعض زعماء اليهود ليعملوا على إحباط أعمال المسلمين في المدينة ، وكذلك كان ، فإن الذي يتامل ما جرى من كعب بن الأشرف زعيم بني النضير وبين الرسول يرى أن ذلك الرجل كان يقاوم الحركة الإسلامية منذ وصلت أرض يثرب ، والعداء الذي استفعل امره بين الجهتين يؤيد ما نقول .

الا أن محاولات الوثنية وحيلتها اليهودية اخلقت وأعقب كفاح الرسول (ص) الدائم وثبات أصحابه وصمودهم انتصارا عظيما تمخص عن الهجرة إلى يثرب وإنشاء دولة الإسلام فيها . ولم يكن يهود يثرب بقادرين - أول الامر - على إعلان معاباتهم المكشوفة للدولة الناشئة ، واباعها من عرب المدينة يزادون كثرة يوما بعد يوم .. ولم يكن من مصالحهم ايضا أن يتولوا بانفسهم كبر مقاومة الإسلام ، وقريش لا تزال على قوتها وقدرتها على الضرب . فلتلقى تبعات الصراع اذن على قريش ، وليلظ اليهود في المواقع الخلقية بشاهدون الصراع ويخططون على ضوء نتائج التوقفة حتى إذا ما وجدوا نفرة الضرب الإسلام تسفلوا منها لتسديد طعنة إليه ، أو لمسوا ضعفا وانهاكا انقضوا يضربون ويطمنون .. وهكذا وافقت معظم القبائل اليهودية على الدستور الذي طرحه الرسول (ص) لتنظيم الأمور السياسية والمدنية في يثرب ، ودخلوا أطرافا فيه كي يتبعوا لانفسهم فترة من الوقت يستردون فيها أنفاسهم أزاء السرعة التي كانت الأحداث تتحرك بها . ورغم أن هذا الميثاق كان ينص - فيما يخص عليه - اسهام اليهود مع المسلمين في صد أي عدوان قريشي يقع على المدينة ، وتغطية النفقات المالية للقتال ، فإن اليهود لم ينفقوا هذا البند لا ماليا ولا عسكريا .. ولم يشأ الرسول (ص) أن يلج عليهم لتفليذه ما دامت استراتيجيته في الصراع تقوم على عدم ضرورة فتح أكثر من جبهة ، والدولة الإسلامية لم يشتد ساعدها بعد . المهم أن يجمد اليهود نشاطهم ضد الإسلام كي يتفرغ الرسول (ص) للمجابهة الحاسمة مع قريش وهذا ما يفسر لنا جواب الرسول (ص) للأنصار يوم أحد عندما سأله : يا رسول الله ألا نستعين بحلفائنا اليهود ؟ فكان جوابه : لا حاجة لنا فيهم (٩) .

كان الغرض الذي يرمي إليه الرسول (ص) من وراء (الصخيفة) وما إليها من المعهود التي عقدها مع بطون يثرب هو هدم النظام القديم وإيجاد نظام جديد يمكن أن تتوحد به العناصر البثرية وأن يعود يثرب ، بعد فرقة أحيائها ، مدينة واحدة . فقد كانت يثرب منقسمة إلى عدة دوائر وكانت كل دائرة تابعة إلى بطن من البطون ، وكانت الدائرة تنقسم إلى قسمين ، يشتمل القسم الأول منها على الأراضي الزراعية بمنازلها وسكانها .. ويشتمل ثانيها على (الأطام) - أي الحصون - التي كانت ملكا خاصا بالأسر العريقة . وكان رئيس الأسرة صاحب السلطان في الأطام ، كما كان يعتبر زعيما من زعماء البطون (١٠) .

(٩) ابن هشام ص ١٧٥ - ١٧٦ .

(١٠) ولفلسون ص ١١٦ - ١١٧ وعن الأطام انظر بالتفصيل

المعبر نفسه ص ١١٦ - ١١٨ .

أبداء والهباء ٢٠٨-٢١٠ وابن هشام ص ٢٢

والطبري : تاريخ ٢٦٥/٢ وانظر كذلك رواية حمدان

بن ثابت في ابن هشام ص ٢٨ .

(٦) انظر : الطبري : تاريخ ٢٥٤/٢ .

(٧) ابن هشام ص ٣٦ .

(٨) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٠٦ - ١٠٨ .

ويلاحظ أن الصحيفة قد ذكرت اليهود الموالين للبطون العربية واهملت ذكر القبائل الأخرى من اليهود وذلك يتفق تماما مع ما كانت عليه الحالة السياسية في يثرب ، فإن البطون اليهودية الصغرى كانت قد دخلت في أحلاف مع الأوس أو مع الخزرج ، وذلك بعد سيادة هؤلاء في يثرب . أما قبائل اليهود الكبرى الثلاثة (١١) فقد اعتزت بقوتها وبقيت محتفظة بشخصيتها ثم أنها نازت الإسلام وأظهرت عداها . ومع ذلك فقد وضعت الصحيفة بندا عاما لدخول اليهود في الدولة احتمالا لا قد يحدث من دخول هذه القبائل في النظام الجديد . وفلا الحقت هذه القبائل بالدولة في محالقات ملحقة (١٢) . وقد أشار المؤرخون إلى هذه المحالقات وأن لم يذكرها نصها ، ويبدو أن تصورها لم تكن تختلف عن الجوهر العام لنص الصحيفة ، والأرجح أن هذه القبائل اليهودية لم تعاهد أئني في وقت واحد ، فقد ذكرت المصادر أن بني قنقاع ، حين أجلاهم النبي (ص) بعد بدر كانوا هم أول من نقض العهد . ولعل المعاهدات التي وقعها النبي (ص) مع هذه القبائل لم تكن تشترط عليها أن تشارك معه في القتال ، وهذا أمر طبيعي بعد أن فسدت الأمور بين المسلمين واليهود ، فلم يكن النبي يتق باليهود حتى يشترط عليهم أن يشاركوا معه في الحرب ، والدليل على ذلك أن اليهود لم يشاركوا فعلا في حروب النبي ، وإن النبي رفض الاستعانة بهم يوم أحد كما رأينا . ونحن لا نوافق على ما ذهب إليه ولفنسون (١٣) وغيره من أن النبي قد غضب على بني النضير لعدم اشتراكهم معه في موعدة أحد ، لأن بني النضير كانت قد بدأت منهم الخيانة وممالة العدو قبل أحد ، كما حدثت في غزوة السويق ، فلم يكن النبي يغفل والحالة هذه أن يشاركوا في جيشه حتى لا يتعرض لخيانتهم في ميدان القتال (١٤) .

وفي أعقاب الهجرة ، ولفترة من الوقت ، سادت العلاقات بين الرسول (ص) واليهود سيرا حسنا ، وكان الرسول (ص) يطمح من جهة أن يتفهم اليهود دوافع حركته الدينية وأهدافها والعوامل المشتركة التي تربط الأديان السابقة ، بما فيها اليهودية ، بالإسلام ، سيما وأنهم فرون بأم أعينهم في صفحات كتبهم تلك التأكيدات المستمرة على نبوة محمد (ص) . وقد أدى المصدر الواحد لكلا الدينين إلى أن تمارس بعض الطقوس والشعائر الإسلامية وفق بعض (الاشكال) التي يمارسها اليهود ، وهذا أثر منطقي بطبيعة الحال بالنسبة للدعوة الجديدة التي جاءت لتعلن أكثر من مرة أنها ليست سوى امتداد على نفس الطريق للدعوة الدينية الكبرى التي بدأها إبراهيم (ع) ، ونادى بها فيما بعد موسى وعيسى (ع) . ومن هنا يتبدى الخطأ الساذج الذي وقع فيه عدد كبير من الكتاب والمفسرين ، تذكر منهم على سبيل المثال بروكلمان الذي يقول « تأثرت اتجاهات النبي الدينية في الأيام الأولى من مقامه في المدينة ، بالهجرة التي كانت بينه وبين اليهود ، والغلب القل أن كان يرجو عقب وصوله إلى المدينة أن يدخل اليهود في دينه ، وهكذا حاول أن يكسبهم عن طريق تكييف شعائر الإسلام بحيث تتفق وشعائرهم في بعض المناحي » (١٥) .

- (١١) عن أصل بني النضير وبني قريظة انظر المحاضرة الثالثة من كتاب : مارغليوث : العلاقات بين العرب واليهود .
(١٢) أحمد إبراهيم الشريف : مكة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ص ٢٩٤ - ٢٩٥ .
(١٣) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢١ ، ١٢٥ .
(١٤) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٨٣ ، ٤٨٤ - ٤٨٥ .
(١٥) تاريخ الشعوب الإسلامية ص ٤٧ .

وقد أمل اليهود ، في مطلع العهد المدني ، وقد رأوا هذا التعاطف الإسلامي أزاءهم ، دون أن يفهموا أسبابه العميقة ، أن الرسول (ص) ربما يقر بأرجحية العقيدة التي يؤمنون بها ، وأنه سيتركهم وشأنهم مكثفيا بتشكيل وحدة يشريه تضم الطرفين وتحمي مصالحهما المشتركة بوجه العرب المشركين في الداخل والخارج ، بل أنهم ذهبوا إلى أبعد من ذلك وظنوا أنهم ربما تمكنوا يوما من استمالة الرسول (ص) إليهم وإدخاله وصحبه في دينهم !! إلا أن قسطن سرعان ما خاب عندما أدركوا أن محمدا (ص) ليس مجرد زعيم يعترف السياسة ويعتمد كل أسلوب لتحقيق أهدافه ، وإنما هو صاحب رسالة عقلية أزاء العالم كله . . رسالة تتجاوز تعاليمها ومتطلباتها الحدود الإقليمية ليثرب ، أو حتى لجزيرة العرب كلها ، بأن يخشاه الإنسان في كل مكان ، وأزادات الأمر وضوحا عندما تواتت دعوات الرسول (ص) وتكبداته على ضرورة دخولهم الدين الجديد ، أن أرادوا الحفاظ على جوهر يهوديتهم التي حملها موسى إلى بني إسرائيل ، وعندما راحت آيات القرآن الكريم تنزل سقطها وغضبها على ما يمارسه اليهود بحق دينهم وكتبهم من تزيف وتخريف من أجل أن يحصوا مصالحهم وينفيوا إلى أموالهم أموالا . أضف إلى ذلك ما كان يلقاه الإسلام من انتشار متزايد في يثرب وأطرافها ، الأمر الذي كان يعني عزل اليهود والحد من نشاطهم الديني والاقتصادي على السواء ، فضلا عن الوحدة العميقة التي أنشأها الإسلام بين الأوس والخزرج وصد بها الطريق على اليهود واستقلالهم الفاجس للصراع الدامي بين الجانبين .

وبدا يتضح لليهود ، يوما بعد يوم ، المصدر الأساسي للخطر الذي تشكله الدعوة الجديدة بمواجهة اليهودية . . أن النبي يدعو إلى (توحيد) غير الذي يؤمن به اليهود ، على أساس فومي استغلاني مطلق ، من أن الله الواحد هو الله إسرائيل الذي اختارهم لنفسه من دون الناس ، وبذلك كانوا برون لأنفسهم ميزة على الناس . وكانت امتيتهم يوما هي أن يجدوا من يأتي بما يهوون من سيطرة ونفوذ ، لا بما تتطلبه الدعوة من إصلاح وخير بعم الناس جميعا . ومن أجل ذلك كذبوا أنبياءهم وحاربوا المسيح (ع) وسموا إلى قتله . فإذا ما جاء محمد فدعا إلى هذا الإله الواحد للناس جميعا ، بغض النظر عن أجناسهم ، فإنه بذلك بزيل عن بني إسرائيل هذه الميزة التي يستفتحون بها على الآخرين ، وأذن فلا نهاون بينهم وبين محمد الذي يسمى إلى تحطيم تلك القواعد المقررة التي سار عليها اليهود . فقامت بينهم وبين النبي (ص) محاجات ومجادلات ما لبثت أن اتخذت من جانبهم موقف التحسدي والمعاندة ، بل أنهم اندفعوا في عدائهم فتورطوا في تفصيل الاصنام على التوحيد (١٦) .

ورغم أن ولفنسون أكد على خطورة مبدأ (التوحيد) الإسلامي وعاليته أزاء « العقيدة اليهودية التي لا تلبث أمام شيء يزحزحها عن دينها ، ونابى أن تعترف بأن يوجد نبي من غير بني إسرائيل » ، إلا أنه يقع في خطأ القول بأن الرسول (ص) لو لم يكلف اليهود الاعتراف برسائله ، ولو وقفت تعاليمه عند حد محاربة الوثنية فحسب ، لما وقع نزاع بينهم وبين المسلمين ، ولكانوا قد نظروا بعين مقلوذا التبرجيل والاحترام لتعاليم الرسول (ص) ولا يبدوه وساعدوه بأموالهم وأنفسهم حتى يحطم الاصنام ويقضي على العقائد الوثنية . . ويمضي ولفنسون إلى

(١٦) الشريف : مكة والمدينة ص ٤١٢ - ٤١٥ .

القول بأن هذه (المسألة) يجب الا تقرب عن الالهام لانها اساس كل ما حدث بين اليهود وبين الرسول من خلاف ونزاع ، ولولا وجودها لما حدث شيء من الخلاف ، او لكان في الامكان ان يتلافى ما قد ينشأ من ذلك . وتلاحظ هنا على معظم المستشرقين أنهم أهملوا هذه النقطة الجوهرية في بحثهم عن اسباب الخلاف بين الرسول (ص) واليهود ، مع انه مما لا شك فيه انه اذا أهملت هذه النقطة فلا سبيل مطلقا للبحث في هذا الموضوع (١٧) .

وفاتت ولغسون حقيقة على درجة كبيرة من الاهمية تلك هي ان طبيعة الدعوة الإسلامية المنفتحة على العالم ، وانتماء نبينا الى العرب ، وقيام دولتها في قلب المنطقة التي تتحرك فيها مصاليح اليهود ونشاطاتهم المختلفة .. يشكل بعد ذاته خطرا كبيرا على اليهود في دينهم وديارهم على السواء ، حتى لو لم يدعوا الى الاسلام ، لان نجاح الاسلام كفيل بعد ذاته بحصر اليهود وعزلهم وكشفهم امام العالم ، ومن ثم ضرب وجودهم ومصالحهم في الصميم ، الامر الذي دفعهم بعد وقت قصير من ادراكهم ابعاد هذا الخطر الى ان يغفوا الى جانب الوثنية ويمتدحوا اصنامها بمواجهة التوحيد الذي جاء به الاسلام !! ومن ثم فان ولغسون يناقض نفسه عندما يشير الى انغلاق العقيدة اليهودية من جهة ، وسكوته ، بل نفاقها - لو لم تدع الى الاسلام - مع هذا الدين الذي جاء لكي (يفضح) الزاعم الدينية التحريفية التي مارسها اليهود طويلا ، ولكي يفتح على الانسان والعالم ويقضي في طريقه على اسطورة تشعب الله المختار) وما يتمخض عنها لصالح اليهود من مكاسب لا يحصىها عد !! (١٨)

هذه هي في الحقيقة (النقطة الجوهرية) في البحث عن اسباب الخلاف بين الرسول (ص) واليهود والتي اذا ما أهملت - دون غيرها - فلا سبيل مطلقا للبحث في هذا الموضوع !! وسيؤكد سياق الاحداث هذا الذي نذهب اليه .

ومن هذا الخطأ يجد ولغسون ، وعدد من المستشرقين ، أنفسهم مسوقين الى خطأ آخر ، وهو انه ما دام القتال قيد نشب بين المسلمين واليهود في أعقاب بدر فان معنى هذا ان اليهود كان عليهم ان يندمجوا في الدين الجديد او ان يجابهوا (بحرب دموية) حتى يغتوا او يجلوا الى مكان بعيد .. وأنه ما دام قد وقع قتال بين الطرفين فبان معنى هذا « ان المهاجرين كانوا ينتظرون بفارغ الصبر نتيجة مقاومة اليهود في شرب لان حالتهم كانت سيئة جدا ، اذ لم يكن لهم مال ولا عذار ولا منازل ، بل كانوا يسكنون مع الانصار من الاوس والخزرج » (١٩) . وفات هؤلاء المؤرخين ان طبيعة التعارض

العقائدي بين الدينين اللذين يقوم احدهما على (الانقياس الكامل) والاخر على (الانطلاق الكامل) كان لا بد وان يؤول الى صراع حاسم من اجل افراد احدهما بالكلمة العليا ، حتى لو كان المهاجرون يسكنون القصور الفاخرة ويأكلون احسن الطعام !! وهل بالامكان - فوق هذا كله - ان يتناسى المؤرخ الجاد ان الرسول (ص) لم يكن يشن حربا الا ضد الفسقة اليهودية التي تبدأ بالعدوان ، او ان يتجاهل مغزى اصدار الدستور الذي منح اليهود حريتهم الدينية والمدنية الكاملتين دون قيد زمني مشروط ؟؟

(٣)

بعد النزاع بين النبي (ص) واليهود بالمناقشة الدينية المتبادلة بين الطرفين ، فكان اخبار اليهود بوجهون الاسئلة الى رسول الله (ص) ويصلون فيها الى حد التعتن . فكان القرآن ينزل فيما يسألون عنه ، وكانوا يطالبون النبي (ص) بان يأتي اليهم بالمعجزات .. ثم انتقلت المناقشة الى مخاصمة كلابية ، فجعل التنزيل يلوم اليهود ويعتقم (ولا جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم ، تبد فريق من الذين اوتوا الكتاب ، كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون) (٢٠) . ثم ظهرت العداوة فاخذ النبي (ص) يظن في يهود شرب ، واخذ اليهود يرمون الانصار بقوارص الكلم .. وهكذا اشتد التنفود حتى كانت المخاصمات تقع بين اليهود والانصار في الشوارع .. ولم يمض ثمانية عشر شهرا على قدوم النبي (ص) الى شرب حتى تبدد الجو بالغيوم الكثيفة وجعل كل فريق يتواصى بالعدو والتفود من الفريق الاخر (٢١) .

وزاد الامر توترا انقسام المنافقين الى اليهود في حريم النفسية مع المسلمين . ولقد جاء في الايات الاولى من سورة البقرة ، التي هي اول السور المدنية في ترتيب النزول ، بصدد الحديث عن المنافقين (واذا لقوا الذين آمنوا قالوا : آمنا ، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا : انا معكم ، انما نحن مستزترون) . فقد قال جمهور المفسرين ان شياطينهم هم اليهود ، وبطل هذا على ان اليهود هم الذين أغروا المنافقين بالنفاق او شجعوهم في موافق الخداع ، وعلى ان النبي (ص) والمسلمين لم يقب عنهم ذلك (٢٢) .

وبلغ الجدل بين محمد (ص) واليهود مبلغا من الشدة يشهد به ما نزل من القرآن فيه ، فقد نزل احدي وثمانون آية من سورة البقرة ، وقسم كبير من سورة النساء ، وكله يذكر هؤلاء اليهود وانكارهم لما في كتابهم وبلغتهم لكفرهم وانكارهم اشد اللعنة (٢٣) . ولم يكن اليهود بالواقع بين المهاجرين والانصار ، وبين الاوس والخزرج ، ولم يكن فتنه الناس عن دينهم ، ومحاولة ودفعهم الى الشرك ، دون تهويدهم وصدهم من بريد الاسلام من المشركين ، بل حاولوا فتنه محمد (ص) - كما رأينا - بالقضاء اسئلة محرجة عليه - مستعينين بما عندهم من علم الكتاب - كان القرآن يتصدى لدحضها ، او الاجابة عليها ، او فضح نواياها (٢٤) .

وحين ضاق اليهود ذرعا بمحمد فكروا في ان يقتلوه بالجلاد

(٢٠) البقرة ١٠٩ .

(٢١) تاريخ اليهود ص ١٢٣ - ١٢٥ .

(٢٢) سورة : سورة الرسول ٢/١٢١ .

(٢٣) انظر سورة البقرة ٨٧ - ٨٩ ، تفسير الطبري ٢/٢٣٢ .

(٢٤) الشريف مكة والمدينة ص ٤٧٤ - ٤٧٩ .

(١٧) تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢٢ - ١٢٣ .

(١٨) ان المكانة الدينية - العلمية التي كان اليهود يتمتعون بها ، جعلتهم - كما يقول ديوزة - في مركز المعلم والمرشد والمرجع ، بل الثاني ، لسكان شرب ، على ما تليهم آيات قرآنية عدة . انظر كتاب عصر النبي وبينه للمؤلف المذكور . فكان يهود من ذلك الحرمة والحصانة والقوة النافذة والافر في حل المشكلات وتمايل الحوادث والقضاء في الخصومات والاستئناس بالكيان والمركز الممتاز ، وقد ارتبطوا بمواثيق الحلف مع جيرانهم العرب فكان هذا مما زاد مركزهم ورمسوخ قديمهم قوة وشدة (سيرة الرسول ٢/١٢٢ - ١٢٣) .

(١٩) اسرائيل ولغسون : تاريخ اليهود ص ١٢٦ - ١٢٧ .

وبدا الصراع المرير بين الإسلام وبين الوثنية العربية بقيادة قريش : حروب عصابات وحصارا اقتصاديا أول الأمر ، ومجاهدات عسكرية نظامية حاسمة بعد ذلك . . وبدأ يتضح لليهود - بعد الانتصار الذي حققه المسلمون في بدر - أن بقاؤهم ساكنين الزاد ما يجري من صراع سيمنح الرسول (ص) من تصفية أعدائه وتعزيز مركز الدولة الإسلامية في الجزيرة ، وسيجد اليهود أنفسهم آنذاك منفردين بمواجهة الإسلام ، مرغمين على قبول سلطته السياسية بشكل نهائي ، وهذا ما لا يمكن أن يتصوروه ، لأنه يمثل خطرا على مصالحهم وانظافهم وتفردهم التاريخي الطويل بالسلطان . ومن ثم بدأوا يتحركون باتجاهات شتى لمركلة الحركة الإسلامية ، ووضع المصاعب في طريقها ، وسمعتها في نهاية المكان ، صارين عرض العائط بكل التزاماتهم تجاه الإسلام ، في الدستور السدي وقعود مسع الرسول (ص) . ولم يدع اليهود في تحركاتهم المضادة تلك ، أسلوبا إلا البهوه : تصعيدا للحرب النفسية والمطاردات الجديدة (٣٢) ، فتنة اجتماعية ، اغتيالا قويا ، تحركا عسكريا ، خيانة في الاوقات الحرجة ، وقائيا للقوى المعادية للإسلام وتجميعها كي تصرب عن قوس واحدة . إلا ان من سوء حظ اليهود أنهم لم يتحركوا مجتمعين ويقفوا صفًا واحدا بمواجهة الإسلام ، الأمر الذي مكن الرسول (ص) من التصدي لكل منهم على انفراد ، وتصفيته واحدا بعد آخر . وربما فكر اليهود في هذا التحرك الجماعي المشترك ، لولا خوفهم العاقبة حيث سيؤدي ذلك الى كشفهم نهائيا ، وهم لم يعتادوا العمل المكشوف ، ومن ثم اتروا الأسلوب الآخر ، وهو ان يختار كل قبيل منهم الفرصة المناسبة لقرب الإسلام واصعاف دولته .

(٤)

كان أول صدام مبكر بين الإسلام واليهود هو ذلك الذي حدث في اغقاب معركة بدر . . بدأ اليهود الذي صدمتهم نتيجة المعركة التي لم يكونوا يتوقعوها ، يروجون الشائعات ضد المسلمين ويشنون حربا نفسية ضد رسوله ودعائه ، ويمارسون التجسس على المسلمين لصالح المشركين حيث نقلوا كافة المعلومات عن نوايا المسلمين وحركاتهم الى قريش (٣٣) ، كما أنهم كانوا قد نقلوا رسالة من قريش تحرضهم فيها على قتال الرسول (ص) (٣٤) ، واظهروا للرسول ، كما يقول الطبري الحسد واليقي ، وقالوا : لم يلق محمد من يحسن القتال ، ولو لقينا ، لاقى عندنا قتالا لا يشبهه قتال أحد ، واظهروا نقص العهد (٣٥) . فجمعهم الرسول (ص) في سوق بني قتيقاع وقال لهم : يا معشر اليهود ، احذروا من الله عز وجل مثل ما نزل بقريش من النعمة ، واسلموا ، فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم ، وفي عهد الله اليكم . قالوا : يا محمد ، انك ترى اننا كفومك لا بفركك انك ثقيت قوما لا علم لهم بالحرب ، فاصبت منهم فرصة ، انا والله لئن حاربنا لتعلمن اننا نحن الناس (٣٦) .

عن المدينة ، كما اجلته قريش عن مكة ، فذكروا له ان من سبقه من الرسل ذهبوا الى بيت المقدس وكان مقامهم به . . لكن محمدا ادرك ما يرمون اليه ، واوحى الله اليه على رأس سبعة عشر شهرا من مقامه بالمدينة أن يجعل قبلته المسجد الحرام ، بيت ابراهيم واسماعيل (٣٥) فانكر اليهود ذلك وادركوا مدى خطورته ، اذ انه بادرة لتوحيد العرب وتجميعهم حول الدين الجديد ، وفرض مزيد من العزلة على اليهود ، لذلك ادركوا هذا وحاولوا فتنة النبي مرة أخرى بقولهم : انهم يتفون ان هو رجع الى قبلته الاولى (٣٦) . ويوما بعد يوم اشتد التوتر بين الطرفين ، وكثرت بينهم المخاصمات ، وبدأت الكراهية والبغضاء ، حتى نزل القرآن ينهى عن الاختلاط باليهود واتخاذ بطانة للمسلمين منهم (يا ايها الذين آمنوا لا تتخلوا بطانة من دونكم ، لا يأتونكم خبالا ، ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم أكبر . قد بينا لكم الايات ان كنتم تعلمون . ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم ، وتؤمنون بالكتاب كله ، واذا لقوكم قالوا : امنا ، واذا خلوا فغصوا عليكم الا نامل من الغيظ ، قل : موتوا بغيظكم) (٣٧) .

ورغم هذه المواقف العدائية العامة التي صدرت عن الاكثرية الساحقة من اليهود ، فاننا نجد قلة آيات تضمنت استثناء لبعضهم ، وتوثيقا بسلامة مواقفهم واعتدالهم . ومنها ما تضمن اشارة الى ايمانهم واخلاصهم ، مما يدل - من جهة - على ان فئة من اليهود - وفيها فريق من العلماء - قد استطاعوا ان يفلتوا من المؤثرات النصرية والاقتصادية والنفسية والانانية التي خضع لها اليهود ، فلم يسعهم الا ان يصدقوا بالنبي ويؤمنوا بالتنزيل . . ومن جهة أخرى على ان الدعوة النبوية قد قوبلت باستجابة حرة لا اكرام فيها ، من بعض اليهود في العهد المدني بل عن اقبال قد يؤدي الى اذى المقلين كما كان في العهد المكي . . وعلى ان مواقف الكيد والتآمر وهذا وذاك يدعم ما قلناه من انه لم تكن هناك أية فكرة مضادة لليهود عند البدء كمعصر وللبيودية كدين (٣٨) . ولقد قامت علاقة طيبة بين المهاجرين وبعض اليهود حتى ليفشون مجالسهم وينهبون الى بيوت مدارسهم ، يتحدثون اليهم ويسالونهم ، ويسمعون منهم ، ويرون التوراة تصديق القرآن والقرآن يصديق التوراة (٣٩) . ولن ننسى هنا اسلام الحبر اليهودي المعروف (عبدالله بن سلام القيثاني) واهل بيته (٤٠) ، ومجاهدته اليهود باسلامه ودعوته اياهم الى الدين الجديد (٤١) .

(٣٥) البقرة ١٤٤ .

(٣٦) البقرة ١٤٢ - ١٤٣ .

(٣٧) آل عمران ١٥٨ - ١١٩ ، الشرف : مكة والمدينة ٤٧٩ - ٤٨٣ . وانظر بالتفصيل عن مواقف اليهود اراء الدعوة ، ومجادلاتهم وحربهم النفسية والفكرية : دررلة : سيرة الرسول ١٢٠/٢ - ١٦٥ . وعن دسائهم وتآمرهم مع المنافقين والمشركين ضد المسلمين انظر : المصدر نفسه ١٦٦/٢ - ١٨٦ .

(٣٨) دررلة : سيرة الرسول ٢٠٨، ٢٠٧/٢ . وانظر آيات : البقرة ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٠ ، ٨٣ وآل عمران ١١٣ - ١١٥ ، والنساء ١٦٢ .

(٣٩) الشرف : مكة والمدينة ص ٤٧٤ عن تفسير الطبري ٢٨٤ - ٢٨٤/٢ .

(٤٠) ابن الاثير : اسد الغابة ١٧٦/٣ .

(٤١) الشرف : مكة والمدينة ص ٤٧٤ فما بعد والظهير السبيدي : وفاء الوفا ١٩٤/١ - ١٩٥ .

(٣٢) انظر الطبري ٤٠١/٤ : ٤١٢ ، الواخدي ١٨٤/١ - ١٨٥ .

(٣٣) ٢٠٤ ، ٤١٣ ، البلاذري : الساب ٢٨٥ - ٢٨٤/١ .

(٣٤) حيث خطاب : الرسول القائل ص ٩٢ .

(٣٥) محمد حميد الله : الوثائق ص ٤٨ .

(٣٥) الطبري : تاريخ ٢٧٩/٢ ، البلاذري : الساب ٣٠٨/١ الواخدي ١٧٦/١ .

(٣٦) المصادر السابقة ، نفس الصفحات .

وازداد الموقف توترا في اعقاب العادة التي شهدتها سوق بني قينقاع ، حيث كانت امرأة عربية قد قدمت السوق بضاعه تريد بيعها هناك ، وجلست الى صائغ في السوق ، فتقدم اليها عدد من اليهود ، وطلبوا منها ان تكشف عن وجهها فابت ، فعمد الصائغ الى التحرش بها ، مما اضحك اليهود المتجمعين حولها ، فصاحت المرأة ، فما وسع رجل من المسلمين الا ان وثب على الصائغ اليهودي فقتله ، فشد اليهود على المسلم فقتلوه ، واستعصر اهل المسلم انباعهم ، فوقع الشر بينهم وبين بني قينقاع . (٣٧)

وفي رواية للزهري ، يوردها الطبري ، ان جبريل نزل على الرسول (ص) بهذه الآية (وما تخافن من قوم خيانة فانبد اليهم على سواء) (٣٨) . فلما فرغ جبريل من تلاوة الآية قال الرسول (ص) : اني اخاف بني قينقاع ، وسار لقتالهم (٣٩) . ومهما كان الامر فان يهود بني قينقاع قد تحدوه صراحة سواء في احوالهم وحربهم النفسية ، ام في موافقهم واعمالهم ، حتى ان الوافدي يذكر ان بني قينقاع اجتمعوا على الرجل فقتلوه « وتبدوا العهد الى النبي (ص) وحاربوا وتحصنوا في حصنهم » (٤٠) . ومن ثم يبدو تهاوتا ما ذكره ولغسون من ان الاسباب التي حملت النبي على البدء بصحابة بني قينقاع - من بين جميع اليهود - ترجع الى ان بني قينقاع كانوا يسكنون داخل المدينة ، في حي واحد من احياء الاقوام العربية ، فاراد النبي (ص) ان يظهر المدينة واحياء الانصار من المشركين ومن جميع من يخالفون دينه . وغني عن البيان ان بني قينقاع كانوا اغنى طوائف اليهود في يثرب . . ثم كان عددهم غير كثير ، فكان من السهل مقاتلتهم واستئصال شأفتهم (٤١) .

ثم يقف الرسول (ص) ساكنا ازاء نخدي بني قينقاع ، وهم يتنقصون صراحة بنود الدستور ويشرون فتنة كان الدستور قد اكد على معاقبة مرتكبيها واعتبارهم ناقضين للعهد ، ومن ثم فرض التضار على خصوصهم الواقعة داخل المدينة ، في شوال من السنة الثانية للهجرة ، وقد استمر الحصار خمسة عشر ليلة وانتهى نزول اليهود على حكم الرسول الذي قضى باجلائهم عن يثرب الى اي مكان يشاءون (٤٢) ، دون ان ينزل اية عقوبة اخرى - بهم ، كي يجيء حكمه بمستوى الجرم الذي اقترفوه . وبخروجهم الى (الدعات) من بلاد الشام تغلص المسلمون من واحدة من القبائل اليهودية الرئيسية الشلالات المنتشرة ومنذ زمان بعيد - داخل المدينة وخارجها ، فازدادت وحدة المدينة تماسكا ، وازداد اليهود ضعفا . ويظهر ان اجلاء بني قينقاع كان له وقع عظيم في نفوس اليهود ، فقد امتنعوا في

اعقاب ذلك عن المجادلة الدينية ، وكفوا عن رمي المسلمين بقوارص الكلم ، ودخلت هيبة المسلمين في قلوب البطون العربية التي لم تكن قد دخلت في الاسلام ، وانفسح المجال امام النبي (ص) لنشر دعوته (٤٣) .

ولم يمض على ذلك كبير وقت حتى سدد الرسول (ص) لليهود ضربة اخرى بقتله (كعب بن الاشرف) ، احد كبار زعمانهم ، في ربيع الاول من السنة الثالثة للهجرة . وكان كعب قد صعد نشاطه ضد الاسلام في الثلثة التي قدم فيها الى المدينة مبعوثا الرسول (ص) من معركة بدر ، زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحه لاعلان بشرى انتصار المسلمين في لقائهم الحاسم مع المشركين ، فقال كعب : ويلكم احسنى هذا ؟ انرون ان محمدا قتل هؤلاء الذين يسمي هذا الرجلان ، وهؤلاء اشرف العرب وملوك الناس ؟ والله لئن كان محمد اصحاب هؤلاء القوم لبغض الارض خير لنا من ظهورها . . هؤلاء سراة الناس قد قتلوا واسروا ، فما عندكم ؟ قالوا : عداوته ما حيننا . قال : وما ائتم وقد وطئ قومهم واصحابهم ، ولكني اخرج الى قريش فاحضهم وابكي قتلهم ، فلعلهم يتدبون فاحرج معهم . . وبعد ان تيقن من صحة الخبر غادر كعب المدينة متوجها الى مكة ونزل هناك على احد زعمائها ، راج يحرض على رسول الله (ص) ويشدد الاشعار في هجائه ويبيكي اصحاب القليب من قادة قريش الذين صرعوا في بدر . وقفل عائدا الى المدينة لكي ينشد قصيدة يشبب فيها بامرأة مسلمة تدعى ام (الفصل بنت الحارث) :

احدى بني عامر بن الفضل بها
ولو تشاء شئت كما من السلم
لسم ان شمسا بليسل قبلها طلعت
حتى تجلت لنا في ليلة الظلم !!

وتحول من ام الفصل الى نساء مسلمات اخريات متشابهات بهن حتى اذهبن . وعند ذلك قال الرسول (ص) لاصحابه : من ابى من ابن الاشرف ؟ فقال رجل من الانصار يدعى محمد بن مسلمة : انا لك به يارسول الله ، انا اقتله . قال الرسول (ص) : فاعلم ان قدرت على ذلك !!

توجه محمد بن مسلمة الى دار بن الاشرف ، في بنى النضير ، يصحبه أربعة من رفاقه . وعندما اقتربوا من داره بعثوا اليه احدهم : ابو نائلة ، فجاءه فتحدث معه سياحة ، وتناشدا شعرا ، ثم قال ابو نائلة ، ويحك يا ابن الاشرف : اني قد جئتك لحاجة اريد ذكرها لك فاكتم علي . اجاب كعب : افعل . قال ابو نائلة : كان قدوم هذا الرجل (يعني محمدا ص) بلاد علينا . عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة ، وقطعت عنا السبل حتى ضاع العميال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهدت عيالنا فقال كعب : انا ابن الاشرف ، اما والله لقد كنت اخبرتك ان الامر سيصير الى ما كنت اقول . فقال ابو نائلة : اني قد اردت ان تبغضا طعاما وترهتكم ونوتق لسك ، وتحسن في ذلك . وطلب كعب ان يرثوه ابناهم فافهم ابو نائلة ان ذلك مما لا ترضاه العرب وان من الافضل لو يجعل الرهن سلاحا - وكان هدفه الا ينكر كعب وجهادته السلاح اذا جاءوا به - فوافق كعب على ذلك . وفي بقيق الفرقد اجتمعوا بالرسول (ص) ونلقوا منه التعليمات وقال لهم : انطلقوا على اسم الله ، اللهم اغنهم . فاقبلوا حتى اتوها الى حصن كعب ، وناداه ابو نائلة ، فنزل اليهم وتحدث معهم ساعة ،

(٤٤) ولغسون : تاريخ اليهود ص ٩٣ .

(٣٧) ابن هشام ص ١٧١ الوافدي ١٧٦/١ - ١٧٧ ، البلاذري : انساب ٢٠٩/١ ابن حزم : جوامع السيرة ص ١٥٤ اليهودي : وناه الوفا ١٩٧/١ - ١٩٨ ابن الاثير : الكامل ١٣٧/٢ - ١٣٩ ابن كثير : البداية والنهاية ٤-٣/٤ .

(٣٨) الانقال ص ٥٨ .

(٣٩) الطبري : تاريخ ٤٨٠/٢ ابن سعد : طبقات ١٩/١/٢ الوافدي ١٨-١ .

(٤٠) المناري ١٧٧/١ .

(٤١) تاريخ اليهود ص ١٢٨ .

(٤٢) ابن هشام ص ١٧١ - ١٧٢ ابن سعد ١٩/١/٢ - ٢٠ الوافدي ١٨٠ - ١٧٧/١ البلاذري : انساب ٣٠٩/١ ابن الاثير : الكامل ١٣٨/٢ - ١٣٩ .

القوم ، فلما لبث أن غادر المكان عائدا إلى المدينة ، ولما انظره أصحابه طويلا ، ولم يعد ، قاموا في طلبه ، وفي الطريق لقوا رجلا مقبلا من المدينة اعلمهم أنه رأى النبي (ص) دافعا ولما اتفقوا به أخرجه بما اعتزمه اليهود من الغدر به . وأرسل إلى بني النضير يندبهم بمقابلة المدينة خلال عشرة أيام وأن من شوهد منهم بعد انتهاء الدعة ضربت عنقه . لكن اليهود لم يستجيبوا للانداز وراحوا يبيتون أنفسهم لحصار طويل ، وحينئذ أصدر الرسول (ص) أوامره بالتهيؤ للمسير إلى حصون بني النضير وقتالهم .

ما أن علم بنو النضير بتحرك المسلمين حتى لجأوا إلى حصونهم يجتمعون بها ، ففرض المسلمون الحصار عليهم ، وأمر الرسول (ص) بقطع نخيلهم وتحريقها لأرقامهم على التسليم ، وهم الحريصون على المال والمتاع ، فنادوه أن ياخذوا ما قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه ، فلما بال قطع النخيل وتحريقها ؟ فلم يتلفت الرسول (ص) لمناياهم التي يعرف جيدا أنهم أول التماس بتخليتها إذا ما تعارضت ومصالحهم ، فشدد الحصار عليهم . وراح بنو النضير يفاوضون بانتظار النجدة التي وعدهم بها عبدالله بن أبي رعيم المنافق ، دون جدوى ، وبدأ العرب يدب في نفوسهم ، ثم ما لبثوا أن أعلنوا عن استسلامهم ، بعد خمسة عشر يوما من الحصار ، وموافقتهم على الجلاء أسوة برفاقهم من بني قينقاع ، على أن يحقن الرسول (ص) دماءهم ويسمح لهم بحمل ما بقدر أبلههم على حمله فيما عدا السلاح ، فاجابهم إلى ذلك ، فحملوا أبلههم الكثير من الأموال والمتاع وانطلقوا شمالا حيث استقر بعضهم في خيبر وعلى رأسهم زعماء بني النضير : سلام بن أبي الحقيق وكنانة بن الربيع بن أبي الحقيق وحيي بن أخطب حيث دان لهم أهلها بالطاعة ، واستمرت طائفة أخرى في مسيرها صوب الشام . ووضع الرسول (ص) يديه على ما تركوا من أموال ، فقسها على المهاجرين الأولين الذين كانوا يعانون الفقر والجوع ، ولم يمنع للانصار شيئا سوى لرجلين فقيرين منهم ، رغبة منه (ص) في إعادة التوازن الاجتماعي بين أصحابه ، وهي سابقة عملية أخرى لا تقل خطورة عن تجربة (الوفاة) في دلائلها الاجتماعية على رغبة الإسلام العفيلة في تنفيذ التوازن الاجتماعي وتنويع الفروق الطبقة بين فئات المجتمع الواحد ، وإحلال التعادل والوفاء من محل القتال والتحاقد والصراع (٤٨).

ولم يفت عمرو بن جماش من طائفة العقاب إذ سرعان ما أمر الرسول (ص) ابن يامين بن عمر) - الذي أعلن إسلامه خلال فترة الحصار - أن يدبر أمر اغتياله ، فاجابه أنا أكليكم بأمر رسول الله . ولما لبث أن اتصل برجل من قيس وأعطاه عشرة دنانير لقاء تعهده بقتل بن جماش ، فنادى الأعرابي المهمة ، وعاد ابن يامين لكي يخبر الرسول (ص) بالقضاء على الخائن (٤٩) .

وهكذا تم إجلاء طائفة أخرى من اليهود بسبب خرقها الميثاق وخبرها الدعة وخيانتها الرسول (ص) ، ولقد جاء

(٤٨) ابن هشام ص ٢٠٢-٢٠٥ الطبري : تاريخ ٢/٢٠٥-٢٠٥ هـ
ابن سعد ١/٢٠٤-٢٠٤ هـ الواقدي ١/٣٦٢-٣٦٢ هـ اليعقوبي ٢/٤٠٢-٤٠٢ هـ ابن الأثير : التكملة ٢/١٧٣-١٧٤ هـ البلاذري : فتوح البلدان ١/١٨-١٩ هـ أنساب ١/٣٣٩-٣٣٩ هـ جوامع السيرة ص ١٨١-١٨٢ هـ ابن كثير : البداية والنهاية ٤/٨٠-٧٤ هـ المقدسي ٤/٢١٢-٢١٣ هـ
(٤٩) الواقدي ١/٣٧٢-٣٧٢ هـ

حتى إذا تولعوا بعيدا عن مساكن اليهود أخذ أبو نائلة يراسه وصاح : اضربوا عدو الله ! فصرخ كعب صرخة لم يبق من جرائها حصن يهودي إلا أوقدت عليه النار ، وما لبثت سيوف المسلمين أن تناوشته وأجهزت عليه . . وفضلوا عائدتين بعد أن أصيب أحدهم بجرح . وسرعان ما تبدت رنود فعل اليهود أزاء مقتل فارسهم وشاعرهم : خوفا وجبنا « فليس في المدينة يهودي إلا وهو يخاف على نفسه » (٤٤) !! ودفعهم الفزع إلى مقابلة الرسول (ص) حيث قالوا له : قد طرق صاحبنا القليلة ، وهو سيد من ساداتنا ، قتل غيلة بلا جرم ولا حدث علمناه . فاجابهم الرسول (ص) : أنه لو فر كما فر غيره ممن هو على مثل رايه ما اغتيل ، ولكنه نال منا الأذى وهجانسا بالشمر ، ولم يفصل هذا أحد منكم إلا كان له السيف . ثم ما لبث أن عرض عليهم أن يكتب بيتهم كتابا ينتهون إلى ما فيه ، فاجابوه إلى ذلك حيث أصابهم الخوف والدلل (٤٥) .

(٥)

وما لبثت هزيمة أحد ان الفسحت لليهود مجالا ينفسون فيه عن احقادهم ويظهرون صفائهم على الإسلام ونبيه ، وراحوا يظنون الأقوال السيئة ويقولون : ما محمد إلا طالب ملك ، ما أصيب هكذا نبي قط ، أصيب في بدنه وأصيب في أصحابه . حتى أن ذلك استفز عمر بن الخطاب (رض) فمشى إلى الرسول (ص) واستأذنه في قتل الرؤوس اليهودية التي تفتت سموها في قلب المحنة فاجابه الرسول (ص) : يا عمر ، ان الله مظهر دينه وممزي نبيه ، ولليهود ذمة فلا تقتلهم (٤٦) . ولم يقف اليهود عند حدود الحرب النفسية بل انهم مضوا إلى أبعد من ذلك مستغلين فرصة ضعف المسلمين ومأساتي الرجيع ويثر معونة ، ونال الأعراب الوثنيين ضدهم ، فقرر زعماء بني النضير (٤٧) التآمر على حياة الرسول (ص) في السنة الرابعة للهجرة .

ذلك أنه ذهب إلى حصونهم ، بصحبة عدد من كبار أصحابه ، يستعينهم في دية قنيلين من بني عامر ، كان أحد أصحابه قد قتلها خطأ في أعقاب نجاهه من مجزرة بئر معونة ، وفق ما تنصص به الوثائق التي كان اليهود قد وقعوها مع الرسول (ص) ما جاء من أجله ، قالوا : نعم يا أبا القاسم ، نعينك على ما أحببت مما استعنت بنا عليه . ثم خلا بعضهم ببعض فقالوا : انكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه . وكان (ص) قد جلس يستريح أسفل جدار بيت من بيوتهم - فمن رجل يعلو على هذا البيت فيلقي عليه صخرة فريخنا منه؟ فقال عمرو بن جماش بن كعب : أنا لذلك ، وصعد لتنفيذ المهمة . فنزل الوحي الأمين لكي يخبر الرسول (ص) بما أراد

(٤٤) الطبري : تاريخ ٣/٤٨٧-٤٨١ هـ ابن سعد ٢/٢١-٢١ هـ البخاري : السيرة ٢/٧٩-٨٠ هـ الواقدي ١/١٢٢-١٢٢ هـ ابن الأثير : التكملة ٢/١٤٣-١٤٣ هـ جوامع السيرة ص ١٥٤-١٥٤ هـ ابن الأثير : التكملة ٢/١٤٣-١٤٣ هـ المقدسي ٤/١٩٧-١٩٧ هـ ابن كثير : البداية والنهاية ٤/٩٠-٩٠ هـ

(٤٥) الواقدي ١/١٦٢-١٦٢ هـ
(٤٦) الواقدي ١/٣١٧-٣١٨ هـ القرطبي : امتاع الأسماع ١/١٦٥-١٦٥ هـ

(٤٧) عن أصل بني النضير وبني قريظة انظر : Margoliouth : The Relations between Arabs and Israelites, Lec. 3.

انتصار المسلمين هذا في اعقاب محنتهم في احد وفجيتهم في حادثتي الرجيع وبئر معونة ، ومن ثم تولوا زمام المبادرة ثانية ، وتغير بانتصارهم هذا مجرى الاحداث . فنزلت - بعد قليل - سورة بأكملها ، هي سورة (الحشر) تعرض لظروف هذا الحدث العظيم ، وتعلق على مجرياته ونتائجه التي ما كانت لتحدث هكذا لولا ارادة الله (الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ، ما ظننتم ان يخرجوا وطنوا انهم ما نعتهم حصونهم من الله ، فاناهم الله من حيث لم يحتسبوا ، وقذف في قلوبهم الرعب ، يخربون بيوتهم بأيديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار . ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لمذبهم في الدنيا ، ولهم في الآخرة عذاب النار) (٥٠) وان كان ثمة شيء يزداد على روايات التاريخ فهو المدى الواسع الذي ينطوي في الآية الرابعة من السورة الإنفة (ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله وان الله شديد العقاب) اذ يصح ان يقال ان محاولة بني النضير اغتيال النبي انما كانت سببا مباشرا ، وانه كان منهم قبل ذلك مواقف شاقة مؤذية ومزعجة كثيرة طلع بها الكيل وحق عليهم من اجلها التنكيل (٥١) .

(٦)

لم يشأ زعماء بني النضير الذين استقروا في خيبر ان يظلوا ساكنين ازاء هزيمتهم وامتناد الاسلام الى كل مكان . وقد ادرسوا الامر فراوا ان احد اكبر الاسباب في الهزائم التي مني بها اعداء الاسلام من الوثنيين واليهود هي قتالهم المسلمين كلا على افراد ، الامر الذي مكن هؤلاء من تصفية خصومهم وتحقيق الانتصارات المتتالية عليهم . واذن فان خير اسلوب لتفادي الهزيمة مرة اخرى هي ان يسعوا لتشكيل حلف قوي يضم كافة القوى الوثنية واليهودية وتوجيه ضربة مشتركة للاسلام لا تقوم له بعدها قائمة . وسرعان ما انطلق نفر منهم على راسهم سلام بن ابي الحقيق وحيي بن اخطب وثلاثة بن ابي الحقيق وغيرهم ، للاتصال بقريش وطفهان وبقية القبائل الوثنية الكبرى والتمتعهم جميعا بالفكرة التي توصلوا اليها . وعندما قدموا على قریش ودعوا الى حرب رسول الله (ص) وقالوا : اتسا سنكون معكم حتى نستاصل ، ارادت قریش ان تستأق من خطة اليهود فسالت حبيبا قوم من بني النضير فقال : تركتهم بين خيبر والدينة يترددون حتى تاتوهم فتسيروا معهم الى محمد واصحابه . فسالوه عن بني قريظة فقال : اقاموا بالدينة مكرأ بمعهد حتى تاتوهم فيميلوا معكم . وتساءل بعض رجال قریش : يا معشر يهود ، انكم اهل الكتاب الاول والعلم بصل اصبحتا تختلف فيه نحن ومحمد ، اهدينا خبر ام دينه ؟ اجاب اليهود : بل دينكم خير من دينه ، وانتم اولي بالحق منه . . . كان اليهود مستعدين لان يزفوا كل شيء ، ويتجاوزوا خطتهم الديني نفسه في سبيل التودد الى الوثنية وتحريكها للضرب الاسلام . ولقد نجحوا في هذا السبيل ، بعد ان اتصلوا بالقبائل العربية الاخرى ، وانطلق الاحزاب في هجوم شامل على المدينة لاستئصال الاسلام (٥٢) .

- (٥٠) ابن هشام ص ٢٠٥ الواقي ٢٨٠-٢٨٣ ومن الايات المتعلقة باجلاء بني النضير انظر سورة الحشر ٢-٧ ، ١١-١٧ .
(٥١) دروزة : عصر الرسول (ص) ١٩٨/٢ .
(٥٢) ابن هشام ص ٢١١-٢١٢ الواقي ٤٤١/٢-٤٤٢ وانظر : الشريف : مكة والمدينة ص ٤٥٥ .

ولقد ادرك زعماء بني النضير ان هدفهم ان يكسب فضائله النهائي الا بالفتح يهود بني قريظة في يترتب ، اولئك الذين كانوا لا يزالون ملتزمين بميثاقهم مع الرسول (ص) ، بالتردد على التزامهم والانصواء الى صفوف الاحزاب ، والعمل سوية على توجيه القفرة الفاصلة للعدو والمشتدك . فانطلق حيي بن اخطب (٥٣) ، وقد حوصرت المدينة ، الى حصون يمني قريظة الفايضة الى الجنوب منها ، وقصد زعيمها كعب بن اسد . فلما سمع هذا يقدم حيي الخلق دونه باب حصنه تجلبا للمشاكل والتزاما بعهد رسول الله (ص) ، فاستأذنه حيي بالدخول عليه فابى ان يفتح له ، فتأذاه حيي محاولا اقناعه بما جاء من اجله : وبك يا كعب !! افتح لي ! اجابه كعب : وبك يا حيي !! انك امرؤ مشؤم وانني قد عاهدت محمدا فلست بناقص ما بيني وبينه ، ولم ار منه الا وفاء وصدا . قال حيي : وبك افتح لي اكلمك . اجاب كعب : ما انا بفاعل . قال حيي مستغزا رفيقه : والله ان اقلقت الحصن دوني الا على جيشيتك (٥٤) ان اكل منها معك ، فاضطر كعب الى ان يفتح له .

وما ان دخل زعيم بني النضير حتى بادن رفيقه قائلا : وبك يا كعب ، جئتكم بعر الدهر وببهر طام ، جئتكم بقریش على قادتها وسادتها حتى انزلتهم بمجتمع الاسيال من روم ، وبطفان على قادتها وسادتها حتى انزلتهم بجانب احد ، وقد عاهدوني وعاهدوني على ان لا يارحوا حتى تستاصل محمدا ومن معه . اجابه كعب وهو يخن المصير الذي ينتظره وقومه اذا ما تمردوا على العهد : جئتنى والله بذي الدهر ، وبجهام قد هراق مائة ، فهو يرعد ويبرق ليس فيه شيء . وبك يا حيي فدعني وما انا عليه ، فاني لم ار من محمد الا صدا وفاء . فلم يزل حيي يكعب يخائله ويرأغه ويمنيه حتى اجابه كعب بعد ان تسرد عليه انه اذا ما عادت قریش وطفهان ولم يصيبوا محمدا دخل معه حصنه حتى يصيبه ما اصابه . وعند ذاك قام كعب بتفضي العهد ، واعلن براءته مما كان بينه وبين محمد (ص) (٥٥) .

عندما بلغت رسول الله (ص) انباء نقض بني قريظة عهدها معه بعث سعد بن معاذ سيد الاوس وسعد بن عباد سيد الخزرج وآخرين وقال لهم : انطلقوا حتى تنظروا احق ما يلحقنا عن هؤلاء القوم ام لا ؟ فتوجه هؤلاء الى حصون قريظة وساقوهم عما بلغهم عنهم ، فلما كان جوابهم الا ان قالوا : من رسول الله ؟ لا عهد بيننا وبين محمد ولا عقد ، وعندما عنفهم سعد بن معاذ شتموه ، وعاد الرجال لكي يخبروا الرسول (ص) عن صفة ما ورده من انباء زادت المسلمين بلاه على بلاه (٥٦) .

وسرعان ما همت بنو قريظة في القيام بهجوم ليلي على قلب المدينة وارسل زعماءها حيي بن اخطب الى معسكر قریش لكي

- (٥٣) يذكر ابن سعد ٢٨١/٢ بان ابا سفيان هو الذي دس حيا الى بني قريظة كي ينقضوا عهدهم . ويذهب الرازي الى ما ذهب اليه ابن سعد : المنفاري ٤٥٤-٤٥٥ .
(٥٤) الجشيصة : طام من البر يطحن قليلا .
(٥٥) ابن هشام ص ٢١٤-٢١٥ الطبري : تاريخ ٥٧٢-٥٧٣ الواقي ٤٥٤/٢-٤٥٧ .
(٥٦) ابن هشام ص ٢١٥ الطبري : تاريخ ٥٧٢/٢ الواقي ٤٥٧-٤٥٩ .

يأتي بالفي رجل منها ومن غطفان يستعينون بهم على هذا الهجوم ، الأمر الذي دفع الرسول (ص) إلى تجريد كتيبتين من خمسمائة فارس لحراسة المدينة والطواف في أحيائها ورفع معنويات أهاليها . ويحدثنا أبو بكر الصديق (رضي) فيقول « لقد خفنا على الدراري بالمدينة من بني قريظة أشد من خوفنا من قريش وغطفان » فكان مما رد الله به بني قريظة عما أرادوا أن المدينة كانت تحرس « (٥٧) » وكان الرسول (ص) يبعث العيون من جهته إلى بني قريظة لكي يجيئوه بأماكن خلعتهم ونقاط ضعفهم (٥٨) . وقد تمكن عشرة من أشداء اليهود من التسلل يوما إلى أطراف المدينة فتصدى لهم نفر من المسلمين واشتبكوا معهم في قتال بالنبال أسفر عن تراجيع اليهود واحتلالهم بحصونهم ، وسيطر العرب عليهم « فلم يقدروا أن يظلموا من حصنهم وخافوا خوفا شديدا » (٥٩) .

وصمد المسلمون لمحنة (الاحزاب) وتمكنوا من دحر خطر هجوم في تاريخ دعوتهم ، فتفككت عرى الاحزاب وقفلت عائدة إلى ديارها ، وحين الوقت لازال العقاب العادل بالجماعة اليهودية التي نقضت العهد في أخطر ساعة عاشها المسلمون . جاء جبريل (ع) إلى الرسول (ص) وسأله : أو قد وضعت السلاح يا رسول الله ؟ أجاب الرسول : نعم ، فقال جبريل : فما وضعت الا لكفة السلاح بعد ، وما رجعت الا من طلب القوم . ان الله عز وجل يأمرك يا محمد بالمسير إلى بني قريظة ، فاني عامد اليهم فزائل بهم . فأمر الرسول (ص) مؤذنا يؤذن في الناس (من كان سامعا مطيعا فلا يصلي العصر الا ببني قريظة) (٦٠) ، أسارعا بالمسلمين إلى هدفهم استنهاضا لهمهم بعد الجهد والعناء الذي أصابهم خلال أيام الحصار الشاقفة .

لقد أدرك الرسول (ص) بثاقب فكره أهمية الوقت في الحصول على نتائج باهرة في القتال فلو انه أبطأ حركته هذه لاستفاد اليهود من الوقت في الاستعانة بحلفائهم ، أو إقناع اليهود الآخرين بمعاونتهم ، أو التشبيث بالحصول على قوات من القبائل لتدعيم قوتهم ، ولكان بإمكانهم اكمال قضائهم الإدارية التي يحتاجونها في القتال حتى يستطيعوا الصمود في حصارهم أطول مدة ممكنة ولكن اسراع الرسول لتطويقهم حال بين اليهود وبين كل ذلك ، إذ لم يكن اليهود يعلمون بالوعد الأكيد لاتسحاب الاحزاب ليسبقوا النظر في اعداد كافة متطلبات اقتتال المتوقع ضد المسلمين ، بل ان حركة المسلمين السريعة لم تترك لهم الوقت الكافي لتنظيم خطة دفاعية عن حصونهم كما لم تترك لهم الوقت الكافي لتنظيم أي خطة على الإطلاق . كما ان حركة المسلمين مبكرا شلت معنويات اليهود وقضت على روح المقاومة فيهم (٦١) .

ومما يزيد في قيمة حرص المسلمين على المحافظة على الوقت أن ظروفهم لم تكن حسنة بعد انسحاب الاحزاب ، لقد كانوا متهوكي القوى لسهرهم على حراسة مواضعهم هذه

حوالي شهر في مولى عصب يحطم اعصاب الشجعان ، وكان الطقس باردا وقد تحملوا البرد في العراء وقتا طويلا انشاء حصارهم فلما انسحبت الاحزاب أن لهم ان ينالوا بعض الدفء في بيوتهم القريبة . وكانت قضايهم الإدارية بشكل لا يحسدون عليه ، إذ ما هي امكانيات عاشتهم مثلا وهي اهم ما يديم قوة المقاتلين ؟ ان عدم اكتراث المسلمين بكل هذه المشاكل لغرض الاسراع بتطويق حصون بني قريظة يدعو إلى الإعجاب والتقدير (٦٢) .

استمر الحصار خمسة وعشرين ليلة وبدأ العرب بالتسرب إلى قلوب اليهود ، وادركوا لا قدرة لهم على الصمود حتى النهاية . ولما يقن زعيمهم كعب بن أسد ان الرسول (ص) غير منصرف عنهم حتى ينزل بهم عقابه ، عرض على قومه حلولاً عدة عليها تخلفهم من المأزق الذي اوقعوا أنفسهم فيه : يأمعش يهود ، قد نزل بكم من الأمر ما نرون ، واني عرض عليكم خلافاً ثلاثاً فخذوا ايها شتم قالوا : وما هي ؟ قال : نتابع هذا الرجل ونصدق ، فوالله لقد تبين لكم انه كشي مرسل ، وانه للذي نجدونه في كتابكم فنامون على دماكم وابنائكم ونسائكم . قالوا : لا نغارق حكم التوراة ابداً ، ولا نستبدل به غيره . قال : فاذا أبيتم علي هذه فهلم فلنقتل ابنائنا وتساءنا ثم نخرج إلى محمد وأصحابه رجالاً مصلتين السيوف ، لم نترك وراءنا نكلاء حتى يحكم الله بيننا وبين محمد ، فان نهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلاً نخشى عليه ، وان ظهر فظهر فظهر لنجند النساء والابناء . قالوا : نقتل هؤلاء المساكين ، فما خير العيشي بعدهم ؟ قال : فان أبيتم علي هذه فان الليلة ليلة السبت ، وانه عسى ان يكون محمداً وأصحابه قد امتوتوا فيها ، فانزلوا لعلنا نصيب من محمد وأصحابه غرة . قالوا : تغسد علينا سبتنا ، وتحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا الا من قد علمت ، فاصابه ما لم يخف عليك من المسخ . وقال نباش إن خشي ، احد زعمائهم : وكيف نصيب منهم غرة وانت ترى ان امرهم كل يوم يشتد ، كانوا اول ما يعاصروننا انما يقاتلون بالنهار ويرجعون الليل . فهم الان يبيتون الليل ويقتلون النهار ، فاي غرة نصيب منهم ؟ قال كعب : ما بات رجل منكم منذ ولده امه ، ليلة من الدهر حازماً . ومن ثم أعلن اليهود نزولهم على حكم الرسول (ص) (٦٣) .

عهد الرسول (ص) إلى سعد بن معاذ ، زعيم الاوس ، وقد كان بثو قريظة موالئهم ، باصدار الحكم . وكان سعد بذلك يحرص من جراحه التي أصابته في معركة الخندق ، تشرف على تمرضه في المسجد امرأة تدعى ربيعة كانت تدأوي الجرحى ، وتتولى رعاية من لا اهل له من المقاتلين . فجاء به قومه يحملونه وهم يقولون : يا ابا عمرو احسن في مواليك ، فان رسول الله (ص) انما ولاد ذلك لتحسن فيهم . فكلما الحوا عليه قال : لقد ان لسعد الا ناخذه في الله قومة لانم ، لم اصدر حكمه : يقتل الرجال المحاربين ، وتقسيم الاموال ، وسبي الدراري والنساء . فما كان من الرسول (ص) الا ان قال له (لقد حكمت فيهم بحكم الله - من فوق سبع سموات - وحكم رسوله) (٦٤) .

- (٦٢) المصدر السابق ص ١٦٨ .
(٦٣) ابن هشام ص ٢٢٤-٢٢٥ الطبري : تاريخ ٥٨٢-٥٨٤
الوافدي ٥٠١/٢-٥٠٣ ابن الاثير : الكامل ١٨٧-١٨٨
المسمودي : وفاة اثنا ٢١٨/١-٢٢٠ .
(٦٤) ابن هشام ص ٢٢٦ - ٢٢٨ الطبري : تاريخ ٥٨٦/٢ -

(٥٧) الواقدي ٢/٤٦٠ .

(٥٨) المصدر السابق ٢/٤٦١-٤٦٢ .

(٥٩) المصدر السابق ٢/٤٦٢ .

(٦٠) ابن هشام ص ٢٢٢ الطبري : تاريخ ٥٨١/٢ ابن سعد ٢/١٠٢-٥٨٢ الواقدي ٢/٤٦٦-٤٦٩ البلاذري : انساب

٢/٢٤٧-٢٤٨ .

(٦١) حيث خطاب : الرسول الثالث ص ١٦٧ .

راح الرسول (ص) ينتظر الفرصة المواتية لضرب التجمع اليهودي السياسي الآخر في خيبر والمواقع الجاورة بسبب ما كانت تمارسه ضد الاسلام ، فمنها انطلق زعماء اليهود لدعوة القبائل العربية وتحريضها ضد المسلمين ، ومنها خرج حبي بن اخبط ودفع بني قريظة الى الانتفاضة في اللحظات العصيبة . وقد غدت خيبر بمرور الايام ملجأ يأوي اليه اليهود المبعدون عن المدينة ، ينتظرون الفرصة للانتقام من الاسلام ، واسترداد مواقعهم ومصالحهم التي جردهم الرسول (ص) منها . وقد اتضح هذا في الايام القلائل التي اعقبت هزيمة بني قريظة ، اذ بلغت خيبر انباء هزيمة قريظة فانضمل بعض اليهود بزعمهم سلام بن مشكم وسانوه الرأي فاجابهم : تسير الى محمد بما معنا من يهود خيبر فلهم عدد ، ونستجلب يهود تيماء وهناك وادي القرى ، ولا نستعين بأحد من العرب ، فقد رايتهم في غزوة الخندق ما صنعت بكم العرب .. ثم تسير اليه في غفر داره .. فقالت اليهود هذا الرأي (١٧٧) ولكن بعض الزعماء عارضه في الاقدام على مجازفة كهذه غير مأمونة النتيجة . وفضلا عن هذا كله فان يهود خيبر كانوا السبب في خروج سرية يقودها علي بن أبي طالب (رض) في اواخر العام السادس الهجري ، كانت وجهتها فداء حيث يقطن حي من بني سعد بن بكر كانوا قد سمعوا الى مد ايديهم لاولئك اليهود لقاء ان يمتخوهم جزء من ثمار خيبر (١٧٨) .

وها هم الان يحالفون مع غطفان في محاولة جديدة ضد المدينة ، وقد علم الرسول (ص) بما يدور في خلدكم فأخذ يتهاى لقتالهم ويهدد لذلك بارسال مجموعات من فدائيي الانتصار لاغبائل بعض قادة اليهود هناك كسلام ابن أبي الحقيق واليسير بن رزام الذي كان يجتمع ببني غطفان ليعقد معهم المظنود والانتفاضة ليكونوا مع اليهود في حالة دخول أهل خيبر في حرب مع المسلمين (١٧٩) . ويحدثنا عبدالله بن عتيك امير السرية الانتصارية ذي الرجال الخمسة او التي كلفها الرسول (ص) مهمة قتل الزعيم اليهودي فيقول : « لما دنونا من الحصن ، وقد غربت الشمس ، وراح الناس يسرحهم ، قلت لاصحابي اجلسوا مكانكم فاني سأنطلق وأنطلق الى البواب لعلي ادخل .. ثم اقبل حتى اذا دنا من البابه ففتح بثوبه كانه يقضي حاجة ، وقد دخل الناس ، فهتف به البواب : ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب .. فتناول المفاتيح التي كان البواب قد علقها على وتد هناك ثم انجه الى حيث يقوم سلام بن مشكم الملقب بابي رافع .. « كان ابو رافع يسير في علالي فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت اليه ، فجمعت كلما ففتحت بابا اغلقته علي من داخل .. حتى انتهت اليه ، فاذا هو في بيت مظلم وسف عياله ، لا ادري اين هو من البيت ! قلت : ابا رافع ! قال : من هذا ؟ فاهويت نحو الصوت اضربه بالسيف ، فما أغنى شيئا وصاح ، فخرجت من البيت ومكنت غير بعيد ، ثم دخلت اليه وقلت : ما هذا الصوت يا ابا رافع ؟ قال : لأمك الولد ، ان رجلا بالبيت ضربني بالسيف . فانقضضت عليه ووضعت حد السيف في بطنه حتى اخرجته من ظهره ، ففرغت اني قد قتلته » وجعلت افتح الابواب بابا فبابا ، حتى

لم يكن رجال بني قريظة سوى مجرمي حرب ، وفق قوانين القتال المعاصرة ، نقضوا العهد ، وانضموا الى الاعداء والحرب قائمة بين المسلمين والاحزاب ، فكان نقضهم خيانة عظيمة ، ولم يكن عقابهم العادل المكافئ لفعلتهم سوى القتل . وقد انزلوا من حصونهم مئتين في الاصفاذ ، وحفرت لهم الخنادق ، ثم جاء بهم فوجا فوجا حيث لا قوا مصيرهم ودفلوا هناك ، وبلغ عددهم بين الستمائة والسبعمائة رجل فيهم سيدهم كعب بن اسد وحبي بن اخبط زعيم بني النضير الذي كان قد لجأ الى حصون بني قريظة بعد انسحاب الاحزاب ، وامرأة كانت قد القت - خلال الحصار - رحي على مسلم يدي خلاد بن سويد فقتلته . وما ان تم تنفيذ الحكم برجال بني قريظة حتى انفجر بسعد بن معاذ جرحه فهاش شهيدا (١٨٠) بعد ان استجاب ربه لدعائه يوم جرح في معارك الخندق « اللهم ان كنت اعقبت من حرب قريش شيئا فابقني لها فانه لا قوم احب الي ان اجاهدكم من قوم اذوا رسولك وكذبوه واخرجوه اللهم وان كنت قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجعلها لي شهادة » ولا تمتني حتى تفر عيني من بني قريظة « (١٨١) .

وبفتح حصون بني قريظة يكون المسلمون قد تخلصوا من آخر كتلة يهودية في المدينة اختارت بنفسها - مسابقتها - ان تنفذ من الاسلام موقف العقد والعداء ، وان تنقض ميثاقها مع الرسول (ص) . ولم يكن الرسول (ص) يستخدم أسلوب العقاب الجماعي ازاء اليهود الذين لم يروا منه - كما قال سيدهم كعب بن اسد - الا وفاء وصدقا . فكان لا يعاقب الا القبائل التي نقضت عهدها معه تاركا القبائل الاخرى تمارس حريتها الدينية والمدنية كاملة ما دامت على عهدها وهكذا لم تؤد حادثة سوق الصاغة الا الى اجلاء مسببها من بنسي فينقاع ، كما تؤد محاولة اغتياله الا الى طرد القائم بها من بني النضير ، ولو ظلت بنو قريظة على عهدها ، ولم تمارس خيانتها الخطيرة في معركة الخندق ، فكان لها شأن اخر غير المصير الذي انتهت اليه . هذا فضلا عن ان العقاب الذي كان الرسول (ص) يتزله بخصوصه اليهود ، كان يجيء دوما مكافئا لحجم الجرم الذي مارسه الكتل اليهودية ، اذ سجن لكل من بني فينقاع وبني النضير بالخروج الى اي مكان يشاؤون داخل الجزيرة ام خارجها ، بعد ان حقن دماءهم ، ولم يستخدم أسلوب القتل الا ازاء اولئك الذين خافوا العهد في ساحة الحرب وتعاونوا مع الاعداء ، وهو العقاب الذي تمارسه جميع القوانين . اما اليهود كافراد لا ينتمون الى هذه الكتلة وتلك من الكتل اليهودية ذات الوجود السياسي والعسكري ، فقد ظلوا حتى النهاية يمارسون حقوقهم وحريتهم في مدينة الرسول (ص) بدليل انه توفي (ص) ودرعه مرهونة عند واحد من هؤلاء !!

٥٨٨ ابن سعد ٥٤/١/٢ الواقي ٥٠١/٢ - ٥١٢
البمقوني ٤٢/٢ البلاذري : فتوح ٢٢/١ - ٢٤ : انساب
٢٤٧/١ البخاري : تجريد ٨٢/٢ - ٨٣ ابن كثير :
البدية والنهاية ١١٦/٤ - ١٢٦ .

(١٥٥) ابن هشام ص ٢٢٨ - ٢٢٩ ، الطبري : تاريخ
٥٨٨/٢ - ٥٨٩ ، ٥٩٢ الواقي ٥١٢/٢ - ٥١٨
المسعودي : وفاء الوفا ٢٢٠/١ - ٢٢١ ابن كثير :
البدية والنهاية ١٢٦/٤ - ١٣٠ .

(١٦٦) الطبري : تاريخ ٥٧٥/٢ ابن سعد ٥٦/١/٢ الواقي
٥١٢/٢ - ٥٢٥ .

(١٧١) الواقي ٥٣٠/٢ - ٥٣١ .

(١٧٨) الطبري : تاريخ ٦٤٤/٢ ابن سعد ٦٥/١/٢ .

(١٧٩) المسعودي : تاريخ اليهود ص ١٥٧ - ١٥٨ .

انتهيت الى درجة فوصلت رجلى وأنا ارى اني انتهيت الى الارض ، فوفعت فانكسرت ساقي فقصبتها بعمامي ثم انطلقت حتى جلست عند الباب : والله لا ارجع الليلة حتى اعلم اقبلته أم لا ؟ فلما صاح الديك قام التالي على السور ينعي ابا رافع ، فانطلقت الى اصحابي وقلت النجاء .. قد قتل الله ابا رافع .. وقفل عبدالله بن عتيك ورفاقه عائدين الى المدينة ليخبروا الرسول بالهمة التي انجزوها (٧٠) . وبعد ابي رافع جاء دور اسير بن رزام حيث ندب له الرسول (ص) ثلاثين رجلا بقيادة عبدالله بن رواحة ، فاستدرجوه وعددا من اصحابه واحتالوا عليهم وقتلوا امرهم اسير ومعظم اصحابه ثم فقلوا عائدين الى المدينة دون ان يفقدوا احدا (٧١) !!

كان الرسول (ص) قد عقد صلح الحديبية مع قريش في اواخر السنة السادسة للهجرة وأمن - بموجبه - جانبها ، ووجد الفرصة سانحة لتوجيه نشاطه صوب الشمال حيث يقع الخطر اليهودي الذي لا يكف عن التآمر والمدوان متمتلا بخيبر والمواقع المجاورة ، وما لبث الرسول (ص) بعد اسابيع من عودته الى المدينة ان انطلق (مطلع السنة السابعة) صوب خيبر حملة استنفرت لها الراغبون في الجهاد فحسب دون الفئام . ذلك ان يهود خيبر كانوا اقوى الطوائف اليهودية ياسا واعظمها دربة على القتال ، ولذلك وقفت شبه الجزيرة كلها مطلعة الى هذه الغزوة . وكان كثيرون يتوقعون ان تدور الدائرة على المسلمين (٧٢) وكان النبي (ص) يدرك انه لو فشل أمام خيبر فسيتغير ميزان القوى من جديد وربما حدثت نكسة أعادت لإعدائه قوتهم وحماسهم فقتاله ، وحالت دون اتصاف الوحدة التي يعمل لها النبي ويسمى اليها . لذلك فانه كان يريد جيشا مؤمنا بأهدافه مقدرا للظروف .. يريد سيوفسا تحركها قوة النفس لاجتماعها ، وكان جيش محمد كما اراده ، قليلا بعدده كثيرا بامان رجاله ولبات نأوسهم وتصميمهم على الوصول لاهدافهم (٧٣) . ويذكر القرظي أن عدد المسلمين الذين توجهوا الى خيبر كانوا الفا واربعمائة مقاتل يصحبهم مائتا فرس (٧٤) ، ربما اعتمادا على عددهم يوم الحديبية القريب . كما أنهم في الخروج عدد من النسوة خرجن ليداوين الجرحى وينسجن الملابس ويهيئ الطعام .

جعل الرسول (ص) هدفه اول الامر السيطرة على الطريق

(٧٠) انظر بالتفصيل : الطبري : تاريخ ٤٩٢/٢ - ٤٩٥
الوافدي ٢٩٦/١ - ٢٩٥ ابن سعد ٦٦/١/٢ البلاذري :
انساب ٣٧٦/١ البخاري : تجريد ٨٠/٢ ابن الاثير :
الكامل ١٤٦/٢ - ١٤٨ ابن حزم : جوامع السيرة ص
١٩٨ - ٢٠٠ ابن كثير : البداية والنهاية ١٣٧/٤ - ١٤٠
وبلاحظ ان هذه المصادر لا تنفق في تحديد تاريخ هذه
الحادثة فبعضهم يجعلها قبل الخندق وبعضهم الآخر
يجعلها بعدها الا ان المرجح - كما يبدو من سياق
الاحداث - ان ذلك حدث بعد معركة الخندق .

(٧١) ابن سعد ٦٧/١/٢

(٧٢) انظر ولفسون : تاريخ اليهود في بلاد العرب ص ١٢٦ .

(٧٣) الشريف : مكة والمدينة ص ٤٩٥ - ٤٩٨ .

(٧٤) امتاع الاسباع ٢٢٧/١

الواصل بين خيبر وطفان ليحول بين هؤلاء وبين ان يمسدوا خلفهم في خيبر . وكان بنو لطفان ، لدى سماعهم بتوجه الرسول الى خيبر قد خرجوا ليساندا اليهود ضده لقاء نصف ثمار خيبر لذلك الغد ، فاضطروهم الرسول (ص) للعودة الى ديارهم بعد ان اوعدهم انه منحه اليهم . ومن ثم انفردي خيبر وباغتها فجرا حيث كان اهلها ورجاؤها قد خرجوا الى مزارعهم بمساحيقهم ومكائيلهم ، فلما راوا الرسول (ص) يقود جيش المسلمين نملكهم الخوف ونادوا « محمد والخميس » وهربوا لاثنين بخصونهم ، وهبوا أنفسهم لحصار طويل ، فسادى الرسول (ص) ، ملقيا مزيدا من الرعب في قلوبهم : « الله اكبر » خربت خيبر ، انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنتدين (٧٥) .

كانت خطة الرسول (ص) في الاستيلاء على حصون اليهود المتباعدة في خيبر تلخص بمشاقلة بعضها بقوات صغيرة ، وتركيز الهجوم على حصن واحد بقواته الرئيسية حتى يتم له الاستيلاء على الحصن ثم ينتقل بهجومه المركز الى حصن آخر ، كما انه قسم قواته الى اقسام بالنسبة الى قبائلها وبطونها ، وجعل لكل قسم قائدا حتى يشتد التنافس بين القوات ولكي يقوم بعضها بالمشاقلة بينما يأخذ الباقي قسما من الراحة ليستأنف القتال مراتها عند الحاجة . ان هذه الخطة تتفق مع احداث الخطط العسكرية الحديثة في قتال المدن والاحراش ، ولو انه قام بالقتال بأسلوب الكر والفر أو بأسلوب الصفوف في مثل هذا الموقف لما كتب للمسلمين النصر (٧٦) .

وبدا الهجوم ، وراحت حصون خيبر الممتدة في المنطقة على شكل سلاسل ، والمنقسمة الى ثلاث مناطق حربية هي : النظاة والشق والكتيبة (٧٧) ، يدافع عنها زهاء عشرة الاف مقاتل (٧٨) تسقط بأيدي المسلمين حصنا بعد حصن ، وكان اولها سلاسل حصون ناعم والقنوص ، وراح عدد من المدافعين يتسللون هارين من حصونهم ، واتصل بعضهم بالرسول (ص) ودله على نقاط الضعف في مواقع اليهود . ومن اجل ان يعجل الرسول (ص) بكسب المعركة حض اصحابه على الجهاد واخبرهم ان اليهود قد اسلمها خلفاؤها وهربوا ، وانها قد تجادلت واختلفت فيما بينها فزاد من ثقة المسلمين بالنصر . وكان اخر الحصون مقاومة للمسلمين سلاسل النوطيح والسلاسم وقلة الزبير حيث عصى اليهود وظلوا يقاومون بضما وعشرين ليلة جرت خلالها مبارزات فردية بين فرسان الفريقين وهجمات عديدة قادها كبار الصحابة وسقط فيها ما يقرب من مائة قتيل يهودي وخمسة عشر مسلما ، حتى اذا ايقت المدافعون بالهزيمة سالوا الرسول (ص) ان يهلبهم عن المنطقة وان يحث دماهم فاجابهم اني طلبهم ، فلما نزلوا اليه عرضوا عليه ان

(٧٥) ابن هشام ص ٢٥٩-٢٦١ الطبري : تاريخ ٦/٢ ابن سعد ٧٧/١/٢ الوافدي ٦٤٣-٦٤٤/٢

(٧٦) شيت خطاب : الرسول القائل ص ٢٠٨-٢٠٩ .

(٧٧) انظر ولفسون : تاريخ اليهود ص ١٦٦ .

(٧٨) بخطه اليعقوبي ٤٦/٢ في جعلهم عشرين الفا ، وهو يمارس المبالغة وعدم الدقة في اكثر من موقع .

بقيهم في ارضهم لقاء ان يدفعوا للمسلمين نصف حاصلاتهم ، فوافق الرسول (ص) على العرض تقديرا منه لاهلكتهم الزراعية ، ورغبة منه في الافادة من اية طاقة في اعمار الارض واستثمارها الا انه بين اهم ان موافقته هذه غير ملزمة الى الابد « فلما ان شئنا ان نخرجكم اخرجناكم » لما يعرفه عن طبع اليهودي من عدم الوفاء بالعهد ومن انتهاز أية فرصة تتيح للفساد والخيانة (٧٩) .

وزيد ولغسون مسألة معاملة يهود خيبر وضوحا فبين ان خيبر كانت واسعة الاطراف وفيها من الحدائق والمزارع والتخيل ما يحتاج للأيدي الكثيرة التي مارست اشغال الزراعة والفلحة ، ولم يكن من العرب مارس ذلك الا النزر اليسير . وفوق ذلك لم يرض الرسول ان يترك من أنصاره من يستوطن هذه الأرض ويعمل بها لاحتياجه اليهم في الاعمال الحربية . ولم يكن في الاسكان ترك هذه الأرض الخصبة بوحا لا تنتج زروعا ولا ثمرا ، والدولة الاسلامية الناشئة كانت في اشد الحاجة الى الاموال الكثيرة ، فلم يكن بد من الإبقاء على اليهود ليعملوا في هذه الأرض وبشجوا منها الزرع والثمر ، ولذا كانت شروط الصالح التي عقدت بين الطرفين في مصلحة المسلمين اكثر منها في جانب الفلويين . . وما دامت شوكة اليهود في الحجاز قد اتكسرت فليس ما يخشى من وجود يهود خيبر في اراضيهم (٨٠) .

وهناك امر يستوقف النظر وهو انه كان بين المغام التي غنمها المسلمون في غزوة خيبر صحائف متعددة من التوراة ، فلما جاء اليهود يطلبونها امر النبي بتسليمها لهم . وبذل هذا على ما كان لهذه الصحائف في نفس الرسول من المكانة العالية ، مما جعل اليهود يشيرون الى النبي بالبيان حيث لم يتعرض يسوع اصطفاهم المقدسة . ويذكرون بازاء ذلك ما فعله الرومان حين ثقلوا على اورشليم وفتحوها سنة ٧٠ م. اذ احرقوا الكتب المقدسة ودا سموها بارجلهم ، وما فعله المنصرون من النصراري في حروب اضطهاد اليهود في الاندلس حيث احرقوا ايضا صحف التوراة . هذا هو البون الشاسع بين الفاتحين ممن ذكرناهم وبين رسول الاسلام (٨١) .

لكن اليهود ناسوا ، بعد قليل ، هذه المواقف السمحة العادلة ازاءهم وسعوا الى التآمر لانفسهم كلما سئحت الفرصة لذلك . كانت اولي المحاولات ما تم على يد زئبب ابنة الحارث ، زوجة سلام بن مسكم ، اذ اهدت للرسول (ص) شاة مشوية نثرت فيها السم ، فلما مضى من ذراعها مضغة لم يسفها ولفظها قائلا : ان هذا العظم ليخبرني انه مسموم . وكان بشر بن البراء قد اكل هو الاخر فمات بعد قليل ، وجيء بالجانية فاعترفت وقالت للرسول (ص) : بلغت من قومي ما لم يخف عليك ، فقلت : ان كان ملكا استرحمت منه ، وان كان نبيا

فمسيح ، فتجاوز عنها الرسول (ص) وقيل انه قتلها (٨٢) . ويذكر الواقي (٨٤) وعهد اخر من المؤرخين ان وفاة الرسول (ص) التي جاءت بعد ثلاث سنوات كانت بسبب السم الذي دس له يوم خيبر (٨٥) ، وهو احتمال ضعيف بعد مرور هذه المدة الطويلة .

بعد فترة قصيرة قام يهود خيبر باغتيال عبدالله بن سهل الانصاري ، الا ان الرسول (ص) ، ومن بعده ابا بكر (رض) ، ابقياهم على ما كان الرسول (ص) قد اشترط عليهم ، سيما وانهم - كما يقول ابن سعد - لم يكن لهما من العمل ما يكفون عمل الارض (٨٦) . وعندما تولى عمر (رض) الخلافة وبلغت انباء اغتيال المسلم من قبل يهود خيبر واعتدائهم على عبدالله بن عمر ، وكثر عمال المسلمين وتقووا على استثمار الارض ، وتنفيذا لحديث الرسول (ص) يوم وفاته الا يجتمع في جزيرة العرب دينان ، اصدر اذاره الى يهود خيبر « ان من كان عنده عهد من رسول الله (ص) فليأتي به انفعه له ، ومن لم يكن عنده عهد فليتهجز للجلاء » ومن ثم قام باجلاء عدد من يهود خيبر وقسم اموالهم على المسلمين (٨٧) .

ونحن لا نستطيع ان ندرج مغزى حديث الرسول (ص) الا اذا عدنا باذهانا الى الوراء ، الى السنة التاسعة للهجرة ، حيث نزلت آيات براءة نعلن انتهاء الوجود الوثني من جزيرة العرب ، وحيث ان الضروريتين الاستراتيجية والحضارية هما اللتان دفعتا الى اتخاذ هذا الموقف ومن ثم يحى تأكيد الرسول (ص) في اخريات حياته ، الا يجتمع دينان في الجزيرة ، فسمانة اخرى بصدد تعزيز الاستراتيجية الاسلامية التي رسمها (ص) واستهدف منها جعل جزيرة العرب قاعدة اسلامية خالصة ، ومهية لانطلاق انبائه برسائله الى العالم كله ، وهم قد اعتوا على ظهورهم من طغيات اتباع الديانات الاخرى في قلب بلادهم ،

- (٨٢) ابن هشام ص ٢٦٤-٢٦٥ الطبري : تاريخ ١٦٥/٣-١٦٦/٣
الواقدي ٦٧٧/٢-٦٧٩ .
(٨٣) ابن سعد ٧٨/١/٢ .
(٨٤) المغازي ٦٧٨/٢-٦٧٩ .
(٨٥) انظر المسودي التنبيه والاصراف ص ٢٢٣-٢٢٤ .
(٨٦) الطبقات الكبرى ٨٢/١/٢-٨٣ .
(٨٧) الواقدي ٧١٣/٢-٧٢١ ابن سعد ٨٢/١/٢ الطبري : تاريخ ٢٠/٢-٢١/٢ ابلاندي : فتوح ٢٥/١ ، ٢٨-٢٩ ، ٣١ ، ٤٠ ويذكر ولغسون (تاريخ اليهود ص ١٨٢) ان عمر (رض) لم يضر يهود وادي القرى وتيماء بسوء وانه يؤخذ من هذا ان اهاليها كان لهم عقد خاص لم يسمح للخليفة باخراجهم من بلادهم . كما يذكر انه بقيت الاعلية لليهود في وادي القرى الى القرن الحادي عشر ، وكذلك وجدت طوائف منهم في جبال تيماء في القرن الثاني عشر . . اما في بلاد اليمن فقد بقي اليهود طوال العصور القديمة ولم يزل لهم وجود في جهات مختلفة من اطراف الجزيرة الى ايامنا هذه (المصدر السابق ص ١٨٦) . وعن فتح خيبر ومسألة اخراج اليهود من الجزيرة انظر كذلك كتاب الخراج لابي يوسف ص ٢٩ وكتاب الاموال لابي عبيد ص ٩٩ وابن كثير : البداية والنهاية ١٨١/٢-٢٢٠ .

- (٧٩) ابن هشام ص ٢٦٤-٢٦٥ الطبري : تاريخ ١٥٠/٣-١٥١/٣
٢٠-٢١ ابن سعد ٨٠/١/٢ الواقدي ٦٧٧-٦٨٢/٢
٦٩٠-٦٩١ ابلاندي : فتوح ٢٥/١-٢٦/١ انساب ٣٥٢/١
وانظر القزويني : امتاع الاسماع ٣١٠-٣٣٢ .
(٨٠) تاريخ اليهود ص ١٦٩ .
(٨١) المصدر السابق ص ١٧٠ .

ومن السوموم التي يمكن ان تنفذها جيوبهم المثبتة هناك ، والتي لم تكن حركات الردة والتنزي بأقلها خطرا !! وهذا الموقف لا يتعارض مع بقاء بعض التجمعات اليهودية المسألة التي لا تلك تأثيرا كبيرا في بعض مناطق الجزيرة والتي كانت تربطها مع الرسول (ص) عهود خاصة .

لما سمع يهود فدل ، القرية اليهودية المجاورة ، بما حل برافهم في خيبر من معاملة طيبة بعثوا الى الرسول (ص) يعلنون رغبتهم في المصالحة على مناصفة اراضيهم (٨٨) . اما وادي القرى فقد ظلت عاصية ، فتوجه اليها الرسول (ص) وفرض الحصار عليها ، ودعا اهليها الى الاسلام ، واخبرهم انهم ان اسلموا احرزوا اموالهم وحققوا دماءهم ، وحسابهم على الله ، ولكنهم ابوا واصروا على القتال وجرت بين الطرفين مناوشات محدودة ، والرسول يعرض عليهم الاسلام وهم يابون ، مما دفعه الى تشديد الحصار عليهم حيث تمكن بعد قليل من فتح بلدتهم عتوة ، وبقي هناك اربعة ايام قسم خلالها الفنانم على اصحابه وترك المزارع بيد اليهود مناصفة عليها . ولما بلغت يهود تيماء انباء الانتصارات الاسلامية صالحوا الرسول (ص) على الجزيرة واقاموا في بلدتهم (٨٩) .

(٨)

وبسقوط خيبر والواقع المجاورة ثم تصفية اخر تجمع يهودي لعب دوره في مواجهة الاسلام وخصومته ووضع العوائق في طريقه ، وحك المؤامرات ضده ، وقضى قضاء تاما على القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية لليهود الحجاز ، وغدت كلمة الاسلام وحدها هي العليا في معظم مساحات الجزيرة العربية ، وكينت كل الجيوب التي كانت تشكل نقاط ضعف في جسد هذه الدولة التي يحيط بها الاعداء من كل مكان .

ويذكر ابن سعد ان الرسول (ص) نشط في نفس العام (٨٧) في الكتابة الى زعماء بقايا التجمعات اليهودية في اقصى الشمال لتحديد موقفها من الاسلام . فبعث الى بني جنبنة بمقنا القريبة من ايلة على خليج العقبة « اما بعد فقد نزل علي (رسلكم) راجعين الى قريبتكم ، فاذا جاءكم كتابي هذا فانكم آمنون لكم ذمة الله وذمة رسوله ، وان رسول الله غافرا لكم سيئاتكم وكل ذنوبكم لا ظلم عليكم ولا عدى . وان رسول الله جاركم مما منع منه نفسه . وان عليكم . ربع ما اخرجتم نخلكم وربع ما صادت عروكم (مراكبكم) وربع ما اغتزل نساؤكم وانكم برتكم - بعد - من كل جزية او سخرة . فان سمعتم واطعتم فان على رسول الله ان يكرم كرمكم ويعفو عن مسيئكم . وان ليس عليكم امر الا من انفسكم او من اهل رسول الله . » . وكتب لجماعة اخر من اليهود تدمي بنو غاديا (. ان لهم القعة وعليهم الجزية ولا عدا .) كما كتب لبني عريض كتابا اخر يعهد فيه ما عليهم ان يدفعوه للمسلمين لقاء حمايتهم لهم وعدم ظلمهم اياهم (٩٠) .

وكتب لاهل جرباء والدرج من اليهود (انهم آمنون بآمان الله وامان محمد ، وان عليهم مائة دينار في كل رجب ، وابية طيبة ، والله كفيل عليهم بالنصح والاحسان للمسلمين ومن لجا اليهم من المسلمين . .) (٩١) . وبذلك تمكن الرسول (ص) من تحويل هذه التجمعات اليهودية في اقصى الشمال الى جماعات من المواطنين في الدولة الاسلامية ، يدفعون لها ما تفرضه عليهم من ضرائب نقدية او عينية ، ويحتمون بقوتها وسلطانها ، ويشتمون بعدلها وسماحتها .

واقد ظل اليهود بعدئذ ، كمواطنين ، وليسوا كتبلا سياسية او عسكرية ، يمارسون حقوقهم في اطار الدولة الاسلامية ، لا يمسهم احد بسوء ، وعاد بعضهم الى المدينة بدليل ما ورد عن عدد منهم في سيرة بن هشام وفي مغازي الواقدي . وهناك الكثير من الروايات والنصوص التاريخية التي تدل على ان الرسول (ص) كان يعامل اليهود بعد غزوة خيبر بسروح التسامح ، حتى انه وحتى عامه معاذين جبل (بالايض اقيود عن يهوديتهم) . وعلى هذا النحو عومل يهود البحرين اذ لم يكتفوا الا بدفع الجزية وبقوا متمسكين بدين آبائهم . . واهم من كل ذلك تلك الحقوق والامتيازات التي منها الرسول لال بني حنيفة الخيرية واهل مقنا ، كما منح الرسول اسرا غير قليلة من اهل خيبر حقوقا لم يمنحها لبقية اليهود ما عدا الاقرار على الاراضي وابقائه لهم نصف الثمار - فان هذا كان من حق كل يهود خيبر - وقد نص على ذلك ابن هشام والبخاري (٩٢) .

ومضت السنين الاخيرة من حياة الرسول (ص) والاسلام يزداد قوة ومنعة وانتشارا . . لكنه ما ان توفي حتى وجد اليهود المبعثرون في الجزيرة وبلاد العراق والشام بغيتهم المنشودة والتقوا بيومهم الموعود ، فراحوا بتكالبون ، كما تكالب غيرهم من اعداء الاسلام ، ضد الدولة التي مات قائدها ومؤسسها ، فليس من طبع المتزهزين ان يسكتوا على هزائهم ، وهم لابد ان يسعوا ، معتمدين اي اسلوب ، لاسترداد مواقعهم ومصالحتهم التي جردوا منها . وليس ادل في هذا المجال من حديث عائشة (رض) حيث تقول « لما توفي رسول الله (ص) اردت العرب ، واشرايت اليهودية والنصرانية ، ونجس النفاق ، وصار المسلمون كالغنم المطيرة في الليلة الشاتية ، لفقد نبينهم (ص) حتى جمعهم الله على ابي بكر » (٩٣) .

ومن ثم فان لنا ان نتصور - رغم قلة الروايات وانعدامها احيانا - حجم الدور اليهودي في حركات الردة والتنزي ، في عهد ابي بكر الصديق (رض) . . وفيما بعد ، في (الفترة) التي زعزت اركان الخلافة الراشدة ، والتي لعب ابن سبا فيها - واخرون غيره - لم تكشف اسماؤهم بعد - دورا خطيرا .

(٩١) المصدر السابق ٢/١-٢٨٨٧ .

(٩٢) والفتن ٢ تاريخ اليهود ص ١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨ ، ١٨١ وانظر البلاذري : فتوح ١/٦٦ في ٩١٨٥ وانظر كذلك هامش رقم (٨٧) .

(٩٣) ابن هشام ص ٤٠٤ .

(٨٨) الوائدي ٢/٧٠٦-٧٠٧ البلاذري : فتوح ٢٢/١ خليفة بن خياط : تاريخ ١/٤٧-٤٨ .

(٨٩) الوائدي ٢/٧٠٦-٧١١ البلاذري : فتوح ١/٣٩-٤٠ المسودي : التنبيه والاشراف ٢٢٥-٢٢٤ .

(٩٠) الطبقات الكبرى ٢/٢٨-٣٠ .

أهم المصادر والمراجع

أولاً - المصادر :

القرآن الكريم .

آسفار : انجيا ، النشبة ، دانيال ، الزمير .

ابن الأثير : معجم الدين أبو الحسن بن محمد (قصورى
ت ٦٢٠ هـ) .

أسد القابة في معرفة الصحابة ، جمعية المعارف ، مصر
١٢٨٥ هـ . الكامل في التاريخ ، دار صادر - دار بيروت ،
١٩٦٥-١٩٦٧ .

البلاذري : أحمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩ هـ) .
اتساب الاشراف ، الجزء الاول ، تحقيق د . محمد
حميد الله ، معهد المخطوطات لجامعة الدول العربية ودار
المعارف ، القاهرة - ١٩٥٩ . فتوح البلدان ، تحقيق د .
صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة -
١٩٥٦-١٩٥٧ .

ابن حزم : أبو محمد علي بن أحمد الأندلسي (ت ٥١٢ هـ)
جامع السيرة ، تحقيق احسان عباس و د . ناصر الدين
الأسد ، دار المعارف (٩) ، سلسلة تراث الاسلام رقم (٢) .

ابن خياط : خليفة بن خياط بن أبي عبدة (ت ٢٤٠ هـ) .
تاريخ خليفة ، تحقيق اكرم غنياء العمري ، مطبعة الاداب ،
النجف - ١٩٦٧ .

ابن سعد : محمد بن سعد (ت ٢٢٠ هـ) .
كتاب الطبقات الكبير ، تحقيق ادوار سخار ورفائه ،
طبع منصوراً عن طبعة لندن - برلن - ١٢٢٥ هـ . مؤسسة
النصر - طهران .

السمهودي : أبو الحسن علي نور الدين (ت ٩١١ هـ) .
وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى ، مطبعة الاداب ، مصر
- ١٢٢٦ هـ .

الطبري : أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٢١٠ هـ) .
تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد أبي الفضل
ابراهيم دار المعارف ، القاهرة - ١٩٦٢ .
سلسلة ذخائر العرب (٣٠) .

جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير) ، تحقيق
محمود محمد شاكر ، دار المعارف ، مصر .

ابن كثير : عماد الدين أبو الفدا (ت ٧٧٤ هـ) .
البداية والنهاية ، مطبعة السادة ، القاهرة - ١٩٢٢ .
تفسير القرآن العظيم ، المطبعة التجارية بمصر -
١٢٥٦ هـ .

ابن المبارك : أبو العباس زين الدين أحمد (٩)
التجربة العبرية لاحاديث التاجع الصحيح للاسماء
البخاري ، ط ٢ ، دار الارشاد ، بيروت - ١٣٨٦ هـ .

المسعودي : أبو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ) .
النسب والاشراف ، دار التراث ، بيروت - ١٩٦٨ .

المقدسي : المطهر بن طاهر
كتاب البدء والتاريخ المشهور لابن زيد البجلي ، تحقيق
كلمان هوار ، باريس - ١٨٩٩ .

القرطبي : تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥ هـ) .
امتناع الاسماع ، تحقيق محمود محمد شاكر ، القاهرة -
١٩٤١ .

ابن هشام : أبو محمد عبد الملك (ت ٢١٨ هـ) .
تهذيب سيرة ابن هشام ، عبد السلام هارون ، ط ٢ ،
المؤسسة العربية الحديثة ، القاهرة - ١٩٦٤ .

الواقدي : محمد بن عمر (ت ٣٠٧ هـ) .
كتاب المغاري ، تحقيق مارتن جونز ، مطبعة جامعة
أكسفورد - ١٩٦٦ .

اليقطيني : أحمد بن أبي يعقوب (ت ٢٩٢ هـ) .
تاريخ اليقطيني ، تحقيق محمد صادق بحر العلوم ،
المكتبة الحيدرية ، النجف - ١٩٦٤ .

ثانياً - المراجع :

أحمد : ابراهيم خليل
محمد بين التوراة والانجيل والقرآن ، ط ٢ ، مكتبة الوحي
العربي ، القاهرة - ١٩٦٤ .

بروكلمان : كارل
تاريخ الشعوب الاسلامية ، ترجمة نبيه فارس البعلبكي ،
ط ٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت - ١٩٦٨ .

حميد الله : محمد
مجموعة الوثائق السياسية للمعهد النبوي والخلافة
الارشادية ، ط ٣ ، دار الارشاد ، بيروت - ١٩٦٩ .

خطاب : محمود شيت
الرسول القائد ، ط ٢ ، دار مكتبة الحياة ومكتبة
النهضة ، بغداد - ١٩٦٠ .

درمنغم : اميل
حياة محمد ترجمة عادل زيمير ، ط ٢ ، دار احباء الكتب
العربية ، القاهرة - ٩٤٩ .

دروزة : محمد عزة
سيرة الرسول (ص) ، ط ٢ ، مطبعة عيسى البابي ،
القاهرة - ١٩٦٥ .

الشريف : أحمد ابراهيم
مكنة والمدينة في الجاهلية وعصر الرسول (ص) ، ط ٢ ،
دار الفكر العربي ، القاهرة - ١٩٦٥ .

ولفسون : اسرائيل
تاريخ اليهود في بلاد العرب ، مطبعة الاعساد ، القاهرة
- ١٩٢٧ .

Margoliouth : The Relations between Arabs and
Israelites Prior to the Rise of Islam,
London - 1924.

بغداد في سنة ١٨٥٣

بقلم

جيمس فيلكس جونز

ترجمة

عبد الوهاب الامين

بغداد - الجمهورية العراقية

القسم الثاني

من الممكن ان يقال ان ما يزيد قليلا عن ثلث ما يدعى بالساحات العامة المفتوحة ، والحدائق ، والمسورات ، والخرائب ، من بغداد القديمة ، هو الذي جرى البناء عليه في الوقت الحاضر . وهو يحتوي على خليط من السكان هم دون الستين الفا ، في حين ان مبسطها يكفي لاربعة اضعاك هذا العدد . وليس هناك في العالم كله مزيج من عناصر البشر المقدرة كما هو الحال فيها . ولا يمكن ان يسمع في مدينة اخرى ما يسمع فيها من تعدد اللغات ، ويحتل السكان الاقوال - باعتبارهم الطبقة الحاكمة - المحلات الشرقية من المدينة ، في حين توزع السكان الآخرون بقية المحلات ، بمن فيهم من الطبقات التجارية من مسلمين وقهصاري ويهود في محلات منفصلة في الاقسام المركزية من البلدة . ولا يمكن ان نجد في غير بغداد ما نجده فيها من تسامح بين جموعها . فيمكن ان تشرى اليهودي والمسيحي بمنطيان صهوة الجواد ، في حين يجبر أمثالهما في الاساكن الاخرى اما على السير على الاقدام ، او ركوب حمار باعتبار ان ذلك علامة على حطة المقام . وهم يتمنون فعلا بحربة نادرة فيها قياما على غيرها من المدن الاسلامية . واليهود هم « الصرافون » الرئيسيون ، وتستخدمهم جميع الطبقات سرا في الامور المالية في البلدة .

ويشكل تقسيم الخمسة عشر الف عائلة التي احصيت من المدينة الى ما يلي :

٤٠٠٠	الأتراك او من اصل تركي
٢٠٠٠	الایرانيون او من اصل ايراني
٢٠٠٠	اليهسود
١٠٠٠	الاکسراد
٢٠٠٠	العسرب
٢٠٠٠	البدو والعرب والقرباء ممن يوجدون بين آونة وأخرى

واللغة الدارجة المستعملة في المدينة هي العربية الخليطة ، وقد اغرق في افسادها السكان المسيحيون ، ولعلهم اشد السكان جهلا من بين الذين تضمهم اسوار بغداد . ويشيع استعمال اللغتين التركية والفارسية من قبل الطبقات التجارية وكذلك العربية . وقد تسمع بين العمال والعمالين اللغات الكردية ، والورستانية والكلدانية . اما اللغة العبرية فلا يعرفها الا القلة

من العائلات اليهودية . واللغة الارمنية لا يعرفها احد خارج الطوائف الارثوذكسية الروسية من العنصر القديم . وعلى طاولة واحدة لمقيمين بريطانيين ، حيث اجتمع انكليز وفرنسيون وروس وهنود ، ثم احصاء ثلاثة عشرة لغة جرى حديث مختلط بها في غرفة واحدة .

ويمكن اعتبار جو بغداد بصورة عامة جوا صحيا . وصحيح انه في فترات الشغب وسوء الادارة ، عندما يتسرب مباد الفيضان من السدود المهتلة ، قد اشيع الوباء في مواسم الحر الشديد من شهر مايس الى تشرين الاول . على انها - على كل حال - تتحسر امام العلاجات الاعتيادية . واولئك المتقيدون بتسباول الادوية في اوقاتها ، قد يتجنبون الإصابة اصلا في اعتقادي . وليس هناك من شك في ان الاهمال هو الذي يجعل تلك الحميات خبيثة ومميتة . وتصبح الحرارة في بعض الاوقات بدرجة لا يمكن مقاومتها او السيطرة عليها تقريبا . ومع ذلك فقد دلت التجربة على ان الامراض تكون على اقلها في الصيف الاشد حرارة ، في حين ان الامراض تكون كثيرة عندما يتحسن الجو الحار في الاراضي القاحلة بوجود مياه الفيضان التي تبعث الابخرية المميتة حقا .

وليس هناك في العالم كله ابرد من جو ما بين تشرين الاول ومايس ، فالبرد وان كان خفيفا ومنمشا ، الا انه لا يمكن ان يكون ابرد منه . وهو اضعف المعتدل كان على الدوام محل اعتبار . فقد كان ملوك الفرس الاوائل حقا يفضلون السهول على حدود دجلة مكانا لافاتهم الشتوية . وهي تقدم للمرفى من الانكليز - الهنود - سواء كانوا برنانيين او باحثين - من اللهو والإنس ما يكون عادة مرتبطا بالتربة لا بتفك عنها .

ولا ينطبق هذا الوصف على جو القسم الجنوبي من الريف الى اكثر من مائة ميل الى جنوب المدينة . فالحميات السائدة في صيف تلك المناطق مميته بنسبة عالية . ويعمل المحرار في الشتاء عادة الى ٥٠ درجة ولكنه قد يكون في بواكر الصباح منخفضا الى درجة ٢٦ حيث يشعر به المواطنون الهنود الذين باتون حجاجا ، ولا يرتدون الا اللباس القليل . اما في الصيف فان درجة الحرارة تتراوح بين ٩٠ الى ١١٧ ولكن الرقم الاخير نادر ، ففي العادة تكون الدرجة في اشد اوقات الحرارة في اليوم حوالي ١٠٧ ويكون البارومتر في ذلك الوقت يتراوح بين ٢٩-٥٦ ، حين يبقى في الشتاء - الا حيث تكون الرياح جنوبية - في ١٠-٢٠ . والرياح الجنوبية تكون شديدة الضيق

وضيحها في العادة الفياض الكثيف . وتبعد بصورة عامة الى ثلاثة ايام . وتنتهي بمواصف وامطار ، تعقبها رياح شمالية غربية وسما صافية وجو صاف بقدر ما هو ممتلئ .

وارفق الجداول ذات العلاقة بالمدينة التي تبين انواع الحبوب والمواد الاخرى التي تتوافر في اسواق بغداد ، وقد وضعها المستر ريتشارد روجرز الكاتب المسؤول عن الباشرة « كوميث » الذي يمكن الاعتماد كليا على معلوماته المحلية بهذا الخصوص . واضفت اليها ميزانا مقارنا للاوزان والمكاييل مع ما يقابلها من الاوزان في الاسواق الانكليزية ، وجدولان النقود والاسعار في اسواق بغداد . ويجب ان لا يغيب عن البال ان الاسعار والنسب المذكورة متقلبة في بعض الاحيان بشكل محسوس ، وفي احيان اخرى بشكل بسيط ، وذلك بسبب وضع بغداد نفسها باعتبارها مدينة معزولة تعتمد بشكل كبير على جيرانها من المناطق التي تمرلها طرق صحراوية تتعرض فوافلها الى السلب والنهب . وحيث تكون تهويناتها - بسبب انعدام النظام بصورة عامة في البلاد - مقطوعة بهجرة كلية او محدودة في بعض الاحيان بشكل يؤثر على الاسعار بدرجة محسوسة . وسوف نجد ان الحياة فيها رخيصة بما فيه الكفاية فيما يتعلق بضروريات المعيشة ، وربما كانت تكفي لاعالة ضعف سكانها . وتهوينتها على وجه العموم فانض ويوجد هناك في مخازن الفلال الكفاية ، وفي حالة اشتداد الحاجة الى المزيد فمن الممكن بسهولة الحصول عليها من الموصل والزابن عن طريق النقل النهري في دجلة .

ملاحظات عامة

تنطبق على الاقليم

كما لا شك فيه ان بغداد تحتل مرتعا يعد من الناحية الجغرافية والسياسية موقعا مفيدا . فوجود المدينة الحالية منذ هذه الادة الطويلة ، وبقياء المدينة القديمة ، وهذا العدد الكبير من العواصم المحيطة بها من كل جانب ، يؤكد ذلك من جميع الجهات . وشواهد الميان تؤيد تفوق هذا الاقليم في المصور الحالية ويثني ان تدل تلك الشواهد على ان حكما جيدا يمكن اعداده لها في المستقبل ، واشير بذلك الى الافنية التي جفت . فقد اخذت في الاصل من ذبذبات التهورن المحليين دجلة والفرات ، وهي تتألق في جميع الاتجاهات في السواد (ميسوبوتاميا) وعبر جميع الاراضي التي تحيط بشرفي وغربي اي من النهرين ، في حين ان السهول التي كانت تسقيها من قبل ، ظلت مهجورة تدل على ان التاريخ لم يتم لا بتسخيم مواردها ولا باعطاء صورة بالغة التلون لحالتها المزدهرة . ومن الممكن ايجاز القول في اسباب التدهور الحالي ببضع كلمات ، فبإتبع من ان الحكم الناشط في ايام الخلفاء الاوائل قد حافظ على الطابع ، الا انه لا شك في ان التدهور قد بدا منذ الفتح الاسلامي . ومن الحق ان يقال ان العرب قد ورثوا الطابع من الملوك السامانيين بحالة سليمة ، وانهم حافظوا عليه لوقت من الاوقات ولم يسمحوا له بالانحلال . ولكن طبيعتهم وطبيعة جميع العناصر التي توالى على الحكم كانت اما هدامة بالطريقة المباشرة او غير المباشرة . ومن الممكن اعتبار الازمات الذي عرف به الحكام العثمانيون من الطراز الثاني لانه ان تولوا الحكم يجب ان لا تنفج منهم العودة الى الماضي السوي ، وان كان هناك بعض المتشورين من الازمات ممن كانوا يتفهمون من الوضع القائم ، ويبدون استعدادا على الدوام لكي يتقدموا بالاتراخات لخطط للتحسين والتقدم المضطرد . ولعلنا - حتى في حالة جديتهم -

اميل الى القياس من نجاحهم بالنظر لنجاحهم الى الوسائل اما من حيث المال او من حيث القدرة الفنية المطلوبة .

تعد ولاية بغداد في الوقت الحاضر من الشواحي الشمالية للخليج العربي امتدادا مع نهر الفرات حتى « عنه » حيث يبدأ اقليم حلب . ومن هناك يمتد خط عبر السواد (ميسوبوتاميا) الى جبال « حمير » (حيث يعبر دجلة) ويصل شرقا بحيث يضم ولاية السليمانية في كردستان ويحيط بها شمالا بحيث يصبح حده الشرقي مع نهري « شيروان » « وديالي » حتى « خانقين » ، حيث ينفق سفح جبال زاغروس ، ضمن ذلك السهول العظيمة الى نهر « كرخا » غربي « الحوزة » ومن هناك الى الزابنة التي يشكلها ملتقى شط العرب بالحمرة .

هذه بقعة كبيرة من الاراضي القابلة للزراعة ، تصيبها الامطار بغزارة ، تتراوح مساحتها بين خمس درجات طول وعرض ، تضم تربة ميسورة اخمنها بخمسين الف ميل مربع .

وفيما عدا بغداد نفسها لا يوجد هناك ما يستحق ان يسمى مدينة بالرغم من ان البصرة ، والفرقة ، والسماوة ، ومنذلي ، وهيت ، وعنه ، وتكرت ، وسامراء ، والسليمانية ، وخانقين ، والسماوة ، والعلجة ، والمسيب ، وبذرة وجصان ، تحمل هذا الاسم ، فهي على كل حال المواقع الرئيسية التي يقطن فيها مجموعات من الناس في الاقليم داخل الجدران ، وان هناك فرى اخرى بائسة مبنية بالطين على ضفاف دجلة وروافدها شمالي بغداد ، وكذلك على طول الفرات جنوبي الحلة . وعلى ضفاف دجلة جنوبي العاصمة ، اذا ما استثنينا تلك القرية البائسة المسماة « بلدة الحي » على نهر « الحي » لا يوجد هناك موطن واحد . فان هذه السهول الواسعة انما هي في الحقيقة مواضع يسرح فيها البدو الذين نشر عشائرهم المتعددة الكثير من الاضطرابات للحكومة ، ويمكن ان يقال ان تلك التقلل قائمة بصرف النظر عن جميع القوانين ما عدا تلك القوانين المتعارف عليها فيما بينهم .

واقوى هذه العشائر هم عشائر « المشك » الموجودة بين « السماوة » « والبصرة » ، وتبعد سلطتهم الى جنوب غربي دجلة من نهري « الحي » و « هود » . وعشائر « بني لام » الذين يقطنون الاراضي الواقعة شرقي دجلة من « كوت الامارة » الى نهر « هود » وجانب السواد (ميسوبوتاميا) من دجلة جنوب شرقي الحي امتدادا الى « السليمانية » . وعشائر « زبيدة » الذين يمتدون بين دجلة والفرات شمالي « الحي » الى قناة « المصلاوية » جنوب - غربي - جنوبي بفسداد . وعشائر « شمر طوكه » « والافاقعة » الذين يقطنون في السهول الكبيرة التي تقع جنوبي « كوت الامارة » .

ويوجد في هذه العشائر كثير من العوامل القوية ، ولكن في هذا التغير الموجل لا املك من الوقت اكثر من ذكر اسماء اولئك الذين لا يدينون بالسلطة الى الرؤساء الحكاميين ، والذين يكونون في كثير من الحالات في حالة حرب معلنة معهم . وهؤلاء هم « ابو محمد » الذين يسكنون الاحوار شمالي « القرنة » وشواطيء دجلة حتى نهر « هود » . والعرب لا يقدرونهم لانهم يعتبرون خليطا غير نقي ، كما ان حرقهم - وهي رعي الجاموس - ومساكنهم القصية ، تزيد في استهائهم في نظر اولئك الذين يفخرون بانهم من دم نقي ، ومع ذلك فان « ابو محمد » ليسوا قاصرين ، ولهم من القوة - وهم في مستغفائهم واهوارهم - ما يكفي لتحدي اولئك الذين يحتسرونهم من الارستقراطيين الذين يرفضون مصاهرتهم وان كانوا يتصلون

بفتيات قبائلهم ، وهن مشهورات جمالا وملاحسة ومما يجب الاعتراف به ان « ابو محمد » مكروهون . فهم ليسوا كرماء ولا شجعانا . ولكنهم عندما يكونون اقرباء يصبحون مؤذنين (كذا !!) وهم اغنياء نسبيا بالمعنى المقبول لدى العرب ، يتحركون بسرعة في قوارب تسمى « المشحوف » ويقودونه بطريقة بديعة . وهم الاهول الذي يصيب اولئك الذين يتاجرون عن طريق النهر بسبب قسوتهم اذا لم يجب طلبهم . واخصائهم صعب بسبب وضعهم ، فانهم يخفون انفسهم - اذا ما ضوبقوا - في المستنقعات مختبئين بين القصب الذي يعادونه .

ان « اهل الجزيرة » الذين يسكنون في الاراضي التي تكثر فيها الاهوار في الفرات يشابهونهم كثيرا في اسلوب حياتهم ، وفي عصبانيتهم ، ولكنهم على العكس منهم يمتازون بخلق اعلى وبفضائل عربية . واذا لم يضاموا فانهم اكثر طوعية لقرؤساء . ولقد عشت مدة اكثر مما كنت اتوي بين هؤلاء العشائر ، وانهم يختلفون كثيرا عن جميع العشائر الاخرى في تلك المنطقة ، ومن الضروري ان يطيل المرء قهيم لكي يجلو شخصيتهم .

ولكيما يلخص المرء وضعهم بصورة عامة ، وبسبب حيائهم وعاداتهم البدوية ، فان من الممكن القول بانهم ليسوا قط تحت سيطرة الحكم التركي الا قليلا . ومن الحقيقي ان هناك نوعا من التفاهم الضمني بينهم وبين السلطة مؤداه انه طالما دفعت العشيرة ما عليها من ضريبة حسب نخبيتها ، فانها لن تتعرض الى الابداء . ويجري هذا النسخ سنويا ، ولكنه يصعب كثيرا دفع المبلغ بكامله ، والسبب في ذلك هو ان العربي يريد ان يظهر بمظهر الفقير جدا ، والحكومة تريد - اذا ما استوفت المبلغ - ان تحقق زيادة في الاناوة في السنة القادمة . وبذلك يحصل الشقاق بين الطرفين بصورة مؤكدة في كل مرة ، اذا لم تقع حرب صريحة . وهكذا تنشأ الخلافات في العشيرة ، وتباع المشيخة ان يدفع اعلى مبلغ ، ويبدأ الخصام الدائم الذي تداريه الحكومة باعتبارها عنصرا محايدا يعزل التجمعات التي تشيع فيها روح العصيان في جميع المصور بين هذا الشعب الذي تميز بتكوينه هذا . وذلك هو السبب ، على كل حال في افكار كلا الطرفين البلاد والشعب معا .

ان طبيعة وعادات العشائر العربية التي تقطن المنطقة التي غاصتها بغداد ، هي نفسها كما تجري موارستها في جميع الازمان ، فيما يتعلق بالجهود (اي الذين لا يحضون اليهم بصورة مباشرة) من دون فروق ظاهرة . فالعربي بصورة اساسية هو عدو زميله (كذا !!) وان كان لا يخلو من مييزات . فهو في حياته الخاصة لا يعيل الى رذائل اهل المدينة التي تغزو النفس ، وبخلاف ما استقر عليه الرأي ، فانه ضد اراقة الدماء الا في حالات اراقة الدماء من جانب الاخرين . . فهذا هو قانونه ، ومن الغريب انه هو القانون الذي يكون في الغالب المانع الذي يحول دون اقترافه جريمة القتل لغوئه من ما تجره عليه من عقابيل له ولعائلته . فالحقيقة ان « الدم للدم » له مدلول مربع في ذهنه لانه يجعله طريد عشرينه فيصبح في حالة توقع دائم ليد تطلب النار منه . وعندما يكون العربي في حالة مسألة ، فانه رقيق ، وكيس ، وكريم ، وحتى انه يكون مرحسا في بعض الاحيان وان كان وفاره ورياقته يكذبان ذلك . فان كثيرا من تلك الرزاقه مكثوب لانه يستطيع ان يكون - كما هو بطبيعته - ماكروخداعا . وهذا هو اسلوب حياته في الحقيقة فهو يأنف ويجهل العمل ويستمد الاماني من اسلافه الذين كانت قسوتهم ان يعيشوا

في اشد بقع العالم قحطا ، ولا يعلم الا بان يصبح غنيا عن طريق الاستيلاء على ما يمكن الاخرون مما حبتهم « الطبيعة » به ، فانه يمارس قوته في الحصول عليه . ولذلك فيجب ان لا يكون حكما عليه قاسيا لان تربيته قد فرضت عليه ان يسرق ، وان كان مما لا شك فيه ان شأنه شأن المخلوقات الاخرى البعيدة عن المجتمعات ، فيجب معاقبته اذا لم تروض . فهو اذا سافقه الحاجة يصبح مهتاجا ، وملحا ، وخداعا . ولكنه اذا ما عومل من قبل الاخرين بعدالة لا يخلو من القواعد البدئية . ومن اللازم على اولئك الذين يتعاملون معه ان يكتوا حذرين مثله ، ويقتلن من افعاله المضادة . وفي الحقيقة فان القول المأثور عنه وهو « لا تقبل قط صداقة انسان الا بعد ان يثبت لديك انه ليس عدوا » ينبغي ان يكون دليل كل الذين يتعاملون مع هذا الشعب وبخاصة الغرباء .

وقد تحدثت آنفا عن حكم هذا الاقليم ، وعن طريقة « الدولة ضمن الدولة » : Impisum in Impisum

التي اتبعت لاختصاص هؤلاء الذين لو اتحدوا لكان في وسعهم ان يقيموا معارضة للسلطة ، وشكل هذه الإدارة في بغداد وغيرها من المدن الصغيرة يقوم على اساس « القسطنطينية » ولا يختلف الا في المدن المحلية لكي يتناسب مع المتطلبات والاستعمالات عندما لا تتعارض مع القانون العام وهو « القرآن » وتفسيراته التي وضعها العلماء لما أغلق من شريعته . وقد انتهى الحكم الاستبدادي القديم الذي كان سائدا لسنين قريبة . ووجود الان مجلس ادارة يتراس « الياشا » جلساته اعتياديا وينظر ويقرر في جميع الحالات . وهو مجلس مختلط من مسلمين ومسيحيين ، ولكن الاخيرين في تركيا لم يصيحوا بعد مستقلين بصورة كافية تتناسب مع وضعهم في حين ان المسلمين قد يكونون متحازين بسبب الديانة ، او بسبب الرتبة ، عندما يصدر احكاما غير عادلة . ونقول الصدق ان امثال هذه الاعمال الجائرة في مخالفة القانون والنسق ان الشكوى منها نفل في بغداد قياسا على المدن الاخرى في الامبراطورية العثمانية . وفي حكم « الياشا » الحالي (وهو محمد رشيد) لا تقع بشكل فاضح الا قليلا ، فهو يجتهد حقا رغبة منه في مشقة « الدولة » ورفع مواطنيه الانراك في ميزان البشرية ، وهو عمل بطولي حقا ، يستحق الاطراء .

ان « الحاكم العام » في العراقي - وقد تعلم في اوربا - لديه الكفاية وربما النشاط اللازم لاجراء تغيير في هذا الاقليم المهم . ولكن من سوء الحظ انه ليس لديه معاونون ، وكل مرؤوسيه من الجهال كالانراك ، وتصطدم محاولاته فوق ذلك غالبا مع العناد الشديد الذي عرفوا به في جيلاتهم . والامر الاخر الذي يعوقه هو الضغط الشديد على موارد تركيا بسبب الحرب الحاضرة ، لان المطلوب منه ان يموّن القتال ، ولما كان المورد ضعيفا فان عليه ان يلجأ الى زيادة الضرائب على الناس . ولذلك فقد كانت الشكوى كبيرة بمقدار توقف الإصلاحات العامة . والنداء القالية في الاقليم - وكذلك شرطة المدن - افقر من ان يكون في وسعها الاحتفاظ الا بميزان مهلهل وغير كاف . والسرفات الجريئة المتكررة ، وكذلك قلة الإيرادات ، ناشئة من غياب الوسائل الفعالة لردع الاولى وجباية الثانية . وفي الواقع ليس هناك نظام ، ولما كانت مناصبه الولاية ، والاراضي العامة ، ورسوم الكمالات ، وبيعات الجبله للكثير من المواد الاساسية التجارية والغذائية ، يسيطر عليها من يدفع اعلى الاسعار للدولة من المزايد ، فلا يمكن الانتظار التقدم . فان الذين يعملون في كل اولئك بطبيعة الحال يعملون لجر اكبر المنافع لانفسهم باقل خسارة ، بصرف النظر عما يلحقه ذلك من آثار

بعض المناسبات التي تكون فيها ممارسة «الباشا» لكامل سلطته للتخلص من الأشخاص يكونون بغيضين للشعب أكثر مما يكونون بغيضين له شخصياً . ولقد كان القانون في الحقيقة جارفا بحيث لا يمكن تطبيقه بسلاسة كاملة ، لأننا نلاحظ المخالفين بعد ادانتهم بقتل ايائهم او امهائهم او غير ذلك من الجرائم المقتونة بقتلهم من الموت الذي يستحقونه . وعندما تمس الحاجة الى امثلة ، فإن سجنا طويل الامل بانتظار فرار من القسطنطينية يكون ضروريا . ومن الواجب تعديل هذا القانون بالنسبة للمناطق البعيدة ، بحيث تكون العدالة الرادعة تالية لادانة فسورا . ولست انكر فقط ان الحجز الطويل الامل قد يكون اسوأ من الموت بالنسبة للمخالفين ، ولكن هذا النوع من العقوبة بوسع في امثال هذه الاقطار حيث لا تنفع الا المساعدة العيانية والامثلة عن طريق العين . وفي هذا الخصوص نكون كأننا نسجن بطلا لكي نحمي الآخرين من الرفس . والرأي العام هنا لم يبلغ الحد المطلوب من الوعي بحيث ينهم الدوافع الجزائية للقوانين الاوربية .

وقد كانت الرسوم الكمركية منذ سنوات عديدة في حالة هبوط لعدة اسباب اهمها فتح الطرق الشمالية لدخول الطابع الممنوعة في روسيا وانكلترا ، الى ايران واسيا الصغرى عن طريق سوريا والبحر الاسود . وفي الايام الاخيرة ايضا بسبب المشاق والنشرد الذي يكابده الزوار الايرانيون من الموظفين الاتراك عند زيارتهم الاضرحة المقدسة قرب بغداد ، مما ادى الى صدور قانون في ايران من قبل الشاه يمنع هذه الزيارات . وهذه الزيارات تدمع بين طابعها المقدس وبين مكاسبها التجارية . فكل فرد يصيغ اما تاجرا او بائعا متجولا حسب امكانياته . وبذلك يتدفق النقد الإيراني الى بغداد في سبيل مستمر ويقوى التجارة . وقد انقطع هذا السبل بسبب امر الشاه كما ان الاضطراب في الولاية نفسها زاد في طمع التجار . على ان التجارة تحت حكم « رشيد باشا » عادت فانتعشت من جديد تدريجيا بعد ان اجاز الشاه للمتمسجين للزيارة اخيرا . وسوف ترى الاسواق في حالة ازدهار وحركة ، والرسوم تزداد . يضاف الى ذلك من الناحية السياسية ان السماح للزوار بالقدوم يسمح بزيارة البناء الذي يتم حسب اوامر الشاه .

ان غلق الطرق الشمالية في ايران واسيا الصغرى بسبب الحرب العائرة في المناطق المحيطة بجبال « ارارات » « وهرص » ينبغي ان تكون - لمدة على الاقل - مفيدة لبغداد . فان الطلب على البضائع القادمة من ايران والاتصول ، يجب ان ينصب على الممرات التجارية الثلاثة ، وهي « حلب » و « بغداد » و « بوشهر » . ولما كانت بغداد هي الوسط ، ومع طريقها النهري في دجلة ، فانها تصبح السوق الجاهز للشمسوين . والرسوم التي تدفع ، على وجه العموم ، مناسبة جدا للمتجول الاوربي . وقد نظمت بموجب تعريفات ومعاهدات خاصة كانت السلطات في بغداد والبحيرة تحترمها . وهذه الرسوم تقل عن خمسة بالمائة على العموم . وتكون ثلاثة بالمائة فقط عند ما تمر الاموال بالترانسيت الى اماكن اخرى . والضريبة على الصادرات من نسعة في المائة الى اثنى عشر . وهي تنال بصورة رئيسية من جلود الجاموس ، والشحم الحيواني ، والملح . والتمور ، والحلقة ، والسفر ، والخشب ، والخيول ، والمواد الصمغية التي تنتجها جبال كردستان . وقد كنت اتمنى ان اضيف الى ذلك مادة من الصادرات المصنوعة داخليا ، ولكني لا استطيع ان اذكر واحدة منها وان اكتب . فهؤلاء الذين نراهم هنا وهناك يربدون في القالب منسوجات من

على الافراد وعواقب وخيمة على الدولة ، وكذلك الجيش النظامي في الاقليم فانه اصغر من ان يفي بالحاجة حتى في اكثر الاوقات سلعا . فالواقع ان اهل شعب جدي ينشأ في بغداد نفسها ، فان الجيش لا يستطيع الا ان يخدمها فقط ، وعندما يدفع طابع انعدام القانون لدى العشائر فيحيطون بالمدينة ، واذا اخذنا ذلك بنظر الاعتبار ، فان من العجب العجيب ان يستطيع ذلك الهيكل الواهي من الحكم ان يتماسك قط . والسري في ذلك يكمن في العناصر المقاتلة من الهيئة المحكومة ، وطبيعة الرأي العام بسبب انه ابدا من ان يكون في مقدوره تلاقى الوسائل المتفاوتة ، فان اثار العافية ، وذلك الكره المتأصل في الشعب لحوادث الماضي ، والحاضر ، والمستقبل ، قد زاد في طلب الامان ، في حين انه يفعل فعلا انعكاسيا اذا ما فكرنا في الطاقبة الضرورية لاجراء التحسين . وعلى وجه العموم فيمكن القول بان السكان وادعون ، فليس هناك الا القليل من مظاهر التعصب الديني . فاليهودي والمسيحي يتلقى التسامح ويتمتع بحصانة لا يجدها في مكان آخر . والضريبة الوحيدة عليهم هي ضريبة « الخراج » ونجى سنويا على الذكور فقط ممن هم دون الخامسة عشرة بنسب تتراوح بين عشرة شلنات وخمسة شلنات وثلثين لكل رأس . وذلك يفهم من جميع المتطلبات الاخرى . وفي الوقت الذي يكون فيه المسلم المسكين قد فرق بينه وبين زوجته واطفاله لكي يخدم كجندي ، يمارس هؤلاء مهنتهم في هدوء مع عائلاتهم ومع ذلك فهم غير راضين ، ولكن هل كان الشرفيون راضين ابدا ؟ كلا ! وفوق ذلك فان المسيحيين واليهود في تركيا - في الوقت الذي يسرفون كل الطبقات من جيرانهم - ينحون من الاضطهاد ، ومما يؤسف له ان الذين يجهلون طبيعتهم وحقيقة وضعهم في تركيا ، يتوجعون لهم . واود ان اؤكد هشا ان هناك من الكره لليهود في اوروبا اكثر في الحقيقة منه في تركيا ، وان الضغينة الخفية بين الكاثوليك والبروتستانت بارزة في تلك الدول المتقدمة اكثر منها في ممتلكات السلطان . وليس لنا الا ان نقارن بين المسلمين وبين رفض الاسبانين لدن اخوانهم المسيحيين . فهنا نملك كل الطوائف المسيحية كنائسها ومقابرها . والمعاملات بين الافراد على اختلاف طوائفهم في المرافق المشتركة في الحياة تجري بصورة اكثر لطفا من تلك التي تجري بين المسيحيين الذين ينتمون الى طوائف مختلفة في اوروبا . والمذابح الدينية في هذا القطر امر نادر الوفوع الا في حالات الاختلافات في العقائد وحتى في حالة وقوعها ، فانها تكون السلاح السياسي الاول في يد سكان المدن الثائرين ضد الحكومة ، اكثر منها رغبة كاملة في اوراقه دماء المسيحيين . وفي بعض الحالات جرت من قبل الفئات المسيحية نفسها بدافع تحدي القيود التي كانوا يعيشونها تحتها في اوقات السلم ان لم يكونوا في حرية كاملة .

ان « التنظيمات » التي اوفقت تطبيق عقوبة الاعدام في الاقاليم التي يحكمها « الباشوات » كان فعلا من جهتي الخير والشر . فمما لا شك فيه انه كان قرارا حكيما وانسانيا ان توضع تشريعات تكبح رغبات الحكام المحليين وبخاصة في الاقاليم القريبة من القسطنطينية . ولكننا نشاقش ما اذا كان من فيل السياسية ترك العقوبة التي منعت العشائر التي لا تنفذ بالقانون من النهب والسلب في جزء كبير من الامبراطورية العثمانية قريبا من العاصمة . ولقد اعتبر الشقاق في العراق هذا القانون بمثابة اغفاء لهم لارتكاب الجرائم ، كما اعتبره المطوعون على الخير انذارا بالشر . وقد زاد الشغب ، والسرق ، والقتل . في حين ان قطع رأس او يد او رجل ، او خوزقة احد الجناة الموسومين باراقة الدماء (واني اقول الحقيقة وان كنت انكر الضرورة) ينبغي طويلا في اذهان الناس في هذه الاقاليم ، ومما لا شك فيه ان هناك

« مانستتر » وسأؤهم بتجملين بمنتجات وغزول انكلترا . وهذه الحقيقة تبين مدى صحة سكان هذه التربة في الوقت الحاضر ، وتعارض بصورة حادة مع تاريخها المسجل وهو يؤكد ان المستوطنات الحربية صدرت اول ما صدرت من انوال « بابل » .

وفيما يلي طرق القوافل من بغداد الى الاماكن التالية . وتختلف على كل حال من الوسائل المتخلقة للنقل من الاهوار ومشاق الطرق في البلاد :

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى الموصل عن طريق كركوك ١٢ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى طهران عن طريق كرمشاه ١٨ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى السليمانية ٧ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى خانقين ٤ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى دهشوق ٣٠ يوما .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى البصرة ١٤ يوم .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى الحلة ٢ يومان .

من بغداد - ولا تشمل التوقف - الى عنبر ٧ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف الى هيت ٤ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف الى سامراء ٤ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف الى بسندوة ٥ ايام .

من بغداد - ولا تشمل التوقف الى شرشة ١٢ يوم . على ان النقل النهري في جنوب بغداد اكثر استعمالا بصورة عامة .

تقرير عن أنهرين

ان طبيعة النهرين العظيمين اللذين لا يزالان يمنحان الحياة لهذه البقعة من الارض يكشفهما التقرير التالي الذي اعدته بناء على طلب وزير جلالته المفوض في القسطنطينية ، ويختوي - بصورة موجزة - على امكانيات هذين النهرين من حيث الملاحة ، وللدخول في التعميمات الاخرى حول الموضوع يقتضيها البحث ان نتجاوز الحد الذي وضعناه والوقت الذي ليس تحت تصرفنا .

وفيما يلي نص التقرير :

سيدي اللورد

لقد نخلصم سيادتكم بايداء رغبتكم في تقرير موجز عن الوضع الراهن لنهري دجلة والفرات .

ولذلك فاني اشرف بتقديم الملاحظات التالية بخصوصهما .

ان نهر الفرات قد فقد نهائيا طابعه كنهر ملاحة منذ سنوات خلت - وذلك بسبب ان السدود التي كانت تسيطر على مياه فيضانات الربيع في القسم الاسفل منه بين « سوق الشيوخ » و « القرنة » قد جرفها السيول قبل عشر سنوات . وفي الواقع فان امكانيات الملاحة فيه لم تكن عظيمة في اي وقت من الاوقات قط . واني اعرف ان الرأي الذي بنى على تقارير حملة الفرات في سنة ١٨٣٦ كانت تعيل الى اعتباره طريقا ممكنا الى الهند . ان علينا ان نضع في اذهاننا ان بواخر حملسة الكولونيل (جسن) قد اجتازت المجرى خلال فترة ارتفاعه العظيم ، وفي ستة كانت مياه الفيضان فيها قد تجاوزت المستوى الاعتيادي بمضعة اقدام ، وبذلك لم تكن هناك عقبات في انشاء هيوط الماء تدل على ان شيئا منها موجود ، في حين على العكس من ذلك فان « صعود » الماء يظهر عقبات كثيرة ، منها الصناعي

وغير الصناعي في مجراه . وهي موقوفات للملاحة حتى في الموسم الذي يكون الماء في اعلى منسوب له . وخلال نهائية اشهر من السنة تغلق الملاحة فيه نهائيا للسفن البخارية حتى في احسن منسوب للنهر . ثم ان طبيعة العسائر الواقعة على جانبيه يكونون مانعا جديا للاستفادة منه للأغراض التجارية . وانا على تمام اليقين من انه - ما لم يقع تغيير سياسي كبير في البلاد يؤدي الى ضبطهم - فانه لا يفتى في قدرة المرور منه الا السفن البخارية الحربية الجيدة بلا موقوفات تسببها قلة المياه ، وسدود الطواحين القديمة ، والالسة الصخرية التي تعترض قاعة بين « هيت » الى الشمال حتى خندق عرضي « حلب » .

ان متحدرات النهر في مواسم السيول من شهر نيسان حتى حزيران لم يمكن التغلب عليها في سنة ١٨٤٦ في السفينة البخارية التي كنت اقودها الا بمائتي شخص يعجرون العجبال بشكل متناسق مع قوتها البخارية . واني اشك فيما اذا كانت البواخر الاقوى التي يعجرونها الان يمكنها التغلب على تلك المعوقات باقل من مثل هذه المساعدة . وفي جميع الحالات فان التأخر الذي نجم بسبب المناورات المطلوبة لهذه القرض ، تبطل الفوائد التي يعطيها استعمال البخار .

ويمكن معرفة طبيعة النهر في مواسم الخريف والخشتاه من الحقيقة الواقعة وهي ان الباخرة « نيبوروس » قد قضت المدة بين تشرين الثاني وحزيران لكي تنزل في ذلك الموسم . وكان منسوبها لثلاثة اقدام وست بوصات ، وهو منسوب لا يزيد عن المطلب لباخرة تحمل بضائع ومساافرين وحاجتها من القوود . وكان من الضروري في بعض الاماكن ان نزيح عنها كل ما كان عليها من مواد ، ما عدا ماكلتها ، لكي تضمن منسوبها لسطحها قدامان وست بوصات لكي تتفادى تلك الصخور النهرية . وبعد عدة ايام من العمل الشاق ووضع السلاسل الحديدية والمرسات ، امكن دفعها الى الامام في طريق تيار النهر .

كانت هذه هي المقدمات التي جوبهت في سنة ١٨٤٤-١٨٤٢ وهي الان اكثر خطورة . وذلك لان النهر قد غمر مجراه في « العمارة » جنوب « سوق الشيوخ » وضاع نهائيا في المستنقعات والاهوار الكبيرة الواقعة على جانبيه ، والتي تفيض وتغطي مساحة كبيرة من البلاد ، وتمتد الى الخليج العربي . ومنذ ذلك الحين فان السدود التي اشرفنا عليها في مستهل هذا التقرير ، انهالت وغمرت البلاد ، ومشت الحاجة الى نقل الحمولات بقوارب صغيرة في ذلك القسم الى « سوق الشيوخ » وهي محل تسويق شيوخ « المنتك » . وفي الحقيقة فان النهر الذي اصاب هذا النهر البدع في السنوات الست الاخيرة ، يعزى الى الغوصي السائدة بين هذه العسائر في خلال هذه المدة ، وذلك لان اصلاح السدود قد اهمل بسبب الحروب التي نشبت بين الفئات المتخاصمة حول المشيخة .

وما دامت السلطات التركية على هذا الضعف ، فليس في وسعنا ان نتوقع اي اصلاح في هذا الخصوص . وفي كل سنة تزداد الفتوق التي جاءت بها المياه في السنة التي سبقتها . وعلى ذلك فمن اللازم اغلاقه في وجه النقل النهري بواسطة السفن الى ان يستطيع النهر ان يفتح لنفسه ممرا بمرور الزمن .

اما دجلة فانه على اي حال صالح للملاحة بشكل متفوق من البحر حتى بغداد في جميع مواسم السنة بسفن بخارية اعتيادية جدا بمنسوب قدره ثلاثة اقدام . وفي الخريف - عندما يكون المنسوب في ادنى حالاته - تنشأ بعض الصعوبة الا انه من السهل التغلب عليها بالعمل الجماعي وبملاحظة الممرات

الصحيحه . وفي الحقيقة ليس هناك معوقات في ملاحته شمالا
يسمح بخاربه الى مسافة خمسمائة ميل ، والفتار على وجه
العموم أقل غشا وابتزازا من اولئك الموجودين على الفرات ،
وان كانوا في بعض الاحوال شرسين .

وعندما تتضابق القوارب التجارية في هذا الطريق ، فان
ذلك في اغلب الحالات يعود الى جشع السماسرة . وفي رأي ان
المزيد من سياسة الاعتدال من جانب التجار انفسهم يضمن لهم
مرور بضائعهم في كل الازمنة . وذلك ينطبق على الحاجة الى
قوارب الكفاح بصورة اساسية ، فن تعرض السفن البخارية
الى زيارات بهذه الكثرة من جانب العشائر السلابة على
جانبى النهر .

ومن بغداد شمالا ، يمكن لقوارب بخارية قوية التناسيل
وسريعة ، ان تصل الى الزاب الاعلى ، وبالتابرة يمكن ان تصل
الى الموصل بين شياط وحزيران . اما في غير ذلك من الازمنة
فان دجلة لا يمكن استعماله بسبب حالة هبوط المياه .

وتفضلوا بقبول الاحترام . «

وعلى كل حال فان الفرات ودجلة كليهما يمكن ان يصبحا
صالحين وان يمنحا كل ما يحتاجانه تحت حكم صالح . اما في
حاليهما الحاضرة فانهما يصبحان اكثر ضررا واقل نفعا سنة
بعد اخرى . ودورة ارتفاع المياه العظمى تتفاوت من نهاية نيسان
الى الاسبوع الثالث من ماي . وبظل الفرات مرتفع منسوب
الماء اكثر من دجلة وذلك بسبب كون ممراته في ارض اكثر
ارتفاعا .

ومن خط عرض بغداد يتراوح منسوب ارتفاع الماء في النهرين
بمعدل ٢٢ قدما ولكنه في بعض الاحيان يتجاوز ٢٤ قدما ، وعند
ذلك تغمر السهول وتصبح بغداد نفسها - بسبب قلّة الاحتياطات
الصحيحة - معزولة لفترة من الوقت في بحر من المياه . وفي
اواخر تشرين الثاني تنحسر المياه الى حدها الأدنى ، ويصبح
الفرات الذي يكون قد كسر السدود في قسمه الاسفل بمسقى
الركبة اما دجلة فانه بظل صالحا للملاحة كما بينا ذلك
في التقرير .

ومياه المد والجزر تؤثر في مجرى النهرين الى مسافة مائة
وخمسين ميلا من البحر ، ولكنه لم يلاحظ ان مياه الفيضان
ترتد عن مسارها لآخر ثلاثين ميلا من تلك المسافة ، حيث تصد
التيار وذلك عندما تكون قوته غير قوية جدا . وقد لوحظ اثناء
السيول ان مياه الفيضان تضعف نهائيا الا في المد والجزر في
فصل الربيع حيث يصبح ارتفاع الماء وانخفاضه من سد الفاو
الى البصرة بمعدل حوالي ثمانية اقدام ، ثم ينعدم نهائيا
بالتدرج حتى نهر « هود » على دجلة ، وحتى « التكيب » على
الفرات ، حيث يكون انتفاخ عقدين فقط يوميا هو العلامة التي
تحدد تلك الظاهرة الطبيعية . واذا اخذنا نقطة الصفر التقاء
نوري دجلة والفرات ، فان عشر عقد لكل عشرين ميلا من مجرى
النهر تحدد - على وجه التقريب - الارتفاع السنوي من ادنى
مستوى في مختلف المناطق .

واحسن القوارب المستعملة هي تلك التي هيئت بشكل جيد
للعمل ، وهي متينة البناء ولها شكل بديع وان كانت خشنة .
وهي تحمل عند شحنها من اربعة اقدام ونصف القدم الى ستة
اقدام انكليزية حسب الموسم . وهي وحدها التي تسير الى
البصرة وتنتسح لعمولة من ثمانين طنا الى مائة وعشرين ويكون
سفرها جيدا اذا استفادت من الربيع ، وقليل ما تكون عند السقر
ضد المجرى . وتستغرق السفرة من البصرة الى بغداد برجل

واحد من اربعين الى ستين يوما . وقد امكن نقل بضاعة برجلين
بانين وعشرين يوما . والمسافة عن طريق النهر نقل قتيلا عن
خمسائة ميل . وفي القسم الاعلى من النهر قرب بغداد يوجد
نوع اخر من القوارب يسمى « السفينة » و « الطراوة » .
وهما في شكلهما وبناهما يمدان من النصف الغربية . وهما
مطلبتان من الخارج بالقر طلاء تاما ، والا فان الماء يتخللها .
ولا بد ان تقييرا ما لم يصبها متف اقدم اليهود . وفي الحقيقة
فان خطوطهما ليس غريبا ان تكون نفس خطوط سفينة نوح
وقد تصافونا لكي تناسب الحاجة الحديثة ليس الا . والسفينة
تستعمل لنقل الاخشاب من الغابات القريبة لحاجة المدينة ،
واخر ذلك من الحاجات المحلية . اما الثانية وهي الطراوة
فهي على الاغلب تستعمل لصيد الاسماك بالشبكة . واحسن
انواع الوقود هو الذي يؤتى به الى بغداد في القوارب المصرية
التجارية ، لانه لا يكون كثيرا الا في الغابات المحيطة بنهر
« الكوت » « والحي » .

اما « النقة » - وهي سلة من الاماليد المجدولة مطوية
بالقر - فهي المركب الاعتيادي الذي يستعمل لعبور نهر دجلة
والغمامات قرب المدينة . وهي قديمة جدا لان « هروود »
قد ذكرها ، وقد رسمت ايضا في منحوتات « نيتوى » .

واختم بحثي هذا بالقائمة المرفقة على انواع الخيول
المختلفة ، والانواع المعروفة جدا من فئات الحيوانات المزعجة
والطائرة التي تعود الى حيوانات « المراق البالي » او « بلاد العرب
التركية » كما يشيع تسميتها ، وقد ارسلت تهاج من الانثين
الى الحكومة (الهندية) مع قليل من الحشرات . ولكن يوجد
هنا من انواع الحيوانات الكبيرة الاسد ، والفخزير البري ،
والضبع ، والظفة الوحشية ، وابن آوى ، وانواع الارانب ،
والطباء الوحشية ، والايائل المرفطة ، بالإضافة الى الكثير
جدا من الحيوانات الاليفة الاعتيادية من انواع جيدة وغير
جيدة من جميع الاصناف بقسمتها الجاموس والجمال . ويمكن
مشاهدة النمر ، والفرد ، والدب ايضا في الجبال القريبة من
كردستان . اما من انواع الزواحف والحشرات فيوجد الكثير
جدا وهي كلها من النوع المضر بالانسان . والحيات ، وهي
ليست متعددة الانواع ولكن فيها نوع او نوعان سامان . اما
اما حيات الماء فهي كثيرة ولكنها غير مضرة . والعقارب كبيرة
وسامة ، وكذلك الزناير وذكر النحل . اما تحل العسل
فقليل . والبعوض باتواعه الخمسة المميزة . اما ذوات
الخراطيم وذباب الرمال فانها كلها كثيرة العدد وذات عادات
خبيثة ، ابتداء من اواخر فصل الربيع حتى منتصف الصيف ،
ويتبعها عدد هائل من القمل . وهي تقلق الراحة وتنتهي في
فصل الخريف . وجولة قصيرة في هذا القطر تجعل الانسان غير
مهال نسبيا بها وبقرعها من مزعجات الحياة الامنية .

وهناك الكثير من الحيوانات العنكبوتية وذوات الارجل
فانها كثيرة في الغابات المحيطة بالنهر . ويجد العالم المختص
بالحشرات بفينه من ملايين الحشرات من انواع المفدة الجناح
والستقيمة الجناح ، والشبكية الجناح ، وكثيرا من تلك الانواع
الجميلة من القشرية الجناح ، اذا ما اغراهن بايقاد مصباح
نور في منتصف ليلة من ليالي الصيف . وقد يجد الانسان
انواعا صغيرة من روبيان الماء في المستنقعات والجداول ،
وانواعا قليلة من الحيوانات الرخوة . وتكثر الديدان في كثير
من الحيوانات . وتحتوي معد طائر البجع المائي فعلا بهذه
الطيليات .

ولست اعرف الكثير عن الازهار والنباتات . وان ما يجعل

الاسماء

الشبوط - وزن ١٥ ليرة
الجري - وزن ٥ - ٦ ليرات
البنى - وزن ٩ ليرات
الشك - وزن ٧ ليرات
البزر - وزن ٦ ليرات
القطانة - وزن ٧ ليرات
الاجزاة - وزن ٤ ليرات
المراصة - وزن —
الشك الصغير - وزن ٢ ليرة
البزر - وزن من ٩٠ الى ١٢٠ ليرة
الكوسج - ويوجد على بعد ٥٠ ميل من دجلة
الرمح والقرش - والاخير من خواص نهري دجلة والفراة

الخيل

حصلت على القائمة التالية من انواع الخيول المختلفة ذات الدم النجدي - وهي الانواع المعروفة لدى عشائر « شمرجيرة » و « المعتزة » و « القفير » ؟ وهي اهم العشائر التي تقطن سورية وما بين القهريين . وابتدأ هذه الانواع هي التي تسمى « كحيله » ام العرتوب » التي تسلمت امهاتها حسب الترتيب التالي :

صقلاوية جدران	اطوبيه
صقلاوية عوبيه	عبية شراي
هدية عنزة	اطربقيه
هدية البردويل	كروش
هدانية السمرى	صقلاوية ارجيبية
كحيله النواك	اشيب
معنكية هجرس	كحيله ام صنه
الكبيشة	عبية الحمرة
جللة الضحوة	وذنة خراسان
ربده	الجيشية

وكان من الصعوبة بمكان ان يحصل المرء على هذه الخيول البديعة من العشائر ، وان كانت امهاتها من امهات اقل شأنا يمكن ان يحصل عليها تجار الخيول بكل سهولة . وعلى كل حال فقد كان اهتمام الخيول من الدرجة الاولى في بغداد شافا في جميع الازمان ، لان تجار الخيول كانوا بصورة عامة يقتنونها لغرض البيع من بعدها في اسواق الهند ، واذا لم يكن الثمن المدفوع مفرحا جدا ، فان اصحاب تلك الخيول لا يبيعونها متفردة لانهم يقررون ان ذلك يفسد قيمة بقية تلك الخيول .

اما الخيول التي لا اصول لها ، او التي يكون دماغها ضئيلا ، فقد كان الحصول عليها ممكنا . وتراوح اسعارها بين (٥٠) روبية و (٧٠٠) روبية ، كما كان من الممكن اقتناء البقال في المدينة . ولكن ايران هي التي تقدم النوعية الفضلة . وتراوح اسعارها بين (١٥٠) قران و (٢٥٠) اي بين (٧٠٠) و (١٠٠٠) روبية . وكذلك الحمير المحلية فانها تباع بأسعار زهيدة .

اما الجمال والنواك فانها ميسورة دائما وتباع في العادة بأسعار تتراوح بين (٨٠) روبية ، وان كان بعضها من النوعية المختلفة يباع بتصف هذا السعر او حتى بثلثه . وتلك التي تباع في ارض ما بين القهريين تستطيع حمل ما وزله مائة رطل ولا تستطيع اجتياز المناطق الجبلية . ولكن هناك انواعا اخرى على جهات الحدود قد تموت على الطرق الجبلية وتستطيع ان تحمل ايضا مائة رطل اخرى .

هذا القطر متميزا عن غيره في هذا المضمار ، هو انه الموطن الاول للشمس . والتحلة تهيء الغذاء للانسان والحيوان على السواء ، في منطقة لولها لذلك الانسان في اوقات الشتاء القاسية . وليس لذي المجال الكافي لتعداد الاثنين وخمسين نوعا من الانواع المدونة لهذه الشجرة النافعة . ولكن يقال انه في اوقات ازدهار الخلافة ، كان العراق مكتنفا بهذه الاشجار حتى ان المسافرين في الطرق الرئيسية كان يختم بها من شعاع الشمس المحرقة . ولم تعد الحالة الآن كما كانت في الماضي . لانه - فيها هذا الاحراش التي تصاحب شواطئ النهر من البحر حتى ملتقى دجلة والفراة ، وبمست متقطعا حتى « الحلة » على الفرات - لا يوجد منها اي شيء الا عندما يقرب الانسان من بغداد . حيث توجد بعض الاحراش قرب المدينة مباشرة تعطي ما فيه الكفاية من الثمر الذي يعد اقل جودة من الثمر المحيطة بالعصرة . وهذه الاحراش معرضة الان للتناقص بسرعة بسبب الاهمال السائد فيها . لان مياه النهر تجرفها سنويا .

والبرشمال العراقي يصل درجة الكمال في بغداد . وتنتج البساتين التفاح ، والتين ، والوخ ، واللوز ، والعنب ، والشمش ، والتوت ، والتراش ، والتبق ، والرمال . واذا ما استثنينا الاخير فان جميع الانواع الاخرى اعتيادية الرائحة والنمو . اما الرمان فانه لذيذ جدا . وتكون المياه في العادة وافرة . وهناك المزيد من الرقي والبطيخ في مواسمهما . والخضر المحلية متوفرة ورخيصة . ولكن هذه المأكولات تشج الى درجة كبيرة في الشتاء . اما الاوراد العادية - كالروز والتبولا - فانها وافرة جدا ، واما غير ذلك فنادر .

واضافة الى ما تقدم ، ارفق قائمة بالادوية التي يمكن الحصول عليها في اسواق بغداد ، واغلبها من الحشائش الموجودة حوالي البلاد ، او من منتجات ايران واسيا الصغرى . وانا مدين للدكتور « جيس هيلوب » ، الجراح المدني في بغداد ، باضافة ذلك الى تقريره هذا . وعلى اولئك الذين يرغبون في المزيد من المعلومات التفصيلية عن جو العراق ، وامراضه ، وانواع الاوراد فيه ، ان يرجعوا اليه لانه يعرف الكفاية عن الموضوع ، وهو مستعد دوما لاجابة المستفسرين . وهذا ينهي تقريري الذي اعدته على عجل وذلك لان اعداد الخارطة قد استغرق اغلب المتسر في لاشهر خلت . ولا تسمح الشواغل الاخرى للاضافات المنسقة . وهذا هو عذري في الاخطاء والاسلوب غير الترابط فيه .

اما عن « الخارطة » فاني اعتقد انها اقرب ما تكون الى الصحة لانها كانت ترمز ايام عديدة من العمل الشاق . وبالبعادة فان عملا كهذا لا يمكن ان يتم بدون قلق . وانا مدين فعلا الى حلق ومهارة « المستر د. كولنجود » - وهو صاحب شساب في البحرية الهندية التحق بي مؤخرا - وقد اتبعت طريقة التثبيت بالثلثات بالنسبة للمعالم الارضية الرئيسية . اما تفاصيل الشوارع وغيرها فقد اتبعت فيها بصورة رئيسية الاستعانة بالبوصلة الموضوية . وهذا بالضرورة قد لا يكون مضبوطا في بعض الاحاين عندما يكون الحذر طبعه لئلا هذا العمل . واذا ما عدنا بالذاكرة الى ما يشبه اسم « بغداد » في الشرق ، والى ما اقترن بها من ذكريات طفولتنا السعيدة في الغرب فلي التحق بان امل ان لا تنجب جهودي سدى ، وبخاصة في وقت تنصرف اليه اذهان الناس بصورة عاجلة الى الاحداث الجارية في اسيا .

ويمكن اقتناء الامهرة من الانواع المتخلقة « ولكن الممتازة منها يحتفظ بها اصحابها . وقد دفع « عباس باشا » خديوي مصر مبلغ الفين باون مرة في مهر من فصيلة « الجحيشية » ولكن صاحبه البدوي من عشيرة « الظفير » رفض ان يبيعه . والمعروف ان ذلك النوع من الخيول لا يوجد الا لدى تلك العشيرة .

الطيور والحيوانات الصغيرة

في العراق

الفراسي	الحية الكبيرة	الدجاج	الفرنسوي
الفرار	الحببة	دجاج الارض	المغريف
ابو حق ابيض	الصبيحي	الطويرني	ابو الواق
دويج الرز	الباشق	الصوة	جريدي النخل
الدهرج	المسقلول	الكرسوع	الفراب الاسود
المهروب	التوتة	الفاخته	الببوضي
المعق	الهليجي	الراطي	الزائغة
القطيبي	المبارة	الكدي	الوسوس
العقاب	القاقة	التيه	البومة
الهامة (بومة الخراب)	دجاج الماء	الفراب الابقع	الطوطي (العظوة)
الجوشم	ارخيوي	الصارحة	النطوبسة
الطماسة	الشبيهي	الهدد	الطيطونة
الشاهينة	السميجي	القطه	الحجسل
ابو جريدي	الثقافة الصغيرة	السديدة	الشفران
قطه هنداي	العويدي	ابو حقبا	الطسيلة
الاطبحة	ابو غطبوة	الدحروج	اسكيلخ
امدقير القطه	الترذور	خشاف الليل	امري
الدرجة	المنازة	البرهان	شجر
حمامة الحسين	بشور الصيف	الرهمي	الصكلة
السلابة	البريجي	الفضفد	الخفيري

قائمة بأسماء الادوية والعقاقير التي كانت تباع في اسواق بغداد

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
المستنين	فستين	ايران	٧٢ حبة	٢
تيواب	تيواب	بغداد	٧٢ حبة	٦
دهن كيريت	جواهر كوكود	الهند	٧٢ حبة	٣
اللوز المر	بارام تلخ	بغداد	٢ ليرات	٤٠
اللوز الحلو	بارام شيرين	بغداد	٢ ليرات	٤٠
الصبر	صبر	الهند	٣ ليرات	٨٠
النشأ	زاج سفيد	ايران	٢ ليرات	١٤
الانسون	انيسون	حلب	٢ ليرات	٢٠
الكحل	سورمه سنك	اوربا	٣ ليرات	٢٠
سم الفار	سم الفار	اوربا	٢ ليرات	٥٠
اسارون	اسارون	سورية	٢ ليرات	٤٠
الجويقة	—	ايران	٢ ليرات	٤٠
انقرطم	خسكاته	ايران	٢ ليرات	١
اللبان	خسن لبن	الهند	٣ ليرات	١٢٠
فوفل اسود	فوفل قرمز	الهند	٢ ليرات	١٢
فوفل ابيض	فوفل سفيد	الهند	٢ ليرات	١٠٠
حبة سودة	سياهدانه	الهند	٣ ليرات	١٢
كافور	كافور	الهند	٢ ليرات	١٦٠
الزرنوح	زرنوح	كرديستان	—	٨٠
الهيل	هيل	الهند	٢ ليرات	١٢
الترنايخ	رازيانه	بغداد	٣ ليرات	٤٠

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالتقريب
قصبة الفلوس	فلوس	الهند	٢ لبران	٤٠
سرد الجزر	تخم كرز	بغداد	٢ لبران	١٠
جند	جند	ايران ومصر	للحزمة	٤٠
دهن الخروع	روغن كركج	بغداد	٢ لبران	٤٠
الدارصيني	دارچيني	الهند	٢ لبران	٨٠
البابونج	بابونه	ايران	٢ لبران	١٢
الفحم	زغال	بغداد	٢ لبران	٤٠
القرنفل	ميخك	الهند	٢ لبران	٦٠
زهر السمك	زهر ماهي	الهند	٢ لبران	٢٠
القرمز	قرمز فرك	اوربا	٣ لبران	٣٦٠
عرق مرجان	ريشا مرجان	الهند	٢ لبران	٤٠٠
صولتجان	صولتجان	مصر	—	٤٠
الحنظل	هندارنه ابوجهل	بغداد	٣ لبران	٥
الزنجارة	نوتياس كيود	الهند	٣ لبران	٤٠
الكزبرة	كشيز	بغداد	٣ لبران	١٠
ملح طرطر	تمك طرطر	اوربا	٣ لبران	٥٠
بزر الخيار	تخم خيار	بغداد	٣ لبران	٢٠
الكمون	ذيره	بغداد	٣ لبران	٤٠
بزر الريحان	تخم ريحان	بغداد	—	١٦
دم الاخوين	خون سواشان	الهند	—	١٠٠
الهندباء	كاسني	ايران	٣ لبران	٠٠٠
بزر الهندباء	تخم كاسني	ايران	٣ لبران	٢٠
ملح الفرنكي	نمكه فرنكي	اوربا	٣ لبران	١٢٠
فوليون	فوليون	ايران	٣ لبران	٤٠
باديان خطائي	باديان خطائي	الهند	٣ لبران	٦٠
حبه	شنيابه	بغداد	٣ لبران	٥
نبن	آنجير	بغداد	٣ لبران	٢٠
قطونا	اسفرن	ايران	٣ لبران	١٠
عنب التعلب	صك انكور	ايران	٣ لبران	١٦
العفص	ماذو	کردستان	—	٢٤
راب رديند	عصاره	الهند	٣ لبران	٦٠
الثوم	سسر	بغداد	٧٢ حبة	٨
جنطيانا	جنطيانا	الهند	٣ لبران	٤
الزنجفيل	زنجبيل	الهند	٣ لبران	٢٠
الوشق	اشق	ايران	٣ لبران	٢٠
الصمغ العربي	صمغ عربي	بغداد	٣ لبران	٤٠
صمغ كردي	—	کردستان	—	١٠
كستي	—	ايران	٣ لبران	١٤
بزر البنج	بزر البنج	ايران	٣ لبران	٤٠
المسل	شهد	کردستان	٣ لبران	٣٠
الزاج	زاج سياه	الهند	٣ لبران	١٦
چيا	—	الهند	٣ لبران	٤٠٠
العنب الاحمر	عناپ	ايران	٣ لبران	١٠
العنب الاسود	سيستان	ايران	٣ لبران	١٠
البصل	ابهل	بغداد	—	٤٠
فاطر مكي	—	الهند	٣ لبران	١٠٠
اللك	لاي	الهند	٣ لبران	٣٠
الكراث	تره	بغداد	٣ لبران	١٠
بزر الخس	تخم كاهو	بغداد	٣ لبران	٢٠
النورة	ليك	بغداد	٢ لبران	٤

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
ماء لومي	آب ليمو	بغداد	٢ ليرات	٢٠
بزر الكتان	نخم كتان	بغداد	٧٢ حبة	١٠
رب السوس	فره مهك	حلب	٢ ليرات	١
اصل السوس	ريشر مهك	بغداد	٢ ليرات	٥
قيدومه	قدومه	ايران	٢ ليرات	٤٠
ورد خطمي	كل خطمي	بغداد	٢ ليرات	٢٠
بزر خطمي	نخم خطمي	بغداد	٢ ليرات	٤٠
المن	گل	ايران	٧٢ حبة	١٥٠
المصطكي	مصطكي	القسطنطينية	٢ ليرات	٢
الزئبق	سيحاب	الهند	٧٢ حبة	٢١
التكي	توت	بغداد	٢ ليرات	٢٠
المسك	مشك	ايران	٢ ليرات	٨٠
الخردل	خردل	بغداد	٢ ليرات	١٠
المرمكي	مرمكي	مكة	٢ ليرات	٦٠
النقط الاسود	نقط سياه	ايران وبغداد	٢ ليرات	١٠
النقط الابيض	نقط سفيد	ايران	الحبة الواحدة	٥٠
الشوة	شوة	ايران	٧٢ حبة	٣٠-١٠
جوزبوه	جوزبوا	الهند	٧٢ حبة	١
جوز الفتي	جوز الفتي	الهند وايران	٢ ليرات	٤
دهن اللوز	روغن بادام	بغداد	٢ ليرات	١
دهن الكتان	روغن سردي	بغداد	لونعي	٤٥
دهن الزيتون	روغن زيت	بغداد	٢ ليرات	٤٠
دهن الشعاع	جوه نعا	بغداد	٢ ليرات	٦٠
الشرج	روغن كتيبيد	بغداد	—	٤٠
ترامنتين	ترامنتين	كردستان	٧٢ حبة	١٤
عك اللبن	عك لبن	كردستان	٢ ليرات	١٦
الافيون	تريال	سميرنا وايران	٢ ليرات	٥
جواشمر	جواشمر	ايران	٢ ليرات	٦٠
فلفل اسود	فلفل سياه	الهند	٢ ليرات	٢٠
كباب صيني	كبابه چيني	الهند	٢ ليرات	٦٠
فلفل احمر	فلفل فرمز	الهند وبغداد	٢ ليرات	٢٠
التعناع	نعنا	بغداد	٢ ليرات	٢٠
ورد الرمان	كلار فارسي	بغداد	٢ ليرات	٢٠
خشخاش اسود	خشخاش سياه	ايران	٢ ليرات	٢٠
خشخاش ابيض	خشخاش سفيد	ايران	٢ ليرات	٢٠
البخاري	ابو بخاره	ايران	٢ ليرات	٢٠
بزر السقرجل	بهذه	ايران	٢ ليرات	٢٠
البرين	خرفه	ايران	٢ ليرات	٢٠
الربوند	ربوند	ايران	٢ ليرات	٤٠٠
اكل الملك	ناخد	بغداد	٧٢ حبة	١٠
العصر	كل روند	ايران	٢ ليرات	٢٠
الزعفران	زعفران	ايران	٢ ليرات	٤
السكبانج	سكبينج	الهند	—	٤٠٠
الشنادر	نوشادر	الهند	٧٢ حبة	٨٠
العشبة	عشبة	الهند	٢ ليرات	١٠٠
السقمونيا	سقمونيا	مصر	٢ ليرات	٨٠
قليا اسود	قليا سياه	بغداد	٧٢ حبة	٦٥
قليا ابيض	قليا سفيد	بغداد	٧٢ حبة	٦٥
سنبل الطيب	سنبل الطيب	الهند	٢ ليرات	٢
الاسفنج	اير	الهند	٢ ليرات	٢

الاسم بالعربية	الاسم بالفارسية	المصدر	الكمية	السعر بالقروش
الباديان الرومي	باديان رومي	الهند	٢ ليرات	٩.
الكبريت	كوكرد	كردستان	٢ ليرات	٢.
الفرنجيشك	فرنجيشك	ايران	٢ ليرات	٤.
قصب الزويرة	قصب الزويرة	الهند وايران	٢ ليرات	٤.
النمر هندي	نمر	الهند	٢ ليرات	١٤.
الكثيرة	كثيرا	ايران	٢ ليرات	٢٠.
الكركم	زردجوبه	الهند	٢ ليرات	٢٤.
الزنجار	زنكار	حلب	٢ ليرات	٥٠.
الخل	سركه	بغداد	٢ ليرات	١٢-١٠.
ورد البنفسج	كل بنفشه	ايران	٢ ليرات	٨٠.
شمع العسل	موم	كردستان	٢ ليرات	٩٠.
الحرميل	اسفند	بغداد	٢ ليرات	٥.
توتيا ابيض	توتيان سفيد	ايران	٧٢ حبة	٤٠.

اسعار الحاجيات في اسواق بغداد مع حديهما الاعلى والادنى التقريبيين خلال العام				
المواد	الكمية	السعر بالقروش	المواد	الكمية
لحم البقر	٤ ليرات	١٠-٦٠	الخرفان	١٧-١٠٠
البقسم	٢٤ ليرة	٦٠-٥٥	السكر	١٨ ليرة
خبز طري	٢ باوند	٢	شمع بطن	٤ ليرات
بكرة صغيرة	٤ ليرات	٦٠-٢٠٠	دبس تمر	٢٤ ليرة
زبد	٤ ليرات	٧٠-٦٠	شاي ورق	١٢٠-٦٠
عجل	٤ ليرات	٤٠-٢٥٠	خضروات	٢٤ حقة
موم (شموع)	١٨ ليرة	٥٠	الخل	١٠
قهوة	١٥ باوند	٢٥٠-٢٠٠	الجاموس (للبيع)	١٢٠٠-٦٠٠
كاري	٤ ليرات	٢٠-٢٤	الأشربة (١)	
قيمر	٤ ليرات	٢٠-١٢	البراندي	١٢٠٠-٦٠٠
جين	٤ ليرات	١٥-١٠	البيرة	٤٩٠-٢٦٠
بط (ايل او وحشي)	٦	١٥-١٠	اشمبانيا	١٢٠٠-١٢٠٠
البقيص (الدزينة)	٢٤ ليرة	٥٠-٤٦	الشري	١٢٠٠-٦٠٠
الطحين	٤ ليرات	١٢٠-١٠٠	عرق التمر	٧٢٠-٦٠٠
الدجاج (الدزينة)	٤ ليرات	٦٠-٣٠	شراب شيراز	٧٢٠-٦٠٠
السمك	٢٤ ليرة	٢٢٥-١٨٠	شراب كركوند	١٤٠-١٢٠
الاوز	٢٤ ليرة	١٠٠٠-٤٤٠	الفواكه	
الدهن	٢٤ ليرة	١٢٠-٦٠	التفاح	٤ حقة
الجمال	٢٤ ليرة	١٠٠-٤٤٠	المشمش	٤ حقة
الفولان	٢٤ ليرة	١٠٠-٤٤٠	الانرج	١٠٠
الخردل	٢٤ ليرة	١٠٠-٤٤٠	التين	٤ ليرات
لحم الغنم	٢٤ ليرة	١٠٠-٤٤٠	العنب	٤ ليرات
الحليب	٢٤ ليرة	١٠٠-٤٤٠	النومي (الحلو)	٤ ليرات
الجمام	٢٤ ليرة	١٠٠-٤٤٠	النومي (الحامض)	٤ ليرات
الدراج	٢٤ ليرة	١٠٠-٤٤٠	الليمون	٤ ليرات
الارز	٢٤ ليرة	١٠٠-٤٤٠	نكي اشنام	٤ ليرات
الملح	٢٤ ليرة	١٠٠-٤٤٠	نكي العراق	٤ ليرات
			الزنجي	٢٤ ليرة
			البطيخ	٢٤ ليرة
			الخوخ	٤ ليرات

(١) ليست في متناول اليد الانادرا ولا يكون توزيعها الا محدودا

المسود	الكمية	السعر بالفروش
البرقال	للعانة الواحدة	١٠-٥٠
النارنج	للمائة الواحدة	٢٥-١٥
العمود	٤ ليرات	٢٠-٢٠
الاجاص	٤ ليرات	١٢-٨
الرومان	٢٤ ليرة	١٨-٢٤
السفرجل	٤ ليرات	١٥-٦
تمر التخل	٢٤ ليرة	٢٦-٢٤

عشائر « شمر طوكه » التي تتجول
بين نهر « دياي » حتى « كوت الامارة »
وبين الضفة الشرقية من دجلة الى
« النهروان »

الاسم	عدد الخيم	محل الإقامة
المصدقان	٢٠٠	من الكوت الى المهدي
الدلاجه	٢٠٠	من الديوني الى زلجه
المجابهة	١٥٠	من الزلجه الى دخاله
التغياق	١٠٠	من دخاله الى كتيه
الزكوك	٦٠	من كتيه الى تاج
الناصر	٤٠	السدور
الدليفه	٤٠	من السدور الى عليج
انفاضة	٧٠	من عليج الى دياي
البادية	٤٠	على النهروان
مروان	٤٠	على النهروان

وقد اصاب هذه العشيرة في الاوقات الاخيرة الكثير من
التمزق بسبب النزاعات الداخلية . وقد قيل انها في الاصل
فرع من عشيرة « شمر جريه » البدوية ، ولكنها فقدت استقلالها
وانحطت لانها استقرت ، كما نرى ، وتعودت عادات الزراعة
والرعي . وقد لحقها نعت « طوكه » - وهو طوق العبودية -
للدلالة على ذلك للتمييز بينها وبين الاسم الآخر المعتد بنفسه .
وهم يمتلكون حوالي (٢٠٠) بندقية ويستطيعون اعداد (٧٠٠)
فارس للمعركة . وصرختهم الحربية « سنا عيس » ولديهم
الكثير من الماشية .

عشائر الدور

بيت ريش	٧٠	من زوية الى زاوه
بيت ابو الحسن	٧٠	دير العاقول
بن خالد	٧٠	سند
بيت طهماز		

وعشيرة « الدور » تختلف عما مر اعلاه وان كانت تسكن
الكان نفسه . وهم يعملون - او كانوا يعملون - كادلاء وسعاة
للحكومة ، وبالتالي لا يدفعون جزية وانما اجبر لهم ان يجبوا
من الزوايق الماخرة خمسة « شاميات » و « حلاية » تمر ،
وثلاث اوقيات من البن . وهم يعمرون دجلة الى القرب عندما
تحصل لهم ثرات مع « شمر طوكه » وهناك يستقرون في « شرس »
و « شدهايف » . ويعتبرون من الرماة الجيدين ويعدون (٢٠٠)
بندقية ، ويستطيعون اعداد (٣٠٠) فارس الى المعركة .

عشائر كوت الامارة

عشيرة كوت الامارة	١٠٠	كوت الامارة
-------------------	-----	-------------

وهذه العشيرة الصغيرة تختل على الدوام تقريبا جانيي
دجلة حول « الحي » . ولديهم حوالي (٥٠) بندقية وبعض
الافنام ، ولكن تنقسم الخيول والجمال كما هو الحال مع
عشيرة « الدور » . وعملهم الرئيسي هو الدلالة ، ولذلك فان
لديهم كمية صغيرة من العملة والشعر . وتمتصهم الحكومة اثنين
من خيول العمل كل سنة . ولا يدفعون جزية بل يحق لهم
جباية القوارب كما هو الحال مع « الدور » وقد كانوا في السابق
ذوي اعتبار أكثر ، ولكن ذلك تناقص مع السنين من جانب
« الباشوات » وهم اتاس هادئون ونافعون لانهم معروفون من قبل
العشائر الاخرى . وقد استخدمت « الشيخ » لسنوات عديدة
كوكيل لتموين الوفود للباخرة . وقد خدمني كدليل في كثير من
السفريات . وهو يعرف الكثير من القطر . وقد كان هو والفراد
عشيرة - وهو يميلون اتينا - كثيري النفع في الامور المحلية
البسيطة .

عشائر زبيد

المسامرة	١٠٠	بغدادية الى المحاول والمسيب
آل مراد	٢٠٠	بغدادية الى المحاول والمسيب
ابو عاطف	٢٠٠	عبدالله الى بغدادية والنيل
الدويجات	١٠٠	برنجي الى حمامية
آل ججيش	١٥٠	شهران
آل سليم	١٥٠	اعوريج
الجلابين	٢٠٠	مصيحاح الى البفلة
ابو سلطان	٢٥٠	شوملي الى الفرات
القراقول	١٠٠	عادل العراق
السيد	٢٠٠	حورية الى عليج
الشماسية	١٠٠	بيت الشيخ

وهذه العشائر الكبيرة تحتل ارضي السواد (ميسوبوتاميا)
جنوب قناة « المصقلوية » حتى اهور « عفيج » وهي عشائر رحالة
ومستقرة وخليط من الزراع والصلاب . ويرعون الواشي بكثرة
ولديهم الكثير من الخيول الجيدة . وشيخهم التقليدي هو
« وادي » ولكنهم في الاوقات الاخيرة - ولسبب نزاعاتهم مع
الحكومة - خلعوه واخذ صهره السلطة على العشيرة اسما ،
فان اغلب الاراضي شرقي وغرب الفرات - وبخاصة قرب
« الهندية » - يزرعها « الشيخ » الوراثي وقوامه . وقبل
سنتين فقط وضع نمن لرأسه ، وهو الان اغنى مزارع في العراق .
وتعد عشيرته عشيرة قوية لانها تملك (٥٠٠) حصان و(٦٠٠)
من الرجال المسلحين . وهم يؤسسون الحكومة
بصورة عامة ، ولكنهم قدنوا اخلاقيا بسبب امتزاجهم بالبدنية .
وصرختهم العربية « ججاش » ورؤسأهم من بيت « عبدالله »
وهو رئيس ذو شهرة واسم عظيم ، لاقه من سلالة « حبر »
من عرب اليمن . ويتخذ « وادي عبدالله » الشيخ السوراني
للعشيرة اسلوب « عبدالله » نفسه في بيته . وهؤلاء الذين
ينتمون الى هذا البيت يعدون الان اربعين بيتا . وعندما يريد
افراد العشيرة القسم في حالات غير اعتيادية ، فانهم يقسمون
براس « عبدالله » باعتباره قسما يدين ضمائرهم أكثر وبلا
تحفظ . ولي الواقع كانت العقوبة في الماضي للحنث بهذا اليمن ،
او اطلاقه بدون قصد البرية مقدما ، هو الموت . غير ان التدهور
الخلاقي اخذ يمتزج جميع قوانين العشائر .

المسامرة	١٥٠	بعشيه
الدويجات	٢٠٠	رئيسيه شرقي دجلة
ابو خضر	١٠٠	بعشيه
بني مجبل	١٠٠	رحمانية

جنول يبين نسبة الاثقال والاوزان
المستعملة في اسواق بغداد قياساً
على الاثقال والاوزان الانكليزية

في اعداد هذا الجدول اسقطت نسبة من الوحدات بالنظر
لصعوبة الحصول على موازين صحيحة في بغداد ، غير ان تلك
التي تم انتقاؤها لهذا الغرض جميعها تحمل العلامات
الحكومية .

الوزن البقالي :

وبهذا الوزن يبيع اصحاب الدكاكين والباعةون اللحم ،
والخيز ، والخضروات ، ومنتجات الالبان وجميع حاجيات
الاستهلاك المنزلي :

قوة بقالي	=	ليرة واحدة
من بقالي	=	٢٤ ليرة
وزنة بقالي	=	٩٦ ليرة

ملحوظة :

ان « الوزنة » المستعملة في « خان الميوه » لبيع الفواكه
واندهن الى الشارين بالجملة تحتوي على (٥) امان بقالية
ونساي (١٢) ليرة . وعلى ذلك فان باعة الفرد يبيعونها
بالوزنة البقالية ذات (٩٦) ليرة .

الوزن العطاري :

وبهذا الوزن تباع المواد العطارية ، والادوية ، والتبغ ،
والحلويات ، والشموع ، والفردل ، والحبال ، والصايون ،
والصنغ ، والمسحوقات .

وعند بيع هذه المواد يبيع صانعوها بالوزن الذي يكون
فيه « المن العطاري » مساوياً لخمس عشرة ليرة . ويبيع
البائعون بالفرد بالنمطاري الذي يوازي (١٩) ليرة ، كما
يبيع اصحاب الدكاكين بالنمطاري الذي يوازي (١٨) ليرة ،
فيمكن اعتبار الوزن الاخير هو الوزن المتعارف عليه كقياس ،
وتكون نسبة كالآتي :

قوة عطاري	=	١٢ (اوز)
حقة عطاري	=	٢ ليرات
من عطاري	=	١٨ ليرة
وزنة عطاري	=	٢٠ من او فنطار واحد

ويساوي ٢٥ ليرة .

ملحوظة :

ان « فنطار » القسطنطينية يحتوي على ٧ امان ذات
(٢٠) ليرة ، وعلى ذلك فانه يساوي (١٤٠) ليرة .

وزن العلوة :

٥ امان	=	وزنة علوة
٢٠ وزنة علوة	=	٢٥ ليرة او (٢٥٦) ليرة

وزن الجواهر :

ويستعمل في بيع وشراء الذهب ، والفضة ، واللؤلؤ .
والاخير يباع في بعض الاحيان بالثقال الابراهي الذي يوازي (٢٢)
حبة فقط . اما الاحجار الكريمة فتباع بالقيراف . وكل قيراف

وهم اغنياء بالماشية والرعي والخيول الاصيلة والجمال
ويجمعون بين طبعتي العشائر الحاربة والمستقرة . وفي اسام
السلم يزرعون اراضي واسعة تحت حماية عشائر « زيد » .

بني زيد	١٠٠	مع شيخ زيد
اليو بدران	٧٠	اسكندرية

والعشيرة الاولى يخفرون خيمة الشيخ بصورة عامة .
وهم اصحاب جمال ويدفعون جزية قدرها (١٠٠٠) شامي سنوياً .
اما العشيرة الاخرى فهم مزارعون ولديهم ايضاً بعض الخيالة
والرجال ويستطيعون الذهاب الى الحرب .

الحكارصة	٢٠٠	نفسر
السويد	٢٠٠	نفسر
اسعده	٢٠٠	نفسر والمشراف

وهي عشائر من اصل بدوي . وهم معروفون بالرماسية
والنسيديد والفروسية . ويستطيعون ان يهدوا (٥٠٠٠) كهايقال .
وشيخهم هو « عزيز قايم ابن شيهان » .

عشائر ربيع ٤٠٠ من الشوملي الى الحي

وتصنف مع عشائر البدو كما هو شأن العشائر السابقتين
ويمدون (٣٠٠) من الرماة ، ويدعون امتلاك بعض البنادق . وفيما
عدا الجمال فانهم يفتقرون للماشية . وعدد جمالهم (٢٠٠٠)
رأس .

عشائر العمارة

الدويجات	١٠٠	من اليساعين الى الحي
المطاطفة	١٠٠	من اوده الى الحي
آل عابد	١٥٠	من الحويش الى الرومية
الحو غربي	١٠٠	من الرومية الى ازنيبار
العليجية	٥٠	من ازنيبار الى البدائع
الحو عطية	١٠٠	من البدائع الى العبادية
الغانات	٥٠	من العبادية الى الزنج
والد بركة	٢٠	من الزنج الى بشار
البرصات	١٠٠	اليوسفة
ابو عمرة	١٠٠	حبرام
الرومين	١٠٠	ام البني
الحو الاحم	١٠٠	النفسية
والد فرج	٥٠	ابو احمر
الحماس	١٠٠	ابو زفر

وهذه العشيرة كانت الى ثلاثين سنة خلت ، احصى
اقوى عشائر العراق ، تتمتع بالسلطة التامة شمالي وجنوبي
« نهر الحي » وتحتدي الحكومة في كثير من الاحيان بجباية
« القحاة » من جميع ما حولها . على ان ازدياد قوة « المتشك »
تحت حكم « داود باشا » و « علي باشا » قد خفف شوكتهم .
وهم الان لا يشرون الا القليل من الازعاج . واخر شيوخيهم هو
« دويش الاسير » وهم يعززون باللقب الاخير . ويمتلكون حوالي
(٥٠٠) بدقية ، وبعض الخيول الجيدة ، والكثير من الجمال ،
والماشية ، والبقر . وصيحتهم العربية « اخوة سعدة » .

مياح بيت ناصر	٢٠٠	السديفة
آل كريم	٢٠٠	شمال السديفة
آل رمحة	١٠٠	ال عابد
آل زايد	١٠٠	بدغة ارحمة

يساوي (٢٤) حبة أو مثقالا واحدا (اي ٧٢،٢٨٩٢٥ حبة طروادة) ومائة مثقال تساوي (چيكي) أو (١٢٥ ٠ ٧٢٢٨) حبة طروادة .

ذراع الخام والجوخ :

يستعمل ذراع « حلب » وهو يوازي اليارد ، في بيع وشراء اللفشة ، والحريز ، والبياضات والمنسوجات القطنية المستوردة الى بغداد ، وهو يوازي (٢٧) عقدة .

اما ذراع بغداد - وهو يوازي (٣٢) عقدة - فانه يستعمل في بيع الثياب المنسوجة وغير المنسوجة والبياضات القروية ، والبياضات المصنوعة من « دابزون » أو « ارغوم » وكذلك البضائع القطنية المصنوعة في البلاد .

اما ذراع « الشاه » وهو الذراع الايراني فانه يوازي (٤٥) عقدة ويستعمل عند بيع البضائع الى الايرانيين .

المسكوكات التي كانت متداولة

في اسواق بغداد

ان جميع المسكوكات التي سيلي بيانها متداولة في « البشالك » ولكن اكثرها تداولاً هو الذي يعود الى « شاه محمد قران » ويليها اهميته في التداول المحلي هو « الشامي » وبخاصة لدى القبائل الندية جنوبي بغداد ، وهم يفضلونها على كل المسكوكات الاخرى . وعندما احييت هذه الدراهم الى ما يعادلها في القيمة من الروبيات جرى اتخاذ القرش اساسا للقيمة باعتبار ان (٢١) قرشا يساوي «شاه قران» واحد ، وان (٢.٩) من « الشاه قران » يساوي (١٠٠) روبية . وعلى ذلك جرى قياس العملات الاخرى ، على ان جميع الحسابات التي كان التجار بمسكونها ، كانت تجري على اساس « البشالك » التي تعد ب « الفري » .

المسكوكات الذهبية التركية

الاسم	القيمة بالفروش	يعادلها بالروبيات
الليرة - المجيدي	٢٢٠	٨٨٢٠ - ٩٠١٤
الجهادي	٢٤٠	١٦١٦٠ - ٧٠١١
نصف جهادي	١٢٠	٨٨٨٩ - ٢٠١١
اسلامبولي عتيق	١٥٠	٨١٠٠ - ٢٢٦
اسلامبولي مصطفى	١٤٠	٢٢٦٠ - ٢٠٢
اسلامبولي سليمي	١٢٠	٨٨٨٠ - ٢٠١١
عادي عتيق	٩٥	٧٥٣٠ - ٢٠٢
عادي خيري	٨٤	٧٤١٦ - ١٠١٤
نصف غازي خيري	٤٢	٣٧٠٨ - ١٠١٥
ربع غازي خيري	٢١	٧٨٥٤
نصف غازي عتيق	٤٧ ½	٣٧٦٥
عادي مكر	٨٠	١٠٩٢٠
عادي صايغ	٧٠	٦١٨٠
ربعية مزنجلة	٢٩	٢٥٨٠
ربعية سادة	٢٨	١٠٢١٢
مصر مصطفى	١٢٠	٨٨٨٠
مصر سليمي	١٠٥	٣٠٢٧٠
فندق عتيق	٢٠٠	١٠٨٠٠
فندق جديد	١٦٠	٢٠٨٤٠

الفلوس التركية الفضية

١٠٩٢٠	٨٠	مجيدي كبير
٦١٦٠	٤٠	نصف مجيدي
٢٠٤٨٠	٢٠	ربع مجيدي كبير
١٠٩٩٢	٨	مجيدي صغير
٢٠٤٨٠	٢٠	قمرى بيشلغ
٤٠٩٤٠	٥٦	شوش
٤٠٩٣٠	٧٢	بيشلك عتيق
٤٠٩٢٨	٤٥	اوغلو
٢٠٧١٦	٣٤	شامي
٨٠٩٧٦	٢٤	مصدوحى
٤٠٤٨٨	١٢	نصف مصدوحى
٢٠٢٤٤	٦	ربع مصدوحى
٢٠٢٠١	١١ ½	ناقشلي

فلوس فضية خردة

وهي تضم قطعاً ذات اربع قروش ، وقشرين وقرش واحد

الفلوس :

وهي قطع صفرة اصابتها التغير مؤخرًا فاصبحت من (٢) الى (١٦) قرش « ريجي » . وفي الوقت الحاضر يساوي كل (٢٣٦) قطعة منها قرانا واحدا .

نقود ذهبية اجنبية

القيمة بفلوس الريجي يقابلها بالروبيات

١٦٠٠	٢٠٤٠٠ - ٧	ديون
٢٥٠	٢٠٠ -	الليرة الانكليزية
٨٢٢٧٠	١٠٠٢٨٠ - (١) ٦	هلم يادوس
٤٠٢٠٨	٩٠٧٩٢	تومان عجم
٢١٤	٣٠٢٨٨	مجر
٢٢٥٠٥	١٠٠١٥٠	بلدوز
٢٢٠٠٠	١٠٠٨٠٠	سورتي

نقود فضية اجنبية

٩٩	وهو دولار اسباني	ريال
٩٤	نقد فرنسي بخمس فرتكات	ابو طوبه
٩٤	وهو « كرادن » الماني	ابو لطفه
٧٠	روسى	منباط
٢٥		نصفه
١٧ ½	روسى	ربع منباط
١٤		خمس
٢١		قران محمد شاه
١٧		قران طنجر

(١) لدى الرجوع الى كتاب المرحوم انسائي الكرملى عن النقود المتعملة في العراق في ذلك لم نجد ذكرا لهذا النقد ولعله محرف عن «عمليون روس» الذي يطابق الترجمة الانكليزية لهذا النقد من أصل الكتاب . (المترجم)

العلوم الإسلامية عند العرب (*)

بقلم الباحث التركي

محمد فؤاد كوبرلي

ترجمة

فاضل مهدي بيات

وزارة الإسلام - بغداد

إن النتاجات العلمية والفكرية للحضارة الإسلامية قد كتبت في الغالب، من قبل المسلمين عرباً وغير عرب وحتى من قبل غير المسلمين كالنصارى واليهود والمجوس . وأصبحت اللغة العربية ، كاللغة اللاتينية في أوروبا في العصور الوسطى ، لغة الثقافة العامة عصوراً عديدة ، ابتداءً من كاشغر حتى سواحل المحيط الأطلسي وذلك لكونها لغة القرآن ولغة الدولة الرسمية ولانتشارها بين الطبقات المثقفة لأنها لغة الشعر أيضاً . ويذكر جرجي زيدان أن الحفاظ والمفسرين ورواة الحديث والفقهاء تشاؤوا في الأدوار المزدهرة الأولى للعلوم الإسلامية . واستمرت هذه الحال في العصر العباسي فيما بعد انتشار وتطور الحضارة الإسلامية وبنفس الصورة وحتى أنها ازدادت . ولم تبقى للمراكز الصغيرة القديمة التي أسست في طول الصحراء أهمية أمام المراكز الحضارية الكبيرة التي أسست في العراق وإيران وما وراء النهر وسورية ومصر والأندلس . وكانت كتب الفلسفة والمنطق والطب والنجوم الرياضيات تترجم من أصولها الهندية واليونانية إلى اللغة العربية . أما الكتب المترجمة من اللغة الفارسية فإنها كانت تشمل أكثر ما في تلك التواريخ والروايات التي تتعلق بعبادات الأقوام القديمة والتي تشمل فلسفة الإدارة والسياسة . ومما يسترعى الانتباه أنه رغم ترجمة الكثير من الكتب العلمية والفلسفية من اللغة اليونانية ، لم يترجم أي كتاب ذات مدلول أدبي أو تاريخي . وكان ميل المسلمين إلى علوم الفلسفة والطب والنجوم والمنطق عاملاً كبيراً للترجمة منها . ولم تكن كتب الأدبية والتاريخية تلك الرغبة نفسها فكانت ترجمتها تتوقف على الجهود الشخصية للمترجمين . وكتبنا الآن بتقديم معلومات مجملة عن العلوم الإسلامية الرئيسية :

التفسير والحديث

كانت العلوم الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين تنحصر في القرآن (القراءة) ، والتفسير والحديث ، ولم تكن مبسطة أو مدونة ، إذ لم تكن هناك أية حاجة إلى هذا (المبسط والتعويين) لأن الاختلاف في هذه العلوم كان ضئيلاً ، إضافة إلى أن الذين نشأوا في عهد النبي كان أكثرهم على قيد الحياة . ويستدل من رواية ، أن النبي قد منع من تبت هذه العلوم والتعبير عنها بطريقة الكتابة ، كما أن الصحابة الذين نشأوا

ازدهرت العلوم الإسلامية - التي نشأت في زمن الخلفاء الراشدين والأمويين - ازدهارا كبيرا في العصر العباسي ، حيث ازدهت عصرها الذهبي في القرنين التاسع والعاشر . واستفادت وينسبة كبيرة ، من الحضارات القديمة ومن ثقافات وعادات الأقوام التي كانت تقطن الأماكن الواقعة التي انتشر فيها الإسلام . ويمكن تقسيم هذه العلوم إلى قسمين رئيسيين :

١ - العلوم الدينية التي لها علاقة مباشرة مع الإسلام كالقراءة والتفسير والحديث والفقه والكلام والفلسفة والتصوف .

٢ - العلوم الدخيلة التي أخذت أصولها من الحضارات الأجنبية والتي ليست لها صبغة دينية كالتاريخ والجغرافيا والرياضيات والهندسة . ونجد معلومات وافية عنها في الموسوعات القديمة والحديثة التي تتعلق بالعلوم الإسلامية كـمفتاح العلوم الخوانزمي ، وموسوعات العلوم لطاش كوبري زاده وكشف اصطلاحات للطحاوي . وبالرغم من كثرة الشعب التي يظهر كل واحدة منها موضوعاً مستقلاً في هذه الكتب ، فإن تصنيف أرسطو قد ساد المدرسي في الدور الكلاسيكي للحضارة الإسلامية .

* هذا المقال نشر ضمن المجلات والاضافات التي ذيل بها الكاتب (كتاب تاريخ الحضارة الإسلامية) للشرق الروسي و . باردولد . ولم يترجم هذه المجلات والاضافات مع ترجمة الكتاب إلى العربية من قبل حمزة طاهر (دار المعارف بمصر ط ١) سنة ١٩٦١ .
والبروفيسور محمد فؤاد كوبرلي يعتبر من المع كتاب تركيا ، لم يبق علماً من العلوم الإنسانية إلا وطره فكان بحراً بعيد الأغوار . ولد في استانبول سنة ١٨٩٠ ودوس في مناهلها العلمية . تقلد وظائف عديدة اشغل فيها كرسي الأدب والتاريخ في أكثر من معهد وجامعة في تركيا فترة طويلة باستثناء الفترة من ١٩٥٠-١٩٥٦ التي تقلد فيها وزارة الخارجية التركية ، أصبح عضواً في مجالس دولية عديدة وحاز على عدة دكتوراه فخرية من جامعات عالمية عديدة . خلف مدة ثلاث من مقالات والكتب العلمية . ترجم كتابه (تأسيس الدولة العثمانية) إلى العربية .

عليه والتابعين الذين نشأوا على الصحابة ، لم يفروا هذا التقليد لانهم افترضوا ان هذه المعلومات المصنوعة سوف تعرض للتحريف او التغير . واستمر العرب هكذا في عصر الامويين - الذين كانت دولتهم عربية بدوية في تكوينها - وهم مرتبطون بالتقاليد البدوية ، فانهم اقبلوا على المعلوم بطريقة الحفظ والتقليد في القرن الاول وفي قسم من القرن الثاني للهجرة . ورغم معرفة المسلمين الكتابة في هذه الفترة ، التي جمع فيها القرآن ورتب ، لم يكتب ولاسباب فاهرة شيئا كالنفسر والحديث والشعر والامثال والوقائع التاريخية ، بل تلك العلوم تنقل شفاهيا من جيل الى آخر .

وبعد جمع القرآن وتربيته بديء قليل كل شيء بكتابة التفسير لانه يعتبر ، بطبيعة الحال ، اهم العلوم الاسلامية . ففي الوقت الذي كان النبي على قيد الحياة ، كان يحل كل المشكلات لأي شخص يراجع عن تفسير آية آية يفسر عليه فهمها ويميز الآية الناسخة من الآية المنسوخة . وبعد ان اتخذ الاسلام شكل الدولة ، أصبحت هناك حاجة الى الانظمة والقوانين فاصبح القرآن مصدرا لها مما ادى الى ان يكتب التفسير أهمية اخرى . واعتبر الحفاظ والمفسرون كالفقهاء (رجال القانون) في الزمان المتأخرة . ويعتبر مجاهد بن جبر (ت. ٢٢٣-٢٢٤هـ) اول من دون التفسير كتابة ، ثم كتب التفسير من قبل الكثيرين حتى نشأ بينهم من ذاع صيته في كتابته كالواقفي (ت. ٢١١-٢١٢هـ) والطبري (٢٢١-٢٢٢هـ) . وكان المصدر الوحيد للتفسير في الفترات الاولى هو ما روي بالاسناد عن النبي ثم عن الصحابة أو تابعيهم ، وفي هذه الفترة كان العرب يرجعون عند الحاجة الداخلين في الديانتين اليهودية والمسيحية قبل اعتناقهم الاسلام فيما يجهلون مما يتعلق بأسرار الخلق ، وكان أكثر هؤلاء من حمير اليمن وحينما اعتنق الكثير من المجوس والصابئة ، الذين كانوا يشكلون آدابا دينية قديمة ، الاسلام ، تركوا آثارا مهمة على العقائد والتقاليد الاسلامية . وكان المجوس والصابئة واليهود على مستوى علمي عال في كل الميادين وكانوا يعرفون القراءة والكتابة . ولم يترك هؤلاء ، ولعوامل مختلفة ، عاداتهم وتقاليدهم القديمة بسهولة بعد اعتناقهم الاسلام ولهذا السبب كانت الكتب الاولى للتفسير تصم بين دفتيها كذلك التقاليد التي تتعلق بهذه الديانات القديمة . بيد انه تشا عقب هذا ، فمعمرون استندوا على دراسات جديدة فوضعوا كتابهم كابين عطية والقرطبي والزمخشري وذلك بعد نشأة العلوم القوية وتطورها وبداية التيارات الفلسفية ونمو قابلية التقدير والتمحيص عند العرب . ولم يقف الامر عند هذا الحد ، بل نشأ بينهم كذلك من قام بشرح وتوضيح الآيات القرآنية مستندا على أسس صوفية ، بعد ان اتخلت تيارات التصوف مركزا مهما في العالم الاسلامي .

والحديث شأنه شأن التفسير في بداية الامر حيث لم تجد الكتابة طريقا اليه . وكان الصحابة يحلون المشكلات التي لا تحل بالقرآن ، في آية مسألة كانت ، بالاحاديث التي اعتنقوا بحفظهم ، غير انه نتيجة للفنوعات تفرق الصحابة ، كل منهم ، الى احد الاطراف . ولهذا ، اضطر كل من اراد معرفة الاحاديث ، السفر الى الكراكت الاسلامية المختلفة لسماعها من هؤلاء أنفسهم فقد كان كل منهم يحفظ في ذهنه احاديث مختلفة . وفي فترة الفوضى التي أعقبت استشهاد الخليفة عثمان ظهرت فرق متنوعة في دعوات واعتقادات مختلفة . ورات كل فرقة انها مضطرة الى تقديم الادلة واختلاق الاحاديث لتأمين نشر وقوة دعوتها . ووضعت ، ولاسباب متباينة ، احاديث

متنوعة في المسائل السياسية كبثت الخلافة وشروطها وفي المسائل التي تتعلق بالاعتقادات والاعمال الواجبة . وهناك في التاريخ من اشتهر بوضع الحديث ، بل ان فيهم من اعترف بذلك . بيد ان معرفة الحديث كانت حاجة جد طبيعية وكبيرة للمسلمين . وبعد ان ولت هذه الفترة وبدأت انوار النقد وبثت الحقائق ، جلبت كثرة الاحاديث التي وضعت فيما بعد ، الانظار . وكثرت الدراسات العميقة في هذا المجال فوجدت اساليب دقيقة وقوية حسب الامكان للتأكد من مدى صدق رواية الحديث والراوي عنهم . وصنفت الاحاديث بموجب هذه الاساليب ، الى درجات مختلفة واصبحت تذكر باسماء مختلفة كالصحيح والحسن والضعيف والمرسل والمنقطع . وثبتت في نفس الوقت ، كيقية رواية الراويين بعضهم عن بعض ، بشكل الكتابة والقراءة والمناولة والاجازة . وبموجب هذه الاساليب كذلك وضعت بحوث عن درجة صدق رواية الحديث فصنفت علماء الحديث الى طبقات عديدة كالصحابه والتابعين وتابعي التابعين والمجتهدين وجامعي الحديث والحفاظ والنقلة والشرح ووضعت كتب مختلفة عنهم .

ورتب الامام مالك (١٧٩هـ-٢٢٦هـ) - ولول مرة - الاحاديث المتفق على صدقها من قبل علماء الحديث والتي تتعلق بالاحكام الشرعية ، على الابواب الفقهية . ومع هذا ، فقد ذكر ان ابن جريج يعتبر اول من كتب في الحديث . ثم بدأ ظهور هذا النوع من الكتب تدريجيا ، الى ان ظهر محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ-٢٥٦هـ) الذي رتب ما رواه محدثو الحجاز والعراق والشام ، مما يليق بالاعتماد ، على الابواب الفقهية في كتابه الموسوم (الجامع الصحيح) . وقد اكتسب هذا الكتاب مع (المستد الصحيح) للامام مسلم بن حجاج القشيري (٢٦١هـ-٢٦١هـ) قيمة كبيرة بين مجاميع الحديث . واصبحا يذكران ب (الصحيحين) . ولم تنقطع ، بعد هذا ، التاليف التي تبحث عن الحديث فتشأ اربعة من كبار علماء الحديث وهم : ابو داود السجستاني (٢٧٥هـ-٢٨٨هـ) ، وابوعيسى الترمذي (٢٧٩هـ-٢٨٢هـ) ، وعبد الرحمن النسائي (٢٨٢هـ-٢٩١هـ) والدارقطني (٢٨٥هـ-٢٩٦هـ) . وقد اشتهرت كتب هؤلاء الستة بين العلماء ولحد الآن ، ب (الكتب الستة) . وعلاوة على هذا ، ان بعض المؤلفين يعتبرون كتاب ابى عبدالله محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجه (٢٨٢هـ-٢٨٨هـ) منتميا للكتب الستة . وقد انتشر هذا الرأي انتشارا كبيرا .

الفقه

تعتبر الشريعة الاسلامية ، والتي تسمى بالفقه ، احدي نتائج الحضارة الاسلامية المشتركة الأكثر القانا للنظر . وكانت الاقوام التي دخلت في بوتقة الدين الاسلامي مضطرة لقبول الاحكام الفقهية والارتباط بها بقض النظر عما كانت تملك من مؤسسات تشريعية ، بيد انه ، ومن الطبيعي ، ان هذه الاقوام لم تنس تقاليد الشريعة التي تطلعت بها عصورا عديدة قبل الاسلام بسهولة . فكان لهذه التقاليد اثرها في ازدهار الشريعة الاسلامية ، كما ان اختلاف الوجدان التشريعي عند الاراك والعرب والفرس بعضه عن بعض ، هو بسبب هذا التأثير .

كانت المصادر الاولى للفقه - أي الشريعة الاسلامية - هي القرآن والحديث وتعبير آخر ، الكتاب والسنة . ففي بداية انتشار الاسلام ، كان كل من الفقه والقراءة والتفسير والحديث ، يعتبر علما واحدا ، غير ان الفقه بدأ يتفصل - كغيره - تدريجيا فادي بذلك الى نشوء الفقهاء . وكان

نطاق هذه المذاهب الأربعة فالفوا كتباً كثيرة ومهمة في الفقه الحنفي ، والفقه الشافعي ، والفقه المالكي ، والفقه الحنبلي ، وهكذا ازدهرت الشريعة الإسلامية ازدهاراً كبيراً بعد أن اكتسبت أهمية كبيرة .

ويمكننا إضافة مذهب الظاهرية كملاوة إلى هذه المذاهب الفقهية الستة . وقد انشأ هذا المذهب من قبل أبي سليمان داود ابن علي الصفحاني (٨١٥-٨٨٢م) . وانتشر في الهند وإيران وخاصة بين الصوفيين ربحاً من الزمن ، ورغم أنه انقرض في هذه الأماكن إلا أنه وجد طريقه في المغرب والأندلس فزدهر فيها . أما اليوم فلم يبق له شأن يذكر . وفي خارج نطاق هذه المذاهب الستة فإن للشيعة ، وخاصة الأثني عشرية منهم ، فقها ازدهر ازدهاراً كبيراً . وظهر الزيدية كذلك - وهم فرقة شيعية قديمة - إلى حد ما - ازدهاراً في الفقه .

الكلام والفلسفة

ظهرت التيارات الفلسفية الأولى بين المسلمين منذ القرن الأول الهجري ، على شكل علم الكلام . وابتداء من عمال الخلفاء الراشدين ، نشأت فرق دينية متعددة على صدر الإسلام الذي انتشر في ساحة واسعة عاشت فيها فلسفات متعددة واعتقادات مختلفة منذ العصور . ومن بين هذه الفرق أصبحت المعتزلة تعنى عناية كبيرة بالسائل الفلسفية وتطرح نظرياتها في هذا المجال ، فواصل بن عطاء (٨٠-١٢٦هـ-٦٩٩-٧٢٨م) الذي يعتبر أشهر وأقدم شخصيات المعتزلة ، وعمسرو بن عيسى (١٢٤ أو ١٢٥هـ-٧٦١-٨١٤م) ، قد طرحا آراء تخالف عقائد أهل السنة في مسائل الصفات الإلهية والقدر والارادة الجزئية والإمامة ، فنشأ بذلك (العلم الكبير) عندهم (المعتزلة) مقابل (الفقه الأكبر) عند أهل السنة . وبعد أن عرفت الآراء الفلسفية عند اليونان والفرس والهند والمسيحية واليهودية في المحيط الإسلامي عقب ظهور تيارات ترجمة الكتب اليونانية والآرامية والهندية . . الخ التي انتشرت انتشاراً كبيراً منذ زمن المنصور (٧٧٢-٨٦٥م) والمأمون وخلفائهما ، عمل المعتزلة على الاستفادة من هذه النظريات بغيره الدفاع عن عقيدتهم بقوة أكبر . فالتأثرات الفلسفية اليونانية كانت واضحة وضوحاً تاماً على كبار علماء المعتزلة في عهد المأمون كابن الهذيل العلاف (١٢٥-٢٢٦هـ-٧٥٢-٨٤٠م) وإبراهيم النخاس (٨٢٥-٩٢٦م) .

وإذا هذه الأعمال التي قام بها المعتزلة لم يقف علماء أهل السنة مكتوفي الأيدي ، فانشأوا علماً خاصاً بهم وهو (علم الكلام) وذلك بفصل جهود أبي كلاب البصري وأبي الحسن الأشعري (٢٦٠-٣٢٢هـ-٨٧٣-٩٢٥م) الذي كان من مقدمي علماء المعتزلة ثم ترك الاعتزال فيما بعد . وأكمل هذا العلم من قبل أبي بكر البافلاني (١٠١٢-١٠١٢هـ-١٠١٢-١٠١٢م) وأبي المعالي الجويني المشهور بإمام الحرمين (٤٧٨هـ-١٠٨٥-١٠٨٥م) . وفي هذه الأثناء كان علم الكلام عند أهل السنة قد مال في بعض موضوعاته إلى آراء المعتزلة ، كما أن علم الكلام عند المعتزلة قد تغير تغيراً كبيراً بالنسبة إلى سابق أوانه وبلغ حالة امتزج فيها كثيراً مع الفلسفة اليونانية . ونشاهد أن علم الكلام قد دخل مرحلة جديدة مع الإمام الغزالي (٤٥٠-٥٠٥هـ-١٠٨٨-١١١١م) ، ففي زمنه استقرت النظريات التي تتعلق بالفلسفة اليونانية وازدهرت بين المسلمين بفصل الغزالي وابن سينا ، وأدى إلى تشوؤ زاوية لرايين متضادين ، فقرر قبول كل ما يقوله الفلاسفة أو رده . وقد عارض

تنظيم شؤون الحياة الاجتماعية كلها يقع على عاتق الفلاسفة الذين أصبحت افتاوبهم ، أي الأحكام (الجزئية) التي استنبطوها من القرآن والسنة معنى وحكماً ، أهمية كبيرة في الحياة العامة . وكانت الدعاوى الجزائية والتشريعة البسيطة حتى المسائل المعقدة ، سياسية كانت أم مالية أو إدارية ، تتبع أحكام ومؤثرات هذه الفتاوى . وكان الأمويون ، الذين كانوا على درجة كبيرة من التعصب للعروة ، يراجعون علماء المدينة في استفتائهم لأكثر المسائل المهمة . وفي العصر العباسي ظهر نمو وازدهار كبير في الفقه ، وأصبح يلائم الانسياق العام للحضارة الإسلامية في هذا العصر . ولحد هذا الوقت ، انتشرت العلوم المتعلقة بالفكر في كل من العراق وإيران أيضاً ونشأت نخبة ممتازة من العلماء . غير أن أهالي المدينة كانوا أكثر قابلية من أهالي الأماكن الأخرى كائناً ، في مضمار حفظ الأحاديث وقرارة القرآن . فعلماء الحديث في العراق كانوا جد قليلين وعلاوة على هذا ، أن أهالي هذه الأماكن كانوا أكثر تقدماً من الناحية الفكرية والعلمية بالنسبة إلى أهالي الجزيرة العربية لانتمائهم إلى أقوام ذات حضارات موغلة في القدم . وعندما تأسست الدولة العباسية ، اتخذ النفوذ الفارسي حالة ملموسة على الإسلام ، فبدأ العلماء في العراق يستندون على القياس في استنباطهم الأحكام الشرعية من القرآن والتحديث . أما علماء المدينة ، وعلى رأسهم الإمام مالك ، فانهم اکتفوا بالتقليد ، ولم يأخذوا القياس بنظر الاعتبار . وقام الخليفة العباسي المنصور بتقديم يد المساعدة إلى فقهاء العراق الذين اتبعوا القياس وخاصة بعد أن اتنى الإمام مالك بقلعه ، وجلب الإمام أبا حنيفة ، وهو أشهر فقهاء العراق ، الذي كان وقتئذ في الكوفة ، إلى بغداد ، وأصدا أياه بالاحسان والالطف ورعاية مذهبه ، وعلى هذا انقسم الفقهاء إلى فئتين :

فالفتنة الأولى ، التي سميت بأصحاب الحديث ، لم يرجعوا إلى القياس مطلقاً لا سراً ولا علناً ما دام الخبر أو الكتاب موجوداً - أي امکان الاستناد على الكتاب والسنة - وكان هؤلاء هم علماء الحجاز الذين يلقبون بالإمام مالك ، وعلماء الحديث الذين كانوا يتبعون الإمام الشافعي وأحمد بن حنبل . أما الفتنة الثانية فقد اشتهرت باسم أصحاب الرأي والقياس وكانت تتكون من العلماء العراقيين الذين يتبعون الإمام الأعظم أبا حنيفة ، وعلى رأسهم الإمام محمد بن الحسن والقاضي أبو يوسف . وكانوا يستندون الأحكام غير المنصوصة على الأحكام المنصوصة بطريق القياس مستندين في ذلك على العلاقات والتشبيهات الموجودة بين الأحكام المنصوصة والأحكام غير المصرحة وغير المنصوصة ، في حالة عدم وجود علاقة صريحة أو ظاهرة في النصوص القطعية ، في جمل الأحاديث الجديدة ، أي كانوا يرون القياس بهذا الشكل جائزاً ، بل كانوا يرجعون القياس إلى علي النص . وجاء بعد الإمام مالك ، الأسس الشافعي وهو على رأس متبوعيه . ودرس على علماء العراق وخاصة على تلميذ الإمام الأعظم وقام بتفاعل أسس هذين المذهبين فانشأ مذهباً جديداً سمي باسمه (المذهب الشافعي) . ورغم أن الإمام الشافعي كان يخالف الإمام مالك في أماكن عديدة فإنه يعتبر من أصحاب الحديث . وبعد هؤلاء ، اتخذ الإمام أحمد بن حنبل ، الذي يأتي على رأس كبار العلماء ، مذهباً جديداً ، وانحصر التقليد والتبعية في البلدان الإسلامية الستة في هذه المذاهب الأربعة وخاصة بعد أن زال تدريجياً اتباع المجتهدين الذين اختلفوا لأنفسهم مذاهب خاصة . ثم انسحب باب الاجتهاد على مصراعيه . وقام علماء عديدون بدراسات متنوعة ضمن

الغزالي بكتبه المختلفة ، زاوية هذين الرأيين ، وبهـذا دخل رد الواضيع الفلسفية الخالفة للمقائد الإسلامية وأبطالها كذلك إلى علم الكلام . ثم بلغ علم الكلام عند أهل السنة حالة تفاعل فيها مع فلسفة أرسطو على يد فخر الدين الرازي والأمدى (٦٣١هـ-١٢٨٣م) والبيضاوي (٦٨٩هـ-١٢٩٠م) ، وهو مقبول بين علماء أهل السنة في هذا الوقت . ويتضح مدى التأثير الذي أحدثته الفلسفة اليونانية تدريجياً في هذا المجال إذا ما قورن العلماء القدماء كالإمام الأعظم مع هؤلاء المتأخرين من علماء أهل السنة في علم الكلام .

وفي خارج نطاق علم الكلام عند المسلمين ، فإن التيارات الفلسفية الأصلية التي ظهرت بعد الأخذ من المصادر الأجنبية مباشرة كالهندية والإيرانية واليونانية بصورة خاصة بعد القيام بترجمة الكتب التي تتعلق بالفلسفة اليونانية القديمة في العصر العباسي ، قد اكتسبت قوة بفضل الكندي (تحو. ٢٦٠هـ-٨٧٣م) والغرابي (٣٣٩هـ-٩٥٠م) بصورة خاصة . وأنشأ ابن سينا (٣٢٨-٤٣٧هـ) نظاماً فلسفياً عظيماً بعد أن قام بإكمال وتركيب كافة العناصر الموجودة في كتب الغرابي . وبفضل الغزالي ، اكتسبت الفلسفة مكانة مرموقة في الدين الإسلامي ودخلت بقوة . كما ذكرنا - إلى علم الكلام عند أهل السنة كذلك . أما الذين درسوا في نطاق علم الكلام والذين جاءوا بعد الغزالي ، فهم أولئك الفلاسفة الذين تعمقوا جيداً في فهم الفلسفة اليونانية وعلومها فمن شكلها الإسلامي .

وتنهض بعض الرسائل الفلسفية التي ألقت من قبل جماعة أخوان الصفا المشكلة في بغداد في القرن العاشر ، مع كبار الفلاسفة الذين نشأوا في الأندلس من أمثال ابن رشد وابن ماجه وابن طفيل ، كل على حدة ، دليلاً على ازدهار الآراء الفلسفية الإسلامية بصورة واسعة في نطاق الحضارة الإسلامية . وإلى جانب هذا ، اعتنق الذين اشتغلوا بالفلسفة زنادقة وملحدون في نظر الناس ، قاصطو هؤلاء - عدا الذين اشتغلوا في علم الكلام - أن يستروا تحت ستار الدين أو أكثر منه تحت ستار التصوف . وإذا كانت مثل هذه التيارات الفلسفية لم تكن موجودة بين الأقوام الإسلامية ولم تنشر بقوة في سباحة واسعة ، فإن الآداب الإسلامية وخاصة الآداب الإيرانية والتركية لم تكن باقية بهذا القدر تحت تأثير الصوفي القوي .

التاريخ

اهتم العرب القدماء اهتماماً كبيراً بالروايات التي تتعلق بماضي قسائلهم فيحفظونها بأذهانهم ونقلوها من جيل إلى آخر . وبعد انتشار الإسلام وفي الوقت الذي اهتم المسلمون بجمع القرآن والحديث والتفسير ، أصبحت هناك حاجة ماسة إلى دراسة وتحقيق الآمان التي نزلت فيها الآيات والتي قيلت فيها الأحاديث والتي معرفة لشروط والأحوال التي سادت في هذه الفترة ، فجمعت المعلومات التي تبحث عن النبي ودونت ثم كتبت في نهاية الأمر بعد أن ظلت متداولسة بالحفظ والنقل رديحاً من الزمن . وكان من الطبيعي أن تعود الدراسات التاريخية الأولى بين المسلمين بهذا الشكل إلى السيرة . وبالرغم أن أول كتاب للسيرة قد ألفه محمد بن اسحق (١٥١هـ-٧٦٨م) للخليفة العباسي المنصور - كما يستدل من الروايات المشهورة - إلا أنه قد كتب عليه اللقدان . ووصل إلينا ما كتبه أبو محمد بن عبد الملك بن هشام (٢١٣هـ-٨٢٨م) نقلاً عن ابن اسحق .

أما الكتب التي تتعلق بالآمان المفتوحة من قبل المسلمين

فقد بوشر بتصنيفها في الوقت الذي كانت المحاولات جارية لوضع الخراج في البلدان المفتوحة . فقد كان من الضروري لحل مسألة الخراج ، معرفة كيفية الاستيلاء على بلد ما ، وهل تم عن طريق الحرب أو الصلح أو إعطاء الأمان ، وتوعية الشروط التي تعلقت بها هذه البلدان . فبناتير عوامل كهذه ألف الواقدي (٢٠٧هـ-٨٢٣م) كتابه فتوح الشام وأبو القاسم عبدالله ابن عبد الحكم (٢٥٧هـ-٨٧٠م) كتابه فتوح مصر والمغرب . واكتسب هذا النوع من الكتب التي تتعلق بالفتوحات الإسلامية رغبة كبيرة بين الناس وامتزج بها قسم من العناصر القصصية والملاحية لكونها على غرار حكايات بطولية دينية ولهذا كانت أن تفقد قيمتها أو ماهيتها التاريخية . غير أن المؤرخين الذين نشأوا بعد هذا التاريخ صنفوا كتباً عامة بعد أن قاموا بجمع المعلومات المتشعبة عن المدن والبلدان كل على حدة ، ككتاب فتوح البلدان للبلادري (٢٧٩هـ-٩١٢م) الذي يعتبر أقدم لنتاجات التي وصلت إلينا بعد كتاب الواقدي .

ومن الأصناف التاريخية التي تطورت في البداية عند المسلمين : التراجم المسماة بالطبقات والتي خصصت للمحدثين والمفسرين والفقهاء والعلماء والأدباء والأطباء والمشتغلين بعلم الكلام وبالأجمال كل ما خصص لأصحاب المهن المختلفة . وحدت الأهمية التي حظت بها الأسناد في مسائل التفسير والحديث إلى ضرورة جمع المعلومات المتعلقة برواة الأسناد المشتغلين في العلوم الإسلامية . وكان لهذا أثره الكبير في نشوء كتب الطبقات . ثم ظهرت الكتب العامة في التراجم بعدد أن استوعبت المعلومات التي تحويها كتب الطبقات المتفرقة ككتاب ابن خلكان المشهور . وإلى جانب هذا ، صنف تواريخ خاصة بالراكز الإسلامية المهمة كدمشق وبغداد وحلب والقاهرة . . . الخ والتي تحوي معلومات قيمة تتعلق بالذين نشأوا في هذه المدن أو الذين سكنوا فيها من المشهورين كالتخصصات التي لها شأن في الميادين العسكرية والمدنية والعلماء والشيوخ والشعراء . ويعتبر كتاباً تاريخ دمشق لابن حسائر وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي البالغ كل منهما حوالي ٨٠ جزء ، من أهم الكتب التي ظهرت في هذا اللون .

كانت الكتب التاريخية عند المسلمين تنحصر في كتب السير والمغازي والطبقات والفتوحات حتى النصف الثاني من القرن التاسع ، حيث لم تصادف كتب تتعلق بالأمم الأخرى ولم ترتب ترتيباً تاريخياً عاماً . بيد أنه صنف الكتب تدريجياً في هذا المسار نتيجة للتوسع الذي حدث في العلاقات مع مختلف الأمم والحضارات المتجاورة .

نعرف أن كتاب اليعقوبي كان بداية لهذه الكتب وهو يقع في جزأين يتعلق أولهما باليهود والهنود واليونانيين والإيرانيين وسائر الأقوام القديمة ويبحث الجزء الثاني عن التاريخ الإسلامي منذ بداية ظهور الإسلام حتى سنة ٢٥٦هـ-٨٦٩م . ويعتبر التاريخ المشهور والكبير الذي ألفه ابن جرير الطبري (٢١٠هـ-٩٢٢م) أول كتاب صنف في التاريخ العام بعد تاريخ اليعقوبي ، وهو يقسم بين دفتيه الحوادث حتى سنة ٢٠٢هـ-٩١٤م . ثم أضيفت إليه حوادث عشر سنوات أي حتى سنة ٢١٢هـ-٩٢٤م من قبل الفرغاني . ويعتبر المسعودي (٢٤٦هـ-٩٥٧م) مؤلف مروج الذهب أقدم مؤرخ ظهر بعد الطبري . ويقسم كتابه هذا، بمعلومات قيمة تتعلق بالجغرافية إضافة إلى الحوادث التاريخية وقسم إلى أبواب خصصت للدول أو الأقوام . وبالرغم ما يذكر من

وأدى ضعف الخلافة العباسية الى سرعة كبيرة في نمو التاريخ وازدهاره في العالم الاسلامي . ونشأ أدب تاريخي على درجة كبيرة من الاهمية والفني في كل من اللغتين الفارسية والتركية كالكتب المتنوعة التي تتعلق بكل شعب التاريخ في اللغة العربية . وكان للسلاط الحاكمة والدول المختلفة التي أسست في إيران والافانول واهند قبل السيطرة المغولية وبعدها ، مؤرخون مهمون ، رسميون وغير رسميين .

الجغرافية

بدأ المسلمون ، تحت عوامل تشريعية وأدبية بالاشتغال في مجال الجغرافية في الوقت الذي احتكوا بالحضارات القريبة منهم قبل تأثرهم بالحضارة اليونانية . غير ان هذا قد بقي في البداية منحصرًا في شبه الجزيرة العربية فقط . حيث كان من الضروري معرفة ما ورد في الأدب العربي القديم من التلميحات الكثيرة المتعلقة بالامكان التي عاشت فيها القبائل ، اما البلدان الواقعة خارج الجزيرة العربية فكانت العوامل التشريعية هي التي أدت الى وضع الكتب الأولى المتعلقة بها . ولم تقتصر الحاجة الى معرفة تاريخ هذه البلدان فحسب ، بل ان معرفة جغرافيتها كانت ضرورة إدارية وتشريعية ، لان احكام الجزيرة والغراج والمقاطعات .. الخ كانت تتغير بحكم نوعية الفتح ولا ينكر ما كان للسفر الى البلدان المختلفة بقصد التجارة أو الهندية أو الحج أو جمع المعلومات العلمية ، من أثر في ازدهار الدراسات الجغرافية .

ان التأثيرات اليونانية التي بدأت في زمن الخليفة المنصور ونظورت بسرعة في امد قصير ، أدت الى تقدم مهم في هذا المضمار . فكانت بطليموس : الجغرافية - الذي كان يحوي كافة التفصيلات المعروفة حتى زمانه - ، والجغسطي - الذي كان يحتوي على كافة المعلومات الكوزموغرافية (الكونية) في ذلك العصر - قد ترجما الى اللغة العربية ، وبدأ الجغرافيون المسلمون بالبحث ضمن هذا الأساس وبهذه الطريقة . ويعتبر أبو زيد البلخي صاحب كتاب صور الاقاليم ، أول من ألف في هذا المجال ، وقد بدأ بكتابة كتابه هذا ، في بداية القرن العاشر ، مقسما البلدان الإسلامية الى عشرين قسما ، وقدم معلومات عنها كل على حدة . ونشأ في هذا القرن كذلك ، الاصطخري الذي كان مولعا بالرحلة فاشغل نفسه دائما بها وألف كتابه المشهور بعد ان اتخذ كتاب البلخي أساسا يعول عليه في الكتابة وأضاف اليه معلوماته . وقسم الاصطخري - كابلخي - البلدان الإسلامية الى عشرين قسما وقدم معلومات لكل منه . ثم جاء ابن حوقل فأكمل كتاب الاصطخري مضيفا اليه ما جمعه من رحلاته ومشاهداته الشخصية وعمل لكل اقليم خارطة بين فيها المدن والجبال والانهار . ويعتبر هذا الدور الاول ، الذي نشأت فيه الشخصيات كابن خرداذبة وابن الفقيه الهمداني والمقدسي والمؤرخ السعدي ، الدور الكلاسيكي لتاريخ الجغرافية الإسلامية . أما كتب الجغرافية التي ظهرت بعد هذا الدور ، فقد كتبت بصورة عامة معتمدة على المعلومات التي جمعها هؤلاء المؤلفون الأوائل ولم يطرأ عليها إلا تغييرات طفيفة . فكتاب الشريف الإدريسي (المتوفى سنة ٥٧٦هـ - ١١٨٠م في صقلية) والموسوعة الجغرافية التي صنفها ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ - ١٢٢٨م) والذي رتبها على الحروف الابجدية ، وكتاب تقويم البلدان للمؤرخ ابن الفداء ، كل هذه الكتب هي من هذا اللون .

وإذا أردنا تلخيص ما عمله المسلمون في نطاق الدراسات

أن لروج الذهب نسخة مفصلة الا اننا لم نعثر عليها . وقد وصلنا من هذا المؤرخ الكبير كتابان هما : مروج الذهب الذي هو مختصر لإخبار الزمان الذي لم نلق على أية نسخة منه الى اليوم ، وكتاب التنبيه والاشراف الذي يتكون من جزء واحد مختصر (وقد ترجم هذان الكتابان الى اللغة الفرنسية) . وازدهر شكل التاريخ ازدهارا كبيرا بعد سقوط الدول التي أنشأتها السلالات العربية - كالعباسيين في بغداد والفاطميين في مصر والامويين في الاندلس - وحلت محلها دول أسستها اقوام مسلمة كالتراك والفرس والبربر : ففي الوقت الذي كان يدرس تاريخ السلالات التي تشكلت حديثا والاقوام التي أنشأتها ، وضعت كذلك كتب معتمدة وكاملة وذلك بمسند الاستفادة والنقل من التواريخ القديمة المختلفة . وينبغي الا نفل الكتب التاريخية المهمة التي صلفت في زمن الفزوين والسلاجقة وتم في أثناء سلطنة حكماء التراك والجرانسة في مصر . اصفا الكتب المهمة العامة التي صلفت بعد السيطرة المغولية ، فان كتاب الكامل لابن الاثر (٦٣٠هـ - ١٢٢٢-١٢٢٣م) على الاخص يعتبر اهم هذه الكتب وهو على غرار تاريخ الطبري ، صنف على اساس الترتيب السنوي . ثم اشتهر الوزير رشيد الدين طببيب مؤرخ العصر المغولي بكتابه جامع التواريخ . وجاء بعده ابو الفداء (٧٣٢هـ - ١٢٣١-١٢٣٢م) الذي قام باختصار كتاب الكامل وأضاف اليه فصنف كتابه المشهور . واخيرا بلغ التاريخ اعلى مستواه عند المسلمين بظهور ابن خلدون (٨٠٨هـ - ١٤٠٥-١٤٠٦) فمقدمته هي في ماهية نوع من فلسفة التاريخ . وكان لهذا الفكر الكبير من القدرة بحيث كان يستشرف الاحداث كاملة واحداث نوعا من التجارب في علم الاجتماع كان له شأنه بالنسبة الى زمانه .

وإذا أخذ بنظر الاعتبار اعمال هؤلاء المؤرخين المسلمين والمؤرخين الكبار من امثال التويري والذهبي والمقريزي والسيوطي وأبي المحاسن ... الخ فانه يستدل حالا ما جادت به الحضارة الإسلامية من ازدهار عظيم . ولم يقتصر بحث المؤرخين المسلمين على الاقوام المسلمة فحسب بل بحثوا كذلك وبصورة جذبة تاريخ الاقوام الأخرى . ومما يؤخذ على هؤلاء المؤرخين انهم نقلوا الاحداث الى كتبهم كما هي دون الاهتمام كثيرا بناحية البحث والنقد فحصرها كتبهم في الغالب في البحث عن العروب والعزل والتعيين . ولم يتطرقوا الى النواحي الاجتماعية والاقتصادية ، أي ما يشكل الوجود الاصلي للشعب ، الا باجاز وبصورة غير مباشرة . كما يلاحظ ان في بعض الكتب التاريخية التي كتبت بأمر احد ما او اهداء اليه فان الحقائق تنفي وفق هوى الشخص الذي أمر بكتابتها . إضافة الى هذا لم يتردد المؤرخون المسلمون من ادخال الغرائب التي تدهش القارئ الى كتبهم ومع هذا فانهم لم يكونوا سذجاً بكل معنى الكلمة . فبين الذين نشأوا بعد اتصالهم بالعلوم والفلسفة اليونانية والهندية عن كتب - رغم الشروط الدنيئة في العصور الوسطى - لم يكن المؤرخون قلائل فقد كانوا على درجة كبيرة من الجياد ولدي قدرة فائقة على فهم الاحداث وادراكها وتجسيدها وحياتها وفي الادوار الأخيرة التي حازت فيها الفنون اللفظية اهمية كبيرة نشأ النشئون الذين لم يترددوا في كتابة التاريخ بأساليب مسجعة ومصطنعة وبالرغم من هذا ، لم يقل المؤرخون الحقيقيون الذين لم يعيروا اهتماما للاعباب الكلمة . وخاصة ابن خلدون الذي يعد في نفس مرتبة كبار مفكري اليونان والروم والقرون الوسطى وذلك من ناحية كونه عالما في فلسفة التاريخ والاجتماع .

غير أنهم استفادوا وبشكل جيد من المعلومات الموجودة عن شكل الأرض وأنساعها . وصححوا كثيرا من النظريات المتعلقة بالأرض إلا أنهم تخلفوا في رسم الخرائط فجاءت أكثر تخلفا من خرائط بطليموس التي ترجمت إلى العربية لأول مرة في القرن التاسع . وتوسعت النظرة الجغرافية العربية توسعا كبيرا أثناء حكمهم في شمالي إفريقيا وغربي آسيا والذي دام عصورا عديدة : وتشبه دراسات العرب في الجغرافية إلى حد كبير ، ما كان عند جغرافي روما حيث لازمت الأمور العسكرية والسياسية جل اهتمامهم . وكان الرحالة العرب يتكونون من علماء الدين والوفود السياسية والعلماء وغيرهم . . . وكان اهتمامهم الجغرافيين العرب الأصلي يشمل ما يذكرونه من أوصاف البلدان والناس وكان هؤلاء يجمعون مذكراتهم السياسية بقصد تعلم الآخرين وتناقل القصص والنوادر . وكان الخلفاء يلزمون الرحالة المتواجدين من الخارج ، ليحدثوهم عن القصص التي تتعلق بالبلدان التي زاروها . وجمع الرحالة العرب كمية كبيرة من المعلومات بفضل الترجمة من الكتب اليونانية . وبهذه الصورة عرفوا كروية الأرض وتعيين طولها وأنساعها . وكانت التجارة وانطرق والمدن تؤخذ بنظر الاعتبار أكثر مما كان عليه اليونانيون . وأخيرا ينبغي علينا أن نعتز بفضل المسلمين في الدراسات الجغرافية والذين ابتدؤا تقدما كالذي قدموه في التاريخ أو قريبا من هذا حسب الامكان .

الجغرافية بشكلها العام فينبغي القول ليل كل شيء ، بأنهم لم يقدروا المناهج اليونانية القديمة . فمثلا فكرة الأقاليم السبعة المحصورة في داخل صف واحد ، من الجنوب إلى الشمال ، في الأقسام المسكونة من الأرض ، وكذلك نظرية تقسيم الكرة الأرضية من الغرب إلى الشرق إلى قسمين بسلسلة جبال ، موجودة عند الجغرافيين المسلمين أيضا ، كما أن المسلمين لم يتخلصوا من الآراء الأساسية عند بطليموس في نظم الكائنات . واحتفظوا بهذه الآراء باخلاص عبر العصور . بيد أن الجغرافية الإسلامية كانت أكثر تفوقا بالنسبة إلى الجغرافية اليونانية وذلك من ناحية توسع المعلومات الجغرافية التي جمعها المسلمون وصححها . ولم تقتصر الكتب الإسلامية المتعلقة بالبلدان الإسلامية على ذكر الظروف الإقليمية والطبيعية فحسب بل تحوي كذلك معلومات صحيحة وموسعة عن الحياة الاجتماعية وعن تقدمها المادي والمعنوي . ولم تقتصر المعلومات التي جمعها الجغرافيون المسلمون في مجال الجغرافية على البلدان الإسلامية فحسب بل حصلوا على معلومات عن البلدان البعيدة في الشرق والغرب ، فقد عرفنا وبشكل جيد الطرق التجارية البرية والبحرية الرئيسة . وكتب الجغرافي الألماني راتزل هذه الآراء عن الجغرافية عن المسلمين في كتابه الموسوم (الأرض والحياة) :- « أن الجغرافية عند العرب قد بنيت على الجغرافية اليونانية ولم تمكن أن تظهر تقدما رائدا من ناحية النظريات .

المرادي النحوي

حياته وآثاره

بقلم

طه محسن

جامعة الموصل - نينوى

كشف القنون لقبه مرة بـ (شمس الدين) (١) واخرى بـ (الخاوري) (٢) .

اشتهر المرادي بـ (ابن ام قاسم) ، وذلك لامرأة تبنته اسمها (زهراء) كانت من بيت السلطان . وذكروا ان (ام قاسم) هذه كانت جدته ام ابيه ، جاءت من المغرب فعرفت بالشبيخة (٣) ، فكانت شهرته تابعة لشهرتها .

أصله ونسبه :

المرادي مغربي الاصل . وكان يعرف بالمغربي والمراكشي ، نسبة الى المغرب والى مراكش . كما عرف بالاسفي ، نسبة الى بلدة اسفي - بفتحين وكسر الفاء - الواقعة على شاطئ البحر المحيط بأقصى المغرب (٤) .

والمرادي منسوب الى مراد ، واسمه بخابر بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ . سمي به لانه اول من نمرد باليمن (٥) . وقد شاركه في هذه النسبة كثير من اللغويين والمفسرين والتورخيين والشعراء ... وغيرهم (٦) .

مولده وتشأته :

ولد المرادي في مصر (١١) ، فكان يعرف بالمصري . ولم نلق على تاريخ يحدد سنة ولادته ، كما ان المصادر لم تبينها باخبار شافية عن هذا الرجل ، فنحن لا نعرف عن طفولته ونشأته ، شأنه في ذلك شأن كثير من كبار علمائنا القدماء ، وكذلك لم نجد في المصادر التي بين ايدينا ما يشير الى أسرته

(٥) المصدر نفسه .

(٦) المصدر نفسه ١٧٧٤-٢ . ونحن نستبعد هذا اللقب ، لان خاوران ولاية كانت في العهود الشمالية من خراسان الحالية . راجع : فرهنگ فارسي - ذكر مين ١٢٤-٥ .
١٧١ الدرر الكامنة ٢٢-٢٢٤ . بقية الرواة ١٥٧-١٥٨ . شقرات الذهب ٦-١٦٠ . روایات الجنات ٢٢٤-٢٢٥ .

(٨) وأسفي : كورة عظيمة من اعمال مراكش . وبين أسفي ومراكش اربعة ايام . راجع : معجم البلدان ١-١٨٠ .
تقويم القبلدان ص ١٢١ .

(٩) معجالة الميثقي ص ١١٢ . وراجع : لاج العروس (مرد ٥٠٠-٥٠٢) .

(١٠) راجع : معجم المؤلفين ١٥-٢١٥ .

(١١) حسن المحاضرة ١-٥٣٦ .

بين الادباء والفكرين افراد قد بصيهم الحظ فيعنى الناس بهم ، ويتناولون اثارهم واعمالهم بالدروس والتمحيص . واخرون قد يلحقهم من القبح ما يجعل الناس يصدفون عنهم ، ولا يلتقون اليهم بالا .

من هؤلاء كان العالم الجليل (حسن بن قاسم المرادي) الذي لم يتناوله الدارسون - الا قليلا - مع ان ما خلفه من مصنفات تشير الى شخصية محترمة تفضل كثيرا مما عهدناه من اسماء نفاولها المؤرخون والادباء ، وافردوا لها البحوث والمصنفات . ونستعرض في هذا البحث ما يمكننا من جوانب حياته ومصنفاته ، وفاء بحق الرجل ، وخدمة للعلم والمعرفة .

اسمه وكنيته ولقبه :

هو حسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المراكشي المغربي بالمصري ثم المالكي (١) .

لم نلق على خلاف في اسمه الا فيها اوردته محمد بن فهد المكي (ت ٨٧١ هـ) الذي ذكر ان اسم المرادي (محمد بن قاسم بن عبدالله بن علي ...) (٢) . وهذا مدفوع باجماع المصادر وكتب المرادي الخطية التي رجعنا اليها ، وكلها تشير الى ان اسمه ما ذكرناه بالا .

كنيته (ابو محمد) (٣) . ولا نعرف عن شخصية (محمد) هذا شيئا ، اذ لم يذكر المؤرخون ان المرادي تزوج او نجس ولدا بهذا الاسم . وكفي في كشف القنون بـ (ابي علي) (٤) . ومن المحتمل ان يكون ذا كنيتين ، وانهما اطلقنا عليه كما هو المعتاد بين الناس الذين يكتنون قبل زواجهم .

اما لقبه فهو (بدر الدين) على الاشهر ، الا ان صاحب

(١) الدرر الكامنة ٢-٣٢٢ . غاية النهاية في طبقات القراء ١-٢٢٧ . بقية الرواة ١-١٧٢ . شقرات الذهب ٦-١٦٠ .
روایات الجنات ٢-٢٢٤ . وجاء في بعض هذه المصادر بايات الالف واللام في الاسمين الاولين او في احدهما ، فيقال : حسن بن القاسم ، والحسن بن علي ، والحسن بن القاسم . وما ائتمناه ورد في نسخة (الجنى الداني) للمؤلف المنقولة عن خطه سنة ٧٥٠ هـ .
(٢) لحظ الانحياز بديل طبقات الحفاظ ص ١٢١ . وراجع : التنبه والانتباه ص ٥٥ .

(٣) غاية النهاية ١-٢٢٧ .

(٤) كشف القنون ١-٢٠٦ .

غير الغير الذي ذكرناه آنفاً ، وهو تبني (أم قاسم) ورعايتها له في طفولته بسبب جاهها ومكانتها .

عاش المرادي في النصف الأول من القرن الثامن الهجري بمصر ، وكانت آنذ تحت ظل المماليك الذين استطاعوا أن يردوا هجمات المغول عن مصر والشام ، وينشئوا دولة ضمت إليها علماء الافطار الإسلامية الذين رحلوا إليها تخلصاً من هجمات المغول والصليبيين ، وشجعهم على مواصلة الدرس والبحث بما فرضت لهم من رواتب حيات لهم الفراغ للتأليف والتصنيف والقاء الدروس والمحاضرات في المدارس والمساجد . ونهتها طامة التتار إلى أن من واجبها أن تحافظ على الحضارة الإسلامية بجميع فروعها العلمية والأدبية والفنية ، وتحميها من الضياع . وسرعان ما عمدت إلى تدوين الآداب والفنون والعلوم في موسوعات كبرى ، مثل (مسالك الأبصار) لابن فضل الله العمري ، و (نهاية الأرب) للنويري ، و (إرشاد القاصد إلى أسنى المقاصد) لابن الأكتاني . واكثر من صنع التون التي اختصر فيها العلماء مادة العلوم المختلفة ، وعادوا إليها يشرحونها ، وقد يشرحون الشرح ، وبذلك اتسعت فكرة التون والشروح وشرح الشروح السماة بالعواشي (١٢) .

استقر المرادي في هذه البيئة العلمية ، وفضى حياته متقلداً في مساجد القاهرة ومدارسها ، ومتصلاً بشيوخ عصره ، ومرتدداً على حلقات العلم والآداب والوعظ ، فهل من ذلك كله ، حتى أصبح ذا أهلية للتدريس والتصنيف في حلقات العلم . وربما تافت نفسه إلى هذه القاية ، ورغب في الحصول على وظيفة محترمة ، يقصده بسببها الطلاب ، وينتفع بها الناس . ومن هنا نقرأ أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في النوم يقول له : يا حسن ، اجلس اتفق الناس بمكان الحراب بجاسع مصر العتيق بجوار المصحف (١٣) .

وإذا ما رجعنا لنلمس نشاطه في فترة شبابه فلا نجد ما يميننا على الحديث ، إذ لم تصادف في المراجع التي تناولته ما يتيح لنا التعرف على حياته بالتفصيل . وإذا كان قد ترجم له عدة من أصحاب الطبقات ، وكان له ذكر بين النحويين واللغويين والقراء ، فإن الذي ذكره قليل ومعاد ، ينقل فيه بعضهم عن بعض .

وفاته :

لم يغفل واحد من المؤرخين الذين تعرضوا للمرادي ذكر سنة وفاته ، وهذا شأنهم مع العلماء ، لا يهتمون بمولدهم لأنهم لا يعرفون ما سيكون من أمرهم بين ملايين المولودين ، حتى إذا برزوا في ميادين الفنون والعلوم وذاع صيتهم في الافاق ، ومضوا إلى جوار ربهم أرخوا سنة وفاتهم . وكذلك كان حالهم مع المرادي ، الذي كانت وفاته في سنة شمل خطرهما العالم الإسلامي ، سنة (فيها كان الطاعون الذي لم يسمع بمثله ، عم سائر الدنيا حتى قيل أنه مات نصف الناس حتى الطيسور والحوش والكلاب ...) (١٤) .

(١٢) من مقدمة الدكتور شوقي ضيف لكتاب : أبو حيان النحوي - تأليف الدكتور خديجة الحديثي ص ١٢ (ينصرف) .

(١٣) الدور الكامنة ٢-٢٢ . ويراجع عن أهمية الجامع العتيق : الانتصار لواسطة عقد الامصار ٤-٥٦-٧٥ .

(١٤) شذرات الذهب ٦-١٥٨ . ويراجع تفصيل الكلام على الطاعون : النجوم الزاهرة ٦-١٦٤ وما بعدها .

مات المرادي في يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبع مئة (٧٤٩ هـ) (١٥) ودفن بـ « سر ياقوص » (١٦) . وهي بليدة في نواحي القاهرة بمصر (١٧) .

ذلك ما اجمع عليه المؤرخون من تاريخ الوفاة ، ولكن ابن حجر يذكر رواية أخرى ، فيقول : (وقد رأيت بخطي - ولا أدري من أين نقلته - وكانت وفاته سنة ٧٥٥ هـ فإله أعلم) (١٨) ولا يمكن الأخذ بهذه الرواية ، لانفراد ابن حجر بها ، ولكونها رويت بلا توثيق ، كما يلاحظ من عبارة الراوي . ويؤيد صحة التاريخ الأول ما ذكره ناسخ (الجني الداني) بعد الخاتمة وإشارته إلى المرادي وأسرته قال : (سقى الله نراهم ، وجعل الجنة مثواهم) وكان تاريخ النسخ سنة خمسين وسبع مئة (٧٥٠ هـ) .

شيوخه :

اتصل المرادي في مصر بعلماء هادوه في اللغة والنحو والأصول والفرائد والوعظ والزهد ... وقد تسبعت أخبار العلماء الذين ذكروا شيوخا له فوجدتهم قلة لا يتجاوزون أصابع اليدين عدداً ، وهم (١٩) :

١ - أبو عبدالله الطنجي . اخذ عنه صاحبنا النحو والعربية ، ولم يكن مشتهراً ، حتى أن السيوطي لم يجد شيئاً من حياته ، فترجم له بقوله : (أبو عبدالله الطنجي ، شيخ من أهل النحو ، نقل عنه أبو حيان في الأرشفاف وذكره هكذا) (٢٠) .

٢ - يحيى بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن عبدالله الفهاري التونسي النحوي أبو زكريا . ولد سنة ثلاث وأربعين وست مئة (٦٤٣ هـ) وقرأ العربية بنونس على ابن منصور ، وبدمشق على ابن مالك ، وبالقاهرة على الألباء بن النحاس . اخذ عنه المرادي العربية . وكانت وفاته سنة أربع وعشرين وسبع مئة (٧٢٤ هـ) (٢١) .

٣ - شرف الدين عيسى بن مخلوف بن عيسى الميلي ، كان من فضلاء المالكية وأعيانهم بالديار المصرية ، وولي قضاء المالكية بها ، فحمدت سيرته . توفي سنة ست وأربعين وسبع مئة (٧٢٦ هـ) (٢٢) ، وتلمذ له جماعة منهم (٢٣) : خالد البلوي وأحمد بن عمر بن علي بن هلال الربيعي ومحمد بن أحمد بن محمد العجيسي ، وأخذ عنه المرادي الفقه .

٤ - سراج الدين عمر بن محمد بن علي بن فتوح الدمنهوري .

(١٥) الدور الكامنة ٢-٢٢ . حسن المخاضة ١-٥٢١ . بقية الوعاة ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روضات الجنات ٢-٢٢٤ .

(١٦) غاية النهاية ١-٢٢٨ .

(١٧) مرصد الاطلاع ٢-٢٩ . معجم البلدان ٣-٢١٨ .

(١٨) الدور الكامنة ٢-٢٢٣ .

(١٩) راجع : الدور الكامنة ٢-٢٢٣ . غاية النهاية ١-٢٢٧ . بقية الوعاة ١-٥١٧ . شذرات الذهب ٦-١٦٠ . روضات الجنات ٢-٢٢٤ .

(٢٠) بقية الوعاة ٢-٧٠ .

(٢١) بقية الوعاة ٢-٢٣١ .

(٢٢) الدباج المذهب ص ١٨٤ . حسن الحاضرة ١-٤٦٠ .

(٢٣) نيل الابتهاج ص ١٨٩ . الدباج المذهب ص ٨٢ و ٣٠٥ .

ولد بعد الثمانين والست مئة (٦٨٠هـ) كان جامعاً للأصول ،
بارعاً في النحو والقراءات والحديث والفقه . درس وأفتى في
مصر ، وكانت وفاته بمكة يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الأول
سنة اثنين وخمسين وسبع مئة (٧٥٢هـ) (٢٤) .

٥ - مجد الدين اسماعيل بن محمد بن عبدالله التستري
النحوي المقرئ ، كان فاضلاً مشهوراً بحسن القراءة وجودة
الآداء . وبرع في العربية والأصول ، وأصبح شيخ القراء
بالمدرسة الفاضلية ، وأمام صفة صلاح الدين بالصلاحية ثم
خائفه سرياقوس . توفي سنة ثمان وأربعين وسبع مئة
(٧٤٨هـ) (٢٥) . أخذ عنه المرادي العربية والقراءات .

٦ - شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عبد الوهم
الاسمردي المشهور بابن اللبان . ولد في دمشق حوالي سنة
خمس وثمانين وست مئة (٦٨٥هـ) . ثم انتقل إلى الدار المصرية .
برع في الفقه والأصول والنحو والتفسير ، وبلغ الفاية في علوم
القرآن والجدل ، وأصبح إماماً في التفسير والحديث . فحدث
بالديار المصرية ، وسمع منه الطلبة ، ودرس نزاهة في جامع
عمرو بن العاص ، وبالمدرسة المجاورة لصريح الإمام الشافعي ،
فتخرج به جماعة من الفضلاء ، كان المرادي واحداً من الذين
أخذوا عنه الأصول . وكانت وفاته في الطاعون العام بدمر ،
وذلك في شوال سنة تسع وأربعين وسبع مئة (٧٤٩هـ) بعد ما
خلف جملة من المصنفات ، منها : ترتيب الام للشافعي وديوان
خطب ، واللفية في النحو ، وتفسير القرآن ، وإزالة الشبهات
عن الآيات والأحاديث المشتهيات . ورد التشابه إلى المحكم من
الآيات والأحاديث المشتهيات . ورد التشابه إلى المحكم من
الآيات القرآنية (٢٦) .

٧ - أبو القاسم محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن
حيان أبو حيان الأندلسي ، ولد بقرطبة سنة أربع وخمسين
وست مئة (٦٥٤هـ) . ونلقى علومه الأولى في الأندلس ، ثم غادرها
ضارباً في طول البلاد وعرضها ، فذهب إلى فاس ، وطاف بسبب
وبجاية وتونس ، وبقي ينتقل في مدن المغرب وشمال إفريقيا
حتى استقر في القاهرة ، فلقى حظوة من لدن سلاطين مصر
وامراتها وحكامها . فحين مدرسا في مدارس القاهرة ، وأصبح
مدرسا في جامع الحاكم لتدريس النحو ، وتولي تدريس التفسير
في فبة السلطان الملك المنصور ، حتى أصبح شيخ النحاة بالديار
المصرية ، وشيخ الحديث بالمدرسة المنصورية .

ظل أبو حيان يعلم ويصنف حتى وافاه الأجل في صفر
سنة خمس وأربعين وسبع مئة (٧٢٥هـ) بعد ما خلف ثروة كبيرة
من المصنفات في الدراسات القرآنية والنحوية واللغوية بلغت
الخمسة وأستين ما بين كتاب ورسالة (٢٧) .

بعد أبو حيان أبرز شيوخ المرادي وأكثرهم تأثيراً ، لذلك

(٢٨) غاية النهاية ٥٩٧-١ ، شذرات الذهب ١٧٢-٦

(٢٩) غاية النهاية ١٦٨-١ ، بغية الوعاة ٤٥٥-١

(٣٠) طبقات الشافعية ٢١٣-٥ ، الواقي بالوقيات ١٦٨-٢ ،
مرآة الجنان ٣٣٢-٤ ، الدرر الكامنة ٩٤-٣ ، شذرات
الذهب ١٦٣-٦

(٣١) طبقات الشافعية ٣٢-٢١-٦ ، الدرر الكامنة ٣١٢-٤ ،
نوات الوقيات ٥٥٦-٢ ، بغية الوعاة ٢٨٠-١ ، شذرات
الذهب ١٤٥-٦ ، نفع الطيب ٢٨٩-٢ ، وكتاب أبو حيان
النحوي - للدكتور خديجة الحديثي .

كان صاحبنا مهتماً بآراء شيخه في كتبه ، أمثال (شرح الإلفية)
و (شرح التسهيل) و (الجنى الذاتي) ... وغيرها .

٨ - أبو الحسن بن الجياب . أشارت إليه الدكتورة
خديجة الحديثي في معرض كلامها على المرادي فقالت :
(وأجاز كثيرون منهم أبو الحسن بن الجياب) (٢٨) .

تلاميذه :

فقد المرادي حياته في التقوى والصلاح ، وانتقل في
حلقات العلم ، ولتردد على الشيوخ ، حتى برح في علوم اللغة
والشرع ، فوصف بالنحوي اللغوي التهريري الفقيه البارز
الإمام العالم النحرير الأوحد في فنون من العلم (٢٩) .

ورجل هذه صفاته ، لابد أن يتصدر مجالس العلماء والعلماء ،
ويلتفت حوله لأمدة ومريدون ، يأخذون عنه وينقلون مصنفاته
ويتأثرون بأفكاره ، ولكننا لا نعرف من هؤلاء التلامذة إلا واحداً
أخذه القراءات ، هو إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن
عبد الوهم بن سعيد بن كامل بن علوان التنوخي ، أفعلي الأصل ،
الدمشقي المنشأ ، نزيل القاهرة ، ابن القاضي شهاب الدين
الحريري . ولد سنة تسع وسبع مئة (٧٤٩هـ) . وأجاز له التقى
سليمان بن مكنوم ، وعيسى المظفر ، وأبو بكر بن أحمد بن
عبد الدائم وآخرون .

وعني بالقراءات ، فأخذ عن البرهان الجعفي وابن بصقان
والرقمي والمرادي وأبي حيان والوادي أشي والحكوي . وعني
بالفقه ، فتخقه على البازي بعلماء ، وابن النقيب بطب وابن
الفجاج بالقاهرة وغيرهم ، وأذن له في التدريس والإفتاء والأقراء .
وكانت وفاته في جمادى الأولى سنة ثمان مئة (٨٠٠هـ) (٣٠) .

مصنفاته :

شارك المرادي في عدة فنون وبرز فيها وصنف وتضمن
وأجاد (٣١) . وخلف كتباً ورسائل ذات شأن ومكانة في التفسير
والتعريف والقراءات ، إلى جانب ما خلفه في اللغة والنحو .
وتعد مصنفات المرادي صورة من صور عصره الثقافية القائمة
على استيعاب العلوم العربية والإسلامية في الأدب واللغة
والقراءات . وكان أهم ما يميز هذه الثقافة تسهيل العلوم نظمها ،
وتأليف التون المختصرة ، ثم التوفير على شرح هذه التون ،
وربما شرحوا الترح فيما يسمى بالحواشي .

وفيما يأتي مصنفات المرادي مرتبة على حسب حروف
الهجاء :

١ - أرجوزة في أصول قراءة أبي عمرو . ذكرها المرادي في
كتابه المفيد (الورقة ١٤٧) بقوله : (فهذه جملة أحكام النون
الساكنة والتنوين ، وقد نظمها في أرجوزتي المختصرة على أصول
قراءة أبي عمرو) .

٢ - أرجوزة في مخارج الحروف وصفاتها . ذكرها المرادي

(٣٢) أبو حيان النحوي ص ٥١١ .

(٣٣) الدرر الكامنة ٢٢-٢ ، غاية النهاية ٢٢٧-١ ، بغية الوعاة

١٧٢-٦ ، شذرات الذهب ١٦١-٦ ، روضات الجنات

٢٢٤-٢

(٣٤) الدرر الكامنة ١١-١٢

(٣٥) الدرر الكامنة ٢٢-٢ ، بغية الوعاة ٥١٧-١ ، روضات

الجنات ٢٢٤-٢

في كتابه المفيد (الورقة ٤ ب) بعد كلامه على مخارج الحروف فقال : (وقد بسطت الكلام عليها في شرح أرجوزتي في مخارج الحروف وصفاتها) .

٣ - اعراب البسطة . ذكره المرادي في (ص ٢٠٥) من الجني الداني عند كلامه على لفظ الجلالة بقوله : (وفي الالف واللام في هذا الاسم الشريف اقسام ذكرتها في اعراب البسطة) .

٤ - اعراب القرآن . ذكره الزركلي في الاعلام ٢٢٨-٢ مستندا الى قول ابن الجزري في غاية النهاية ١-٢٢٧ : (وله تفسير القرآن في عشر مجلدات اتي فيه بالفوائد الكثيرة واعراب القرآن) .

٥ - تفسير القرآن . ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ١-٢٢٧ .

٦ - تلخيص شرح ابي حيان على التسهيل . من شروح التسهيل الوافية كتاب (التذيل والتكميل لشرح التسهيل) لابي حيان الاندلسي . وقد لخص المرادي هذا الشرح بكتاب لم يصل اليه ، ذكره البتوشي في صرف النضاية ص ٥٨ والزهري في التصريح ١-٢٩٧ و ٢٠٣٢٨ و ٢٢٢٧ و ٢٣٤٦ و ٢٣١-٢٠٣١ .

٧ - توضيح مقاصد الالفية . وهو شرح على الخلاصة الالفية في النحو والصرف لابن مالك . ولاهمية هذا الشرح فان نسخة الخطية انتشرت في اغلب مكتبات العالم ، ومن ذلك (٢٣) .

٨ - في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد نسختان برقم (١٥٣٩ و ١٢٤١) .

٩ - في مكتبة ولي الدين باستانبول نسخة رقمها (٢٩٤٧) .
١٠ - في مكتبة جستريني في دبلن نسخة رقمها (٥٥٥) .
١١ - في المكتبة البلدية باسكتندرية نسختان برقم (ن ١٠٦٧) و (ن ١٠٧٤) .

١٢ - في دار الكتب بالقاهرة نسخة اجزاء من نسخة متفرقة (٢٣) .

١٣ - في خزانة المكتبة الازهرية ست نسخ (٣٤) .

١٤ - في مكتبة الاسكوريال اجزاء لاربعة نسخ ارقامها : (١٢٥٤ و ٧١٥٧ و ٧٢٧٢) .

١٥ - في مكتبة بورصة العمومية في تركيا ثلاث نسخ ارقامها : (خراجي ارغلو ١٠٧٤) و (حسين جلبي ١٠٧٤ و ١٠٧٥) .

١٦ - في المكتبة السليمانية باستانبول خمس نسخ ارقامها : (حميدية ١٢٩٥) و (جار الله ١٩٠٤) و (جوان قبل شي باشي ٢٤٠) و (شهيد علي ٢٤٠١) و (مدرسة سرويلى ٢٩٦) .

١٧ - في المكتبة الاحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) خمس نسخ في بعضها نقح (٣٥) .

١٨ - جمل الاعراب . ذكره جرجي زيدان في تاريخ ادب

(٢٢) يراجع في ارقام النسخ التي ذكرها بروكلمان : تاريخ الادب العربي (الاصل ٢-٣٦٠ والملاحق ٢-٥٢٢) .

(٢٣) فهرس الكتب العربية المدجودة بالادب ٢-٢٢٢ .

(٢٤) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الازهرية ٤-١٢٨-١٢٩ .

(٢٥) فهرس المكتبة الاحمدية - تصنيف عبدالحفيظ منصور ١-٢٤٨ .

اللفة العربية ٢-١٤٤ . وأشار بروكلمان الى ثلاث نسخ خطية من الكتاب في لندن ونيويورك والغاتيكان (٣٦) .

٩ - الجني الداني في حروف المعاني . وهو من أبرز كتب المرادي شهرة ، وانقضا تصنيفا ، واوفرها مادة في موضوعه . فهو كتاب استوعب فيه المؤلف (حروف المعاني) وذكر عددها وانواعها ومعانيها . وامتاظ الى ذلك بسماحة الاسلوب ، ووضوح العبارة ، والبعد عن التعقيد . وقد توزعت مخطوطات الكتاب في اغلب مكتبات العالم ، وهي :

١٠ - مخطوطة المتحف العراقي في بغداد برقم (١٨٩٧) .

١١ - في مكتبة لاهلي باستانبول نسختان برقم (٢٢٠٤ و ٢٢٠٥) .

١٢ - في مكتبة الاسكوريال نسخة رقمها (٧٨) .

١٣ - في مكتبة اسعد افندي باستانبول نسخة رقمها (٣٠٩٢) .

١٤ - في مكتبة (داماد ابراهيم باشا) باستانبول نسخة رقمها (١٠٥٣) .

١٥ - في مكتبة (آية الله الحكيم العامة) في التجف نسخة رقمها (٣٠٥) .

١٦ - في مكتبة شهيد علي باستانبول نسخة رقمها (٢٢٦٢) .

١٧ - في مكتبة ولي الدين باستانبول نسختان برقم (٢٢٢٧ و ٢٩٠٨) .

١٨ - في دار الكتب القاهرة بدمشق نسخة رقمها (٢٦١١ نحو) .

١٩ - في مكتبة غوطا بالمانيا الشرقية قسم من نسخة تحت رقم (٣١٧) .

٢٠ - في المكتبة الاحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) نسخة رقمها (١٠٤) .

٢١ - في دار الكتب العربية في القاهرة نسخة رقمها (١٢٦٣) .

٢٢ - في المكتبة البلدية باسكتندرية نسخة رقمها (ن ٦٠٠) .

٢٣ - في برلين نسخة ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي ٧٢-٧٣ .

٢٤ - في مكتبة جوروم في تركيا نسخة رقمها (٢٤٠٥) .

٢٥ - في مكتبة كناهيه في تركيا نسخة رقمها (١٠٨٣) .

٢٦ - في مكتبة جامعة استانبول نسختان برقم (٣٥٧٨ و ١٢٩٠) .

٢٧ - في مكتبة ملكت باستانبول نسخة رقمها (٣٦١٤) .

٢٨ - في مكتبة بايزيد باستانبول نسخة رقمها (٦١٦٥) .

٢٩ - في مكتبة بورصة العمومية في تركيا نسخة رقمها (١٠٨٣) .

٣٠ - في رامبور نسخة ذكرها الميمني في القليد الخزائن ص ٣٢ .

٣١ - في بانكي بور نسخة ذكرها الميمني في القليد الخزائن ص ٣٢ .

هذا وقد انهيينا تحقيق (الجني الداني) تحقيقا علميا ومطابقا على احدى عشرة مخطوطة ونحن الان بصدد طبعه .

١ - رسالة في الالف . قال المرادي في آخر مبحث الالف

(٣٦) تاريخ الادب العربي (الاصل ٢-٢٧ والملاحق ٢-١٦) .

من كتاب الجنى الداني ص ١٩٠ : (وقد بسطت الكلام على هذا في وريقات مفردة ، وهذا موضع اختصار) .

١١ - رسالة في كلا وبلى . قال المرادي في مبحث « كلا » من الجنى الداني ص ٩٣ : (وقد ذكرت ذلك في كراسة ألفيتها لكلا وبلى) .

١٢ - رسالة في « لو » . قال المرادي في الجنى الداني ص ٢٦٩ : (وقد بسطت الكلام على معنى « لو » في غير هذا الكتاب ، وافردت له اوراقا) .

١٣ - سرور النسي . ذكره بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) .

١٤ - شرح ارجوزته في مخارج الحروف . ذكره المرادي في كتابه المفيد الورقة (ب) .

١٥ - شرح الاستعاذة والقبلة . ذكر في بقية الوصاة ١٧-١ ، وروضات الجنات ٢٢٤-٢ ، وكشف القنون ٢١-٢١٠ .

١٦ - شرح باب وقف حمزة وهشام على الهمز من الشاطبية . قال ابن الجزري في قايمة النهاية ٢٧/١ : (وافرد باب وقف حمزة على الهمز في مصنف ، وذكر فيه احتمالات اكثرها لا يصح) . من الكتاب النسخ الخطية الاية :

- في مكتبة كوبرلي باستانبول نسخة رقمها (١٥) .
- في مكتبة شهيد علي باستانبول نسخة رقمها (٢٣) .
- في مكتبة بورصة العمومية في تركيا نسخة رقمها (٢٢) .
- في دار الكتب في القاهرة نسخة ذكرها بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ١٦-٢) .

١٧ - شرح التسهيل . وهو شرح على (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لجمال الدين بن مالك الاندلسي المتوفى سنة (٦٧٢هـ) . واحتفظت لنا المكتبات في الشرق والغرب بنسخ خطية من الكتاب ، ومن ذلك :

— في مكتبة بورصة العمومية (قسم حسين جلبي) نسخة بجزئين كتبت سنة (٧٥١هـ) رقمها (١٠٨٠ و ١٠٧٩) وعليها خط ابن هشام صاحب المثنى .

— في مكتبة الاوقاف ببغداد المجلد الاول من نسخة كتبت سنة (٧٥٦هـ) رقمها (١٥٦٦) والمجلد الثاني من نسخة كتبت سنة (٧٧٢هـ) رقمها (١٤٢٦) .

— في دار الكتب بالقاهرة نسخة في اربع مجلدات رقمها (٦٣) .

— في مكتبة الاسكوريال المجلد الثاني كتب سنة (٧٨٠هـ) رقمه (٥٨) والمجلد الثالث رقمه (٥٩) كتب في التاريخ نفسه .

— في المكتبة الازهرية الجزء الثالث من نسخة رقمها ([٥٠] ٢٣٢٦) .

— في المكتبة السليمانية في استانبول نسخ ارقامها (لا له في ٣٢٩٧ و ٣٢٩٨ و ٣٢٩٩ و ٣٣٠٠) . (تامازاده ١٦٧٨) . (فاتح ٩١٧) .

— في مكتبة نور عثمانية باستانبول نسخة رقمها (١٥٥٨) .

هذا وقد طبع جزء من هذا الشرح على هامش (شروح التسهيل) لابي الاندلسي سنة (١٣٢٨هـ) بمطبعة المساعدة في مصر ، كما حقق الزميل السيد حسين ثورال القسم الاول منه ونال به درجة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧١ .

١٨ - شرح الجزولية . ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ . والجزولية مقدمة في النحو - تأليف ابي موسى الجزولي المتوفى سنة (٦٠٥هـ) .

١٩ - شرح حرز الاماني ووجه النيهاني في القراءات السبع الثاني . وهو شرح للقصيدة المشهورة بالشاطبية - تأليف الشيخ ابي محمد القاسم بن فيرة الشاطبي الضرير المتوفى سنة (٥٠٩هـ) . والشرح ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ وغاية لنهاية ٢٢٧-١ وكشف القنون ٦٤٨-١ .

٢٠ - شرح الفصول النحوية ، لابي الحسن بن مطا المتوفى سنة (٦٢٨هـ) ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ .

٢١ - شرح الكافية في النحو ، لابي الحاجب (٦٤٦-٥٧هـ) ذكره ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ باسم : شرح العاجبية النحوية .

٢٢ - شرح الكافية الشافية ، ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ . وهو شرح لمنظومة الفها ابن مالك فيها يقرب من ثلاثة آلاف بيت من مزدوج الرجز تضم النحو والصرف معا .

٢٣ - شرح المفصل في صنعة الاعراب ، لاجار الله الزمخشري (٦٧-٥٣٨هـ) . ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ وحسن المحاضرة ١٧٧-١٥٣ وشذرات الذهب ١٦٠-٦ . وكشف القنون ١٧٧-١٥٣ وروضات الجنات ٢٢٤-٢ .

٢٤ - شرح المقصد الجليل في علم ، الخليل . ذكر في الدرر الكامنة ٢٢-٢ باسم : شرح العاجبية العروضية . وهو شرح لمنظومة جمال الدين بن الحاجب (٦٤٦هـ) . من هذا الشرح النسخ الخطية الاية :

— في دار الكتب المصرية نسخة ضمن مجموع رقمه (١٥٠٣٧) .

— في خزانة جامع الزيتونة بتونس نسخة ضمن مجموع رقمه (٢٩٦٤) واخرى ضمن مجموع رقمه (٤٤٥٩) .

— في الرباط نسخة اشار اليها بروكلمان في تاريخ الادب العربي (الملحق ٥٢٧-١) .

٢٥ - شرح الواضحة في تجويد الفاتحة ، ليرهان الدين ابي العباس ابراهيم بن عمر الجعيري (٧٢٢هـ) ذكرها المرادي في كتاب المفيد (الورقة ٢٧ ب) عند كلامه على قوله تعالى : (اياك نعبد) فقال : (وقد اشرت الى ذلك في شرح الواضحة في تجويد الفاتحة) من الشرح نسخة في مكتبة جستريني في دبلن ضمن مجموع رقمه (٣٦٥٢) .

٢٦ - مقدمة في كلمات اتلفت فيها الدال والذال خطأ واختلفت معنى وهو شرح لمنظومته في (الدال والذال) . من الشرح نسخة خطية في مكتبة فليج علي باستانبول رقمها (١٠٢٤) (٢٧) .

٢٧ - منظومة في بيان الدال والذال . وهي قصيدة مشتهلة على بيان الدال المهمة والذال المعجمة متفقي المني مختلفي المعنى ، كتبت في (٢٥) بيتا . منها نسخة كتبت على الورقة الرابعة من كتاب (زهر الاكم في الامثال والحكم) لابي علي الحسن

(٣٧) هذه المقدمة حققها الاستاذ صاحب البحث ، وقد نشرت في هذه المجلة (العدد الاول - المجلد الثاني ١٩٧٣) ص ٢٧-١٤٦ (المورد) .

وليس بين أيدينا منظومة في الموضوع ، وفي كتاب (الجنى الداني) أبيات متفرقة لا تزيد على (٢٦) بيتاً ، فيها ذكر لبعض موضوعات الكتاب .

* * *

وبعد

فلعل في هذا القدر من الدراسة ما يرسم الخطوط الرئيسة لحياة المرادي ، ويلقي ضوءاً على مصنفاته التي خلفها . وإذا كان لابد من كلمة تنهي بها البحث ، تتصل بها فيه ، وننبه إلى غيره مما يتصل بالموضوع ، فإن أهم ما نريد أن نلفت إليه النظر هو أن مصنفات هذا الرجل قد نالت يد الصياع أكثرها ، وما وصل إلينا منها مخطوطة ما زال راقداً على رفوف المكتبات ، ينتظر من يبعثه إلى النور ، محققاً تحقيقاً علمياً ، ليكون جاهزاً بأيدي القراء ، ميسراً لدى الباحثين ، ليطلع هؤلاء على علم الرجل ، ويتعرفوا على أسلوبه ، ومن ثم تقدير جهوده في سبيل القرآن ولقائه .

بن مسعود التونسي ، وهو في مكتبة فاتح باستانيول تحت رقم (٢٩٥) . وفي مكتبة الرباط نسخة من المنظومة بشرح حامد الحاج بن محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن المالكي البيتوري الشرشولي الحسني المتوفى سنة ١٢٧١هـ - ١٨٥٤م ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (المجلد ١٦٤٢) ، وللهجراتي شرح على هذه المنظومة سبق ذكره .

٢٨ - المفيد في شرح عمدة الجيد في النظم والتجويد . منه نسخة خطية في مكتبة بايزيد باستانيول رقمها (١٢٧) . والكتاب شرح على منظومة لونية في القراءات ألفها أبو الحسن علي بن محمد المعروف بعلم الدين السجواني المتوفى سنة (٦٤٢هـ) .

٢٩ - منظومة في الفناء والفساد . ذكرها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٦٤٢ ، وأشار إلى نسخة منها في الرباط .

٣٠ - منظومة في معاني الحروف . قال ابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢٢-٢ : (وصف كتاباً في معاني الحروف نظماً وشرحاً) .

المراجع

- ١٨ - عجلة المبتدي وفصالة المنتهسي ، أبو بكر الحازمي الهمداني ، تحقيق عبدالله كنون ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٩ - غاية النهاية في طبقات القراء ، ابن الجزري ، عني بشره برجستراسر ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٢٢ .
- ٢٠ - فرهنگ فارسي ، دكتور محمد معين ، المجلد الخامس .
- ٢١ - فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ١٩٢٦ .
- ٢٢ - فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية ، القاهرة .
- ٢٣ - فهرس مخطوطات المكتبة الاحمدية بتونس (خزانة جامع الزيتونة) ، عبدالحفيظ منصون ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٢٤ - فوات الوفيات ، محمد بن شاكر الكتبي ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ .
- ٢٥ - كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، الحاج خليفة ، الطبعة الثالثة ، طهران ١٩٦٧ .
- ٢٦ - لحظ الاعاظ بذيّل طبقات الحفاظ ، تقي الدين أبو الفضل المكي ، مطبعة التوفيق ، دمشق ١٣٤٧هـ .
- ٢٧ - مرآة الجنان ومبرة الميقان ، غياث الدين أبي الفتح البجلي ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٩هـ .
- ٢٨ - مرصد الاطلاع في الامكنة والباقاع ، ابن عبدالحق ، لبنان .
- ٢٩ - معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دمشق ١٩٥٧ .
- ٣٠ - معجم البلدان ، ياقوت الحموي ، بيروت ١٩٥٧ .
- ٣١ - المفيد في شرح عمدة الجيد ، حسن بن قاسم المرادي ، مكتبة بايزيد باستانيول ، مخطوط رقم (١٤٧) .
- ٣٢ - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، أبو المحاسن ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ٣٣ - نفع الطبيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، القرني ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد ، بيروت .
- ٣٤ - نيل الابتهاج بنظر الدباج ، أبو العباس الشبكي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٩ هـ (مطبوع على حاشية الدباج الذهب) .
- ٣٥ - الوافي بالوفيات ، صلاح الدين الصفدي ، بمقايه ديرنبرغ وجماعته سنة ١٩٤٩ وما بعدها .

36 - Geschichte der Arabischen Literature, Von, Carl Brockelmann, S. II, Leiden 1938.

- ١ - أبو حيان النحوي ، الدكتور خديجة الحديثي ، بغداد ١٩٦٦ .
- ٢ - الاعلام ، خير الدين الزركلي ، الطبعة الثانية .
- ٣ - اقليد الخزانة ، عبدالنزيير الميني الراجكوتي ، لاهور ١٩٢٧ .
- ٤ - الانتصار بواسطة عقد الامصار ، ابن دقماق ، بولاق ١٢٩٢ هـ .
- ٥ - بقية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٤-١٩٦٥ .
- ٦ - تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، مصر ١٣٠٦ هـ .
- ٧ - تاريخ آداب اللغة العربية ، جرجي زيدان ، مطبعة الهلال ١٩٢١ .
- ٨ - التصريح على التوضيح ، خالد الأزهرى ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .
- ٩ - تقيوم البلدان ، أبو الفداء ، لبنان ١٨٤٠ .
- ١٠ - التنبيه والابحاف لما في ذيل تذكرة الحفاظ ، احمد رافع الطنطاوي ، مطبعة الترفي ١٣٤٨هـ .
- ١١ - الجنى الداني في حروف المعاني ، حسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : طه محسن ، رسالة جامعية مطبوعة بآلة الرونيو ١٩٧١ .
- ١٢ - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٦٧ .
- ١٣ - الدرر الكامنة في اعيان المئة الثامنة ، ابن حجر العسقلاني ، حيدر آباد الدكن ١٣٢٩ هـ .
- ١٤ - روفاات الجنات في احوال العلماء والسادات ، الخوانساري ، تصحيح محمد علي الروضاني الاصبهاني .
- ١٥ - شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ابن العماد الحنبلي ، مكتبة القدسي ١٣٥١ هـ .
- ١٦ - صرف الغناية في كشف الكفاية ، عبدالله البيهوشي ، دار احياء الكتب العربية ١٣٢١ هـ .
- ١٧ - طبقات السامعية الكبرى ، تاج الدين السبكي ، القاهرة ١٣٢٤ هـ .

الوظائف الادارية في دولة الناصر لدين الله العباسي

بقلم

صادق حسن السوداني

لأنوية النيل للبنين - بغداد

مع فترة حكمه الطويلة والممتدة سبعة وأربعين سنة والسبب في ذلك اعتماد الناصر على نواب (٢) الوزراء أي أنه كان يولي الوزارة شخصاً يديرها اسمه نائب الوزارة وهي تشبه اليوم وكيل الوزارة إلا أن الفرق هو أن نائب الوزارة كان يقوم بأعباء الوزارة بينما في الوقت الحاضر وكيل الوزير لا يوجد إلا بوجود الوزير . والواقع أن نائب الوزير كما يبدو كان أقل سلطة من الوزير وأكثر ارتباطاً بالخليفة والرجوع إلى أوامره ونواهيته . ويمكن تبرير فعل الناصر بعدم استخدام الوزراء الا قليلاً بأنه نوع من السياسة القردية أو نهج من هذا القبيل أو بعدم ثقته بمن حوله حتى يوليهم مثل هذا المنصب الحساس والخطير الذي يلي منصب الخلافة قوة وتسلطاً أو لاعتقاد الناصر بأن ليس هناك الشخص الكفوء الذي يستطيع ملء هذا المنصب وإدارته إدارة تعتمد على الحصافة والمقدرة بحيث تثيق بهذا المنصب السامي . أحد هذه الأسباب أو كلها مجتمعة قد تبرر سلوك الناصر لدين الله .

وهكذا نجد أن أكثر الذين قاموا بدور الوزير لم يكونوا وزراء إنما كانوا نواب وزراء . والملاحظ على فترة حكم الناصر شيوع أسلوب العزل خاصة فيما يتعلق الأمر بالوزراء أو نواب الوزراء ، فيقول ابن دحية بهذا الخصوص « أن الناصر أوقع بوزراء السوء على الإطلاق » (٣) . إلا أن الحقيقة أن أسباباً كثيرة كانت تجتمع لخلع وزير أو نائب منها جمعه للمال بصورة غير شرعية أو استهتاره بمنصبه ومهامه وتعديه وسوء استغلاله لهذا المنصب وأحياناً حاجة الناصر للمال تدفعه لتنحية الوزير أو النائب ومصادرة أمواله خاصة في أوقات الضيق المالية التي يعانيها الخليفة وكان الناصر بذلك يضرب

(٢) يقول الاستاذ ناجي معروف عن النائب بأنه « دون الوزير وهو الذي يتقد أوامر الخليفة » انظر كتابه تاريخ علماء المستنصرية ، ص ٢٢٨ .

(٣) ابن دحية ، التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، ص ١٦٥ .

يعتبر الناصر لدين الله أبو العباس أحمد بن المستنصر من أشهر خلفاء بني العباس وأطولهم حكماً إذ حكم سبعة وأربعين سنة بين ٥٧٥-٦٢٢هـ / ١١٨٨-١٢٢٥ م . وكان من المهتمين بشؤون الدولة العباسية خاصة الإدارية منها .

كانت دولة الناصر لدين الله تدار من قبل عدد كبير من الموظفين مختلفي المناصب والرتب مختلفي الأسماء ، لذا كثيراً ما نرى في وظائف هذه الدولة التشابه بين مهام وظيفة وأخرى وقد يتعدى صاحب الوظيفة حدود وظيفته إلى أخرى سواء أقصد ذلك أم لم يقصده شعر بذلك أم لم يشعر لعدم وجود حدود لكل وظيفة تحدد مهامها وأين تتوقف الصلاحيات المنوطة بها والموظف الذي يديرها . والوظائف الإدارية التي لازمت دولة الناصر وعهده هي : -

الوزارة

الوزير : الحمل الثقيل ، والوزير : حياً الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برأيه وقد استوزره ووازره على الأمر أي أعانه وقواه والأصل آزره . ووزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويتجسّد إليه ، وقيل لوزير السلطان وزير لأنه يزر عن السلطان أفعال ما أسند إليه من تدبير المملكة أي يحمل ذلك (١) .

من المعروف بأن هذا المنصب استحدث في الدولة العربية الإسلامية في أطلالة الدولة العباسية حين استوزر أبو العباس السفاح ١٣٢-١٣٦هـ / ٧٥٠-٧٥٤م لأول مرة أبا سلمة الخلال الذي سمي بوزير آل محمد وظل هذا المنصب موجوداً منذ ذلك العهد وطيلة بقاء الخلافة العباسية المنهارة على يد المفلول سنة ٦٥٦هـ / ١٢٥٨ م .

لقد ولي منصب الوزارة في عهد الناصر لدين الله عدة وزراء ولكن عددهم القليل لا يتناسب

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٨٢/٥ ، مادة (وزير) .

عصفورين بحجر، التخلص من الوزير أو النائب خاصة من جمع أمواله بصورة مريبة ثم الاستفادة مما معه بمصادرته . ولا ريب أن للوشاية والشك دورا كبيرا في الاقصاء .

وقد أورد الأربلي وغيره من المؤرخين أسماء الذين تولوا الوزارة وقيادة الوزارة أو عزلوا منها لأسباب متباينة ظاهرة أحيانا وأخرى خفية ، وهم :

استناب الخليفة الناصر لدين الله أولا داود بن سليمان بن ساورس ثم عزله (٤) .

واستناب محمد بن هبة الله بن البخاري إلى أن توفي سنة ٥٨٠هـ / ١١٨٥م (٥) .

واستناب أبا الفتح صدقة ثم عزله . وقد توفي هذا سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠١م (٦) .

واستناب محمد بن عبد الباقي بن الداريج ثم عزله .

واستوزر أبا المظفر عبيد الله بن يونس إلى أن خرج مع العسكر لقتال طغرل وحصل في أسره (٧) . ويقول ابن خلدون في كيفية مجيء ابن يونس للوزارة « قتل الناصر استاذ داره أبا الفضل بن صاحب سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٨م واخذ أمواله بوشاية من عبيد الله بن يونس وهو من أصحابه فلم يزل يسمى فيه الناصر حتى أمر بقتله واستوزر ابن يونس هذا ولقبه جلال الدين وكنيته أبو المظفر ومضى أرباب الدولة في خدمته حتى قاضي القضاة (٨) . وقد استقبل ابن يونس سنة ٥٨٦هـ / ١١٩٠م ابن السلطان طغرل الثالث السلجوقي وأكرمه (٩) .

ثم استناب قاضي القضاة علي بن البخاري ثم عزله .

واستوزر أبا المعالي سعد بن جديده إلى أن عزله .

واستناب بعد الاستيثار أبا المظفر عبيد الله بن يونس إلى أن عزله .

(٤) الأربلي ، خلاصة الذهب المسبوك ، ص ٢٨٢ ؛ يقول ابن الطقطقي في كتابه الفخري في الآداب السلطانية ص ٢٨٦ : لا يبيع الناصر بالخلافة إلا ابن الطار وزير أبيه على قاعدته أياما يسيره ثم تكبه وقبض عليه وجبسه في باطن دار الخلافة ثم أخرجه ميتا .

(٥) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٦٠/٩ .

(٦) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٦٠/٩ .

(٧) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(٨) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ٩٩/٢ .

(٩) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٨ ق ٢ ص ٤٠٠ .

واستناب محمد بن علي بن القصاب ثم قلده الوزارة (١٠) . ويقول ابن خلدون انه في سنة ٥٨٨هـ / ١١٩٢م استناب الناصر في الوزارة ، بعد أسر ابن يونس ، أبا عبدالله محمد بن علي المعروف بابن القصاب وكان قد ولي الأعمال في خوزستان (١١) وغيرها (١٢) . وهو أعجمي الأصل كان أبوه يبيع اللحم ببغداد ونشأ مشغولا بالعلوم والآداب وبرع في الحساب والمساحات والمقاسات (١٣) . وقد توفي ابن القصاب أثناء حربه مع خوارزم شاه سنة ٥٩٢هـ / ١١٩٦م (١٤) . وقد استناب الناصر ولده أبا الفضل أحمد ثم عزله .

واستناب صاحب المخزن الحسن بن نصر بن الناقد المعروف بابن قنبر إلى أن عزله عن النيابة (١٥) ويقول سبط بن الجوزي « توفي في سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م شرف الدين بن الناقد بن قنبر وأسمه الحسن بن أبي طالب ولده الخليفة حجة الباب وناب في الوزارة ثم ولده صاحب المخزن فتجبر وطفى وبني دارا ببغداد وتباهى في بنائها فلم يكن في بغداد مثلها وشرع في الظلم فرفع أمره إلى الخليفة فقبض عليه واستأصله وجبسه ثم أخرج ميتا من الحبس » .

واستناب أبا الحسن ناصر بن مهدي العلوي ثم قلده الوزارة ثم عزله . وهذا الوزير مازندراني (١٦) المولد والأصل رازي (١٧) المنشأ ببغداد في التدبر والوفاء (١٨) . وهو من أهل الري من بيت أمارة وقد جاء إلى بغداد في فترة استيثار ابن القصاب فجعله الخليفة نائبا للوزارة وذلك سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م (١٩) ثم استوزره سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٥م وخلع عليه خلع الوزارة والقميص والدراعه (٢٠) والعمامة وضرب له

(١٠) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(١١) اسم لجميع بلاد الخوز . ومن نواحيها تستر وجند يسابود واصيهان وتتصل زاوية خوزستان بالبحر . وخوزستان هي الأحوال الحالية المحتلة من قبل إيران . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤٠٤/٢ .

(١٢) ابن خلدون ، المعبر ، مج ٢ ص ١٠٩٢ .

(١٣) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٧ .

(١٤) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٨ ق ٢ ص ٥٠ ؛ ابن خلدون ، المعبر ، مج ٢ ص ١٠٩٢ .

(١٥) الأربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .

(١٦) نسبة لمازندران وهو اسم لولاية طبرستان شمال إيران .

انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١/٥ .

(١٧) نسبة إلى الري وهي من مدن بلاد فارس المشهورة سابقا وهي اليوم على مقربة من طهران الحالية .

(١٨) ابن الطقطقي ، الفخري ، ص ٢٨٨ .

(١٩) سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج ٨ ق ٢ ص ١٧٦ ؛ وانظر ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٤٤/٩ .

(٢٠) ضرب من الثياب التي تلبس وقيل جبة مشقوفة المقدم .

انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٨٢/٨ .

الطبول والبوقات (٢١) . وجعل ابنه صاحب المخزن فتحكم في الدولة واساء الى الاكابر من موالي الناصر ولما حج مظفر الدين سنقر المعروف بوجه السبع وكان اميرا للحج سنة ٦٠٣هـ/١٢٠٦م ارسل الى الناصر يخبره بان الوزير نصير الدين يريد ان يدعي الخلافة فعزله الناصر واقرمه بيته ثم سمح له بالخروج (٢٢) . ويعلل لنا سبط بن الجوزي عزله بانه كان يرسل الاموال للعجم (الخوارزميين) ليجهزوا العساكر ويقبضوا ملكا ويقصدوا بغداد وكان عزله سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م (٢٣) . اما ابن الاثير فيرى بان ازدياد ثروته واملاكه سببا للشك في نزاهته فعزل من الوزارة (٢٤) .

واستتاب صاحب الديوان ابا البدو محمد بن اسينا الواسطي وعزله في سنة ٦٠٦هـ/١٢٠٩م ونقل الى المخزن على سبيل الاستظهار (٢٥) . وولى مكانه ابا الحسن محمد بن محمد القمي (٢٦) وكان على ذلك الى اخر ايامه (٢٧) . وكان هذا كاتبا للانشاء فلقب مؤيد الدين ونقل الى دار الوزارة مقابلا باب النوبي (٢٨) . وهو قمي الاصل والمولد بنداوي المنشأ والوفاء يتنسب الى القداد بن الاسود الكندي ، كان خبيرا بادوات الرياسة عالما بالقوانين خبيرا بالحساب والادب والاسفار وظل في الوزارة عهد الناصر والظاهر ثم المستنصر حين قبض عليه هذا وحجبه في باطن دار الخلافة (٢٩) مدة ثم اخرج

- (٢١) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ق ٢ ص ٥٢٥ .
(٢٢) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ١١٥/١٢ .
(٢٣) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ق ٢ ص ٥٣٣ .
(٢٤) ابن الاثير ، الكامل ، ١١٥/١٢ .
(٢٥) استظهر به اي استعان ، الاستظهار : الاستعانة ، انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ٥٢٥/٤ .
(٢٦) نسبة الى مدينة قم شمال شرقي ايران وهي من المدن ذات المركز الديني المهم في ايران .
(٢٧) الايراني ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢ .
(٢٨) احد ابواب مدينة بغداد ويعرف ايضا بباب العتبة فقد كانت فيه العتبة التي يقبلها الرسل والامراء والملوك ورؤساء الحجاج اذا قدموا بغداد . وكان هذا الباب في بعض الادوار بابا رئيسا للقصور . ويبدو انه كان قريبا عن منطقة الميدان الحالية في صوب الرصافة . انظر الدكتور مصطفى جواد واحمد سوسة ، دليل خارطة بغداد ، ص ص ١٥٨-١٥٩ .
(٢٩) كانت قصور الخلفاء وبساتينها تشغل مساحة واسعة من الارض تمتد على ضفة دجلة الى مسافة زهاء كيلومتر واحد وقد سورت بور على هيئة نصف دائرة يبدأ من ضفة دجلة جنوبي محلة سوق الثلاثاء عند شريعة سوق السحوال وينتهي الى دجلة جنوبا عند شريعة المربعة حاليا او نحوها وصارت تعرف هذه القصور وملحقاتها باسم (دار الخلافة) . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٥٧ .

مريضا فمات سنة ٦٢٩هـ/١٢٣٢م (٣٠) .

وهكذا نجد ان اغلب من تولى منصب الوزارة كان نائبا للوزارة اما الوزراء فهم اربعة كما مروا بنا ابو المظفر عبيدالله بن يونس وابو المعالي سعد بن جديده ومحمد بن علي بن القصاب وابو الحسن ناصر بن محمد العلوي .

الحجاية

حجب : منع ، وحجبه : منعه من الدخول والحجاب : الستر ، والحاجب : البواب (٣١) . يقول ابن خلدون عن لقب او مهمة الحجاية « هذا اللقب كان مخصوصا في الدولة الاموية والعباسية بمن يحجب السلطان عن العامة ويخلق بابه دونهم او يفتح لهم على قدره في مواقبته وكانت هذه منزلة يومئذ عن الخطط مرؤوسة لها اذ الوزير متصرف فيها بما يراه » (٣٢) . ويدعى الحاجب احيانا امير الستر .

ويلاحظ على دولة الناصر وجود درجات خاصة بالحجاية او اسماء او القاب معينة يحملها بعض الحجاب وهذه الدرجات تحدد مهام الحاجب واختصاصاته . واهم هذه الدرجات : -

١ - الحاجب : وردت هذه الكلمة بلا اضافة بل كل الذي ذكر ان الناصر اتخذ له حجابا ويبدو ان هؤلاء خاصين بالناصر نفسه دون مهام اخرى او مناطق اخرى . وهم : -

- ابو طالب يحيى بن زياده ثم عزله
واستحجب ابا الفتح احمد بن هبيرة وعزله
واعاد ابن زياده ثم نقله الى استاذ داره
ثم استحجب ابا شجاع محمد بن سعيد الظهري ثم عزله .
واستحجب ابا القاسم الحسين نصر بن قنبر الى ان نقله الى صديريه المخزن .
واستحجب عمه ابا جعفر المبارك حسن بن علي ابن احمد ثم عزله .
واستحجب ابا جعفر محمد بن محمد بن الناعم ثم عزله .
واستحجب ابا القاسم قثم بن طلحة الزينبي ثم عزله .

واستحجب ابا علي طلحة بن عبدالله بن حمزة ابن طلحة ثم عزله في جمادي الاولى سنة ٦١٦هـ/

- (٣٠) ابن الطقطقي ، الفغري ، ص ٢٨٩ .
(٣١) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٩٨/١ .
(٣٢) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ص ٢٠٨-٢٠٩ .

١٢١٩م ولم يستحجب احدا بعده الى ان توفي (٢٢) .
اي ان الناصر ظل لمدة ست سنوات تقريبا بلا حاجب
وتكن ليس معنى هذا ان ليس هناك من يقوم بوظيفة
الحاجب للخليفة الناصر وان لم يحمل لقبها واسمها .
ويبدو لي ان اسباب العزل لا تشذ على العموم عن
الاسباب التي مر ذكرها بالنسبة لعزل الوزراء او
نوابهم .

٢ - الحجابة بالديوان العزيز اي دار الخلافة
وهي على نوعين : -

١ - حاجب بالديوان العزيز : ذكر ابن الساعي
من ابي الهيجاء المتوفى سنة ٥٦٩هـ / ١١٩٩م والملقب
بابن الاثير انه كان احد الحجاب بالديوان العزيز
جعله مؤيد الدين محمد بن القصاب حاجب المجلس ،
ويبدو انه مجلس الخليفة ، فقي على ذلك الى ان
مات ابن القصاب وفي ايام الوزير ناصر بن مهدي
جعل من جملة حجاب المناطق (٢٤) . ومن الذين
تولوا منصب حاجب بالديوان العزيز ابو المظفر بن
القائبي المتوفى سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣ (٢٥) . واحمد
بن المقرني (٢٦) . وابو تمام محمد بن يوسف
الهاشمي المتوفى سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م (٢٧) .

ب - حاجب الحجاب بالديوان العزيز : ويبدو
ان هذا كان يشرف على حجاب دار الخلافة حيث
يكثّر الحجاب . ومن الذين ولوا هذا المنصب ابو
المعالي احمد بن جعفر وذلك في ١٤ محرم سنة
٥٩٨هـ / ١٤ (٢٨) تشرين الاول ١٢٠١م . ورضي
الدين عمر بن ابي القاسم التبريزي الذي رتب حاجبا
لحجاب الديوان العزيز في ١١ جمادي الاولى سنة
٦٠١هـ / ٤ كانون الثاني ١٢٠٤م وكان يومئذ احد
فقهاء النظامية . وهي المدرسة التي بناها نظام الملك
الوزير السلجوقي المشهور وزير السلطان الب
ارسلان ،

٣ - حجاب المناطق : والمقصود بها كما يبدو
مناطق بغداد خاصة ابوابها الشهيرة وبشكل خاص
باب النوبي . ويبدو ان حجاب المناطق في بغداد
كانت لهم سلطات تدخل ضمن صلاحيات الشرطة
او صاحب الشرطة حيث يقول ابن الساعي في حوادث
٥٩٧هـ / ١٢٠٠م ان اهل باب البصرة (٢٩) في هذه

(٢٢) الاربلي ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤ .

(٢٤) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٤٢/٩ .

(٢٥) المصدر السابق ، ١٣٦/٩ .

(٢٦) المصدر السابق ، ١٩٩/٩ .

(٢٧) المصدر السابق ، ٢١٦/٩ .

(٢٨) المصدر السابق ، ٨٠/٩ .

(٢٩) من ابواب مدينة بغداد . وهو الباب الجنوبي الشرقي

السنة وثبوا على حامي محلتهم المعروف بابن الضراب
فقتلوه ، ويبدو ان هذا بسبب ظلمه وقسوته ،
وقتلوا ايضا اربعة افراد وسحبوهم والقوهم في دجلة
فقبض حاجب باب النوبي ابو جعفر بن الناعم على
جماعة من اهل المحلة وعاقبهم والزمهم بمال قررره
عليهم (٤٠) . ومن حجاب هذا الباب ابو الفتح صدقه
الملقب ظهير الدين حيث انه قيل ان يتولى نيابة
السوزارة في ٥٨٠هـ / ١١٨٥م كان حاجبا لسباب
النوبي (٤١) . وفي سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م ولي شرف
الدين الفضل بن يحيى العلوي المعروف بابن الموصل
حجبة باب النوبي (٤٢) .

القضاء

كان للقضاء في عهد الناصر لدين الله ثلاث
رتب في بغداد ومرتبته واحدة في غيرها اما اولها في
بغداد فرتبة قاضي القضاة (٤٣) وهو الذي يسجل
باسمه اقضى القضاة (٤٤) والقضاة وهو يسجل
باسم الخليفة والقاضي القضاة مجلس ديوان الحكم
واما المرتبة الثانية فهي اقضى القضاة والرتبة الثالثة
القاضي كان يكون الفقيه قاضيا في ربع من اربع
بغداد كربع حريم دار الخلافة وربع باب الازج (٤٥)
وقاضي البلدة غير قاضي بغداد يحكم ايضا باسم
قاضي القضاة الا اذا خلا منصبه قانه يسجل باسم
الخليفة راسا وللقاضي شهود معادلون (٤٦) اي
منسوبون الى العدل بان يزكيهم قبل التعيين شهود

(في صوب الكرخ) . ويبدو انها كانت شمال محلة الجعفر
الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ٨٨ وص ١٦٨ .

(٤٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(٤١) المصدر السابق ، ٦٠/٩ .

(٤٢) المصدر السابق ، ٢٢٨/٩ .

(٤٣) ظهر هذا المنصب في عهد الخليفة الرشيد . ويعتبر من
ارفع الوظائف الدينية واعلاها قدرا واجلها رتبة . ومن
يتولى قضاء القضاء في الدولة العباسية يكون اليه امر تولية
القضاة ولا يكون لغيره . انظر عياد الرزالي الانباري ، منصب
قاضي القضاة في الدولة العباسية ، اطروحة ماجستير من
جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم التاريخ ، ص ١٠٧ .

(٤٤) ان اقضى القضاة يسجل احكامه باسم قاضي القضاة فاذا
ما خلا مجلس الحكم من قاضي القضاة فله ان يسجل باسم
الخليفة الى حين تولي قاضي القضاة لمنصبه الجديد فاما
ان يقر اقضى القضاة في منصبه او ان يعزله . انظر
الانباري ، منصب قاضي القضاة ، ص ٢٨٣ .

(٤٥) هي منطقة باب الشيخ ورأس افسافية وقسم من المربعة
الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٧٦ .

(٤٦) اذا عدل الشاهد امام قاضي القضاة قيل له العدل اي
الشاهد المركزي يشاهد من عدلين وتكون الشهادة عند
قاضي القضاة وفي مجلسه . انظر الانباري ، منصب قاضي
القضاة ، ص ص ٢٥٥-٢٥٦ .

عدول (٤٧) والقاعدة في ذلك ان يكون المزكون شاهدين اثنين وهؤلاء المعدلون يتولون الشهادة امام القاضي لاثبات الحكم (٤٨) . وهذا يشبه الى حد ما نظام او هيئة المحلفين Jury في يومنا الحاضر خاصة في الدول الغربية .

ومن الذين تولوا منصب قاضي القضاة في عهد الخليفة الناصر : ابي طالب علي بن ابي الحسين علي البخاري وقد عزل عن قضاء القضاة في يوم الجمعة ١٤ رمضان ٥٨٤هـ / ٦ تشرين الثاني ١١٨٨م وتوفي في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (٤٩) .

وضياء الدين ابو الفضائل القاسم بن يحيى الشهرزوري وقد قلد هذا المنصب سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م ولكنه في ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م طلب الاستعفاء والرجوع الى وطنه فاجيب الى ذلك (٥٠) .

وابو الحسن علي بن سلمان الحلبي وقد قلد يوم ١٤ صفر ٥٩٨هـ / ١٣ تشرين الثاني ١٢٠١م قضاء القضاة شرقا وغربا (٥١) .

وفي ١٥ رمضان سنة ٦٠٣هـ / ١٥ نيسان ١٢٠٧م قلد عماد الدين ابو القاسم عبدالله بن الدامقاني قضاء القضاة (٥٢) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب بعد الدامقاني ابو الحسن محمد بن جعفر العباسي (٥٣) .

اما من الذين تولوا منصب اقضى القضاة والذي يلي منصب قاضي القضاة درجة فهو ابو الفضل احمد بن علي بن علي بن البخاري الذي عزل عما كان اليه من القضاء والحكم في ذي الحجة من سنة ٥٩٥هـ / ايلول ١١٩٩م (٥٤) . وقلد ثانية في ذي الحجة من سنة ٥٩٩هـ / آب ١٢٠٣م نفس المنصب (٥٥) .

(٤٧) العدل مقابل للحد وحقيقته اتسوية بين الخصمين وترك الميل الى احدهما . وقد عرف اهل الشرع الشاهد العدل فقالوا : انه كل مقبول الشهادة على غيره عند السلطان والحاكم . انظر الانباري ، المصدر السابق ، ص ٢٥٤-٢٥٥ .

(٤٨) مصطفى جواد ، فصل ضمن كتاب الجامع المختصر لابن الساعي ، ص : ٢١٦ ، ٢١٧ .

(٤٩) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٩/٩ ؛ الارمني ، المصدر السابق ، ص ٢٨٣ .

(٥٠) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٥/٩ ؛ الارمني ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢-٢٨٤ .

(٥١) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٨/٩-٨١ .

(٥٢) المصدر السابق ، ٩/٢٠١ .

(٥٣) المصدر السابق ، ٩/٢٠٧ .

(٥٤) المصدر السابق ، ٩/٣ .

(٥٥) المصدر السابق ، ٩/٩٩ .

اما من الذين تولوا منصب القضاء وهو الدرجة الثالثة من درجات السلم القضائي في زمن الخلافة العباسية على عهد الناصر لدين الله فهم ابو محمد عبدالله بن محمد بن عبدالجليل بن محمد بن الحسن الساسي وقد ولي هذا القضاء بحريم دار الخلافة من قبل قاضي قضاة المستضيء علي بن الدامقاني المتوفى سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٨م . ثم خلفه القاضي عبدالله بن الحسين الدامقاني على الحكم بمدينة السلام في سنة ٥٨٦هـ / ١١٩١م (٥٦) .

ومن الذين تولوا القضاء بربيع باب الاترج شرف الدين ابو الفتوح عبداللطيف بن البخاري وذلك في ١٠ شوال سنة ٦١٠هـ / ١٢١٤م ٢٢ شباط (٥٧) .

ومن الذين تولوا القضاء بواسط (٥٨) ابو منصور محمد بن علي بن يثيق التميمي حيث قلد من قبل قاضي القضاة الشهرزوري في ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م ولكنه عزل بعد شهر وجيء به من واسط تحت الاستظهار (٥٩) . ومن قضاة واسط عبداللطيف بن نصر بن الكيال الذي قلد القضاء فيها سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠١م (٦٠) . وقد عزل هذا في سنة ٦٠٣هـ / ١٢٠٦م وعين بدلا منه تاج الدين ابو الفتح محمد بن المدائني وقد استنابه قاضي القضاة في ذلك (٦١) ، الى ان عين ابا الفضائل علي بن يوسف بن الامدي قاضيا لواسط سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (٦٢) .

ومن قضاة الاقاليم ابو محمد عبدالرحمن بن عبدالواحد بن النعفي قاضي نهر عيسى (٦٣) وتوفي هذا في ١٧ محرم سنة ٥٩٧هـ / ٢٨ تشرين الاول ١٢٠٠م (٦٤) . اما قاضي الدجيل فكان ابو محمد ابن المأمون وقد عزل عنه في ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (٦٥) .

(٥٦) المصدر السابق ، ٩/٢٣ . وانظر ابن الاثير ، الكامل ، حوادث سنة ٥٨٣هـ .

(٥٧) المصدر السابق ، ٩/١٤٩ .

(٥٨) اغلب النصوص عن قاضي واسط ، التي بثاها الحجاج والتي عرفت بواسط لتوسطها بين الكوفة والبصرة ، تشير الى انه كان يمارس مسؤولية القضاء في واسط دون ان تكون له ارتباطات قضائية في مدن اخرى وان اكثر قضاتها كانوا من بغداد . انظر الانباري ، المصدر السابق ، ص ٢٩٤-٢٩٥ .

(٥٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٥/٩ .

(٦٠) المصدر السابق ، ٩/٨٠ .

(٦١) المصدر السابق ، ٩/٢٠٤ .

(٦٢) المصدر السابق ، ٩/٢١٨ .

(٦٣) المقصود به نهر عيسى بن علي بن عبدالله بن العباس ، وهي كورة ، منطقة او موضع ، وقرى كثيرة وعمل واسع في غربي بغداد (الكرخ) تعرف بهذا الاسم . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٥/٢٢٢ .

(٦٤) ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٩/٥٦ .

(٦٥) المصدر السابق ، ٩/٢١٨ .

اما قضاء الانبار فقد تولاها ابو علي يحيى بن الحسن ابن الشاطر الانباري وقد توفي هذا في تسع من ذي القعدة سنة ٦٠٤هـ/ ٢٧ مايس ١٢٠٨م (٦٩) . اما قاضي البصرة فكان ابو المناقب محمود الجوي الذي توفي في ١٢ محرم سنة ٦٠٥هـ/ ٢٨ تموز ١٢٠٨م (٧٠) .

الحسبة

الحسبة : الاجر ، وانه لحسن الحسبة في الامر اي حسن التدبير والنظر فيه ، وفلان محتسب البلد لا محسبه (٦٨) .

قال الماوردي « كان القضاء والحسبة يسندان بعض الاحيان الى رجل واحد مع ما بين العاملين من التباين فعمل القاضي مبني على التحقيق والادانة في الحكم ، اما عمل المحتسب فمبني على التسدّد والسرعة في الفصل » . (٦٩) وقد اجمل ابن خلدون اعمال المحتسب بقوله « انه يحول دون مضايقة الناس في الطرقات ويمنع الحماليين واهل السفن من المبالغة في الحمل او شحن السفن ويحكم بهدم المباني المتداعية للسقوط حتى لا تقع على المارة ويمنع معلمي الكتائب من ضرب العبيان ويحكم في الدعاوى المتعلقة بالفض والتدليس ويحمل الماظلين على اداء ما عليهم من الديون » (٧٠) . ومن هذا يظهر لنا بان هذه الوظيفة تجمع بين صلاحيات القاضي والشرطة وكذلك صلاحيات بلدية بل وحتى تفتيشية تربوية تعليمية ... الخ . وكذلك من مهام المحتسب مراقبة المكاييل والموازين ويحول دون ارتفاع مباني اهل الدمة على مباني المسلمين .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في جاني مدينة السلام سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م محي الدين ابو محمد يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي وكان شاعرا ولام الخليفة الناصر لدين الله حسبة بغداد وانعم عليه انعاما عظيما ورزق منه حظا ولم يزل في ترق الى ان ولي استاذية الدار للخليفة وترسل عنه الى ملوك الاقاليم وحصلت له الوجاهة التامة (٧١) .

الشحنة او الشحنة

قال ابن بري : وقول العامة في الشحنة انه

(٦٦) المصدر السابق ، ٢٥١/٩ .

(٦٧) المصدر السابق ، ٢٧٢/٩ .

(٦٨) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢١٥/٩-٢١٧ .

(٦٩) الماوردي ، الاحكام السلطانية ، ص ٦٦-٧٢ .

(٧٠) ابن خلدون ، المقدمة ، ص ١٩٦ .

(٧١) البيهقي ، ذيل مرآة الزمان ، ٢٢٤/١ ؛ ابن الساعي ، الجامع المختصر ، ٢٢١/٩ .

الامير غلط . وقال الازهري : شحنة الكورة من فيهم الكفاية لضبطها من اولياء السلطان (٧٢) .

الشحنة وظيفة سلجوقية جديدة استحدثها السلاجقة وبعين صاحبها من قبل السلطان وهذه الوظيفة اشبه ما تكون بوظيفة المتصرف او المحافظ في عصرنا الحاضر يتمتع شاغلها بسلطات بوليسية وادارية وهو مسؤول عن ادارة المدينة والمحافظة على امنها واستقرارها ، وملاحقة الخارجين على النظام ومعاينة المسيئين (٧٣) ويقول الاستاذ ناجي معروف بان الشحنة هو الحاكم العسكري ورئيس الشرطة والامير المشرف على حراسة المدينة . ومن معانيها الرئيس او الرقيب قالوا « وجعله شحنة على الحكماء الذين يلوذون به لعمل الكيمياء » (٧٤) .

ومن الذين تولوا منصب الشحنة في بغداد قيطر مش بن عبدالله المستنجد وكان هذا شحنة من ايام المستضيء وقد توفي في سنة ٥٨٩هـ/ ١١٩٤م وكان شجاعا مهيبا وله هبة عظيمة على المفسدين (٧٥) . وعندما حدثت فتنة بين اهل سوق السلطان (٧٦) والجعفرية (٧٧) استطاع شحنة بغداد الامير فخر الدين ابيك الانباري ان يهدأها بحبس بعض المشتبه بهم (٧٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في البصرة الامير رسيه الناصري وكان قد شرف بالخلعة من ملابس وغيرها وانحدر الى البصرة فتوفي هناك سنة ٥٩٦هـ/ ١١٩٩م (٧٩) . وفي سنة ٦٠٤هـ/ ١٢٠٧م رتب شمس الدين ابو طالب بن عطاء شحنة البصرة وواليها فانحدر اليها (٨٠) .

اما سنقر الطويل فقد تولى شحنة اصبهان للخليفة وقتل سنة ٥٩٢هـ/ ١١٩٥م رئيس الشافعية فيها صدر الدين بن عبداللطيف بن محمد الخجندي لوحشة بينهما (٨١) .

(٧٢) ابن منظور ، لسان العرب ، ٢٢٤/١٢ .

(٧٣) حسين امين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ص ٢٠١ .

(٧٤) ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، ص ٢٢٨ .

(٧٥) سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ٨٠/١ ص ٤٢٢ .

(٧٦) هو سوق الميدان الحالي . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٨٥ .

(٧٧) منسوبه الى جعفر بن المنقدي بامر الله . محلة كبيرة مشهورة في الجانب الشرقي من بغداد (رصافة) . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ١٤٤/٢ ومكانها في موضع محلة تحت التكية اليوم . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٦٤ .

(٧٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٤٩/٩ .

(٧٩) المصدر السابق ، ٢٨/٩ .

(٨٠) المصدر السابق ، ٢٦٥/٩ .

(٨١) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، ١١١/٢ .

اما الامير احبب فقد تولى شحنة واسطوكان احبه هذا احد الممالك المستجدية ، نسبة للخليفة المستنجد ، وكان ذا شجاعة وحسن تدبير وقد توفي سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (٨٢) .

ويبدو ان هناك علاقة ما بين منصب او وظيفة الشحنة ومنصب نائب الشرطة الا ان اتباع الاول من الجند واتباع الثاني من الشرطة وفي الوقت الذي يعتمد فيه الاول على السيف والتحقيق يعتمد الثاني على التحقيق والتفتيش والتجسس ويتفق الاثنان حينما يحدث اضطراب كما تتفق اليوم الشرطة والاجناد اذا اضطربت الدولة (٨٣) . ويعتقد بان نائب الشرطة في منطقة باب النوبي كان يتبع لحاجبها ويأخذ اوامره منه باعتبارها صاحب اعلى منصب يشرف على هذه المنطقة (٨٤) . ومن الذين تولوا منصب نائب الشرطة بباب النوبي ابو بكر يحيى المعروف بابن المراء وقد صرف منه في ١٧ جمادي الاول سنة ٥٩٦هـ ٦ آذار ١٢٠٠م وولي عوضه كمال الدين ابو جعفر محمد بن ائناهم (٨٥) . وفي ١١ رجب سنة ٦٠٠هـ ١٥ آذار ١٢٠٤م صرف ابو الحسن علي بن البوري عن نيابة الشرطة بباب النوبي ورتب عوضه ابا منصور بن الطحان وخلص عليه قارتاع الناس منه لما كانوا يعلمونه من ظلمه وقتلوه وقسوة قلبه (٨٦) . وفي سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٤م توفي ابو منصور الطحان نائب الشرطة وكان محبا للظلم ولم اسمع ، كما يقول ابن الساعي ، احدا يترحم عليه (٨٧) .

استاذية الدار

يقول المرحوم الدكتور مصطفى جواد : كان للخليفة استاذ دار ووكيل اما استاذ الدار فيتولى شؤون دار الخلافة ونفقاتها وامور الاسرة العباسية بصورة في دار الخلافة كاخوان الخليفة واعمامه وائناء اعمامه واما وكيل الخليفة فيمضي المعاهدات والمعاهدات والبياعات نيابة عنه (٨٨) . ويعتبر الاستاذ ناجي معروف الاستاذ دارية ومتوليها بقوله هي « رئاسة ديوان الخليفة وهو بمثابة رئيس الديوان الملكي او القصر الجمهوري » (٨٩) . وكانت

(٨٢) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٢/٩ .

(٨٣) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ١١٦ .

(٨٤) انظر ص ٤٠ ، ١١٦-١١٧ ، ١٢٢ في الجامع المختصر لابن الساعي .

(٨٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠/٩ .

(٨٦) المصدر السابق ، ١١٦-١١٧ .

(٨٧) المصدر السابق ، ١٣٢/٩ .

(٨٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ١١٦ .

(٨٩) ناجي معروف ، المصدر السابق ، ص ٢٢٧ .

هذه الوظيفة ذات مركز حساس في دولة الناصر لدين الله ، وصاحبها يتمتع بمركز مرموق ومهم ويكون اقرب الى الخليفة وحاشيته من غيره .

ومن اساتذة الدار في عهد الناصر لدين الله :

ابو الفضل بن الصاحب وقد تولى هذا استاذية الدار في عهد المستضيء سنة ٥٧١هـ / ١١٧٦م وظل في منصبه في عهد الناصر لانه من الذين ساندوه ابان الترشيح لولاية العهد بعد المستضيء . ولكنه عزل سنة ٥٨٣هـ / ١١٨٧م وقتل من قبل الناصر بعد ان اتهم بجمع المال واخذت امواله كلها منه (٩٠) . وكان يتشيع فوصفه اليافعي بانه كان « رافضيا سبابا لما تمكن احبى شعار الامامية واشتهر باشياء قبيحة فقتل واخذت حواصله من جملتها الف الف دينار » (٩١) . بينما يقول ابن خلدون انه قتل من اجل تحكمه حيث استحوذ على الامور ولم يسبق للخليفة معه كلمة تطاع ومع هذا كان غفيرا عن الاموال جيد المسيرة (٩٢) . وهكذا يتضح التناقض في تحليل عزله وقتله بين ما يقوله اليافعي وما يقوله ابن خلدون وان كان تحليل الأخير اقرب الى الصواب والمنطق . وكان ابو الفضل ممن لعبوا دورا كبيرا في اخذ البيعة للناصر بعد وفاة ابيه المستضيء .

ومن الذين تولوا استاذية الدار عبيدالله بن يونس الذي اسر من قبل السلطان طغرل الثالث (٩٣) .

وكذلك ولي هذا المنصب حسبة بغداد محي الدين ابو محمد يوسف بن عبدالرحمن بن الجوزي (٩٤) .

ولها كذلك ابو الفتح رزين ولكنه عزل عنها سنة ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م فخلفه بهاء الدين ابو نصر المبارك بن النحاشك (٩٥) .

صدرية المخزن

يعتقد المرحوم الدكتور مصطفى جواد ان ديوان الخراج اصبح يسمى في عهد الناصر (المخزن) وصدر المخزن كوزير المالية اليوم . ويسمى صدر المخزن هذا احيانا بصاحب المخزن (٩٦) . ويعرف ناجي معروف متولي هذه الوظيفة بقوله « رئيس

(٩٠) ابن الوردي ، تاريخ ، ٩٩/٢ .

(٩١) اليافعي ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، ٢٢٦/٣ .

(٩٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٢٨/١٢ .

(٩٣) انظر سبط ابن الجوزي ، المصدر السابق ، ج ٨ ص ٢٢٨ .

(٩٤) اليونيني ، ذيل مرآة الزمان ، ٣٢٤/١ .

(٩٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٨٥/٩ .

(٩٦) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ١١٦ .

ان توفي في ٤ شوال سنة ٦٠٠هـ/١٢٠٤م (١٠٢) .

ثم ولي ركن الدين ابو عبدالله محمد بن الوزير نصر الدين ناصر بن مهدي صدوية المخزن (١٠٤) . وعزل منه في ١١ جمادى الآخرة سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٤م كانون في ١٢٠٨م . فولي عوضه قوام الدين ابو الفوارس نصر بن ناصر المدائني (١٠٥) . ثم جاء بعده ابو الحسن علي بن عبد الجبار بن صالح الملقب شمس الدين وتوفي هذا في ٢ صفر ٦٠٦هـ/٦ آب ١٢٠٩م (١٠٦) .

الدواوين

الدواوين لغة مجتمع الصحف ، ابو عبيدة : هو فارسي معرب ، قال ابن الاثير : هو الدفتري الذي يكتب فيه اسماء الجيش واهل العطاء واول من دون الديوان عمر رضي الله عنه (١٠٧) .

من الدواوين المعروفة في فترة حكم الناصر لدين الله ديوان الزمام وديوان التركات وديوان الجوالي وديوان الابنية وديوان عرض الجيش وديوان الانشاء الذي كان يسمى في صدر الدولة العباسية بديوان الرسائل . وديوان الحسبة الذي هو اشبه ما يكون بنظام امانة العاصمة والبلديات ، مع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، اليوم .

ديوان الزمام : يدوان هذا الديوان ذو مهام مالية يقوم ، الى حد ما ، بما تقوم به اليوم بعض دوائر وزارة المالية خاصة مديرية الاملاك والاراضي الاميرية حيث ان المقطعين ارضا كانوا يعاهدون الدولة على ان يدفعوا مبلغا من المال الى ديوان الزمام . ويعتقد المرحوم الدكتور مصطفى جواد بان ديوان الزمام هو مجلس الوزير او نائب الوزارة والمتصل بينه وبين الامة وبينه وبين الخليفة (١٠٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في عهد الناصر ، صفى الدين يونس بن الارموي وقد خلع عليه في دار الوزير وركب الى الديوان وذلك في سادس شعبان سنة ٦٠٣هـ/٨ آذار ١٢٠٧م (١٠٩) . ووليه كذلك فخر الدين ابو البدر بن امسينا (١١٠) وفي منتصف رمضان سنة ٦٠٤هـ/اواثل نيسان ١٢٠٨م وليه جلال الدين ابو الحسن محمد بن الباباي

اكبر من الناظر . يتولى صدوية احد الدواوين الكبرى كصدوية المخزن الذي يشبه وزارة المالية او التموين . او ادارة احدى الولايات كصدوية الاعمال الفرائية او صدوية واسط او صدوية الوقوف (١١٧) . والذي اعتقده انه كان يشرف على مخزونات الدولة ويديرها فهو مشرف على اقتصاد البلد ، مخزونه ، قابلياته الاقتصادية .

اما الذين تولوا هذا المنصب فهم ظهير الدين بن العطار الذي يسميه ابن كثير صاحب المخزن ولكنه عزل في سابع ذي القعدة من سنة ٥٧٥هـ/٤ نيسان ١١٨٠م أي بعد تولي الناصر لدين الله الخلافة بايام قليلة واهين غاية الاهانة (١١٨) . وذلك لانه وقف في الترشيح لخلافة المستضيء الى جانب ابي منصور هاشم الملقب بالامين اخي الناصر لدين الله الاصغر فانتقم الناصر منه بعد توليه الخلافة بتحريض وتأيد من استاذ داره ابي الفضل بن صاحب .

وكذلك ولي هذا المنصب شرف الدين ابو القاسم بن الناقذ (١١٩) . ولكنه عزل في سادس جمادى الاولى سنة ٥٩٨هـ/١ شباط ١٢٠٢م عن صدوية المخزن . وولي عوضه زعيم الدين ابو المعالي احمد بن جعفر نقلا من حجة الحجاب (١٢٠) ، بعد ان بدل مالا على ان يولي صدوية المخزن فولي وتوفي في ١٣ محرم سنة ٦٠٠هـ/٢٢ ايلول ١٢٠٣م (١٢١) وهذا يدل على اهمية صدوية المخزن اذ ان مجال الاتراء فيها اكثر من غيره والمتولي قادر بلا شك على تمويض ما بذله اخعافا . وهذا البذل يدل على ان الرشوة لشغل المناصب كانت سارية المفعول ناجحة المقاصد مما يؤكد تسرب الفساد في ادارة دولة الناصر رغم حزمه وعزمه الشديدتين . ولا يلام الناصر على ذلك لان ديب الفساد وسوء الإدارة قد بث سمه في ادارة الدولة العباسية قبل ذلك بكثير .

ثم ولي هذا المنصب احمد بن عباس و كان احد المتصرفين باعمال السواد (١٢٢) وقد ظل في هذا المنصب سنتين ثم عزل عنه ولم يستخدم بعدها الى

(١٢٣) ناجي معروف ، تاريخ علماء المستنصرية ، ٢٢٧ .

(١٢٤) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ٢٠٥/١٢ .

(١٢٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢/٩ .

(١٢٦) المصدر السابق ، ٨١-٨٠/٩ .

(١٢٧) المصدر السابق ، ١٢٧/٩ .

(١٢٨) السواد رستاق العراق وضياعها التي افتتحها المسلمون على عهد عمر بن الخطاب (رض) سمي بذلك لسواده بالزروع والنبيل والاشجار ... وحد السواد من مدينة التوصل الى عبادان طولا ومن العذيب بالقادسية الى حلوان عرضا . انظر باقوت معجم البلدان ، ٢٧٢/٣ .

(١٢٩) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٢٧/٩ .

(١٣٠) المصدر السابق ، ١٢٢/٩ .

(١٣١) المصدر السابق ، ٢٢٠/٩ .

(١٣٢) المصدر السابق ، ٢٨٩/٩ .

(١٣٣) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٦٦/١٣ . مادة «دون» .

(١٣٤) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ٣ - ٤ .

(١٣٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٠١/٩ .

(١٣٦) المصدر السابق ، ٢٠٢/٩ .

البصري (١١١) . وفي ١٣ ربيع الآخر سنة ٦٠٦هـ / ١٥ تشرين الأول ١٢٠٩م ولي جلال الدين أبو محمد الحسن بن مسعود بن خليل (١١٢) .

ديوان الشركات : يتولى ارث من لا وارث له من الرمية لأن الدولة كانت ترتهم بحكم الشرع الاسلامي (١١٣) . ومن الذين تولوا منصب ناظر ديوان الشركات العدل يوسف بن هبة الله وذلك سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (١١٤) .

ديوان الجوالي : الجوالي جمع جالية وهم اهل الذمة في بلاد الاسلام ويؤدون لل خليفة الجزية بمقتضى الشريعة (١١٥) . ويستوفي هذا الديوان الجزية من اهل الذمة على مذهب الامام الشافعي (المتوفى سنة ٢٠٤هـ) الذي لا يجوز في مذهبه ان يؤخذ من ذي ذمة اقل من دينار اذا كان فقيراً وان كان متوسط الحال اخذ منه ديناران وان كان غنياً اخذ منه اربعة دنانير . وكان صاحب الذمة يقف بين يدي صاحب ديوان الجوالي الى ان توزن جزيته فيعطى وصولاً ولا يقضي ابن عن ابيه في فادية ولا قريب عن ذي قرابته (١١٦) . ويبدو ان هذه مباينة اذ ان الدولة تريد وارداً سواء دفع في ذلك الاب ام الابن ام القريب خاصة اذا كان مستعداً لذلك الا انه كما يتراءى لي ان صفة الاكراه او حمل القريب على الدفع عن قريبه غير واردة .

ومن الذين تولوا منصب ناظر او صاحب ديوان الجوالي احمد بن زهير وذلك سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م - ١٢٠٨م (١١٧) .

ديوان الابنية : كان هذا الديوان يتولى عمارات او اتشاءات الدولة وترميماتها ويعين له مهندس او اكثر مع غيره من الموظفين الذي يقيمون امره (١١٨) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب أبو الحسن جعفر بن محمد القطاع وذلك للعمارة بديوان الابنية والقسمة والهندسة ويعرف طرفاً من علم الكلام وكان شيعياً يرى رأي المعتزلة (١١٩) ، وقد توفي سنة

(١١١) المصدر السابق ، ٢٣٠/٩ .

(١١٢) المصدر السابق ، ٢٨٧/٩ .

(١١٣) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٥) المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٦) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٧) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٥٩/٩ .

(١١٨) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١١٩) فرقة كلامية اسلامية ، وعلم الكلام هو العلم الذي يقتدر معه على اثبات العقائد الدينية الاسلامية بايراد الحجج ودفع الاشبه . وموضوعه هو ذات الله وصفاته وافعاله في الدنيا تحدثت العالم وفي الآخرة كالحشر ، ظهرت في

٦٠٢هـ / ١٢٠٥م (١٢٠) .

ديوان عرض الجيش : عرض النسيء عليه : اراد اياه . وعرضت الجند عرض العين اذا امرتهم عليك ونظرت ما حالهم وقد عرض المعارض الجند واعترضوا هم وقيل هو من عرض الجند بين يدي السلطان لظهارهم واختبار احوالهم (١٢١) . وعارض الجيش هو المتولي لشؤون العساكر الخليفة (١٢٢) . ويشبه اليوم رئيس اركان الجيش (١٢٣) .

ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو غالب هبة الله ابن المبارك بن دقسي الذي عزل عنه في ١١ شعبان ٦٠٤هـ / ١ آذار ١٢٠٨م (١٢٤) ، فولي محله جمال الدين ابو الحسن علي بن عبدالله وخلع عليه ولقب ظهر الدين (١٢٥) .

الكتاب

كان هؤلاء يتولون مهمة الكتابة في دار الخلافة ودوائر الدولة الاخرى ومنهم كاتب الانشاء او ما كان يسرف بكتابت الرسائل في ايام الدولة العباسية الاول وفي واسطها .

ومن الذين تولوا هذا المنصب في عهد الناصر ابو الحسن محمد بن محمد بن عبدالكريم القمي وذلك في سنة ٦٠٢هـ / ١٢٠٥م (١٢٦) . وظل في هذا المنصب الى سنة ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م حين ولي نيابة الوزارة ولقب مؤيد الدين (١٢٧) .

ومن كتاب دار الخلافة ابو البدر بن اليافوني

اخرى القرن الاول الهجري وبلغت شأوها في العصر المماليكي الاول . يرجع اسمها الى اعتزال امامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصري ، لقول واصل بان مرتكب الكبيرة ليس كافراً ولا مؤمناً بل هو في منزلة بين المنزلتين خلافاً لما يقوله الخوارج من انه كافر ولا تقوله المرجئة من انه مؤمن ، ولكنه فاسق بالكبيرة . ولما اعتزل واصل مجلس الحسن ، وجلس عمرو ابن عبيد الى واصل وتبعهما انصارهما قيل لهم : معتزلون او معتزلة . امتازت بحرية الفكر والاعتداد بالعقل وقوة الحجة . انظر الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٢٦٨ وص ١٢٦٨ .

(١٢٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٨٤/٩ .

(١٢١) ابن منظور ، لسان العرب ، ١٦٦/٧ - ١٦٧ (مسادة « عرض ») .

(١٢٢) مصطفى جواد ، المصدر السابق ، ص : ص .

(١٢٣) ناجي معروف ، المصدر السابق ، ص ٢٢٨ .

(١٢٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٢٨/٩ .

(١٢٥) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

(١٢٦) المصدر السابق ، ١٨١/٩ .

(١٢٧) ابن الاثير ، الكامل ، ١٢٠/١٢ .

حيث ولي الكتابة بالديوان العزيز وتوفي سنة ٥٩٥هـ/١١٩٨م (١٢٨) .

ومن الكتاب المعروفين في عهد الناصر محمد بن الاستاذ كاتب البدرية الشريفة (١٢٩) اذ تولى هذا المنصب سنة ٥٩٧هـ/١٢٠٠م (١٣٠) .

وفي ١٣ جمادى الاولى سنة ٦٠٠هـ/١٨ كانون الثاني ١٢٠٤م ولي الرضا بن الحسن كاتباً بالمخزن وكان كاتباً ضابطاً متواضعاً قبل ذلك وهو حسن الكتابة (١٣١) . وكان يتولى شؤون الدواوين اللغفة عدد من الكتاب .

ومن الكتاب الذين كانت لهم منزلة في عهد الناصر كاتب السلة والمراد بالسلة هنا ما تحفظ فيه بعض الكتابات الدوائية بديوان الزمام وكاتب السلة هو الذي يرقمها (١٣٢) . قال ابن خلكان في ترجمة طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي « وجمع في حال انقطاعه سلة كبيرة في النحو قبل انهاء لو بيضت قاربت خمس عشرة مجلد (١٣٣) فكان السلة كانت عندهم مجمعا للمسودات .

ومن الذين تولوا هذا المنصب عهد الناصر ابو محمد عبد الملك بن ورد المتوفى في ١٣ صفر سنة ٥٩٨هـ/١٢ تشرين الثاني ١٢٠١م (١٣٤) . وابو غالب بن زطينا المسلم الذي كان نصرانياً والمتوفى سنة ٦٠١هـ/١٢٠٤م (١٣٥) . وكان هذا نصرانياً ولكن الناصر حين اصدر امره بعدم استخدام اي ذي في دوائر الدولة دخل هذا في الديانة الاسلامية تاركاً نصرانيته . والجمال بن موسى الذي عزل عن منصبه سنة ٦٠٢هـ/١٢٠٧م (١٣٦) .

النقباء

اشتهرت على عهد الخليفة الناصر لدين الله ثلاث نقابات الاولى نقابة العباسيين والثانية نقابة الطالبين او العلويين والثالثة نقابة النقباء . وكانت هناك نقابة رابعة في عهد الناصر تعرف بنقابة مشهود

(١٣٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٣٩) لا ضاق جامع النصور ، الذي كان في السابق ديوان للخليفة النصور ، بمصلية امر الخليفة المنصور في سنة ٦٨٠هـ/٨٩٢م بتوسيعه واهتم بذلك مولاة بدر فمرفت الزبادات والترميمات باسم البدرية نسبة لولي المنصور بدر . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ٥٨ .

(١٤٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٧٧/٩ .

(١٤١) المصدر السابق ، ١٣/٩ .

(١٤٢) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

(١٤٣) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ١٩٩/٢ .

(١٤٤) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٩٦/٩ .

(١٤٥) المصدر السابق ، ١٦٢/٩ .

(١٤٦) المصدر السابق ، ٢٢٩/٩ .

موسى بن جعفر . والذي اظنه ان لكل مشهود من المشاهد المقدسة في العراق في سامراء وكربلاء والنجف نقابات تمثلها خاصة في عهد الناصر الذي عرف بميله للعلويين وتعاطفه معهم .

وقد فصل ابن الاثير وظائف النقابة حين اورد نصاً بتعيين نقيب للطالبين في عهد الطائع (٣٦٣ - ٣٨١هـ / ٩٧٤-٩٩١م) اي ايام البويهيين (٣٣٤ - ٤٤٧هـ / ٩٤٦-١٠٥٥م) وهذا العهد كان لمحمد بن الحسين بن موسى العلوي الموسوي . ومما جاء فيه « قلده ما كان داخلاً في اعمال ابيه من نقابة الطالبين اجمعين بمدينة السلام وسائر الاعمال والامصار شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً » وهي هنا تشبه الى حد كبير وظيفة ادارية ويضيف « وامره ان يتصفح احوال من ولي عليهم من استقراء مذاهبيهم والبحث عن بواطنهم ودخائلهم وامره بحياطة اهل التسبب الاطهر والشرف الاوفر عن ان يدعيه الادعاء او يدخل فيه الدخلاء وان يخصن الفروج عن مفاكحة من ليس كفوا لها في شرفها وفخرها حتى لا يطمح في المرأة الحسبية النسبية الا من كان مثلاً لها مساوياً ونظيراً موازياً » ومن مهامه « الاخذ للمظلوم من الظالم وان يجلس للمترافعين اليه جلوساً عاماً وامره ان يسير حجيج بيت الله عز وجل الى قصدهم ويحييهم في بداتهم وعودتهم ويرتبهم في مسيرهم ومسلكهم ويرعاهم في ليلتهم ونهارهم حتى لا تنالهم شدة ولا تصل اليهم مضرة وان يريحهم في المنازل ويوردهم المناهل وامره ان يراعي امور المساجد بمدينة السلام واطرافها واقطارها واكتافها وان يجبي اموال وقفها ويستقضي جميع حقوقها وان يلم شعنها وان يكتب اسم امير المؤمنين على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بان عمارتها جرت على يده وامره ان يستخلف على ما يعمره منها ويذكر اسمه بعده بان عمارتها جرت على يده وامره ان يستخلف على ما يري استخلافه عليه من هذه الاعمال في الامصار الدائية والنائية » (١٣٧) .

يظهر لنا ما سبق ان هذا المنصب اداري الى حد كبير وانه اشبه ما يكون بممثل العلويين عند الخلافة او عند الدولة فهو الناطق بلسانهم واسمهم في دار الخلافة وهذا المنصب ، بالنسبة للعلويين ، كان يردهم وينمو في الفترات الذي تكون فيه علاقة الخليفة بهم جيدة طيبة والعكس بالعكس لذا ظهرت في عهد الخلفاء الذين تربطهم بالعلويين علاقة جيدة او

(١٣٧) ابن الاثير الجزوي ، ائمة السائر في ادب الكتاب والشاعر ،

٢٨٧/١-٢٩٥ .

على الأقل غير سيئة . ويمكن القول ان مفهوم ومهام نقيب العباسيين لا تختلف عنها بالنسبة للعلويين اما نقيب النقباء فانه كما يبدو يمثل الاثنين او اعلى منهما درجة وصلاحيه ونقيب النقباء يكون في العادة عباسيا .

ومن الذين تولوا منصب نقيب الطالبين عهد الناصر فخر الدين ابو الحسن محمد بن محمد بن المختار الكوفي حيث قلد في ١٧ ربيع الاول سنة ٦٠٣هـ/ ٢٢ تشرين الاول ١٢٠٦م وخلق عليه في دار الوزير ناصر الدين ناصر بن مهدي العلوي وسلم اليه عهده (١٣٨) .

ومن الذين تولوا منصب النقباء عن مشهه موسى بن جعفر عدنان بن المعمر بن المختار الكوفي الذي عزل عنها في ١١ ربيع الاول سنة ٦٠٦هـ/ ١٣ ايلول ١٢٠٩م (١٣٩) .

ومن الذين تولوا منصب نقيب النقباء ولد بن المبارك بن النشال المتوفى في ١٣ ربيع الاخر سنة ٦٠٣هـ/ ١٧ تشرين الثاني ١٢٠٦م (١٤٠) .

ومما سبق ينضج لنا بان النقباء منصب متوليها يعين ويعزل بامر الخليفة كاي موظف آخر من موظفي الدولة .

المقطعون

كان بعض الاشخاص ، في عهد الناصر لدين الله يقطعون بعض الاراضي لقاء دفع مبلغ ، كثيرا ما يحدد ، من المال ويصبح ذلك المبلغ حرا تصرف في جميع هذا المبلغ من المال وربما اضاعه فالمفروض بهذا المبلغ او الضامن او المزم ان يربح ولذلك كان المقطعون يتبعون طرقا غير سليمة بل وقاسية في جمع المال حتى ان الخليفة كثيرا ما يضطر لاقصائهم او معاقبتهم على افعالهم . وهذا يوضح لنا ان الاقطاع في عهد الناصر كان اشبه ما يكون بضمان اراضي الدولة من قبل اشخاص ولكن الرقبة او ملكية الارض تبقى للدولة وهي حرة في خلع الضامن او اعطاءها لغيره ان اخل بالشروط او العهد المتفق او ان شاءت الدولة ذلك لسبب او آخر ، لذا كثيرا ما كانوا يعزلون من اقطاعاتهم بل وحتى متاصيهم ان كانت لهم مناصب .

ومن الامثلة على ظلم هؤلاء المقطعين ما يذكره لنا ابن الساعي في حوادث سنة ٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م حيث يقول عن احدهم وهو الامير اي ابيه بن عبد الله

- (١٣٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٩٢/٩ .
(١٣٩) المصدر السابق ، ٢٠٩/٩ .
(١٤٠) المصدر السابق ، ٢٠٩/٩ .

التركي المعروف بالشاهين احد الامراء الناصرية ، نسبة للخليفة الناصر ، المتوفى في شهر ربيع الاول سنة ٦٠٠هـ/ تشرين الثاني ١٢٠٣م باقطاعه بواسط بانه « كان قاسيا مقدما على المعاصي بلغني انه اخذ شيخا من اقطاعه فضربه الف خشية (عصا) فلم يتأخر بعد هذه الحالة موته » (١٤١) . ومن المرجح ان سبب ضربه هو تأخره في دفع ما عليه لسوء احواله وارتباكها او شيئا من هذا القبيل .

ومن الذين اقطعوا ارضا او بالاحرى عقد لهم ضمان البصرة الامير عماد الدين طغرل وذلك في رجب سنة ٥٩٧هـ/ نيسان ١٢٠١م بما مبلغه مائة وخمسة عشر الف دينار (١٤٢) . وقد توفي مقطع البصرة هذا في ١٦ ذي القعدة من سنة ٦٠٣هـ/ ٩ حزيران ١٢٠٧م (١٤٣) . اما الامير ملك الدين سندر الطويل الناصري فقد اقطع دقوق (١٤٤) وتكريت وبين النهرين (١٤٥) وقد توفي بدقوق في شهر ربيع الاول سنة ٥٩٦هـ/ كانون الاول ١١٩٩م (١٤٦) .

نظار المناطق وولاة وامراء الاقاليم

كانت مناطق او اقاليم الخلافة العباسية تدار من قبل اشخاص تساعدهم مجموعة من الجنود والشرطة ويعرف هؤلاء الاشخاص باسم النظار ، جمع ناظر ، او امراء الاقاليم او عمال الخليفة ويبدو ان بعض هؤلاء كانوا يقومون بحماية الضرائب على الحاصلات الزراعية من المزارعين حيث جاء في ترجمة ابن الساعي لافلح بن افلح ناظر قوسان (١٤٧) قوله « كان فيه جلالة وجراء على اخذ الاموال لنفسه وكان يؤخذ ويحبس ثم يخرج فيعود الى ما كان عليه اذا رتب في شغل . قال الحاجب قيصر : حدثني النصير السامري مشرف ديوان الزمام المعبور عن المذكور حكاية عجيبة وذلك انه قال : اخرجوني معه الى قوسان واتا يومئذ احد المعبدلين بمدينة السلام حتى تقدر البلد وتكمل ارتفاعه فاوّل ما خرجنا ضايق المعاملين واستوفى عشرة الاف دينار ما منها مع الكاتب والمشرف شيء فقلت له : ما هذا المال

(١٤١) المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(١٤٢) المصدر السابق ، ٤٦/٩ .

(١٤٣) المصدر السابق ، ٢١٥/٩ .

(١٤٤) دقوق او دقوقاء : مدينة بين اربل وبغداد معروفة لها ذكر في الاخبار والفتوح كان بها وقعة للخوارج ، انظر باقوت ، معجم البلدان ، ٥٩/٢ .

(١٤٥) ثنية نهر : كوة ذات قرى ومزارع من نواحي شرقي دجلة بغداد . انظر باقوت ، معجم البلدان ، ٣٥/١ .

(١٤٦) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٢٧/٩ .

(١٤٧) قوسان : كورة كبيرة ، وتبر عليه معدن وقرى بين النعمانية وواسط . انظر باقوت ، معجم البلدان ، ٤١٢/٤ .

الذي قد جمعته ما جرى له ذكر في الحساب ؟ فقال : هذا المال لي ولك والكتاب والمشراف والبراطيل وثقة الحبس . فقلت له : ما معنى هذا الكلام . فقال : هذا البلد مضمّن على بكذا وكذا ألف دينار أريد أن أجعل لنفسى بهذه العشرة ألف دينار ، أعطيك أنت منها ألفاً وللمشراف ألفاً وللكتاب ألفاً وأبرطل بألف وأنفق على نفسي في الحبس ألفاً وبقي ورأيت لعمالي خمسة آلاف فإن خسرت في آخر السنة هذه العشرة آلاف سهل الحال وإن كان أكثر من ذلك حصلت لنفسى هذا المقدار . قال فقلت : يا شيخ والله إن الحرامية لا يعتمدون ذلك ولا يقدمون عليه بشهادة العدول ، والله يا شيخ لا أقمت معك لئلا يلحقني شرك . فقال لي : أنت رجل مجنون محشّف الدماغ محروم لهذه الألف . فأنفصلت عنه وطالعت بالحال فأخرج إليه من احتاط عليه وعلى المال وكفيت أنا المخاطرة . وقد توفي أفلح في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١٤٨) .

وكان ناظر نهر عيسى تاج الدين العلوي وذلك في سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م وقد قتل شخص من الإنبار يعرف بابن مهدويه في منطقته فالزم أهل الإنبار دينه وطالبهم بمال فقطع على خمسة نفر خمسة آلاف دينار ثم ألزم النصفاء ألف دينار : على الجلية (لعلها الجالية) خمسة (لعل الصحيح خمسمائة فهي نصف الألف) وعلى ائصفارين خمسمائة ودرك بذلك شيخ كل محلة قضائهم وأخذ أموالهم فهربوا إلى هيت والحديثة والحلة وأخطروا بيوتهم فأوقر الزواريق من رحلتهم وثيابهم فلما وصلت إلى بغداد لتباع انتهى ذلك إلى علم الخليفة الناصر لدين الله فأنكره غاية الإنكار وكتب برده ما أخذ من أموال الناس ويقتصد من ذلك على دية المقتول وهي ألف دينار تؤخذ من عاقلته (١٤٩) ولا يزداد على ذلك الحجة الفرد هذا حكم الشرع المطهر في ذلك (١٥٠) .

وفي المحرم من سنة ٥٩٧هـ / تشرين الأول ١٢٠٠م صلب إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الناظر بأعمال السواد بالجانب الغربي على شاطئ نهر عيسى وسبب ذلك أنه تكلم في الحبس بقدر الدولة فلم تقتض السياسة التفاضي عنه ففعل به ذلك (١٥١)

(١٤٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٧-١٦/٩ .

(١٤٩) العقل في علم العرب العبدية . والعائلة هم العصبة وهم القرابة من قبل الأب الذين يملكون دية قتل الخطأ وهي صفة جماعة عاقلة . ويقول أحمد بن حنبل العاقلة : القبيلة إلا أنهم يملكون بغير ما يظنون . انظر ابن منظور ، لسان العرب ، ١١/٦٠ - ٦١ . مادة «عقل» .

(١٥٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٩/١٩-٢٠ .

(١٥١) المصدر السابق ، ٩/٤٤ .

ومن نظار الدجيل عز الدين بن أبي الهيجاء ثم رتب ناظرًا في معاملات خوزستان وتوفي في سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١٥٢) . ومن نظار الدجيل أيضا أبو الحسن علي بن يحيى بن الصلّايا وكان مشكور السيرة محمود الطريقة وكانت وفاته في ثالث شعبان من سنة ٥٩٨هـ / ٢٨ نيسان ١٢٠٢م (١٥٣) . وأبو الفنائم نصر بن ساوه النصراني الذي صلب في ١٨ جمادى الأولى سنة ٦٠٤هـ / ١٠ كانون الأول ١٢٠٧م وسبب صلبه أنه كان على علاقة بمقتل الأمير علاء الدين تنمّش الناصري بالسهم ثم أحرق بعد صلبه وكان هذا الأمير مقطّع دقوق أو دقوقًا حينئذ فلما مات مسمومًا نسب ذلك لابن ساوه (١٥٤) . أي أنه أراد الاستيلاء على ما بيده فقتله أو أوعز إلى من قام بذلك وفعلوا استولى على دقوق فضلًا عن الدجيل إلا أن الشبهات حامت حوله حتى قبض عليه وأعدم .

ومن نظار الحلة أبو الفرج بن الحداد الذي توفي في شعبان سنة ٦٠٣هـ / آذار ١٢٠٧م (١٥٥) . وفي شهر ربيع الأول من سنة ٦٠٤هـ / أيلول ١٢٠٧م رتب أبو الميامرة علي بن أحمد بن أمسينا ناظرًا بديوان واسط متوليًا لأعمالها وخلع عليه بها (١٥٦) . ومن نظار واسط الآخرين أبو الشكر محمود بن أحمد بن سعادة الملقب بظهر الدين وكان موصوفًا بالجود والسماح (١٥٧) .

ومن نظار نهر الملك (١٥٨) مثقال خادم الفيروزيحة ابنة الخليفة المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ / ١١٦٠-١١٧٠م) وكان موصوفًا بالذكاء والجلادة وكان قبل ذلك ناظرًا بمعاملة باجسري (١٥٩) ثم أعيد إليها إلى أن توفي سنة ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م (١٦٠) . ومن نظار نهر الملك الآخرين أبو

(١٥٢) المصدر السابق ، ٩/١٧ .

(١٥٣) المصدر السابق ، ٩/٩٠ .

(١٥٤) المصدر السابق ، ٩/٢١٩ .

(١٥٥) المصدر السابق ، ٩/٢١٢ .

(١٥٦) المصدر السابق ، ٩/٢١٨ .

(١٥٧) المصدر السابق ، ٩/١٢٩ .

(١٥٨) نور الملك كورة واسع ببغداد بعد نهر عيسى يقال أنه يشتمل على ثلاثمائة وستين قرية على عدد أيام السنة . وهناك خلاف على من حفره . انظر باقوت ، معجم البلدان ، ٥/٣٢٤ .

(١٥٩) بليده في شرقي بغداد ، بينها وبين حلوان ، على عشرة فراسخ من بغداد . وهي عامرة كثيرة النخل والأهل . انظر باقوت ، معجم البلدان ، ١/٢١٣ .

(١٦٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٩/٧٨ .

القاسم بن حماد وكان ذلك في سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م (١١١) .

أما الذين تولوا منصب الوالي في البصرة فمنهم ابن كنكر وكان من الرجال الاجلاء وعمر البصرة واجبه اهلها وقد توفي في شعبان سنة ٦٠١هـ / آذار ١٢٠٥م (١١٢) . ويبدو انه كان لين المعاملة مع الناس عادلا .

ومن امراء الديوانية او ولايتها ابو اسحق ابراهيم بن برجم وقد قتل سنة ٦٠٠هـ / ١٢٠٣م من قبل باطني (١١٣) .

ومن رؤساء همدان (١١٤) في عهد الناصر همايون العلوي الملقب بمجد الدين المتوفى سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١١٥) .

ومن الذين تولوا امانة عرب الشام ابو داود محمد بن قروان البديري ، وكان ممن نفذ عساكره لمساعدة الناصر في همدان وقد توفي سنة ٥٩٥هـ / ١١٩٨م (١١٦) .

ومن امراء خفاجة زمن الناصر لدين الله زياد بن عبيد وقد خلع عليه في الديوان العزيز وسلمت اليه حماية البلاد الفرائية (١١٧) فمضى مخلوعا عليه وحضر عند جمال الدين قشتمر الناصري بالحلة مظفرا للتمرز بخلة الديوان العزيز وتوفي سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (١١٨) .

ومن عمال او ولاة او متصرفي معاملة

(١٦١) المصدر السابق ، ٢٦١/٩ .

(١٦٢) المصدر السابق ، ١٦٣/٩ .

(١٦٣) المصدر السابق ، ١٢٠/٩ . الباطنية نسبة الى الباطن وهو مقابل الظاهر . والباطنية هم الذين يجعلون لكل ظاهر باطنا ولكل تنزيل تأويلا . يطلق على فرق اسلامية عدة اسم الباطنية كالاسماعيلية والفرامطة والخرامسة وعلى فرق غير اسلامية كالزردية . والتسمية اسم آخر يطلق على الباطنية في خراسان . وقوام مذهبهم انكسار تشبيه الله بالمخلوقات . انظر الموسوعة الميسرة ، ص ٢١٢ . (١٦٤) سميت بهذا الاسم نسبة الى همدان بن الفلوج بن سام ابن نوح عليه السلام فتحيا العرب المسلمون في جمادى الاولى سنة ٢٤هـ / آذار ٦٤٥م . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٤١/٥ . والان همدان احدى مدن ايران المهمة .

(١٦٥) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٦٦) المصدر السابق ، ١٧/٩ .

(١٦٧) يبدو انه يقصد بها منطقة الفرات اليوم خاصة الحلة .

(١٦٨) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٣/٩ .

(١٦٩) الاحمرية : من نواحي بغداد في أقصى كورة الخالص من الجانب الشرقي . عمرت أيام الناصر لدين الله . ولي دار الخلافة موضع آخر يقال له قصر الاحمرية . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٣٥٥/٤ .

الاحمرية (١٦٩) ابو البركات بن الشاعر المتوفى سنة ٥٩٦هـ / ١١٩٩م (١٧٠) .

وظائف اخرى

ومن الوظائف الادارية الاخرى في عهد الناصر لدين الله :

١ - امر العقار الخاص : اي متولي عقار الخليفة وممتلكاته وارضيه ، ففي صفر سنة ٥٩٦هـ / تشرين الثاني ١١٩٩م رد امر العقار الخاص وجبايته والنظر فيه الى كمال الدين ابي جعفر بن الناعم وهو يومئذ ناظر خزانة الغلات بباب المرائب المحروس (١٧١) فاستوفى البقايا وزاد على السكان فتكامل في ذلك مبلغ له قدر وكان ينظر فيه ابن الرسي (١٧٢) .

٢ - ناظر خزانة الغلات : وهو المشرف على خزن او على المخزن الذي تخزن فيه الغلال التي ترد الى الدولة سواء على شكل ضريبة عيشية او من ممتلكات الخلافة والدولة . ومن الذين تولوا هذا المنصب القوام بن الزاهد وكان احد المتصرفين في الاعمال الديوانية وقد رتب ناظرا لخزانة الغلات بباب المرائب المحروس .

٣ - وكيل ولي العهد : ومن تولى هذا المنصب القوام بن الزاهد الذي رتب وكيلًا لولي العهد عدة الدنيا والدين ابو نصر محمد . ثم خلفه في منصبه محمد بن مبشر بن ابي الفتوح وكان عالما قيلسونا عارفا بالفرانس توفي سنة ٦٨١هـ / ١٢٢١م ببغداد وهو على منزلته . وهكذا يبدو لنا ان هناك وظيفة هي اشبه ما تكون بمساعدة ولي العهد او سكرتيره يدير شؤونه وينظم اموره (١٧٣) .

٤ - عميد بغداد : وكان هذا يقوم بوظيفة اقرب الى الجباية والادارة في مركز الدولة وهو اقرب ما يكون لنائب الوزارة ومنصبه . ويبدو لي انها تشبه كثيرا في يومنا الحاضر منصب امين العاصمة . ومن الذين تولوا هذا المنصب الركن عبد السلام بن عبد القادر الجيلي وذلك في ١٣ رجب

(١٧٠) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ٤٤/٩ .

(١٧١) احد ابواب دار الخلافة ببغداد كان من اجل ابوابها واشرفها . وكان حاجيه عظيم القدر وتأخذ الامر الا انه اعمل ، كما يؤكد ياقوت ، على عهده (توفي ياقوت سنة ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) . انظر ياقوت ، معجم البلدان ، ٣١٢/١ .

(١٧٢) من الذين تولوا هذا المنصب ايضا . سعد الدين بن العكبري وذلك في ثالث رجب سنة ٥٩٨هـ / ١٢٠٢م . انظر ابن الساعي ، ٨١/٩ .

(١٧٣) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٠٤/٩ - ١٠٥ .

سنة ٦٠٠هـ/ ١٧ آذار ١٢٠٤م وخلق عليه وجعل له ديوانا مفردا ورد اليه استيفاء الاموال واسكن الدار المقابلة لباب العامة (١٧٤) المجاورة لجامع القصر الشريف (١٧٥) .

٥ - المشرف على اموال الايتام : وهذه الوظيفة يقابلها في يومنا الحاضر مديرية اموال القاصرين التي تشرف على اموال القاصرين من الايتام لحين وصولهم سن الرشد والبلوغ فتسلمهم حقوقهم واموالهم

(١٧٤) احد ابواب مدينة بغداد في سورها الشرقي (الرصافة) ويعرف ايضا باسم باب عمورية ويقال ان المعتصم جلب ابوابه الحديد من عمورية وهو على مقربة من المأمونية الحالية . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٥٨-١٥٩ . (١٧٥) جامع القصر هو جامع الخلفاء الحالي بسوق القزل . وكان هذا الجامع احد الجوامع الثلاثة الكبيرة في بغداد (الانبان الاخران جامع المنصور وجامع الرصافة .) انشا جامع القصر الخليفة المكتفي (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨م) . انظر دليل خارطة بغداد ، ص ١٢٤-١٢٥ .

اذ يصبحون بعدها احرارا بالتصرف بها . ومن الذين تولوا هذا المنصب ابو اسحق خليل بن محمود بن خليل التبريزي وقد ولاه قاضي القضاة ابو الحسن بن الدامغانى وظل الى ان توفي في ١٥ ذي الحجة سنة ٦٠٠هـ/ ١٤ اب ١٢٠٤م (١٧٦) .

٦ - وكيل الخدمة الناصرية : يبدو ان هذه الوظيفة كانت مهمة متوليها الاشراف على خدمة قصر الخلافة خاصة تحضير مأكولاته . ويقول ابن الساعي في احداث شوال سنة ٥٩٦هـ/ تموز واب ١٢٠٠م انه رد النظر في املك الطباق الشريف الى العدل على بن رشيد الحروي وكيل الخدمة الشريفة الناصرية فاستناب فيه الفقيه فخر الدين اسماعيل غلام بن المنى وبسط يده فيه فظهرت فيه جلالة وتوفر حاصله معه (١٧٧) .

(١٧٦) ابن الساعي ، المصدر السابق ، ١٢٩/٩ .
(١٧٧) المصدر السابق ، ٢٠/٩-٢١ .

المصادر

- (١) كلية الاداب جامعة بغداد ونالت تقدير الامتياز ، ايلول ، ١٩٧١م .
- (٢) ابن الوردي ، تاريخ ابن الوردي ، القاهرة ، ١٨٦٨م .
- (٣) أمين ، حسين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، بغداد ، ١٩٦٥م .
- (٤) جواد ، مصطفى واحمد سوسه ، دليل خارطة بغداد ، بغداد ، ١٩٥٨م .
- (٥) جواد ، مصطفى ، فصل ضمن كتاب الجامع المختصر لابن الساعي .
- (٦) الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان ، بيروت ، ١٩٥٥م - ١٩٥٧م .
- (٧) سيف ابن الجوزي ، مراة الزمان في تاريخ الاعيان ، حيدرآباد الدكن ، ١٩٥١م .
- (٨) معروف ، ناجي ، تاريخ علماء المستنصرية ، بغداد ، مطبعة العائلي ، ١٩٥٩م .
- (٩) الموسوعة العربية الميسرة ، القاهرة ، ١٩٦٥م .
- (١٠) اليافعي ، مراة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، حيدرآباد الدكن ، ١٢٣٨هـ .
- (١١) اليونيني ، ذيل مراة الزمان ، حيدرآباد الدكن ، ١٩٦١م .

- (١) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، القاهرة ، ١٢٩٠هـ .
- (٢) ابن الاثير ، مثل السائر في ادب الكاتب والشاعر ، القاهرة ، ١٩٥٩م .
- (٣) ابن خلدون ، المقدمة ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- (٤) ابن خلدون ، العبر ، بيروت ، ١٩٥٨م .
- (٥) ابن خلكان ، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، القاهرة ، ١٩٢٨م-١٩٤٩م .
- (٦) ابن دحية ، التبراس في تاريخ خلفاء بني العباس ، بغداد ، ١٩٢٦م .
- (٧) ابن الساعي ، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير ، الجزء التاسع فقط ، بغداد ، ١٩٣٤م .
- (٨) ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانية والسدول الاسلامية ، بيروت ، ١٩٦٠م .
- (٩) ابن كثير ، البداية والنهاية في التاريخ ، القاهرة ، ١٩٢٢م .
- (١٠) ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٥٦م .
- (١١) الاربلي ، خلاصة الذهب المسبوق ، بغداد ، مكتبة المثنى .
- (١٢) الالبيري ، عبدالرزاق ، منصب قاضي القضاة في الدولة العباسية ، اطروحة ماجستير قدمت لقسم التاريخ في

توفيق الصباغ

رائد الثقافة الموسيقية العربية

بسم

عبد الوهاب بلال

معهد الفنون الجميلة - بغداد

سيد درويش (٥) وتوفيق الصباغ واكرم رؤوف (٦) وسعيد شابو (٧) وسلامة حجازي (٨) وكامل الخلعي (٩) وغيرهم .

وكان لكل واحد من هؤلاء الاعلام دوره البارز والمشرق الذي كان من نتائجه الطيبة انهاء الحركة الموسيقية ونشر الثقافة الموسيقية والوعي الموسيقي على الصعيدين المحلي والعربي وكان لكل واحد منهم اسلوبه الخاص ومنهجه المعين الذي اتخذه مسارا له في خدمة الحركة الموسيقية العربية . وكانت جهودهم الجادة والخلاقة ذات اثر فني كبير .

ولد الاستاذ توفيق الصباغ في حلب سنة الف وثمانمائة واثنين وتسعين ميلادية في السنة التي ولد فيها نذيفة الموسيقى العربية الشيخ سيد درويش والموسيقار الشريف محي الدين حيدر والموسيقار الاستاذ محمد القصبي (١٠) .

وقد بدا حياته بالدراسة الابتدائية في حلب الشهباء بمدارس الروم الارثوذكس وكان ذا صوت جميل ولهذا فقد عين مرتلا في الكنيسة ، وهناك تعلم مبادئ التدوين الموسيقي (القراءة والكتابة الموسيقية) (١١) .

وكن اسمه في الاصل (الياس) ثم استبدل به (توفيق) (١٢) وكان تعلق الاستاذ توفيق الصباغ بالموسيقى يعود لنشأته في بيت كان رب العائلة فيه موسيقيا عازفا على القانون . فقد كانت كثيرا ما تنساب اصابع والده - فتح الله الصباغ - على اوتار القانون فتخرج الالحان الموسيقية العذبة التي كان لها تأثير كبير على الفنان توفيق الصباغ الذي اخذ يحب الموسيقى وكان هذا الحب يرداد وينمو يوما بعد يوم .

وعندما انهى دراسته الابتدائية واتقن اللغة

ينبغي الا ننسى ابدا اسم الفنان توفيق الصباغ المعلم النابغة وعلى سوريا خاصة ان تتذكره دائما وابدا وان الوطن العربي بصورة عامة سيذكره دائما وابدا حيث عرف في الربع الثاني من النصف الاول من القرن العشرين ، وهو يمثل المعلم الموسيقي الرائد والعازف الماهر والمؤلف الموسيقي المبدع والباحث المجد .

وكتبه في التربية الموسيقية كانت التجريبية الاولى لنشر الدروس الموسيقية التعليمية في رحاب الوطن العربي كله .

وكانت المعين الاول الذي نهل منه واخذ عنه الموسيقيون علم الموسيقى العربية وكانت الحياة الموسيقية يومذاك في الوطن العربي تعيش في حالة مجذبة قفراء يسودها الجهل والتخلف والامية . وان اغلب الموسيقيين كانوا مجرد عازفين بالقطرة عازفين اميين لا يعرفون شيئا من الثقافة الموسيقية العربية بل ربما لا نجد من يعرف التسليدوين الموسيقي - باستثناء - القطر المصري الذي كانت الحركة الموسيقية فيه مزدهرة نوعا ما انذاك .

ولا نجد في الوطن العربي معاهد موسيقية علما معهد فؤاد الاول للموسيقى العربية في القاهرة - معهد الموسيقى العربية حاليا .

لهذا نجد ان التخلف والانحطاط يسودان الحياة الموسيقية في الوطن العربي كما هي الحال في الحياة الاجتماعية والثقافية ونادرا ما نجد موسيقيا مثقفا ملما باصول الموسيقى العربية علما وقنا - عمليا ونظريا - وكان هؤلاء القلائل رغم تفاوت ثقافتهم في الوطن العربي امثال الشيخ علي الدرويش (١) والشريف محي الدين حيدر (٢) ومنصور عوض (٣) ومصطفى رضا (٤) والشيخ

العربية والفرنسية دفعه احساسه الفني وموهبته الموسيقية النامية الى ان يذهب الى القاهرة حيث وجد ما تصبو اليه نفسه في القطر المصري الشقيق ، فأخذ يتعلم الموسيقى (١٣) فأقبل على دروسه بحماس بالغ واخذ يتلقى من اهل الاختصاص دروسا موسيقية ليست اكاديمية مما صقلت موهبته الفنية المتفتحة والمنطلقة وسرعان ما نبغ في العزف على آلة (الكمان) . واخذ يجارى اكبر العازفين البارعين .

وقد اصبح عازفا ماهرا على آلة (الكمان) الى جانب اتقانه النوتة الموسيقية الغربية وحذقه لها مما اخذت شهرته تغزو الاوساط الفنية في القاهرة وقد ذكره الاستاذ منير الحسامي من بسيرت (١٤) في جملة من ذكر من العازفين في ذلك العصر في الوطن العربي :-

اما اشهر العازفين فهم :-

سامي الشوا ورياض السنباطي وفاصل الشوا وعبد الحميد القضاي وحسن الشجاعي ومحمد القصبجي ومصطفى رضا بك وجميل عويس ومحي الدين بعيون وتوفيق الصباغ ومدحت عاصم وامين المهدي ومحمد العقاد واسماعيل العقاد وعزيز صادق وجرجس سعد وابراهيم العريان ومحمد عبده صالح ومحمود كامل ابراهيم وعلي الرشيد وكريم حلمي .

ويقول الاستاذ توفيق الصباغ :-

اربعون عاما قضيتها بالدرس (١٥) والبحث والتنقيب لا معلم لي سوى احساسي ولا من يرشدني سوى عقلي .

وقد قدم الاستاذ توفيق الصباغ الى دمشق في عام ١٩٢٣ م وكان انذاك في عتفوان شبابه وكان في الحادي والثلاثين من عمره وفي هذا يقول الاستاذ محمد صدقي عازف الكمان السوري :-

قدم الاستاذ توفيق الصباغ دمشق منذ تسع سنوات (عام ١٩٢٣) م لنشر الفن الموسيقي فيها يوم كان هذا الفن معدما في دمشق ، فافتتح مدرسة موسيقية واقام بعض الحفلات الموسيقية ، وكان ذلك اول حجر في اساس البناء الفني (١٦) .

ثم هاجر الى القطر المصري حيث عمل في بعض المؤسسات التجارية في مصر والسودان ، وكان يعزف بين الاونة والاخرى فيها وذلك في اوائل العشرينات . وفي عام ١٩٢٥ م احترف العزف على الكمان (١٧) ثم عاد ثانية الى دمشق حيث اسس

فيها اول ناد موسيقي وهو (النادي الموسيقي السوري) في سنة الف وتسعمائة وثمان وعشرين ميلادية (١٨) والذي ازدهر ردحا من الزمن .

وكانت الهيئة الفنية لاول ناد فني تأسس للموسيقى في دمشق تتشكل على النحو الآتي :-

نال الرئاسة الاستاذ شفيق شبيب (عازف عود) والرئاسة الفخرية الاستاذ فخري البارودي والرئاسة الفنية الاستاذ توفيق الصباغ غير ان هذا النادي لم يعمر طويلا اذ حاربه المستعمر وانحل الى اندية وجمعيات موسيقية خدمت الموسيقى السورية ضمن امكانياتها الفنية (١٩) .

وكان ذلك النادي اساس النهضة الموسيقية التي نراها ماثلة امامنا اذ تفرع عنه جملة نواد موسيقية واوجد عشاقا كثيرين لهذا الفن بعد ما كانوا يعدون بالاصابع (٢٠) .

واسس (نادي الفنون الجميلة) في سنة الف وتسعمائة وثلاثين ميلادية (٢١) في دمشق . وقد عمل الاستاذ توفيق الصباغ في حقل التعليم الموسيقي اذ عين استادا في وزارة المعارف لتعليم الموسيقى في مدارسها وفي دار المعلمات فترة من الزمن . ولم يلبث ان ترك الوظيفة لكي يتصرف الى التأليف الموسيقي والتلحين والاداء الموسيقي .

وقد لقب بملك الكمنجة نظرا لما وصل اليه من الابداع والتفوق في الاداء الموسيقي بهذه الآلة بحيث يعزف اصعب القطع والمؤلفات الموسيقية بكل سهولة ويسر .

وقد سجلت له شركات الاسطوانات عددا كبيرا من الاسطوانات التي تحمل مؤلفاته الموسيقية الى جانب عدد من الاسطوانات التي تحمل تقاسيم على الكمان المنفرد لمختلف الانغام العربية .

وفي سنة الف وتسعمائة واثنين وثلاثين ميلادية انتدبه الحكومة السورية ليعملها في مؤتمر الموسيقى العربية الاول الذي عقد في القاهرة وقد ساهم بتقديم بحث قيم عن السلم الموسيقي العربي وكان له فيه اراء ووجهة نظر علمية قيمة ستحدث عنها فيما بعد .

وكان الاستاذ توفيق الصباغ مؤلفا موسيقيا بارعا ، فقد ترك لنا عددا كبيرا من المؤلفات الموسيقية ذات الصيغ التقليدية - الكلاسيكية - والحديثة وهي كما يلي :-

١ - البشارف :-

- ١ - البشرف التوفيقى من مقام الحجاز .
- ٢ - بشرف جهاركاه .

ب - السماعيات :-

- ١ - سماعي بيات .
- ٢ - سماعي حجاز .
- ٣ - سماعي تكرر .
- ٤ - سماعي صبا .
- ٥ - سماعي جهاركاه .
- ٦ - سماعي سبكاه .
- ٧ - سماعي حجازكار كرد .
- ٨ - سماعي عجم عشرين .
- ٩ - سماعي فرحفرزا .

ج - القطع :-

- ١ - الوداع - من مقام الفرحفرزا .
- ٢ - عواطف .
- ٣ - الخلود .

د - المارشات :-

- ١ - مارش سوريا .

كتبه :-

- ١ - تعليم الفنون :-

صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٣٢ والطبعة الثانية منه في حلب في عام ١٩٤٢ .

- ٢ - مجموعة قطع موسيقية شرقية :-

صدرت الطبعة الاولى منه في دمشق في عام ١٩٤٧ .

- ٣ - الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام :-

صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٥٠ م .

- ٤ - الانغام الشرقية :-

وهو القسم الثاني من كتابه الدليل الموسيقي العام . صدرت الطبعة الاولى منه في حلب في عام ١٩٥٤ م .

ويشير الاستاذ حسني كنعان الى وجود كتاب خاص بعنوان (مختصر الدليل) حيث يقول :- وله من المؤلفات كتاب تعليم الفن من غير معلم (٢٢) .

أعتقد أنه يقصد كتاب - تعليم الفنون ومجموعته التي ذكرناها ، والدليل الموسيقي وهو من اووع مؤلفاته (٢٣) وهو يقصد كتاب الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام ومختصر الدليل (٢٤) .

ولا يوجد كتاب بهذا الاسم - كما اظن - للاستاذ توفيق الصباغ ولعل الاستاذ حسني كنعان يعني بكتاب (مختصر الدليل) كتاب (الانغام الشرقية) الذي هو القسم الثاني من كتاب الدليل الموسيقي العام وبهذا تكون كتب الاستاذ توفيق الصباغ اربعة كتب فقط وليست خمسة وهي كما ذكرتها آنفا .

وفي عام الف وتسعمائة وخمسة واربعين ميلادية عين في اذاعة حلب حيث عمل على تدوين فاصل (اسق العطش) لآخوان الصفا وتسجيله للاذاعة (٢٥) .

وقد وصل الاستاذ توفيق الصباغ في الاداء الموسيقي على آلة الكمان الى درجة من الاجادة والابداع البالغين بحيث كان يعزف اصعب المؤلفات الموسيقية بأصبع واحدة وعلى وتر واحد ايضا . وفي ذات مرة صعد الى وسط المسرح وبدأ امام الجمهور يفاك اوتار الكمان وابقى وتر واحد هو وتر (الكردان) واخذ يعزف سماعي شت عريان من مؤلفات المرحوم جميل بك الطنبوري (٢٦) وهو من المؤلفات الموسيقية الصعبة الاداء فأخذ يؤديها امام الجمهور بأصبع واحدة وعلى وتر واحد .

وقد اثار دهشة الجمهور بادائه المجدود (٢٧) . ويقول الاستاذ محمد صدقي :-

فضلا عن ذلك التأثير فقد توصل الاستاذ توفيق الصباغ الى براعة في العزف لم يصل اليها غيره ، فهو يصور الانغام وينطقها اكثر من الاصل وعدا عن ذلك فقد سمعته في جملة حفلات يعزف اصعب البشارف والسماعيات بأصبع واحدة على وتر واحد بمنتهى الطرب والدقة ومن يعلم مبلغ صعوبة العزف على الكمان بجميع الاصابع والاوتار يدرك صعوبة هذا العمل خصوصا عندما يصل الاستاذ توفيق الصباغ في عزفه بتلك الطريقة قرب فرس الكمان ويصبح حينئذ الفرق بين علامة واخرى اقل من مسافة مليمتر فيدرك الانسان حينئذ قوة احساسه الموسيقي الذي اوصله لهذه الدرجة التي تعد من الفرائب لذلك نال لقب ملك الكمنجة عن جدارة واستحقاق (٢٨) . وان الموسيقي الذي يعزف بمثل هذه القدرة والتمكن

بحضور الأرواح ، فقد حدثنا عن ذلك الأستاذ حسني كنعان (٢٩) قائلا :-

زعم الفنان توفيق الصباغ يوما أن روح طاطبوس - وهو موسيقار تركي مشهور من أصل أرمني - قد صححت له الحانة الثانية من السماعي الحسيني وكتب الصحيح بخطه نقلا عن الروح وهي مدونة بمجموعته . ثم أملى يوما أباينا زعم أنه أحضر روح أبي العلاء المعري فأملتها عليه وهي كما يلي :-

هبت هوبيا متصرا فتبلجت
خطرات نفس بالكمان تجلبت
لا ينطفي تبر توفد بوقه
لم يقو ثمل أن يخرب مزردة
أنا في الوري أضوي كبرق لا مسع
سحب اللداجي من هداي تقشعت
أنا نابغ ذو عبقرية فدة
سيكون عرشي قائما في قمطشت

ولما سألته عن مزردة قال هي المطحنة ويقصد من هذا البيت أنه في فنه أصلب من المطحنة ، وخصومه كالثمل لا يؤثرون فيه ، ولما سألته عن قمطشت قال أنها مدينة بأمريكا تظهر بها نبوتي ويقوم عرشي .

هذا الحوار كان يدور بين الفنان الصباغ والأستاذ حسني كنعان ، ويقول الأستاذ حسني كنعان :-

فأدركت أن انهماكه بهذه اللذادة سيقوده إلى الجنون وسيكون له رد فعل بحياته الفنية .

ويبدو أن الأستاذ توفيق الصباغ قد وصل إلى حالة انهكت أعصابه فقد أخذ يتخيل أشياء لا يمكن حدوثها فهو مثلا يتصور (روح الموسيقار طاطبوس) حيناً و (أبي العلاء المعري) حيناً آخر ، فهذه الحالة كادت أن تؤدي بعقله لولا أن تداركها ليف من أصدقائه وذويه وكان ذلك في الفترة التي سبقت عقد مؤتمر الموسيقى العربية في القاهرة في عسّام ١٩٣٢ .

وقد دون الأستاذ توفيق الصباغ نفسه الشيء الكثير عن استحضار الأرواح في مذكراته التي كتبها فيما بعد .

كتاب تعليم الفنون :-

وهو كتاب تعليم الفنون في العود والنوتة والأنغام والكمنجة والأوزان والقانون .

باصبع واحدة ووتر واحد وهو مجال - ضيق جدا - فكيف تكون الحال إذا عزف على آلة الكمان بكامل أوتارها مستعملا كل أصابعه التي اعتاد الموسيقيون العزف بها ؟ !

أنه بلاشك عزف ماهر وفنان مبدع ومتمكن فلماذا كانوا يطلقون عليه اسم - ملك الكمنجة الأشهر - ، ويحفظ لنا تاريخ الموسيقى عن باغانيني العازف الإيطالي الذي كان في طوقه أن يعزف على وتر واحد ما يعزفه على جميع الأوتار الكاملة مستعينا بحركة أصابعه على وتره الوحيد علوا وسفلا لكي يحصل منه كفاءة لجميع الأوتار . وهو الموسيقار من عبقارة الموسيقى الأووية ولكنه عزف على وتر واحد وبأصابعه كلها ، بينما الأستاذ توفيق الصباغ عزف باصبع واحدة على وتر واحد ما يجعله متفردا ومتميزا بعقريته في الأداء الموسيقي على الكمان .

وكان الفنان توفيق الصباغ لا يعزف متى شاء الناس فلذلك كثيرا ما كانوا يوجهون له اللوم والعتاب واتهامه بالخجل الغني فمن هذا نجد ذات مرة يضيق ذرعا بذلك اللوم والعتاب قائلا :-

أنا رجل فنان ولست حاك تدار مفاتيحها فلاطراب والاسماع والتسلية بكل لحظة فانا لا أعزف إلا إذا كنت مشتاقا للعزف .

لقد كان عزيز النفس ينظر إلى فنه بعين التقديس ويأبى أن يتبدل ويهبط بقفه إلى المستوى الذي لا يرضاه مهما دفعوا له ففقد كان يرفض الكثير من الحفلات التي يدفع أصحابها المبالغ المفرية .

كأن ينفر من الحفلات العامة والخاصة إذا بدا له ما يعكر مزاجه ، بينما نجده يذهب إلى الحفلات التي ترتاح لها نفسه ويعزف فيها بدون أن يتقاضى أي أجر ، سوى ما يلقاه من الحرية والانطلاق وحسن التقدير .

وقد ابتكر الفنان توفيق الصباغ في أواخر أيامه جهازا فنيا صغيرا بوضع بداخل آلة - الكمان - ومهمة هذا الجهاز هو عندما يعزف الموسيقي صوتا يعكس الجهاز ذلك الصوت بصوتين أي - قرارا - و - جوابا - في وقت واحد وكان قد سافر إلى فرنسا من أجل تسجيل هذا الابتكار غير أنه لم يستطع ذلك فعاد إلى وطنه .

ومن الطريف أن نذكر هنا شيئا من اعتقاده

مضى مدة طويلة على نفاذ المجموعة والظروف القاهرة مع غلاء الورق كانت تحول دون طبعها ولكن كثرة الطلب والالاحاح أرغما الناشر على إعادة طبعها كي لا يحرم طلاب الموسيقى من المضي في طريق الفن .

وقد تضمن الكتاب على القطع الموسيقية التالية :-

- | | |
|----|-----------|
| ٣٣ | بشرف . |
| ٢٩ | سماعي . |
| ٤ | مائات . |
| ٤ | قطع . |
| ٣ | رقصات . |
| ٣ | تحصيلات . |
| ٢ | لونكات . |
| ١ | سلام . |
| ١٧ | دولاب . |

٩٦ المجموع .

فيكون مجموع القطع الموسيقية (٧٩) قطعة موسيقية شرقية و (١٧) دولاب . وصاحب أكبر مجموعة من المؤلفات الموسيقية من بيتها مؤلفات توفيق الصباغ نفسه .

ونجد تحت بعض القطع الموسيقية ملاحظات وشروح بسيطة ومرتبكة كتبها الاستاذ توفيق الصباغ موضحا ومبيناً فيها المقامات والالحيان والايقاعات وقد كانت بعض الملاحظات غير صحيحة منها ما جاء في الصفحة (٥٤) يقول ما يلي :-

هذه القطعة هي في الحقيقة من نغمة الفرخفرا إلا الخانة الاولى . وذلك تعليقه على - لوتكا شهناز - لادهم افندي .

لم يكن موفقا في ملاحظته أو تعليقه هذا ، إذ ان اللونكا هي من نغم الشهناز الا (التسليم) فقط ، فهو الذي تبرز فيه نغمة الفرخفرا . وفي الصفحة (٢٨) جاء التعليق التالي :- تحت بشرف قارجفار لطايطوس :-

ان نغمة القارجفار هي بياني شوري اي بياني وتكون فيه علامة مي بيول وفاديز . كان الافضل به ان يكتفي بالقسم الاول من الشرح وهو (ان نغمة القارجفار هي بياني شوري) أو يكمل على النحو الآتي :-

اول كتاب أصدره في حلب في عام ١٩٣٢ ، وكانت البلاد العربية آنذاك تفتقر الى الكتب الموسيقية وخاصة - التعليمية - منها . وقد كان هذا الكتاب مصدرا مهما في تعليم الفنون الموسيقية وقد أعيد طبعه ثانية في حلب عام ١٩٤٢ على نفقة الفنان عبدالكريم زلوم وقد نشر له الاستاذ الصباغ أحد مؤلفاته الموسيقية وهي (لونكا فرخفرا) في كتابه . وقد أضاف الى الطبعة الثانية بعض الايضاحات كما صحح بعض الاغلاط التي وقعت في الطبعة الاولى . وقد استفاد منه كثيرا مدرسو الموسيقى وطلابها ، وتعلم الكثيرون اصول الموسيقى عن طريق هذا الكتاب الذي كان بلا شك ثمرة الاولى في التعليم الموسيقي في البلاد العربية في وقت كانت حالة الحياة الموسيقية في أقصى حالات الجهل والتخلف ونفسي الامية .

وقد جاء في كتاب الموسيقى في سوريا للاستاذ عدنان بن ذر بل صفحة (٥٥) الهامش تعليم الفنون طبعة (٣) دمشق عام ١٩٢٨ وهو يتحدث عن هذا الكتاب وهذا خطأ إذ ان الطبعة الاولى طبعت سنة ١٩٣٧ كما أكد ذلك الاستاذ توفيق الصباغ في كتابه (الدليل الموسيقي العام) في صفحة (٢) والطبعة الثانية طبعت كما ذكرت انفا في عام ١٩٤٢ ولدي نسخة منها اما الطبعة الثالثة اذا صح ذلك فيجب ان شيء تاريخ سابق اي بعد تاريخ الطبعة الثانية .

والكتاب يتناول تعليم قراءة وكتابة النوتة الموسيقية ونظريات الموسيقى والمقامات والاوزان العربية الى جانب تعليم العزف على الآلات الموسيقية كالعود والكمان والقانون كما نشر فيه نص التقرير الذي قدمه الى مؤتمر الموسيقى العربية ومؤلفتان موسيقيتان هما البشرف التوفيق تاليف الاستاذ توفيق الصباغ ولونكا فرخفرا تاليف الاستاذ عبدالكريم زلوم ونونات موسيقية لدواليب ومقدمات موسيقية متعددة لمختلف المقامات العربية والكتاب يقع في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط .

مجموعة قطع موسيقية شرقية :-

وأصدر الاستاذ توفيق الصباغ كتابه الثاني بعنوان - مجموعة قطع موسيقية شرقية - فلم يذكر متى أصدر الطبعة الاولى إذ ان النسخة التي صدرت في عام ١٩٤٧ م يبدو عن المقدمة انها الطبعة الثانية إذ يذكر الاستاذ توفيق الصباغ في الصفحة الاولى ما يلي :-

ان نفمة القارجصار هي بياني شورى اي بياني يكون الجنس الثاني فيه حجاز على النوى . فيكون اوضح وانهم للفائدة للذين يتعلمون الموسيقى . وفي الصفحة (٢٠) جاء تحت بشرف عشاق لعثمان بك ما يلي :-

نفمة العشاق التركية كنفة البياني . فهذا الشرح يعوزه الوضوح ، اذ كان بالامكان ان يقول :- ان نفمة العشاق من فصيلة البيات اذ ان هناك فرقا بين نفمة العشاق والبيات اذ ان الدرجة الثانية في سلم العشاق هي درجة (البوسليك) بينما في سلم البيات هي درجة (السيكاه) فمن هذا يتضح لنا الفرق الحاصل بين الدرجتين في السلمين (العشاق والبيات) .

وفي الصفحة (٤٠) جاء تحت تحميلة الراست - مصرية قنعة ما يلي :-

هذه التحميلة من نفمة الوزنك وقد وضعنا في التحميلات تقاسيم على قدر ما سمع لنا المقام كانهوذج ويمكن للمازف ان يتفنن ويزيد عليها .

كان المفروض ان يقول :-

هذه التحميلة من نفم الراست - لا الوزنك وقد اخطا في ذلك او يكون العنوان - تحميلة سوزناك - بدلا من - تحميلة راست - اذ ان خفض احدى الدرجات لا يجعله ان يغير المقام الاصلي للقطعة .

وفي الصفحة (٤٦) جاء تحت بشرف حجاز - عربي قديم ما يلي :-

هذا البشرف هو المعروف بشنبر الحجاز اذا كان معروفا بهذا الاسم فلماذا وضع له اسم بشرف حجاز ؟ اما كان الاولى به ان يسميه بشرف شنبر الحجاز ؟ ولا حاجة الى التعليق .

وفي الصفحة (٧١) جاء في تعليقه على سماعي صبا لتوفيق الصباغ ما يلي :-

ان هذه القطعة هي « سماعي بالاسم فقط وهي في الحقيقة مجموعة نغمات واوران والوان مختلفة شرقية وغربية وهي انموذج لزوج الموسيقيتين الشرقية والغربية » .

في الحقيقة انه سماعي متكامل فنيا اذا استثنينا منه (الخانة الخاصة) التي هي فريج من موسيقى عربية وتركية وافرنجية كما يقول الاستاذ توفيق الصباغ نفسه في صفحة (٦٩) فالخانة الخاصة التي هي وحدها تعادل (السماعي) باجزائه الاربعة لي اخذت النوع صفحتين كاملتين وذلك لانه حاول فيه تصوير نغمات متعددة مما يتطلب التطويل ، فلو حذفت الخانة الخاصة لاصبح السماعي في حدوده المعقولة وهو سماعي جميل جدا .

وفي الصفحة (٧٨) جاء التعليق تحت بشرف هزام لعثمان بك ما يلي :-
نفمة الهزام التركية هي نفس السيكااه العربية .

وهذا التعليق او الشرح خاطيء ، اذ ان هناك فرقا كبيرا بين النغمين فمقام الهزام الجنس الاول فيه من نفم (السيكااه) اما الجنس الثاني فمن نفم (السيكااه) والجنس الثاني فيه من نفم (راست على النوى) فمن هذا يتضح لنا انه ليس نفس النغم كما تصور الاستاذ الصباغ .

وهناك ملاحظة اخيرة حول هذا الكتاب وتلك التي تخص النوتات الموسيقية للبشارف والسماعيات للمؤلفين الاتراك حول اختلاف بين ما هو مطبوع بمجموعة الاستاذ الصباغ بحلب وما هو مطبوع بمجموعة اسكندر شاملي باستنبول التي هي الاصح لانها مأخوذة عن المصدر الاصلي للمؤلفين ، وهذا ما جعل الكثيرون من اساتذة الموسيقى في معهد الفنون الجميلة ببغداد ان يصححوا تلك الجمل الموسيقية الواردة بشكل غير صحيح في اغلب البشارف والسماعيات التركية في كتاب الاستاذ الصباغ ، وقد لمست هذا - انا - شخصا عندما كنت طالبا في المعهد منذ سنوات . ومع ذلك استطيع ان اجزم بان هذه المجموعة قد لعبت دورا كبيرا وبارزا في الحياة الموسيقية المتعطشة الى الالحان الموسيقية العربية والتركية المدونة والتي لم تكن متيسرة لحد الآن ، وان عددا كبيرا من مدرسي وعازفي الموسيقى قد استفادوا من مجموعة الاستاذ الصباغ كثيرا .

الدليل الموسيقي العام :-

ثالث كتب الاستاذ توفيق الصباغ هو كتاب الدليل الموسيقي العام في اطرب الانعام - وقد طبع

لاول مرة في سنة ١٩٥٠ م في حلب ويقول الاستاذ توفيق الصباغ في مقدمة الكتاب :-

اربعون عاما قضيتها بالدرس والبحث والتنقيب لا معلم لي سوى احساسي ولا من يرشدني سوى عقلي (٣٠) . هذا الكتاب الذي هو ثمرة جهود الاربعين سنة التي قضيتها بهذا الفن والذي يصح ان يطلق عليه اسم (قاموس الموسيقى) لان فيه كل ما يحتاج اليه الطالب والمعلم والمحترف وكل من له علاقة بهذا الفن من علم وعمل فلا يحدث بعد الآن عندنا لموسيقي من ارتباك وحيرة وعذاب بسبب عدم وجود معلم او مرشد لي .

اذن هذا الكتاب خلاصة جهود الاربعين سنة وبالحا من جهود فنية عظيمة فالكتاب في الحقيقة هو من اهم كتب الاستاذ توفيق الصباغ وهو يتكون من سبعة اقسام هي :-

١ - ابحاث موسيقية .

٢ - الانغام الشرقية .

٣ - الازان الشرقية .

٤ - العلامات الموسيقية (النوتة) .

٥ - الكمنجة والناي والبيانو .

٦ - العود والقانون .

٧ - قطع موسيقية من تلاحين المؤلف .

واذا نظرنا الى كتابية السابقين نجدهما من حيث المضمون هما واحد . مع توسع بالنسبة للكتاب الاول - تعليم الفنون - وتقلص بالنسبة للكتاب الثاني - مجموعة قطع شرقية - .

فمحتويات الكتاب الاول كلها تدخل مع توسع في الشرح والتعليق من ناحية المعلومات اما الآلات الموسيقية كانت في الكتاب الاول تخص العود والكمنجة والقانون فقط ، بينما اضاف في الدليل آلتى الناي والبيانو ، ومع ان اسم الكتاب - الدليل الموسيقي العام - فالمفروض ان نجد كل ما يتعلق بالموسيقى ، اقول مع ذلك ان هناك الكثير من المعلومات الموسيقية تنقص هذا السفر الضخم وكان باستطاعة الاستاذ الصباغ ان يلم بها وان يضعها بكتابه . فهناك اوزان او مقامات كان بالامكان التحدث عنها الا اننا لم نجد لها اثر .

وقد وجدته في صفحة (٥٢) يتحدث عن مقام الجهاركاه ويسمى (شاه ور) وذلك في اخر الموضوع (٣٦) حيث يقول الاستاذ توفيق الصباغ :-

يوجد في العراق نغم يسمونه (لامى) وهو عبارة عن نغم الجهاركاه غير انه يستقر على درجة النيم بوسليك (سى طبيعية) بدلا من الاستقرار على درجة الجهاركاه (فا) .

لقد وقع الاستاذ توفيق الصباغ في خطاين ههنا :-

١ - الخطا الاول :-

كونه اعتبر مقام اللامى هو مقام الجهاركاه نفسه وهذا خطأ كبير اذ ان كلا منهما ينفرد بطابعه ولونه وسلمه ولا علاقة بينهما .

مقام الجهاركاه :-

يتكون من عقد نغم جهاركاه يستعمل من درجة الحسينى او العجم وجنس راسى او جهاركاه على الكردان وينتهي قراره على درجة الجهاركاه . مقام اللامى :-

اما مقام اللامى فهو يتكون من جنسين من كرد وينتهي قراره على درجة البوسليك (سى طبيعية) .

٢ - الخطا الثاني :-

الذي وقع فيه الاستاذ توفيق الصباغ فهو اعتباره (سى طبيعية) هي درجة (النيم بوسليك) . لا ادري كيف وقع موسيقي بارع كالاستاذ المرحوم توفيق الصباغ في مثل هذين الخطاين مع انه فنان مرهف الاحساس وعازف بارع بحيث استطاع ان يعزف اصعب القطع الموسيقية كسماعي شت عربان لجميل بك باصبع واحدة وعلى وتر واحد .

وقد لاحظت ان الاستاذ توفيق الصباغ يتحدث عن عدد من الدرجات كعربة العجم (سى بيمول وربيع) بينما هي (سى بيمول) فقط ص (٤١) في الدليل الموسيقي العام . وفي الصفحة (٤٣) وجدت درجة الحجاز (فاديز وربيع) بينما من الثابت ان عربة الحجاز هي (فاديز) وفي الصفحة (٤٤) ان درجة (الحصار) (لا بيمول وربيع) بينما من الثابت ان درجة الحصار هي (لا بيمول) فقط .

وسبب اضافة (الربيع يمول) او (الربيع ديز) هو ان الاستاذ توفيق الصباغ يسير على حساب الكوما وان هناك زيادة ونقصان في بعض الدرجات الموسيقية هي التي جعلته ينفرد في ان يستعمل علامة (يمول وربع) و (ديز وربع) وذلك لان بعض الدرجات تكون مرتفعة قليلا أو منخفضة أكثر .

وان انفراده باستعمال هذه الطريقة غير وارد ولا يمكن القبول بها وهي طريقة غير صحيحة وان كانت تعتمد على حسابات دقيقة توصل اليها هو نفسه .

وان التدوين الموسيقي يجب ان يسير بالطرق والاساليب العربية المقررة عربيا من قبل الدول العربية عن طريق مؤتمرات الموسيقى العربية او مجمع الموسيقى العربي التابع لجامعة الدول العربية . وكذلك ينفرد الاستاذ الصباغ في تسمية درجة (دو) بـ (ضو) وهي تسمية ايضا غير واردة وقد اكتسبت كلمة (دو) صفتها العالمية والعربية وهي كلمة ثابتة ومتعارف عليها بين الموسيقيين فلا داعي لاي تسمية جديدة اخرى .

هناك خلاف في بعض الدرجات الموسيقية بين العرب والأتراك ويمكن الخلاف في ان الاترك يستعملونها بشكل اعلى من استعمال العرب كدرجة (السيكاه) و (الاج) . وهذه مشكلة دار حولها نقاش كبير في مؤتمر الموسيقى العربية الاول في القاهرة .

في عام ١٩٣٢م وكذلك في المؤتمرات والنسودات الموسيقية التي عقدت بعد مؤتمر عام ١٩٣٢م .

والاستاذ توفيق الصباغ يرفض وجهة النظر التركية ويمسك بوجهة النظر العربية تمسكا كبيرا ويقول الاستاذ توفيق الصباغ متحدثا في الصفحة (٤٩) من كتابه - الدليل الموسيقي العام - عن مقام السيكاك :-

والآن وبعد كل هذا يريدون ان يصححوا اسمه ويسمونه (هزام) ولا يوجد سبب لذلك سوى ان الاترك يسمونه هكذا ، كاننا تعودنا ان نكون تابعين لا متبوعين .

نعم ان عندنا نغم السيكاك يختلف تركيبه عما

يسمونه هزام فلماذا لا تقول عنه (سيكاك تركي) ونقول عن نغمنا (سيكاك عربي) .

والحقيقة ان النغمين قريبان جدا من بعضهما ويمكن مزجهما بكل بساطة . ويستطرد الاستاذ توفيق الصباغ في صفحة (٥٠) لقد دونت نغم السيكاك التركي على درجة السيكاك العربي أي باعتبارهما ثلاثة ارباع الدرجة . ولكن درجة السيكاك التركي تزيد كوما عن درجة السيكاك العربي فلماذا لا تتبعهم بها ايضا ، ويوجد اشياء كثيرة تختلف فيها عنهم لذلك فلنا موسيقتنا وابعادنا واسماؤنا ولهم مالهم . انه موسيقي يريد للموسيقى العربية صفة تميزها وطابع يحددها وسمه تظهرها .

وكل هذه السمات مستوحاة من قوميتنا ، منتزعة من عروبتنا ، سارية في اوراقنا متمشية في دماننا ، متجلية في حياتنا . والاستاذ توفيق الصباغ موسيقي يدعو الى موسيقى عربية قومية تعبر عن روحنا العربية وتفصح عن امانينا الوطنية ولا يسير في ركب التيارات الوافدة ولا المسالمة المستوردة من الخارج .

السلم الموسيقي العربي :-

لقد عالج الاستاذ توفيق الصباغ موضوع السلم الموسيقي العربي معالجة علمية وموضوعية وذلك بأسلوبه ونظريته الخاصة . فقد تناول موضوع السلم الموسيقي في كتابه - الدليل الموسيقي العام في اطرب الانغام - من صفحة (٢٣) الى صفحة (٥٤) وقد تناول الموضوع بالدرس والبحث العلمي الجاد .

ويتحدث الدكتور يوسف شوقي عن تناول الاستاذ توفيق الصباغ ابعاد السلم الموسيقي فيقول :-

وتناول فيه السلم الموسيقي العربي تناولاً موضوعياً وحدد ابعاد مشكلة السلم الموسيقي العربي تحديداً واضحاً ، وقد عالج مسألة السلم الموسيقي الذي يتوقف عليه تحديد الدرجات الصوتية في الانغام بدقة والحقيقة انه اذا لم تحدد مسافات السلم الموسيقي بالضبط التام فمن العبث البحث في تركيب الانغام لان كل نغم يشكل سلماً موسيقياً يختلف في ابعاده عن الانغام الاخرى ولكنه

يساوي بمجموعه ابعاد مختلف الانغام (٣٢) . ويبدأ الاستاذ تونيك الصباغ دراسته القيمة باستعراض السلالم الموسيقية المختلفة في العالم وهي :-

١ - السلم الفيناغوري :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) (٣٣) .

ب - السلم اليوناني القديم :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٣٤) .

ج - السلم اليوناني الحديث :-

ومجموع ابعاده تساوي (٦٨) كوما (٣٥) .

د - السلم الصيني :-

(٣٦) .

هـ - السلم الهندي :-

ومجموع ابعاده يساوي (٢٢) كوما (٣٧) .

و - السلم العربي القديم :-

ومجموع ابعاده تساوي (١٧) كوما (٣٨) .

ز - السلم الغربي الحديث :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٣٩) .

ح - السلم العربي الحالي :-

ومجموع ابعاده تساوي (٥٣) كوما (٤٠) .

ويتمتع الاستاذ الصباغ في قياس سلمه الموسيقي على الوحدة الصوتية الكاملة التي تساوي تسعة كوما أي تسع الوتر (١/٨١) منه التي بنى عليها نظريته نحو السلالم الموسيقية العربية .

ويقول الاستاذ الصباغ :-

واكرر القول ان تحديدي للانغام ينطبق على العلم والاحساس معا فالعلم وحده لا يكفي اذا لم يكن مقرونا بالعمل (٤١) .

اما القاعدة التي اعتمد عليها في استخراج الدرجات الصوتية فهي :-

قاعدة استخراجها وترباها هي كقاعدة استخراج الدرجات الكاملة أي اننا نأخذ (١/٨١)

من الوتر وتطرحه منه ثم نأخذ (١/٨١) من الباقي ونطرحه ايضا وهكذا الى النهاية فتتناقص اطوالها الوترية تدريجيا ولكن نسبتها الصوتية تكون متساوية (٤٢) وهي كما يلي :-

الكوما الاولى ١٠٠٠ + ٨١ = ١٢٣ و٤٦ من الوتر .

الكوما الثانية ٩٨٧٦ و٥٤ + ٨١ = ١٢١ و٩٣
١٠٠٠

ونسبتها الصوتية كالاولى :-

$$\frac{١٢٣ \text{ و } ٤٦}{١٠٠٠}$$

الكوما الثالثة ٩٧٥٤ و٦١ + ٨١ = ١٢٠ و٤٣
٩٧٥٤ و٦١

الخ .

هذا من جهة الاطوال المترتبة فهي بالعكس تتزايد تدريجيا وفيما يلي جدول نسبة زيادة الاهتزازات في كومات ودرجات السلم الطبيعي :-

تزيد اهتزازات الدرجة الثانية عن الاولى بمعدل ٧ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الثالثة عن الثانية بمعدل ٨ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الرابعة عن الثالثة بمعدل ٨ ١/٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الخامسة عن الرابعة بمعدل ٩ ١/٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة السادسة عن الخامسة بمعدل ١١ اهتزاز في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة السابعة عن السادسة بمعدل ١٢ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة الثامنة عن السابعة بمعدل ١٣ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

تزيد اهتزازات الدرجة التاسعة عن الثامنة بمعدل ١٤ اهتزاز تقريبا في كل كوما .

ويظهر مما تقدم ان الزيادة تنضاعف في الجواب اي في ثامن درجة من الدرجة التي ابتدأنا بها .

وفيما يلي التسعة عشر درجة التي يتكون منها السلم الموسيقي العربي في نظرية الاستاذ توفيق الصباغ (٤٣) كما في الجدول الآتي :-

الاسماء الفارسية العربية	الاسماء الاوربية	كوما	عدد الاهتزازات	النسبة الوترية
کردان	دو	٤	١٠٣١	٥٠٠٠
نیم ماهور عالی	سی	١	٢٧٩	٥٢٦٧
نیم ماهور واطی	سی ربع بیمول	١	٩٦٧	٥٣٣٣
اوج	سی نصف بیمول	٣	٩٤٩	٥٤٣٢
عجم	سی بیمول وربع	٤	٩١٧	٥٦٢٥
حسینی	لا	٤	٨٧٠	٥٩٢٦
حصار عالی	لا بیمول	١	٨٢٥	٦٢٥٠
حصار واطی	لا بیمول وربع	٤	٨١٥	٦٣٢٨
نوی	صول	٤	٧٧٣	٦٦٦٧
صبا	صول بیمول وربع	١	٧٣٤	٧٠٣١
حجاز	فا دیز	٤	٧٢٥	٧١١١
جهازگاه	فا	٤	٦٨٧	٧٥٠٠
نیم بوسلیک	سی	٢	٦٥٢	٧٩٠١
سیکاه	سی نصف بیمول	٢	٦٣٣	٨١٤٨
کرد عالی	سی بیمول	١	٦١٩	٨٣٣٣
کرد واطی	ری دیز او سی			
	بوسوله وربع	٤	٦١١	٨٤٣٨
دوگاه	ری	٤	٥٨٠	٨٨٨٩
زیرکوله	ری بیمول	٥	٥٥٠	٩٣٧٥
راست	دو	٠	٥١٦	١٠٠٠٠

٥٣ کوما

ويحدد الاستاذ توفيق الصباغ - بطريقة الكوما - اهتزازات الانغام باعتبار درجة الراست ٥٦ و ٥١٥ ودرجة الدوگاه ٥٨٠ اهتزازة (٤٤) وفيما يلي مقام راست (٤٥) :-

الاسماء الفارسية العربية	الاسماء الاوربية	كوما	عدد الاهتزازات	النسبة الوترية	النسبة الصوتية
کردان	دو	٦	١٠٣١	٥٠٠٠	٧/٨٨
اوج	سی نصف بیمول	٧	٩٤٩	٥٤٣٣	١/١٢
حسینی	لا	٩	٨٧٠	٥٩٢٦	١/ ٩
نوی	صول	٩	٧٧٣	٦٦٦٧	١/ ٩
جهازگاه	فا	٦	٦٨٧	٧٥٠٠	٧/٨٨
سیکاه	می نصف بیمول	٧	٦٣٣	٨١٤٨	١/١٢
دوگاه	ری	٩	٥٨٠	٨٨٨٩	١/ ٩
راست	دو	٠	٥١٦	١٠٠٠٠	.

٥٣ کوما

الصباغ لم تكن ذات قيمة علمية بل بالعكس ان جهوده في السلم الموسيقي العربي لها قيمتها العلمية .

ويقول الدكتور يوسف شوقي :-

ان ما اثبتته (٤٩) الاستاذ توفيق الصباغ من ترددات الدرجات الصوتية اثبتت تكون المقامات الستة عشرة هو في الحقيقة خطوة كبيرة في طريق دراسة السلم الموسيقي العربي دراسة منهجية بصرف النظر عن معدل الدقة في تقدير هذه الترددات او وسيلة تقديرها نظريا .

ولئن كانت هذه الاهتزازات لها قيمة نظرية، فانها جادة علمية تستحق ان توضع موضع التحقيق العملي عندما يكون السلم الموسيقي العربي موضعاً لهذا التحقيق تحقيقاً منهجياً ومع ذلك فان دراسة الاستاذ توفيق الصباغ للسلم الموسيقي العربي كتبت اصلاً لمؤتمر الموسيقى العربية الاول الذي عقد في القاهرة في عام ١٩٣٢ م ، غير انه لم يأخذ طريقة للبحث والمناقشة في المؤتمر كما لم ينشر في كتاب المؤتمر ، مع انه كان جديراً بالمناقشة والنشر نظراً لما له من قيمة علمية .

ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل (٥٠) عن بحث الاستاذ الصباغ :-

وقدم الى مؤتمر الموسيقى العربية الاول في القاهرة عام ١٩٣٢ م بحثاً عن الاصوات في السلم الموسيقي العربي الذي يحوى على خمسة (٥) اصوات وخمسة اسداس (٥/٦) الصوت وليس على ستة (٦) اصوات كاملة .

وقد نشر البحث في الصحف المصرية وقتها ولكنه لم يناقش في المؤتمر ولم يشته في كتاب المؤتمر . وقد عاد فنشره في كتاب - تعليم الفنون -

وفي اواخر عام ١٩٦٤ كان الاستاذ توفيق الصباغ قد اكمل عامه الثاني بعد السبعين ببضعة اشهر حيث كان قد وصل الى آخر المطاف من حياته الفنية الحافلة بالخدمات الجليلة في اكثر من مجال فني باذلا كل جهوده الفنية في علوم الموسيقى العربية .

وقد توفي في السادس عشر من شهر كانون الاول سنة ١٩٦٤ م ، وبذلك فقدت الموسيقى العربية رائداً من روادها وعلماء من اعلامها الافذاذ الذين كرسوا حياتهم كلها لخدمة الموسيقى العربية والعمل على تثبيت اسسها الفنية والعلمية على المستويين النظري والعملي .

وتجد الاستاذ توفيق الصباغ يستعمل اسماء خاصة به مثل (كرد عالي) و (كرد واطي) او (حصار واطي) وهي اسماء ليست مألوفة كما انها ليست محددة ولم يستعملها احد غيره في الوقت الحاضر وقد سبق وان استعملها المرحوم الموسيقار كامل الخلمي في كتابه (الموسيقى الشرقية) المطبوع سنة ١٩٠٤ في القاهرة . ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل :-

الا ان اسماء (٤٦) عديدة من المقامات والدرجات التي نص عليها لم نسمع به من قبل مثل كرد عالي وكرد واطي وحصار عالي وحصار واطي ونيم ماهور مالي ونيم ماهور واطي وهي حتماً من عنده وأوردها بنتيجة التقنن للأرباع .

ويقول الدكتور يوسف شوقي (٤٧) عن نظرية الاستاذ الصباغ :-

ولعل أبرز ظاهرة في هذه الدراسة الطريفة التي قدمها الاستاذ توفيق الصباغ في كتابه (الدليل الموسيقي العام) هي ذلك الانفصال بين التنظير والتطبيق .

ثم يستطرد الدكتور يوسف شوقي قائلاً :-
الاستاذ توفيق الصباغ يقصر دراسته على بعض المقامات المتداولة المختارة من غير ان يحاول ان يستشف من خلال هذه المقامات تركيباً سليماً يصلح اساساً للقياس المعطي الواجب القيام به لاختيار مدى انطباق التنظير على التطبيق في مجال السلم الموسيقي العربي .

ان وجهة نظر الدكتور يوسف شوقي صحيحة اذ كان يجب ان يشاغل في دراسته كافة المقامات الموسيقية العربية ذات طبيعة تختلف بعضها عن البعض الآخر اذ لا تسير فيها درجات السلم الموسيقي على نسق واحد وانما طبيعتها التغير الدائم بين سلم وآخر .

ويقول الاستاذ عدنان بن ذريل عن نظرية (٤٨) الاستاذ توفيق الصباغ :-

وليس يخفى الاجتهاد الشخصي الحر والفردى في هذا التحديد للدرجات او في ضبط نسبها لقد تابع (توفيق الصباغ) فيه حساب الكومات بنفس نسبة السلم الفيشاغوري والعربي والقديم في الدرجات الاساسية ، باعتبار الدرجة الصوتية تسع (٩) كومات .

وهذا لا يعني ان جهود الاستاذ توفيق

الهوامش

- ١ - الشيخ علي الدرويش - ولد في حلب في عام ١٨٨٤ م وتوفي في يوم الأحد ١٢-١٠-١٩٥٢ ، واحد من أبرز اعلام الموسيقى العربية في علوم الموسيقى .
- ٢ - الشريف محي الدين حيدر ولد في الحجاز في عام ١٨٩٢ م وتوفي في استنبول في ١٥-٩-١٩٦٧ م مؤسس معهد الفنون الجميلة ببغداد وصاحب مدرسة الصوت ذات التكنيك المتناهي الصعوبة في الاداء الموسيقى في بغداد .
- ٣ - منصور عوض من اشهر عازي العود في مصر كما انه واحد المساهمين في انشاء معهد الموسيقى العربية في القاهرة .
- ٤ - مصطفى رضا - من اشهر عازي القانون كما كان من أبرز مؤسسي معهد الموسيقى العربية في القاهرة .
- ٥ - الشيخ سيد درويش - ولد في الاسكندرية في ١٧-٣-١٨٩٢ م وتوفي في ١٥-٩-١٩٢٣ م وكان من رواد الفناء العربي .
- ٦ - اكرم رؤوف - من رواد التربية الموسيقية في العراق وفد توفي ببغداد في ٧-٩-١٩٧١ م وكان من اوائل ملحنى الاناشيد ومعلميها .
- ٧ - سعيد شاوي - ولد في عام ١٩١٠ م وهو متقاعد الان وكان من رواد التربية الموسيقية في العراق وكان من اوائل ملحنى الاناشيد ومعلميها . ومن اشهر اناشيده نشيد (الفتوة) .
- ٨ - سلامة حجازي - ولد في القاهرة في عام ١٨٥٢ م وتوفي في ١٠-١-١٩١٧ م وكان من رواد المسرح الفنساني العربي .
- ٩ - كامل الخلمي - ولد في الاسكندرية في عام ١٨٨١ م وتوفي في القاهرة في حزيران ١٩٣٨ م وكان من رواد الموسيقى العربية .
- ١٠ - محمد القصبجي - ولد في القاهرة في ١٥-٤-١٨٦٢ م وتوفي في ٢٥-٦-١٩٦٦ م وكان واحد من أبرز الملحنين للسيدة ام كلثوم خلال الثلاثينات والاربعينات واولئ الخمسينات وكان من مشاهير العازفين على العود .
- ١١ - الموسيقى في سوريا ص (٥٤) الهامش .
- ١٢ - المصدر السابق ص (١١٥) .
- ١٣ - نشأة الفناء العربي ونظوره بقلم منير الحصري - مجلة الكتاب - المجلد السابع - الجزء الرابع - السنة الرابعة - القاهرة - نيسان ١٩٤٩ م .
- ١٤ - الدليل الموسيقى العام في اطرب الانقسام - تأليف توفيق الصباغ حلب عام ١٩٥٠ م ص (٩) .
- ١٥ - مجموعة قطع موسيقية شرقية - تأليف توفيق الصباغ - كلمة حق وواجب بقلم محمد صدقي ص (١٢) .
- ١٦ - الموسيقى في سوريا ص (٥٤) الهامش .
- ١٧ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ١٨ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ١٩ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ٢٠ - المصدر السابق ص (٥٤) .
- ٢١ - مجلة المعرفة العدد الاربعون - فنان من بلادي - بقلم كنعان حسني ص (١٠٧) .
- ٢٢ - المصدر السابق .
- ٢٣ - المصدر السابق .
- ٢٤ - الموسيقى في سوريا تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٤) الهامش .
- ٢٥ - جميل بك العائوري - موسيقير تركي مشهور ولد في استنبول في ١٨٧٣/٨/٥ م وتوفي في استنبول ٢٦-٧-١٩١٦ م .
- ٢٦ - مجلة المعرفة - توفيق الصباغ - بقلم حسني كنعان العدد (٤٠) دمشق حزيران ١٩٦٥ م ص (١٠٧) .
- ٢٧ - مجموعة قطع موسيقية شرقية - تأليف توفيق الصباغ ص (٣-٢) .
- ٢٨ - مجلة المعرفة العدد (٤٠) ص (١١١) .
- ٢٩ - الدليل الموسيقى العام - توفيق الصباغ ص (١) .
- ٣٠ - جريدة الجمهورية - بغداد العدد (١٠٧٢) ١٩-٥-١٩٧١ م ملاحظات حول مقام الالامي بقلم عبدالوهاب بلال .
- ٣١ - قياس السلم الموسيقى العربي - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٤٢) القاهرة .
- ٣٢ - الدليل الموسيقى العام ص (٢٤) .
- ٣٣ - المصدر السابق ص (٢٤) .
- ٣٤ - المصدر السابق ص (٢٥) .
- ٣٥ - المصدر السابق ص (٣٦) .
- ٣٦ - المصدر السابق ص (٣٦) .
- ٣٧ - المصدر السابق ص (٣٧-٣٨) .
- ٣٨ - المصدر السابق ص (٣٨-٣٩) .
- ٣٩ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤٠ - المصدر السابق ص (٢٨) .
- ٤١ - المصدر السابق ص (١٧٢) .
- ٤٢ - المصدر السابق ص (٤٠) .
- ٤٣ - الموسيقى في سوريا - تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٩) .
- ٤٤ - قياس السلم الموسيقى العربي - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٥٧) .
- ٤٥ - الموسيقى في سوريا تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٨-٥٩) .
- ٤٦ - قياس السلم الموسيقى - تأليف الدكتور يوسف شوقي ص (١٥٨) .
- ٤٧ - الموسيقى في سوريا - تأليف عدنان بن ذريل ص (٥٤) .

النصوص المحققة

عبيد بن ايوب العنبري

حياته وما بقي من شعره

صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي

كلية الآداب - الجامعة المستنصرية

ترجم فيها ملامح حياته بمضى ما يمكن اعتباره الركيزة الاولى في الانعطاف الحقيقي لحياة هذا الشاعر .. فهو جنى جنابة ، فظليه السلطان ، واباح دمه قهره في مجاميل الارض ، وابتعد لشدة الخوف (١) . لعبيد جنى جنابة ، ومن الظبي ان يطلبه السلطان ، ولا بد ان تكون هذه الجنابة - كما ذكرها ابن قتيبة - من الاهمية في نظر السلطان او في نظر من اتاهه السلطان بحيث انها دفعت الى اباحة دمه . ولم تكن نفسه رخيصة الى الحد الذي يبيع تسليمها للسلطان لاهدار دمه . قهره ، ووجد - كما يحدثنا شعره - في الصحراء ملجأ ، والغياث ديارا ، والقفار أماكن تستر وتغيبه . يانس بالقب رقيقا ، وبصاحب الفول صديقا ، يسكن اليهما ، ليكون بعيدا عن الايادي التي تريد الفتك به ، وعن العيون التي تتربص حركاته وعن الاعداء الذين يسعون الى قتله . ومثل ما كشفت لنا عبارات ابن قتيبة انعطافا خطيرا في حياته فقد كشف لنا البكري انعطافا آخر كان له أهمية كبيرة في حياته الادبية ، ومنحه ميدانا واسعا تحرك فيه تحركا شعريا ناجحا . وقد سجل فيه تجديدا ادبيا وتجربة شعرية املتت لاخل المكائنة الرموقة في معالجتها .. يقول البكري : وعبيد شاعر اسلامي ، وكان لصا مبرا فندد السلطان دمه ، وخلصه قومه فاستمتع بالوحوش وانس بها وانست به ، وله في ذلك اشعار كثيرة ، وكان يزعم انه يرافق الفول والسعلاة (٢) .

ان جنابة عبيد جنابة لم تعرف طبيعتها ، ولم تحدد ماهيتها ولكنها كانت سببا قويا من اسباب خروجه ، وامعائه في الهرب ، وتقوده في البوادي ، وقد تحمل الشاعر من جراء هذه الجنابة عواقب كثيرة كانت قوبة على نفسه ، بعيدة اثر في حياته ، تمثلت في خلمه من القبيلة ، وهي عقوبة صارمة ، وجزاء مؤلم ، لان الرء كثير باطله وعشيرته ، وقد وجد نفسه مغلولاً . لا يجد من يعينه على تخفيف غربته ، وتبديد همومه ، واشعاره بحالة الاطمئنان التي كان يتوق اليها ، ويتشوق الى سماعها ، ويرجو تلوق طعمها .. وتمثلت في اهدار دمه ، واباحة قتله ، وهو حكم اقسى وامر لانه اباح لكل خصومه - ان كان له خصوم - ان ينرصده ، واحل لهم قتله ، ولم يجدوا بعد ذلك حاجة لدفع لود او دية ، وهي حالة اخرى

تقف المصادر التي تستشهد بشعر عبيد بن ايوب عند اسمه واسم أبيه وعشيرته أحيانا ، وتجاوز ذلك الى مهنته - اذا صح عد اللصوصية مهنة - فتقول عبيد بن ايوب اللص ، او من لصوص القرب او هو من اللصوص .. ولم تحدد هذه المصادر طبيعة لصوصيته ، ولم توضح الميدان الذي كان يمارس فيه هذه الحرفة او الهواية . ولم تمنح هذه العبارة ما يحدد ابعادها من حيث المفهوم الاجتماعي او القبلي او الجنائي . فهو عند الجاحظ حين يستشهد بشعره يقدمه بقوله : احد اللصوص (٣) مرة ويقدمه مرة أخرى بقوله : قال عبيد بن ايوب ، وقد كان جوالا في مجهول الارض ، لما اشتد خوفه وطال ترده ، وابتعد في الهرب (٤) ، ويقدمه المبرد بقوله : وقال آخر احسبه من لصوص بني سعد (٥) ، وهو عند صاحب منتهى الطلب من اللصوص (٦) ، أما ياقوت الحموي فيسميه اللص (٧) ، ويقدمه حيناً بواحد من لصوص بني العنبر (٨) . وتكرر هذه العبارة التي اودفت باسمه والصلقت بأفعاله حتى أصبح التأخرون الذين يستشهدون بشعره لا يتركون هذه المهنة اذا استشهدوا بشعره ، ولم أجد مبررا حقيقيا لهذا الاتصاف ، لان حياته التي يبرزها شعره ، وهو المصدر الوحيد لذلك تظهره بهيئة أخرى ، وتقديمه بسمات أوضح من السمات التي تناقلتها السن الرواة دون ان تكشف لنا ولو عن مبرر واحد من المبررات التي منحتم هذا الحق في الاتصاف بالتهمة ، والاصرار على اتصافها باسمه بشكل شامل .

ان الصورة التي يقدمها شعره صورة تم اجد في طواياها ملامح الشر ، ولم التمس في بواطنها ما يظهره بهذه الخصلة ، ولم استطع حتى الوقوف عند بادرة واحدة من المبادرات التي تلون اعماله باي لون من ألوان الاستياء او نصبتها بشوازع التسلط والاستيلاء ..

هذا الجانب استقراني بحث اهدت اليه من قراءة شعره . ويحاول ابن قتيبة ان يعكس لنا في العبارات التي

(١) البيان والقبين ٦٢/٤ .

(٢) الحيوان ١٦٥/٦ .

(٣) الكامل ٢٦٥/١ .

(٤) منتهى الطلب المروعة ١١٥/٥ .

(٥) معجم البلدان ٩٢٩/٢ ، ٥٩١/٣ .

(٦) معجم البلدان ٩٠٩/٣ .

(٧) الشعر والشعراء ٦٦٨/١ .

(٨) سبط اللاي ٣٨٤/١ .

ويقول (١٢) :

لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها
أرى أنني من ذكراها بسبيل
وحتى لويت السر من كل صاحب
وأخفيت من دون كل خلييل

لقد أصبح الخوف عند عبيد ظاهرة كما أسلفت ، لها في نفسه مظاهر ، وله من أشكالها مخاوف ، فهو يخاف الصديق المصافي لارتياحه منه على الرغم من صفاته وتفاوته ، وهو يخاف فلانا ويحذر فلانة ، وقد لازمه هذه الظاهرة ملازمة قوية ، وطبعت حياته بطابع موسوم ، ومن الطبيعي أن يحمله هذا الملوذ القائم على الخوف ، والنبت من الرية الشسامة على أن يعيش عيشة الوحوش ، بعيدا عن اطار الناس الطبيعيين ، وقد أدى به هذا السلوك إلى أن تختلف نظراته لكل شيء ، وتتجدد رؤياه من خلال الشك المتشكك ، أو الرية الثابتة في نفسه ، فالخير الذي يبدو للناس خيرا طبعيا هو خديعة ملفقة ، والشمر الذي تصارف عليه الناس أصبح حقيقة واقعة بالنسبة إليه ، وأنه أمر لا يتجاوز هو ، فعليه أن يشمر للهرب ، ويستعد للخلاص ، لأن الشر سوف لا يتعداه وأنه سيكون المستهدف . وهي نظرة تشاؤمية خالصة ، أصبحت تتحدد من خلالها أعماله وحركاته وعلاقاته ، وأصبح لا يتحرك إلا في أطارها ، ولا يعمل إلا في حدود تصورهما المقيت ، وهو أطار قاتل وحدود ضيقة تفرض على صاحبها الأفق المظلم ، وتوسم له الأبعاد الحادة المؤذية .

إن سمة الخوف المتجسدة ، وطبيعة التصور لهذه الظاهرة جعلته يعد في الهرب من الناس ليكون في عناء عن أذاهم ، ويترك الغنم ، ويألف بدلا عنهم الذئاب التي وجد عندها حبة خيرة ، وصدافة كريمة . وحديث عبيد عن اللب ، وهو الحيوان المعروف بشراسته وخبثه وفكته ، وحديثه عن قدرته على أن يكون خذنا له ، وقربا منه ، إذا عوى استجاب لمجمع عواله ، وفي حرصه على استخدام سجع عوالة دلالة الاستجابة الحريصة على إطلاق لفظة السجع على العواء لاحتياسه القريب بترسيم العواء ، وعق أثره في نفسه وطربه للاستماع إليه . إن هذا الحديث الذي يدل على الإلفة الحقيقية التي تمكن الشاعر من هذا الحيوان الفاجر ، ونمحه الفرصة لكفر به ، لها دلالة كبيرة في نفسه ، وله أكثر من معنى في حياته الحافلة باليأس ، المليئة بالقدر ، المضطربة بأحاسيس التردد والترقب والخطر . في هذا الوقت الذي يمكنه الحيوان الشرس من نفسه ، لم يجد الشاعر انسانا واحدا يأنسه ، أو صاحبا واحدا يركن إليه ولا يرتاب منه ، وفي هذا الصراع الحاد الذي يعتزل في نفسه وهو يعاني القرية الحقيقية بين أبناء جنسه ، شربة النفس ، وغربة الحياة ، وغربة الشعور بعدم التوافق . يؤكد الصفة الخاصة للغب والصدافة اللازمة فيقول (١٣) :

أراني وثلث القفر خدمين بعدما
تداني كالأنا يشمفر
إذا ما عوى جاوبت سجع عوائسه
بترسيم محزون يعموت وينشر
تدلته حتى دنيا والفتنه
وأمكنني لو أنني كمدت أعلى

من حالات الاضطراب النفسي الذي يحمل الرجل على أن يكون خذنا إلى أقصى درجات الخدر ، خائفا إلى أشد حالات الخوف ، ولابد أن تحمله هذه المشاعر على الابتعاد عن كل مظهر من مظاهر الحياة ، لأنها أصبحت مربة بالنسبة إليه ، مخيفة إلى حد الموت وقد بلورت هذه الانفعالات المضطربة والاحاسيس المشتتة ظاهرة الخوف عند عبيد بلورة كاملة أصبح من جرأها نموذجاً حيا للدراسة النفسية التي تمنح الدارسين قدرة على متابعة الظاهرة من خلال شعره الخالف وعياناته المربعة ومشاعره الحائرة .

فالخوف عند عبيد ، ومن خلال شعره أصبح ظاهرة متميزة ، شأنها شأن بقية الظواهر التي تنمو وتكبر وتتجسد حتى تأخذ شكلا مغايرا لما هو مأوف ، وصورة من الصور التي تتراكم على حواشيها نماذج غير مأوفة فتصبح ظاهرة مرمضية مخيفة ، يتحمل صاحبها غصبا مقلقة ، ويتحرك في اطار أشباح موهومة ، تدد أفراجه ، وتمكر حياته ، وتحيته بهالة من التوازع المربة ، ومن الطبيعي أن تمثل حياة عبيد بهذه المنفصات لأن الرجل إذا استوحش تمثل له الشيء الصغير في صورة الكبير ، وارتاب ، وتفرق ذهنه ، فرائ ما لا يرى ، وسمع ما لا يسمع ، وتوهم الشيء اليسر الخفر ، أنه عظيم جليل . ثم جعلوا ما تصور لهم من ذلك شعرا تتشددوه ، وأحاديث توارثوها (١٤) .

وعبيد بن أيوب من الجوالين في مجاهل الأرض ، فقد أشد خوفه ، وظال تردده ، وابعد في الهرب ، بعد أن أقدم على ارتكاب جنايته التي تحددها المصادر ، فتجسدت فيه الأشياء على غير حقيقتها ، وتراءت الأشباح على غير أشكالها ، وسيطرت عليه ظاهرة الخوف سيطرة كاملة ، فهو يخاف مرور الحمامة ، لأن تصويره الجسد حمله على تصور الحمامة عدوا ، أو طليعة معشر يرومونه ، وحمله أيضا على أن يتصور أن كل نظرة تنظر يكون هو المقصود بها ، وأن كل فم يتحدث لم يكن حديثه إلا السر الذي يحمله ، وأن كل يد تشير لم يكن المقصود بإشارتها إلا هو ..

لقد خفت حتى لو تمسك حمامة
لقلت عسعد أو طليعة مشمس
وخفت خليي ذا الصفاء ورباني
وقيل فلان أو فلانة فاحذر
فاصبحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك هائوس الممسلا المدهش
إذا قيل خير قلت : هذي خديعة
وإن قيل شر قلت : حق فشمهر (١٥)

ويقول (١٦) :

لقد خفت حتى خلت أن ليس ناظر
إلى أحد فيري فكنت اطمئ
وليس فم إلا بسري محمض
وليس يد إلا الي تشمر

(١٤) الجاحظ : الحيوان ٢٥٠/٦ .

(١٥) القطعة رقم [١٤] .

(١٦) القطعة رقم [١١] .

(١٢) القطعة رقم [٢١] .

(١٣) القطعة رقم [١٠] .

ولكنني لم ياتمني صاحب
فيرانب ببي ما دام لا يتفسي
ويقول في قطعة اخرى (١٦) :

علام نرى ليسلى تعذب بالنسي
أخا فقرة قد كاد بالقول ياتسي
وأصحي صديق اللب بعد عداوة
وبغض وربته الفقار الإمالي
وبكر صحتة للذنب والفول في قطعة ثالثة فيقول (١٧) :

تقول وقد الممت بالأنس لسة
مغضية الإطراف خبرس الخسلاخل
أهذا خليل الفول والذنب والذي
يهيم بربات الحجال السكاهل

أما الفول فهي رفيقة أخرى من رفاهة ، وخليفة ثانية من
خيلانه ، لا تعادها رفة ولا تساويها صفة ، فهي صاحب
في القفر إن بات خالفا يقتدر في الإقتراب من البشر ، حتى إذا
تفتت بلعنها - يؤكد تفنيها - وأوقدت نيرانها حوله ، أنس بها ،
والفها ، وعقدت بينهما الصلات الوثيقة ، واليهود الامينة .
وقد أدرك الفول أخلاص الشاعر ، وعلم قوته فأنه ، وأمن
صحتة ، فعاشا الفن ، لا يعرفان للفدر مكانا ، ولا يدركان
للخيانة موضعا . وهو ينطلق في هذه الصيحة من اعجابه
الحقيقي وأحاسسه الاصيل بسلامة الصفة ، وأخلاص الرفقة
فيقول (١٨) :

فله در الفسول اي رفيقسه
فصاحب ففسر خالسف يتقتر
تفت بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا نبوح وتزمر
أنست بها لما يبدت وأفتها
وحتى ذنت والله بالفيسب أيمر
فلما رات ألا أهال والنسي
وقور إذا طار الجنان الطير
ذنت بعد ذاك السروع حتى أفتها
وصافيتها والله بالفيسب أخير

وكذلك الجن وأحاديثهم ونسبتهم ففقد أخذت
مساحة واسعة من شعره فتحدث عنها بأسهاب ، وأشار إلى
صلاته بها إشارات كثيرة تدل على الافتتاح الوجداني بهذا
التصور ، والافتتاح الحسي بما يوحيه هذا التصور في نفسه
وما يشيره من خيالات حالة في أفكاره ، ولعل القدرة البارعة
في تصوير ذلك وما يرافق هذا الحديث من وساوس وأوهام ،
أقول لعل ذلك وحده يكون كافيا في اظهار قدرة هذا الشاعر
على التصوير ووضع في المكان الذي وضع فيه الشغري
وتأبط شرا وبفئة الصعاليك الذين حفلت أشعارهم بأمثال هذه
الأخبار لانه وقع في إطار الظروف النفسية والاجتماعية
والاقتصادية التي وقع فيه أولئك الصعاليك فكانت الصور
قريبة والعاني متدانية والإساليب متواصلة . وأشكال التعبير
ووحدة الإحساس وتركيب الهواجس تكاد تأخذ نمطا واحدا
وطريقة متماثلة . وهي مجال دراسي واسع إن أراد أن يقف عند

هذا الفن الشعري المتطور الذي امتدت أصوله عند مجموعة
كبيرة من الشعراء في العصور التي تلت العصر الجاهلي (١٧) .
وعبيد - كما يشير في أشعاره - أخو فقرات ، أكل عروق
الشري ، وأثوى يحلقه نور القفر ، ولاقت منه السباع البلبا ،
والفيلان الدواهي ، وأذاك بعضهم المنايا بأسهمه ، وبعضهم
قددن لحمه ، وأمنشغن أرديته ، وقد يرى جسمه طول السرى
في الخاف ، فضول جسمه ، وضمر شخصه ، وأصبحت اليد
ترمي به القفار تراهيا ، ففي أبيات يذكر (١٨) :

علام نرى ليسلى تعذب بالنسي
أخو فقرة قد كاد بالقول ياتسي

وفي أبيات أخرى يقول (١٩) :

أخو ففترات خالف الجن والتحي
عن الانس حتى قد تقصت وسائله

ويؤكد المعنى في أبيات ثالثة فيقول (٢٠) :

كاني وأجال الطباء بقفرة
لنا نسب نرعاه أصبح ذاتيا
ألا يا طباء الوحش لا تشهرني
وأخفيتني أن كنت فيمكن خافيا
أكلت عروق الشري ممكن والنسي
بخلقي نور القفر حتى ورانيا
ومتن قد لأفست ذاك فسلم أكسن
جباننا إذا هول الجبان أترانيا
أذقت أتابيا بعضهم بأسهمي
وقددن لحمي وأمنشغن رذانيا

ولابد أن تتوعد بعد كل هذه الالة أواخر الصداقة ،
ونعتقد أخلاف الود ، ويسود جو العبة والصفاء بينه وبين
هذه الحيوانات التي لم تعرف يوما الالة مع البشر ولكنها
- وكما يقول عبيد - أطمأت اليه ، ووجدت فيه إنسانا يرتبط
مهما بالنسب ، ويتفق معها في المصير المهدد من بني البشر .
وكان يحاول أن يؤكد حقيقة الحلف معها أولا ومع السلاح الذي
يدفع به أذى الناس عن نفسه وكان يريد ذلك فيقول (٢١) :

وحالفت الوحشوش وحالفتسي
بفسر عهودهن وبالبمساد
وامسى اللب يتصدني متخشعا
لخفة صريري وللمصف آدي
وغولا ففسرة ذكسسر وأنشسي
كان عليهم قطع الجداد

ويذكر مخالفة السلاح فيقول (٢٢) :

ألم ترني حالفت صفراء نيعه
ترن إذا مارعتها وترمجسر

(١٧) في دراسة بسيطة للمقارنة بين هذا الشاعر والشعراء
الأخرين من الصعاليك تبرز الملامح الواضحة والمعاني
التي تقابلها كل منهم من تأحيته الحية .

- (١٨) القطعة رقم [١٥] .
(١٩) القطعة رقم [١٨] .
(٢٠) القطعة رقم [٢٨] .
(٢١) القطعة رقم [٨] .
(٢٢) القطعة رقم [١٠] .

- (١٤) القطعة رقم [١٥] .
(١٥) القطعة رقم [٢٠] ونظر القطعة رقم [٢٨] .
(١٦) القطعة رقم [١٠] .

ويؤكد مخالفة السلاح في قطعة أخرى (٢٦) :

أثم ترني حالفمت صفراء نبعة
لها ريسدي لم تشلم مصابله
وطال احتضاني السيف حتى كانه
يشاط بجسدي جفتيه وحمائله

إن هذه الالفة التي شددت أوصارها ، والصحة التي انعدت مع هذه الحيوانات جعلته يقطع الوادي المخوف الذي لا تقطع فجاجه بركب ، ولا تنشي فيه الرواحل . ولابد أن يثر في نفسه هذا التفرد والابتعاد عن الأهل - في كثير من الأحيان - دواعي الحنين ، ويجبر نوازع الشوق ، ومواطن الغربة ، ولواعج الحب ، حتى أصبح الشوق والحنين ظاهرة أخرى من ظواهر شعره ، يعبر عنها بحرارة ، ويتعامل معها بحفظ ، ويحدد آثارها في نفسه بقدرة متمكنة توحى بعمق أصولها وأصالة تأثيرها (٢٧) .

ألم خيال من أميمة طاروق
وقد تليت من آخر الليل طبر
فيا فرحاً بالصدح الزائر الذي
أساني في رباطاته يتخبر
فرت وقلبي مقصد للذي به
وعيني أحياناً تجسم فتفسر
إلى ناعج أما أعصالي عظامه
فشم وسفلاها على الأرض تهير
فقلت له قولاً وحادثت نده
بأغواء ميس نقشسمهن مخير
أيا جصلي أن أنت زرت بلادها
برجلي وأجلادي فانت مجرر
وكيف ترجيها وقد حال دولها
من الأرض مخشي المتائف مدعمر
وانت طريد مستر بقفسرة
مرارا وأحياناً نصب فتظهر
فياليت شعري هل يعودن مربع
وقبيل بالكتاف الفليف ومجهر

أما حبه للأرض ونعلقه بالوطن ورقبته في الوصف على أرضه فهي رغبة أخرى كان يعاني منها معاناة اليمية ، ويتحسس لواعجها بصمت رهيب ، ويذكر تشوقه إليها ذكراً تصاحبه اللوعة ويخالطه الحرمان (٢٨) .

ولو كنت لا أخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي وأطمعأت بلاسله
وسرت بأوطاني وصبرت كائنني
كصاحب نخل حط عنه مثاقله

لقد تنبعت فصائده المناثرة وأبياته المفردة تبعاً دقيقاً ، وحاولت قراءتها قراءة فاحصة فوجدت في شعره ظاهرة الخوف متمثلة في اختيار ألفاظه ، واستعمال تراكيبه فهو يكرر اللفظ (الخوف) ، وما اشتق منها (الريبة) و (الحذر) و (اللمر) و (الروح) و (الخشية) . وهي ظاهرة تعكس مدى ثققل هذه الالفاظ في نفسه ، ومدى تأثيرها بها ، وسيطرتها

عليه وتولعه لاحداثها بشكل مربب . أما الجانب الاستلوي الآخر . فهو تكرير استخدامه لعبارات (القفر) و (ذلب القفر) و (الوحش) و (العواد) و (ألفة الحيوان) و (رفقة الغول) والتفتي بصوات الجن ومخالفتها و (تكليم الحيوان) و (أكل عروق الشري) وغيرها من العبارات التي توحى بطول بقائه مفرداً ، وترايمه في البعيد ، وتربيته التي كانت عمادها القفار الخالية . وإلى جانب هذين الجانبين يبرز جانب آخر ، وتعله هو الأهم من الجوانب الأخرى متمثلاً في استخدام عبارة (العدو) و (الأعداء) و (الأطمئنان) و (الأمن) و (مخالفة القوس) و (احتضان السيف) واستخدام عبارة (الفتى) و (الفتيان) و (الفتية) . هذه الالفاظ التي كانت تؤدي المضمون الحقيقي الذي كان يخفي وراء الخوف والتفرد والاضطراب النفسي . وقد كانت آثاره تبدو عتيقة عندما يجد نفسه قد حرم من لذة الرفاد . وأصبح طريداً تتراهي له الأشياء مخيفة مرعبة ، وتصور له الامع حقائق مفزعة ، وهذا يعود إلى نفسه الفاضلة ، ووجوده المبعثر ، وحياتيه المتناثرة يستمد منها النهاية التي اختارها لنفسه ، أو اضطر إلى اختيارها ، وهي نهاية مؤلمة ، تشرق من خلالها قسمات شعره وقد تلونت بلون باهت من الزهد ، وطبعت بمسحة خفيفة من مسحات الصوفية فتجعله يفرغ إلى الله تائباً وداعياً ، وتتعالى صرخته وقد امتلأت نزعاً ، وتنفجرت احساساً بالتوبة والعودة (٢٩) ..

- ١ - يارب قد حلف الأعداء واجتهدوا
إيمانهم أنني من سائر النصار
- ٢ - أيعلمون على عبياء وبحهم
ما علمهم بعقبيم العفو غفار
- ٣ - أنا الفلام عتيق الله مبتهل
يتوبه بعد امسلا وامرار
- ٤ - خلعت بايات جهل كنت أنعمها
كما يودع سفر عرسمة الدار

إنها صرخة توحى بالنهاية المؤلمة التي انتهت إليها حياته بين جان ومجنني عليه ، وإذا قدر له أن يتخذ من الموجودات التي أحاطت بحياته الجديدة بعض المظاهر الإنسانية المؤقتة فهي لم تكن حياة مالوفة ودائمة ، وإن طبيعته الإنسانية كانت تحدد موقفها بالنسبة لهذه الأشياء تحديداً مؤقتاً لتدخل إلى نفسه قدرة الفئاعة التي تفرسها عليه هذه الحياة الطارئة ، حتى إذا استفاق أدرك الجوهر الحقيقي لهذه الطبيعة عاد إلى نوايه ، وأدرك أن حياته التي يجب أن يعاها لم تكن هذه ، وإنما حياة تعلو عنها بشكلها وحجمها وترتفع عنها بما تحمله من مظاهر (٣٠) ..

- أني لأعلم أني سوف يتسركني
صحبى رهينة نرب بين أحجار
فردا براية أو وسط مقبرة
لسفي علي دباح البارج السقاري
- ويؤكد بعض هذه المعاني في أبيات أخرى فيقول (٣١) ..
- أن يقتلوني فأجال الكمامة كما
خبرت قتل وما بالقتل من عار

- (٢٦) القطعة رقم [١٣] .
- (٢٧) القطعة رقم [١٣] .
- (٢٨) القطعة رقم [١٣] .

- (٢٣) القطعة رقم [١٨] .
- (٢٤) القطعة رقم [١٠] .
- (٢٥) القطعة رقم [١٨] .

وان نجوت لوقت غيره فمضى
ومثل نفس السى وقت ومقدار
اني لأرجو من الرحمن مقبرة
ومنة من قوام الدين جبار

وهو لا يترك الحجة التي يحتج بها والدليل الذي يثبت
برأته ، وهو لا يطلب الا قليلا من طعم الامن الذي أصبح حاجة
ملحة بالنسبة اليه ، يفي به بكل ما يستطيع من مشاعر ،
ويسمى اليه بكل وسيلة (٢١) .

اذقني طعم الامن أو سبل حقيقة
علي فان قامت ففصل بنائيا
خلعت فؤادي فاستطير فاصبحت
نرامي بي اليد التفار تراميا

ان هذه المقطعات القصيرة والمتناثرة والمتباعدة من شعر
عبيد تكشف بشكل فاطح بعض خصائصه الشعرية ، ولابد ان
تكون اشعاره الصائفة وقصائده التي لم أعثر الا على بيت أو
أبيات منها تمثل تيارا شعريا متميزا وقد وجدنا من خلال
الإشارات المتباعدة التي اهدبنا اليها من خلال البقية الباقية
من الشعر ان هذا التيار كان جزء من الحركة الشعرية الجديدة
التي لم تلتزم بالبناء الفني للقصيدة العربية ، فهو لم يلتزم
بالوقوف على الظل لان طبيعة حياته المشردة ، وتقلبه
المستمر طلبا للامن ، وتلفه لتوق طعم الراحة ، وترقبه
الواعي خشية الوقوع في شباك المطاردين ، كان يحاول دون
الاهتمام بالبناء الشعري ، فالشاعر يقول شعره تلبية قناعة
الحاجة الملحة ، واستجابة لدواعي الظرف الحيائي الذي
يتملكه لحظة قول الشعر . وهو لم يجد الفرصة الكافية لوضع
النوطة الشعرية التي تعارف عليها الشعراء ليدخلوا الى
فرضهم الشعري ، وهي طبيعة شعرية مألوفة عند هؤلاء
الشعراء ، وهو شاعر لم يستخدم التراكيب التي ألفها
الشعراء التقليديون ، لان الشعر عنده أصبح حاجة ، يعبر
فيها عن نفسه ، ويستيقظ في آلياته دواخلها الحزينة
واحاسيسها المنعورة ، ولهذا كان بعيدا عن الغالب الشعري
الجامد ، وبعيدا عن العبارة الادبية الجاهزة ، ولكننا نجده
شاعرا ملتزما بالبحر المألوف وان كان البحر الطويل هو البحر
الغالب على شعره .

لقد استطعت ان أجمع له حوالي مائة وسبعين بيتا من
الشعر توزعت بين ثلاثين قطعة وبيت ، وهي مجموعة قليلة
ولكنها كانت إشارات توشك ان تكون واضحة في تحديد معالم

حياته ، أما المراجع التي عرضت له فهي تكفي بسرد ما يحدد
عصره فهو شاعر اسلامي ، ولكنها تغفل عن محيطه القريب ،
وعائلته التي ينتمي اليها ، وحياته الاولى ، ولكنها وكما
اسللت تبدا من ارتكابه للجنابة التي غيرت سلوكه فاصبح
طريدا . ثم تنتقل الى الحديث عن حياته المشردة وما يعادفه
فيها من مصاحبة القول والذنب ، وما يخبر في شعره عن
مرافقة السعلاة ومباينة الذئاب والافاعي أو مصاحبة الوحوش ،
واستئناسه بها . وتكفي بسرد الآيات التي تدل فيها عن كل
ظاهرة من هذه الظواهر . وقد استطعت ان أهدي الى انه
اموي وأنه يخبر بالتمناه الى قومه وبعدي ضروبا من الشجاعة
ويعتد بهذه الضروب التي يتحدث عنها (٢٠) .

تمود من آباته فتمسكتهم
واطعمهم في كل غيراء شاملا

وهو يحدد قدرته على القتال وشجاعته متعا ان كان ابن
عشرين وقد أكد ذلك في قوله (٢١) .

فما زلت مذ كنت ابن عشرين حجة
أخا الحرب مجتيا علي وجائيا

وينفرد صاحب متلئى الطلب بثلاث قصائد وقطعة واحدة
وردت في بعض المصادر بعض آياتها ولكنها لم ترد كاملة الا فيه
وهي تشكل اكثر من ثلث الشعر الذي عثرت عليه . اما الجاحظ
فيعد الرجوع الثاني الذي يمدنا بشعر هذا الشاعر فقد ضم
كتابته الحيوان ما يقارب ثلث المصادر الذي عثرت عليه موزعا
بين أجزاءه الثلاثة الثالث والخاص والسادس وينفرد في البيان
والتيين بيتين لم أجدهما في مصدر آخر . وينفرد ياقوت
في بلدانه بأثنى عشر بيتا ، أما ابن قتيبة فيذكر اثنين وعشرين
بيتا وصاحب مجموعة المعاني ينيف على العشرين وأقل منه
البحري في حماسته وهي أبيات تذكر في مراجع مختلفة وقد
حاولت ان أثبت بعض روايات الاختلاف في هوامش الآيات ،
ولم أحاول شرح مفرداتها لسهولة ألفاظه .

ان طبيعة البحث العلمي تفرض علي ان أشكر الأستاذ
محمد جبار العبيد الذي قدم لي ما يوفر له من اشعار عبيد
لانه كان مهتما بشعر اللصوص فله أكرم الشكر وأجزل التواب ،
كما أقدم شكري لآخ صالح محمد خلف الذي كان يبحث معي
في بطون المصادر لافتتاص آياته والاهتمام الى مواضع شعره
فله شكري وامتناني . وأدعو الله العلي التقدير ان يوفق
العاملين لخدمة التراث فني أجياله أحياء للامة ولي نشره
خدمة للأجيال وصلة بالماضي وامتداد للمستقبل .

(٢٠) القطعة رقم [٢٠] .

(٢١) القطعة رقم [٢٨] .

(٢١) القطعة رقم [٢٨] .

شعر عبيد بن أيوب العنبري

[١]

قال عبيد بن أيوب أحد لصوص بني العنبر بن عمرو بن تميم .

[من الطويل]

- ١ - لقد أوقع البقال بالفقي وقعة
سرجع أن ثابت اليه جلائبه
- ٢ - فأن يك ظني صادق بآبن هانيء
وأيامئذ ترحل لحرب نجائبه
- ٣ - أيأ مسلم لا خير في العيش أو يكن
لقرآن يوم لا توارى كواكبه

[٢]

وقال المبرد : أنشدني رجل من بني العنبر ،
أعرابي فصيح ، لعبيد بن أيوب العنبري .

[من الطويل]

- ١ - كآني وليلى لم يكن حل أهلكا
بواد خصيب والسلام رطاب

[٣]

وقد فرق بين القول والسعلاة حيث يقول :

[من الطويل]

- ١ - وساخرة مني ولو أن عيتها
رأت ما الأقيه من الهول جنب
- ٢ - أزل وسعلاة وغول بقفيرة
إذا الليل وارى الجن فيه أرنت

- ١ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ رأت ما رأت عيش
- ٢ - في مروج الذهب ١٢٧/٢ أبيت بسعلاة

[٤]

كان عبيد بن أيوب العنبري يتحدث إلى امرأة
من بني ضبة يقال لها بثينة فضرباه ابنا حبيب
الضبيان فقال :

[من الطويل]

- ١ - بأي فتى يا ابني حبيب بللتما
إذا ثار يوما للفسار عمود
- ٢ - بمنخرق السربال كالسيدلايني
يقاد لحرب أو تراه يقمود
- ٣ - فلولا رجال يا منبع وأيتهم
لهم خلق عند الجوار حميد
- ٤ - لناكم مني نكال وغارة
لها ذتب لم تدركوه بعيد

٥ - أقل بنو الإنسان حين عدوتهم

على من يشير الجن وهي هجود(١)

٦ - أيأ أبرقي مفتى بثينة أسعدا

فتى مقصدا بالشوق فهو عميد

٧ - ليالي منا زائر متهالك

وأخر مشهور فقيه صمدود

٨ - على أنه مهدي السلام وزائر

إذا لم يكن ممن يخاف شهود

٩ - وقد كان في مفتى بثينة لو بدت

عيون مها تبدو لنا وخطود

(١) أقل بنو الإنسان : أي أقل بنو آدم إذا صنفهم بنا حسب
صنعتهم .

٥ - في رجز النابج/١٠١ أقل بنو الإنسان حتى عمدتهم
إلى من يشير

٧ - في معارج العشاق ٢٠٤/١ وأخر مشهور كواه صدود

٩ - في معارج العشاق ٢٠٤/١ بثينة لو رنت ...

[٥]

وقال عبيد بن أيوب بن ضرار العنبري :

[من الطويل]

- ١ - ولو لم يفتح عند أبيات خاله
لعض به ماء الذباب حديد

[٦]

وقال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - سأبكي حصينا ما تغني حمائم
وأبكي حصينا والحمائم هجد
- ٢ - لقد هدموا قدرا جماعا وجفنة
بوارى سديف الشول كانت تشيد
- ٣ - وقد عاش محمودا وأصبح فقده
على الأقربين والعدي وهو أنكد

[٧]

وقال عبيد بن أيوب :

[من الوافر]

ظلمت وناقشي نضوي فلاة
كفرخ الضرب لا يفضي ورودا

[٨]

وقال أبو الطراب عبيد بن أيوب العبيري :

[من الوافر]

- ١ - وحالفت الوحوش وحالفتني
بقرب عهدودهن وبالعساد
- ٢ - وأمسى الذئب يرصدني مخشا
لخفة ضربتي ولضعف آدي
- ٣ - وغولا قفرة ذكمر وانثني
كان عليهما قطع البجاد^(١)

(١) جعل في النمل الذكر والأنثى مع العلم أن أكثر كلام الشعراء كان يجري على أنه أنثى .

- ١ - في مروج الذهب ١٣٦/٢ وحالفتي الوحوش على الوغاء
وتحت عهدودهن . . .
- ٢ - في مروج الذهب ١٣٦/٢ وغولا قفرة ذكرا وانثى . .

[٩]

[من الطويل]

- ١ - ألا ليت شعري هل تغير بعدنا
عن العهد قارات الظليل القوارد
- ٢ - وهل رام عن عهدي وديك مكانه
إلى حيث يقضي سيل ذات المساجد

[١٠]

وقال عبيد بن أيوب العبيري ، وهو من اللصوص :

[من الطويل]

- ١ - أراني وذئب القفر خدين بعدما
تداني كلانا يشمئز ويذمر
- ٢ - إذا ما عوى جاوبت سجع عوانه
بترنيم محزون يمسوت وينشمر
- ٣ - تدلته حتى دنسا والفتنه
وأمكنني لو أنثني كنت أغدر
- ٤ - ولكنني لم يأنمني صاحب
فيرتاب بي مادام لا يتفهم
- ٥ - فله در الفصول أي رقيقة
لصاحب قفر ، خائف ، يتقشر

- ١ - في الحماسة البصرة ٢٩٨/٢ . . يدانا كلانا
- ٢ - في الحماسة البصرة ٢٩٩/٢ تدلته لا عوى

- ٦ - تفتت بلحن بعد لحن وأوقدت
حوالي نيرانا تبسوخ وتزهري^(١)
- ٧ - أنست بها لما بدت والفتها
وحتى دنت والله بالغيث أبصر
- ٨ - فلما رأت إلا أهمال وانثني
وقور إذا طار الجنان المطير
- ٩ - دنت بعد ذلك السروع حتى الفتها
وصافيتها والله بالغيث أخبر
- ١٠ - ألم ترني حالفت صفراء نعمة
ترن إذا ما رعتها وتزجر
- ١١ - تزجر غيري أحرقوها بضرة
فبانت لها تحت الخبساء قذمر
- ١٢ - لها فتية ماضون حيث رمت بهم
شرابهم قال من الجوف أحمر
- ١٣ - إذا افتقرت راشتهم بفناهم
عطاء لهم حتى صفا ما يكسبر
- ١٤ - ألم خيال من أميمة طارق
وقد تليت من آخر الليل غير
- ١٥ - فيا فرحا للمدح الزائر الذي
أنساني في رباطه يتبختر
- ١٦ - فشرت وقلبي مقصد للذي به
وعيني أحيانا تجسم فتفمر
- ١٧ - إلى ناعج أما أعالي عظامه
فشم وسفلاها على الأرض تمهر
- ١٨ - فقلت له قولا وحادثت شمه
بأعواد ميس نقشهن محبر
- ١٩ - أبا جملي إن أنت زرت يلادها
برحلي وأجلادي فانت محبر
- ٢٠ - وهل جمل مجتاب ما حال دونها
من الأرض أو ربح تروح وتبكر
- ٢١ - وكيف ترجيها وقد حال دونها
من الأرض مخشي التائف مدعر

(١) تدرك الأعراب أن النول توقد ناراً بالليل للغيث والتخيل
واخلال السابلة .

- ٥ - في حيوان الجاهل ١٢٣/٥ وفي ديوان المصنعي ١١٢/١
خائف متقفر ، ومتقشر في الحيوان ٢٥١/٦ ، وفي الشعر
والشعراء ٦٨٨/٦ ، وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ خائف
يتقشر ، وفي مروج الذهب ١٣٧/٢ خائف وهو مبر

- ٦ - ورد في بعض المصادر . . أرنت بلحن ، وفي مروج الذهب
١٢٧/٢ - تلوح وتزهري . وفي اللسان [لحن] انتني بلحن
- ٨ - في اللسان [لحن . .] لجاج ١٥٩ هو الجنان

- ٢٢- وأنت طريد مستسر بقفصرة
مرارا وأحياناً تصب فتظهر
٢٣- قيات شـعري هل يعودن مربع
وقيظ بأكتاف الظليل ومحضر
٢٤- أقاتلي بطالة عامرية
بأردانها مسلك ذكي وغنير

[١١]

وقال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى خلت أن ليس ناظر
إلى أحد غيري فكيدت أطير
٢ - وليس فم الإيسري محدث
وليس يد إلا الي تشير

[١٢]

قال عبيد بن أيوب اللص :

[من الطويل]

- ١ - لعمرك أني يوم اقواغ زلفـة
على ما أرى خلف القنا لوقور
٢ - أرى صارما في كف أشمط نائر
طوى سره في الصدر فهو ضمير

[١٣]

وقال عبيد بن أيوب :

- ١ - ليت الذي سخرت مني ومن جملي
ذاقت كما ذقت من خوف وأسفار
٢ - ومن طلاب وطلاب ذوي حنق
يرمون نحوي من غيظ بأبصار
٣ - أما تريني وسربالي يطير كما
طارت عقيقة قرم غير خموار
٤ - أن يقتلوني فأجعل الكما كما
خبرت قتل وما بالقتل من عار
٥ - وإن نجوت لوقت غيره فعسى
وكل نفس إلى وقست ومقدار
٦ - يارب قد خلف الأعداء واجتهدوا
أيمانهم أنني من سبائك النصار
٧ - أيحلفون على عبياء ويحهم
ما علمهم بعظيم العفو غفار

- ٨ - أني لأرجو من الرحمن مغفرة
ومنة من قوام الدين جبار
٩ - وما أخاف هلاكاً بين عفوهما
وما يقوتهما المستوهل الشاري
١٠ - إليهما منهما أنجو على وجل
كما نجا خائف خاش لائساري
١١ - أنا الغلام عتيق الله مهتل
بتوبة بعد أحلاء وأسرار
١٢ - خلبت بابات جهل كنت أتبهما
كما يودع سفر عرصة السدار
١٣ - أني لأعلم أني سوف يتركني
صحي رهينة ترب بين أحجار
١٤ - فردا براية أو وسط مقبرة
تسفي علي رياح البارج الذاري

[١٤]

قال الجاحظ في الحيوان ١٦٥/٦ : قال عبيد
ابن أيوب وقد كان جوالاً في مجهول الأرض لما اشتد
خوفه ، وقال ترددده ، وأبعد في الهرب . وقال
صاحب منتهى الطلب في الورقة ١١٥/ب : قال
عبيد بن أيوب العنبري وهو من اللصوص : وقال
بعد انتهاء الإبيات : كتب هذه القطعة لحسنها ولم
تدخل في الأخبار .

[من الطويل]

- ١ - لقد خفته حتى لو تمر حمامة
لقلت عدو أو طليعة معشر
٢ - وخفت خليلي ذا الصفاء ورايتي
وقيل فلان أو فلاتة فاحذر
٣ - فأصحت كالوحشي يتبع ما خلا
ويترك مانوس البلاد المدهش
٤ - إذا قيل خير ، قلت : هذي خديعة
وإن قيل شر قلت : حق فشمير

- ١ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ لو تطير حمامة ..
٢ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ وقلت فلان ، وفي حماسة
البحري ٢٦٠/.. وقالوا فلان .. ، وفي مجموعة المعاني
٧٧/ فقال فلان ..
٣ - في حماسة البحري ٢٦١/ وفي مجموعة المعاني ٧٧/
ويترك موطنه البلاد ..
٤ - في حيوان الجاحظ ٢٤١/٥ فأن قيل .. قلت هذا ...
قلت حقاً فشمر ، وفي حماسة البحري ٢٦١/ فمن قال
خيراً .. ومن قال شراً قلت نصيح فشمر ، وفي مجموعة
المعاني ٧٧/ فمن قال خيراً .. ومن قال شراً قلت وبك فشمر

ومما قال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - علام ترى ليلى تعذب بالنسي
أخا قفرة قد كاد بالفول يانس^(١)
- ٢ - وأضحى صديق الذئب بعد عداوة
وبغض وربته القفار الأماليس
- ٣ - تغدد عنه واستطار قميصه
وقد يقطع الهندي والجفن دارس
- ٤ - يظل وما يبدو لشيء نهارة
ولكنها ينباع والليل دامس^(٢)
- ٥ - فليس يجني قنبرك شكله
ولا أنيسي^(٣) تحتويه المجالس

(١) ينباع : ينطلق .

- ١ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ . الخافرات كان بالذئب يانس
- ٢ - في حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، ٢٣٦ .
- وسار خيل الأول بعد عداوة صفا وربته القفار الساس
- وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .
- وسار خيل الأول بعد عداوة صفا وربته القفار المساس
- وقد أصاب عداوة التحريف
- ٤ - في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ .
- يظل ولا يبدو . . . ولكنه
- ٥ - في حيوان الجاحظ ٢٣٦/٦ . . . فليس . . . فيعرف تجله . . .

وجاء في هامش الابدال لابي الطيب اللغوي
٣٨٥/٢ :

في كتاب الطير لابي حاتم رحمه الله : الرهدون
والرهدل والجمع الرهادن والرهادل : طائر في
خلقة القنبرة ، أعظم منها وأضخم رأساً ، وقد
قيل الرهدون ، وقال عبيد بن أيوب في رهدون
كان لابنته فسرق .

[من الطويل]

- ١ - تبكي على الرهدون قد حال دونه
من القوم محني الشراسيف هبلع^(١)

وقال عبيد بن أيوب العبدي في ذكر البروع :

[من الطويل]

- ١ - حملت عليها ما لو أن حمامة
تحملت طارت به في الجفاجف^(٢)

(١) الجفاجف : جنجف وهو الغليظ من الأرض .

٢ - نطوعاً وانساعاً واشلاء مدنف

برى جسمه طول الشرى في المخاوف^(٢)

٣ - فرحنا كما راحت قطاة تنورت

لأزغب ملقى بين غبسر صقاصف

٤ - ترى الطير والبروع يبحثن وطانها

وينقرن وطء المسهم المتقاذف^(٢)

(٢) علق ابن قتيبة علي بنه هذا بقوله : وهو الغاني في نحول
جسمه .

(٣) يعني انهما يبحثان في امر خلفها ملجأ بلجان الجبة . امه
لشبه القعر ، واما لغز ذلك .

٢ - في الشعر والشعراء ٤٦٠/٦ .

رحيلاً واقطاعاً واعظم وامق . برى جسمه

وفي رواية . آخر جسمه .

وفي الرسالة الموضحة ١٢٧/٦ نطوعاً وانساعاً واعظم فاحل

الشرية طول البروي والمخوفه

وقال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - كان لم أقد - سيحانك الله - فتية
لندفع ضيماً ، أو نوصل نواصله
- ٢ - علي علسيات كآن هويهما
هوي القطا الكدري نشيت ثماله^(١)
- ٣ - وفارقتهم والدهسر موقف فرقة
عواقبه دار البسلى وأوائله
- ٤ - وأصبحت مثل السهم في قعر جعبة
نضياً قضى قد طال فيها فلاقله
- ٥ - وأصبحت ترميني العدى عن جماعة
على ذاك رام من بسدت لي مقبائله
- ٦ - فممنهم عمدو لي مخال مكاشح
وأخر لي تحت العضاه حبائله
- ٧ - وعادية تعدو علي كثيرة
لها سلف لا ينذر القتل قائله^(٢)
- ٨ - فناشدتُهُم بالله حتى اظلني
من الموت ظل قد علثني عوامله
- ٩ - فلما الثقينا لم يزل من عديدهم
صرع هواء للشراب جحيمائله

(١) العلسيات : أهل تنسب إلى بني علس وهم بطن من بطون
بني سعد .

(٢) كتيبة : قرية .

- ١٠- ولو كنت لا أخشى سوى فرد معشر
لقر فؤادي وأطمأنت بلائسه
- ١١- وسرت بأوطاني وصرت كأنني
كصاحب ثقل حط عليه مثاقله
- ١٢- ألم ترني حالفت صفراء نيمية
لها ريسدي لم تشلم معابله
- ١٣- وطلال احتضاني السيف حتى كأنه
يناط بجلدي جفنه وحمائله
- ١٤- أخو فقرات حالف الجن وانتحى
عن الأنس حتى قد تقضت وسائله
- ١٥- له نسب الأنسي يعرفه نجله
والجن منه خلقه وشماله
- ١٦- وجربت قلبي فهو ماض مشيع
قليل لخلان الصفاء غوائله
- ١٧- وساخرة مني ولكن تبينت
شماله بسام عجال رواحله
- ١٨- قليل رقاد العين تراك بلده
إلى جوز أخرى لا تبين منازله
- ١٩- على مثل جفن السيف يرفع آله
مصاصات عتق وهو طاو ثمائله (٣)
- ٢٠- وواد مخوف لا تسار فجاجة
بركب ولا تمشي لديه أراحله (٤)
- ٢١- به الأسد والاسباب من علفت به
فقد ثكلته عند ذلك ثموائله
- ٢٢- تباشرن بي لما برزت لعادة
تعودتها والعباد جسم خوابله
- ٢٣- فقلت تنكبن الطريق لمخبط
أخي شقة غول على من ينازله

(٣) المصاص : الخالص من كل شيء .

(٤) أراحل : جمع رحل : وهو جمع لم أجده في لسان العرب

- ١١- في الوحشيات / ٢٠/ والكمال / ٢١٥/ ٠٠ لم تغفل معابله
وفي مجموعة المعاني / ٢٧/ واسمر إلا ما تجلل عابله
- ١٢- في الوحشيات / ٣٠/ والكمال / ٢١٥/ ١/ ومجموعة المعاني / ٢٧/
والاشباه والنظائر / ١١٩/ كأنما تلاط بكسحي جفنه وحماله
- ١٤- في الوحشيات / ٢٠/ أخو فسلوات
وفي الحيوان / ١٢٥/ ٦/ الجن وانتقى من الأنس
وفي الكامل / ٢١٥/ ١/ ومجموعة المعاني / ٢٧/ أخو فلولات
صاحبه الجن
- ١٥- وفي الاشباه والنظائر / ١١٩/ ١/ أخو فلولات صاحب الجن وانتقى
في الوحشيات / ٢٠/ والكمال / ٢١٥/ ١/ والاشباه والنظائر
/ ١١٩/ ١/ ومجموعة المعاني / ٢٧/ يعرف تجره . . .

- ٢٤- فكلمت من لم بدر ما عريضة
ومن عاش في لم الأنيس أشماله (٥)
- ٢٥- فلما التقينا خام منهن خائمه
وأخر ذو طير تحوم حواجله
- ٢٦- فما رمت جوف الفيل حتى القته
وأعجبني أسراره ومداخله
- ٢٧- غاني وبقي الأنس من بعد جهها
وثأبي ممن كنت ما أن أرايه
- ٢٨- لكالصقر جلي بعدما صاد قتيه
قد يرا ومشويا ترف خوادله (٦)
- ٢٩- أهابوا به فازداد بعداً وهاجه
على النأي يوماً ظل دجن ووابله (٧)
- ٣٠- أزهدة في الأخلاء أن رأت
فتى مطرداً قد أسلمته بئالته (٨)
- ٣١- وقد تزهدهم الفتيان في السيف لم يكن
كهاما ولم تعمل بفش صياقله
- ٣٢- فلا تعرض في الأمر تكفي شؤونه
ولا تصحن إلا لمن هو قباله
- ٣٣- ولا تخذل المولى إذا ما ملته
ألم ونازل في الوغى من ينازله
- ٣٤- ولا تحرم المرء المكرم فاءله
أخوك ولا تدري لعلك سائله

(٥) اشابل : جمع شبل وهو جمع لم أجده في لسان العرب .

(٦) وقوله كالصقر جلي : تأويل النجلى أن يكون يحس شيئاً
فيتشوق إليه ، وقوله تديراً ، هو ما يطبخ في القدر ،
وقوله خرادله يعني قطعه .

(٧) أهابوا به : دعوه

(٨) البيل : العداوة .

٢٧- في الوحشيات / ٢٠/ اني . . من بعد جهيم وصبري ممن
وفي الكامل / ٢١٥/ ١/ فاني وترني الأنس من بعد جهيم
وصبري ممن

٢٨- في الوحشيات / ٣٠/ والكمال / ٢١٥/ ١/ ٠٠ تديراً ومشويا عيطا

٢٩- في الوحشيات / ٣٠/ على النأي منه صوت رعد ووابله
وفي الكامل / ٢١٥/ ١/ بعداً وصده عن القرب منهم ضوء برق
ووابله

٢٤- في حاسة أبي تمام [التبريزي] / ١١/ ٣ .
ولا تحرم المولى المكرم . .

[١٩]

قال عبيد بن أيوب يذكر القروء .

[من الطويل]

- ١- ولو أن قارات حوالي جلاله
يسمين سلمى والفرد وحوملا
- ٢- يوازن ما بي من هوى وصباية
لكان الذي ألقى من الشوق أنقللا

ومما ذكر فيه الغيلان قول عبيد بن ايوب :

[من الطويل]

- ١ - تقول وقد الممت بالانسي لمسة
مخضبة الاطراف خرس الخلاخل
- ٢ - اهذا خليل الغول والدئب والذي
يهم برببات الحجال الكواهل
- ٣ - رأت خلق الادراس اشعث شاحبا
على الجذب بساما كريم الشاهل
- ٤ - تعود من آبائهم فتكاثفهم
واطعامهم في كل غبراء شامل
- ٥ - اذا صاد صيدا لقه بضامه
وشيكاً ولم ينظر لتصب المراجمل
- ٦ - ونهسا كنهس العقر ثم مراسه
بكفيه رأس الشبيخة التمايل
- ٧ - اذا ما اراد الله ذل قبيلة
رماها بتشبيت الهوى والنخاذل
- ٨ - واول عجز القوم عما ينوبهم
تدافعهم عنه وطول التواكل
- ٩ - واول خبث الماء خبث ترابه
واول لؤم القوم لؤم الحلالل
- ١٠ - فلم يسحب المندبل بين جماعة
ولا فساردا مذ صاح بين القوايل

- ١ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ أملت بالجن المنة .
- ٢ - في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ ، وفي الشعر والشعراء ٢٢٩/٩
وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ الحجال الهراكل ، وفي الحماسة
البصرية ١١٠/١ اهذا خلدن الدئب الحجال البحادل
وفي مجموعة المعاني ٩٠/٩ الحجال البحادل
- ٣ - في المختار من شعر بشر ٣٢/٣ ، وفي الحماسة البصرية
١١٠/١ ، وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني ٩٠/٩
خلق الدرسين اسود شاحبا من القوم بلاما ..
- ٤ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ .. في كل غبراء ساحل
وفي شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة المعاني في كل اغبر
تضائل .
- ٥ - في الحماسة البصرية ١١٠/١ وشرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤
ومجموعة المعاني ٩٠/٩ لقي المراجل
- ٦ - في مجموعة المعاني ٩٠/٩ النخعة التمايل
- ٩ - في حيوان الجاحظ ١٣٥/٥ .. واول خبث البخل ..
- وفي المستطرف ٢١٨/٢ واول خبث القوم خبث التناكح

[من الطويل]

- ١ - لقد خفت حتى كل نجوى سمعتها
أرى انني من ذكرها بسبيل
 - ٢ - وحتى لويت السر من كل صاحب
واخفيتنه من دون كل خليل
- ١ - في المختار من شعر بشر ٩٠/٩ .
نجوى رأيتها أرى انني من امرها بسبيل

وقال عبيد بن غاضرة العنبري (١) :

[من الكامل]

- ١ - إنا وإن كنا أسنة قومنا
وكان لنا فيهم مقام مقصود
- ٢ - لنصفع عن أشياء منهم تريينا
ونصدف عن ذي الجهل منهم ونحلم
- ٣ - ونمنح منهم معشرا يحسدونا
هني عطشاء ليس فيسه تندم
- ٤ - وتكؤلهم بالفيب منا حفيظة
واكبادنا رجسدا عليهم تظرم
- ٥ - فليس بمحمود لدى الناس من جزى
بشيء ما يأتي المسيء المعلوم
- ٦ - سأحمل عن قومي جميع كلومهم
وادفع عنهم كل غرم واغرم

(١) انفرغ صاحب لباب الآداب بهذا البيت وهذه التوبة
وانني ارجح انها لعبيد بن ايوب العنبري وربما انساب
التحريف الاسم فجاء على هذه الهيئة ، لان الشاعر لم
يعرف بهذا الاسم ولم يجد [غاضرة] اسما يضاف اليه .
والذي حملني على ذلك ايضا انني لم اجد شاعرا بهذا
الاسم كما ان طبيعة الابيات ، والروح التي انصفت بها
ربما تكون قريبة من الروح الشعرية التي عرف بها
الشاعر . ولعل أحد الباحثين يجد لها تخريجا آخر .

قال عبيد بن ايوب .

[من الطويل]

- ١ - تبكي على الدنيا سفاها وقد ترى
بعينيك أن لم يسبق الا ذمهما
- ٢ - الا انما الدنيا كهني قرارة
تسامي قليلا ثم هبت سمومها

قال عبيد بن أيوب العنبري :

[من الطويل]

- ١ - ويوم كنتور الامساء سمجونه
حملن عليه الجزل حتى تأجما (١)
- ٢ - رميت بنفسي في اجييج سمومه
وبالعنس حتى جاش منسمها ذمما

(١) يقال تأجم النهار تأجما : اشتد حره . وتأجست النار : دبت مثال تأجبت وان لها لأجيبا وأجيجا .

- ١ - في مجموعة المعاني / ٧٦ والقيت فيه الجزل حتى انقرا
- ٢ - في مجموعة المعاني / ٧٦ وبالعنس حتى تسب

وانشد أبو عبيدة لعبيد العنبري ، وهو احد
للصوص :

[من البسيط]

- ١ - يارب عفوك عن ذي توبة وجل
كانه من حصار الناس مجنون
- ٢ - قد كان قدم اعمالا مقاربة
ايام ليس له عقيل ولا ديسن

قال عبيد بن أيوب القص :

[من البسيط]

- ١ - انظر فرنخ جزاك الله سالحة
راد الضحى اليوم هل ترتداد اظمانا
- ٢ - يعلون من عالج رملا ويعصفه
اخو رماد بها قد طال ماكانا
- ٣ - اذا حبا عقد تكبرن اصعبيه
واجتن منه جماهيرا وغيطانا

قال عبيد بن أيوب :

[من الطويل]

- ١ - ويارب الا تصف عني تلقني
من النار في بكموكها المتداني (١)

(١) بكموكه المشوي : وسطه .

وقال في هذا الباب في كلمة له ، وهذا
اولها (١) :

[من الطويل]

- ١ - اذقني طعم الامن او سل حقيقة
علي فائن قامت ففصل بنائيسا
- ٢ - خلعت فؤادي فاستطير فأصبحت
ترامي بي البيد القفار تراميسا
- ٣ - كاني وأجال الظباء بقفرة
لنا تسب نرعماه أصبح دانيسا
- ٤ - رأين ضئيل الشخص يظهر مرة
ويخفي مرارا ضامر الجسم عاريسا
- ٥ - فاجفلن نفرا ثم قلن ابن بلدة
قليل الاذى امسى لكن مصافيسا
- ٦ - الا ياظباء الوحش لا تشبهرنني
واخفينني اذ كنت فيسكن خافيسا
- ٧ - اكلت عروق الشري معكن والتوى
بحلقي نور الفقر حتى ورائيسا
- ٨ - وقد لقيت مني السباع بليقة
وقد لاقت الفيلان مني الدواهيسا
- ٩ - ومنهن قد لاقيت ذاك فلم اكن
جبانا اذا هول الجبسان اعترائيسا
- ١٠ - اذقت المنايا بعضهن بأسسمهي
وقد دن لحمي وامتشقتن ردائيسا
- ١١ - ابيت ضجيع الاسود الجون في الهوى
كثيرا واثناء الحشاش وساديسا

(١) قدم صاحب المقد الفريد للبئين الاول واقتاني بقوله :
وقال عبيد بن أيوب وكان يطلبه الحجاج لجنابة جناها ،
فهرب منه وكتب اليه .

- ١ - في المقد الفريد / ١٦٢/٢ طعم النوم
- ٢ - في المقد الفريد / ١٦٢/٢ فاستطير فأصبحت .. تراميسا
- ٣ - في الشعر والشعراء / ٦٦٩/٢ رأين ضئيل الشخص يظهر تارة
ناحل الجسم
- ٤ - في الشعر والشعراء / ٦٦٩/٢ .. الوحش لا تشبهن بي
وفي مجموعة المعاني / ١٢١/٢ لا ياظباء الرمل احسن صحنين
ان كان يخفي مكانية .
- ٥ - في الشعر والشعراء / ٦٦٩/٢ بحلقي نور الفقر
والسباع في مجموعة المعاني / ١٢١/٢ بلحقي نور الفقر
- ٦ - في شرح نهج البلاغة / ٤٤٦/٤ وفي مجموعة المعاني / ١٢١/٢ ..
فقد لاقت الفيلان مني بليقة .
- ٧ - في مجموعة المعاني / ١٢١/٢ ابيت ضجيع الاسود الفرد بالغضا
فلت سليمان بن قيس برائيسا

١٢- اذا هجن بي في جحرهن اكتنفني

فلت سليمان بن ويسر يرانيسا

١٣- فمارلت مذ كنت ابن عشرين حجة

اخا الحرب مجنبا علي وجانيسا

[٢٩]

وقال عبيد بن ايوب يرثي ابن عم له :

[من الطويل]

١ - وغبت فلم أشهد ولو كنت شاهدا

لخفف عني من أجحج فزاديا

ما نسب لعبيد ولغيره من الشعراء

[١]

وقال عبيد بن ايوب بن ضرار العنبري من

مخضرمي الدولتين :

[من الوافر]

١ - كأن بلاد الله وهي عريضة

على الخائف المطرود كفة حابل

٢ - يؤتي اليه ان كل ثنية

تطلعها ترمى اليه بقبائل

[٢]

وقال :

[من الكامل]

١ - حمراء نامكة السنم كانها

جمل يهودج أهله مظعون

٢ - جادت بها عند الوداع يمينه

كلنا يدي عمر الفداة يمين

٣ - تالله أعطى مثلها في مثله

الا كريم الخيم او مجنون

٢ - في الحيوان ١٠٧/٢ .. ما ان يجود بملها ..

وفي السناعين ٢٨٠/ وفي الرسالة الموضحة ٢٨/

ما كان يعطى منها في مثله ..

تخريج الايات

[١]

الايات [٣-١] في بلدان ياقوت ٩٠٦/٣ .

[٢]

البيت في الكامل للمبرد ٥٥٠/ .

[٢]

البيتان في حيوان الجاحظ ١٦٠/٦ ومروج
الذهب ١٣٧/٢ مع اختلاف في الرواية .

[٤]

الايات [٦٤٥٠٢٠١] في السمط ٣٨٤/١
لابي المطراد العنبري ، والايات [٥٤٤٤٣] في
حيوان الجاحظ ١٦٨/٦ ، والايات [٨٤٧٤٦]
٩ [في امالي القاضي ١٤٠/١ ونسبت لابي الطررز
العنبري ومصارع العشاق ٢٠٤/١ لابي المطراب
العنبري .

وقال الميمني في هامش السمط ٣٨٣/١ :
هذه الكنية مصحفة في الامالي بابي الطررز وفي
الخزانة ٢١٣/٣ والحيوان ٤٨/٦ بابي المطراب ،
وابو المطراد كذا وقع في الحيوان ٤٢/٥ وفيه
في ١٥٢/٤ والمروج بهامش النفع ٤٣/٢ ابو المطراب
على ما صوبه البكري وكذا في مصارع العشاق
٢٠٤/ .. فظهر ان الكنية تصحفت على القاضي او
على مستلمي اماليه ، وفي نسخة باريس لابي
المطراد . والخامس في زجر النابح ١٠١/ .

[٥]

البيت في اساس البلاغة [م و هـ] ٩٢٩/ .

[٦]

الايات [٣-١] في الاشباه والنظائر للخالدين
٢٣٤/٢ .

[٧]

البيت في حيوان الجاحظ ٩٢٨/٦ .

[٨]

الايات [٣-١] في حيوان الجاحظ ١٥٩/٦
والبيتان الاول والثالث في مروج الذهب ١٣٦/٢
والثالث في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٥٨٠/٣ .

[١٠]

الايات [٢٤-١] في منتهى الطلب الورقة
٢١١٦ ، والايات [٧-١] في الحماسة البصرية
٢٩٩-٣٩٨/٢ والايات [٨ ، ٦ ، ٥] في اللسان
[لحن] باختلاف الترتيب . والبيتان الخامس
والسادس في حيوان الجاحظ ٤٨٣/٤ ، ١٢٣/٥ ،
والشعر والشعراء ٦٦٨/ وسمط اللالي ٣٨٤/١
ومروج الذهب ١٣٧/٢ ونسب الى عبيد بن الابرس
سبوا في محاضرات الادباء ٣٦٧/٢ وشروح نهج

البلاغة ٤٤٦/٤ والخامس في حيوان الجاحظ
٢٥١/٦ وديوان المعاني ١١٢/١ .

[١١]

البيان في حماسة البحري ٤١٢/ ومجموعة
المعاني ٧٧/ .

[١٢]

البيتان في بلدان ياقوت ٩٣٩/٢ .

[١٣]

الابيات [١٤-١] في منتهى الطلب الورقة
١١٧/ والبيتان [٦-٧] في البيان والتبيين ٦٢/٤
ونسباً لأعرابي وفي روايتهما اختلاف ونسباً لعبيد
بن أيوب في الفسر ١٢٠/١ والحماسة البصرية
٤٣٠/٢ وفي الوفيات ٢٤٦/١ نسبهما خطأ لعبيد بن
سفيان العكلي وهما في مجموعة المعاني ١٥٢/
منسوبان لعبيد بن أيوب .

[١٤]

الابيات [١-٤] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦
وقد اختلط معهما بيتان آخران من القطعة رقم
[١٠] والابيات في حماسة البحري (شيخوخة)
٢٦٠-٢٦١ وقدم الرابع على الثالث وفي الحماسة
البصرية ١١١/١ ومنتهى الطلب الورقة ١١٥/١ ب
ومجموعة المعاني ٧٧/ وعدا الثالث في حيوان
الجاحظ ٢٤١/٥ والاول بلا عزو في محاضرات الادباء
١٠٧/٢ .

[١٥]

الابيات [١-٥] في حماسة البحري ٤١١/
ونسبها لعبيد بن ربيعة التميمي ثم قال : وتروى
لعبيد بن أيوب اللص ، والبيتان [١-٢] في حيوان
الجاحظ ١٦٨/٦ ، والاول في شرح نهج البلاغة
٤٤٦/٤ والابيات [٢-٤] في الحيوان ٢٣٦/٦ .

[١٦]

البيت في كتاب الطير لابن حاتم ونقله الدكتور
عزة حسن في هامش الابدال ٢٨٥/٢ .

[١٧]

الابيات [١-٤] في حيوان الجاحظ ٣٩٥/٦-
٣٩٦ نسبت لعبيد بن أيوب والبيتان [١-٢] في
الشعر والشعراء ٤٦٠/٦ ، ٦٧٠/٦ ونسباً لعبيد بن
أيوب وكذلك هما في المعاني الكبير ٦٥٤/ وفي الرسالة
الموضحة ١٢٦/ نسباً لكثير وصوب نسبتهما إلى
عبيد بن أيوب المحقق في فهرس ابيات الشواهد
٢٧٥/ .

[١٨]

الابيات [١-٣] عدا البيت [١٤ ، ١٥]
في منتهى الطلب الورقة ١١٦/ - ١١٧ . والابيات
[١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩] في
الوحشيات ٣٠/ ونسبها لبعض السعديين سعد
هوازن ، ثم قال : هي لعبيد بن أيوب . وفي الكامل
٢٩٥/١ والابيات [١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦] في
مجموعة المعاني ٣٧/ ونسبها إلى بعض لصوص بني
سعد ، ثم قال : وتروى لعبيد بن أيوب الغنيري .
والبيت [١٢] في المخصص ٤٥/٦ واللسان
[ريد] ١١٩/١ .

والابيات [١٣ ، ١٤ ، ١٥] في الاشعباه
والنظائر ١١٩/١ ونسبت إلى بعض لصوص العرب وفي
الحماسة البصرية ٣٦/١ نسبت إلى عبيد بن أيوب
ابن ضرار الغنيري والبيتان [١٤ ، ١٥] في حيوان
الجاحظ ٢٣٥-٢٣٦ ، وديوان المعاني ١١٢/١
بلا عزو ، والبيت [١٤] في محاضرات الادباء ٣٧١/٢
والابيات [٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤] في حماسة أبي
تمام / التبريزي ٩١/٣ والتذكرة السعدية ٢٧٧/
ومجموعة المعاني ١٤/ ونسبت إلى عبيد بن أيوب
العتبي وهو وهم .

والبيتان [٢٢ ، ٢٣] في حماسة أبي تمام
/ المرزوقي ١١٥٧/ بلا عزو .

[١٩]

البيتان في بلدان ياقوت ٨٨٦/٢ وفي مراسد
الاطلاع ١٠٣٢/٣ .

[٢٠]

الابيات [١-٨] في الحماسة البصرية ١١٠/١
والابيات [١٠-١] عدا السابع والثامن
والناسع في حيوان الجاحظ ١٦٧-١٦٨ والشعر
والشعراء ٦٦٩-٦٧٠ ، والابيات [١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦]
في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ ومجموعة
المعاني ٩٠/ .

والبيت الثاني في حيوان الجاحظ ٢٥١/٦ ،
والثالث والرابع في مختار بشار ٣٢/ والابيات
[٧ ، ٨ ، ٩] في مجموعة المعاني ٢٦/ ، والبيتان
[٧ ، ٨] بلا عزو في اشعباه الخالدين ١٠٨/١
والسابع في محاضرات الادباء ٢٢٥/١ والناسع في
حيوان الجاحظ ١٣٨/٥ والمستطرف ٢١٨/٢ .

[٢١]

البيتان [١ ، ٢] بلا عزو في حماسة البحري
٤١٢/ بتحقيق كمال مصطفى والاول وحده في

المختار من شعر بشار ٩/ ونسب لعبيد بن أبوب
العنبري .

[٢٢]

الآبيات [٦-١] في لباب الآداب / ٣٢٤-٣٢٥

[٢٣]

البيتان في مجموعة المعاني / ٤ .

[٢٤]

البيتان في اللسان [اجم] ومجموعة المعاني

٧٦/ .

[٢٥]

البيتان في البيان والتبيين ٦٢/٤ وفي الحيوان
١٠٦/٣ بيتان عجز الثاني منهما قريب من عجز
البيت الاول ونسبا للاشهب بن برميلة، وفي الحيوان
٢٤٦/٦ نسب الثاني من البيتين المذكورين في
الحيوان ١٠٦/٣ الى ابي تمام .

[٢٦]

الآبيات [٣-١] في بلدان ياقوت ٥٩١/٣ .

[٢٧]

البيت في مقاييس اللغة ٢٦٤/١ .

[٢٨]

الآبيات [١٣-١] في حيوان الجاحظ ١٦٥/٦
- ١٦٧ ، والآبيات [١٠-١] في الشعر والشعراء
٦٦٩/ ، والبيتان [٢-١] في العقد الفريد ١٦٢/٢
والآبيات [١١ ، ٨ ، ٧ ، ٦] في مجموعة المعاني
١٣١/ ، والثامن في شرح نهج البلاغة ٤٤٦/٤ .

[٢٩]

البيت في مقاييس اللغة ٩/١ .

تخريج الآبيات التي نسبت لعبيد ولغيره من الشعراء

[١]

اختلف في نسبة هذين البيتين ، فنسبنا الى مجموعة من
الشعراء في بعض المصادر ولم ينسبنا لي بعضها الآخر ، واختلف
في روايتها اختلافا كثيرا . وقد وجدنا ان نسبتها الى عبيد بن
ابوب فيه نصيب من الصحة ، لان الشاعر عودنا على الخوف ،
وتصور له باشكال كثيرة ، ويكاد يكون من الشعراء القلائل
الذين ملا الخوف فلوهم فحاولوا تصويره ، ويمكن منهم
فأبدعوا تجسيده . وقد مررت صور تمثل النموذج الواضح
لهذه المشاعر . فلا غرابة بعد ذلك في نسبة هذه الآبيات له .
ومع هذا فأنني سأتبر الى المواضع التي اختلفت في نسبتها
وقد اطلعني الاستاذ محمد جبار المعبيد على حماسة الطرفاء
قبل انتهاء طبعها فأفادت من المراجع المذكورة في ذلك (حماسة
الطرفاء - رقم القطعة ٢٩ ، الباب الاول) وقد نسبنا فيها الى
بعض الاعراب ، وفي كامل البرد ١٢١/٣ والتشبيهات ٢٤٥/
والاغاني ١٦٢/١٣ [دار الكتب] والمختار من شعر بشار
٩/ وتهذيب ابن عساكر ٢٣٦/٢ ومختار الاغاني ١٣٠/٥ نسبنا
لعبدالله بن حجاج الثعلبي .

ونسبنا لعبيد بن ابوب في الحماسة البصرية ٢٩/١ ولعبيد
او الطرماح في مجموعة المعاني ١٢٨ ، وللطرماح في ديوانه
٥٨١/ . وللقتال في حماسة البحرني ٢٦٠/ (شيخو) وعنها في
ديوانه ٩٩/ ولرزين العروضي في معجم الادباء ١٢٩/١١ وبلا غزو
في الحيوان ٢٤٠/٥ ، والاول بلا غزو في الحيوان ٤٣٢/٦ وفي
تفسير غريب القرآن ١١٢/ وفي محاضرات الادباء ١١٧/٢ نسب
الى لعبيد وعنها في ديوانه ٢٦٥/ .

[٢]

الآبيات [٣-١] بلا غزو في الوحشيات ٢٦٨/ وفي الحيوان
١٠٧/٣ نسبت الى آخر وكذلك كانت النسبة في ٢٢٥/٩ من
الحيوان ، ونسبت الى عبيد بن ابوب العنبري في اخبار ابي
تمام ٣٣/ . ونسبت في نوادر الهجري (نقلت ذلك من هامش
الوحشيات / ٢٦٨) (مخطوط) ص ١٢٤ ، ٢٥ لعبيد الجمال
الهلائي يمدح عمر بن ليث ، احد بني جحش بن كعب بن عميرة
ابن خفاف . ونظر شروح المتنبي (الواحدي) و (الكبري) .
والثالث نسب الى عبيد بن ابوب العنبري احد اللصوص
في الرسالة الموضحة ٢٨/ وبلا غزو في الصناعتين / ٢٨ .

مراجع التحقيق

- البغدادي : عبدالقادر بن عمر (ت - ١٠٩٣ هـ)
٥ - خزنة الادب ولباب اعتراف - بولاق ١٢٦٩ .
البركري : أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (ت - ٨٧٠ هـ)
٦ - سبط الاثري : تحقيق عبدالعزيز الليثي . مطبعة
لجنة التأليف - ١٣٥٤-١٩٣٦ القاهرة .
أبو تمام : حبيب بن أوس الطائي (ت - ٢٢١)
٧ - الحماسة - شرح المزدودي : ت - (٤٢) - مشهور
احمد امين وعبد السلام حارون . مطبعة لجنة التأليف
- القاهرة - ١٣٧١-١٩٥١ .
٨ - الحماسة - شرح التبريزي [ت - ٥٠٢] - بولاق
١٢٩٦ .

- الاشيخي : شهاب الدين محمد بن أحمد (ت : ٨٥٠ هـ)
١ - المستطرف في كل فن مستظرف . الاستقامة القاهرة
١٣٧١ -
الاصفهاني : أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي
(ت - ٣٥٦ هـ)
٢ - الاغاني (دار الكتب) .
البحرني : أبو عباد الوليد بن عبيد الطائي (ت - ٢٨٤ هـ)
٣ - الحماسة (حسب ما تذكر في الهامش)
البصري : صدرادين بن أبي الفرج بن الحسين (ت ٦٥٩ هـ)
٤ - الحماسة البصرية - اعني بشرها الدكتور مختار
الدين احمد - جندوباد - ١٣٨٣-١٩٦٤ .

- ٩ - الوحشيات : الحياصة العسقرى | تحقيق عبدالعزيز المهدي . وراة في حواشيها محمود أحمد غدار . دار المعارف - ١٩٦٣ - القاهرة .
- الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر (ت - ٢٥٥ هـ)**
- ١٠ - الحيوان - تحقيق عبدالسلام حارون - القاهرة - ١٩٢٨ - ١٩٥٠ .
- ١١ - البيان والبيان - تحقيق عبدالسلام - القاهرة - ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .
- الهامي : أبو علي محمد بن الحسن (ت - ٢٨٨)**
- ١٢ - الرسالة المرسلة في ذكر سيرت أبي الطيب - تحقيق الدكتور محمد يوسف نجم - دار صادر - بيروت - ١٣٨٥ - ١٩٦٥ .
- ابن أبي الحديد : عز الدين أبو حامد بن عبدالحميد الدائلي (ت - ٦٥٥ هـ)**
- ١٣ - شرح تبيين البلاء - مطبعة دار الكتب العربية الكبرى - بصر - ١٣٢٩ .
- الخلداني : أبو بكر محمد بن هاشم (ت - ٢٨٠ هـ) وأبو عثمان سعيد بن هاشم (ت - ٢٩١ هـ)**
- ١٤ - الأشهاد والنظار من أئمة المتقدمين والجاليس والمخضرمين - تحقيق الدكتور محمد يوسف - مطبعة لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- ١٥ - المختار من شعر يشار - علق عليه ومصححه محمد بدر الدين المنوي - مطبعة الامتداد ١٢٥٣ - ١٩٢٤ .
- الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (ت ٥٠٤ هـ)**
- ١٦ - محاضرات الأدباء - ١٢٢٦ - الدرفية .
- الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (ت - ٥٢٨ هـ)**
- ١٧ - أساس البلاغة - دار الكتب - ١٣٤١ .
- السجستاني : أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان (ت - ٢٥٠ هـ)**
- ١٨ - كتاب الطير . .
- السراج : أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين (ت ٥٠٠ هـ)**
- ١٩ - مصارع الفائق - الجوالي - ١٣٠١ .
- ابن سيده : أبو الحسن علي بن اسماعيل (ت - ٤٥٨ هـ)**
- ٢٠ - الخصص - الأميرة - بولاق - ١٣٢٠ .
- الصولي : أبو بكر محمد بن يحيى بن عبدالله (ت - ٣٣٥ هـ)**
- الكتب الجاري - بيروت .
- ٢١ - أخبار أبي تمام - تحقيق خليل محمود عسماكر ومحمد عبده عزام .
- الطرماح : الطرماح بن حكيم (ت - حوالي ١٦٥ هـ)**
- ٢٢ - الديوان - تحقيق مرة حسن - دمشق - احبسة التراث - ١٩٦٨ .
- ابن عبد ربه : أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد الاندلسي (ت - ٢٢٨ هـ)**
- ٢٣ - العقد الفريد - لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٦ .

- المبيداني : (ت - ٤٢١ هـ)**
- ٢٤ - حماسة الطرقات في أسماء المحسنين والندماء (مخطوطة الأستاذ محمد جبار المبيد) اطلعت عليها وهي في مرحلتها الأخيرة من الطباعة .
- المبيدي : محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد (كان حيا الى سنة ٨٠٢ هـ)**
- ٢٥ - المذكرة السعدية - الجزء الاول - تحقيق الأستاذ عبدالله الجبوري - بغداد - ١٩٧٢ .
- العسكري : أبو هلال : الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد (ت - ٢٩٥ هـ)**
- ٢٦ - كتاب الصناعين - تحقيق الجبوري وابي الفضل الباني الحلبي - القاهرة - ١٩٧١ .
- ٢٧ - ديوان الهادي - القاهرة - ١٣٥٢ .
- ابن أبي عون : إبراهيم بن المنجم الانباري (ت - ٢٢٢ هـ)**
- ٢٨ - الشبهات - تحقيق محمد عبد المعبود - كسروج - ١٩٥٠ .
- ابن فارس : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت - ٢٩٥ هـ)**
- ٢٩ - مقاييس اللغة - تحقيق عبدالسلام حارون - القاهرة - ١٣٦٦ - ١٣٧١ .
- القالي : أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي (ت - ٢٥٦ هـ)**
- ٣٠ - الامالي والذيل - دار الكتب - القاهرة - ١٣٤٤ - ١٩٢٦ .
- ابن قتيبة : أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت - ٢٧٦ هـ)**
- ٣١ - الشعر والشعراء - تحقيق نجم وعباس - دار الثقافة - بيروت - ١٩٦٤ .
- ابن مبارك : محمد بن المبارك بن محمد بن محمد بن ميمون (من رجال القرن السادس الهجري)**
- ٣٢ - مثلي الطالب من أشعار العرب - نسخة مصورة من مخطوطة مكتبة لالي بالانكول بقمبا ١٩٤١ .
- المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد الأزدي (ت - ٢٨٥ هـ)**
- ٣٣ - الكامل - تحقيق زكي مبارك وأحمد شاكر الحنبي - القاهرة - ١٣٥٦ .
- السعودي : أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت - ٣٤٩ هـ)**
- ٣٤ - مروج الذهب - يوسف اسعد داغر - دار الاندلس - بيروت - ١٩٧٣ - ١٣٩٣ .
- ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين بن مكرم (ت - ٧١١ هـ)**
- ٣٥ - لسان العرب - المطبعة الاميرة - بولاق - ١٣٠١ .
- ٣٦ - مختار الاغانى : الادب المصرية للتأليف والترجمة - الباني الحلبي - القاهرة .
- ابن مقبل : اسامة (ت - ٥٨٤ هـ)**
- ٣٧ - ثياب الادب .
- ياقوت : ابن عبدالله الرومي الحموي (ت - ٦٢٦ هـ)**
- ٣٨ - معجم البلدان - تحقيق فيسنتغيلة - لايبزك ١٨٦٦ - ١٨٧٠ .

مخطوط فريد نفيس عن مراتب النحويين

تقديم وتحقيق

هاشم الطعان

بغداد - الجمهورية العراقية

واخذ عند اشياء وعن جماعة منهم ابو عبيدة معمر بن النخعي وابو عمرو اسحق بن مراد الشيباني وابن الاعرابي محمد بن زياد والاصمعي عبد الملك بن قريب ومن شاكلهم .

كل هذا عن المؤلف موجود في هذه الرسالة على لسان راويها ابي الحسين - وله حديث .

ويضيف هذا الراوية قوله ، « اخبرني علي بن محمد الكاتب ، قال شهدت ابا سعيد ، وابو حامد في مجلسه فلما قام قال ، ابو سعيد ان حدث بي حادث فعليك بهذا الفتى . »
ويضيف : « وانباني غيره ان ابا سعيد قال لابي حامد انك اكثر متي لان مولتي علي الحفظ ومولك علي الحفظ والكتابة . »

ويضيف : « وحكي في من حضر مجلس الاصبهاني وابو حامد حاضر فلما نهض ، قال الاصبهاني لاهل محفله : اين كان الاصمعي عن الاعراب الذين لقيهم هذا ؟ » ويضيف : « وكتب ابو الهيثم الهروي الى نصر بن احمد بلفني ان ابا حامد الترمذي عندك فتمسك به فانه واحد الدنيا في هذا العصر . ولقد اجتمعت وارباه عند علي بن حجر بمرورناظرته في اشياء فكانت الحجة في يده . »

ويعلق : « وابو الهيثم الميرز على اهل زمانه بعمره وحذاق وشاهد كل شيء دال على غايته . » ثم يعود الى ابي حامد فيقول : « ومما فسر ابو حامد من اشعار العرب وفسنت من علمها وشرح من الالفاظ واللغات سمعا وسؤالا والفتباسا عن الائمة الميرزين بهذا الشأن فني عن الافراق في وصفه . »

ان كل هذه المعلومات عن هذا الرجل وكل هذا التشاء عليه يجعل المرء يظن لأول وهلة انه سيجد ترجمته على طرف الثمام ، وانه ان يفتح كتابا من كتب طبقات اللغويين والنحاة حتى يجد ترجمة مسهبة عنه ، ولكنني - وهذا الغراب - لم اجد له ترجمة ولا ذكرا في كل اللسان التي استطلعت الوصول اليها فمصدرنا الوحيد عنه هو ما ورد في هذه الرسالة التي رواها عنه ابو الحسين علي بن الحسين الكاتب (1) . وسنرى ماذا نستطيع ان نستخرج من النصوص التي اوردها مصنفنا يمكن ان يلقي ضوءا ما على حياة هذا الرجل .

ولا تنتهي القرائب الى هذا الحد بل يبدو انها قد ابتدأت الان . فاني لم اعثر بعد طول البحث والتقصي على اي ذكر لهذا ال (ابو الحسين علي بن الحسين الكاتب الانصاري

هذا مخطوط عجب كله ، حتى لو ان احدا حاول ان يؤلفه وتعمد الاغراب لما اتى باكثر مما جاء فيه .

فان عثوري عليه غريب . وقد كان ذلك ابان عملي في تحقيق (الكتاب البارع في اللغة) لابي علي القالي . وكان ذهني مملوءا بكل ما له علاقة بالكتاب والمؤلف وكنت مستوفرا تتوجه خواصي الى كل ما عساه ان يكون له صلة بذلك من قريب او بعيد .

ولم يحل انشغالي آنذاك بيني وبين مصاحبة صديقني الاستاذ محمد جبار المعيد الى النجف بحثا وراء نسخة خطية ثانية من كتاب حماسة الظرفاء الذي كان مشغولا بتحقيقه حينذاك .

وقادما البحث الى مكتبة كاشف الغطاء حيث عثرنا على ضالة المعيد ووجدنا من القيم على المكتبة السيد شريف كاشف الغطاء كل حفاوة ومعونة وبينما المعيد يتأمل مخطوطة حماسة الظرفاء كنت انا ملأ عيناي مخطوطات المكتبة ، فوفقت عيني على نسخة خطية من كتاب الامالي لابي علي القالي .

والامالي مطبوع اكثر من طبعة - كما هو معروف مبسوط وما كنت لاجتم نفسي غناء مراجعة نسخة خطية لكتاب الامالي في ظرف آخر ، ولكن ذلك حدث ، قلت : لعلها نسخة قديمة ، او بخط احد العلماء المعروفين بالنسب . وسألت السيد شريف ان يطلعي عليه ففعل باريحية .

وكانت النسخة عادية ، متاخرة وليس فيها ما يشجع على اطالة التأمل فيها او اضعاف الوقت . على ان اوراقا ملصقة في اولها مستقلة عنها استوففتني فيها كلام على اللغويين والنحاة . وظننت اني ساجد فيها شيئا عن القالي وقلت لعلهم لذلك الصقوها بالامالي واعدت قراءتها فلم اجد فيها شيئا مما كنت اقبله يومذاك ولكنني وجدت فيها اكثر من سبب يدفعني الى العناية بها .

واستخرجت اوراقا من حقيبتي واكبت على استنساخها . تلك هي قصة عثوري على هذا المخطوط . . ولكن ذلك كان بدء الغراب .

ان مؤلف هذه الرسالة المخطوطة من القرائب ايضا فهو ابو حامد احمد بن محمد بن شيبان الترمذي (او فرقة العربية علما واغزر نحوا ، وقد لقي الاعراب الذين اتخبطهم عبدالله بن طاهر ورتبهم قبله . وعرض شعر كل شاعر من القدماء وغيرهم على رواية له من قبيلته فاورده عليه هاتورا من الثقات حتى انتهى الى قائله سمعا واحاطه بنفساسره ومعانيه . ولزم ابا سعيد احمد ابن خالد الضبر الى ان قبض ولم يفنه شيء من لطائف علمه

(1) الا اشارة في القهرست لابن التديم الى شخص اسمه الترمذي الكبير سقط من جميع نسخ القهرست ما يتعلق بترجمته وجاء في طبعة فلوجل برسم (الترمذي) قتلته صاحبنا .

اليزيدي) فهو كشيخه قد سكنت عنه المصادر فلم نعرفه الا من روايته لهذه الرسالة .

ولم استطع معرفة أبي الهيثم الهروي الذي وصف كما سلف بانه (البرز على اهل زمانه بصرا وحذا) .

وكذلك كان الامر بالنسبة لعلي بن محمد الكاتب ولم اعرف اي اصبهاني المقصود هذا المذكور في الاخبار التي وردت في هذه الرسالة .

ولقد قفز الى ذهني ان المؤلف هو ابو حامد محمد بن احمد البشتي الخارنيجي ، فان اسمه واسم ابيه وكنيته تنطبق على مؤلف الرسالة ، و لانعرف اسم جد البشتي فتكون هذه الرسالة قد اعلمتنا به . ويبقى لقب الترمذي وكنيا ستسائل فتجمله على التحريف على بعد ما بين الرسمين (الترمذي) و (البشتي) . ولكن الخارنيجي هذا قد توفي سنة ٢١٨ هـ فيستحيل ان يكون قد تلمذ للاصمعي المتوفي ٢١٦ هـ وابي عبيدة المتوفي ٢٠٩ هـ . وبعد ان يكون قد تلمذ لابي سعيد الضرير المتوفي ٢٧٦ هـ .

ولا نعرف للخارنيجي هذا العدد الكبير من المؤلفات والروايات فلا نعرف اذن ترجمة لابي حامد هذا خارج هذه الرسالة الفريدة الغريبة النفيسة فهاذا يمكن ان يقال لسي ترجمته بالرجوع الى هذه الرسالة ؟

ان الرجل من رجال القرن الثالث لان اكثر شيوخه توفوا في اوائل هذا القرن . وقد تادب بالاعراب الذين اقدمهم عبدالله بن طاهر كابي العميش وعوسجة (بقية الوعاء ٢٠٥/١) والذين تلمذ لهم ابو سعيد احمد بن خالد الضرير ايضا شيخ ابي حامد .

وقد ذكر ابا العميش هذا في معرض حديثه عن محمد بن نجيم الذي لا نعرفه ايضا فقال ، (وما كان يقع في علمه من السقط لا يخلو من مثله العلماء والفقهاء ولقد وجدت من السقط والفاصل على ابي العميش وهو لم يخرج من البداية مثله فكيف يتعجب من حقري ..)

ويبدو لي ان ابا حامد هذا كولي المذهب فهو يطن على البصريين نصريحا وتلميحا او يتناقل كما فعل بالنسبة لسيبويه فهو لم يذكره الا في معرض التلب حين روى عن شيخه ابي سعيد الضرير قوله (كان الكسائي اضبط لما سمع من سيبويه) ثم لم يذكره وهو يبدأ من البداية فيبدأ بالظن على ابي الاسود الدؤلي - فينفرد - وهذا من غرائبه - بجمله هو الذي لحن واصلحت له ابنته .

وطفل ابا عمرو بن العلاء على ابن ابي اسحاق الحضرمي قال (كان ابو عمرو بن العلاء ، وكان الزم لكلام العرب ولغاتهم من الحضرمي وذلك ان الحضرمي كان قياسا يطن على العرب) .

حتى اذا انتهى من الحضرمي عاد الى ابي عمرو بن العلاء نفسه فلمج من طرف خفي الى قلة جدواه فقال (لم يظهر من علمه ولم ينشر في العامة الا اليسير سوى ما كان يروى من شعر جرير والفرزدق والمعاج والظبية) ويذكر بعد ذلك هجيرة من عجائب الرسالة فان المصادر التي بين ايدينا تذكر ان ابا عمرو بن العلاء تنسك واحرق كتبه . وينفرد ابو حامد صاحبنا بذكر ان اهل الكوفة غرروا بابي عمرو (فحملوه على ان احرق

كتبه ، ثم لما تقبّل فعله على انه قد خطا على نفسه فعاد مذهب ، ولم يكن عنده من العلم الا ما وعاه في صدره) .

وعند الخليل تلجلج ابو حامد فلم يستطع ان يحجب ضوء الشمس فاننى عليه ما شئت له كوفيته ان يشي وذكر انه (استخرج العروض والتصرف ، وجاء بهذه الاشياء اللطيفة الفاضلة التي لم يسبق اليها) .

لكنه لم يلبث ان وجد اكثر من سبيل للظن فاننى تبعة ذلك على بصري اخر فقال (كان الاصمعي بهجن مذهب ويزين ما فيه ابو عمرو بن العلاء للزومه علم العرب على ما تكلموا) وهي عجيبة من عجائب هذه الرسالة لا لانها ظن في علم الخليل وهو هو ولا لانها تستخدم الاصمعي البصري اداة لذلك ولكن هذا الخبر لا نعرفه خارج هذه الرسالة في مئات الكتب التي تحدثت عن الاصمعي والتي تقلت احاديثه .

وبشي ابو حامد على يونس بن حبيب ولكنه ينقل هسفا الثناء على لسان اهل البصرة ويبري نفسه منه وحين يحس انه اسرف يردف هذا النقل بقوله (وزعموا) ويعود مرة اخرى فينقل طعنا آخر للاصمعي على الخليل تنفرد به هذه الرسالة ايضا يقول (وذكر الاصمعي ان الخليل قال يوما : امس حفظ علي الائمة . فقال الاصمعي : همضي امس بما فيه . في امر ههنا ؟ يذهب مذهب الظن عليه في تكلفه ما لا تعرفه العرب في كلامها من العلال) .

ثم يعود الى الثناء على ورع الخليل ونقاؤه حتى اذا انتهى من ذلك الى اصحاب الخليل فبدأ بمؤرج بن عمرو السدوسي انفرد بذكر انه (كان يعرف بالعروضي) ثم استخدمه ايضا للظن على الخليل فنقل قوله ، (خلفت الخليل في علمه سنين ثم استقصيت النظر في مذهبه فاذا لا تحصيل له .)

وذكر صاحبنا اخر للخليل هو ابن مناذر فزعم انه (بلغ من ضنه بعلمه انه كان يفسد ما يسمع به لبعض اصحابه فيغيره) .

ووصل الى الاصمعي الذي استخدمه انفا للظن على الخليل فاورد طعونا عليه منها المعروف ومنها غير المعروف (فهو انسان لا يروى شعر قبيلته) و (هو فرد مرة وبلبل مرة) و (كان يحكي المعجزة فكانه هي) .

ثم يروي ابو حامد قصة اتهمال الاصمعي بالرشيد فيخرج على الاجماع ان ينفرد ايضا بايراد اشياء لا نعرفها عند غيره فيزعم في حديث طويل ان الرشيد (استقله) اول مرة فقال عنه (انه ثقل طويل الحديث) ثم احتال الاصمعي حتى دخل مرة اخرى (فتمكن منه) .

وباتي بعد ذلك الحديث عن الكسائي ، فاذا بصاحبنا لا يتروى في نقل ظن على اخلافه وان كان يشي على علمه الثناء كله ، فهو (اضبط لما سمع من سيبويه) وقد (اعانه الطبع على السماع فبرز) و (قال فيه نعيم النحوي : ان ابن التنبؤية ليوحى اليه بالليل في النحو ، من تبجره فيه) وابو سعيد يسمع ابن الاعرابي يقول : (ما فامت النساء عن مثل الكسائي) .

وحين يتحدث عن ابي زيد الانصاري يقول انه (كان عالما

[النص]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو الحسين علي بن الحسين الكاتب اليزيدي الانصاري (١) رحمه الله ، قال أبو حامد رحمه الله :

أول من تكلف من أهل البصرة تصحيح الكلام وأعرابه على ما جاء عن العرب ، أبو الأسود الدؤلي من كنانة واسمه ظالم بن سفيان ، وذلك أنه قال يوماً ، وقد اشتد الحر : ما أشد الحر ؟ فقالت ابنته : طلوع الجوزاء .

فأنتبه الشيخ وعلم أنه هفا وأخطأ ولحن (٢) . وإنما أراد الشيخ أن يقول : ما أشد الحر ! على التعجب فأخطأ ، فقال مستفهماً : ما أشد الحر ؟ فاجابته ابنته على ما سمعت منه ، فحمله ذلك على تأليف النحو وحمل العوام على صحيح كلام العرب .

ثم أخذ يحيى بن يعمر العدواني من عدوان قيس عيلان . فكان يأخذ نفسه بالأعراب وبالعالي من كلام العرب حتى أنه تقدم إليه انسان وهو على قضاء البصرة (٣) ، وقدم انساناً إليه ، فقال : باع هذا مني عبداً ابناً . قال له : فهلا قلت أبوقا . وذلك أن الأبوق الذي الأباقي منه عادة . والأباق الذي يكثر إباقه . فالأبوق أوكد من الأباقي (٤) .

وسيره الحجاج إلى خراسان وذلك أنه سأل هل يلحن فأشار إلى خفي من لحن يلحنه ، فسيره إلى خراسان . وكان عند قتيبة .

فأخذ عنه ابن أبي اسحاق الحضرمي ، وعنبسة الفيل ، والقرن الذين كانوا معهم .

ثم كان أبو عمرو بن العلاء ، وكان ألزم لكلام العرب ولغاتهم من الحضرمي وذلك أن الحضرمي كان قياساً يطعن على العرب ، ومن وافقه على ذلك .

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول على سماعه من العرب ولم يظهر من علمه ، ولم ينشر في العامة إلا البصير سوى ما كان يروى من شعر جرير والقرزوق والمجّاج وتلك الطبقة .

- (١) لم أعرفه .
- (٢) في الأصل : لحن .
- (٣) لم أجد من ذكر توليه قضاء البصرة إلا ابن الأثير في (اعتاب الكتاب ص ٥٦) .
- (٤) تسكت المعجمات عن صيغ المباعدة لهذا الفعل . والخبر نفسه في (نزهة الألباء - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي - الطبعة الثانية ص ٢٦) .

بالنحو والتصريف وباللغات وكان ملازماً للمريد الذي فيه مجمع الأعراب .

ثم يقول (وكان يأخذ نفسه بالفصاحة وذاك مهجن مغموم عند علماء الحضارة) .

ثم يروى لذلك قصة وقعت له مع سعاد (٢) ، ثم يتحدث عن ضرب أولاد انس بن مالك له ومناظرته لأبي حنيفة كل ذلك للتبيل منه .

حتى إذا جاء إلى المفضل الكوفي وابن الأعرابي الكوفي أيضاً ، لم يتعلم وهو يكيل الثناء لهما .

أما الاخفش البصري فهو عنده (قليل الرواية ضئيلاً بطبعه زعموا ، لا يكاد يوقع في كفيه ما يستطرف وما يكثر الانتفاع به) .

ثم ذكر نأديه لولد الكسائي وحمله علم الكسائي العمى البصرة .

أما النضر بن شميل تلميذ الخليل فان (اصل كتابه الكبير لأبي خيرة الأعرابي) و (كذلك الليث نصر) (٣) وكفى الله المؤمنين شر القتال .

والنضر مصحف يخطئه أهل الحديث .

ويحدث عن القاسم بن معن الكوفي فيصفه بأنه (أجمع الناس وأرواهم للشعر وأعلمهم بالنحو ولغات القبائل وأدبر الناس ، ولي القضاء بالكوفة دفعتين فلم يأخذ عليه درهما) .

أما أبو معاذ النحوي - الذي لم أعرفه - فان مؤرجاً قال : (لو كان أبو معاذ بالعراق لضرب إليه أباط الأبل من القطار الأرض في النحو) .

وأبو عبيد القاسم بن سلام الكوفي (لم يجد من يثابته في زمانه) ، فد ولي القضاء بالشام وكان من القراء المقدمين ، وقد أقر له أهل الانصاف من العلماء وأنه ألف من الكتب في كل نوع ما لم يؤلفه أحد مثله .

أما شيخه أبو سعيد الفريسي فيقول عن نفسه : (قال لي ابن الأعرابي يا أبا سعيد أنت أحفظ من الأصمعي وأبي عبيدة) .

إن هذه الرسالة التي تقع في خمس أوراق والتي كتب نسخها الفريدة المروفة لدينا الشيخ علي بن محمد رضا كاشف الغطاء المتوفى ١٢١١ هـ تقدم إلى علم طبقات النحويين مساكين جديدين كل الجدة :

١ - أنها أقدم مؤلف في هذا الموضوع فهو من القرن الثالث الهجري وأقدم ما وصل إلينا من كتب في هذا الموضوع يعود إلى القرن الرابع الهجري .

٢ - أنها أول كتاب كوفي في هذا الموضوع نثر عليه . وهاتان الميزتان وحدهما كافيتان لوضع هذه الرسالة في مكانها الصحيح لسد ثغرة في تاريخ النحو والنحاة .

أضف إلى ذلك هذه الطائفة الصالحة من النحاة الذين نعرفهم لأول مرة في هذه الرسالة .

- (٢١) يروي تاريخ بغداد ١٢/١١ وإرشاد الأريب ١٩٧/٥ حادثة مشابهة وقعت للكسائي .
- (٢٢) وهو بذلك يظن في نسبة العين إلى الخليل والليث كليهما .

وكان اهل الكوفة يقولون : ابو عمرو سفيه
ويزعم تضيق المذهب (هـ) فحملوه على ان احرق كتبه
ثم لما تعقب فعله علم انه قد اخطأ على نفسه فعاود
مذهبه ولم يكن عنده من العلم الا ما وعاه في صدره
ولم يكن [٢] بالبصرة في عهده من رواية الشعر وعلم
العرب الا ما كان عنده . فاما ابن اسحاق الحضرمي
وعيسى بن عمر الثقفي ونصر بن عاصم الليثي وهم
من اصحاب يحيى بن يعمر فكانوا اصحاب تحو
وقياس .

ثم جاء الخليل بن احمد فاستخرج العروض
والتصريف ، وجاء بهذه الاشياء اللطيفة الفاضلة
التي لم يسبق اليها ، فكان الاصمعي يهجن مذهبه
ويزين ما فيه ابو عمرو بن العلاء للزومه علم العرب
على ما تكلموا .

وكان يونس بن حبيب هذا حذوه حتى قال
اهل البصرة : يونس بن حبيب وعي العربية غريبها
واعرابها وزعموا انه ليس احد ، اسمح بعلمه ولا
ابدل لما عنده منه .

وابو عبيدة وغيره من اصحاب خلف الاحمر
لا يقدمون عليه احدا بعد ابي عمرو بن العلاء في
صححة روايته وصدق لهجته حتى ان ابا زيد ذكر
انهم اجتمعوا بباب المهدي فلم يكن فيهم احد اقرس
ببيت شعر ولا حكاية من العرب منه .

وذكر الاصمعي ان الخليل قال يوما : امس
حفظ (١) علي الائمة . فقال الاصمعي فمضى امس
بما فيه . أي امر ههنا ؟ يذهب مذهب الطعن عليه
في تكلفه ما لا تعرفه العرب في كلامها من العلل .

ولكنه كان رجلا صالحا عاقلا له ورع ودين
حتى انهم رويوا انه اقبل يوما وحماد بن زيد في
مجلسه فقال : من اراد ان ينظر الى رجل من ذهب
فليتنظر الى هذا .

وسئل عن ابن المقفع فقال : علمه اكثر من
عقله وسئل ابن المقفع عنه فقال : عقله اكثر من
عمله (٢) .

قال ابو حامد ، قال ميسان (٣) عن النضر :
انهم كانوا يقرنون الخليل الى ابن عون (٤) في الفضل .

(٥) كذا ولم اهتم الى تقويم العبارة .

(٦) في الاصل (حفص) .

(٧) وفيات الاعيان (تحقيق احسان عباس) ٤٦/٢ .

(٨) كذا ولعله غسان الذي يتكرر ذكره في هذه الرسالة ، ولم
اعرفه ايضا .

(٩) عبدالله بن عون بن اربطان الزني مولاهم ت ١٥١ هـ .
وخلاصة تذهب الكمال ١٧٧ .

قال ، وقال لي النضر : لو كان الخليل حيا
الى اليوم ما فارقتك .

ثم من معروف في اصحاب الخليل مؤرج بن عمرو
السدوسي وكان يعرف بالعروضي . فاخبرني غسان
ان المؤرج قال : خلفت الخليل في علمه منين ثم
استقصيت النظر في مذهبه فاذا لا تحصيل له ،
فخرجت الى البادية في طلب الرواية والنسب حتى
ادركت منه بغيتي .

ومن اصحاب الخليل ابن المناذر ، وكان جاور
مكة ، وكان نزر العلم ضنينا بما عنده وله شعر
كثير ، وقد روى عن سفيان الثوري وعن طيقتسه
وحمل عنه قبلغ من ضنه بعلمه انه كان يفسد ما
يسمح به [لـ] بعض اصحابه فيغيره .

قال ابو حامد : اخبرني محمد بن تميم (١٠)
عن جعفر بن ابي عمارة (١١) ، وكان جعفر مجاورا
بمكة وكان صاحب مال حسن الحال ، وكان ابن
المناذر فقيرا بلغ من فقره انه قال للسجستاني : يا ابا
حاتم ترى هذه الدنيا على طولها وعرضها ما اهلني
الله بقدر مفحص قطاة .

قال جعفر : كان يختلف الي فاعرض عليه
قصيدته الدالية فانشدني فيها :

انما انفسنا عارية

والعوارى قصرها ان تسترد

قال : فلما عاد الي انشدته هذا البيت فقال :
ما انشدتك على هذا . قلت : وكيف انشدتني ؟ قال :
انما انشدتك

انما امواتنا عارية

والعوارى قصارى ان ترد (١٢)

قال ابو حامد : سمعت غسان بن محمد يقول
سألت المؤرج بن عمرو السدوسي عن علماء البصرة
فقال : كانوا يقولون يونس بن حبيب الضبي قد
وعى العربية غريبها واعرابها .

قال : وابو عبيدة نظيره عندنا .

قال : وسألته عن الاصمعي فقال : ليس
بعالم . ما ظنك بانسان لا يروى شعر قبيلته ؟ ثم
قال : وهو قرد مرة وبليل مرة . قال : وذلك انه
كان يحكي العجمة فكانه هي .

(١٠) بانني له ذكر .

(١١) لم اعرفه ولعله ابن ابي عمارة المذكور في فهرست ابن
الديم ص ٢٠ من اهل مكة روى عنه ابو عمرو بن العلاء .

(١٢) في الاصل : قصار ان تود . والبيت في اللسان : قصر
سلا عزو .

قال أبو حامد : سمعت أبا سعيد يقول ،
سمعت الأصمعي يقول : لا اعتد بعلم رجل لا يدخل
به الحمام .

قال فذكرته لأبي عمرو الشيباني . قال : وكان
بابي عمرو عنه [ميل] فقال بعثته (١٢) ولم يمكنه
أن يدخل به الحمام .

قال أبو حامد : يعني لم يمكنه أن يحفظ .

قال أبو حامد : كان الأصمعي جيد القريحة ،
جيد الحفظ ، خفيف الروح ، متأنياً [٤] للتقرب
إلى الملوك بدرجة لسانه وحضور علمه وكان يقول :
اتصلت بالعلم ونلت بالملح (١٤) . وذلك أنه سار إلى
الرشيد وهو بالرقّة فاتصل بمسرور الخادم وتوسل
إلى الرشيد به فأدخله عليه فأخذ به في أيام العرب
مثل حرب البسوس وحرب داحس والغبراء .
فاستقله الرشيد ، فلما خرج من عنده قال له
مسرور : ويحك ما الذي صنعت ؟ أخذت فيما لم
يوافق أمير المؤمنين . فقال له : لم أعلم ولكن
تعيذني إليه . فقال : الآن فلا يتهاى ولكن غب غيبة
خفيفة ثم أرجع حتى أوصلك إليه . فغاب ثم رجع
فاستأذن له مسرور فقال : يا أمير المؤمنين بصرتنا
ذلك قد وافى . فقال : يا مسرور وما أصنع به ؟
أنه ثقیل طويل الحديث . قال : ليحبره أمير
المؤمنين في هذه الدفعة . قال : فأذن له فدخل
عليه .

قال : فجعل يحدثه ملح الاعراب والنوادر
فتمكن منه وجعله في سماره وحداثه .

فأخبرني أبو داود (١٥) أنه أخذ الأشياء التي
تروى عنه من الملح والنوادر وحملها إلى البصرة
وعرضها عليه فعرف بعضها وانكر بعضها .

قال : فلا أدري ما بفاه ، وانكر ما كان شيئاً
أخبر به (١٦) وتحدث [من] تلقاء نفسه ، لم يتخرج
أن يتحدث به [١] وكان سمعه ثم نسيه .

وسمعت أبا سعيد يقول : كان الكسائي أضبط
لما سمع من سيوييه وكان أصابت العرب مجاعة
وجهد فافتحمتهم إلى الريف فنزلوا ظهر الكوفة ،
أكثرهم أسد وضبة ، فكان الكسائي يختلف إليهم
ويأخذ عنهم ، فيهم تخرج وأعاقه الطبع على السماع

(١٢) كذا .

(١٤) قال الأصمعي : توصلت بالملح وادركت بالقرب (المقد
الغريب ١٢/١) .

(١٥) ثم اعرفه ويأتي له ذكر .

(١٦) فوق الكلمة كتب بخط دقيق : الله .

فبرز حتى قال فيه نعيم النحوي (١٧) : إن ابن
النبطية ليوحى إليه بالليل في النحو من تبحره
فيه . وسمعت أبا سعيد [يقول] سمعت ابن
الأعرابي يقول : ما قامت النساء عن مثل الكسائي
على رهق فيه (١٨) .

قال أبو حامد : الرهق غشيان المحارم .

وأما أبو عبيدة من الحفاظ فهو أوسع في
الرواية [٥] من الأصمعي وأكثر في أيام العرب
وانسابها إلا أنه كان الكن لا يصلح لمجالسة الملوك .

وأبو عمرو الشيباني اسمه إسحاق بن مرار
وهو من السواد من دسكرة الملك وكان من أولاد
النبط (١٩) . وإنما قيل له الشيباني لأنه كان يكون
مع يزيد بن يزيد ثم مع ولده من بعد وكذلك ولد
يزيد (٢٠) .

وأخبرني أبو سعيد ، قال : قلت لـ
من الرجل ؟ قال : رجل أنعم الله عليه بالإسلام .

وكان قد بلغ من السن فزعموا أنه مات وقد
نيف على مئة وعشرين سنة (٢١) .

وسمعت أبا سعيد يقول سمعت أبا عمرو
يقول [أول] من اتخذ مجلساً في هذا المسجد -
يعني مسجد أبي جعفر أمير المؤمنين بدار السلام -
أنا . وكنت أحفظ في عصره طوال شعر الكميث .

قال أبو سعيد : فأخذت شعر الكميث
والظرماع مسألة حرفاً حرفاً ، إلا أنني أخذت لطائف
معاني شعر الكميث وغوامضها من رجل من أهل
الكوفة عن الشيعة ولم يكن ذلك عند أبي عمرو .

وكان أبو زيد عالماً بالنحو وبالتصريف وباللغات
وكان ملازماً للمريد الذي [فيه] مجمع الاعراب .

(١٧) فعله نعيم بن ميسرة النحوي الروزي (بغية الوعاة ٢/
٣١٧) وهو الرازي في (انباء الرواة ٢٥٢/٢) وتوفي ١٧٥هـ
(تاريخ بغداد ٢/٢٠٣) .

(١٨) ابن الأعرابي قال : كان الكسائي أعلم الناس على رهق
فيه (ارشاد الأريب ١٨٥/٥) .

(١٩) يوسف الأصمعي قال : أبو عمرو من الدهاقين . ونسبه
حاجي خليفة إلى كرمات . أما أم أبي عمرو فكانت نبطية
(أبو عمرو الشيباني - د . فرج زؤلي ص ١) .

(٢٠) نسب إلى شيبان أما لأنه كان يؤدب في أحياء يسمى
شيبان فنسب إليهم بالولاء ويقال بالمجاورة والتعليم
لأولادهم أو لأنه كان يؤدب ولد هارون الرشيد الذين
كانوا في حجر يزيد بن يزيد الشيباني فنسب إليه
(أبو عمرو الشيباني ص ٤) .

(٢١) توفي أبو عمرو بعد عمر طويل بلغ مئة سنة وعشرين .
وقيل : وثمان عشرة . (أبو عمرو الشيباني ص ٦ -

٧) .

وكان يأخذ نفسه بالفصاحة . وذلك مهجن مذموم عند علماء الحاضرة .

واخيرني ابو سعيد انه دنا من سمك يوما فقال : بكم هاتان السمكتان ؟ فقال السمك : بدرهمان تأخذوه (٢٢) . فرجع الى اصحابه فقال اياكم ان تكلموا اهل السوق بالاعراب .

واخيرني ابو داود انه كان تزوج بامرأة من ضواحي البصرة . قال : فكان يختلف اليها على حمار له ، فرصد له بعض ولد أنس بن مالك وذلك انه بلغهم انه ذكر جدهم ففعلوا له على الطريق فأنزلوه عن حماره فجعلوا يضربونه وهو يقول : والله ما شمت أنسا . فقالوا أما ما دمت تمر ب فانا نضربك حتى تترك الاعراب .

قال : فاخيرني ابو الوليد المروزي (٢٣) ، وكان من رواه انه ناظر ابا حنيفة (٢٤) وكان يقول به فقال لابي حنيفة : والله أنس لاسترضي (٢٥) كلامك . وكان ابو حنيفة لجانا زعموا . فقال له ابو حنيفة : وكان اهل البصرة مثلك ؟ فقال : انا من دونهم . فقال : تأبون يا اهل البصرة الا تفجا .

وكان ابو زيد قليل الرواية للشعر .

قال ابو حامد : سمعت ابا سعيد يقول : سمعت ابا عمرو يقول : كتبت علم العرب دفعتين .

قال : وكان يقول لا ينبغي لنا ان نكذب فانا لا نأمن ان نكون قد كذبتا في بعض ما حدثنا .

وكان ابن الاعرابي يقول : من كذب ذل .

وكان ابو سعيد يحكي عن بعض ولد ابي عمرو انه لما حضر جعل يقول : ايها الرجل او يا ايها الشخص الحسن الوجه الطيب الريح النظيف الثياب اذن اذن .

(٢٦) عن ابي زيد النحوي قال : وفقت على فصاب وعنده بطون فقلت : بكم البطنان ، فقال ، بدرهمان يا ثقيلان . وعن احمد بن محمد الجوهري قال : سمعت ابا زيد النحوي ، قال : وفقت على فصاب وقد اخرج سمينين فعلةهما فقلت : بكم البطنان ؟ فقال بمصغعان يامضرطان . ففرت لئلا يسمع الناس . (اخبار الحمقى والمخفلين ١٥٨) وترجم معقله في الهامش للجوهري فذكر انه متوفى سنة ٤٠١ هـ ففي سماعه عن ابي زيد المتوفى حوالي سنة ٢١٥ هـ نظر في تاريخ بغداد ٤١٣/١١ وارشاد الارب ١٩٧/٥ قال الكسائي : حلفت الا اكلم عاميا الا بما يوافقه ويشبه كلامه ، فقد وفقت على نجاد فقلت بكم هذا البيان ؟ فقال : يسلمتان .

(٢٣) لم اعرفه .

(٢٤) كان هنا عبارة ناقصة .

(٢٥) كسدا .

قال : كان ملكا يراي له . وذلك الرجل الصبيح اذا حضر بشره الملك .

وكان ابن الاعرابي يعد اذكي صاحبيه [والمفضل] الضبي وكان كثير الرواية جيد الحفظ سمين اللفاظ وكان اخذ الرواية عن المفضل واثبت عن الاعرابي . وكان المفضل يقول : عليكم بالاعرابي في تفسير الشعر والرواية عني .

وكان ابن الاعرابي اخذ النحو عن الكسائي وانتساب العرب واماها عن الهيثم بن عدي وابن الكلبي ، وكان يروي عن ابي زيد ايضا وذلك ان ابا زيد رحل الى المفضل ، فاخيرني ان ابن الاعرابي انتخب من كتبه فسمع منه .

واما الاخفش فرجل صاحب نحو وعروض وتصريف ، ولم يكن بفصيح اللسان ، وكان عالما بهذه الاشياء قليل الرواية . وكان ضينا بعلمه . زعموا لا يكاد يوقع في كتبه ما يستطرف وما يكثر الانتفاع به وكان يقصد في ذلك قصد اختلاف الناس اليه .

وكان الاخفش مؤديا لولد الكسائي وكتب مسائل كثيرة من علم الكسائي وحملها الى البصرة فهو اليوم يقال له كتاب المسائل .

فقال له اصحابه : ما هذا العلم المخالف لعلمنا الذي جئنا به ؟

قال : انما حملته نفسي فمن شاء فليأخذه ومن شاء فليتركه .

واما قطرب فانه قريب من الاصمعي الا انه في العربية اكثر من الاخفش والاخفش اصح منه علما .

والنضر (٢٦) بن شميل . فهو رجل كثير الرواية ثقة في الحديث [٧] محمود عند اهله صحيح العلم ضابطا لما يرويه وكتبه في العربية كتب جيدة . واصل كتابه الكبير لابي خيرة الاعرابي وزاد فيه ما سمع من الاعراب وغيرهم وكذلك الليث بن نصر بن سيار زاد ايضا في كتاب ابي خيرة الا انه شركه على الفاظ وغير النضر بعض الفاظ كتابه فكتاب الليث أفصح . ولم نجد على النضر سقطا في العربية الا شيئا يزعم اهل الحديث انه اخطأ فيه ويزعمون انه خالف فيه سائر الرواة وهو قوله : العبرية (٢٧) . فبرده (٢٨) اهل الحديث بغير بينة ، والصواب في

(٢٦) في الاصل : النضر .

(٢٧) لم اجد في المعجمات وكتب اللغة هذه الكلمة بهذا المعنى .

(٢٨) في الاصل : فبرده .

فأصبح آيات الديار كأنها

كتاب محاه الباهلي ابن اصمعا (٢٤)

وكان فيه تعامل على اهل الكوفة في القراءات والروايات والحكايات وكان الاصمعي لا يكسأ ان يمنع شيئا مما عنده من العلم حتى انه ربما عرض عليه شعر الشاعر فيأخذ عنه مسائله حرفا حرفا .

قال ابو حامد : ولم ندرك احدا ممن مولده ومنشأه خراسان اجمع لمذاهب الادب وافقه تدبيرا فيه من محمد بن نعيم (٢٥) فانه كان رواية نحويا عروضا نسابا عالما بالتنزيل وارباه وغريبه ، وكان غرة علمه ما كان يرويه من علم النضر وكان ضابطا له مؤديا ، وما كان يقع في علمه من السقط لا يخلو من مثله العلماء والفقهاء والادباء واهل الرواية فانهم ليس احد منهم الا وقد علق عليه السقط ، والعالم هو الذي يصيب ويخطئ ، فاما من يصيب في كله فذلك ليس الا الله عز وجل ، ولقد وجدت من السقط والغلط على ابي (٢٦) العميشل وهو لم يخرج من البادية مثله ، فكيف يتعجب من حضري يكتب ويقرأ ويباشر الكتب ويتولى مطالعتها مما يروى ومما لا يروى ، ولقد اخبرني ابو سعيد ان عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير انشده يوما [٩] .

الم انك قد نهيت على حفسير

يني قرط وعلجهم الشفارا (٢٧)

قال ، فقلت : يا ابا عقيل ما الشفارا ؟ قال : العظيم الشفرين ، قال ، قلت له : وهذا صفة البعيث ؟ ، قال فانتبه الشيخ وقال : لا ، فقلت له : ومن اين اتيت ؟ ، قال : ان جدي قال هذه القصيدة بالبصرة فحملت منها اليها وعلمنيها المؤدب مكتوبة في لوح وانما هو الشفارا وذلك ان البعيث كان اشقرا ،

(٢٨) في نزهة الالباء ص ٨٥ :

(واضحت رسوم انداد ففرا كأنها)

كتاب نلاه الباهلي ابن اصمعا (

(٢٥) في خلاصة تذهيب الكمال : ص ٢٠٩ : محمد بن نعيم بن عبدالله بن الجهر عنه الواقدي مجهول .

وفي تاريخ بغداد ٣٦١ - ٣٢٢ : محمد بن نعيم بن الهيصم أبو بكر روى عن بشر بن الحارث : ومحمد بن نعيم بن محمد بن عبدالله . السري البياضي ومحمد بن نعيم ابن علي البخاري .

وفي معجم البلدان ٤٥٨/٤ : محمد بن نعيم بن عبد الله أبو بكر النيسابوري .

وما فيهم من تستطيع ان ترجع انه صاحبنا المذكور هنا .

(٢٦) في الاصل : ابن .

(٢٧) ديوان جرير (ذخائر العرب) ج ٢ ص ٨٨٨ وفيه : وعلجهم شفارا .

كلام العرب ما جاء به النضر وذلك ان العبرية عند العرب الاخذ بحقاء وغلظ وشدة . وذهب اهل الحديث الى انه بغير بينة وحجة نقل ما نقل .

ومن قال : القبر بينه (٢٩) اي تأخذه بجفاف وعنف وليس من اخلاق اهل العقل ، كانه قال عليك بالرفق به والتؤدة . هذا كلام العرب . وذكر بعض اهل الحديث انه اخطأ في عمار الدهني (٣٠) فقال : عمار صاحب الدهن فتوهم ان الدهني منسوب الى الدهن وانما هو منسوب الى حي من بجيلة ، يقال لهم دهن ، فان كان عمار صاحب الدهن محفوظا عن النظر فهذا خطأ .

وكان القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (٣١) اجمع الناس وارواهم للشعر واعلمهم بالنحو ولغات العرب وأورع الناس . ولي القضاء بالكوفة دفعين فلم يأخذ عليه درهما .

واما ابو معاذ النحوي (٣٢) فاني سمعت غسان يقول سمعت مؤرج يقول لو كان ابو معاذ بالعراق لضرب اليه آباط الابل من اقطار الارض في النحو .

واما ابو عبيد القاسم بن سلام (٣٣) فانه لم يجد من يدانيه في زمانه كان فقيها قد ولي القضاء بالشام وكان من القراء المقدمين ، وقد اقر له اهل الانصاف من العلماء وانه الف من الكتب في كل نوع ما لم يؤلفه احد مثله .

قال ابو حامد سمعت ابا سعيد يقول لست [٨] بحافظ ولكنني احفظ ، على اني سمعته يقول قال لي ابن الاعرابي يا ابا سعيد انت احفظ من الاصمعي وابي عبيدة .

واما ابو حاتم السجستاني فرجل ضابط للحكايات ولزم الاصمعي فسمع له ما عنده ، وسمع من ابي عبيدة وابي زيد الانصاري واخذ من مذهب الاخفش ما برز به على كثير من نظرائه وسمع الحديث وكان يذهب ذلك المذهب ولم يوقف منه على ما يهجنه من الميل الى البدعة وذلك ان ابا زيد كان قدريا وكذلك الاخفش وكان ابو عبيدة اباضيا وكان الاصمعي ناصبيا وكان جده علي بن اصمع وكله الحجاج بن يوسف على تحريق المصاحف الا ما كان على ما جمعه عثمان بن عفان حتى قال الشاعر فيه :

(٢٩) كذا في الاصل ولم اهد لصوابها .

(٣٠) عمار بن معاوية الدهني الكوفي ت ١٢٣ هـ (خلاصة تذهيب الكمال ٢٣٧ وعجالة المبتدى ٥٩) .

(٣١) توفي على الأرجح في سنة ١٧٥ هـ (ارشاد الأريب ٦/٢٠٠) .

(٣٢) لم اعرفه .

(٣٣) توفي سنة ٢٢٣ او ٢٢٤ هـ (ارشاد الأريب ٦/١٦٢) .

كانت امه حمراء اصبهانية ، وقد عيره جرير بذلك في غير موضع من شعره .

وقلت لابي سعيد : من اين غلط ابو العميل في هذه الاشياء ؟ فقال : كان يعرض عليه ما لا يرويه على التصحيح فيفسر على ما سمع ، وذلك انه قلما كان يسقط عليه من كلام العرب فكان يجد لكل ما يعرض عليه منزعا ومخرجا فيفسره على ذلك .

واما نوح بن قدامة (٢٨) فكان مطبوعا في الشعر فصيحاً ذرب اللسان حسن الكلام عذب الالفاظ ولم يكن له تمحير في العلم ولا كان له من فقه البدن (٢٩) ان يتدارك منه ما كان يتداركه محمد بن نعيم وكان محمد اقزر منه علماً ، واوسع في رواية الشعر ومعرفة النحو من ابي داود (٣٠) والاصمعي ، وكان ابو داود من اضبط الناس لما كان يسمعه .

قال ابو الحسين وكان ابو حامد احمد بن محمد بن شيبان اوفر أئمة العربية علماً واغزر نحواً وقد لقي الاعراب الذين انتخبهم عبدالله بن طاهر ورتبهم قبله ، وعرض شعر كل شاعر من القدماء وغيرهم على رواية له من قبيلته فاورده عليه ماثورا من الثقات حتى انتهى الى قائله سماعا واحاطة بتفاسيره ومعانيه ، ولزم ابا سعيد احمد بن خالد الضرير الى ان قبض ولم يقضه بشيء من لطائف علمه واخذ عنه أشياء وعن جماعة منهم ابو (٤١) عبيدة معمر بن المثنى وابو (٤١) عمرو اسحاق بن مزار الشيباني وابن الاعرابي محمد بن زياد والاصمعي عبد الملك بن قريب ومن شاكلهم .

واخبرني علي بن محمد الكاتب قال : شهدت ابا سعيد ، وابو حامد في مجلسه ، فلما قام قال ابو سعيد : ان حدث بي حادث فعليك [١٠ و] بهذا الفتى .

وابناني غيره ان ابا سعيد قال لابي حامد انك اكثر مني لان معولي على الحفظ ومعولك على الحفظ والكتابة .

(٣٨) لم اعرفه .

(٣٩) مكدا .

(٤٠) لقاه سليمان بن عبد ابو داود النحوي الروزي ت ٣٥٧ هـ (بغية الوعاة ٦٠٣/١ وتاريخ بغداد ٥١/٨) .

(٤١) في الاصل : ابي .

وحكى لي من حضر مجلس الاصبهاني (٤٢) وابو حامد حاضر فلما نهض قال الاصبهاني لاهل محفله اين كان الاصمعي عن الاعراب الذين لقيهم هذا .

وكتب ابو الهيثم الهروي (٤٣) الى نصر بن احمد (٤٤) بلغني ان ابا حامد الترمذي عندك فتمسك به فانه واحد الدنيا في هذا العصر ، ولقد اجتمعت واياه عند علي بن حجر (٤٥) بمرور وناظرته في أشياء فكانت الحجة في يده ، وابو الهيثم المبرز على اهل زمانه بصراً وحذاً وشاهد كل شيء دال على غائبه ومما قسر ابو حامد من اشعار العرب وضمنه من علمه وشرح من الالفاظ واللغات سماعاً وسؤالاً واقتباساً عن الائمة المبرزين بهذا الشأن غني عن الاغراق في وصفه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين .

تمت الرسالة بيد العبد الراجي لطف ربه الخفي ، علي بن الشيخ محمد رضا الشيخ جعفر الغروي النجفي . اللهم اغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات يوم الحساب .

(٤٢) لم اعرفه .

(٤٣) لم اعرفه .

(٤٤) لم اجد فيمن اسماؤهم (نصر بن احمد) من يصح ان يكون هذا .

(٤٥) علي بن حجر بن ابي السعدي الروزي ابو الحسن ت ٢٤٤ هـ (الاعلام ٧٧/٥) .

مصادر المقدمة والتحقيق

ابو عمرو الشيباني - د. رزوق نرج رزوق .

اخبار الحمقى والمغفلين - ابن الجوزي - تحقيق علي الخاقاني .

ارشاد الاربعة - ياقوت - تحقيق مرجليوت .

اعتاب الكتاب - ابن الابار .

الاعلام - الزركلي .

انباء الرواة - النقطي - تحقيق ابو الفضل ابراهيم .

بغية الوعاة - السيوطي - تحقيق ابو الفضل ابراهيم .

تاريخ بغداد - الخطيب البغدادي .

خلاصة تذهيب الكمال - الخرجي .

ديوان جرير - ذخائر العرب .

العقد القريب - ابن عبد ربه - تحقيق احمد امين .

الفهرست - ابن النديم - كل الطبقات .

لسان العرب - ابن منظور .

نزهة الالباء - ابن الانباري - تحقيق د. ابراهيم السامرائي .

شعر الوزير المهلي

صنعة

جابر عبد الحميد الخاقاني

لأنبوية النيل للبنين - بغداد

الا موت يساع فانتريه فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيد الطعم ياتني يخلصني من العيش الكريه
اذا ابصرت قبراً من بعيد وددت لو انني مما يليه
الا زحم الميمن نفسي حمر تصدق بالوفاة على اخيه

وذكروا في سبب نظمها ان المهلي مر بالبصرة ، واشتهى
(لحم) ولما لم يقدر على دفع ثمنه ، انتهى ما تفنى ..

وقد صور الحرمان الذي عاشه ، اعتماداً على هذا
النص .

والحقيقة ان هذا التفسير غير مقبول ، لان المهلي اشتغل
عاملاً للحكم العباسي سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وهو ، قبل
هذا التاريخ كان متصلاً بالحكم من قريب او بعيد (٥) .

والزمن المناسب لمثل تلك الحاجة هو قبل التاريخ المذكور ،
ففي شعره ما يؤكد انه كان يستعين على تمشية اموره بالقرض
من اعيان اهل البصرة .

ولكن الذي يجده من يقرضه في مدينة كل اهلها يحترمون
به أسرته ، ويقدرون له مكانته ، لا يمكن ان تنصوره بالشكل
الذي صورده لنا هذا المؤرخ .

سيما انه كان - في فترة اقامته بالبصرة ، وقبل الاتصال
بالحكم - مقصد الطالبين ، جاهد رجل - مرة - وهو في البصرة ،
وقد تعذر عليه ان يمد له يد العون ، فكتب له رقعة فيها :

الجود طبعي ، ولكن ليس لي مال
وكيف يصنع من بالقرض يحتال
فهذا خطي فخذ منك تذكرة
الى اتساع قلبي في القريب آسأل

الذي ، الحرمان الذي عاشه ، ليس هو - كله - الفقر ،
وانما - فقر - بسبب تعطيل مواعيد ، وكفاياته وتشدان
اماله التي كان يداب لتحقيقها .

حياة الترف :

وكما افترط المؤرخون ، فيما نسبوه اليه من حاجة بلغت
به حد الشره ، في ايامه الاولى ، نسبوا له - ايضاً - عكس
ذلك في ايام مجده وسيطرته .

فقد قالوا ، انه حين بلغ من السلطان ما بلغ كان لا يأكل
وحده . وهي عادة الرجال . ولا يتناول طعامه الا بملعق
ذهبية ، ثم حلاً . هؤلاء المؤرخين - تلوين هذه الصورة ،
فقالوا : كان يقف عن يمينه خادم وعن شماله خادم بناوله الاول
ملعقة فيتناول بها لقمة ويرميها الى الخادم الذي عن يساره ،
كل ذلك كراهة ان يعيد الملعة الى فمه .

ولكن الشخص الذي كان بهذا المستوى ، كان اولس

الاسم والنسب :

هو ابو محمد الحسن بن محمد بن هارون بن ابراهيم بن
عبدالله بن زيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب (القائد العربي) بن
ابي صفرة (١) .

ويستمر هذا النسب حتى يصله بمازن بن الازد الصنكي ،
او ازد (دبا) كما يسميهم ابن خلكان (٢) .

وقد انسابت شخصية المهلب بن ابي صفرة فيمن انجب
من ابناؤه ثم من احفاده . وهكذا . ولذا انت واجد غير واحد
من تلقب بالمهلي وانسب الى ابن ابي صفرة قد دخل التاريخ
من اكثر من باب ، وبين يدك كتب التاريخ شهيدة على ذلك .

ولادته :

في بصرة المهلب من سنة احدى وتسعين ومائتين ، ولد
ابو محمد ، حسب ما يذكر جل من ادخ له باستثناء ابن
الجوزي اذ انه يفهم من كلامه - حين يقدر عمره بأنه عاش
اربعا وستين سنة ، وحينئذ ، تكون ولادته سنة ثمان وثمانين
ومائتين في رأي الجمهور ، وسبع وثمانين ومائتين في رأي ابن
الجوزي (٣) .

تشأته وتعلمه :

لا نملك ما يحددنا عن تلك النشأة ، كما اننا لم نستطع
معرفة الاسانلة الذين تلمذ لهم ، غير ان متناثر شعره ، واخباره ،
تكشف عن انه كان ملماً اماماً حسناً بعارف عصره ، وكان
مزبداً الى ذلك ، يتقن الفارسية ويفصح بها (٤) . وقد اعانته
كثيراً - في الاطلاع على رسوم الفرس في الشؤون التنظيمية
المعددة .

حياة الحرمان :

في شعر المهلي قطعة قوامها اربعة ابيات ، اخذها الناس
وحاكوا حولها ما وسعهم الخيال ، والابيات هي :

(١) راجع في ترجمة المهلي ، الفهرست لابن النديم ١٤٩ ،
والبيهقي ٢٢٤-٢ ، زهر الاداب ١٧٩-١ ، والمنظوم لابن
الجوزي ١٥٧ - والارشاد لبانوت ١٨٣-٢ - ووفيات
الاعيان ١٤٢-١ ، وفوات القرنيات ١٣١-١ ، ونزهة
الجليس ٥٥٢ - والاعلام للزركلي ٢٣١-٢ .

(٢) وفيات الاعيان ٤٣٩-٤ . وانرا في مجلة كلية الاداب
بجامعة بغداد ١٩٦٤-٧ بحثاً قيمياً - للاستاذ محبوب
شيت خطاب عن المهلب بن ابي صفرة واسرته ونسبه
واساله .

(٣) المنظوم لابن الجوزي ١٥٧ .

(٤) تجارب الامم ٢-٢٢٣ .

به ان لا ينادم مثل ابي الفرج الاصفهاني ، وامره على المائدة معروف .

اقول كان اولي به - ثانيا - ان يبتني قصرا او يتخذ دارا تناسب مقامه - وهو وزير بغداد - فقد كانت داره - على الرغم مما نعتها الثاغتون - دارا عادية لا مئانة تميّزها ، ولا زخرف يبهجها ، كانت تدعى جوانبها او جوانب منها(١) ولا يملك الوزير الا ان يرمم ما تساقط .

ثم - اخيرا - كان بذلك يمكن لمز الدولة ان يسجل عليه - لزمه - ، اذ كان معز الدولة يتحين بالمهلي الفرص . وتكون حينئذ مسوقا لكي يجدد له الانتقام .

حياته السياسية :

عرف التاريخ المهلي وكلا لمعامل من عمال البريديين على مدينة السوس(٢) احدى مدن الاهواز سنة خمس وعشرين وثلاثمائة للهجرة . وقد كانت الدولة العباسية ، قد تقاسمها القواد والامراء ، فكانت واسط والبصرة والاهواز في ايدي البريديين ، وكرمان في يد ابي علي بن الياس ، وفارس والجيل والري واصفهان في يد ابني بويه(٣) .

واتسعت مطامع بني بويه ، وتحرك احمد معز الدولة - فيما بعد - نحو بلاد الاهواز غازيا ، عام ست وعشرين وثلاثمائة ليضفها الى سلطانه في الري . ثم تلجأها طريقه الى وصول بغداد . وهكذا الامر فيما بعد .

والتقى غرور احمد بن بويه بكبرياء المهلي وهو الامير على مدينة السوس ، فقطع المهلي على معز الدولة الطريق ، وسيطر على مدن كثيرة ، وحاصره في مدينة عسكر مكرم ، حتى اضطر رجال معز الدولة ، وكادوا ان يتفرقوا عنه .

وكانت احدى المواقف العسكرية التي خاضها المهلي ونجح فيها نجاحا جيدا ، اولا مساندة بني بويه بعضهم لبعض ، وما حصل من امداد عسكري اتقد موقف معز الدولة(٤) .

وبدأت كفايات الرجل تنفخ عن نفسها ، وقد وجهها وصلها تلك الاعمال الادارية والعسكرية التي انيط به امر تديرها . ورأى ان مستقبل الاهواز والبصرة وواسط بيد بني بويه - ولاصر من ذلك - وامله اهون الخطرين . فالدولة العباسية في تلك الامبراطورية المترامية بتوزعها زعماء ليكوتوا منها نواة دويلات . فلنكن بغداد والبصرة والاهواز والسرى وفارس واصفهان بيد قائد قوي . . . ولكن بعد ذلك ما يكون .

وامتقر احمد بن بويه في عسكر مكرم له قصبته دون ما سواها(٥) ينتظر النصر من اخيه . ويتم بينه وبين المهلي لقاء . . . اسفر - بعد سنوات - عن عبء يحمله المهلي ليسكن روع الخليفة العباسي المستكفي بالله في مخبئه والامير ابن شيراز وزيره في مكان استناره(٦) ثم يتم الامر لاحمد بن بويه . ويتخذ بغداد عاصمة دولته وابا جعفر الصيمري وزيره ويستكتب المهلي ويكون موطن سره ومؤمن مشورته ، ويجعله بخلف الصيمري على الوزارة حين تستدعي الامور ان يكون الصيمري بعيدا عن بغداد(٧) .

وبعد ان المافى الوحيد للمهلي - بومذال - هو ابو جعفر الصيمري ، ولذا فانه ، حين يلبي الصيمري نداء ربه سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة يكون قد اسعج المجال امام المهلي ، ليأخذ مكانه الجدير به ، اذ لا منافس - حينئذ - مع قدراته وقابلياته على ان يكون وزير بغداد ومدير شؤونها ، قال احمد بن مسكويه « وسبب ذلك - يعني اختيار معز الدولة للمهلي - انه وجدته جامعا لادوات الرئاسة ، وكان لا يجعها غيره ، وان كان فيهم من هو ارجح كتابة . . وايضا فقد انس به على طول الزمان . . وانه - يعني المهلي - عرف غوامض الامور واسرار المملكة(٨) »

فاتزم الامر فكان خير من انيط به ، واصبح كثيرا مما اقتضاه الايام . ولكن - فيما يبدو - لم يسم بالوزارة ، الا بعد ست سنوات من هذا التاريخ ، اعني سنة خمس واربعين وثلاثمائة اذ فيها - كما يقول مسكويه - خطب ابو محمد المهلي بالوزارة باسم معز الدولة ، وخلّص عليه وزاد في اقطاعه(٩) .

كما حظي بخدمة الخليفة العباسي - وهو يومئذ المطيع - فيلقبه بالوزارة ، وتجنّص له - كما يقولون - وزارة الخليفة ووزارة السلطان ، فيلقب بذي الوزارتين(١٠) .

تكية المهلي :

رؤي المهلي بعدة تكيات ومن عرف طبع معز الدولة وعنجهية خلقه ، لا يستغرب منه ان يلحق الاذى بمن كان عونيه في امتداد سيطرته وتثبيت ملكه .

ومن تلك التقيات قصة المقارع ، وهي تكية لم نهد الى تفاصيلها ، ولكن لا معدى لنا عن التصديق بمضمونها لما تواتر على لسان مؤرخيه اولا ، وبدلالة اصوص شعرية ثانيا . ولا بد من التنويه هنا قبل الدخول في اسباب هذه التكية ، باننا نعيش في القرن الرابع ، قرن الاحزاب والكتل السياسية ، وعصر الصراع القومي والمذهبي .

وحين استقرت سيطرة بني بويه على بغداد ، قام في وجههم اكثر من سبب لتغيير مقر السلطة عن بغداد . فبغداد اولا وقبل كل شيء عاصمة دولة عربية هي الدولة العباسية . ثم ان السيطرة الشعبية فيها اداة الشيعة وهو امر مهما اراد الامر تجاهله ، لا معدى له عن الاحساس به كالم دقيق . ذلك ما احببه معز الدولة ، وشعر به اتباعه من غير اقرب . وحينئذ ، فكر غير مرة بتغيير مكان عاصمته ، فيشعر بالاستقلال القومي والتحرر المذهبي ، واتخذ من الارض الذي حل به سببا مباشرا لتنفيذ ذلك التفكير ، ونقل في اماكن كثيرة من العراق تهيدا لخطته .

وكان المهلي معه في حله وترحاله ، يعله وبصرف رايه عن ذلك ، وكان - اعني المهلي - يرى ان عز العرب ان يقبى سيطرة بغداد ، ومجد العروبة ان تلم شعبتها .

واذا كان لا بد من نقلة ، فلنكن في اعلى بغداد من الجانب الشرقي في البستان المعروف بالصيمري ، فهو اؤه نقي ، مأؤه اصح . واذا كان لا بد من بناء فيبن قصر في جوار باب السماوية(١١) .

فرضخ الامر لهذا الرأي ، وامر بالبناء ووجه الاموال لذلك .

(١٢) تجارب الامم ٢-١٢٢

(١٤) نفس المصدر ٢-١٢٨

(١٥) الاسلام ٢-٢٢١

(١٦) في الصالح الحالية - انظر - دليل خارطة بغداد ١٣٦

(٦) المنتظم لابن الجوزي ١-١٧

(٧) معجم ما استعجم ٣-٢٦٧

(٨) تجارب الامم ١-٢٦٦

(٩) تجارب الامم ١-٢٨٢

(١٠) نفس المصدر ١-٢٦٦

(١١) تاريخ ابن الوردي ٢٨٥-١٢٢ تجارب الامم ٢-١٢٢

أعماله :

كانت الوزارة في القرن الرابع الهجري تعني أمورا كثيرة ، فالوزير ، هو الذي يدبر أمور السلطة من الناحية الإدارية ، وهو الذي ينظم شؤونها من الناحية المالية وهو الذي يقود الجيش في غزواتها والدفاع عن أراضيها ، لذلك ، كان على المهلب أن يساهم في هذه الأمور كلها .

فهو ما أن تسلم زمام الأمر حتى كان عليه أن يسافر إلى البصرة ليخمد نار ثورتها التي أشعلتها سياسة البريدين الرعناء ، بفرض ضرائب قاسية كان القصد منها إضعاف قوي الناس . بأن تؤخذ ضريبة العشر - من الخنطة والشعر - مضروبة في أربعة مسعرة عليهم بسعر برئضيه العامل . وحين دخل المهلب البصرة شكوا إليه أهلها ذلك التصف فوعدهم بكل ما اتسوا به (٢١) وطلب إليهم العودة إلى رسمهم القديم في أخذ العشر حبا بعينه من غير توزيع ولا تسعير (٢٢) وسويت المشكلة بينهم وبين معز الدولة .

وأنمر عدله هذا في نفوس البصريين فحضروا إلى بغداد شاكرين هذه المكرمة للمهلب أمام المعز ، وأشهدوا - أمام الخليفة العباسي - على التزامهم له (٢٣) .

ونقل بين البصرة والاهواز ليكلف على تصرف العمال بنفسه ويبرد كل مظلمة .

وقد بلغه وهو في الاهواز - خبر عامل عمان يوسف بن وحيه ، ممن أتر الخروج على حكم معز الدولة ، وقد أغرى هذا العامل ماسمعه من نفوذ الغرامطة في البصرة واستيخاشهم من معز الدولة ، ومادى أن الأمر - في البصرة - قد سوي بحزم وزير ذكي .

وسار المهلب في جيش قوي إلى البصرة ودخلها فبسط وصول يوسف إليها ، وشحنها بالرجال ، وحين وصل يوسف إلى البصرة دخل هو والمهلب في معركة دامت أياما ، كان النصر في النهاية حليف الوزير ، وعاد بكل ممتلكات ابن وحيه من سلاح ومناج (٢٤) .

واستمرت حياته حربا أمام ابن شاهين مرة والتهبة للنج عهنا أخرى ، ولكنه لم يوفق في المواقف .

أما الأول ، فبلاطه من قبل معز الدولة على التهور وترك سياسته الحازمة ، وخطته التاجعة في الحرب الطويلة مما أدى إلى انهزام جيشه ، واعتلال قواده (٢٥) .

وأما الثاني ، فلأنه قد اعتل قبل وصوله هدفه ، فاعيد إلى بغداد في السنة التي توفي فيها .

صدمته بأدبائه عصره :

قال الثعالبي : كان المهلب من ارتفاع القدر واتساع الصدر ونبل الهمة وفيض الكف وكرم الشيمة على ما هو مذكور مشهور (٢٦) .

ونك خلال كريمة قد يكون فيها بعض الأسباب التي جمعت حوله كرام الرجال وأفاضل العلماء ، فتجد ديوانه بيتة معمورا بأهل الصاحب بن عباد والقاضي الخلابي والخالد بن التوحيين ، وأبي إسحاق الصابي ، وأبي سكرة الهاشمي ، وأبي حجاج ، وأبي علي الحاتمي وأبي النجم ، وأبي الفرج

ولم تكن تذهب معارضة المهلب هذه دون أن تتواكأ سيرا في نفس المعز ، فقد شاب العلاقة بينهما صراع خفي ، بدأ ينفس عن نفسه حين طلب المعز إلى المهلب أن يوجه وجوه الأموال كلها إلى بناء هذا القصر . وقد أحس المهلب أن هذه سياسة منه لإفقار ميزانية الدولة ، فأخذ يحتج عليه بقصر الدخل من المصروف ، وكان يلقي منه عنتا (٢٧) حتى اضطره آخر الأمر أن يتولى الأمر بنفسه عسى أن يكون في هذا تخلص من المازق الذي يقود المعز إليه البلاد .

في مثل ذلك الطرف ، ومثل تلك العلاقة كانت حياة المهلب مع المعز ، وقد خللت الحسابات نمو والاختفاء لرصد لتي تكون مسوغا - شكليا - للانتقام .

وجاءت مرحلة ، أشرف المهلب فيها بنفسه على بناء الدار المعزية ، ووجدت هفوات - لعلها مقصودة - فسمى ساعي النفاق إلى معز الدولة ، بأنه لم يحكم البناء ، وأحضر المهلب وأوقفه المعز على بعض ما رأى من التسنيف (ساف لبن وساف اجر) ، وألقت ساعة الانتقام ، فأمر به - بالمهلب - فبطح وضرب مقارع كثيرة (٢٨) قال ابن الأثير « مائة وخمسين مقرعة » .

وجمد - بعدها - المهلب من ممارسة أعماله ، وبقي قصيد داره .

العودة إلى أعمال الوزارة :

لا نملك ما يؤيد عودة المهلب إلى ممارسة أعماله الوزارية بعد نكته ، إلا نصا شعريا - نرجح - أنه بعث به صاحبه بهذه المناسبة ، وأن ذكر ياثوث بأن هذا النص بعث به أبو محمد الخلابي حين تسلم الوزير أمور الوزارة ، والترجيح مبني على ما في النص من إشارة إلى العودة بعد الغياب ، قال القاضي أبو محمد الخلابي .

الآن حين تعاطى القوس بأربها

وابصر السميت في الظلماء سارها

الآن عاد إلى الدنيا مهلبها

سيف الخلافة بل مصباح داجها

اضحى الوزارة تزهى في مواكبها

زهو الرضا إذا جادت غواذها

ناهت علينا بميمون نقيبها

قلت لقداره الدنيا وما فيها

موفق الراي مقصرون بفكرها

نجم السعادة يرعاها ويحميها

مع دولتها عنتها فلقد

أبدتها بوثيق من رواسيها (٢٩)

والآيات هذه بما تحمل من دفع في بعض ما استخدمت من أساليب ، لعله أراد بها إبراز معاني القوة (عاد مهلبها) أكثر مما أراد بها لونا بلاغيا معروفا ، أقول : أن الآيات هذه لم تثر حماس المهلب كثيرا ، وكل ما دفعته إليه هو أنه أجاب مهنته بآيات أملاها القوق ودعا إليها العرف ، مع رسالة يستشف منها أن القياس ما يزال مخيما عليه ، وأنه لم يستطع الجنيان المحنة بشجاعة (٣٠) .

واستمر بعد ذلك وزيرا دون أن نحس لشخصيته القوية بأثر يذكر من الناحية السياسية .

(١٧) نشوار المحاضرة ١٣٩-١

(١٨) نشوار المحاضرة ١٤٠-١ والكامل في التاريخ ٣١١-٦

(١٩) الأرشاد لباقوت ١١١-٢

(٢٠) اقرأ القطعة رقم ٩١١

(٢١) تجارب الأمم ٢-٢٢٨

(٢٢) المصدر نفسه ٢-١٢٨

(٢٣) تجارب الأمم ٢-١٢٩

(٢٤) الكامل ٦-٢٤٠

(٢٥) الكامل ٦-٢٢٧

(٢٦) بشمة الدهر ٢-٢٢٤

الإصفهاني ، وأبي سعيد السرافي وعلي بن عيسى الرماني ، وأصراهم من العلماء والأدباء والنقضا .
قد يكون هذا . . وقد يكون ما وجده بعض هؤلاء في الاتجاه السياسي الذي سار عليه الوزير والأمال التي كانت تعقد عليه ، والأماني التي كان يعتقد أنه خير من يستطيع تحقيقها سببا آخر في ذلك الالتفاف .

ولكن المهلب لم يكن يتدفع - في علاقته تلك - وراء العواطف ليقينه أن العاطفة سرعان ما تذهب ، وتبقى وراءها حسرة لا تردها أمات السنين . ولذلك فانك تجده يبنى معاملته على أساس من النفع العام ، فأي من هؤلاء أكثر خدمة للناس فهو المقدم عنده والآخر لديه .

سأله - مرة - ألقاضي أبو الحسين محمد بن عبيدالله ابن نصرويه عن سبب تفصيلة لابن عبد الواحد على أبي تمام الزبيني (عامله على مناطق بالبصرة) فقال المهلب : يا أبا الحسين شتان بين الرجلين ؟ دخل علي ابن عبد الواحد فرأيت أن أفضيه ، وما عاملته من قلة الرفع والتقرب ، فعرض علي أول رقعة ، فاعتقدت أن أردتها فلما قرأتها وجدتها لحاجة غيره ، فاستحييت أن يكون الكرم مني ، وقد بذل جاهه لن سألته سؤالي مع ما يعلمه بماله عندي . . ثم تواقف رقاعه ، فوجدت جميعها في حوائج الناس . وقد دخل هذا يعني أبا تمام الزبيني ، فعاملته من الأكرام بما رأيت لما بيني وبينه ، فعرض رقاعه ، فوجدت أولها في شيء يخصه ، فوقعته له ، وكلما عرض رقعة تطلبت أن يكون فيها شيء لغيره ، فافضيه له ، واجعل له محبة عليه فما وجدت الجميع إلا له ، وفيما يخصه فكرت ذلك منه وأنعت من عيني (٢٧) .

نقلنا النص - على طوله - لما فيه من دلالة على الأساس الذي يعامل به الوزير معاصره .

وتبعاً لذلك ، فإنه لم يقتصر علاقته بالثابتهين من الأدباء والشعراء فقط ، وإنما امتد تفقده إلى أولئك الذين لم يلمحوا بالإصول إلى الوزراء . فكان يكتب إلى أمثال هؤلاء شعراً أو نثراً بما يرفع نفسياتهم ، ويعيد إلى أطمئنائهم أن مقاييس الرجال - عنده - ليست لباهة الذكر وعلو المنزلة ، قال المتنوشي (٢٨) وجدت بخط أبي محمد المهلب ، كتاباً إلى أبي القاسم بن بلبل ، وهو صفي الحال ، وفيه :

طلعت الفجر من كتابك عندي

فمتى باللسان يبدو الصباح

ذلك أن تم لي فقد غلب الغيش

ونيل المنى ورش الجناح

وقد احتل في نفوس هؤلاء الأدباء جميعاً مكاناً علياً وحظي بكرم يدعهم حتى أن منهم من أفرغ لديحه وأخبره صدره من كتبه ، كالمتنوشي في نشوان الحاضرة ، والأصاحب بن عباد في (الروزنامة) وأبي اسحاق الصائبي وأبي الفرج الإصفهاني ، فيما كتب عنه (٢٩) .

وقد كانت موجة الإعجاب به تدفع بعض الشعراء إلى السرفة من غيرهم ، فيما إذا قلت بضاعتهم أو تم تات بالجودة المطلوبة ، كما حدث للسرى الرفاء مع الخالدين في أدمانه انهما (يعني الخالدين) كانا يسرقان شعره ليهدحا به المهلب (٣٠) .

(٢٧) نشوان الحاضرة ٢-١٢٦-١٢٧

(٢٨) نفس المصدر ٣-١٨٧

(٢٩) الإرشاد لياقوت ١٥٢-١٥٠ وأنراً أيضاً ٢٠٠-٢٠٠ والنبذة

٢-١٩٦ وجمع الجواهر ٢٧٤ -

(٣٠) السرقات الأدبية - د - بدوي طباعة - ٢٤ -

ومثلها موجة الوفاء التي جعلت الحسين بن حجاج برئيه ، بعد وفاته في أحلك الظروف ، إذ كان معز الدولة قد القي القبض على كل أنباغ المهلب وسجن زوجته وولده .
وفاته :

في ستة الثنين وخمسين ولألماية ، بقود المهلب - عن غير رغبة - جيشاً كثيفاً يريد به فتح عمان ، ولما يبلغ القائد هدفه ، إذ أنه أصيب بمرض أقعده عن مواصلة الزحف واستندت عنته فاعيد إلى بغداد ، وفي جمادي الآخرة من السنة نفسها ، توفي في طريقه إلى بغداد ، وحمل جثمانه إليها ، ودفن في مقابر خريش ، (٣١) .

أدبه النثري والشعري :

لست متحدثاً كثيراً عن نشاطه الأدبي ، باستثناء هاتين الملاحظتين :

أولاً : - فيما يخص رسائله - يبدو أنها لم تخرج عن الخط العام للرسائل في القرن الرابع الهجري ، من حيث العناية بالسجع والأزدواج ، ومع أن العنفة الغالية عليه هي الكتابة ، فإنه لم يستطع أن يجدد في هذا الفن .

ثانياً : - فيما يتعلق بشعره - أقول : أن شعره كان قليلاً ، كما وصفه ابن النديم (٣٢) ولعله لا يزيد عما جمعه له إلا قليلاً .

وقد وصفه الناس وصفين متباينين ، فقد كان بعض الأدباء إذا سمع قوله :

بامن له رتب ممكنة القواعد في فؤادي

قال : هذا يصلح أن يكون شعر بناء (٣٣) .

في حين نجد آخرين يفتنونه بالجودة والبهاء (٣٤) .

وقد يكون في هذا المدح أو ذاك التعريض ما فيه من التحيز له أو عليه . ولكنه شأن أي انسان امتلك ناصية القريض ، يأتي بالفت مرة والسمين أخرى ، ومهما يكن من أمر ، فقد تمثلت في كل تلك المقتطفات حياته التي عاش فيها الحرمان مرة والتعيم والترف أخرى (٣٥) .

ديوان شعره :

لم نجد فيما بين أيدينا من مصادر دراسته ما يشير إلى ديوانه باستثناء إشارة ابن النديم (٣٦) ولعل قلة شعره ، وما اتسم به - غالبه - من جفاف ، قد صرفت الأدباء عن العناية به ، ومن ثم الإشارة إليه ، على الرغم من عشاية أهل ذلك العصر بتدوين الدواوين وجمع ما تتأثر من شعر السابقين .

ولعل تلك - كانت - خاتمة التكتبات التي مني بها المهلب - حياً وميتاً - وهي ، أن لا يعثر له على أثر أدبي يأخذ مكانه في الأدباء .

ولذلك فقد صبح ألزم على جمع ما تفرق ، وتبع ما تشتت من شعره عسى أن يكون - في ذلك - مساهمة مني في خدمة تراث أمتنا ، أن وفقت فيها ، فذلك بليغ رجائي . والا فحسبي ما انتفعت به من جهد ، والله أسأل أن يأخذ بيدي العاملين .

(٣١) المنظم لابن الجوزي ٧-١٠٠ (٣٢) منهاج البلاغ ١٦١

(٣٣) الفهرست ١٤٩ (٣٤) النبذة ٣-٢٧٤

(٣٥) مجلة العربي ١٤٢ - حسن الأمين

(٣٦) الفهرست لابن النديم ١٤٩

حرف الهمزة

[١]

(من تجزوء الكامل)

١ - يا عارفا بالداء مطروح السـ

وال عن الدواء

٢ - العلم عتدي كالفداء

فهل تعيش بلا غداء

[٢]

(من السريع)

١ - ينأى فاشتط وانوي له

تنقص الداني على النائي (١)

٢ - حتى اذا ابصرته ذبت في

يديه ذوب الملح في الماء

حرف الالف المقصورة

[٣]

قال لما تقلد الوزارة لمز الدولة :

(من الطويل)

١ - لقد ظفرت - والحمد لله - منيتي

بما كنت أهوى في الجهارة والنجوى

٢ - وشارقت مجرى الشمس فيما ملكته

من الأرض واستقررت في الرتب العليا (٢)

٣ - وعانيت من شعر العيني حلقة

تعاون فيها الطبع والمهجة الحرا (٣)

٤ - فحركني عرق الوشحة والهوى

لعمي واملت بي الى الرحم القريب (٤)

٥ - فيا حسرتا ان فات وقتي وقته

ويا حسرة تمضي وتتبعها اخرى (٥)

٦ - ويا فوز نفسي لو بلغت زمانه

وبقيته (دنيا) وفي يدي الدنيا

٧ - فمكنته من اهل (دنيا) وأرضها

ففار بما يهوى وفوق الذي يهوى (٦)

[٤]

(من الكامل)

١ - يا من يسر بلدة الدنيا

ويظنها خلقت لما يهوى

(١) اتضفت - أبعد ..

(٢) في اليتيمة : في الرتبة العليا

(٣) عيشي : رأى بعض الصرفيين . اما الأكثر والافصح

فالبسمة اليه عيشي ، بحيثف الياء الثانية ، ياء فعيلة .

(٤) في اليتيمة : واطيب بي الى الرحم ..

(٥) في اليتيمة : فياحسرتي ..

وفي نزهة الجليس .. وبامحنة تمضي وتتبعها اخرى ..

(٦) في نزهة الجليس .. فمكنته ..

٢ - لا تكذبين فانها خلقت (٧)

لينال زاهدتها بها الاخرى

حرف الباء

[٥]

قال في بعض غلمانه :

(من الكامل)

١ - خطط مقومة ومفروق طرة (٨)

فكان سنة وجهه محراب

٢ - ورئت في كشف الذي القى به

فتمطل النمام (٩) والمقتاب

[٦]

(من الطويل)

١ - لقد واظبت نفسي على الحب في الهوى

بأنسانسة ترمي الهوى وتواظب

٢ - صفالي منها العيش والشيب شامل

كما كان يصفو والشباب مصاحب

[٧]

(من السريع)

١ - الشمس في مشرقها قد بدت

منيرة ليس لها حاجب (١٠)

٢ - كأنها بوتقة احميت

يجول فيها ذهب ذائب (١١)

[٨]

(من الطويل)

١ - وريح تضل الروح عن مستقره

وتستلب الركبان فوق الركائب (١٢)

٢ - فلو انها ريح الفرزدق لم يكن

لها ترة من جذبهها بالعصائب

٣ - نصبت لها وجهي وانصبت صاحبي

الى ان حللنا في محل الحباب (١٣)

(٧) في شعر الدعوة الإسلامية : فانما خلقت لينال ..

(٨) الطرة : الجهة . النامية .

(٩) النمام : صيغة مبالغة نمام . وجمع نام : نمام يضم

النون . والنمام : الذي يتحدث مع القوم فيتم عليهم

فيكشف ما يكره كشفه .

(١٠) في اسرار البلاغة ومباهج الفكر والغيث المسجم وانوار

الربيع والتحفة الناصرية : مشرقها .

في حلبة الكمين : (مسفرة لها ليس ..) وهو سمو طباعي.

وفي التحفة الناصرية : مشرقه

(١١) في حلبة الكمين : يحل فيها ..

(١٢) في نشوار المحاضرة :

وربع تقسيم الحر معا تسيره

ونستلب الركبان دون العصائب

قال مرجليوث : لعله : تقيم الجو .

(١٣) في نشوار المحاضرة : الى ان نزلنا في ديار الحباب .

[٩]

(من الرمل)

- ١ - لو توسطت إذا لم تنرك
وكففت القلب عن بعض الأدب (١٤)
- ٢ - كان أرجى لك في العقبى من أن (١٥)
تملا الدلو إلى عقد الكرب

[١٠]

(من البسيط)

- ١ - ما لآين هم سوى شرب ابنة العتب
فهايتها قبوة فراجة الكرب

[١١]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - يا منسى نفسي رباح
سبي من حسن وطيب
- ٢ - ساقى بالوصل موتى
أو مشيبي ومغيبي (١٦)
- ٣ - فهو للفتيان في الدنيا
بمرصماد قريب

[١٢]

(من مغلغ البسيط)

- ١ - فسمت فيها اختلاس لحظ
وخلت فيها وجيب قلب (١٧)

[١٣]

قال في غلام له جرب :

(من مجزوء الرمل)

- ١ - يا صروف الدهر حسبي
أي ذنب كان ذنبي

وفي الأبيات إشارة إلى أبيات الفرزدق التي ألفها
على سليمان بن عبد الملك حين ولي الخلافة ، وأبيات
الفرزدق هي :

وركب كان الريح تطلب عندهم
لهانزة من جديهم بالعصائب
سروا يركبون الريح وهي تلفهم
على شعب الأكوار في كل جانب
إذا استوضحوا تارا يقولون ليتها
وقد خفسرت أيديهم نار غالب

- (١٤) في التمثيل والحاضرة : وكففت النفس من بعد الأدب .
- (١٥) في التمثيل والحاضرة : في العقبى .
- (١٦) في التمثيل والحاضرة :
ساقى بالوصل حولي

- (١٧) رواية البيت في النشوار مضطربة ، فقد كانت على
الصورة التالية :

٢ - علة عمت وخصت

- ٣ - دب في كفيك يا منسى
حبه ربي بقلبي
- ٤ - فهو يشكو حرج
واشتكالى حر حبه (١٨)

[١٤]

وقال ياقوت - فيما يروي - قال أبو الحسن
ابن عبدالله بن سكرة الهاشمي (١٩) - وكان ابن
سكرة قد مدح المهلبى بأبيات - فلما كان من القصد
استدعاني - يعني المهلبى - وقال :
اسمع وأنشدني لنفسه :

(من الوافر)

- ١ - أتاني في قميص اللاذ يسمى
عدولي يلقب بالحبيب (٢٠)
- ٢ - فقلت له : فديتك كيف هذا ؟
بلا وأش أتيت ولا رقيب (٢١)
- ٣ - فقال : الشمس أهدتني قميصا
كلون الشمس في شفق الغروب (٢٢)
- ٤ - فتومي والدماء ولون خدي
قريب من قريب من قريب

[١٥]

(من الكامل)

- ١ - اني ليعصمني هوالك عن الهوى
حتى كان على منك رقيباً

رايت من الهوى فسممت بها
اختلاس لحظ وخلت فيها وجيب قلب
ولعل (رايت ..) جزء من بيت سقط في نشوار
الحاضرة .

- (١٨) لعله : فهو يشكو حر جرب .
- (١٩) ابن سكرة : هو أبو الحسن محمد بن عبدالله بن محمد
الهاشمي من ولد علي بن المهدي العبّاسي شاعر مجيد
كبير من شعراء بغداد في القرن الرابع ، له ديوان
شعر في أربعة مجلدات يزيد على خمسين ألف بيت ،
توفي سنة ٢٨٥ هـ ، أقرأ عنه البيهقي ١٨٨/٢ - ٢١١ -
تاريخ بغداد ٤٦٥/٥ ، وفيات الأعيان ٥٢٦/١ ، الوافي
بأوفيات ٢٠٨/٢ ، الإعلام ٣٩/٧ .
- (٢٠) اللاذ مغرده ، لاذة ، ثوب حرير أحمر ، فارسي مغرب .
- ولي معجم الأدباء : اللاذ يهشي .
- (٢١) في البيهقي رواية البيت :
فقلت له : ثم استحلّيت هذا

فقد أصبحت لي زي عجب

- (٢٢) في البيهقي : غريب اللون في شفق الغيب .
وهو في معجم الأدباء :
رفيق الجسم من شفق الغروب .
وقد نسب التعالي هذه الأبيات الأدبية إلى محمد بن
عبّاس البصري ، المعروف بصاحب الرافوية .

حرف التاء

[٢١]

(من المتقارب)

- ١ - فان عصير الثمار الشجر (٢٥)
- وان نقي الحديد الخبث

حرف الجيم

[٢٢]

(من الكامل)

- ١ - عزمي وعزم عصاية ركاضة (٢٦)
- موصولة الانجم بالاسراج
- ٢ - كالنبيل عامدة الى اهدافها
- والظير قاصدة الى الابراج

[٢٣]

(من السريع)

- ١ - يا شادنا جدد حبي له
- من بعد حب سالف ساجي
- ٢ - بلحية قد اوصلت جملة
- مثل اتصال الطرق بالتاج

[٢٤]

(من الكامل)

- ١ - الورد بين مضمخ ومضرج
- والزهر بين مكمل ومتوج
- ٢ - والثلج يسقط كالنثار فقم بنا
- نلتذ باينة كريمة لم تمزج (٢٧)
- ٣ - طلع البهار ولاح نور شقائق
- وبدت سطور الورد بين بنفسج (٢٨)
- ٤ - فكان يومك في غلالة فضة
- والنبت من ذهب على فيروزج (٢٩)

- ٢ - واجول في غمرات حبك جاهدا
- طورا فيحسبني الجليس رهيبا
- ٣ - ما ان هممت بشم تحرك ساعة
- الا ملأت من الدموع جيوبا

[١٦]

(من مجزوء الرمل)

- ١ - وجدوا عود ابي الص
- قر على الغمز صلبا
- ٢ - كلما زادوا عذابا
- زادهم صبرا عجيبا
- ٣ - وكذا المسك اذا ميا
- زاد سحقا زاد طيبا

[١٧]

(من الطويل)

- ١ - يجير على سلطانك حكم دينه
- ويبعد في حق البعيد اقاربه

[١٨]

(من المنسرح)

- ١ - قد قصر الليل عند الفتن
- كان حادي الصباح صاح به

حرف التاء

[١٩]

(من الوافر)

- ١ - فدبت اخا يواصلني بكتب
- اسر من البشارة حين تاتي
- ٢ - اخ لم يرض لي بالوصل حتى
- حباني بالبقية من حياتي (٢٢)

[٢٠]

قال المهلبى :

(من المتقارب)

- ١ - وان جاءك القوم في حاجة
- تفطرت حولين في العلة (٢٤)
- ٢ - وتلقاهم ابدا كالحناء
- كان قد عضضت على مصلة

- (٢٣) في طبعة مرجليوت بالتحية .. وقد قصر التحية بالبقاء ...
- (٢٤) قال محقق كتاب التشبيهات : نعلها : تفكرت . ونغول : ونعلها : نظرت .

- (٢٥) الشجر : نقل كل شيء يعصر . ونقول : اخذ سلافة العصر ونترك حثالة الشجر .
- (٢٦) ارتكض في امره : نقاب فيه وحاوله .
- (٢٧) في اليتيمة وشرح المقامات والتحفة الناصرية : الثلج يهبط .
- وفي شرح المقامات : نصبحك باينة .. وموقع البيت الثالث فيها .
- (٢٨) في اليتيمة .. سطور الورد تلو بنفسج وفي شرح المقامات .. فلاح ..
- (٢٩) في من غاب عنه الطسرب .. والشمور من ذهب .. وفي التحفة الناصرية وكان والفروزج .. او الفروزج : حجر من الاحجار الكريمة .

حرف الحاء

[٢٥]

(من الخفيف)

- ١ - طلع الفجر من كتابك عندي
قمتي باللقاء يبدو الصباح (٢٠)
- ٢ - ذلك ان تم لي فقد عذب
العيش ونيل المنى ورش الجناح

[٢٦]

(من الطويل)

- ١ - بعثت الى رب البرايا رسالة
توسل لي منها دعاء مناصح
- ٢ - فجاء جوابي بالاجابة وانجلت
بها كرب ضاقت بهن الجوانح

[٢٧]

(من المنسرح)

- ١ - تطوي باوتارها الهموم كما
يطوى دجى الليل بالمصابيح (٢١)
- ٢ - ثم غنت فخلتها سمحت
بروحها خلعة على وروحي (٢٢)

حرف الدال

[٢٨]

(من الكامل)

- ١ - ورد الكتاب فديته من وارد
قله بقلبي من حياتي مورد (٢٣)
- ٢ - فرأيت درا عقده منتظما
في كل فصل منه فصل مفرد (٢٤)

[٢٩]

(من البسيط)

- ١ - ان العبيد اذا ذلتهم صلحوا
على الهوان وان اكرمتهم فسدوا (٢٥)
- ٢ - ما عند عبد لمن رجاه محتمل
ولا على العبد عند الحرب معتمد

(٢٠) في البيتة : غمتي للقاء .

(٢١) في فوات الوفيات : تطوى دجى .

(٢٢) في فوات الوفيات : وديوان الشعر العربي تم نقت .

(٢٣) في نشوار المحاضرة والنتحل : فيه لقلبي .

(٢٤) في نزهة الجليسي : منتظما .

ورواية البيت في نشوار المحاضرة :

فرايته كالدر نقد عقده

في كل فصل منه فصل مفرد

(٢٥) نسبة التعالبي في التمثيل والمحاضرة ، وبهجة القرطبي

في بهجة المجالس : ليزيد المهلب .

- ٣ - فاجعل عبيدك اوتادا مشججة
لا يثبت البيت حتى يقرع الوتد (٢٦)

[٣٠]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - يا من له رتب ممكنة
القواعد في الفؤاد (٢٧)
- ٢ - ايحل اخذ الماء من
متلهب الاخشاء صادي ؟

[٣١]

(من الطويل)

- ١ - لن تفلت بي قلة المال قعدة
فما انا عن كسب المعالي بقاعد
- ٢ - ولا انا بالساعي الى الجهل والخنا
ولا عن مكافاة الصديق براقد
- ٣ - اكافي اخي بالود اصعاف وده
وابذل للمولى طريقي وتالدي
- ٤ - وما صاحبي عند الرخاء بصاحب
اذا لم يكن عند الامور الشدائد

[٣٢]

(من الطويل)

- ١ - اذا اختصر المعنى فشرية حائس
وان رام اسهابا اتى الفيض بالمد (٢٨)

[٣٣]

قال في غلام اسمه غريب :

(من الوافر)

- ١ - رعى الرحمن قوما ملكوني
رشا قصر بلغت به المراد
- ٢ - وسموه مع القريبى غريبعا
كنور العين سموه سوادا (٢٩)

[٣٤]

(من الطويل)

- ١ - وآن ايت من معاد معساده
وغصن جفاه الشرب ان يتمهدا (٣٠)

(٣٦) في المتنحل والتمثيل والمحاضرة ، وبهجة المجالس ،
وفصل المقال ورد : اوتادا مشججة ، وهو : صحيف
ظاهر .

(٣٧) في سر الفصاحة من فؤادي

وفي منهاج البلغاء في فؤادي

(٣٨) يقال رجل حائم : أي عطشان .

(٣٩) في القيث المسجم : فسموه مع القريبى .

(٤٠) ورد البيت مضطربا في البيتة ، وروايته :

وان كنت منه يعاد معاده

وعصر جفاه الشرب ان يتمهدا

(من الخفيف)

- ١ - أشتهى الآن أن أصلي على نع (م)
ش محب قدمات في الحب وجدا

قال في غلام تركي لمز الدولة :

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ظبي يرق الماء فسي
وجنائه ويرق عوده (٤١)
٢ - ويكاد من شبه المذارى
فيه أن تبدو نهوده
٣ - ناطوا بمقعد خصره
سيفا ومنطقة تؤوده
٤ - جعلوه قائد عسكر
ضاع الرعيل ومن يقوده

حرفي الراء

(من الخفيف)

- ١ - رب يوم قطعت فيه خماري
بغزال كأنه مخمور (٤٢)
٢ - ومصاد سرحت فيه ونصر
بازياري مظفر منصور (٤٣)
٣ - بصقور مثل النجوم إذا انقضت
وعصف كأنهن صقور (٤٤)

- (٤١) في وفيات الأعيان طفل يرق .. ويرق عوده .
وكان هذا الغلام قد انيط به قيادة سرية من الجند
إيجارية بعض بني همدان ، وقد صحت نبوءة الوزير
فقد ضاع الرعيل ، وعاد من يقوده منكسرا .
(٤٢) في البيتية .. رب ليل ..
ولي خاص الخاص : بقلام كأنه ..
ولي من غاب عنه المطرب .. بغزال كأنني مخمور ..
(٤٣) كذا ورد .. ولم تهتد لعناه ..
(٤٤) كذا ورد ، ولم تهتد لعناه ، مع أن مادة عصف في اللسان
تعني : العصف ، والعصف ، والعصيفة والعصافة :
عن اللحياني : ما كان على ساق الزرع من الورق الذي
يبس فينتفخ ، وقيل هو ورقه من غير أن يعين ببس
ولا غيره ، وقيل ورقه ، ومالا يؤكل .. ومهما يكن من
شيء ، فهي لا توضح معنى البيت .

قال يصف كتابا ورده من ابن العميد (٤٥)

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ورد الكتاب مبشرا
قلبي بأضعاف السرور (٤٦)
٢ - وفضضته فوجدته
ليلا على صفحات نور (٤٧)
٣ - مثل السوالف والخدود
البيض زينت بالشعور (٤٨)
٤ - بنظام لفظ كالنفسور
وكالعقود على التحور (٤٩)
٥ - أنزلته منى بمنزلة
القلوب من الصدور (٥٠)

(من الخفيف)

- ١ - منية سايقت ورود البشير
ومواف أوفى على التقدير
٢ - يا عروسا زنت الي فاهديت
اليها رقي مكان المهور
٣ - بالتملى وبالرجا والسرور
يا حبيباتي والمنزل المعمور
٤ - قد لعمرى وفيتلى وسأجزيك
وفاء بالشرط بعد النذور

(٤٥) ابن العميد : هو ، أبو الفضل ، محمد بن الحسين بن
محمد العميد وزير من أئمة الكتاب ، واسع المعرفة
متبحرا في الفلسفة والنجوم ولقبه بالجاحظ الثاني .
ولي الوزارة لركن الدولة البويهى فكان حسن السياسة ،
خيرا بتدبير الملك ، وأمور الحرب والسلام ، ودام في
الوزارة لبني بويه أربعة وعشرين سنة وعاش ليلا وستين
عاما . مات بهمدان سنة ٣٦٠هـ وقد تركه لآخرين :

- أ - ولده أبو الفتح ابن العميد .
ب - مجموع رسائله . في مجلد ضخيم ، وديوان شعره .
اقرأ عنه :
الامناع والمؤانسة ٦٦/١ - البيتية ٢/٣ - الكامل
حوادث سنة ٣٥٩هـ - ابن العميد لخليل مردم - الاعلام
٣٢٨/٦ .
(٤٦) في المتنزل : نفسى بأنواع ..
(٤٧) في البيتية ففضضته ..
(٤٨) في حماسة ابن الشجري .. مثل السوالف والجهاد ..
والسالف : ناحية مقدم المتن ..
(٤٩) في حماسة ابن الشجري وكنظم در كالنفسور ..
ولي نشوار المحاضرة : أو اللالي على ..
(٥٠) في نشوار المحاضرة والبيتية والنخبة الناصرية : أنزلته
في القلب منزلة ..

(من الوافر)

- ١ - وقالوا للطبيب اشرفنا
نعدك للعظيم من الامور
- ٢ - فقال شفاؤه الرمان مما
تضمنه حشاه من السمير
- ٣ - فقلت لهم اصاب بغير قصد
ولكن ذاك رمان الصدور

(من الوافر)

- ١ - ارايت الله وجهك كل يوم
صباحا للتيمن والسرور
- ٢ - وامتع ناظري بصفحتيه
لاقرا الحسن من تلك السطور (٥١)

(من الكامل)

- ١ - والشمس حرى خلف غيم عارض
وكاننا في ضوء ليل مقمر (٥٢)

(من المثنى)

- ١ - اما ترى الشمس وهي طالعة
تمتع منا ادامة النظر
- ٢ - حمراء صفراء في تلونها
كانها تشتكي من السهر
- ٣ - مثل عروس غداة ليلتها
تمسك مرآتها من القمر

(من الطويل)

- ١ - الا يا منى نفسي وان كنت حثفها (٥٣)
- ومعنا في سري ومقزاي في جهري
- ٢ - تصارمت الاجفان لما حرمتني (٥٤)
- فما نلتقي الا على دعة تجري

(٥١) في المتن : امتع مقلتي ..

ولي البيتية ، والاعجاز والابجاز ، وخاص الخاص : بصحيفتيه ، وهو تصحف ظاهر .

(٥٢) في البيت المصحح فكاننا في ضوء ..

(٥٣) في الاعجاز والابجاز : حثفها : وهو تصحيف ..

(٥٤) في البيتية ، والاعجاز والابجاز ، والاشداد ، وانوار المربع منذ حرمتني ..

وعلى عبرة تجري في البيتية ووفيات الاعيان ، والمكبوري وانوار المربع ..

وفي الاعجاز والابجاز الا الى عبرة تجري ..

وقد تردد ابن جني فنسبه له ولابي الفرج الاصلهاني ..

(من الخفيف)

- ١ - انا في حجرة تجل عن الوصف (م)
- ويعمى البصر فيها نهسا
- ٢ - هسي في الصبح كالظلام وفي
الليل يولي الانام عنها فرارا
- ٣ - انا منها كائنني جرف بسر
اتقى عقربا واحدا فارا
- ٤ - واذا ما الريح هبت رخاء
خلت حيطانها تميدا انهسا
- ٥ - رب عجل خرابها وارحنني
من حداري فقد مللت الحدارا

(من الطويل)

- ١ - وتصر يوم الصيف عندي وليلة (م)
- الشتاء سرور منه رفرف طائر

حرف الزاي

(من الطويل)

- ١ - فللرجل الوافي جميل وقائة
وللناصح الها في جميل التجاوز (٥٥)

حرف السين

(من البسيط)

- ١ - جاءت بمعمولة من جنس قامتها
لينا وفي كفها من خدها قبس (٥٦)
- ٢ - حتى اذا قربت من ذيل صاحبها
اصفى الى سرها والراس منتكس
- ٣ - فتم بينهما ما كان مكتوما
ما تمه اللفظ لكن تمه النفس

(من الكامل)

- ١ - وغدا ابن داية (٥٧) عندهم كمها
وابتسر سوق صياحه خرس

(٥٥) في البيتية .

للرجل الوافي جميل جزائه ..

(٥٦) يعني المجرة ..

(٥٧) ابن داية : الغراب .

[٥٠]

(من الطويل)

- ١ - شربنا غيوقا والنجوم كأنها
نثار دنانير على أرض سندس
- ٢ - كان الثريا بينها حين اعرضت
بواقبت تاج أو تحية نرجس (٥٨)

حرف الشين

[٥١]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - يوم كان سماءه
مثل الحصان الأبرش (٥٩)
- ٢ - وكان زهرة أرضه
فرشت باحسن مفرش (٦٠)
- ٣ - والنمى تظهر مرة
وتغيب كالمستوحش (٦١)
- ٤ - فسماءه دكن الخزوز
وأرضه خضر الوشي (٦٢)
- ٥ - شبت حمرة وجهها
بحمار عين المنتشي (٦٣)

[٥٢]

(من مجزوء الوافر)

- ١ - إذا غناني القرشسي
دعوت الله بالطرش
- ٢ - وإن أبصرت طلعتنه
فوا لهفي على العمش

(٥٨) يبدو أن البيت من قطعة واحدة ..

والثريا : تغير ، تروى ، مشتق من التروة في العدد ، وهي أنثى ثروان ، ولا يتكلمون بها مكبرة . ويقال للثريا : أيلة الحمل وهي ستة كواكب .. انظر : المخصص ، لابن سيده .

(٥٩) في البيتة في موضعين : كان سماءه شبه .. وفي نثار الأزهار والتحفة الناصرية شبه .

(٦٠) في البيتة وكان زهرة موضه ..

(٦١) في نثار الأزهار كالمستوحش .

(٦٢) الخزوز ، جمع خز ، وهو الخرب ، أما نسج من الصوف .

(٦٣) في نثار الأزهار شبهت حمرة عينها كحمارة ابن المنتشي ..

حرف الضاد

[٥٣]

(من البسيط)

- ١ - الله يدفع عن نفس الوزير بنا
وكلنا للمنايا دونه غرض
- ٢ - ففي الأنام له من غيرنا عوض
وليس في غيره منه لنا عوض

حرف الطاء

[٥٤]

(من الرجز)

- ١ - كلوا من التوت وانشطوا
فانه على الأري مسلط (٦٤)
- ٢ - كأنما التوت على أطباقه
لألىء بعندم منقط

حرف العين

[٥٥]

(من الكامل)

- ١ - الراح ثرياق (٦٥) لسم الهم في
حكم من العقول والمسموع
- ٢ - وألهم يلسمني فهل من مسلم
يسخو بترياق على المسوع

[٥٦]

(من الطويل)

- ١ - قليل مجال الرأي فيما ينو به
قزول على حكم النوى والتودع

[٥٧]

(من المجتث)

- ١ - لئسن عرفست جريسا
أو اعتمدت قطيعا (٦٦)
- ٢ - فلا ظفرت بعاص
ولا أظمت المطيما

(٦٤) كنا .. ولعله .. من التوت كثيرا .. أو طباقا وانشطوا .. والأدى : لعلها الأذى .

(٦٥) الترياق : - بكسر التاء - دواء للسموم فارسي معرب .

(٦٦) في الروضات : أن الوزير عملهما لسابتهما وغنى بهما . قال التتالي : المراد ، بالجريز : جريرة . والقطيع : القطيع .

حرف الفاء

[٥٨]

(من المنسرح)

- ٣ - تكامل فيه الظرف والشكل مثل ما
تكامل في مهديه كل النظر
- ٤ - حوى منتهى الحسنى باول خاطر
يكلفه في الشمر ترك التكلف

[٦٣]

(من المتقارب)

- ١ - يدبره ملك ماهر بهضم
القوي وجبر الضعيف

[٦٤]

(من المنسرح)

- ١ - ذات غنى في الغناء من نغم
تنفق في الصوت منه اسرافا
- ٢ - كانهما فارس على فرس
ينظر في الجري منه اعطافا

حرف القاف

[٦٥]

(من الخفيف)

- ١ - لي صديق في وده لي صدوق
وبرعي الحقوق مني حقيق
- ٢ - يا (تجني) ، كتمت ثم بدالي
انت ذاك الصديق لي والرفيق
- ٣ - كلما سرت من فراقك ميلا
مال من مهجتي اليك فريق (٧١)
- ٤ - فحياتي مصروفة في طريق
للمنايا علي فيها طروق

[٦٦]

(من الكامل)

- ١ - يا من شكا عبثا الينا شوقه
فعل المشوق وليس بالمشاق
- ٢ - لو كنت مشتاقا الي تريدني
ما طبت نفسا ساعة بفراق
- ٣ - وحفظتني حفظ الخليل خليله
ورويت لي بالعهد والميثاق

[٦٧]

(من الوافر)

- ١ - امني ياخي وقسيم نفسي
بفارق عهده عند القراق (٧٢)
- ٢ - ويسلو سلوة من بعد بعد
وينسبه الشقيق الى الشقاق

(٧١) نحسبه كلما سرت لي فرائك ..

(٧٢) لي نشوار المعاصرة وشقيق روحي ..

- ١ - ولي حبيب الود قيئه بار
صاف ونحوه فوق ما اصف
- ٢ - كاليدر يعلو والشمس تشر
ق والفضال يعطر والفضن ينغف

[٥٩]

(من الطويل)

- ١ - وقلوب شديدة لا يلين لخلصة
ولا يتلافاه الرقى والتلف (٦٧)

[٦٠]

(من الكامل)

- ١ - تركوا المكيدة والكمين لجهدهم
والنبيل والارماح للاسياف

[٦١]

(من المنسرح)

- ١ - اتحسب العين انها طرحت
على قوادي ثقالا من الشغف (٦٨)
- ٢ - ما ابله العين في توهمها
بانها عريت من التلف (٦٩)

[٦٢]

(من الطويل)

- ١ - انت رقعة القاضي الجليل فكشفت
وساوس محزون الفؤاد ملهف (٧٠)
- ٢ - فاهدت نظاما من قريض كانسه
نظام لال او كوشى مفوف

(٦٧) او : ولا تتلافاه الرقى ..

(٦٨) لي تحقيق مرجليوث :

يحسب العين ..

(٦٩) لي تحقيق مرجليوث :

ما ابله العين في توهمها .. ضرب من التلف

(٧٠) والقاضي المعنى : هو ابو علي الحسن بن علي بن محمد
ابن ابي الفهم التنوخي البصري ، عالم ادب ولشد
بالعزة سنة ٣٢٧ ، او ٣٢٩ ، ونشأ فيها وولي القضاء
في جزيرة ابن عمر وعسكر مكرم ، ثم سكن بغداد ، وتوفي
فيها سنة ٣٨٤ هـ وقد ترك اثرا قيمة في الادب ،
منها كتاب الفرج بعد الشدة ، وكتاب نشوار المعاصرة ،
وكتاب المستنجد من فترات الاجداد ، ودبوان شعر ،
اقرأ عنه : اليتيمة ١١٥/٢ ، وتاريخ بغداد ١٥٥/٢ ،
وارشاد الارب ٢٥١/٦-٢٦٧ ، والاعلام ١٧٦/٦ .

٢ - واقسم بالعناق وتلك اشقى

واوفى من يعنى بالعناق (٧٢)

٤ - لقد الصقت بي ظنا ظنينا

تجافى جانباه عن اللصاق (٧٤)

[٦٨]

(من مخلع البسيط)

١ - لولا تسلي بارتكاضي (٧٥)

في البعد والقرب والتلاقي

٢ - ودفعني الهَمُّ بالاماني

فأرقت روحي مع الفراق

[٦٩]

(من الطويل)

١ - أحن الى بغداد شوقا وانما

أحن الى الفرد بها لي شائق

٢ - مقيم بأرض غبت عنها ويدعة

اقامة معشوق ورحلة عاشق

[٧٠]

(من الخفيف)

١ - يا هللا يبدو لتهتاج نفسي

وهزارا يشدو فيزداد شوقي (٧٦)

٢ - زعم الناس ان رفقك ملكي

كذب الناس انت مالك رقي (٧٧)

[٧١]

(من الخفيف)

١ - قال لي من احب والبين قد جد

وفي مهجتي لهيب الحريق (٧٨)

٢ - ما الذي في الطريق تصنع بعدي ؟

قلت : ابكي عليك طول الطريق

(٧٢) في معجم الادباء واقسم بالعناق ..

ولي نشوار المعاصرة وتلك اوفى واشقى .

(٧٤) في معجم الادباء :

الصقت بي ظنا ظنينا .. عن التصاق

ولي نشوار المعاصرة / الشالجي .. عن التصاق ..

(٧٥) ارتكض الرجل في امره : تقلب فيه وحاوله .

(٧٦) في اليتيمة والاعجاز والابجاز .. فيزداد عشقي وفي معجم

الادباء فيشد عشقي .

وفي نزهة الجليس :

يا هللا يبدو فيزداد شوقي

وهزارا يشدو فيزداد عشقي

(٧٧) في نزهة الجليس .. بكذب الناس انت .

(٧٨) في اليتيمة : قد بدد دعوي مواصلا لشهيق

وقد اضطربت رواية انوار الربيع لهما :

أ - والبين قد حذر دعوي مواصلا لشهيق

ب - والبين قد جد ودعوي مواصلا لشهيق

[٧٢]

(من مجزوء الكامل)

١ - رقى الزمان لفراقي

ورثى لطول تحرفي (٧٩)

٢ - واقاليسي ما ارتجسي

واجاد مما اتقي (٨٠)

٣ - فلا صفحن عما اتاه

من اللذوب سبق (٨١)

٤ - حتى جنابته بما

فعل المشيب بفرقي (٨٢)

[٧٣]

(من الكامل)

١ - وصبا ذووه الى جناب عدوه

وتقطعت اقارانه وعلاقته

حرف الكافي

[٧٤]

(من مجزوء الكامل)

١ - لولا شغل عاقتي ، بالقر

ب حاول ، عن مزارك (٨٣)

٢ - لايت نحسوك مرمعا

ولصرت من غلمان دارك

٣ - فبحق طرفك واقتناك

والمهذب من نجارك

٤ - الا مننت وقلت لي :

انني وهبتك لامتذارك

[٧٥]

(من الطويل)

١ - ويوم كان الشمس والقيم دونها

حجاب به صينت فما يتهتك

٢ - عروس بدت في زرقة من ثيابها

يجللها فيها رداء ممك (٨٤)

(٧٩) في فوات الوفيات : لطول تقاقي ..

(٨٠) في وفيات الاعيان وفوات الوفيات : فانا لني ما ارتجيه

وحاد عما ..

في جمع الجواهر : فانا لني ..

في نزهة الجليس .. واذل مما اتقي ..

(٨١) في زهر الادب : فلاغفرن له الكثير ..

في جمع الجواهر : فلاغفرن له القديم

في نزهة الجليس : مما جناه من اللذوب

(٨٢) في زهر الادب : الا جنابته التي فعل ..

وفي جمع الجواهر جنابته لا

وفي وفيات الاعيان :

حتى جنابته بما صنع الزمان بفرقي .

(٨٣) الجار والمجرور (بالقرب) متعلقان ب حاول ..

(٨٤) يقال : مسك الثوب ومسكه : طيبه بالمسك ، وثوب

مسك ومسوك ..

حرف اللام

[٧٦]

(من البسيط)

- ١ - الجود طبعي ولكن ليس لي مال
وكيف يصنع من بالفرض يحتال
- ٢ - فهالك خطي فخله منك تذكرة
الى اتساع فلي في الغيب آمال

[٧٧]

(من البسيط)

- ١ - برد مصيفك وافرشه بميشرة (٨٥)
فانني لمقام الخل اوتحل
- ٢ - الذكري وان اضحى وبعبجني
ان تستريح وان تكتنك الظلل

[٧٨]

(من الوافر)

- ١ - فهيك طعامك استوثقت منه
فما بال الكثيف (٨٦) عليه قفل

[٧٩]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - نهض العليل ، فقلت حـ
بين بدا كفصن مسائل
- ٢ - طلع الهلال لليلة
بضياء بسدر كامل

[٨٠]

(من الكامل)

- ١ - وصل الكتاب طليعة الوصل
بفرائب الافضال والفضل
- ٢ - فشكرته شكر الفقير اذا
اغناه رب الجود بالبلد (٨٧)
- ٣ - وحفظته حفظ الاسير وقد
ورد الامان له من القتل (٨٨)

[٨١]

(من مجزوء الكامل)

- ١ - ان كنت ازمعت الرحيل
فان عزمي في الرحيل (٨٩)

(٨٥) يقال : فراش ونير : وطى .

(٨٦) الكثيف في اللغة السائر .. وهو هنا مفهوم ..

(٨٧) في الينيمة رب المجد ..

وفي نشوار المحاضرة : رب المال . وفي التحفة الناصرية :
وقد اغناه رب المال .

(٨٨) وفي نشوار المحاضرة الاسير اذا ورد ..

(٨٩) في محاضرات الادباء فان رابي

- ٢ - او كنت فاطنة ائمت
وان منعت لديد سولي (٩٠)
- ٣ - كالنجم يصحب في السير
ولا يزول لدى النزول (٩١)

[٨٢]

(من الخفيف)

- ١ - جادلي بالعتاق من صرف دهري
بكتاب يسرني او رسول (٩٢)
- ٢ - فعلى قدر ما تكلف من وصلي
بعلمي بقطة للوصل
- ٣ - اشكر البذل من جواد وان ز
اد الى البذل جاءني من بخيل

[٨٣]

(من المتقارب)

- ١ - واصلاه حر جحيم الحديد
تحت دخان من القسطل (٩٣)

[٨٤]

وانشدني المهلبى لنفسه (٩٤) :

(من البسيط)

- ١ - البس اخاك على ما كان من خلق
واحفظ مودته بالغيث ما وصلا
- ٢ - فاطول الناس غما من يريد اخا
ذاخلة لا يرى في وده خلا

[٨٥]

(من الكامل)

- ١ - وغزاهم بسوايغ من فضله
جعلت جماجمهم بطائن نعله

(٩٠) في محاضرات الادباء دنو سولي ..

(٩١) في محاضرات الادباء ولا يزول ..

(٩٢) في تحقيق مرجيوت : جاد لي بالكتاب وقد رجح ان
تكون .. بالعناق ..

(٩٣) القسطل : القبار الساطع في الحرب ، ويجمع على
قسطل . ويقال فيه : القسطال ، والقسطول ،
والقسطلان ..

(٩٤) المنشد : هو الوشاء . ابو الطيب محمد بن احمد بن
اسحاق بن يحيى ، عالم بالادب من اهل بغداد ، كان
يحترف التعليم ، توفي عام ٢٢٥هـ ، وقد ترك آثارا
ادبية وتحوية منها :

كتاب الجامع في النحو .

كتاب خلق الانسان

كتاب المتفرقات

كتاب الموشى ، وغيرها . اقرا منه : تاريخ بغداد

٢٥٣/١ . والارشاد ٢٧٧/٦ وبقية الوعاة ٧ والانعام

١٩٩/٦ .

[٨٦]

(من الطويل)

١ - وفات مداواة التلاني في فساده
واعيت دلالات الخير بكاهله

[٨٧]

كتب بها الى صاحب اسماعيل بن عباد :

(من مجزوء الكامل)

١ - لما وضعت صيفتي
في بطن كف رسولها
٢ - قبلتها لتمسها
يمناك عند وصولها
٣ - وتودعني انها
اقتربت ببعض قصولها
٤ - حتى ترى من وجهك
الميمون غاية سؤلها

حرف الميم

[٨٨]

(من الطويل)

١ - ومن خاف ان الهم يملك نفسه
فاولى به ترك الملا والجسام

[٨٩]

(من البسيط)

١ - الناس اتباع من دامت له النعم
والويل للمرء ان زلت به القدم
٢ - مالي رايت اخلائي وحاصلهم
اثان مستكبر عني ومحشهم
٣ - لما رايت الذي يحفون قلت لهم
اذنبت ذنبا ؟ فقالوا ذنبك المدم

[٩٠]

(من البسيط)

١ - وهل يباعد عذب الماء ذو غصص
او ينشني عن لذيت الزاد منهوم

[٩١]

(من مجزوء الرمل)

١ - انما الطيف الملم
فرح يتلوه هم
٢ - قلما يحمد امر
ليس فيه ما يندم

(٩٥) وردت كلمة (نفسا) منصوبة ، دليل على ان البيت
ليس بيتا ، وانما هو بعض من ابيات ..

[٩٢]

(من مغلغ البسيط)

١ - قضيت نحبي فسر قوم
حمقى لهم غفلة ونوم
٢ - كأن يومي على حتم
وليس للشامتين يوم

[٩٣]

(من المتقارب)

١ - ونفسا تفيض كفيض الغمام
وظرفا يناسب صفو المدام (٩٥)

[٩٤]

(من المتقارب)

١ - هب البعث لم يأتنا قذره
وجاحمة النار لم تضرم (٩٦)
٢ - ليس بكاف لذي فكرة
حياء المسىء من المنعم (٩٧)

[٩٥]

(من الطويل)

١ - اوفي كلا وقتي : قسط تاله
وقسط هوئ لا يستمر لمحرم (٩٨)
٢ - ولذة وجدي من لذادة مطربي
اسر الى نفسي واعذب في فمي

[٩٦]

(من المديد)

١ - ياشقيق النفس من خدمي
لم ينم قلبي ولم أنم (٩٩)
٢ - غني من شعر ذي حكم
ياشقيق النفس من حكم

(٩٦) في المدهش لم تأتينا رسله .. وتأتينا لتقصيها الصحة .

(٩٧) البيت في المدهش . وروايته (بدون غرو)

ليس من الواجب المستحق

حياء العبيد من النعم

(٩٨) احرم الحاج فهو حرام ، وهم حرم . وليس المحرم
وهو ليس الاحرام ، واحرامنا : دخلنا في الشهر الحرام
او البلد الحرام .

(٩٩) انشدها ردا على سلاف المغني ، اذ غنى له سلاف بيت
ابي نواس :

ياشقيق النفس من حكم

نمت عن ليس ولم انم

[٩٧]

والشدني - أيضا - (١٠٠)

(من البسيط)

- ١ - أقسمت بالله لا ينفك مفتغرا
ذنب الصديق وإن عفا وإن صرما
- ٢ - والعمر يقصر عن هجر وعن صلة
وعن تهنٍ وعتب يورث السقما

[٩٨]

(من مجزوء الوافر)

- ١ - إذا غشى لنا أمما
حشوت مسامي صمما
- ٢ - وإن أبصرت طلعتيه
كحلت نواظري بعمى

[٩٩]

(من الطويل)

- ١ - وحمدا لولى استمد بحمده
له الرتبة العليا والعز دائما
- ٢ - وإن يسخط الأيام بالجمع بيننا
ويرضي المنى حتى يرنيه سالا

حرف النون

[١٠٠]

(من الطويل)

- ١ - ومن أن تلافاه رضاك أعاشه
ومن موته أن دام سخطك حائن

[١٠١]

(من الطويل)

- ١ - وأرحام ود دونها الرحم التي
تدانت وجلت أن يطول بها الظن (١٠١)

[١٠٢]

(من الكامل)

- ١ - وكأن فطنته شهاب ثاقب
وكان نقد الحس منه يقين (١٠٢)

[١٠٣]

(من البسيط)

- ١ - إذا تكامل لي ما قد ظفرت به
من طيب مسمعة أو صوت مرنان (١٠٣)

- (١٠٤) النشد ، هو الوشاء . وقد سبقت ترجمته .
(١٠٥) في البيتية : يطول . غير واضحة .
(١٠٦) في البيتية نقد الحس ..
(١٠٧) في الارشاد : وظرف رمان
وفي معجم الادباء او صوت رنان

- ٢ - وقهوة لو تراها خلّت رقتها ديني
ومن حافر ان شئت أغثناني (١٠٤)

- ٣ - فما ابالي بما لاقى الخليفة من
بقي الخصى وعصيان ابن حمدان

[١٠٤]

(من الطويل)

- ١ - وذو حسد لو حل بي ما يريد
لاصبح مفعوجا بفيض بشائي
- ٢ - ولم أعطه جهلا ولكن سحائي
تعم ذوى الاخلاص والشنآن

[١٠٥]

(من البسيط)

- ١ - اشكو الى الله أحداثا من الزمن
يريني مثل بري القدح بالسفن (١٠٥)
- ٢ - لم يبق في العيش لي الا مرارته
إذا تذوقته والخلو منه فني (١٠٦)
- ٣ - يأنفس صبرا والا فاهلكي جزعا
ان الزمان على ما تكرهين ينسي
- ٤ - لا تحسبي نعمتا سرتك صحبتها
الا مفاتيح ابواب الى الحزن (١٠٧)

[١٠٦]

(من الخفيف)

- ١ - خرسنوه وما درى ما خراسان
بليس القباء والموزجين (١٠٨)

[١٠٧]

(من الخفيف)

- ١ - رب ليل لبست فيه التصابي
رخلمت العذار والعذل عني
- ٢ - في محلّ تحله لذة العيش
ويجنى سروره من (تجنى) (١٠٩)

(١٠٤) في الارشاد : وحافر من ان شئت غثناني
وفي معجم الادباء ومن حاجر ان شئت ..
وحافر : هو اسم حاجبه .

(١٠٥) السفن : مبراة السهام ، قال الاعشى :
وفي كمل عام له شجرة

تعك الدوابر حله السفن

(١٠٦) في شرح نهج البلاغة : لم يبق بالعيش ..

(١٠٧) في شرح نهج البلاغة : لا تخسين .. من الحزن .

(١٠٨) الموزجان : مثني موزج ، وهو الخف : فارسي معرب .

(١٠٩) في البيتية : يحله - بالياء ..

وتجنى : هي جاريتة المعروفة ، وام ولده .

(من البسيط)

- ١ - ماذا لقينا من القاطول لاهطلت
فيه السحاب ولاسفته تهنانا (١١٠)
- ٢ - فقد سدودناه وارندت غواديه
حسرى ولم نال احكاما واتقانا
- ٣ - وقد دعمنا له سكرنا مما وطما
حتى ترحمه راؤوه نهلانا (١١١)
- ٤ - واستفرغ الوسع حتى ظم خا
دمك اقهلبى وقاسى فيه اشجانا
- ٥ - نجاء منه بآراء مثقفة
تخالها في ظلام الليل نيرانا
- ٦ - رميت بحرا بطود فاستكان له
كرها وايقظت قيما بات يقظانا
- ٧ - وما تقابل بالاقبال ممنوعا
الا تبذل بالعصيان ادعانا

(من التقارب)

- ١ - ودارت عليه رحي وقعة
تظل الحجارة فيها طحينا

(من الوافر)

- ١ - وصرنا في محبتنا حديثا
يهجن شرحه قيسا ولبنى

حرف الياء

(من المنسرح)

- ١ - مرت فلم تشن طرفها تيهها
بحسدها الفصن في تشيهها
- ٢ - تلك (تجني) التي جنت بها
أماذني الله من تجنيها (١١٢)

(من الكامل)

- ١ - أنى وصلت مفاخري باب
حاز الفخار وطاول العليا

- (١١٠) القاطول ، أو قاطول كواذا ، أحد الفروع المتفرعة عن
دجلة - انظر دليل خارطة بغداد / ١٢٠ .
والقتل : هو القطع - معجم البلدان ٤/ مادة قتل .
(١١١) دعمنا له سكرنا .. لعلا سدا ..
ونهلان : بالفتح : هو جبل ضخيم بالعالية .
(١١٢) تجني : هي جاريته ، وام ولده ، وقد سبق ذكرها .

- ٢ - واجاب داعيه وخلفني
وحدثه ، فكأنما يحييا

- ٣ - وتلوت عمى في تغزله
وشربت ربا من هوى ربا (١١٣)
- ٤ - فكانني هو في صبايته
وكأنه - في حسنها - دنيا (١١٤)

كتبها ردا على أبيات بعث بها القاضي أبو
محمد الخلادي (١١٥)

(من البسيط)

- ١ - مواهب الله عندي لا يوازيها
سعي ومجهود وسعي لا يدانيها
- ٢ - لكن أقصى المدي شكري لانعمه
وتلك افضل قربى عند مؤتيها
- ٣ - والله اسأل توفيقا لطاعته
حتى يوافق فعلي أمره فيها
- ٤ - وقد اتني آيات مهيبة
ظريقة خجلة رقت حواشيها
- ٥ - ضمنتها حسن أوصاف وتهنئة
انت المهني بياديها وتاليها
- ٦ - ودعوة صدرت عن نية خلصت
لا شك فيها اجاب الله داعيها

(١١٣) يقصد : ابن أبي عبيدة ، وهو : أبو عبيدة بن محمد
ابن الحجاب بن أبي عبيدة بن المهلب بن أبي صفرة .
اقرأ عنه : في الاغانى ، موطن كثيرة . ٢٤٠/٢٢٢ .
والاستاذ صلاح الفوطي دراسة مسجلة في جامعة
القاهرة عن ابن أبي عبيدة ، شعره وحياته .
(١١٤) لعل صوابه : وكأنها في حسنها دنيا .. ودنيا . اسم
محبوبة الشاعر العباسي ابن أبي عبيدة .
(١١٥) هو القاضي : الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد
الرامهرمزي من ادياء القضاة ، ومحدث المعجم في زمانه ،
وقد اختص يابن العميد واتصل بالوزير المهلب اتصالا
وثيقا ، وقد بعث تهنئة للوزير حين عاد الى الوزارة ،
فقال في تلك الابيات :

الآن حين نعطى القوس باربها
وابصر السميت في الظلماء ساربها
الآن عاد الى الدنيا مهلبها
سيف الخلافة بل مصباح داجبها

انح الابيات في الارشاد ١٤٦/٣ .
وقد ترك اثارا قيمة في الادب والحدوث منها : ربيع
التيم في اخبار العشاق ، وادب الناطق (والحدوث
الفصل بين الراوي والواعي) في علوم الحديث ، ثم
نذر مصنفها بعد . اقرأ عنه : السيرة ٢٣٣/٣ والارشاد
١٢٠/٢ وما بعدها . الاعلام ٢٠٩/٢ .

٧ - وانت اولئق موثوق بنيتيه

واقرب الناس من حال ترجيها

٨ - فتنق بنيل المني في كل منزلة

اصبحت قمرها عندي وتبينها

[١١٤]

(من الوافر)

١ - الا موت يبعاع فاشتره

فهذا العيش ما لا خير فيه (١١٦)

٢ - الا موت لذيد الطعم يأتي

يخلصني من العيش الكريه (١١٧)

٣ - اذا ابصرت قبراً من بعيد

وددت لو انني مما يليه (١١٨)

٤ - الا رحم المهيم نفس حر

تصدق بالوفاة على اخيه (١١٩)

[١١٥]

(من مجزوء الكامل)

١ - من ذا الوم انا جنيت

فراق من أبكي عليه

مما تسبب الى المهلبي

[١١٦]

(من المتقارب)

١ - فديتك ما شبت من كبرة

وهذي سني وهذا الحساب (١٢٠)

٢ - ولكن هجرت فحل المشيب

ولو قد وصلت لعاد الشباب

(١١٦) في المتنحل فهذا عيش من لاخير فيه .

(١١٧) في فوات الوفيات وصبح الاعشى : يخلصني من الموت الكريه ..

وفد جاء في فوات الوفيات الثاني مكان الثالث .

(١١٨) في نهرات الاوراق : لو انني فيما يليه ..

(١١٩) في معاصرات الادباء وجمع الجواهر : روح حر ..

وفي شرح نهج البلاغة : تصدق بالمائة ..

(١٢٠) الكبرة : علو السن ، قال الشاعر :

عجوز علنها كبرة في ملاحه

اقاننتي بالرجال عجوز

[١١٧]

(من الطويل)

١ - خليلي اني للثريا لحاسد

واني على ريب الزمان لواجد (١٢١)

٢ - ايتنى جميعا شملها وهوسته (١٢٢)

وافقد من احبته وهو واحد

٣ - كذلك من لم تخترمه مينة

يرى عجباً فيما يرى ويشاهد

[١١٨]

(من الوافر)

١ - ولو اني استزدتك فوق ما بي

من البلوى لاعوزك المزيـد

٢ - ولو عرضت على الموتى حياة

بعيش مثل عيشي لم يريدوا

[١١٩]

(من البسيط)

١ - ان اعرانين تلقاها محسدة

ولن ترى للنام الناس حسدا (١٢٣)

[١٢٠]

(من الوافر)

١ - دموعي فيك انهار غزار

وقلبي ما يقر له قرار (١٢٤)

٢ - وكل فتى علاه ثوب سقم

فذاك الثوب منى مستعار

[١٢١]

الست ترى استراق الدهر حظي

وكيف بقيت في ادب الخمول (١٢٥)

ابقي العون منه وهو خصمي ؟

كما استبكت ضرائرها التـكـول

(١٢١) في التينة على صرف الزمان

(١٢٢) في التينة : وهي سبعة ، ورواية البيت في التمثيل والمحاورة :

ايجمع منها شملها وهي سبعة

(١٢٣) العرائن مفردا : عرنب ، وهو العود الذي يجعل في وترة انف البختي ، وقد استمرت الكلمة ، للاشراف .

(١٢٤) في التينة دموعي فيك أنوار غزار .

(١٢٥) لعلها : كيف يفت ..

التحريج

(١)

اليتيمة : ٢-٢٤١

(٢)

اليتيمة : ٢-٢٤٠

ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني : ٢٤١ - الثاني فقط .

(٣)

اليتيمة : ٢-٢٢٧

نزهة الجليس : ٢-٩٢ - مع اختلاف يسير

(٤)

اليتيمة : ٢-٢٤١

خاص الخاص ١٥٨

شعر الدعوة الاسلامية . العصر العباسي الثاني : ٢٢٥ -

(٥)

اليتيمة : ٢-٢٢٨

(٦)

اليتيمة : ٢-٢٢٧

(٧)

اسرار البلاغة : ١٤٦

مباحج الفكر الورقة ٢١-ب

نهاية الارب ١-٢٤٠

القيت المسجم ٢-١٥٢

حلبة الكميت ٢٢٢

انوار الربيع ٦٥

التحفة الناصرية ٥٢٣

(٨)

نشوار المحاضرة - المجمع العلمي ١٧-٥٢٤ - البيتان (٢٤١) .

محاضرات الادباء ٤-٥٥ - الابيات (٣-١) مع اختلاف يسير .

(٩)

اليتيمة : ٢-٢٤١ - البيتان .

التمثيل والمحاضرة ١١٤ مع اختلاف يسير .

(١٠)

منتخب كتابات الادباء ٨٩

(١١)

اليتيمة : ٢-٢٣٨ - الابيات (٣-١)

التمثيل والمحاضرة ١١٤ البيتان (٢٤٢) مع اختلاف يسير .

(١٢)

نشوار المحاضرة : ٨-١٤١

(١٣)

منتخب كتابات الادباء ١٢٣

(١٤)

اليتيمة : ١-٤٤٠ - باختلاف في الرواية عن باقي المصادر .

الارشاد لياقوت ٢-٢٠٠

معجم الادباء ٩-١٥١-١٥٢

قوات الوفيات ١-٢٥٩

(١٥)

الارشاد لياقوت ٣-١٩٩

معجم الادباء ٩-١٥٠

(١٦)

المتنخل للتعاليبي : ٢٦٧

(١٧)

اليتيمة : ٢-٢٢٤

احكام صنعة الكلام : ١٤٦

(١٨)

نهاية الارب ١-١٤١

(١٩)

نشوار المحاضرة ٢-١٨٨ - الشالجي

نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق

١٥-١٧ .

(٢٠)

كتاب التشبيهات لابن ابي عون ٢٧٤

(٢١)

اليتيمة : ٢-٢٢٤

(٢٢)

اليتيمة : ٢-٢٤٠

(٢٣)

اليتيمة : ٢-٢٣٩

(٢٤)

اليتيمة : ٢-٢٣٨

من غاب عنه المطرب ٤٨

شرح مقامات الحريري للشربشي ٢-١٢

التحفة الناصرية ٣٨٣ .

(٢٥)

نشوار المحاضرة ٢-١٨٧ - الشالجي

نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق

١٥-١٧-١٤٩

اليتيمة : ٢-٢٣٢ ، مع اختلاف يسير

محاضرات الادباء ٢-١١٢

احكام صنعة الكلام ٧ - الاول فقط .

(٢٦)

اليتيمة ٢-٢٤١ .

(٢٧)

قوات الوفيات ١-٢٥٩

ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني - ٢٤١

حماسة ابن الشجري : ٢٢٦ - الأبيات (٥-٦) .
نزهة المجلس ٩٢-٢ ، الأبيات (٥-١) .
التحفة الناصرية : ٣٥٤ الأبيات (٥-١)

(٢٩)

اليتيمة : ٢٣٧-٢

(٤٠)

الارشاد لياقوت ٤٥٥-٥

(٤١)

اليتيمة : ٢٣٧-٢ .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥ .

المنتحل للتعالي : ٢٨٤ .

خاص الخاص : ١٥٧ .

نزهة المجلس : ٩٢-٢

(٤٢)

محاضرات الادباء : ٥٢٨-٤

الغيت المسج : ١٥٣-٢

(٤٣)

الغيت المسج : ١٥٣-٢

(٤٤)

الفتح الوهبي لابن جني : ١٧٤ - الثاني فقط .

اليتيمة : ٢٢٩-٢ و ١٤٥-١ - الثاني فقط .

اليتيمة : ٢٨٠-٣ .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥

خاص الخاص ١٥٧ - ١٥٨

الارشاد لياقوت : ٢٢٢/٢ ، الثاني فقط

وفيات الاميان : ٢٩٤/١ - الثاني فقط .

فوات الوفيات : ٢٦٠/١ - الثاني فقط .

انوار الربيع : ٤٥٨

انوار الربيع : ٨٠٤ - الثاني فقط .

(٤٥)

الارشاد لياقوت : ١٩٧/٣

معجم الادباء : ١٢٦/٩

(٤٦)

اليتيمة : ٢٢٣/٢

(٤٧)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ -

احكام صنعة الكلام : ١٤٦ -

(٤٨)

البصائر والذخائر : ٢٧٦/١ - كيلاني -

البصائر والذخائر احمد امين .

(٤٩)

اليتيمة : ٢٢٤/٢

(٥٠)

نثار الازهار لابن منظور : ١٤٢ الاول . و ١١١/ الثاني .

(٢٨)

نشوار المحاضرة : ١٨٨-٣ - الشالحي

نشوار المحاضرة - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق

١٥٠-٧ .

اليتيمة : ٢٢٢-٢

المنتحل للتعالي : ١١ ، مع اختلاف في الرواية بينها .

نزهة المجلس ٩٢-٢ .

(٢٩)

المنتحل للتعالي ١٤٥-١٤٤

التمثيل والمحاضرة ٢٢٢ . وقد نسب الاول الى يزيد المهلب

بهجة المجالس وانس المجالس ٧٩٠ - نسب الاول الى

زيد المهلب .

فصل المقال في شرح كتاب الامثال : ٢٨٦ .

(٣٠)

الروزنامة للصاحب بن عباد : ٢٨ .

اليتيمة : ٢٢٩-٢ .

سر الفصاحة للخفاجي : ١٩٨ .

منهاج البلقاء وسراج الادباء : ٩٦١ . الاول فقط .

(٣١)

الارشاد لياقوت ١٩٩-٢

معجم الادباء : ١٤٩-٩

(٣٢)

اليتيمة : ٢٢٢-٢

احكام صنعة الكلام : ١٤٥

(٣٣)

اليتيمة : ٢٢٨-٢

الغيت المسج ١٦٢-٢ . الثاني فقط

(٣٤)

اليتيمة : ٢٢٢-٢

احكام صنعة الكلام : ١٤٥

(٣٥)

محاضرات الادباء : ٤٥-٣

(٣٦)

اليتيمة : ٢٢٦-٢

وفيات الاميان ٢٩٤-١

نزهة المجلس ٩١-٢

(٣٧)

اليتيمة : ٢٢٨-٢ . الأبيات (٢-١) .

الاعجاز والايجاز : ٢٢٥

خاص الخاص ١٥٧ - الاول فقط باختلاف يسير .

من غاب عنه المطرب : ٨٠

(٢٨)

نشوار المحاضرة : ٢٠٣-٢ - الشالحي - الأبيات (٥-١) .

اليتيمة : ٢٢٢-٢ . الأبيات (٥-١) .

المنتحل للتعالي : ١١ ، الأبيات (٥٤٢، ٢٤٦) .

(٥٩)

- اليتيمة : ٢٢٨/٢ - الأبيات (٤٣٤١) .
اليتيمة : ٢٨٠/٣ - الأبيات (٤٤٤١) .
من غاب عنه المطرب : ٦٥ ، الأبيات (٥٤٣٤٢٤١) .
الشفقة البهية (من غاب) : ٢٦٢ - الأبيات (٥٤٣٤٢٤١) .
نثار الإزهار ، لابن منظور : ١٥٥ ، الأبيات (٥٤٣٤٢٤١) .
الشفقة الناصرية ، ٥٢٧ ، الأبيات (٤٤٢٤١) .

(٥٢)

اليتيمة : ١٨٢/٢

(٥٣)

المتنحل للشعالبي : ٢٧٦

(٥٤)

نزعة الأنام في محاسن أهل الشام : ٢١٩

(٥٥)

دمية القصر وعصرة أهل العصر : ٢٠٠/١

(٥٦)

اليتيمة : ٢٣٢/٢ -

(٥٧)

الروزنامة للصاحب بن عباد : ٣٠

اليتيمة : ٢٢١/٢ -

(٥٨)

اليتيمة : ٢٤٠/٢

(٥٩)

اليتيمة : ٢٢٤/٢

(٦٠)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ -

(٦١)

نشوار المحاضرة : ٢٨٧/٢ - الشالحي
نشوار المحاضرة - مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق :
٥٢٥/١٧ -

(٦٢)

اليتيمة : ٢٤٢/٢ ،

(٦٣)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ -

أحكام صنعة الكلام : ١٤٦

(٦٤)

بدائع البديهة لابن طاهر : ٧٠

(٦٥)

اليتيمة : ٢٢٧/٢ -

المتنحل للشعالبي : ٢٤٨ ، الثالث فقط .

(٦٦)

محاضرات الأدباء : ٢٥/٣ ،

(٦٧)

نشوار المحاضرة : ١٨٧/٢ - ١٨٨ - الشالحي .
نشوار المحاضرة - مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق :
١٥٠/١٧

الإرشاد لياقوت : ١٩٤/٢

معجم الأدباء : ١٤١/٩

(٦٨)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

(٦٩)

أدب الغرباء ، لابي الفرج الأصفهاني : ٧٦

(٧٠)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

خاص الخاص : ١٥٧ ، مع اختلاف يسير

الاعجاز والابجاز : ٢٢٥

الإرشاد لياقوت : ١٩١/٢ - ١٩٢

معجم الأدباء : ١٣١/٩ -

نزعة الجليس : ٩٢/٢ -

(٧١)

اليتيمة : ٢٢٩/٢ -

الإرشاد لياقوت : ١٩٥/٢ -

معجم الأدباء : ١٤٠/٩ -

وفيات الأعيان : ٢٩٢/١ -

وفيات الوفيات : ٢٥٨/١

النوار الربيع : ٤٥٨ -

نزعة الجليس : ٩٢/٢ -

دبوان الشعر العربي - الكتاب الثاني : ٢٤١

(٧٢)

اليتيمة : ٢٢٥/٢

زهر الآداب للحصري : ١٤٠/١ - العجلاوي -

جمع الجواهر للحصري : ٢٧٥ -

الإرشاد لياقوت : ١٨٤/٢

وفيات الأعيان : ٢٩٢/١ -

وفيات الوفيات : ٢٥٨/١ -

نزعة الجليس : ٩٠/٢ -

(٧٣)

اليتيمة : ٢٢٣/٢ -

(٧٤)

محاضرات الأدباء : ٦٤٥/٢

(٧٥)

الإرشاد لياقوت : ١٩٤/٢

معجم الأدباء : ١٤٠/٩

(٧٦)

وفيات الوفيات : ٢٥٩/١ -

(٧٧)

اليتيمة : ٢٤٠/٢ -

- (٩٢)
الارشاد لياقوت : ١٩٠/٣
معجم الادباء : ١٣٠/٩
- (٩٣)
التيمة : ٢٣٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥
- (٩٤)
التيمة : ٢٤١/٢
المدحش لابن الجوزي : ٥١٥ ، بدون غزو
- (٩٥)
التيمة : ٢٤١/٢
- (٩٦)
الروزنامة ، للمصاحب بن عباد : ٩٠٧
التيمة : ٢٢١/٢ =
- (٩٧)
الموشى ، للشوئ : ١٦ =
- (٩٨)
التيمة : ١٨٢/٣
- (٩٩)
نشوار المحاضرة : ٢٠٢/٢ - الشالجي
- (١٠٠)
التيمة : ٢٢٣/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- (١٠١)
التيمة : ٢٢٣/٢
- (١٠٢)
التيمة : ٢٢٣/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥ =
- (١٠٣)
الارشاد لياقوت : ١٩٥/٣
معجم الادباء : ١٤٢/٩
- (١٠٤)
التيمة : ٢٤٠/٢
- (١٠٥)
المتنح للشمالي : ١٥١ - الابيات (٤ ، ٣ ، ٢) .
شرح نهج البلاغة ، ابن ابي الحديد : ٣٤٣/٣ ، الابيات
(٤ ، ٢ ، ١) .
- (١٠٦)
الارشاد لياقوت : ١٨٧/٣
معجم الادباء : ١٢٣/٩
- (١٠٧)
التيمة : ٢٣٧/٢
- (٧٨)
الارشاد لياقوت : ١٩١/٣
معجم الادباء : ١٣١/٩
- (٧٩)
التيمة : ٢٢٩/٢ =
- (٨٠)
نشوار المحاضرة : ١٨٧/٣ - الشالجي
نشوار المحاضرة - مجلة التجمع العلمي العربي بدمشق :
١٤٩/١٧ .
- التيمة : ٢٢٣/٢ -
المتنح للشمالي : ١١
نزهة الجليس : ٩٢/٢ ، البيتان (٢ ، ١) ،
النفحة الناصرية : ٣٥٢ . الابيات (٢-١) .
- (٨١)
التيمة : ٢٤٠/٢ -
محاضرات الادباء : ٢٥/٣
- (٨٢)
نشوار المحاضرة : ١٨٧/٣ - الشالجي -
نشوار المحاضرة - مجلة التجمع العلمي العربي بدمشق :
١٥٠/١٧
- (٨٢)
التيمة : ٢٢٣/٢ =
- (٨٤)
الموشى ، للشوئ : ١٦
- (٨٥)
التيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥ .
- (٨٦)
النفحة الناصرية : ٤٥٠ .
- (٨٧)
التيمة : ٢٢٢/٢ =
- (٨٨)
التيمة : ٢٢٣/٢ =
- (٨٩)
الارشاد لياقوت : ١٩٩/٢ = ٢٠٠
معجم الادباء : ١٥٢/٩ =
- (٩٠)
التيمة : ٢٢٤/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٦
- (٩١)
طيف الخيال للشريف المرتضى : ٢٥٤
محاضرات الادباء : ١٢٧/٣ =

(١١٩)

محاضرات الادباء : ٢٥٤/١
اساس البلاغة للزمخشري : ٨٢

(١٢٠)

اليتيمة : ٢٠٦/٢

(١٢١)

محاضرات الادباء : ٥١-٢ . له ولعابدة المهلبية .

مصادر التحقيق والدراسة

١ - أحكام صنعة الكلام :

ابو القاسم محمد بن عبدالغفور الكلامي الاشعبي
الاندلسي . من اعلام القرن السادس الهجري تحقيق /
محمد رشوان الدابة . بيروت دار الثقافة - ١٩٦٦ م

٢ - ادب القرباء :

ابو الفرج علي بن الحسين الاسفهاني القرشي (ت -
٢٥٦) تحقيق - د . صلاح الدين المنجد - دار الكتاب
الجديد - بيروت طبعة ١-١٩٧٢ م .

٣ - ارشاد الاريب الى معرفة الاديب :

شهاب الدين ياقوت بن عبدالله الحموي الرومي
البيضاوي (ت - ٦٢٦ هـ) تحقيق : د - س - مرجليوث ،
الطبعة الثانية ١٩٧٧ - م مطبعة صليبة بالمسكن - بصرى -

٤ - اساس البلاغة :

جارالله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت -
٥٣٨) تحقيق - عبدالرحيم محمود - الطبعة الاولى
القاهرة .

٥ - اسرار البلاغة :

الامام عبدالقاهر الجرجاني (ت - ٤٧١) تحقيق محمد
رشيد رضا ، الطبعة السادسة سنة ١٩٦٠ - م .

٦ - الاعجاز والابجاز :

ابو منصور عبدالملك بن محمد الغمالي النيسابوري
(ت - ٤٢٩ هـ) تحقيق : اسكندر امصاف .

٧ - الاعلام :

خير الدين الزركلي - الطبعة ٢ - القاهرة ١٩٥٤ -
١٩٥٩ -

٨ - الاغانى :

ابو الفرج الاسفهاني - دار الثقافة الطبعة الثانية .

٩ - انواع الريع في انواع البديع :

سدر الدين الحنسى - ابن ميسوم - طبع حجر -
ابران (١٠٩٣ هـ) .

١٠ - بدائع البديع :

علي بن ظافر الاردي تحقيق : محمد ابو الفضل
ابراهيم - مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٠ م .

(١١٨)

الارشاد لياقوت : ١٨٤/٢ - ١٨٥ -
معجم الادباء : ١١٨/٩ - ١١٩ -

(١١٩)

اليتيمة : ٢٢٢/٢
احكام صنعة الكلام : ١٤٥

(١٢٠)

محاضرات الادباء : ٤٤/٢

(١٢١)

اليتيمة : ٢٢٦/٢ - ٢٢٧

(١٢٢)

اليتيمة : ٢٢٧/٢
نزهة الجليس : ٩١/٢

(١٢٣)

اليتيمة : ٤٢٤/٢ ، الابيات (٨٠٧٠٥٤٤٣٤١) صبح
اختلاف في الترتيب .
الارشاد لياقوت : ١٤٢/٢ - الابيات (١ - ٨) .

(١٢٤)

اليتيمة : ٢٢٤/٢ - ٢٢٥ - الابيات (١ - ٤) .
المنتحل للغمالي : ١٥٠ - البيتان (٤ ، ١) فقط .
زهر الادب : ١٢٩/١ - ١٤٠ - البيتان (٤ ، ١) فقط .
جمع الجواهر للحصري : ٢٧٤ ، البيتان (٤ ، ١) فقط .
محاضرات الادباء : ٤٩٧/٤ (٤ ، ١)
شرح نهج البلاغة : ٢٤٢/٢ (٤ ، ١)
وقيات الايمان : ٢٩٢/٢ (٤ ، ١)
قوت الوفيات : ٢٥٨/١ (٤ - ١) مع اختلاف يسير .
صبح الاعشى ، للقلشندي : ٤٩/١ الابيات (٤٠٢٤١) .
ثمرات الاوراق للحموي : ٨٩ ، الابيات (١ - ٤)
نزهة الجليس : ٩٠/٢ - الابيات (١ - ٤)
ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني ٢٤١ الابيات
(٢٤٢٤١)

(١٢٥)

محاضرات الادباء : ٦٨/٢

(١٢٦)

اليتيمة : ٢٠٠/٢

(١٢٧)

اليتيمة : ١٨٧/٢ - له
التمثيل والمحاضرة : ٢٣٤
من غاب عنه المطرب : ٥٧ ، له وللخالدين .
التحفة البهية (من غاب) : ٢٥٩ .
اليتيمة : ٤٢٩/١ - لابن طباطبا الرسي
عنوان المرفقات والمطربات : ٤٢ ، له ولابن طباطبا .
لوعة النشائي للصفدي : ٤٦ ، بدون عزو .

(١٢٨)

وقيات الايمان : ٢٩٣/١

١١- البصائر والدخائر :

أبو حيان التوحيدي : القرن الخامس / تحقيق - أحمد أمين وأحمد صقر - الطبعة الأولى - لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة - ١٩٥٣ م .

١٢- البصائر والدخائر :

أبو حيان التوحيدي تحقيق - د . إبراهيم الكيلاني - مكتبة اطلس ، مطبعة دمشق ١٩٩٤ م .

١٣- بغية الوعاة :

جلال الدين السيوطي : ت - ٩١١ هـ / تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة ١٩٦٥ م .

١٤- بهجة المجالس وأنس المجالس :

أبو عمرو يوسف بن عبدالله القرطبي - ت - ٤٦٣ هـ / تحقيق : محمد مرسي الخولي - الدار المصرية للناشر .

١٥- تاريخ ابن الوردي :

زين الدين عمر بن المنذر ، الشهير بابن الوردي - ت - ٧٤٩ هـ / الطبعة الجديدة - النجف - ١٩٦٩ م .

١٦- تاريخ بغداد :

للخطيب البغدادي - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت - ت - ٤٦٣ هـ / مطبعة السعادة القاهرة ١٩٣١ م .

١٧- تجارب الأمم :

أبو علي أحمد بن محمد بن مسكونة - تحقيق : أندروز طبع مصر ١٩١٤ م .

١٨- التحفة البهية والطرفة الشبية :

مطبعة الجوانب - القسطنطينية ، ١٣٠٢ هـ .

١٨أ- التحفة الناصرية في الفنون الأدبية :

أبو القاسم الرنسي - طبعة طبران الحجرية ١٢٧٨ هـ .

١٩- التذكرة الخمدونية :

أبو المعالي بهاء الدين محمد بن الحسن بن حمدون - ت - ٥٦٢ هـ / . مصور مكتبة الدراسات الإسلامية بجامعة بغداد .

٢٠- التشبيهات :

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أبي عمرون (ت - ٣٢٢ هـ) . تحقيق : محمد عبدالمعين خان - مطبعة جامعة كمبريدج ١٩٥٠ م .

٢١- التمثيل والحاضرة :

أبو منصور النعالي - القاهرة - ١٩٦١ م .

٢٢- نمرات الأوراق :

نعمان الدين ، أبو بكر بن علي بن حجة الحموي - ت - ٨٣٧ هـ / طبعة محمد أبو الفضل إبراهيم - الأولى - القاهرة ١٩٧١ م .

٢٣- جامع النوادر (نشوار الحاضرة)

القاضي الحسن بن علي التلوي (ت - ٣٨٤ هـ) ج ٨ - دمشق ١٩٢٠ م .

٢٤- جمع الجواهر في الملح والنوادر .

أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحضري القيرواني (ت - ٥٣٠ هـ) نشر محمد أمين الخافجي - المطبعة الرحمانية ١٣٥٣ هـ .

٢٥- حلبة الكميت

محمد بن الحسن النواجي القاهري (ت - ٨٥٩ هـ) المكتبة العلامة ١٩٢٨ - القاهرة .

٢٦- حماسة ابن الشجري .

شيباء الدين أبو السعادات - هبة الله بن علي بن محمد ابن حمزة العلوي الحنسي المعروف بابن الشجري - ت - ٥٤٢ هـ / مطبعة دائرة المعارف الشامية - حيدرآباد الدكن ١٣٤٥ هـ .

٢٧- خاص الخاص

أبو منصور النعالي - بيروت مكتبة الحياة ١٩٦٦ م .

٢٨- دليل خارطة بغداد قديما وحديثا .

د - مصطفى جواد - د - أحمد سوسة مطبعة المجمع العلمي العراقي - ١٩٥٨ م .

٢٩- دمية القصر وعصرة أهل العصر

أبو الحسن البخاري : ت - ٤٦٧ هـ / ج ١ - تحقيق - الدكتور : سامي العلي - الطبعة الأولى - مطبعة المعارف - بغداد ١٩٧١ م .

٣٠- ديوان الشعر العربي - الكتاب الثاني

علي أحمد سعيد - بيروت - صيدا - المكتبة العربية - الطبعة ١ - ١٩٦٤ م .

٣١- الرسالة الموضحة في ذكر سرفات أبي الطيب القنبي ، وسائط شعره .

أبو علي محمد بن الحسن الحارثي (ت - ٣٨٨ هـ) تحقيق - الدكتور - محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٥ م .

٣٢- الروزنامجة

الصاحب بن عباد (ت - ٢٨٥ هـ) . تحقيق : محمد حسن آل ياسين - الطبعة الأولى مطبعة المعارف ، بغداد - ١٩٥٨ م .

٣٣- زهر الآداب

أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحضري (ت - ٥٣٠ هـ) تحقيق : علي محمد الجبلاوي - دار احياء الكتب العربية - القاهرة ، ١٩٥٣ م .

٣٤- السرفات الادبية

الدكتور بدوي أحمد طيانة - القاهرة مطبعة الرسائل - ١٩٥٦ م .

٣٥- سر القصاحة

ابن سنان الخفاجي (ت - ٦٦٦ هـ) طبعة عبدالمنعم الصبيدي ١٩٥٢ م .

٣٦- شرح مقامات الحريري

أبو العباس أحمد بن عبدالمؤمن العربي (ت - ٦١٩ هـ) الطبعة الأولى - المطبعة المنيرية ١٩٥٢ م .

- ٢٧- شرح نهج البلاغة -
ابن أبي الحديد - عبد الحميد - (ت-٦٥٦هـ)
تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم طبعة ٢ - دار احياء
الكتب العربية ١٩٦٥م .
- ٢٨- شعر الدعوة الاسلامية في العصر العباسي الثاني .
جمع وتحقيق وتوثيق : عائض بنية الرادوي القاهرة
١٩٧٢م .
- ٢٩- صبح الاعشى في صناعة الانشا
احمد بن علي القلقشندي (ت-٨٢١هـ) دار الكتب
المصرية ١٩٢٨م
- ٣٠- طيف الخيال .
الشريف المرتضى (ت-٤٣٦هـ) تحقيق : حسن كامل
الصيرفي - مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد القومي -
القاهرة ١٩٦٤م
- ٣١- عنوان المرفصات
نور الدين علي مصر ١٢٨٦ - هـ
- ٣٢- الفيتك المسجيم في شرح لامية المعجم
صلاح الدين خليل بن ايبك الصغدني (ت-٧٦٤هـ) .
- ٣٣- الفتح الوهبي على مشكلات التنبيه
أبو الفتح عثمان بن جني (ت-٣٩٢هـ) تحقيق -
الدكتور : محسن فياض ، مطبعة الجمهورية ، من سلسلة
كتب التراث - وزارة الثقافة العراقية - بغداد :
١٩٧٣م
- ٣٤- فصل المقال في شرح كتاب الامثال
أبو عبيد عبدالله بن عبد العزيز البكري (ت-٨٧٠هـ)
الطبعة ١ - ١٩٥٨م
- ٣٥- القهرست
محمد بن اسحاق النديم (ت - ٣٨٠هـ) تحقيق :
فلوكل - هالة - ألمانيا - ١٨٧٦م
- ٣٦- القهرست - لابن النديم
تحقيق : رضا نجاد - نشر مكتبة الابدي طهران -
مطبعة جامعة طهران ١٩٧٢م
- ٣٧- فوات الوفيات
ابن شاكرا الكتبي (ت-٧٦٤هـ) تحقيق : محمد محي الدين
عبد الحميد - القاهرة ١٩٥١م
- ٣٨- الكامل في التاريخ
عزالدين بن الاثير (ت-٦٣٠هـ) الطبعة النيرة -
مصر ١٣٥٢م
- ٣٩- لسان العرب
جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور (ت-٧١١هـ)
طبعة - دار صادر - دار بيروت - ١٩٥٥م
- ٤٠- لوحة الشاكي ودمعة الباكي
صلاح الدين الصفدي - تحقيق - محمد أبو الفضل
ومحمد هارون - طبعة ١ - ١٩٢٢م ، المطبعة الرحمانية .
- ٤١- مباهج الفكر ومناهج العبر
محمد بن ابراهيم بن يحيى السوراق (ت-٧١٨هـ)
مايكرو فيلم - بالمكتبة المركزية بجامعة بغداد - عن
المكتبة السليمانية - اسطنبول .
- ٤٢- مجلة العربي - العدد ١٢٢
مقال بقلم : حسن الامين .
- ٤٣- مجلة كلية الاداب - جامعة بغداد - العدد ٧ - سنة
١٩٦٢م
- ٤٤- مقال بقلم الاساذ محمود شبيب خطاب .
- ٤٥- محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء والبلغاء
أبو القاسم حسين بن محمد الهمداني (ت-٥٠٢هـ)
بيروت ١٩٦١م
- ٤٥- مختار الصحاح -
محمد محرو الدين عبد الحميد ١٩٢٦م - القاهرة
- ٤٦- المخصص
أبو الحسن علي بن اسماعيل المعرولي بابن سيدة
(ت-٤٥٨هـ)
طبعة المطبعة الاميرية ببغداد - مصر سنة ١٣١٩هـ
- ٤٧- الهندش
أبو الفرج جمال الدين بن الجوزي (ت-٥٩٧هـ)
المؤسسة العالمية بيروت - طبعة ١ - سنة ١٩٧٣م
- ٤٨- مرآة الاطلاع في اسماء الامكنة والبقاع
صفي الدين عبد المؤمن الهندادي (ت-٧٣٩هـ) دار
احياء الكتب العربية ١٩٥٤م
- ٤٩- معجم الادباء
ياقوت الحموي - طبعة - دار المأمون -
- ٥٠- معجم البلدان
ياقوت الحموي - طبعة دار صادر - دار بيروت
١٩٥٥-١٩٥٧م
- ٥١- معجم ما استعجم
أبو عبيد البكري - لجنة التأليف والترجمة والنشر -
القاهرة ١٩٥١م
- ٥٢- المتحصل -
أبو منصور الثعالبي - المطبعة التجارية بالاسكندرية -
١٩٠١م
- ٥٣- المنتخب من كفايات الادباء واشارات البلغاء
أحمد بن محمد الجرجاني (ت-٤٨٢هـ) نشر : محمد
بدر الدين النصاني طبعة ١ - مطبعة السعادة -
مصر ١٩٠٨م

٦٤- التنظيم -

أبو الفرج ابن الجوزي - طبعة حيدرآباد الدكن
١٢٥٧هـ

٦٥- النجد في اللغة والعلوم

الإب لويس مكيوف - الطبعة التاسعة عشرة - بيروت .

٦٦- من قباب عنه المطرب

أبو منصور النعالي - بيروت ١٢٤٥هـ - باعتناء محمد
ابن سليم اللبائدي .

٦٧- منهاج البقاء وسراج الابداء

حازم القرطاجني (ت ٦٨٤هـ) تحقيق محمد الحبيب
بن الخوجة ، تونس ١٩٦٦م

٦٨- موسيقى الشعر

الدكتور ابراهيم انيس - القاهرة ١٩٦٥ -

٦٩- الوشى

أبو الطيب محمد بن اسحاق بن يحيى الفوساط
(ت ٢٢٥هـ) لايدن - مطبعة بريل - ١٣٠٢هـ

٦٩- نثار الازهار في الليل والنهار

جمال الدين بن منظور - الجوانب - قسطنطينية
١٢٩٨هـ +

٧- نزهة الانام في محاسن اهل الشام

أبو البقاء عبدالله بن محمد الفيضادي (من علماء القرن
التاسع) نشر المكتبة العربية - المطبعة السلفية - القاهرة
١٣٤١هـ .

٧١- نزهة العجيس

المباس بن علي الحسيني الموسوي (ت. حدود ١١٨٠هـ)
المطبعة الحيدرية - النجف ١٩٦٨م

٧٢- نشوار الحاضرة

القاضي التنوخي - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق
- تحقيق - المستشرق - مرجليوث . المجلد ١٧ .

٧٢- نشوار الحاضرة واخبار المذاكرة .

أبو علي التنوخي (٣ - اجزاء) تحقيق المحامي مهود
النالجي ١٩٧٢م - دار صادر - بيروت .

٧٤- نهاية الادب

شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النمويري
(ت ٧٣٣هـ) - دار الكتب المصرية ١٩٢٥م .

٧٥- الوافي بالوفيات

للفندي - نشر الجمعية الالمانية للمستشرقين - طبعة
٢ - ١٩٦١ - طبعة مصورة .

٧٦- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان .

أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم
ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) نشر محمد محي الدين عبدالحميد
١٩٤٨م

٧٧- يتيمة الدهر -

أبو منصور النعالي - تحقيق محمد محي الدين
عبدالحميد - الطبعة الثانية ١٩٥٦م - مطبعة السعادة -
القاهرة .

ما لم ينشر من الامالي الشجرية

لاين الشجري

التوفي سنة ٥٤٢هـ

تحقيق

حاتم صالح الضامن

الاعدادية المركزية - بغداد

ويروي : الفيور ، انت الحدثنان على معنى الحادثة . ومن تأنيث المذكر على المعنى تأنيث الامثال في قوله عز وجل : « من جاء بالحسنة فله عشر امثالها » (٨) « لان الامثال في المعنى حسنات فالتقدير : عشر حسنات امثالها ، وإذا كانوا قد انشوا المذكر على المعنى فتذكير المؤنث أسهل ، لان حمل القرع على الاصل أسهل من حمل الاصل على القرع . وقال : على اعقابه ، فجمع في موضع التثنية وحقه في الكلام : على عقبه كما جاء في التنزيل : « نكص على عقبه » (٩) ، ولكنهم جمعوا في موضع الافراد فقالوا : شابت مفارقة ، وبعبارة ذو عثمانين . وقال الشاعر (١٠) :

والزعران على ترائبها

شرق به اللبات والنحر

فجمع التريبة واللبة بما حولهما ، واذا كان هذا قد جاز في موضع الواحد فالجمع في موضع التثنية اجوز . فاما (١١) اعراب (وراء) مع حذف المضاف اليه فان الغايات وهي الظروف التي حذفوا منها المضاف اليه وبنوها على الضم كقبل وبعد وفوق وتحت إنما بنوها لان المضاف اليه مقدر عندهم حتى انها متعرفة به محذوقا ، فلما اقتصرنا على المضاف فجعلوه نهاية صار كيعض الاسم وبعض الاسم لا يعرب ، فان تكروا شيئا من ذلك اعرابه فقالوا : جئت قبلا ومن قبل وبعدا ومن بعد ، قال الشاعر (١٢) :

(٨) الانعام ١٦٠

(٩) الانفال ٤٨

(١٠) هو المخيل السعدي كما في اللسان (شرق) ، وينظر (المخيل السعدي حباله وما تبقى من شعره)

(١١) ت : واما

(١٢) يزيد بن الصق كما في الخزائن ٢٠٤/١ ونسبه العيني في المقاصد ٣٥/٢ لمبدل الله بن يعرب

القسم الثاني

المجلس الثاني والثمانون (١)

يتضمن ذكر ايات من شعر ابي الطيب

منها قوله (٢) يهجو اسحاق بن ابراهيم بن كيفلغ :

يمشي بأربعة على اعقابه

تحت العلوج ومن وراء يلجم

ذهب باليدن والرجلين مذهب الاعضاء فذكر

على المعنى ، كما قال الاعشى : (٣)

يضم الى كشحه كفا مخضبا

وكان القياس ان يقول : باربع ولكنه الحق

الهاء ضرورة ، وقد انشوا المذكر على المعنى فيما

رواه الاصمعي قال : قال ابو عمرو بن العلاء (٤) :

سمعت اعرابيا يمانيا يقول : فلان لغوب جاءته

كتابي فاحتقرها ، فقلت له : اتقول جاءته كتابي ؟

فقال : اليس هو (٥) بصحيفة ؟ فقلت له : ما

اللغوب ؟ فقال : الاحمق ، وقال الشاعر (٦) :

احمال المئين (٧) إذا المت

بنا الحدثنان والاتف النصور

(١) د : الحادي والثمانون

(٢) الواحدي ٣٤٣ والبيان ١٢٧/٤-١٢٨

(٣) عجز بيت في ديوانه ١١٥ وصغره : ارى رجلا منك اسيفا كانما

(٤) زبان بن العلاء ، أحد القراء السبعة ، عالم بالغة والادب ، توفي سنة ١٥٤هـ . (ينظر : اخبار النحويين ٢٢ ، طبقات

النحويين ٢٨ ، ١٧٦ ، نور القيس ٢٥ ، التيسير في القراءات السبع ٥)

(٥) (هو) ساقطة من د . وينظر شواهد التوضيح والمصحيح ٨٦

(٦) البيت من غير عزو في الخصص ٨٢/١٦ والانصاف ٢٢٣ واللسان (حدث)

(٧) د : المئين

فساغ لي الشراب وكنت قبلًا

أكاد أضغض بالمشاء الحميم (١٣)

وقرأ بعض القراء : « لله الأمر من قبل ومن بعد » (١٤) فاعرب لنية التنكير فقله : من وراء ، على تقدير التنكير كأنه قال : من جهة تخالف (١٥) وجهه يلجم ، والعليج (يجمع علوجاً وعلاجاً كجدوع وأجداع والعليج) (١٦) الرجل العجمي والحمار الوحشي ، وقالوا : رجل عليج أي شديد واشتقاقه من المعالجة كأنه لشدة يعالج الشيء الثقيل ، وقالوا لحمار الوحش عليج (١٧) لأنه يعالج أنه يعاركها ، وقالوا : اعتلجت الأمواج ، التطمط . يقول : يمشي القهقري على أربعة كالبهيمة جعل ما يولج فيه لجاماً . ومنها قوله :

وجفونه ما تستقر كأنها

مطروقة أوقت فيها حصرم

إراد أنه (١٨) أبداً يحرك جفونه يستدعي بذلك العلوج فأشارته إليهم بجفونه متتابعة حتى كان بعينه طرفة أو حصراً فث فيها فهي لا تستقر وقت معطوف على مطروقة وليس من حق الفعل أن يعطف على الاسم ولا حق للاسم أن يعطف على الفعل (١٩) ولكن ساغ ذلك في اسم الفاعل واسم المفعول لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ولذلك عملاً عمله ، فمما عطف فيه الفعل على الاسم قوله تعالى :

« أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن (٢٠) » وقوله : « إن المصدقين والمصدقات وأقرضوا الله قرضاً حسناً (٢١) » . ومما عطف فيه الاسم على الفعل قول الراجز :

تببت لا تأوى ولا نقاشا (٢٢)

وقول الآخر :

يات يفشيها بعمضب باتر

يقصد في أسوقها وجائر (٢٣)

وإنما ساغ ذلك في هذا الضرب من الأسماء لصحة تقدير الاسم بالفعل والفعل بالاسم فالتقدير : صافات وقابضات ، وإن الذين تصدقوا وأقرضوا الله ، ولا تأوى ولا تنفش ، ويقصد في أسوقها ، ويجوز : وطرفت وفت فيها حصرم . النفاش الغنم التي تنتشر (٢٤) بالليل فترعى بلا راع وكذلك الأبل . يقال نفشت تنفش نفشاً مفتوح الثاني ، وفي التنزيل : « وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرت إذ نفشت فيه غنم القوم (٢٥) » .

ومنها :

وإذا أشار محدثاً فكانه

قرد يقهقه أو عجوز تلطم

إن قيل : كيف قابل القهقهة وهي صوت بالطم وليس بصوت وإنما كان حق الكلام أن يضع موضع تلطم تولول أو تبكي أو نحو ذلك لأنه إنما شبه حديثه بقهقهة القرد فشبه صوتاً بصوت ولا معنى لتشبيه الحديث بالطم ، وعن هذا السؤال (٢٦) جوابان : أحدهما أنه شبه حديثه بقهقهة قرد أو بلطم (٢٧) عجوز خدها في مناحة ولطم النساء في المناحة لا بد أن يصحبه صوت فلمما اضطره الوزن والثقافية إلى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه وأوهنا للإباحة فكانه قال : إن شبهته في حديثه بقرد يقهقه فكذلك هو وإن شبهته بعجوز تلطم وتولول فكذلك ، والجواب الثاني : أنه شبه شيتين بشيتين ، شبه (٢٨) حديثه بقهقهة القرد وشبه أشارته في أثناء حديثه بلطم العجوز ، وإنما جعل حديثه كضحك القرد لأنه لم يه غير مفهوم الحديث وجعله مشيراً بيديه لأنه لا يقدر على الإفصاح فهو يستعين بالإشارة إذا حدث كما أشار باقل (٢٩) حين عجز عن الجواب وقد مر بقوم ومعه (٣٠) ظبي اشتراه بأحد عشر درهماً ، وهو متابطه ، فقالوا له : بكم اشتريت الظبي فعد يديه وفرق أصابعه ودلع لسانه ، يريد بأصابعه عشرة (٣١) دراهم ويلسانه درهماً ، فترد الظبي حين مسد يديه .

(٢٤) ت : تنفش

(٢٥) الأنبياء ٧٨

(٢٦) ساقطة من ت

(٢٧) د : ولطم

(٢٨) ساقطة من ت

(٢٩) بنظر المثل : (أعيا من باقل) في جمهرة الأمثال ٧٢/٢ ، فصل المقال ٤٩٦ ، مجمع الأمثال ٤٢/٢ ، المستقصى

٢٥٦/١ ، شرح الشريشي ٨٦/٢ ، الدرر النافذة ٣١١

(٣٠) ت : معهم

(٣١) ت : عشر

(١٣) د : القرات - وهي رواية أخرى ، ينظر : فطر الهندى ٢٧

والخرائفة ٢٠٦/١ ومعجم شواهد العربية ٣٧١/١ .

(١٤) الروم ٤ . وينظر في قراءات هذه الآية : مشكل أعراب

القرآن ٤١٤ ، معجم الهوامع ٢٠٩/١

(١٥) د : بخالف

(١٦) ما بين القوسين ساقط من ت

(١٧) ساقطة من ت

(١٨) د : به

(١٩) ت : إلا أن يعطف على الفعل ولكن ...

(٢٠) الملك ١٦

(٢١) الحديد ١٨

(٢٢) التبيان ١٣٨/٤

(٢٣) ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٢ وروايته : بث أعشيها

وقد ضمن هذا التشبيه معنى آخر وهو انه اراد قبح (٣٢) وجهه وكثرة تشنجه فهو في القبح كوجه القرد وفي التفضن ، وهو التشنج ، كوجه العجوز ، فان قيل : كيف يشبه شيئين بشيئين ويصطف بأر وهي لأحد الشيئين وإنما حق ذلك العطف بالواو لأن التقدير : وإذا أشار محدثاً فكانت في حديثه قرد يهقه وفي إشارته عجوز تلمظ ؟ فمن هذا الاعتراض جوابان : أحدهما ان (أو) ههنا للإباحة ، وقد قدمت ذكر ذلك ، والثاني ان (أو) قد وردت في مواضع من كلام العرب بمعنى الواو ، واعتمد بعض النحويين على ذلك ، وأنشدوا :

فقلت البشوا شهرين أو نصف ثالث

إلى ذاكما ما غيبتني غيايبا (٣٣)

اراد : ونصف ثالث . قال الاصمعي : الكركرة والقهقهة رفع الصوت بالضحك والاستغراب أشد منهما . ومنها قوله :

يقلى مقارقة الأكف قذاله

حتى يكاد على يد يتعمم

القلي (٣٤) البغض مكسور مقصور ، وقد صرفت العرب منه مثالين : قلاه يقليه مثل رمى به يرميه وقليه يقلاه مثل رضيه يرضاه وهو من الباء بدلالة يقلى ، ولو كان من الواو كان يقولوا وأنشدوا (٣٥) في يقلى :

وترمينني بالطرف أي انت مذنب

وتقلينني لكن إياك لا أقلى (٣٥)

وفي التنزيل : « ما ودعك ربك وما قلى » (٣٦) . وروى أبو الفتح لغة ثالثة : قلاه يقلوه قلاء مثل رجاء يرجوه رجاء وأنشد :

ان تقل بعد الود أم محلم

فسيان عندي ودها وقلاؤها (٣٧)

والقذال جماع مؤخر الرأس ، ويجوز أن

يرتفع قذاله باسناد يقلى إليه كانه قال : يبغض قذاله مقارقة الأكف إياه ويجري اسناد البغض الى القذال مجرى اسناد الاشتناء الى السفن في قوله :

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن (٣٨)

والوجه أن تضر في يقلى فاعلا وتعمل المقارقة في القذال ، فان نصبته فالأكف فاعلة وإن رفعت فالأكف مفعولة على منهاج :

قرع القواقيز (٣٩) أفواه الاباريق

يقول : يحب أن يقفد (٤٠) حتى أنه يكاد يتعمم على يد قافذة أي صافعة ، فقوله :

يقلى مقارقة الأكف قذاله ، كقولك : يحب مواصلة الأكف فقاه . ومنها قوله :

وتراه أصغر ما تراه ناطقاً

ويكون أكذب ما يكون ويقسم

هذا البيت قد تكلمت عليه وأوضحته وجوه إعرابه فيما قدمته من الأمالي (٤١) ، وهو والبيات الأربعة التي ذكرتها قبله وذكرت ما اقتضته من التفسير مهملة كلها في تفسير أبي زكريا (٤٢) ، لم يصحب بيتاً منها كلمة فذة ، وأبو الفتح ذكر في بيتين منها أحرفاً بسمرة .

حذف أبو الطيب أن ورفع الفعل في قوله :

يا حاددي عيرها وأحسبني

أوجد ميتاً قبيل أفقدها (٤٤)

وحذفها في هذا النحو للضرورة ، ولا يجوز عند البصريين النصب بها مضمرة إلا بعد عوض كاضمارها بعد الغاء في جواب ما ليس بواجب كالنهي في قوله تعالى : « لا تفترؤا على الله كذباً فيسحقكم » (٤٥) والكوفيون يرون النصب بها

(٣٨) البيان ٢٣٩/٤ وصدره : ما كل ما يشعني المرء بدره (٣٩) ت : القواقيز . وهو مجز بيت لالقيش الاسدي وصدره : أنى تلادي وما جئت من نسب (ينظر : المقرب لابن صفور ١٢٠/١ ومقتل الليب ٤١ ومجمع الوماع ٢٤/٢ والدرر الوماع ١٢٥/٢ ومجمع شواهد العربية لعبد السلام هارون ٢٥١/١) .

(٤٠) القفد صفع الرأس بيسط الكف من قبل القفا . (اللسان : قفد)

(٤١) الأمالي الفجرية ٢٥/١

(٤٢) أي التبريزي كما مر

(٤٣) ت : عيسا . وكذا في الواحدي

(٤٤) الواحدي ٧ والبيان ٢٩٦/١

(٤٥) طه ٦١

(٣٢) ساقطة من ت

(٣٣) البيت لمعرو بن احمر كما في الازهية ١٢١ والأمالي الشجرية ٢١٧/٢ وصدره من غير عزو في الانصاف ٢٠٠ والخزانة ٣٠٠/٤ والرواية في جميعها : الا فالبشا . وفي النسختين : ذاكم وما ابتناء من الازهية والأمالي الشجرية .

(٣٤) ت : القلا

(٣٥) ت : أنشد

(٣٥) البيت لمعرو وهو في المعني ٨٠ وشرح شواهد المعني ٢٢٤ والخزانة ٤٩٠/٤

(٣٦) الضحى ٢

(٣٧) البيان ١٢٩/٤

محدوفة وإن لم يكن عوض وينشدون قول
طرفة (٤٦) :

إلا أي هذا الزاجري احضر الوغى
وان أشهد اللذات هل انت مخلدي (٤٧)

بنصب : احضر ، وعلى مذهبهم قال أبو الطيب :

بيضاء يمنعها تكلم دلهما
تيها ويمتعا الحياء تمبلا (٤٨)

والمراد بتصغير الظروف تقريبه الاوقات
والاماكن كقولك : خرجت قبيل الظهر وبعيد المغرب
وقعدت دوين الحائط ، كما قال ذو القروح (٤٩)
يصف ذنب فرسه :

بضاف قويق الأرض ليس بأعزل (٥٠)

الضافي السابغ ، والأعزل من الأذئاب الذي
يميل يمنة أو يسرة (٥١) ، فان قيل : لم كان حذف
ان اضطرارا في قوله : قبيل افتقدها وظاهر امر
قبل وبعد انهما ظرفا زمان فهلا أضيفا الى الفعل
بغير تقدير ان كسائر أسماء الزمان ؟ فالجواب :
ان المكان أحق بهما من الزمان وقد أوضح حالهما
أبو سعيد السيرافي (٥٢) في شرح الكتاب في قوله : ان
قبل وبعد غير متمكنين فلا يرفعان ولا يجوز - سير
قبلك (٥٣) ، والذي منعهما من التصرف والرفع
أنهما ليسا باسمين لشيء من الاوقات كالليل والنهار
والساعة والظهر والعصر ، وإنما استعمالا في الوقت
للدلالة على التقديم والتأخير ، يعني أنك إذا قلت :
جئت قبل زيد ، أردت تقديم زمان مجيئك على زمان
مجيئه (وإذا قلت : جئت بعده ، أردت تأخير زمان
مجيئك عن زمان مجيئه (٥٤) ، ويشهد بأن أصلها
المكان ثلاثة أشياء : أحدها امتناعهم من إضافتهما الى
الفعل في حال السعة وإنما يضافان الى ان والفعل
وما والفعل كما جاء في التنزيل : « من قبل أن

(٤٦) شاعر جاهلي من اصحاب الملقات (ينظر : الشعر

والشعر ١٨٥ ، ابن سلام ٢٠ ، الخزائنة ٤١٤/١ ،
أسماء الغنائين : نوادر المخطوطات ٢١٢/٢)

(٤٧) شرح القصائد السبع الطوال ١٩٢ وديوانه ٣٢ وفي د :
مخلد .

(٤٨) الواحدي ٩٤ والنيهان ٢٩٥/٢ وفيه : أراد : ان نتكلم
فحذف وأعمل ، وكذلك : ان نجلس .

(٤٩) هو امرؤ القيس

(٥٠) ديوانه ٢٢

(٥١) د : وبسرة

(٥٢) الحسن بن عبدالله النحوي ، توفي سنة ٣٩٨ هـ . (ينظر :
أبناء الرواة ١/٣١٢ + معجم الأدباء ٨/١٤٥ ، وفييات
الاميان ٢/٧٨ ، بنية الوعاة ١/٥٠٧) .

(٥٣) ت : قلبك

(٥٤) ما بين القوسين ساخط من ت

تأنينا ومن بعد ما جئنا » (٥٥) . والثاني : اخبارك
بهما عن الجثة كقولك : الجبل يعد الوادي والوادي
قبل الجبل ، وظروف الزمان لا تستعمل أخبارا عن
الأشخاص . والثالث : انهما أصل في الفايات
ولم تجدهم ادخلوا في حكمهما إلا ظروف المكان كقوف
وتحت ووراء وقدام وعل ، فهذا قول جلي كما تراه
والشسمون بالنحو قبيل وقتنا هذا ممن شاهدته
وسمعت كلامه على خلاف ما قلته وأوضحته
فاستمسك بما ذكرته لك فقد اتمت لك (٥٦) ،
برهانه .

وهذه المسألة مما ذكرته في الرد على أبي
الكرم بن الدباسي (٥٧) في كتابه الذي سماه :
المعلم (٥٨) من مشكل كلام أبي علي في الإيضاح .
قوله في باب الجمع الذي على حد التنثية :
لو سميت رجلا بخالد أو حاتم وكسرت

قلت : خوالد وحواتم كما تقول : كاهل
وكواهل ، ولو سميته أحمر لقلت : الأحمرون
والأحامر ، وإذا كانوا قد قالوا : الأباطح فهذا
أحدر ، ومن قال : الحرث فقياس قوله ان يقول :
حمر ، وإن نكره كان قياس قوله ان لا يصرف بلا
خلاف .

واقول (٥٩) : إن كل ما كان من الصفات
على مثال فاعل كجالس وضارب فأنهم لم يجمعوه
على فواعل وصفا للرجال لئلا يلتبس بفواعل إذا
أريد به النساء كقولك : نسوة جوالس وضواحك
كما جاء في التنزيل : « والقواعد من النساء » (٦٠)
وشد من جمع الرجال (فوارس) ، وذلك لاختصاص
هذا الوصف بالرجال ، فان سموا رجلا بوصف
على هذا المثال كخالد وحاتم وحارث كسروه على
فواعل ، وإنما استجازوا جمعه علما على فواعل
لخروجه من الوصفية (الى العلمية) ، كما أن أحمر
لا يجمع وصفا إلا على فعل فإذا أخرجوه عن
الوصفية (٦١) بالتسمية جمعوه جمع السلامة لأنه

(٥٥) الاعراف ١٢٩

(٥٦) ت : له

(٥٧) هو المبارك بن فاخر النحوي البغدادي ، توفي سنة

٥٠٠ هـ . (ينظر : نزهة الألباء ٢٨٢ ، معجم الأدباء

١٧/٥٤ ، النجوم الزاهرة ٥/١٩٥ ، أبناء الرواة ٢/٢٥٦)

(٥٨) يضم الميم واسكان العين وفتح اللام . وخبطت في معجم
الأدباء بفتح العين ولا م مشددة مكسورة

(٥٩) د : أقول

(٦٠) التور ٦٠

(٦١) ما بين القوسين ساخط من د

مصرح له بالوصفية . الابطح والبطحاء : كل مكان متسع ، والابرق والبرقاء : مكان ذو حجارة مختلفة الألوان ، والكاهل : ما بين الكتفين ، والحرث في أصل وضعه : الكاسب ، والازمل : الصوت ، والاجدل : الصقر .

وقال أبو علي في باب الأفعال المنصوبة : وتقول : كان سيري أمس حتى أدخلها ، أن جعلت كان بمعنى وقع جاز الرفع والنصب في (أدخلها) ، وإن جعلت كان المفتقرة إلى الخبر وجعلت أمس من صلة السير لم يجر إلا النصب لأنك إن رفعت بقيت كان بلا خبر وإذا نصبت كان قولك : حتى أدخلها في موضع الخبر . انتهى كلامه .

وأقول : إنك إن جعلت كان بمعنى وقع فالكلام يتم إذا قلت : كان سيري ، فإن جعلت حتى غاية جاز أن تعلقها بكان وجاز أن تعلقها بالسير ، وإن جعلتها للاستئناف فقد أتيت بجملته تامة بعد جملة تامة ، فإن جعلت كان الناقصة وجعلت (أمس) خبراً لها علقته بمحذوف وجاز أيضاً في (أدخلها) الرفع والنصب ، وإن علقت (أمس) بالسير احتجت إلى خبر لكان ، فإن جعلت (حتى) غاية فهي وما بعدها في تأويل إلى (٦٨) ومجورها لأن التقدير : حتى أن أدخلها أي : حتى دخولها والمعنى : إلى دخولها ، فكانت قلت : كان سيري إلى دخول المدينة (فألى متعلقة بمحذوف أي مشتهياً إلى دخول المدينة ، وإذا جعلت حتى للاستئناف فالتقدير : كان سيري حتى أن أدخل المدينة) (٦٩) فالجملة التي هي : حتى أن أدخل المدينة خالية من ضمير يعود على اسم كان ظاهره ومقدره .

من روى لأبي الطيب :

نرى عظماً بالبين والصد اعظم (٧٠)

فالمعنى : إن البين يزيله قطع المسافة والصد لا تقطع (٧١) مسافته .

(٦٨) (إلى) سافطة من ت

(٦٩) ما بين القوسين سافطة من ت

(٧٠) الواحد ١٧٧ وعجزه : ولهم الراشدين والدمع منهم

(٧١) د : يتقطع

صار كأحمد وأكرم فقالوا : الأحمرون كما قالوا الأحمرون وكسروه على الأفاعل كما قالوا في العلم (الاحامد وفي غير العلم) (٦٢) الاجادل . وقوله (٦٣) : وإذا كانوا قد قالوا الاباطح فهذا أجدر ، يعني أن الابطح ومؤنه مما أخرجته العرب عن الوصفية فلم يجره على ما قبله فيقولوا : مكان أبطح ولا بقعة بطحاء ، وكذلك الابرق والبرقاء ، فالأبطح والابرق صفتان غالبتان بمعنى أنهما غلبا على الاسمية فلم يجرىا على موصوف وجمع المذكر منهما على الأفاعل فقبل : الاباطح والابارق كما جمع الاسم عليه كالأزمل (٦٤) والازامل ، ولم يجمعوا مؤنثهما على قياس باب حمراء فيقولوا : بطسح وبرق لمفارقتهما له من حيث لم يجرىا على موصوف بل شبهوهما لتأنيثهما وفتح أولهما بباب جفنة فقالوا : بطحارات وبرقاوات كصحراوات ، كما شبهوا باب الكبرى لتأنيثه وضم أوله بباب غرفة فقالوا : الكبير كما قالوا : الغرف ، وكذلك قالوا في تكسيرهما : بطاح وبراق كجفان وفصائع ، فإن (٦٥) سميت بأحمر وجمعه على الاحامر فهو أجدر من جمع الابطح على الاباطح لأنك قد أخرجت أحمر عن معناه بنقله إلى العلمية ، والابطح (٦٦) خارج عن معناه الوصفي الذي وضع له ، وتقيض هذا قول من جمع الحرث على الحرث ، وذلك أنهم ردوه بهذا الجمع إلى الوصفية فجمعوه على فعل كشاهد وشهد وصائم وصوم وغزى وغزى ، فقياس هذا أن يجمع أحمر علماً على مثال جمعه وصفاً فيقال : حمر ، وإن تكرره على هذا القول قلت : مررت بأحمر وأحمر آخر ، فلم تصرفه نكرة لمراعاة الوصفية فيه من حيث جمع على حمر . وقوله : بلا خلاف ، يعني بلا خلاف بين سيبويه والأخفش لأن سيبويه إذا سمي رجلاً بأحمر لم تكثره لم يصرفه مراعاة للوصف فيه ، والأخفش يصرفه لزوال الوصف بالتسمية ، وقد أوردت هذه المسألة فيما تقدم ، فهنا يوافق الأخفش سيبويه فلا يصرفه منكر لأن جمعه على فعل

(٦٢) ما بين القوسين سافطة من د أيضاً

(٦٣) الواو سافطة من ت

(٦٤) ت : وكالأزمل

(٦٥) ت : فإذا

(٦٦) د : فالأبطح

(٦٧) الإيضاح المضدي ٧١

ومن روى :

نرى عظيمًا بالصد والبين أعظم
فالمعنى : إنَّ الحبيب وإنَّ صسد فعين
المحب تدركه وإذا فارق حال البعد
من (٧٣) النظر إليه .

* * *

وقوله :

خود " جنت بيني وبين عواذلي
حربا وغادرت الفؤاد وطيسا (٧٤)

الوطيس في العربية مستعمل على معنيين :
أحدهما معركة الحرب والآخر تنور من حديد وقيل
قول ثالث : أنها حفرة يختبئ فيها . وقيل : أول
من قال : الآن حمي الوطيس (٧٥) ، النبي صلى الله
عليه وسلم (٧٦) ، يريد الحرب ، شبه اشتعالها
باشتعال النار في التنور ، قال ذلك يوم حنين ، وقال
تأبط شراً :

إني إذا حمي الوطيس واوقدت

للحرب نار منية لم اكمل

قال أبو الفتح : حمل الوطيس في البيت على
التنور أشبه لانه يريد حرارة قلبه . والقول
الأخر (٧٧) ، غير ممتنع ههنا لأنهم يقولون : حميت
الحرب واحتدمت وتضرمت ، وأقول إنَّ
الأحسن عندي أن يكون أراد معركة الحرب لأمرين :
أحدهما قوله : جنت حرباً ، والآخر أنَّ حرب
العواذل إنما يكون باللوم واللوم إنما يلحق القلب دون
غيره من الأعضاء فهو معركة حربين .

* * *

وقوله في أبي علي هارون بن عبدالعزيز
الأوارجي الكاتب :

لا تكثر الاموات كثرة قلّة

إلا إذا شقيت بك الأحياء (٧٨)

(٧٢) ت : وان

(٧٣) د : على

(٧٤) النبيان ١٩٥/٢

(٧٥) ينظر : الجامع الصغير ١٢٢/١ والمعجم المفهرس للفاظ

الحديث النبوي

(٧٦) ساقطة من د

(٧٧) ساقطة من د

(٧٨) الواحدي ١٩٦ والنبيان ٢٧/١ وينظر الفهر ١٦/١ .

أراد بقوله : كثرة قلّة ، كثرة يقل لها الأحياء ، قدّر
أبو الفتح مضافاً محذوفاً من قوله : بك ، قال : أراد
شقيت بفقدك ، وذهب أبو العلاء الميري إلى القلّة إما
لأن الأحياء يقلون بمن يموت منهم وأما لأن الميتة
يقلّ في نفسه . وقال أبو زكريا : قول أبي الفتح
شقيت بك يريد بفقدك يحيل معنى البيت لأنَّ الأحياء
شقوا به لأنّه قتلهم . وأقول : إنَّ الصحيح قول
أبي الفتح انه أراد شقيت بفقدك ، وبهذا فسّره
علي بن عيسى الربيعي (٧٩) قال : ذهب إلى أنه نعمة
على الأحياء وفقده (٨٠) شقاء لهم . ومما حذفت منه
هذه اللفظة التي هي الفقد قول المرقش (٨١) :

ليس على طول الحياة ندم

ومن وراء المرء ما يعلم (٨٢)

أراد : ليس على فقد طول الحياة ، لا بد من
تقدير هذا .

وأظهر هذه اللفظة في هذا المعنى بعينه ، وهو
كون حياته نعمة وكون موته شقاء ونقمة الشاعر
في قوله :

لمعرك ما الرزية فقد مال

ولا شاة تموت ولا بعير

ولسكن الرزية فقد حرّ

يموت لموته خلّق كثير (٨٣)

وقد صرح بهذا المعنى ما رواه الربيعي عن
المتنبي أنه قال : قال لي أبو عمر السلمي :
عدت أبا علي الأوارجي في علته التي مات فيها بمصر
فاستنشدني : لا تكثر الاموات كثرة قلّة . . .
فأنشدته فجعل يستعيده ويكي حتى مات . فإذا
كان المتنبي حكى هذا فهل يجوز أن يكون المعنى إلا
على ما قدره أبو الفتح . وقوله :

(٧٩) أخذ عن السرياني وأبي علي الفارسي ، توفي سنة ٢٢٠ هـ

(ينظر : نزهة الألباء ٢١١ ، تاريخ بغداد ١٧/١٢ ، معجم

الأدباء ٧٨/١٤ ، نفية الوعاة ١٨١/٢) .

(٨٠) الواو ساقطة من د

(٨١) المرقش الأكبر ربيعة بن سعد ، سمي المرقش ببيت قاله .

(ينظر : الشعر والشعراء ٢١٠ ، شرح المغضليات ٥٧ هـ ،

الأغاني ١٢٧/٦ ، معجم الشعراء) .

(٨٢) الشعر والشعراء ٢١٣

(٨٣) هما لامرأة من الأعراب كما في الأسامي للقبالي ٢٧٢/١

واللالي ٦٠٢ . وفي روايتهما خلاف

لم تسم يا هارون الا بعدما ات

سترعت وتازعت اسمك الاسماء

قال فيه أبو الفتح أراد لم تسم بهذا الاسم إلا بعد ما تقارعت عليك الاسماء فكل أراد أن يسمى (٨٤) به فخراً بك . وقال أبو العلاء : أجود ما يتأول في هذا أن يكون الاسم ههنا في معنى الصيت كما يقال : فلان قد ظهر اسمه أي قد ذهب صيته في الناس فذكره لا يشاركه فيه أحد وماله يشترك فيه الناس ، فأمّا أن يكون عني باسمه هارون فهذا يحتمله ادعاء الشعراء وهو مستحيل في الحقيقة لأنّ العالم لا يخلو أن يكون فيهم جماعة يعرفون بهارون .

والذي ذهب اليه أبو الفتح من ارادته اسمه العلم هو الصواب ، وقول المعري أن الاسم (٨٥) هنا يريد به الصيت ليس بشيء يعول عليه لأنّ قول أبي الطيب :

لم تسم معناه : لم يجعل لك اسم ، وأمّا دفع المعري أن يكون المراد الاسم العلم بقوله : إن في الناس جماعة يعرفون بهارون ، فقول من لم يتأمل لفظ صدر البيت الذي يلي هذا البيت وهو قوله :

فقدوت واسمك فيك غير مشارك (٨٦)

والمعنى : إنّ اسمك انفرادك دون غيره من الاسماء فمعارضته بأنّ في الناس جماعة يعرفون بهارون أنما يلزم أبا الطيب (٨٧) لو قال : فقدوت وأنت غير مشارك في اسمك ، فلم يفرق المعري بين أن يقال : اسمك مشارك فيك وأن يقال : أنت غير مشارك في اسمك ، وإتماماً (٨٨) أراد : أن اسمك انفرادك (٨٩) دون الاسماء ولم يرد : أنك انفرادك باسمك دون الناس ، فاللفظان متضادان كما ترى .

(٨٤) دة تسمى ، وينظر الفهر ٩٧/١

(٨٥) ساقطة من د

(٨٦) التبيان ٢٨/١ وعجزه : والناس فيما في يدك سواء

(٨٧) ت : فخر أبو

(٨٨) د : فلان

(٨٩) ت : به

المجلس الثالث والثمانون (١)

تفسير قول أبي الطيب المتنبّي :

عزيز أسما من داؤه الحديق النجمل

عياء به مات المحبون من قبل (٢)

روى بعض الرواة : عزيز أسماً بشنوب أساً ونصبه على التمييز كما تقول :

عزيز "دواء زيد" : فرفعوا (من) بالابتداء وعزيز خبرها لأنّ (من) معرفة بصلتها أو نكرة مخصصة بصفتها فهي أولى بالابتداء في كلا (٣) وجهيها ، وصفة من تكون على ضربين جملة ومفرد ، فالجملة في قول عمرو بن قميئة :

يا ربّ من يفضي أذواننا

رحنّ على بفضائه واعتدين (٤)

وفي قول الآخر (٥) :

ربّ من انضجت غبطة صدره

قد تنى لي موة لم يطع

والفرد في قول حسان (٦) :

فكفى بنا فضلا على من تغرنا

حب النبي محمد إيتانا

فمن نكرة في البيت الأول والثاني لأنّ رب لا تليها المعرفة ، وفي البيت الثالث لأنّ المفرد لا يكون صلة فكانته قال : علي ناسر غيرنا (أو قوم غيرنا) (٧) ، وإن رفعت (غيرنا) بأنّه خبر مبتدأ محذوف تريد : من هو غيرنا ، فجعلت (من) موصولة كقراءة من قرأ : « تماماً على الذي أحسن » (٨) ، يريد : هو أحسن ، جاز ، ومثله ما رواه الخليل من قولهم : ما أنا بالذي قائل لك شيئاً .

(١) د : الثاني والثمانون

(٢) الواحدي ٦٦ والتبيان ١٨٠/٢ . وسميت (أساً) في النسخين ، وفي الواحدي والتبيان : (أسى) .

(٣) ساقطة من ت

(٤) الكتاب ٢٧٠/١ . ونسب عمرو بن لاي في معجم الشعراء ٢٤ والوحشيات ٩ . وينظر ديوانه ٩٦

(٥) هو سويد بن أبي كاهل والبيت في المغننيات ١٢٨ وينظر شرح اختيارات المفضل ٩٠١

(٦) حسان بن ثابت الانصاري شاعر النبي (ص) . (ينظر : الشعر والشعراء ٢٠٥ ، الاغانى ٢/٤ ، تاريخ دمشق ١٢٥/٤ ، شرح شواهد المتنبّي ٢٢٢) . وفي نسخة البيت

خلاف قيروى ايضاً لكعب بن مالك وليشير بن عبد الرحمن ابن كعب بن مالك . ينظر : شرح شواهد المتنبّي ٢٢٧ والغزاة ٥٤٥/٢

(٧) ما بين القوسين ساقطة من ت

(٨) الانعام ١٥٤

ويجوز في قوله من نون أسأ أن يرفع (من) بعزير رفع الفاعل بفعله على ما يراه الأخفش والكوفيون من أعمال اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وإن لم يعتمد (٩) ، كقولك : قائم غلامك ومضروب صاحبك وظريف أخوك ، والوجه أعمالهم إذا اعتمد على مخبر عنه أو موصوف أو ذي حال ، وأقل ما يعتمد عليه همزة الاستفهام وما النافية .

وروى آخرون إضافة أسأ ورفع بالابتداء لتخصصه بالإضافة وعزير خبره . وإن شئت رفعت عزيراً بالابتداء ورفعت أسأ على المذهب الأضعف .

وأما عياء ففي رفعه ثلاثة (١٠) أوجه : إن شئت جعلته خبراً بعد خبر كقولهم : هذا حلوة حامض أي قد جمع الطعمين . وإن شئت أبدلته من الحذف لأنها هي الداء في المعنى فكأنك قلت : من دأؤه عياء . وعزير هنا يحتمل أن (١١) يكون من عز الشيء إذا قل وجوده ، ويحتمل أن يراد به : شديد صعب غالب للصبر من قولهم :

عزيره يعزه إذا غلبه ، ومنه : « عزير عليه ما عنتهم » (١٢) أي شديد عليكم عنتكم أي هلاككم . وللأسى وجهان : أحدهما الحزن وقوله أسى بأسى والآخر العلاج والإصلاح وفعله : أسأ يأسو ، يقال : أسوت الجرح ، إذا أصلحته ودأوته ، أسوأ وأسأ ، قال الأعشى :

عنده البر والتقى وأسأ للفق وحمل لفضح الأقال (١٣)

وحديقة العين سوادها والجمع (١٤) حديق وحداق فحديق من باب قصبه وقصب وحداق مثل رقبة ورقاب ورحبة ورحاب . والنجل جمع نجلاء والمصدر النجل وهو السعة في حسن .

تفسير قوله :

كفى بجسمي نحولاً اثني رجل

لولا مخاطبتي إيتاك لم ترني (١٥)

يتوجه في هذا البيت سؤال عن الفرق في الإعراب بين : كفى بجسمي نحولاً و « كفى بالله

وكيلاً » (١٦) . وسؤال ثان وهو أن المفتوحة تكون مع خبرها في تأويل مصدر كقولك : بلغني أنك ذاهب أي بلغني ذهابك ، فبأي مصدر تنقدر في هذا البيت . وسؤال ثالث وهو أن يقال إن الجملة التي هي : لولا مخاطبتي إيتاك لم ترني ، وصف لرجل ورجل اسم غيبة فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم ، وكان القياس أن يقال : لولا مخاطبته إيتاك لم تره ؟ الجواب : إن كفى مما غلب عليه زيادة الباء تارة مع فاعله وتارة مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل : كفى بالله ، المعنى : كفى الله ، وبذلك على أنها مزيدة في « بالله » قول سحيم (١٧) :

كفى الشيب والاسلام للمرء ناهياً (١٨)

وأما زيادتها مع المفعول فعنه ما أوردته من قول الأنصاري :

كفى (١٩) بنا فضلاً على من غيرنا

حب النبي محمد إيثانا

ومنه :

كفى بك داءً أن ترى الموت شافياً (٢٠)

التقدير : كفالك داء رؤيتك الموت ، ومنه : كفى بجسمي (٢١) نحولاً اثني رجل لأن فاعل كفى أن وما اتصل بها ، وأسبك لك من ذلك فاعلاً بما دل عليه الكلام من النفي بلم وامتناع الشيء لوجود غيره بلولاً فالتقدير : كفى بجسمي تحولاً انتفاء رؤيتي لولا وجود مخاطبتي . وانتصاب (نحولاً) على التفسير والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول ، فوكيلاً تفسير لاسم الله تعالى ، ونحولاً تفسير لانتفاء الرؤية ، كما كان (فضلاً) في بيت الأنصاري تفسيراً لحب النبي إياهم . فقد بان لك الفرق في الإعراب بين : كفى بجسمي نحولاً و « كفى بالله وكيلاً » من حيث كان « بالله » فاعلاً وبجسمي مفعولاً . وإنما زيدت الباء في نحو : كفى (٢٢) بالله ، حملاً على معناه إذ كان بمعنى :

(١٦) النساء ٨١ ومواضع أخرى . . (ينظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٧٦٣)

(١٧) سحيم عبيد بنى الحساس ، وثيق الأشعر نزل تشبيه بالنساء في زمن الخليفة عثمان (رض) . (ينظر : الشعر والشعراء ٤٠٨ ، ابن سلام ٤٣ ، فوات الوفيات ١/١٦٦ ، الخزانة ٢٧٢/١)

(١٨) ديوانه ١٦ وصدره : عميرة ودع أن تجهزت غادياً

(١٩) د : فكفا

(٢٠) التبيان ٢٨١/٤ ومجزه : وحسب المنيا أن يكن أمانياً

(٢١) ت : بجسم

(٢٢) د : كفا

(٩) د : يعتمدون .

(١٠) ت : غلات

(١١) (أن) ساقطة من د

(١٢) النبوة ١٢٨

(١٣) ديوانه ٩ وفيه : الحزم بدل البر والصرع بدل الشق

(١٤) د : الجميع

(١٥) الواحدية والتبيان ١٨٦/٤

اكتف بالله ، ونظيره قولهم : حسبك بريد ، زادوا الباء في خبر حسبك لما دخله معنى اكتف . وأما رجل من قوله : انني رجل ، فخير موطاً وإنما الخبر في الحقيقة هو الجملة التي وصف بها رجل والخبر الموطأ هو الذي لا يفيد بانفراده مما بعده كالحال الموطأة في نحو : « أنا أنزلناه قرآناً عربياً » (٢٣) ، إلا ترى أنك لو اقتضرت على رجل هنا لم تحصل به فائدة ، وإتماً بالفائدة مقرونة بصفته فالخبر الموطأ كالزيادة في الكلام ، فلذلك عاد الضميران اللذان هما الياءان في مخاطبتي ولم ترني الى الياء في انني ولم يعودا على رجل لأن الجملة في الحقيقة خبر عن الياء في انني وإن كانت يحكم اللفظ صفة لرجل ، ولو قلت إن (رجل) لما كان هو الياء التي في انني من حيث وقع خبراً عنها عاد الضميران اليه على المعنى كان قولاً ، ونظيره عود الياء الى الذي في قول علي عليه السلام (٢٤) :

أنا الذي سمعني أمي حيدرته (٢٥)

لما كان الذي (٢٦) هو أنا في المعنى ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة ، لأنه قد جاء مثله في القرآن نحو : « بل أنتم قوم تجهلون » (٢٧) ، فتجهلون فعل خطاب وصف به اسم غيبة كما ترى ، ولم يأت بالياء وفاً لقوم ، ولكنه جاء وفق المبتدأ الذي هو أنتم في الخطاب ، ولو قيل : بل أنتم قوم لم يحصل بهذا الخير فائدة ، ومما جاء من ذلك في الشعر لغير ضرورة قوله :

الكرم من ليلي علي فتبتني

به الجاه أم كنت أمراً لا أطيعها (٢٨)

إعاد من أطيعها ضمير المتكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاً لأمري ، فهذا دليل الى دليل التنزيل فأعرف هذا وقس عليه نظائره .

ومما أهمل مفسرو شعر أبي الطيب (٢٩)

تعريبه قوله :

(٢٣) يوسف ٢

(٢٤) ت : كرم الله وجهه

(٢٥) أراد : أنا الذي سمعني أمي أسدا فلم يمكنه ذكر أسد من أجل الغافية فذكر حيدرته لأنه اسم من اسمائه . ينظر : أدب الكاتب ٥٧ والاقتضاب ٣١٥ وشرح أدب الكاتب ١٦٣

(٢٦) ساقطة من د

(٢٧) النمل ٥٥

(٢٨) ينسب هذا البيت الى الجنون كما في ديوانه ١٩٥ وإلى ابن الدميني في ديوانه ٢٥٧ وينظر تخريجه في معجم شواهد العربية ٢٤٤/١ .

(٢٩) د : أهمل مفسره وشعر أبي ..

بئس الليالي سهدت من طربي

شوقاً الى من بيت يرقدها (٣٠)

يتوجه في هذا البيت السؤال عن المقصود فيه بالدم ، وما موضع (من طربي) من الاعراب ؟ وما الذي نصب شوقاً ؟ وكم وجهاً في نصبه ؟ وبم يتعلق الى ؟ وكم حدقاً في البيت ؟

فأما المقصود بالدم فمحذوف وهو نكرة موصوفة بسهدت والعائد اليه من صفته محذوف أيضاً فالتقدير : ليال سهدت فيها ، ونظير هذا الحذف في التنزيل في قوله : « ومن آياته يريكم البرق » (٣١) ، التقدير : آية يريكم فيها البرق . وجاء في الشعر حذف النكرة المجرورة الموصوفة بالجملة في قول الراجز (٣٢) :

مالك عندي غير سهم وحجر

وغير كبداء شديدة الوثر

جاءت بكفي كان من أرمي البشر

أراد : بكفي رجل فحذف رجلاً وهو ينويه .

وقوله : من طربي ، مفعول له ومن بمعنى السلام كما تقول : جئت لأجلك ومن أجلك وأكرمته لمخافة شره ومن مخافة شره ، « ولا تقتلوا أولادكم من إملاق » (٣٣) أي لاملاق .

وشوقاً يحتمل أن يكون مفعولاً من أجله عمل فيه (طربي) فيكون الشوق علة للطرب والطرب علة للسهاد ، ولا يعمل سهدت في (شوقاً) لأنه قد تعدى الى علة فلا يتعدى الى أخرى إلا بعاطف كقولك : أقمّت سهداً وخوفاً ، وسهدت طرباً وشوقاً . ويحتمل (شوقاً) أن ينتصب انتصاب المصدر كأنه قال : شقت شوقاً أو شاقني التذكر شوقاً ، وشقت مالم يسم فاعله ، كقول المملوك : قد بعث ، أي باعني مالكي ، وكقول الأمة وقد سئلت عن الطر : غشنا ما شئنا ، والأصل : غائنا الله (٣٤) .

فأما الى فالوجه أن تعلقها بالشوق لأنه أقرب المذكورين اليها ، وإن شئت علقها بالطرب ، وذلك

(٣٠) النبيان ٢٩٨/١ والواحدي ٩ ونوبها : سهرت بالراء

(٣١) الروم ٢٤

(٣٢) شرح شواهد المعنى ٤٦١ والنبيان ٢٩٨/١ والشرط الثالث في المعنى ١٧٢

(٣٣) الأنعام ١٥١ - وفي د : أولادهم

(٣٤) في النبيان : أغائنا

إذا نصبت شوقاً بطربي ، فإن نصبتني على المصدر
امتنع تعليق الى بطربي لانك حينئذ تفصل بـ
(شوقاً) وهو اجنبي بين الطرب وصلاته ، وكان
الوجه في يرقدها : يرقد فيها كما تقول : يوم
السبت خرجت فيه ، ولا تقول : خرجته إلا على
سبيل التوسع في الظرف ، تجعله مفعولاً به على
السعة ، كقوله :

وبوماً شهدنا سليمان وعامراً (٣٥)

وكقول الآخر :

في ساعة يحبها الطعام (*)

المعنى : يحب فيها ، وشهدنا فيه .

وفي البيت أربعة حذف : الاول حذف
المقصود بالذم وهو ليلال ، والثاني حذف (في) من
شهدت فيها فصار شهدتها ، والثالث حذف الضمير
من شهدتها ، والرابع حذف (في) من يرقدها .

وقد روي سهرتها طرباً وسهرت من طرب ،
وقد فرق بعض اللغويين بين السهاد والسهر فزعم
ان السهاد للعاشق واللديغ ، والسهر في كل شيء
وانشد قول النابغة (٣٦) :

يسهد في ليل التمام سليمان

وقول الاعشى :

وبت كما بات السليم مسهداً (٣٧)

والطرب حقة تصيب الانسان لشدة سرور (٣٨) أو
حزن ، قال ابن قتيبة (٣٩) : يذهب الناس الى
أن (٤٠) الطرب في الفرح دون الجزع وليس كذلك ،

(٣٥) اعراب القرآن المنسوب غلطاً الى الزجاج ٤٥٠
والتيان ٢٩٩/١

(٣٦) معاني القرآن ٢٢/١ والاضداد لابي اللطيف اللقري
٧٢٢ وقبله :

قد صبحت صبحها السلام

يكيد خالطها سلام

ويحبها بضم الياء وتفتح الحاء المهملة وضم الياء المشددة ،
(٣٦) دواوين الشعراء السنة الجاهليين ٢٠٠ وعجزه : لحن
النساء في بديع قناع وروايته : من قيل ، ورواية اللسان
(مسند) : من نوم العشاء

(٣٧) ديوانه ١٣٥ وروايته : ألم تغمض عينك ليلة ارمدا
وعادك ما عاد السليم المسهدا

(٣٨) د : السرور

(٣٩) ادب الكاتب ١٨ - وابن قتيبة هو عبدالله بن مسلم
الدينوري المتوفى سنة ١٧٦هـ . (ينظر : مراتب
التحويين ٢٠٠ والمفهرست ١٢١ وانباء الرواة ١٤٢/٢)

(٤٠) (أن) ساقطة من ت

إنما الطرب حقة تصيب الرجل لشدة السرور أو
لشدة الجزع (٤١) ، وانشد :

واراني طرباً في إثرهم

طرباً الواله أو كالمختبل (٤٢)

ومثله قول الآخر :

وقلن لقد بكيت فقلت كلاً

وهل يبكي من الطرب الجليد (٤٣)

وقوله :

امط عنك تشبيهي بما وكأنه

فما أحدٌ فوقِي ولا أحدٌ مثلي (٤٤)

يتوجه فيه سؤال عن (ما) من قوله : تشبيهي بما ،
وليس ما من أدوات التشبيه ، وقد قيل في ذلك
اقوال :

أحدها : ما حكاه أبو الفتح عن المتنبي أنه كان إذا
سئل عن ذلك أجاب بأن (ما) سبب للتشبيه لأن
القائل إذا قال : ما الذي يشبه هذا ؟ قال المجيب :
كانه الأسد أو كأنه الأرقم أو نحو ذلك ، فأتى
المتنبي بحرف التشبيه الذي هو كان ولفظ الحرف
الذي كان سؤالاً عن التشبيه فاجيب عنه بكان
فذكر السبب والمسبب جميعاً . قال أبو الفتح :
وقد فعل أهل اللغة مثل هذا فقالوا : الألف
والهمزة في حمراء علامة التانيث وإنما العلامة في
الحقيقة الهمزة وحدها ولكنها لما صاحبت الألف
وكان انقلابها لسكون الألف قبلها قيل هما جميعاً
للتانيث .

والثاني : ما حكاه القاضي أبو الحسن علي بن
عبد العزيز الجرجاني (٤٥) صاحب الوساطة بين
المختصمين في شعر المتنبي عن المتنبي أيضاً قال :
سئل عن معنى قوله : بما وكأنه ، فقال : أردت
لا تقل ما هو إلا كذا وكأنه كذا (٤٦) لأنه ليس فوقِي

(٤١) ت : لشدة الجزع والفرح

(٤٢) شعر النابغة الجعدي ٩٢ . وينظر شرح البيتاني الانشباب
للبيضاوي ٢٩١

(٤٣) بروي لبشار ولعمرو بن أذينة وغيرهما . ينظر شعر عمرو
ابن أذينة ٤١٣-٤١٤ .

(٤٤) التبان ١٦١/٣

(٤٥) الوساطة ٤٤٢ . وينظر عن الجرجاني : معجم الأدباء

١٤/١٤ ، وفيات الأعيان ٢٧٨/٢ ، طبقات الشافعية
للسيكي ٣٠٨/٢ ، شذرات الذهب ٥٦/٣

(٤٦) د : لا كذا وكأنه كذا

أحد ولا مثلي فيشبهني به . وقال هذا الراوي مقوياً لهذا الوجه : إذا قلت : ما هو (٤٧) إلا الأسد والا كإسـد ، فقد أقيمت بما لتحقيق (٤٨) التشبيه كما قال ليـد (٤٩) :

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه

فليس ينكر (٥٠) أن ينسب التشبيه إلى (ما) إذا كان لها هذا الأثر .

والثالث : ما رواه الربيع عن المتنبي أيضاً قال : سئل عن قوله : بما وكأنه ، فقال : أردت ما أشبه فلانة بفلان وكأنه فلان . فهذه ثلاثة أقوال مختلفة كما ترى ولا يمتنع أن يجيب المسؤول بأجوبة مختلفة في أوقات متقاربة .

والرابع : قول أبي علي بن فورجة (٥١) قال : هذه (ما) التي تصحب كان إذا قلت : كأنما زيد الأسد . وإليه ذهب أبو زكريا قال : أراد أمط عنك تشبيهي بأن تقول (٥١) : كأنه الأسد وكأنما هو الليث . وهذا القول أردا الأقوال وأبعدها من الصواب لأن المتنبي قد فصل (ما) من (كأن) ، قدمها عليه وأتى في (٥٢) مكانها بالهاء ، فاقصال (ما) بكانه غير ممكن لفظاً ولا تقديراً ، وهي مع ذلك لا تفيد (٥٣) معنى إذا اتصلت بكان ، فكيف إذا انفصلت منه وقدمت عليه ؟ وهي في الأقوال الثلاثة المحكية عن المتنبي متفصلة ، قائمة بنفسها ، تفيد معنى . فهي فيما رواه أبو الفتح استفهامية ، وفيما رواه علي بن عبد العزيز الجرجاني نافية ، وفيما رواه الربيع تعجبية ، والكافة إنما تدخل لتكف عن العمل ، لا لمعنى تحدته ، فهي بمنزلة ما الزائدة . ثم إن هذين اللفظين اللذين قد مثل بهما أبو زكريا فقال : كأنه الأسد وكأنما هو الليث ، قد أتى فيهما بأداة التشبيه التي هي كأن وحدها لأن

معنى كأنه وكأنما هو واحد فلا فرق بينه وبين أن تقول (٥٤) : أمط عنك تشبيهي بكان وكان (٥٥) فهو فاسد من كل وجه (٥٦) .

يقال : ماط الله عنك الأذى وأماطه أي أزاله ، وماط الشيء زال ، ومطنه عنك ، وأماطه نحته وأزله ، ومط عني تنح وزل ، استعملوا ماط لازماً ومتعدياً . وقوله : تشبيهي أراد تشبيهاً إنني فحذف الفاعل وهو الكاف وأضاف المصدر إلى المفعول فصار المنفصل متصلاً والمصدر كثيراً ما يحذف فاعله . أشهد بعض أهل الأدب (٥٧) لآخي الحارث بن حنظلة :

ربما قرت عيون بشسجي

مرمض قد سحخت منه عيون (٥٨)

وقال : من هذا البيت أخذ المتنبي قوله :

مصائب قوم عند قوم فوائد (٥٩)

قلت (٦٠) : إن كان الجاهلي أباً (٦١) عذرة هذا المعنى فلقد أحسن أبو الطيب أخذه حيث أتى به في نصف بيته .

قوله :

إلام طماعية العاذل

ولا رأي في الحب للعاقل (٦٢)

ظاهرة أن معنى عجزه غير متعلق بمعنى صدره ، وأين قوله في الظاهر : ولا رأي في الحب للعاقل ، من قوله : إلام طماعية العاذل . ويحتمل تعلقه به وجوهاً : أحدها أن يريد : إلام يطمع عاذلي في أصفائي إلى قوله ، والعاقل إذا

(٥٤) في التبيان نقلاً عن ابن المنجي : يقول

(٥٥) كذا في النسختين وفي التبيان : بكان وكأنما

(٥٦) وينظر رأي أبي بكر الخوارزمي وابن القطائع في (ما) في التبيان ١/١٦١ . وينظر أيضاً مختصر تفسير أبيات المعاني في ٦٧

(٥٧) هو أبو علي الحائمي كما في الرسالة الموشحة ١٢٥

(٥٨) الرسالة الموشحة ١٢٥ ومجمع الشعراء ٨ والمؤلف والمخالف ١٢٤

(٥٩) التبيان ١/٢٧٦ وصدره : بقا فست الأيام ما بين أهلها

(٦٠) د : فقلت

(٦١) ت : أبي

(٦٢) الواحد ٢٩٥ والتبيان ٢/٢١ وفيه نص كلام ابن المنجي

(٤٧) (أ) ساقطة من د

(٤٨) ت : بالتحقيق

(٤٩) ديوانه ١٦٩ وعجزه : يحور رماداً بعد إذ هو ساطع

(٥٠) في الوساطة : بمنكر

١ ينظر عن ابن فورجة مقدمة الدكتور محسن نياض لكتابه شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبي المنشور في مجلة المورد : المجلد الثاني العدد الأول ص ١٠٨ .

(٥١) د : يقول

(٥٢) (في) ساقطة من د

(٥٣) د : يفيد

أحب لم (٦٣) يبق له مع الحب واي يصفى به الى قول ناصح فعذله غير مجدر نفعاً . والثاني أن العاقل لا يرتئي في الحب فيقع فيه اختياراً وإنما يقع اضطراراً فلا معنى لعذله . والثالث أن العاقل ليس من رايه أن يورط نفسه في الحب وإنما ذلك من فعل الجاهل ، وعذل الجاهل اضيع من سراج في الشمس ، فكيف يطمع في نزوعه .

* * *

ومن مشكل أبياته قوله :

لا تجزني بضئى بي بعدها بقراً

تجزى دموعي مسكوباً بمسكوب (٦٤)

كنى بالبقر عن النساء على مذهب العرب في تشبيههم النساء بالبقر الوحشية ، يريدون بذلك شدة سواد عيونهن ، قال عبدالرحمن بن حسان (٦٥) :

صفراء من بقر الجواء كأنما

ترك الحياء بها وداع سقيم

الرداع وجع الجسم أجمع ، ويروى : أثر الحياء . وقوله : لا تجزني ، دعاء بلفظ النهي ، فحكمه في الجزم حكم النهي ، كما قال :

فلا تشلل يد فتكت بعمرور

فأنتك لن تدل ولن تضاماً (٦٦)

وكذلك استعمال الدعاء بلفظ الأمر كقولك : قطع الله يده . والضئى (٦٧) الدعاء المخامر الذي إذا ظن صاحبه أنه قد برأ بكس . وقوله : بعدها ، أراد بعد فراقها فحذف المضاف . وقوله : بي ، صفة لضئى ، فالباء متعلقة بمحذوف تقديره : كائن أو واقع . ويحتمل الناصب للظرف الذي هو (بعدها) وجهين : إن شئت عملت فيه المصدر الذي

هو ضئى ، وإن شئت عملت فيه البناء التي في (بي) لأن الظرف وحرف الخفض إذا تعلقا بمحذوف عملاً في الظرف وفي الحال كقولك : زيد في الدار اليوم ، وهو عند جعفر غداً ، والهاء في (بعدها) عائدة على (بقر) وإن كانت بقر متأخرة ، وجاز ذلك لأنها فاعل والفاعل رتبته المتقدم فإذا أخرته جاز تقديم الضمير العائد عليه (٦٨) لأن النية به التقديم ، ومثله : « فأوجس في نفسه خيفة موسى » (٦٩) ، وفي الكلام حذف وذلك أنه أراد : لا تجزني بضئى بي ضئى بها أي ضئى يقع بها ، فحذف ذلك للعلم به . ومسكوباً لا يجوز أن ينتصب على الحال من دموعي لأن الواحد المذكور لا يكون حالاً من جماعة ، لا تقول (٧٠) : طلعت الخيل مترادفاً ، ولكن مترادفة . ولو قلت : مترادفات ، كان أحسن كما جاء في التنزيل :

« أو لم يروا إلى الطير فوقهم صافات » (٧١) .

ولو قال : تجزى دموعي مسكوبة ، كان حالاً ، وإذا بطل انتصاب (مسكوباً) على الحال نصبته على البدل من الدموع ، كأنه قال : تجزى دموعي مسكوباً منها بمسكوب من دموعها ، فحذف الجارين والمجرورين . وإنما احتيج إلى تقدير (٧٢) (منها) لأن بدل البعض وبدل الاشتغال لابد أن يتصل بهما ضمير يعود على المبدل منه كقولك : ضربت زيداً رأسه ، وأعجبني زيداً علمه . ومن بدل الاشتغال المحذوف منه الضمير قول الأعشى :

لقد كان في حول ثواء ثويته

تقضي لبانات ويسام سائم (٧٣)

أراد : ثويته فيه . ومعنى البيت أنه بكى (٧٤) عند الفارقة وبكى فجزين دمه بدمع ، فدعا لهن أن لا يجزيه بضناه ضئى ، كما جزينه بالدمع دمعاً .

(٦٨) د : إليه

(٦٩) طه ٦٧

(٧٠) د : يقول

(٧١) الملك ١٩

(٧٢) د : تقدير

(٧٣) ديوانه ٧٧

(٧٤) د : بكى

(٧٥) ت : بأن

(٦٣) (لم) صافلة من د

(٦٤) الواحد ٦٣٤ والنبهان ١٦٠/١

(٦٥) عبدالرحمن بن حسان لابت ، توفي سنة ١٠٤ هـ (ينظر :

ابن سلام ١٠٨ ، الحبر ١٠٩ ، الإصابة ٦٧/٣ ، تهذيب

التهذيب ١٦٢/٦)

(٦٦) البيت لرجل جاهلي من بكر بن وائل كما في النواير في

الثقة ٧ . وينظر شرح شواهد المتن ٦٣٣ .

(٦٧) في النسختين : الضنا

المجلس الرابع والثمانون^(١)

قول أبي الطيب^(٢) :

أنت الجواد بلا من ولا كدر

ولا ميطال ولا وعد ولا مدل

سألني سائل عن المذل فقلت : قد قيل فيه قولان أحدهما أن معناه القلق ، يقال : مذل من كلامك أي قلقت ، ومذل فلان على فراشه إذا قلق فلم يستقر والقول الآخر البوح بالسر ، يقال : فلان مذل بصره وكذلك هو مذل بماله ، إذا جاد به . وذكر أبو زكريا في تفسير البيت الوجهين في المذل ثم قال :

والذي أراد أبو الطيب بالمذل أنه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد كما يقلق غيره ، وليس ما قاله بشيء عليه تعويل بل المذل هاهنا البوح بالامر ونفى ذلك عنه فأراد أنه إذا جاد كنتم معروفة فلم يبح به . وقول أبي زكريا أراد أنه لا يقلق بما يلقاه من الشدائد قد زاد بذكر الشدائد ما ذهب إليه بعدا من الصواب ، وهل في البيت ما يدل على الشدائد ، إنما مبنى البيت على الجود والخلل التي مدحه بنقيضها عنه متعلقة بمعنى الجود وهي المن والكدر والمطال والوعود والمذل الذي هو البوح بالشيء .

فصل أنبه فيه على فضائل أبي الطيب

وأورد فيه غررا^(٣) من حكمته

فمن بدائع قوله في الحمى^(٤) :

وزائرتي كأن بها حياء

فليس تزور إلا في الظملا

بذلت لها المطارفة والحشايا

فعاثتها وباتت في عظامي

المطارف جمع مطرف ومطرف^(٥) وهو الذي في طريقه علمان ، والحشايا جمع حشية وهو ما حشي مما يفرش .

إذا ما فارقتني غسلتني

كأننا عاكفان على حوام

إنما خص الحرام ، والاعتسال يكون من الحلال والحرام لأنه جعلها زائرة والزائرة غريبة فليست بزوجة ولا مملوكة .

(١) د : الثالث والثمانون

(٢) الواحدي ٤٩٤ والتبيان ٨٧/٢ وفيه : ولا كذب

(٣) د : غرورا

(٤) الواحدي ٦٧٨ والتبيان ١٤٦/٤

(٥) ساقطة من ت

كان الصبح يطردها فتجري

مدامعها بأربعة سجام

إنما قال بأربعة لأنه أراد الغروب والشؤون وواحدهما غروب وشأن وهما مجاري الدموع .

أراقب وقتها من تحير شوق

مراقبة المشوق المستهام

وبصدق وعدها والصدق شر

إذا القالك في الكرب العظام

أبت الدهر عندي كل بنت

فكيف وصلت أنت من الزحام

جعل الحمى بنتا للدهر لأنها تحدث فيه فكانه ابنا لها . وقوله : عندي كل بنت ، يريد : كل شديدة يحدثها الدهر . وفيها :

وضاقت خطة فخلصت منها

خلاص الخمر من نسج الغدام

خطة حال صعبة والغدام مصفاة الخمر ويقال : فدام بالثبديد . قال أبو الفتح بعد أن ذكر هذه الأبيات : ما قيل شعر في وصف حال نهكت صاحبها وأشدت به ثم عاد إلى حال السلامة إلا وهذا أحسن منه . وقد ذكر عبدالصمد بن المعدل^(٦) الحمى في قصيدة رأيته وليست في طرز هذه وإن كان عبدالصمد حاذقا مخترعا غير مدفوع الفضل .

* * *

وقال أبو الفتح بعد قوله^(٧) :

وكم من عائب قولا صحيحا

وأفته من الفهم السقيم

ولكن تأخذ الأذان منه

على قدر القرائع والعلوم

هذا كلام شريف لا يعذر إلا عن فضل بآهر . القويحة خالص الطبع وهي مأخوذة من قريحة البئر وهو أول ما يخرج من مائها ، ومن هذا قيل : ماء قراح أي لا يخالطه غيره .

* * *

قال أبو الفتح عقيب قوله^(٨) :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم

(٦) من شعراء الدولة العباسية توفي نحو ٢٤٠ هـ (ينظر الآتي ٢٢٥ ، طبقات ابن المعتز ٣٦٨ ، الأغاني ٢٢٦/١٣ ، الموشح ٥٢٨) . وقصيدته في الحمى في الوساطة ١٢١ .

(٧) الواحدي ٣٢٩ والتبيان ١٢٠/٤ وفيه : القريحة

(٨) التبيان ١٢٥/٤

الاعمار ثم تلقاه في آخره بذكر سرور الدنيا ببقائه
واتصال أيامه . هذا البيت قد ذكرت ما فيه فيما
تقدم .

وقال (١٩) أبو العلاء المعري في قوله (٢٠) :

الف هذا الهواء أوقع في الأن
نفس أن الحمام مر المذاق
والأسي قبل فرقة الروح عجز
والأسي لا يكون بعد الفراق

هذان البيتان يفضلان كتاباً من كتب
الفلاسفة لأنهما متناهيان في الصدق وحسن
النظام ، ولو لم يقل شاعرهما سواه لكان فيهما
جمال وشرف . وقال أبو العلاء في مريضة أبي
الطيب النبي رثي (٢١) بها أخت سيف الدولة التي
أولها : إن يكن صبر ذي الرزية فضلاً (٢٢) .

لو لم يكن للمعني غير هذه القصيدة في سيف
الدولة لكان كثيراً . وأين منها قصيدة البحري (٢٣)
التي أولها : إن سير الخليط لما استقلا ، انتهى كلامه .

ومن معاني أبي الطيب المستحسنة وإن كان
مما سبق (٢٤) إليه قوله (٢٥) :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله
وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم
أصل هذا المعنى قول أرسطاطاليس : العقل سبب
رداءة العيش ، وأخذه عبدالله بن المعتز (٢٦) في
قوله :

وحلاوة الدنيا لجاهلها

ومرارة الدنيا لمن عقلا

وكرره أبو الطيب في قوله :

أفاضل الناس أغراضٌ لذا الزمن
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن (٢٧)

أشهد بالله لو لم يقل المعني إلا هذا البيت
لوجب أن يتقدم كثيراً من المجدين (٩) .

وقال أبو الطيب في أسد قتله بدر بن عمار
وغر منه أسد آخر :

تلف الذي اتخذ الجراءة خلّة
وعظ الذي اتخذ الفرار خليلاً (١٠)
وقال أبو الفتح بعد إيراد هذا البيت : هذا
من حكمه التي يرسلها ، وله في شعره أشباه لهذا
كثيرة ، منها قوله (١١) :

الراي قبل شجاعة الشجعان
هو أولٌ وهي المحل الثاني
ومنها : مصائب قوم عند قوم فوائد (١٢)
ومنها : إن النفيس غريب حيث ما كانا (١٣)
ومنها :

ومن تكدر الدنيا على الحر أن يرى
عدواً له ما من صداقته يد (١٤)

وقال أبو الفتح بعد إيراد قوله (١٥) :

ولقد عرفت وما عرفت حقيقة
ولقد جهلت وما جهلت خمولا
نطقت بسؤددك الحمام تفتياً
وبما تجشسها الجياد صهيلا
أشهد بالله لو خرس بعد هذين البيتين لكان
أشعر الناس والسلام .

وقال أبو الفتح في قوله (١٦) :

نهبت من الأعمار مالو حويته
لهبت الدقيا بأنك خالد
لو (١٧) لم يمدحه إلا بهذا البيت وحده لكان قد
أبقى له مالا يخلقه (١٨) الزمان ، وهذا هو المدح
الموجه لأنه بنى البيت على أن مدحه باستباحة

(١٩) د : قالوا

(٢٠) التبيان ٣٦٩/٢ وفيه قول المعري نقلاً عن ابن المنجري

(٢١) د : رثا

(٢٢) التبيان ١٢٣/٣ وعجزه : فكان الأفضل الأمر الإجمالا

(٢٣) ينظر : أخبار البحري للصولي

(٢٤) د : ما

(٢٥) التبيان ١٢٤/٤ . وينظر البديع في نقد الشعر إذ قيله

المنافلة بين أرسطو والمعني ٢٧٠

(٢٦) ينظر شعراء أولاد الخلفاء وأخبارهم ١١٤-٢٩٦ . والبيت

في التبيان ١٢٤/٤ ولم أجده في ديوانه .

(٢٧) التبيان ٢٠٩/٤ وفي د : أغراض

(٩) د : أن يتقدم كثيراً من المجدين

(١٠) التبيان ٢٤٢/٣

(١١) التبيان ١٦٤/٤

(١٢) التبيان ٢٧٦/١ وصدره : بدأ قضت الأيام بين أهلها

(١٣) التبيان ٢٢٣/٤ وصدره : وهكذا كنت في أهل ودي وطني

(١٤) التبيان ٣٧٥/١

(١٥) التبيان ٢٤٤/٣

(١٦) الواحدي ٤٦٦ والتبيان ٢٧٧/١

(١٧) (لو) ساقطة من د

(١٨) في التبيان : بمحوه

ومن ابتداءاته الغزلية الفائقة قوله :
أريقك أم ماء الغمامة أم خمر
بقي برود وهو في كبدي جمر (٢٨)

* * *

ومن أبارع ابتداءات المراثي قوله (٢٩) :

نعد المشرفة والعوالي
وتقتلنا المنون بلا قتال
وترتبط السوابق مقربات
وما ينجين من خيب الليالي
وما وصف أحداً ما اعتوره من نوائب الدهر بأحسن
من قوله :

رمانى الدهر بالأرزاء حتى

فؤادي في غشاء من نبال
فصرت إذا أصابني سهام

تكررت النصال على النصال

وهل وصف وأصف نساء بالجمع بين بكاء الفجيرة
وبكاء الدلال بأبرع من قوله :

اتهن المصيبة غافلات

فدمع الحزن في دمع الدلال

وهل أبين شاعر امرأة بأبلغ من قوله :

ولو كان النساء كمن فقدنا

لفضلت النساء على الرجال

وما التائيث لاسم الشمس عيب

ولا التذكير فخر للهلل

ومن هذه القصيدة في المدح قوله :

فان تفق الانام وانت منهم (٣٠)

فان المسك بعض دم الغزال

* * *

ومما جمع فيه بين الصنعة وحسن المعنى وهو

من شوارد بدائع قوله :

أزورهم وسواد الليل يشفع لي

وأثنى وبياض الصبح يفري بي (٣١)

قابل أزورهم فائثنى وسواد (٣٢) الليل ببياض الصبح

ويشفع لي يفري بي .

وأجمع أهل المعرفة بالشعر على أنه لم يمدح

أسود بأحسن من قوله في كافور :

(٣٨) الثبيان ١٢٢/٢

(٣٩) الواحد ٢٨٨-٣٩٥ والثبيان ٢-٣٠٨

(٤٠) في النسخين : منه وما اتبناه من الواحد والثبيان

(٤١) الثبيان ١٦٩/١ وبقر : البنية ١٩٢/١

(٤٢) الراو ساقطة من د

فجاءت بنا إنسان عين زمانه

وخلت بياضاً خلفها ومأقيا (٣٣)

حتى قال بعضهم : لو مدح بهذا أبيض لكان غاية
في المدح فكيفه والممدوح به أسود .

وما ذم شاعر الدنيا بمثل قوله (٣٤) :

فذي الدار أخون من موسم

واخذع من كفة الحابل

نفاني الرجال على حبها

وما يحصلون على طائل

المومن من النساء الفاجرة .

ومن يديع الاستعتاب بأحسن لفظ وأعذب

معنى قوله (٣٥) :

إن كان سرهم ما قال حاسدا

فمسا لجرح إذا أرضاكم الم

ومن أبلغ الموصف بالجوهر قوله (٣٦) :

أرجو نذاك ولا أخشى الطال به

يامن إذا وهب الدنيا فقد بخلا

ومن أشد ما هجي به خصي أسود قوله (٣٧) :

وذاك أن الفحول البيض عاجزة

عن الجميل فكيف الخصية السود

ومن درر قلائده وهو مما أقر له فيه أبو نصر بن

نباة بالفضيلة فقال : اننا لنقول وما نحسن أن

نقول كقول أبي الطيب (٣٨) :

إذا ما سرت في آثار قوم

تخاذلت الجماجم والرقاب

ومما زاد فيه على من تقدمه قوله في الطير

التي تصحب الجيش لتصيب من القتل :

يطمع الطير فيهم طول أكلهم

حتى تكاد على أحيائهم تقع (٣٩)

أراد طول أكلها إياهم فحذف فاعل المصدر وأضافه

إلى المفعول كما جاء في التنزيل : « لقد ظلمك

بسؤال نعمتك إلى تعاجه » (٤٠) ، (أي بسؤاله

إيتاك نعمتك) (٤١) . ومن أحسن المدح باستلذاذ

المسؤول السؤال (٤٢) قوله (٤٣) :

(٣٣) الثبيان ٢٨٧/٤

(٣٤) الواحد ٤٠٢ والثبيان ٢٢/٢

(٣٥) الثبيان ٢٧٠/٢ . وفي ت : من قوله .

(٣٦) الثبيان ١٧٢/٢

(٣٧) الثبيان ٤٦/٢ . وفي ت : حجاب .

(٣٨) الثبيان ٢٢٥/٢

(٣٩) الثبيان ٢٢٥/٢

(٤٠) سورة ٢٤

(٤١) ما بين القوسين ساقطة من د

(٤٢) (السؤال) ساقطة من د (٤٣) الثبيان ١٧٢/١

إذا غزته أعاديته بمسألة
فقد غزته بجيش غير مغلوب
كان كل سؤال في مسامحة
تميم يوسف في أجفان يعقوب
ومن أرق لفظ في المدح وأظرفه قوله (٤٤) :
تأبى خلائك التي شرفت
أن لا تحن وتذكر العهد
لو كنت عصراً منبتاً زهراً
كنت الربيع وكانت السوردا
ومن غرره الفائقة قوله (٤٥) :

وجرم جرته سقهاء قوم
قحل بغير جرمه العذاب
وقوله (٤٦) :

وما الحسن في وجه الفتى شرفاً له
إذا لم يكن في فعله والخلانق
وقوله (٤٧) :

فإن قليل الحب بالمقل صالح
وإن كثير الحب بالجهل فاسد
وقوله (٤٨) :

إذا رأيت قيوب الليث بارزة
فلا تظن أن الليث يبتسم
وقوله (٤٩) :

خذ ما تراه ودع شيئاً سمعت به
في طلعة البدر ما يفنيك عن زحل
وقوله (٥٠) :

لملّ عتبك محمود عواقبه
فربما صحت الأجسام بالعلل
وقوله (٥١) :

وإذا الشيخ قال أف فما مـ
ل حياة إثم الضعف مثلاً
آلة العيش صحة وشباب
فاذا وليا عن العيش وأى

أبدأ تسرد ما تهب السد
يا فياليت جودها كان بخلا

وقوله (٥٢) :
وإذا كانت النفوس كباراً
تعبت في مرادها الأجسام

وقوله (٥٣) :
اعينها نظرات منك صادقة
أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورم
وما انتفاع أخى الدنيا يناظره
إذا استوت عنده الأنوار والظلم
وقوله (٥٤) :

وما الدهر أهل أن تؤمل عنده
حياة وأن يشتاق فيه إلى النسل
وقوله (٥٥) :

إذا ما الناس جرّ بهم لبیب
فأني قد أكلتهم وذاقنا
فلم أرو ودّهم إلا خداعاً
ولم أرو دينهم إلا نفاقاً
وقوله (٥٦) :

فما ترجى النفوس من زمن
أحمد حاله غير محمود
وقوله (٥٧) :

أبى خلق الدنيا حبياً تديمه
فما طلبي منها حبياً ترده
وأسرع مفعول فعات تفرأ
تكلف شيء في طباعك ضده
وقوله (٥٨) :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه
وصدق ما يعتاده من توهم
وعادى محبيه بقول عدائه
وأصبح في ليل من الشك مظلم
وما كل هاور للجميل بفاعل
ولا كل فعال له بمثم
وقوله (٥٩) :

ومثلك من كان الوسيط قواده
فكلمه عني ولم أنكلم

- (٥٢) التبيان ٢/٢٥٥
(٥٣) التبيان ٢/٣٦٦-٣٦٧
(٥٤) التبيان ٢/٥٢
(٥٥) التبيان ٢/٢٠٣
(٥٦) التبيان ١/٢٦٤
(٥٧) التبيان ٢/١٩
(٥٨) التبيان ٤/١٣٥-١٣٧
(٥٩) التبيان ٢/١٤٧

- (٤٤) التبيان ١/٢٢٥
(٤٥) التبيان ١/٨١ - وفي د : ومن غرر قوله
(٤٦) التبيان ٢/٢٢٠
(٤٧) التبيان ١/٢٨٠ - وفي د : وإن تكيل . .
(٤٨) التبيان ٢/٣٦٨ وفيه : نظرت قيوب . . . مبهم
(٤٩) التبيان ٢/٨١
(٥٠) التبيان ٢/٨٦
(٥١) التبيان ٢/١٢٠ - و (ما تهب) سافط من ت

وقوله (٦٠) :

وكل امرئ يولي الجميل محبيب
وكل مسكان ينبت العسر طيب

وقوله (٦١) :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

وقوله (٦٢) :

ومراد النفوس اصغر من ان
تصادى فيه وان تتفاننا
غير ان الفتى يلاقي المنايا
كالحيات ولا يلاقي الهوانا
ولو ان الحياة تبقى لحسي
لعدونا اضلنا الشجعانا
واذا لم يكن من الموت بد
فمن العجز ان تكون جبانا

وقوله (٦٣) :

لما صار ود الناس خبا
جزيت على ابتسام بابتسام
ومنها :

وصرت تشك قيمن اصطفيه
لعلمي انه بعض الانام
وانفا من اخي لابي وامى
اذا ما لم اجده من الكرام
ولم ار في عيوب الناس شيئا (٦٤)
كنقص القادرين على التمام

وقوله (٦٥) :

اذا انت الاساءة من وضع
ولم السم المسيء فمن السوم

وقوله (٦٦) :

اذا ما كدمت الاصل والعقل والندى
فما لحياة في جنابك طيب

وقوله (٦٧) :

لولا المشقة ساد الناس كلهم
الجود يفر والاقصدام قتال

(٦٠) التبيان ١/ ١٨٣

(٦١) التبيان ٤/ ٢٢٦ . وما الثانية ساخطة من ت

(٦٢) التبيان ٤/ ٢٤١

(٦٣) التبيان ٤/ ١٤٥-١٤٤ وفيه : فلما صار ..

(٦٤) ت : عيبا

(٦٥) التبيان ٤/ ١٥٢ وفيه : من ليم

(٦٦) الواحدى ٤/ ٧٠٤ مع ثلاثة ابيات ليست في التبيان . وورد
البيت في الشرح ١/ ١٦٤ . وفي النسختين : حياك .

وما ابتناه من الواحدى والتبيان .

(٦٧) الواحدى ٧١٩ والتبيان ٣/ ٢٨٧-٢٨٨

اذا لفي زمن ترك القبيح به
من اكثر الناس احسان واجمال
ذكر الفتى عمره الباقي (٦٨) وحاجته
ما فاته (٦٩) وفضول العيش اشغال

وقوله (٧٠) :

ايتي لاجبن من فراق احبتي
وتخس نفسي بالحمام فاشجع
ويزيدني غضب الاعادي قسوة
ويلم بي عتب الصديق فاجزع
تصفو الحياة لجاهل او غافل
عما مضى فيها وما يتوقع
ولم يغالط في الحقائق نفسه
ويسوقها طلب المحل فتطمع
ابن الذي الهرمان من بنيانه
ما قومه ما يومه ما المصراع

الهرمان بمصر كل هرم منها اربع مثلثات
مطبق بعضها الى بعض ارتفاعها اربعمائة ذراع
وكذلك كل جانب منها . وقيل ان مسقط حجرها
ثلاثمائة ذراع وعشرون ذراعاً (٧١) .

تختلف (٧٢) الآثار عن اصحابها
حيناً ويدركها الفناء فتتبع
ومن ذلك قوله (٧٣) :

توهّم القوم ان المجر قرّبا
وفي التقرب ما يدعو الى التهم
ولم تزل قلة الانصاف قاطعة
بين الرجال ولو كانوا ذوي رحم

ومنها :

هون على بصير ماشق منظره
فانما يقطات العين كالعلم
ولا تشك الى خلق فتشمته
شكوى الجريح الى الغربان والرخم
وكن على حذر للناس تسرّه
ولا يفرك منهم ثغر مبسم
غاض الوفاء فما تلقاه في عدة
واعوز الصدق في الاخبار والقسم

(٦٨) كذا في النسختين وفي الواحدى والتبيان : الثاني

(٦٩) في النسختين : فانه وما ابتناه من الواحدى والتبيان

(٧٠) التبيان ٢/ ٢٦٩-٢٧٠

(٧١) د : بمصر اهرام منها اثنان ارتفاع كل واحد منهما مائة ذراع

(٧٢) د : يتخلف

(٧٣) التبيان ٤/ ١٦١-١٦٢

غاض ذهب ، من قولك : غاض الماء . ومنها :
أتى الزمان بنوه في شبيبته
فسرهم وأثناه على الهرم .

ومن ذلك قوله (٧٤) :

تريدن لقيان المعالي رخيصة
ولابد دون الشهد من إثر النحل .

وقوله (٧٥) :

تمن يلد المتهام بمثله
وإن كان لا يقني فتسلا ولا بجدي
وغيط على الأيام كالنار في الحشا
ولكنه غيط الأسير على القيد

وقوله (٧٦) :

نحن بنو الموتى فما بالناس
تغاف مالا بدء من شريره
تبخل أدينا بأرواحنا
على زمان هي من كسيه
فهذه الأرواح من جوه
وهذه الأجسام من تربيه
لو فكر العاشق في منتهى
حسني الذي يسيره لم يسيره
يموت راعي الضأن في جهله
موتة (٧٧) جالينوس في طبه

وقوله (٧٨) :

فلا تغررك السنة موال
تقبلهن أفئدة أعادي
فإن الجرح ينفر بعد حين
إذا كان البناء على فساد
وإن الماء يجري من جناد
وإن النار تخرج من زناد

وقوله (٧٩) :

على ذا مضى الناس اجتماع وفرقة
وميت ومولد وقال وواق
المقة الحجة .

تغير حالي والليالي بحاليها
وشبيت وما شاب الزمان الفرائق

الفرائق من الرجال الشاب الناعم وجميعه غرائق
بفتح الفين .

ومن ذلك قوله (٨٠) :

فؤاد ما تسليه المدام
وعمر مثل ما تهب اللثام
ودهر ناسه ناس صفار
وإن كانت لهم جثث ضخم
وما أنا منهم بالعيش فيهم
ولكن معدن الذهب الرغام
الرغام : التراب

خليلك أنت لا من قلت خلي
وإن كثر التجميل والكلام
ولو حيز الحفاظ بغير عقل
تجذب عنق صيقله الحمام
وشبه الشيء منجذب إليه
وأشبهتها بدنياها الطغام
الطغام جمع طغامة ، وهو الجاهل الذي لا يعرف
شيئاً .

ولو لم يعمل إلا ذو محل
تعالى الجيش وانحط القتام

وقوله (٨١) :

أكرت طارقة الحوادث مرة
ثم اعترفت بها فصارت ديدنا
ومنها (٨٢) :

ومكايد السفهاء واقعة بهم
وعداوة الشعراء بنس المقتنى (٨٣)
لعت مقارنة الثيم (٨٤) فاتها
ضيف يعجز من الندامة ضيفنا
الضيفن ضيف الضيف .

ومن بدائعه قوله (٨٥) :

واحتمال الأذى ورؤية جانيه
له غداء تضرى به الأجسام
قل من يفسط الدليل بعيش
رب عيش أخف منه الحيمام

(٨٠) الواحد ١٦٠-١٦٢ والنبأ ٦٩/٤-٧٢

(٨١) الواحد ٢٣٢ + ٢٣٧ والنبأ ١٩٧/٤ + ٢٠٦ : ٢٠٧

(٨٢) د : وقوله

(٨٣) في النسخين : المقتنى وما انتباه من الواحد والنبأ

(٨٤) في الواحد : اللثام

(٨٥) الواحد ٢٤٥ والنبأ ٩٢/٤-٩٤

(٧٧) ت : موت

(٧٨) النبأ ٢٦٢/١-٢٦٤

(٧٩) النبأ ٣٤٢/٢-٤٣

(٧٤) النبأ ٢٩٠/٢

(٧٥) النبأ ٦١-٦٠/٢

(٧٦) النبأ ٢١١/١-٢١٣

كل حلم أتى بغير اقتدار
حجة لاجيء "إليها اللثام
من يهن يسهل الهوان عليه
ما لجرح بمنت الإسلام

* * *

وقوله (٨٦) :

أعرض المرمح الصم نحري
وأصب حراً وجهي للهجير
واسري في ظلام الليل وحدي
كأنني منه في قمر منير
فقل في حاجة لم أقض منها
على تعبي (٨٧) بها شروى تقير

الشروى المثل يقال : هذا شروى هذا أي مثله . والتقير مما ضربوا به المثل في الحقارة كالقتيل والقطير . فالتقير النقرة أي النكتة التي في ظهر النواة ، والقتيل الذي (٨٨) في شق النواة ، والقطير القشرة الرقيقة التي عليها . وروى عن ابن عباس (٨٩) رضي الله عنه (٩٠) أنه وضع طرف إبهامه على باطن سبابته ثم نقرها (٩١) وقال : هذا التقير ، وقال : القليل ما يخرج من الأصبعين إذا فتلتها .

ونفس لا تجيب إلى خسيس

وعين لا تدار على نظير

وكف لا تنازع من أثنائي

ينازعني سوى شرفي وخيري

الخير الكرم وعطفه عليه لاختلاف لفظيهما كما قال الخطيب (٩٢) :

وهند أتى من دونها الثاني والبعده (٩٣)

وسوى متعلق بتنازع أي لا تنازع سوى كرمي من أثنائي ينازعني .

(٨٦) الواحدي ٥٢-٢٥١ والنبيان ١٤٢/٢-٤٤

(٨٧) في النبيان : شقي

(٨٨) ت : التي

(٨٩) عبدالله بن عباس ، صحابي روى عن النبي وتوفي سنة ٦٨ هـ (ينظر : حلية الأولياء ٢١٤/١ ، نكتة النعمان ١٨٠ ، وفيات الأعيان ٦٣/٢ ، غابة النهاية ٤٢٥/١ ، طبقات المفسرين للداودي ٢٢٢/١)

(٩٠) ت : منها

(٩١) د : ندها

(٩٢) جرول بن أوس ، شاعر حجاز توفي سنة ٣٠ هـ . (ينظر النسر والشعر ٢٢٢ ، ابن سلام ٢١ ، الخزائن ٤٠٨/١ ، المعقاة والبردة ٢٦٦/٢)

(٩٣) ديوانه ١٤٠ وصدره : ألا حبا هند وأرض بها هند

وقلعة ناصر جوقيت عني
بشر منك ياشتر الدهور

عدوي كل شيء فيك حتى
لخلت الأكف موعرة الصدور

فلو أتى خسرت على نفيس
لجلت به لذا الجد العثور

الجد ها هنا الحفظ .

ولكني حسدت على حيائي
وما خير الحياة بلا سرور

ومنها :

فلو كنت امرأ يهجي هجونا
ولكن ضاق فتر عمن مسير

* * *

ومن ذلك قوله (٩٤) :

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

أغراض أهداف

وإنما نحن في جيل سواسية
شر على الحر من سقم على بدن

سواسية مستوون في الشر .

حولي بكل مكان منهم خلق

تخطى إذا جئت في استفهامها بمن
أراد باستفهامك عنها فحذف فاعل المصدر والجار .

ومنها (٩٥) :

فقر الجهول بلا عقل ولا أدب
فقر الحمار بلا رأس إلى رسن

ومنها :

لا يعجبني مضيماً (٩٦) حسن بزيه
وهل يروق دفيناً جودة الكفر

رافني الشيء أعجبني .

* * *

ومن ذلك قوله في مربية جدته (٩٧) :

عرفت الليالي قبل ما صنعتينا
فلما دهنتي لم تزدني بها علما

وما الجمع بين الماء والنفار في يدي
بأصعب من أن أجمع الجدو الفهما

(٩٤) النبيان ٢٠٩/٤-٢١٢ . وبعد قوله في ت : وعمر من

أجود جيد من الكلام

(٩٥) د : وفيها

(٩٦) ت : مضيا

(٩٧) النبيان ١٠٤/٤-١٠٩

وإني لمن قوم كان نفوسهم (٩٨)

بهاائف أن تسكن اللحم والمظلم
فلا عبرت بي ساعة لا تعزني

ولا صحبتي مهجة تقبل الظلما

* * *

ومن ذلك قوله أيضاً (٩٩) :

وأنا الذي اجتلب النية طرفه
فمن المطالب والقتيل القاتل

ومنها :

ما نال أهل الجاهلية كلهم
شعري ولا سمعت بسحري بابل

فإذا (١٠١) أتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأنّي كامل

* * *

ومن ذلك قوله (١٠١) :

ولا تحسبنّ المجد زرقاً وقينة
فما المجد إلا أسياف والفتكة البكر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله

مخافة فقر فلهذا فعل الفقر

ومنها :

وما زلت حتى قادني الشوق نحوه
يسأريني في كل ركب له ذكر

واستكير الأخيار قبل لقائه

قلما الثمين صفر الخبر الخبر

* * *

ومن ذلك قوله (١٠٢) :

لا أستزيدك فيما فيك من كرم

أنا الذي نام إن نهبت بقطنا

* * *

ومن ذلك قوله (١٠٣) :

كذا فتتحوا عن عليّ وطرقه

بني اللؤم حتى يعبر الملك الجعد

الجعد هاهنا السخي مشبه بالثري الندي ، وإذا

قالوا : ثري جعد فانما يريدون أنه يجتمع في الكف ،

وكذلك إذا قالوا : شعر جعد .

فما في سجاياكم منازعة العلي

ولا في طباع التربة المسك والند

فان يك سيار بن مكرم اتقضى

فانك ماء الورد إن ذهب الورد

وقوله (١٠٤) :

من خصّ بالذم الفراق فأنني

من لا يرى في الدهر شيئاً يحمد

وقوله (١٠٥) :

يهون عليّ مثلي إذا رام حاجة

وقوع العوالي دونها والقواضب

إليك فاني لست ممن إذا اتقى

عضاض الأفاعي نام فوق العقارب

وقوله (١٠٦) :

يخيل لي أن البلاد مسامعي

وأني فيها ما يقول العواذل

وقوله (١٠٧) :

إذا غامرت في شرف مروم

فلا تقنع بما (١٠٨) دون النجوم

قطعم الموت في أمر حقير (١٠٩)

قطعم الموت في أمر عظيم

يرى (١١٠) الجبناء أن العجز عقل

وتلك خديعة الطبع اللئيم

وقوله (١١١) وقد تقدم ذكره :

ذو العقل يشقى في النعيم بعقله

وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

وكذلك قوله :

لا يسلم الشرف الرقيق من الأذى

حتى يراق على جوانبه السلام

أراد : لا يسلم للشريف شرفه من أذى

الحساد والأعداء حتى يقتل حساده وأعداءه (١١٢)

فإذا أراق دماءهم سلم له شرفه ، فإنه إنما

يصير مهيباً بالغلبة .

والظلم من شيم النفوس فان تجد

ذا عفة فلعله لا يظلم

والذل يظهر في الدليل مودة

وأود منه لمن يود الأرقم

ومن البلية عدل من لا يرعوي

عن غيه وخطاب من لا يفهم (١١٣)

(١٠٤) التبيان ٢٨٤/١ ت : ٢٨٤

(١٠٥) التبيان ١٥٠/١ (١٠٩) التبيان : صغير

(١٠٦) التبيان ١٧٧/٣ وفيه : بقوله (١١٠) ت : يريد

(١٠٧) التبيان ١١٩/٤ - ١٢٠ (١١١) التبيان ١٢٤/٤ - ١٢٥

(١١٢) ت : أعداءه

(١١٣) ينظر : مختصر تفسير أبيات المعاني ق ١٢٨

(١٠٨) في التبيان : نفوسنا

(٩٩) الواحدي ٢٦٥ ، ٢٧٠ ، والتبيان ٢٥٠/٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

و (أيضاً) ساقطة من د .

(١٠٠) الواحدي والتبيان : وإذا

(١٠١) التبيان ١٤٩/٢ ، ١٥٠ ، ١٥٥

(١٠٢) التبيان ٢٣٠/٤ (١٠٣) التبيان ٢٨٢/١ ، ٢٨٠

وقوله (١١٤) :

مشيب الذي يبكي السيب مشيبه
ككيف توفيه وبانيه هادمه
وتكملة العيش الصبا وعقبه
وغائب لو نال عارضين وقادمه
وما خضب الناس البيضاء لانه
قبيح ولكن احسن الشعر فاحمه

وقوله (١١٥) :

يدفن بعضنا بعضاً وتمشي
واخرنا على هام الأوالي
الأوالي مقلوب من الأوائل فوزنه الأفائع
وكم عيين مقبلة التواحي
كحيل بالجنادل والرمال
ومفضر كان لا يقضي لخطب
وبالدر كان يفكر في الهزال

وقوله (١١٦) :

وما الموت إلا سارق دق شخصه
يصول بلا كفا ويسعى بلا رجل
يرد أبو السبل الخميس عن ابنه
وسلمه عند الولادة للنمل

وقوله (١١٧) :

أرى كلنا يفي الحياة بسعيه (١١٨)
حريصاً عليها مستهماً بها صبا
فحب الجبان النفس أورده التقى
وحب الشجاع النفس أورده الحربا
ويختلف الرزقان والفعل واحد
إلى أن يرى إحسان هذا لذا ذنبا

ومن ذلك قوله (١١٩) :

طوى الجزيرة حتى جاءني خبر
فرعت فيه (١٢٠) بأمالى إلى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا
شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي
أي صغرت في جنب الدمع نصرت بالإضافة إليه
كالشيء يشرق به (١٢١) في القلة (١٢٢) .

ومن ذلك قوله (١٢٣) :

كم تطلبون لنا عيباً فيمجزكم
ويكره الله ما تاتون والكرم
ليت الفمام الذي (١٢٤) عندي صواعقه
يزيلهن إلى من عنده الديسم

وقوله (١٢٥) :

وإذا ما لبست الدهر مستمتعاً به
تخرقت والملبوس لم يتخرق
واخراق طرف العين ليس ينافع
إذا كان طرف القلب ليس يمطر
وما ينصر (١٢٧) الفضل المبين على العدا
إذا لم يكن فضل السعيد الموفق

وقوله (١٢٨) :

رب أمر أذاك لا تحمد الفع
إل فيه وتحمد الأفعالا
وإذا ما خلا الجبان بأرض
طلب الطعن وحده والنزلا
من أطاق التماس شيء غلاباً
واغتصاباً لم يلتصقه سؤالا
كل شادر لحاجة يتمنى
أن يكون الفضنر الرئبلا

وقوله (١٢٩) :

الرأي قبل شجاعة الشجعان
هو أول وهي المحل الثاني
فاذا هما اجتماعاً كنفس مرة
بلفت من العلياء كل مكان
ولربما طعن الفتى أقرانه
بالرأي قبل تطاعن الأقران
لولا العقول لكان أدنى ضيف
أدنى إلى شرف من الإنسان

وقوله (١٣٠) :

كفى بك ذاءً أن ترى الموت شافيا
وحسب المنايا أن يكن أمانيا
تمنيتها لما تمنيت أن ترى
صديقاً فأعيا أو عدواً مداحيا
إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة
فلا تستعدن الحسام اليمانيا

(١٢٣) البيان ٢٧١/٣

(١٢٤) ت : الترام التي

(١٢٥) البيان ٢٧٢/٢ ٢١٦٤٢١٥٤٢٠٧

(١٢٦) د : مشيب

(١٢٧) ت : يعبر

(١٢٨) البيان ٢٧٨/٣ ١٤٧٤١٤٢٤١٢٨

(١٢٩) البيان ١٧٤/٤

(١٣٠) الواحد ٦٢٢-٦٢٩ والبيان ٢٨١/٤-٩٤

(١١٤) البيان ٢٤-٢٢٢/٢

(١١٥) البيان ١٨-١٩/٣

(١١٦) البيان ٤٨/٣

(١١٧) البيان ٦٥/١ والواحد ٤٧٧ ١٢٠٠ ت : منه

(١١٨) في الواحد والبيان : لنفسه (١٢١) د : فيه

(١٢٢) وهو قول ابن جني كما في الفهر ٢٠٩ وأفتح الوهمي ٣٨
ونظر : الواضع في مشكلات شعر المتنبي ٣٠ والبيان

٨٨/١

وقد وردت لابي الطيب امثال في اعجاز ابيات

منها قوله :

- (١) إن المعارف في اهل النهى ذم
- وقوله : انا الفريق فما خوفي من الليل (٢)
- وقوله : وقد يؤذى من المقتة الحبيب (٣)
- وقوله : ولكن ربما خفي الصواب (٤)
- وقوله : وكل اغتيال جهد من لا له جهد (٥)
- وقوله : ليس التكحل في العينين كالتكحل (٦)
- وقوله : وتابى الطباع على النافل (٧)
- وقوله : وفي الباقي لمن بقي اعتبار (٨)
- وقوله : ومن وجد الاحسان قيدها تقيدا (٩)
- وقوله : ومن لك بالحر الذي يحفظ البدا (١٠)
- وقوله : والمستغر بما لديه الاحمق (١١)
- وقوله : وفي عنق الحساء يستحسن العقد (١٢)
- وقوله : وليس بمنكر سبق الجواد (١٣)
- وقوله : ولكن صدم الشر بالشر احزم (١٤)
- وقوله : قد افسد القول حتى احمد الصمم (١٥)
- وقوله : مصائب قوم عند قوم فوائد (١٦)
- وقوله : ومخطيء من ميثه القمر (١٧)
- وقوله : فان في الخمر معنى ليس في العنب (١٨)
- وقوله : ومن قصد البحر استقل السواقي (١٩)
- وقوله : وابن من المشتاق عتقاء مغرب (٢٠)
- وقوله : ولا يرد عليك الفاتح الحزن (٢١)
- وقوله : بجهة الغير يغدي حائر الفرس (٢٢)

- (١) التبيان ٣٧٠/٣ وصدره : وبيننا لو رعينم ذلك معرفة
- (٢) التبيان ٧٦/٣ وصدره : والجر اقل لي مما ارفقه
- (٣) التبيان ٧٢/١ وصدره : يجتمع الزمان موى وجبا
- (٤) التبيان ٨١/١ وصدره : وما جعلت ابادك البوادي
- (٥) التبيان ٢٧٦/١ وصدره : واكثر نفسي عن جزاء بنية
- (٦) التبيان ٨٧/٣ وصدره : لان حلك حلم لا تكلفه
- (٧) التبيان ٢٢/٣ وصدره : يراد من القلب تبيانكم
- (٨) التبيان ١٠٨/٢ وصدره : ولو لم يبق لم نفس البقايا
- (٩) التبيان ٢٩٠/١ وصدره : وقيد نفسي في ذراك محبة
- (١٠) التبيان ٢٨٨/١ وصدره : وما قتل الاحرار كالمغزو عنهم
- (١١) التبيان ٣٥/٢ وصدره : والموت آت وتنفوس الناس
- (١٢) التبيان ١٠/٢ وصدره : واسيح شعري ضهما في مكانه
- (١٣) التبيان ١٨/٢ وصدره : انكر ما تظنت به بديسا
- (١٤) التبيان ٢٦٠/٣ وصدره : وما ذاك بخلا بالنفس على القنا
- (١٥) التبيان ٢٩/٤ وصدره : ولا تبال بشعر بعد كساره
- (١٦) التبيان ٢٧٦/١ وصدره : بدا قست الايام ما بين اعلاها
- (١٧) التبيان ٩٠/٢ وصدره : اعدك الله من سواميسم
- (١٨) التبيان ٩١/١ وصدره : وان تكن تغلب القلباء فغصرها
- (١٩) التبيان ٢٨٧/٤ وصدره : قوامد كاقور توارك غره
- (٢٠) التبيان ٩٨٣/١ وصدره : احن الى اعلي واهوى لقائهم
- (٢١) التبيان ٢٢٤/٢ وصدره : فما يدوم سرور ما سرور به
- (٢٢) التبيان ١٨٨/٢ وصدره : يغدي بنيك عبيد الله خاسرهم

ولا تستطيلن الرماح لفاردة

ولا تستجدين العناق المذاكيا

فما ينفع الاسد الحياء من العلوى
ولا تنقى حتى تكون ضوا ريسا
حيبتك قلبي قبل حيك من تاي
وقد كان غدارا فكن لي وافيما
اقل اشتياقا ايها القلب ربما
رايتك تصقي الود من ليس جازيا
خلقت (١٢١) لوفاء لورجعت (١٢٢) الى الصبا
لفارقت شيبى موجع انقلاب باكيا

ومنها :

إذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى
فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
وللنفس اخلاق تدل على الفتى
اكان سخاء ما انى ام تساخيا
ومن ذلك قوله (١٢٣) :

إذا انت اكرمت الكريم ملكته
وإن انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الندى في موضع السيف بالعلی
مضروك وضع السيف في موضع الندى
ومن ذلك قوله (١٢٤) :

تخالف الناس حتى لا اتفاق لهم
إلا على شجب والخلف في الشجب

الشجب الهلاك . اراد ان الناس مختلفون في
كل شيء ولم يقع الاتفاق منهم الا على الموت ثم انهم
قد اختلفوا فيه ، وبين وجه اختلافهم بقوله :

فقل تخلص نفس المرء سالمة
وقيل تشرك جسم المرء في المطب

قيل إن الملحدين يقولون ان النفس تهلك كما يهلك
الجسم ، وروي عن افلاطون وارسطوطاليس في
ذلك خلاف ، فقل إن احدهما كان يقول : تبقى
النفس الخيرة بعد خروجها من الجسد ، وإن
الآخر كان يقول : تبقى النفس المحمودة والمدمومة
ومن يذهب الى هذا الوجه يزعم أنها تكون ملتدة بما
فعلته من الخير في ائدار القانية .

ومن تفكر في الدنيا ومهجته
اقامه الفكر بين العجز والفتع

(١٢١) ت : الفت

(١٢٢) في التبيان : رحلت

(١٢٣) الراجدي ٥٢٣ والتبيان ٢٨٨/١

(١٢٤) التبيان ١٦٥/١

وقوله : الجوع يرضي الأسود بالجيف (٢٣)
 وقوله : إذا عن بحر لم يجز لي التيمم (٢٤)
 وقوله : إنا لنغفل الأيام في الطلب (٢٥)
 وقوله : إن النفيس نفيس حيثما كانا (٢٦)
 وقوله : وبفسدها تبين الأشياء (٢٧)
 وقوله : غير مدفوع عن السبق العراب (٢٨)
 وقوله : ما كل دام جبينه عابد (٢٩)
 وقوله : ومن يسد طريق العارض الهطل (٣٠)
 وقوله : وبين عتق الخيل في أصواتها (٣١)
 وقوله : والشيب أقر والشبية أنزق (٣٢)
 وقوله : وفي التجارب بعد الغنى ما يزغ (٣٣)
 يزغ يكف أي يكف الغاوي عن غيه .
 وجاء بمثل في ثلث بيت وهو قوله :
 ومن للصور بالحوول (٣٤)

وليس شيء مما ذكرته من هذه الآداب البارعة والامثال السائرة الرائعة إلا قد فاوضت فيه شيوخ العلم فأبدوا فيه وأعادوا واستحسنوا واستجادوا ، وأما ذكرت لك طرفا من عيون (٣٥) كلمه وبعضا من فنون حكمه لأنبهك على جلالة قدره وأعرفك أنه في الشعر نسيج وحده وقريع عصره ، ومن صغر شأنه فقد أبان عن نقص في نفسه كثير ، وما أحسن قول النابغة : أي الرجال المهذب (٣٦) .
 والفاضل من عدت سقطاته ، والإساءة في البيت الفدغ مغفورة باضافتها الى الف حسنة ، كما قيل :
 وإذا الحبيب أتى بذنب واحد

جاءت محاسنه بألف شفيح

(٢٢) التبيان ٢٨١/٢ وصدره : غير اختيار قبلت يركب
 (٢٤) التبيان ٢١/٤ وصدره : وزادني دون الملوك تخرجي
 (٢٥) التبيان ٩٣/١ وصدره : وعاد في طلب المتروك تاركه
 (٢٦) التبيان ٢٢٣/٤ وصدره : وحكما كنت في أهلي وفي وطني
 والرواية غريب بدل نفيس
 (٢٧) التبيان ٢٢/١ وصدره : وتذمهم وبهم عرفنا فضله
 (٢٨) التبيان ١٣٥/١ وصدره : ليس بالنكر أن يرث سقا
 (٢٩) التبيان ٧٧/٢ وصدره : وخيل نيا لمن يحققه
 (٣٠) التبيان ٨٧/٣ وصدره : وما نكك كلام الناس من كرم
 (٣١) التبيان ٢٢٣/١ وصدره : كرم تبين في كلامك ما عالا . وفيه :
 وتبين

(٣٢) التبيان ٢٢٦/٢ وصدره : والمرء يأمل والحياة شبيهة
 (٣٣) التبيان ٢٢١/٢ وصدره : أهل الحفيظة إلا أن تجربهم
 (٣٤) التبيان ٨٤/٣ وتضمنه : أن كنت ترضى بأن يعطوا الجزى بدلا
 ويلاحظ أن ابن النجدي اعتمد في إبراز هذه الإنجازات على النعماني في التيسية ٢١٤/١-٢١٧ وعلى الصاحب بن عباد في أمثال المتنبي
 د : العيون (٣٥)
 (٣٦) دواوين الشعراء الستة الجامعيين ٢١٨ وتضمنه :
 ولست بمستبي أخا لا تلمه علي شمت ...

وبعد هذا من الذي سلم في شعره من الشعراء المتقدمين ولو اقتضت لك سقطات بشار وأبي نواس وأبي تمام والبحتري وغيرهم من الفحول المبرزين المتقدمين والمتأخرين لاستحسنيت من شعر أبي الطيب ما استقبحته واستجذبت ما استرذلته على أنه لم يرتكب لفظة مستهجنة إلا وليس له عنها مندوحة ، ولست تقدر أن توجدي أمثالا عندك أمثاله في شعر واحد من نظرائه وأمثاله بل لاتجد ذلك لمجيدين أو ثلاثة أكثرين من المتقدمين والمتأخرين ، وما أحسن قوله :

فجازوا بترك الدم إن لم يكن حمد (٣٧)
 وأسحف شعره القصيدة التي أولها :
 ما انصف القوم ضبته (٣٨) .
 ومنها :

إن أوحشتك المعالي
 فانها دار غريبة
 أو آنسنتك المخازي
 فانها بك أشبه (٣٩)
 وكل من خطاه في معنى أو كلمة لفوية فهو مخطيء
 في تخطئته فمن خطاه في كلمة لفوية أبو زكريا فقال
 في قوله :

قد كنت تهزأ بالفراق مجانة (٤٠)

الناس يستعملون المجانة في معنى الهزء بالشيء والتهاون به ، يقولون : فلان ماجن إذا كان مسرفا في اقله والقول لما لم يكن . فأما أهل اللغة فيقولون : مجن إذا مرن على الشيء . انتهى كلامه . والذي قاله غير صحيح بدلالة أن المجانة قد وردت في الشعر القديم على ما ذهب إليه المتنبي وذلك في قول يزيد بن مفرغ الحميري (٤١) يهجو عبادة بن زياد بن أبيه :

شجاع في المجانة والمخازي

جبان عند محتضر المصاع

قال أبو الحسين بن فارس (٤٢) في المجلد : المجون أن لا يبالى الإنسان بما صنع . فهذا دفع لما قاله أبو زكريا من جهة شعر العرب ، ومن جهة قول أهل اللغة .

(٣٧) التبيان ١٠/٢ وصدره : ومنى ابتغاء الناس كل غريبة
 (٣٨) التبيان ٢٠٤/١-٢٠٩
 (٣٩) في التبيان : فانها لك شبيهة
 (٤٠) التبيان ٧/٤ وعجزه : ولعل ذلي شرة وعرام
 (٤١) شاعر أموي ، كان هجاءا مقلدا ، توفي سنة ٦٩ هـ : ينظر : ابن سلام ١٤٣ ، الشعر والشعراء ٣٦٠ ، الخزائن ٢١٢/٢ ، ٥١٤ ، أمالي الزجاجي ٤٢-٤٣
 (٤٢) ينظر عن ابن فارس : أحمد بن فارس - حياته - شعروه ؟ تارة للاستاذ هلال ناجي والعلامة اللغوي أحمد بن فارس الرازي للدكتور محمد مصطفى رضوان .

وقال المتنبي يصف جيشاً في أرض قطعها
ويخاطب المدوح (٤٣) :

جيشٌ كأنك في أرضٍ تطاوله

والأرض لا أمم* والجيش لا أمم

يقول : بعدت الأرض وطالت فكانها تطاول
جيشك البعيد أطرافه . والامم بين القريب
والبعيد ، ثم فسر هذا بقوله :
إذا مضى علم* منها بدا علم*

وإن مضى علم* منه بدا علم

أراد بالعلم من الأرض الجبل ، وبالعلم من الجيش
الراية ، يقول : فلا الجبال تغنى ولا أعلام الجيش .
قال أبو زكريا : ولو قال وإن مضى عالم منه لكان
أحسن في حكم الشعر لأن تكرير العلم في البيت
كثير ، وقوله وإن مضى عالم ، يقلل تردد العلم
ويدل على كثرة الجيش . انتهى كلامه . وأقول :
إن المتنبي لو قال ما ذهب إليه أبو زكريا فاستعمل
العالم في موضع العلم كان قبيحاً في صناعة الشعر
لأنه قد أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين
فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الراية مرتين .
وأما قوله : أنه لو قال مضى عالم ، دل على كثرة .
وكذلك ذكر العلم يدل على كثرة الجيش لأن العلم
يكون تحتة أمير معه عالم ، فاما كراهيته لتكرير
العلم ، فنقول من جهل ما في التكرير من التوكيد
والتبيين إذا تعلق التكرير بعبارة بحرف عطف أو
بحرف شرط أو بغير ذلك من المعلقات ، كما جاء في
التنزيل : « وأن منهم لفريقاً يلوون السنتهم بالكتاب
لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون
هو من عند الله » (٤٤) ، ومثله : « فاستمتعوا
بخلقهم فاستمتعتم بخلقكم كما استمتع الذين من
قبلكم بخلقهم » (٤٥) . فالتكرير في هذا النحو حسن
مقبول ، وإذا جاء هذا في القرآن علمت أن التكرير
في بيت أبي الطيب غير معيب ، وإنما يعاب التكرير
إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة والمعنى واحد .
ووهو أبو زكريا في بيت لأبي نواس حمل عليه بيتاً
لأبي الطيب ، وذلك قول أبي الطيب (٤٦) :

يا من لجود يديه في أمواله

نقم* تعود على اليتامى أنعماً

حتى يقول الناس ماذا عاقلنا

ويقول بيت المال ماذا مسلماً

قال أبو زكريا : عظم المدوح تعظيماً وجب معه أن
لا يكون خاطبه بقوله : حتى يقول الناس ماذا
عاقلنا ، وإنما تبع في ذلك الحكمي في قوله :

(٤٣) التبيان ١٨/٣ - (٤٥) التوبة ٦٩

(٤٤) آل عمران (٤٦) التبيان ٢٢/٤

جساد بالأموال حتى

قيل ما هذا صحيح (٤٧)

ويجوز أن يكون أبو الطيب ظن أن أبا نواس أراد
بقوله : ما هذا صحيح العقل ، ولعله لم يرد ذلك ،
وإنما أراد : هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه .

وأقول : إن أبا نواس لم يرد إلا ما ذهب إليه
المتنبي ، لأن أبا نواس قد صرح بهذا المعنى في
قصيدة أخرى وأتى بلفظة أقبح من قوله : ما هذا
صحيح ، فقال :

جسدت بالأموال حتى

حسبوه الناس حمقاً (٤٨)

وتبعه في ذلك أبو تمام فقال :

ما زال يهذي بالكارم والندى

حتى ظننا أنه محموم (٤٩)

ويروى : يهذر ، والأصل في هذا قول أعرابي فيما
أورده الجاحظ (٥٠) في كتاب الحيوان (٥١) :

حمراء تامكة السنام كأنها

جمل* بهودج أهله مظعون

جادت بها عند الوداع يمينه

كلنا يدي عمر الفسادة يمين

ما كان يعطي مثلها في مثله

إلا كريم الخيم أو مجنون

فعلى هذا المتوال نسج أبو الطيب بيته ،
فأراد : أنه يفرط في الجود حتى ينسبه الناس إلى
عدم العقل ، ولو كان بيت المال مما يصح منه
الكلام لقال ماذا مسلماً ، لأنه فرق أموال المسلمين ،
ويجوز أن يكون أراد : حتى يقول خزائن بيت المال
وحذف المضاف كما حذف في : « وأسأل
القرية » (٥٢) ، وقول الأعرابي : تامكة السنام أي
عاليته . تمك السنام غلا ، والخيم الحجية وهي
الخليقة ، والهاء في مثله تعود على الوداع أي في
مثل وقت الوداع .

(٤٧) ديوانه ٤٢٤ (طبعة الغوالي)

(٤٨) ديوانه ١٢١ (طبعة محمود واصف) وفيه : جاد إبراهيم
حتى جملوه . . .

(٤٩) ديوانه ٢٠٠ وفيه : . . . بالكارم والندى . . .

(٥٠) عمرو بن بحر بن محبوب ، توفي سنة ٢٥٥ هـ . (ينظر :
الجاحظ ، حياته وآثاره لغة العاجري والجاحظ لشاول
بلات ترجمة إبراهيم الكيلاني)

(٥١) الحيوان ١٠٧/٣ . وفي نسبة الآيات خلاف ، ينظر
شعر يزيد بن الطثرية ، صنعة حاتم صالح الضامن
ص ٩٢ وشعر عبيد بن أيوب العنبري ، صفحة ٥٥ نوري
القيسي والمنشور في هذا العدد من مجلة المسود
الغراء .

(٥٢) يوسف ٨٢

وقوله :

ويجهل (٦٢) علمي أنه بي جاهل ، علمي مفعول
 يجهل ، وقوله : أنه بي جاهل ، هو القاعل أي :
 يجهل جهله بي علمي . وفسر علي بن عيسى الربيعي
 قوله : من صائب استه ، بأنه من ضعفه إذا رمى
 يصيب استه ، فحمله على معنى قوله : وآخر
 قطن من يديه الجنادل ، وليس هذا القول بشيء
 لأننا لم نجد في الموصوفين بالضعف من يرمى بحجر
 أو غير (٦٣) حجر مما ترمي به اليد فيصيب استه ،
 وإنما هو مثل ضربه فذكر تفصيل عائليه فقال :
 عابني (٦٤) أرادل الناس فمنهم من رماني بعيب هو
 فيه وهو الابنة فاتقلب (٦٥) قوله عليه فأصاب استه
 بالعيب الذي رماني به (٦٦) . وآخر لم يؤثر كلامه
 في عرضي لنيه وحقارته فهو كمن يرمي قوته
 بسبائح القطن ، أي الذين رموني من هذين
 الصنفين بهذين الوصفين .

تَم الكتاب

والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد
 خاتم النبيين وعلى آله الأبرار الطاهرين
 وحسبنا الله ونعم الوكيل
 فرغ من نسخه في غر (٦٧) الاخير من جمادى الآخرة
 سنة أربع عشرة وستمائة
 حامداً لله تعالى ومصلياً على محمد وآله (٦٨)

(٦٢) د : تجهل

(٦٣) ت : بغير

(٦٤) ت : أصابني

(٦٥) ت : ارتد

(٦٦) هنا تنهي نسخة ت

(٦٧) في الأصل : عمر (بالعين المهملة)

(٦٨) هذه خاتمة نسخة مكتبة الدراسات ، أما النسخة

التيسورية فقد جاء بعد (رماني به) :

تمت الامالي التي املأها الشريف النقيب ضياء الدين ابو
 السعادات هبة الله بن علي الشجري البغدادي رحمه
 الله تعالى .

وقد وقع الفراغ من نسخ هذه الامالي في يوم الاحد ١١
 رمضان سنة ١٣٣٨ هـ الموافق ٣٠ مايو سنة ١٩٢٠م نقلاً
 عن نسخة الاصل المحفوظة بدار الكتب السلطانية
 تحت رقعة ٥٩ ش أدب التي كانت نسخت للمرحوم الشيخ
 محمد محمود بن الملايد وهو مجاور بالمدينة المنورة
 تاريخ نسخها يوم الاثنين غرة شهر رجب الفرد الحرام
 سنة ١٣٠٠ هـ وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى آله
 وصحبه وسلم .

نسخ ذلك العهد الفخر الى الله تعالى محمود صدقي
 النسخ بدار الكتب المذكورة .
 قد تم مقابلة القسم الثاني من أمالي ابن الشجري على
 نسخة المرحوم الشيخ الشنقيطي الموجودة بدار الكتب
 السلطانية .

قد اثبت لك ما ظفرت به بالتتبع (٥٣) من
 حكم ابي الطيب ولم اثبت إلا ما رايته في مكتبة
 أو سمعته في مفاوضة فقد كفيتك مؤونة تطلبه تكلف
 تحفظه . فمن فضائل هذا الشاعر من دون قالسي
 القريض (٥٤) أنك لا تجد واحداً من الناس الا وهو
 يحفظ من شعره قصائد أو قصيدتين أو قصيدة أو
 مقطوعة أو بيتاً أو صدر بيت أو عجز بيت . فمما
 اجمع الناس على حفظه أو حفظ عجزه قوله (٥٥) :

بدا قضت الايام ما بين اهلهـا

مصائب قوم عند قوم فوائد

ولقد سمعت من ادوان العوام مراراً غير محصاة
 اتاساً ينشدون قوله (٥٦) :

ومن نكد الدنيا على الحر ان يرى

عدواً له ما من صداقته بد

وكذلك قوله (٥٧) :

والظلم من شيم النفوس فان تجد

ذامفة فلعللة لا يظلم

الا انهم يفلطون فيه فيقولون : فان ترى يستعملون
 ترى موضع تجد . وما اوقع قوله فيمن ذمه :

واذا اتسك مذمتني من ناقص

فهي الشهادة لي باني كامل (٥٨)

وقوله (٥٩) :

رماني خيساس الناس من صائب استه

وأخر قطن من يديه الجنادل

ومن جاهل بي وهو يجهل جهله

ويجهل علمي أنه بي جاهل

اما اعراب هذين البيتين فان دخول (من) في

قوله : من صائب استه ، كدخولها في قولك : جاء

القوم من ضاحك وبالك ، فهي للتبعيض لأن المعنى :

بعضهم ضاحك وبعضهم بالك . ويقال أصاب السهم

الهدف فهو مصيب ، وصابه فهو صائب ، لفية ،

قال بشر بن ابي خازم الاسدي (٦٠) :

تسائل عن اخيها كل ركب

ولم تعلم بأن السهم صابا (٦١)

(٥٣) د : التتبع (٥٤) ت : الشعر

(٥٥) التبيان ١/٢٧٦

(٥٦) التبيان ١/٣٧٥

(٥٧) التبيان ٤/١٣٥ . وكذلك ساقطة من ت

(٥٨) التبيان ٣/٢٦٠ . وفي د : فاضل

(٥٩) التبيان ٢/١٧٤

(٦٠) شاعر جاهلي . ينظر : اسماء المغالين ٢١٤ ، الشعر

والشعر ٢٧٠ ، الخزانة ٢/٢٩١ ، الكامل ١٩٩

(٦١) ديوانه ٢٥ وروايته : تؤمل ان ازوب لها ينهب . وينظر :
 جعرة اللف ٢/٢٣٨ ومختارات ابن الشجري ٢/٢٣٩

مصادر التحقيق

- ١ - اخبار النحويين المصريين : السبراني ، أبو سعيد الحسن ابن عبدالله ، ت ٣٦٨ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥ .
- ٢ - اسباب النزول : الواحدي ، علي بن أحمد ، ت ٤٦٨ هـ ، تـ سيد صقر ، القاهرة ١٩٦٩ .
- ٣ - اسماء المفتائين : محمد بن حبيب ، ت ٢٤٥ هـ ، تـ عبدالسلام هارون (ضمن توادر المخطوطات) ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ٤ - الاشتقاق : ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٣٢١ هـ ، تـ عبدالسلام هارون ، مصر ١٩٥٨ .
- ٥ - اشتقاق اسماء الله : أنرجاجي ، أبو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق ، ت ٣٢٧ هـ ، تـ عبدالحسين المبارك ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٢ .
- ٦ - اصلاح المنطق : ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، ت ٢٤٤ هـ ، تـ أحمد شاذي وعبدالسلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٥٦ .
- ٧ - اعراب القرآن : النحاس ، أبو جعفر أحمد بن محمد ، ت ٣٢٨ هـ ، مصورة الجمع العلمي العراقي عن نسخة فاج رقم ٨٨ .
- ٨ - الاعلام : الزركلي ، ط ٢ ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٩ - الاغانى : أبو الفرج الإصمغاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ ، طبعة دار الكتب المصرية .
- ١٠ - الامالي الشجرية : ابن الشجري ، أبو السماعات حبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، ج ٣ مخطوط مكتبة الدراسات العليا برقم ٣٦٩ .
- ١١ - الامالي الشجرية : ابن الشجري ، طبع حيدر آباد الدكن ١٣٤٩ هـ .
- ١٢ - أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ ، تـ أبي الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٣ - الامناع والمؤانسة : أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد ، ت ٤١٤ هـ ، تـ أحمد أمين واحمد الزين ، مطبعة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٥٣ .
- ١٤ - انباء الرواة على انباء النحاة : القنطي ، جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ ، تـ أبي الفضل ابراهيم مط دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ١٥ - الانصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات البزار ، جمال الدين ، ت ٥٧٧ هـ ، تـ فاضل ، لندن ١٩١٣ .
- ١٦ - البحر المحيط : أبو حيان الاندلسي ، أبو الحسن محمد بن يوسف ، ت ٧٥٤ هـ ، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ١٧ - بنية الوعاة : السيوطي ، جلال الدين ، ت ٩١١ هـ ، تـ أبي الفضل ابراهيم ، الحلبي بمصر ١٩٦٥ .
- ١٨ - ناج العروس : الزبيدي ، محمد مرتضى ، ت ١٢٠٥ هـ ، المطبعة الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ .
- ١٩ - تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣١ .
- ٢٠ - التبصرة في القراءات السبع : مكي بن أبي طالب المغربي ، ت ٤٣٧ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد .
- ٢١ - تفسير ارجوزة أبي نواس : ابن جني ، أبو الفتح عثمان ، ت ٣٩٢ هـ ، تـ محمد بهجة الاثري ، دمشق ١٩٦٦ .
- ٢٢ - تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ ، ط ٣ ، مصر ١٩٦٧ .
- ٢٣ - حلية الاولياء : أبو نعيم الاسفهاني ، أحمد بن عبدالله ، ت ٤٢٠ هـ ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨ .
- ٢٤ - خزائن الادب : البغدادي ، عبد القادر بر عمر ، ت ١٠٩٣ هـ ، بولاق ١٢٦٦ هـ .
- ٢٥ - خصائص العشرة الكرام : الرمخسري ، محمود بن عمر ، ت ٥٣٨ هـ ، تـ د . بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٦ - الدر المنون في علم الكتاب المكنون : السمين الحلبي ، أحمد بن يوسف ، ت ٧٥٦ هـ ، مخطوط في مكتبة الاوقاف ببغداد بن ٦٢٧٧ .
- ٢٧ - ديوان عمرو بن قنينة : تـ خليل ابراهيم المطية ، مط الجمهورية ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٢٨ - ديوان الطائي : تـ د . ابراهيم السامرائي واحمد مطلوب ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٠ .
- ٢٩ - شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، ت ٢٩١ هـ ، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٤ .
- ٣٠ - شرح شواهد الفنى : السيوطي ، دمشق ١٩٦٦ .
- ٣١ - شرح الفصل : ابن عيسى ، يعقوب بن علي ، ت ٦٤٢ هـ ، الطباعة المنيرة بمصر .
- ٣٢ - الشعر والشعراء : ابن فتيبة الدينوري ، ت ٢٧٦ هـ ، تـ أحمد محمد شاذي ، دار المعارف بمصر ١٩٦٦ .
- ٣٣ - الصحاحي : أحمد بن فارس ، ت ٣٩٥ هـ ، تـ د مصطفى الشويس ، بيروت ١٩٦٢ .
- ٣٤ - طبقات الشعراء : محمد بن سلام ، ت ٣٣١ هـ ، تـ د مط بريل ، لندن ١٩١٣ .
- ٣٥ - الطبقات الكبرى : محمد بن سعد ، ت ٢٣٠ هـ ، بيروت ١٩٥٧ .
- ٣٦ - طبقات النحويين واللغويين : الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، ت ٢٧٩ هـ ، تـ د أبي الفضل ابراهيم ، الخانجي بمصر ١٩٥٤ .
- ٣٧ - غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، محمد بن علي الدمشقي ، ت ٨٣٣ هـ ، تـ د برجستراسر وبرنزل ، القاهرة ١٩٣٢-١٩٣٥ .
- ٣٨ - الفهرست : ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، ت ٤٠٠ هـ ، مط الاستقامة ، القاهرة .
- ٣٩ - الكتاب : مسيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ ، بولاق ١٢١٦-١٢١٧ هـ .
- ٤٠ - الكشف : الرمخسري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٤١ - الاعلام : الزجاجي ، تـ د . مازن المبارك ، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٦٩ .
- ٤٢ - لسان العرب : ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم الانورقي ، ت ٧١١ هـ ، بيروت ١٩٦٨ .
- ٤٣ - المهج في تفسير اسماء شعراء ديوان الحماسة : ابن جني ، مط التراث ، دمشق ١٣٤٨ .
- ٤٤ - مجاز القرآن : أبو عبيدة ، عمر بن الحنن ، ت ٢١٠ هـ ، تـ د . محمد قواد سركين ، مط السعادة بمصر ١٩٥٤-١٩٦٢ .
- ٤٥ - المعتمد في تبين وجوه شواهد القراءات والايضاح عنها : ابن جني ، القاهرة ١٩٦٦-١٩٦٩ .
- ٤٦ - المذكر والمؤنث : الفراء ، أبو زكريا يحيى بن قيس ، ت ٢٠٧ هـ ، المطبعة العلمية بحلب ١٢٤٥ .
- ٤٧ - المذكر والمؤنث : المبرد ، أبو عباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تـ د . رمضان عبدالنواب وصالح السدين الهادي ، مط دار الكتب ١٩٧٠ .
- ٤٨ - مراتب الشعويين : أبو الطيب اللوني ، عبدالواحد بن

- ٧١ - اعراب القرآن المنسوب غلطا الى الزجاج : تح. الابياري ، القاهرة ١٩٦٣-٦٥ .
- ٧٢ - الالتفات في شرح ادب الكتاب : ابن السيد البطليوسي ، ت ٥٢١ هـ ، المطبعة الادبية ، بيروت ١٩٠١ .
- ٧٣ - املاني الزجاجي : تح. عبدالسلام هارون ، مصر ١٣٨٢ هـ .
- ٧٤ - املاني القالي : ابو علي القالي ، ت ٣٥٦ هـ ، دار الكتب المصرية ١٩٦٦ .
- ٧٦ - الايضاح القسدي : ابو علي الفارسي ، ت ٣٧٧ هـ ، تح. د. حسن فرهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ .
- ٧٧ - البديع في نقد الشعر : اسامة بن منقذ ، ت ٥٨٤ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٠ .
- ٧٨ - التبيان في شرح الديوان : نسب غلطا الى المكبري ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٦ .
- ٧٩ - تزيين الاسواق : دارد الانطاكي ، ت ١٠٠٨ هـ ، المطبعة الارمنية بمصر ١٣٢٨ هـ .
- ٨٠ - تفسير الطبري : محمد بن جرير الطبري ، ت ٢١٠ هـ ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤ .
- ٨١ - التيسير في القراءات السبع : ابو عمرو الداني ، ت ٤٤٤ هـ ، تح. برتول ، استانبول ١٩٦٣ .
- ٨٢ - الجامع الصغير في احاديث البشير النذير : السيوطي ، البابي الحلبي بمصر .
- ٨٣ - جبهة اشعار العرب : ابو زيد القرني ، مخيف بن ابي الخطاب ، ت اواخر القرن الرابع الهجري ، تح. الجاوي ، القاهرة .
- ٨٤ - جبهة الامثال : ابو حلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ ، تح. ابي الفضل ابراهيم وعبدالمجيد قطامي ، مصر ١٩٦٤ .
- ٨٥ - جبهة اللفظ : ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن الازدي ، ت ٣٢١ هـ ، حيدر آباد ١٣٤٤ .
- ٨٦ - الحلل في اصلاح الخط : البطليوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١ هـ ، تح. سعيد عبدالكريم ، رسالة ماجستير ، بغداد ١٩٧٢ .
- ٨٧ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن ابي الفرج البصري ، ت ٦٥٩ هـ ، تح. مختار الدين احمد ، حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٦٤ .
- ٨٨ - الحماسة الشجرية : ابن الشجري ، تح. عبدالمعين اللوحي واسماء الجبهي ، دمشق ١٩٧٠ .
- ٨٩ - الحيوان : الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ت ٢٥٥ هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، المطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٩ .
- ٩٠ - الدرة الفاخرة في الامثال السائرة : حمزة بن الحسن الاسقفاني ، ت ٣٥١ هـ ، تح. عبدالمجيد قطامي ، دار المعارف بمصر .
- ٩١ - دواوين الشعراء الستة الجاهليين : شرح عبد المنال الصمدي ، مطبعة الفجالة بمصر ١٩٦٨ .
- ٩٢ - ديوان الاسود بن يعفر : صناعة الدكتور نوري القيسي ، بغداد ١٩٧٠ .
- ٩٣ - ديوان الاعشى : تح. محمد محمد حسين ، مصر .
- ٩٤ - ديوان امرئ القيس : تح. ابي الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .
- ٩٥ - ديوان بشر بن ابي خازم : تح. د. عزه حسن ، دمشق ١٩٧٢ .
- ٩٦ - ديوان جميل : تح. د. حسين نصار ، مصر .
- ٩٧ - ديوان الحطيئة : تح. نعمان امين طه ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

- على ، ت ٢٥١ هـ ، تح. ابي الفضل ابراهيم ، مصر ١٩٥٥ .
- ٤٩ - مشكل اعراب القرآن : مكي بن ابي طالب المغربي ، تح. حاتم صالح الضامن ، رسالة ماجستير ، بغداد ١٩٧٣ .
- ٥٠ - المعارف : ابن قتيبة ، تح. د. نروة عكاشة ، دار الكتب المصرية ١٩٦٠ .
- ٥١ - معاني القرآن : الاخفش ، ابو الحسن سعيد بن مسعدة ، ت ٢١٥ هـ ، مصورة الاخ. عبدالامير الورد عن نسخة مشهدة .
- ٥٢ - معاني القرآن : الفراء ، تح. احمد يوسف نجاتي ومحمد علي التجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٥ .
- ٥٣ - معجم الادباء : ياقوت الحموي ، ت ٦٢٦ هـ ، مط. دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .
- ٥٤ - معجم الشعراء : المرزباني ، محمد بن عمران ، ت ٢٨٤ هـ ، تح. عبدالستار احمد قراج ، مصر ١٩٦٠ .
- ٥٥ - المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم : محمد نسوادة عبدالباقي ، دار مطابع الشعب بمصر .
- ٥٦ - العمرون والوصايا : ابو حاتم البجلي ، سهل بن محمد ، ت ٢٤٨ هـ ، تح. عبدالنعم عامر ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٥٧ - مفتي اللبيب : ابن هشام الانصاري ، عبدالله جمال الدين ، ت ٧٦١ هـ ، تح. د. مازن المياك ومحمد علي عبدالله ، دار الفكر الحديث ، لبنان ١٩٦٤ .
- ٥٨ - المفصل : الرمضاني ، مط. التقدم بمصر ١٣٢٢ هـ .
- ٥٩ - المنصف : ابن جني ، تح. ابراهيم مصطفى وعبدالله امين ، مصر ١٩٥٤-٦٠ .
- ٦٠ - المؤتلف والمختلف : الامدي ، الحسن بن بشر ، ت ٣٧٠ هـ ، تح. عبدالستار احمد قراج ، البابي الحلبي بمصر ١٩٦١ .
- ٦١ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال : الذهبي ، شمس الدين محمد بن احمد ، ت ٧٤٨ هـ ، تح. الجاوي ، البابي الحلبي بمصر .
- ٦٢ - نزهة الالباء : ابو البركات الانباري ، تح. ابي الفضل ابراهيم ، مط. المدني بمصر .
- ٦٣ - النوادر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٨٩٤ .
- ٦٤ - نور القيس من القيس : الحافظ البغدادي ، يوسف بن احمد ، ت ٦٧٢ هـ ، تح. رودلف زهايم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٦٤ .
- ٦٥ - وفيان الايمان : ابن خلكان ، شمس الدين احمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ ، تح. د. احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .

المستدرك على المصادر

- ٦٦ - الابانة عن سرفات المتنبي : الصمدي ، ابو محمد محمد بن احمد ، ت ٣٣٣ هـ ، تح. ابراهيم الدسوقي ، دار المعارف بمصر ١٩٦١ .
- ٦٧ - ادب الكاتب : ابن قتيبة ، مط. السعادة بمصر ١٩٦٣ .
- ٦٨ - الاذهية في علم الحروف : البروي ، علي بن محمد ، ت ٤١٥ هـ ، تح. عبدالمعين اللوحي ، دمشق ١٩٧١ .
- ٦٩ - الاستدراك في الرد على رسالة ابن الدهان : ضياء الدين بن الانبر ، ت ٦٣٧ هـ ، تحقيق حنفي محمد شوق ، مصر ١٩٥٨ .
- ٧٠ - اشعار اولاد الخلفاء : الصولي ، ابو بكر محمد بن يحيى ، ت ٣٣٥ هـ ، مصر ١٩٣٦ .

- ٩٨ - ديوان سحيم : تد. عبدالعزيز النيني ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ٩٩ - ديوان طرفة بن العبد : دار صادر - بيروت ١٩٦١ .
- ١٠٠ - ديوان كثير : تد. د. احسان عباس ، دار الثقافة - بيروت ١٩٧١ .
- ١٠١ - ديوان لبيد : تد. د. احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢ .
- ١٠٢ - ديوان ليلى الاخيلية : تد. خليل وجليل الطيبي ، بغداد ١٩٦٣ .
- ١٠٣ - ديوان المتنبي (شرح الواحدي) : ابو الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري ، ت ٩٨ ، ا. برلين ١٨٦١ .
- ١٠٤ - ديوان ابي محسن الثقفي : تد. د. صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٧٠ .
- ١٠٥ - ديوان ابي تواس : طبعة محمد واصف وطبعة التراثي .
- ١٠٦ - ديوان الهذليين : مسدودة عن طبعة دار الكتب ، القاهرة ١٩٦٥ .
- ١٠٧ - الرسالة الموضحة : الحاتمي ، ابو علي محمد بن الحسن ، ت ٣٨٨ هـ ، تد. د. محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥ .
- ١٠٨ - شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي ، ابو القسلاخ عبدالحق ، ت ٨٩١ هـ ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ .
- ١٠٩ - شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تد. محمد مجيب الدين عبدالحمد ، مط. السعادة بمصر ١٩٥٣ .
- ١١٠ - شرح اختيارات المفصل : التبريزي ، يحيى بن علي ، ت ٥٠٢ هـ ، تد. د. فخر الدين قباوة ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ١١١ - شرح ادب الكاتب : الجواليقي ، ابو منصور موهوب ابن احمد ، ت ٥٤٠ هـ ، نشر مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ .
- ١١٢ - شرح ديوان الحماسة (ت) : التبريزي ، تد. محمد مجيب الدين عبدالحمد ، مط. حجازي ، القاهرة .
- ١١٣ - شرح ديوان الحماسة (م) : الرزوقي ، احمد بن محمد ، ت ٤٢١ هـ ، تد. عبد السلام هارون ، القاهرة ١٩٥١-٥٣ .
- ١١٤ - شرح ابن عقيل : بهاء الدين بن عقيل ، ت ٧٦٩ هـ ، تد. محمد مجيب الدين عبدالحمد ، مط. السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- ١١٥ - شرح القصائد السبع الغوالي : ابن الانباري ، ابو بكر محمد بن القاسم ، ت ٢٢٨ هـ ، تد. عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .
- ١١٦ - شرح القصائد العشر : التبريزي ، تد. محمد مجيب الدين عبدالحمد ، مط. السعادة بمصر ١٩٦٤ .
- ١١٧ - شرح مشكل ابيات المتنبي : ابن سيدة ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ ، بصورة الاستاذ عبدالكريم الدجيلي عن مخطوطة حسن حسني عبدالوهاب بتونس .
- ١١٨ - شرح المفصليات : القاسم بن يشار الانباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تد. ليال ، بيروت ١٩٢٠ .
- ١١٩ - شرح مقامات الحريري : الشريشي ، احمد بن عبدالمؤمن ، ت ٦٢٠ هـ ، نشر محمد عبد المنعم خلفا ، القاهرة ١٩٥٢ .
- ١٢٠ - شعر عروة بن اذينة : جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجوري ، بغداد .
- ١٢١ - شعر النثر بن توبل : جمع وتحقيق الدكتور نسوي الليسي ، بغداد .
- ١٢٢ - شعراء النصرانية : لويس شيخو ، بيروت ١٨٩٠ .
- ١٢٣ - شواهد التوفيق والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح : ابن مالك ، جمال الدين محمد بن عبدالله ، ٦٧٢ هـ ، تحقيق محمد فتوح عبدالباقى ، القاهرة ١٩٥٧ .
- ١٢٤ - طبقات الشعراء المحدثين : ابن المعتز ، عبدالله ، ت ٣٩٦ هـ ، تد. عبد الساراحمد قراج ، دارالمعارف بمصر .
- ١٢٥ - اللغة والبررة (نواذر المخطوطات م ٢) : ابو عبيدة ، مدرس من المتى ، تحقيق عبدالسلام هارون ، القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٢٦ - الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي : ابن جني ، تد. د. مجسن قياش ، بغداد ١٩٧٣ .
- ١٢٧ - الفهر (شرح ديوان المتنبي) : ابن جني ، نشر د. صفاء خلوصي ، بغداد ١٩٧٠ .
- ١٢٨ - فصل المقال في شرح كتاب الامثال : البكري ، عبدالله ، ابن عبدالعزيز ، ت ٤٨٧ هـ ، تد. احسان عباس وعبدالحمد عابدين ، بيروت ١٩٧٠ .
- ١٢٩ - الكامل : المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٦ هـ ، تد. زكي مبارك واحمد شاعر الباقى الطليبي بمصر ١٩٢٦-٣٧ .
- ١٣٠ - الكشف عن مساوي شعر المتنبي : صاحب اسماعيل ابن عباد ، ت ٣٨٥ هـ ، تد. الشيخ محمد حسن الياسين ، بغداد ١٩٦٥ .
- ١٣١ - ما يجوز للشاعر في الضرورة : القزاق القيرواني ، محمد ابن جعفر ، ت ٤١٢ هـ ، تد. المتجى الكبسي ، اقدار التونسية للنشر ١٩٧١ .
- ١٣٢ - مجمع الامثال : الميداني ، ابو الفضل احمد بن محمد النيسابوري ، ت ٥١٨ هـ ، تد. محمد مجيب الدين عبدالحمد ، مط. السعادة بمصر ١٩٥٩ .
- ١٣٣ - الخبر : محمد بن حبيب ، طبع في حيدرآباد الدكن - الهند ١٩٤٦ .
- ١٣٤ - الخيل السعدى حياته وما تبقى من شعره : صنعة حاتم الماسي (نشر في العدد الاول من المجلد الثاني من مجلة المورد ١٩٧٣) .
- ١٣٥ - مختصر تفسير ابيات المعاني من شعر ابي الطيب : ابو المرشد سليمان بن علي المري ، ت بعد ٤٥٠ هـ ، بصورة الدكتور محسن قياش عن مخطوطة مكتبة الحرم المكي الشريف .
- ١٣٦ - الخصص : ابن سيدة ، بولاق ١٢١٦ هـ .
- ١٣٧ - مراني شواعر العرب : لويس شيخو ، بيروت .
- ١٣٨ - المستقصى : الرمضاني ، محمود بن عمر ، ت ٥٢٨ هـ ، حيدرآباد ١٩٦٣ .
- ١٣٩ - المعاني الكبير : ابن قتيبة ، حيدرآباد الدكن - الهند ١٩٤٩ .
- ١٤٠ - المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن احمد ، ت ٨٥٥ هـ ، بهامش خزنة الادب .
- ١٤١ - المقنص : المبرد ، تد. محمد عبد الخالق عسيه ، القاهرة ١٩٤٢ .
- ١٤٢ - التواذر في اللغة : ابو زيد الانصاري ، سعيد بن اوس ، ت ٢١٥ هـ ، الطبعة الكاثوليكية - بيروت ١٨٩٤ .
- ١٤٣ - جمع الهوامع : السيوطي ، مط. السعادة بمصر ١٣٢٧ هـ .
- ١٤٤ - الواضح في مشكلات شعر المتنبي : ابو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الاسفهاني ، ت بعد ٤١٠ هـ ، تد. محمد الطاهر بن عاشور ، الدار التونسية للنشر ١٩٦٨ .
- ١٤٥ - الوساطة بين المتنبي وخصومه : القاضي الجرجاني ، علي بن عبدالعزيز ، ت ٣٦٦ هـ ، تد. ابي الفضل والباقى ، الباقى الطليبي بمصر ١٩٦٦ .
- ١٤٦ - نيمية الدهر : النعالي ، ابو منصور عبد الملك بن محمد ، ت ٤٢٩ هـ ، تد. محمد مجيب الدين عبدالحمد ، مط. السعادة - القاهرة ١٩٥٦ .

ديوان

علي بن محمد الحماني العلوي الكوفي

صنعة

محمد حسين الأعرجي

كلية الآداب - جامعة بغداد
قسم اللغة العربية

مقدمة :

هذا فمن المعاصرين من يرى أنه « كان من المعمرين أدرك القرن الثالث من أوله إلى آخره » (٤) وهو وهم مرده إلى أن المرحوم الأميني يرى أن وفاة أبيه كان سنة ٢٠٦هـ (٥) ، وإلى ما شاع بين المتأخرين من خلط بين شاعرنا وبين علي بن محمد بن جعفر الصادق المعروف بالديباجة (٦) . وإزاء هذا فالإشارة الوحيدة التي وصلت إلينا إلى عمره قوله :

أعد سبعين ولو جعلت تماؤها عادت إلى عام (٧)
وإذا أخذنا بأنه أدرك آخر القرن الثالث أخذ ترجيح ، قلنا أنه ولد في العقد الثاني أو الثالث من القرن الثالث .

٢ - نشأته ومنزلته ووفاته :

نشأ الحماني في بيت معرق في الشعر فقد كان يقول :
« أنا شاعر ، وأبي شاعر ، وجدي شاعر ، وأبو جدي شاعر
إلى أبي طالب » (٨) وليس في قوله ادعاء أو مباهاة فقد وصل
إلينا من شعر أبيه محمد بن جعفر مقاطيع (٩) وعرف جده جعفر

كان لعلي بن محمد الحماني أن بلغت نظري بشكل واضح بين آونة وأخرى وأنا أعد لرسائلي عن شعر الكوفة خلال القرن الثالث ، مرة بجرائه النادرة ، وثالثة بشاعريته . وطالما سالت نفسي عن سر إهمال مصادرها القديمة المعروفة كالإغاني ، ومعجم الأدباء ، وطبقات ابن المعتز ... ذكره والإشادة به واتصافه ، فلم أجد سببا معقولا لذلك غير اتجاهه السياسي الطائفي على شعره ، وانحيازه داخل دائرة الكوفة بعيدا عن دائرتي الفصوة : بغداد أو سامراء .

وكان لهذين السببين أن يحياه الي أكثر فاكتر ، فليس اعز علي من أن أجد - وأدبنا العربي زاهر في أغلبه بالنسول والتملق - شاعرا يلتزم خطأ واضحا لا يكاد يجيد عنه ، وليس أقرب إلى نفسي من أن أجد شاعرا يخرج عن دائرة الكذب على نفسه وعلى عصره فلا يمدح هذا الخليفة أملا بصلته ولا يهجو ذلك الأمير بأسا من نواله .

وإزاء هذا وجدت في نفسي وفيه جامحة في جمع شعر هذا الشاعر ومحاولة التعريف به ، والإشارة إلى مفاتيح دراسته قدر الإمكان لأنني قد درست دراسة مفصلة في ثنايا الرسالة المذكورة ولا أريد هنا أن أكرر ما قلته هناك .

١ - اسمه ونسبه ومولده :

هو علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب (ع) (١) . يكنى أبا الحسن وربما الحسين ، ولكن ليس في ولده من اسمه الحسن أو الحسين (٢) ، ويلقب بالعلوي الكوفي ، والاقوه ، والحماني ، والآخر من أشهر الألقاب ، وإنما عرف به لأنه « كان ينزل بالكوفة في بني حسان فنسب إليهم ... » (٣) .

وأغلب الظن أن الشاعر ولد في الكوفة في سنة لم تؤرخها المصادر التي بين أيدينا ولم نورد ما يعين على تحديدها . ورقم

(١) تكرر بعض المصادر اسمه جده محمد فتقول : علي بن محمد بن جعفر بن محمد بن محمد بن زيد ... ينظر عمدة الطالب : ٣٠٠ ، الفدير : ٢ : ٥٧ .

(٢) ينظر تهذيب الأنساب (ج) : ١١٠ ظ .

(٣) سبط الأتالي : ١ : ٤٢٩ وينظر بشأن قبيلة « حسان » الأنساب : ٢٢٥-٢٢٦ .

(٤) الفدير : ٢ : ٦٨ .

(٥) نفسه : ٣ : ٦٨ وقد استند إلى مروج الذهب ، ولم أجد في المروج ما يشير إلى ذلك بل أنني وجدت في أخبار القضاة : ٣ : ١٩١-١٩٣ ما يشير إلى أنه كان حيا في العقد الرابع من القرن الثالث ، وورد في الوافي بالوفيات : ٢ : ٢٩٥ أنه « كان في أيام المتوكل وبقي بعده طويلا » ومعلوم أن المتوكل قتل سنة ٢٤٧هـ .

(٦) خلط بينهما نفر من المعاصرين فأحالوا في ترجمة الحماني على حوادث سنة ٢٠٠هـ في تاريخ الطبري ، وهذا من الحوادث تخص الديباجة وليس الحماني . وتذكر من هؤلاء على سبيل المثال المرحوم الدكتور مصطفى جواد في تلخيص مجمع الآداب : ١٠٤ حاشية ، والمستشرق يوهان فلك في كتابه العربية : ١٢٧ إذ قال عنه : « لقد كان حفيذا لجعفر الصادق ، وأبنا لمحمد الديباجة ، الذي دعا لنفسه بالخلافة في مكة سنة ٢٠٠هـ ... » وليس الحماني بعفيل لجعفر الصادق .

(٧) خاص الخاص : ١٠١ .

(٨) نسمة السحر (ج) : ٢ : ٢١٠ ظ ، أعيان الشيعة : ١ : ٣٧٩

(٩) ينظر شعر أبيه علي سبيل المثال في الوافي : ٢ : ٢٩٥-٢٩٦ ، ديوان الحماني : ٢ : ٦٦ ، محاضرات الأدباء : ٣ : ٢٤٢ .

بالشاعر (١٠) . ولكن هذه البيئة لم تدفعه الي ان يأخذ علم العربية في صباه عن يرفه في الكوفة ، اذ ظل يشكو ضعف ملكته في النحو واللغة (١١) وحتى الخط (١٢) فاضطره هذا الضعف احيانا الى ان يهجر معاني طليحة تجميعه لانه يتسكك في قمتها وفي اعرابها (١٣) . ولا بد ان يكون في اسباب جهله هذه فقد الكوفة الحفلات العلمية في هذا القرن فنحن لا نعرف عالما كبيرا عاش فيها خلاله .

حظي محمد بن جعفر بمنزلة كبيرة في الكوفة (١٤) ورثها عنه - فيما يبدو - ابنه علي الحمصاني ، اذ كان - كما يقول المسعودي عن مكانته بين العلويين في الكوفة - : « نقيبهم ... وشاعرهم ، ومدرسهم ، ولسانهم ، ولم يكن احد بالكوفة من آل علي بن ابي طالب يتقدمه في ذلك الوقت » (١٥) . ومما يدلنا على هذه المكانة الرفيعة ان صاحب الجيش الذي لقي يحيى بن عمر العلوي (الثاني بالكوفة فقتله ، فقد الحماني عن السلام عليه ولم يلقه على حين « لم يخلف عن سلامه احد من آل علي ابن ابي طالب ... فتلقاه الحسن (صاحب الجيش) وسال عنه وبعث بجماعة فاحضروه ، فانكر الحسن تخلفه عن سلامه ، فاجابه علي بن محمد بجواب آيس من الحياة فقال : اردت ان آتيك مهتئا بالفتح وداعيا بالظفر ؟ وانشد شعرا لا يقوم على مثله من يرغب في الحياة ... » (١٦) . ولعل الموقف قد ادرك ان هذه المنزلة مما يؤهله لان يجمع الانتصار وان يكون بهم ، فحبسه مدة طويلة (١٧) « لامر شنع به عليه من انه يريد الظهور » (١٨) فلم يطلقه حتى كتب اليه :

قد كان جسدك عبد الله خير اب

لابني علي حسين الخير والحسن

فالكف يوهن منها كل انملة

ما كان من اختها الاخرى من الوهن (١٩)

فعاد الى الكوفة وظل بها الى ان توفي في سنة ٢٠١ هـ على ما يرجح المرحوم الاميني (٢٠) .

٣ - شـعـره :

كان شعر الحماني مجموعا في ديوان حتى القرن التاسع فقد قال ابن عتبة المتوفي سنة ٨٢٨ هـ : « له ديوان مشهور وشعر مذكور » (٢١) ، وذكر اسماعيل اليفادي هذا الديوان (٢٢) وتكتنا اليوم لا نعرف من أمره شيئا .

(١-) ينظر معجم النجوم المواني ٤ : ٢٢٤ .

(١١) ينظر الموشح : ٣٤٦ .

(١٢) تنظر المقطوعة (٨٤) .

(١٣) ينظر الموشح : ٢٤٦ .

(١٤) ينظر أخبار القضاء ٣ : ١٦٣-١٦١ .

(١٥) مروج الذهب ٤ : ١٥١ .

(١٦) مروج الذهب ٤ : ١٥٠-١٥١ .

(١٧) كتاب الفنون ٢ : ٦٦٧ .

(١٨) مروج الذهب ٤ : ١٥١ .

(١٩) نفسه ٤ : ١٥١ .

(٢٠) الفدير ٣ : ٢٠١ وفي التكميل في التاريخ ٥ : ٢٧٣ ، وفي المروج ٤ : ١٥٢ انه توفي سنة ٢٦٠ وفي عديدة المارقيين

١ : ٦٧٣ انه توفي سنة ٢٤٥ هـ .

(٢١) عديدة الطالب ٢ : ٣٠١ .

(٢٢) عديدة المارقيين ١ : ٦٧٣ .

وشعر الحماني الذي وصل اليها موزع على اغراض عديدة منها : الشكوى ، والفخر ، والفزل ، والرثاء ، والاخوانيات ، والسياسة ، والعقيدة . والاتجاهان الاخران اغلبه على شعره ، بل انك لتجد العقيدة غالبية حتى على بعض اخوانياته (٢٣) . ومن هنا دأبنا العلويين يعزرون شعره فيقول فيه الامام علي الهادي (ع) انه اشعر العرب (٢٤) ، ويقول فيه الناصر الاطروش : « لو جاز قراءة شعر في الصلاة لكان شعر الحماني » (٢٥) . ولا بد ان يكون في اسباب اتجاه الحماني الى السياسة والعقيدة ، منزلته الكبيرة ، ونسبه العلوي ، وتشيعه . زد على ذلك ما اضطلعت به الكوفة من دور سياسي بارز في هذا القرن وقبله ، فقد شهدت خلال القرن الثالث وحده ما يقرب من خمس ثورات كان آخرها ثورة القرامطة .

وشعر الحماني صدى امين لعصره من الناحية الفنية فضلا عن الناحية التاريخية . فهو حافل - على غير اسراف - بمذهب البديع ابتداء بالتشخيص وانتهاء بحسن التعليل (٢٦) . كما ان ما شاع في عصره من تحلل من بعض قيود العربية موجود في شعره ابتداء برفع الحال وانتهاء بتعريف الافعال (٢٧) .

والثقافة الشعرية والانثية التي حفل بها شعر القرن الثالث كان لها صدى في شعره ايضا ، ففي بعضه نغمين لايات مشهورة ، واقتباسات من الحديث النبوي الشريف ، امما شيوع استعمال البحور النادرة والقصيرة في شعر هذا القرن ، فقد وجد له مكانا في شعره ايضا فنظم في مجازيء البحور والبحور القصيرة (٢٨) .

وبعد ، فقد جمعت من شعر الحماني ما وقعت عيني عليه ، ورتبته على التوالي ، مقسما اياه الى قسمين : احدهما في شعر الحماني الذي لم يشاركه احد في نسبه ، وثانيها في النسب . ثم قسمت هذا النسب الى قسمين : احدهما في الشعر الذي رجعت نسبه اليه ، وثانيها في الذي لم ترجع نسبه اليه . وقد كان الترجيح ميثيا على دواع عديدة منها : قدم المصدر ، ووفرة الشعر (نفس الشاعر) ، وما يشبهه الاجماع . واذا رتبنا المقاطع اثبت اختلاف الروايات في العاشية ، ودافعي الى ذلك انني ارى في عزها آخر الديوان ما يشق على الباحث ، وقد اكون مخطئا في هذا الا انني توخيت السهولة التي ارجوها لنفسي - على الاقل - فيما افراء من دواوين . واذا كل هذا لا ادعي انني فمت بكل ما يجب ان اقوم به ، وانني اتيت بكل ما ينبغي ان يؤتى به ، فقد تكون هناك ابيات فائتني ، او تصحيقات في ابيات لم احدث اليها ، او آراء جانبني الصواب في اثباتها ، او ترجيحات لم يقم الدليل المقنع عليها . فعمسى ان يتوهم المعنيون من امر هذا العمل مما اعوج خدمة للتراث وحبا بالعلم .

(٢٣) تنظر المقطوعة (١٠) .

(٢٤) تنظر قصة سؤال المتوكل اياه عن اسم الشمراد وجوابه في تاريخ طبرستان ١ : ٢٥٥ ، الفدير ٢ : ٥٨ .

(٢٥) معالم العلماء : ٦٥٠ ، والناصر الاطروش هو الامام الثالث عشر من ائمة الشيعة الزيدية توفي سنة ٣٠٤ هـ .

(٢٦) تنظر المقطوعة (٢٠) على سبيل المثال والمقطوعة ٢٤ .

(٢٧) تنظر المقطوعة (٤٥) والمقطوعة (٢٣) البيت ٦ : ١ .

والمقطوعة (٨٠) البيت ٢ : ٠ .

(٢٨) تنظر على سبيل المثال المقطوعة (٦) ، والمقطوعة ٢٠ .

الهمزة

(١)

التخريج : القصيدة في المحاسن والمساوي : ١ : ١٥٨ -
١٥٩ ، تأسيس الشيعة : ٢١٧ الفدير ٢ : ٦٤ .
[من المقارب]

- ١ - عصيت الهوى وهجرت النساء
- وكنيت دواء فأصبح داء
- ٢ - وما أنس لا أنس حتى الممات
- نزيه الطبيب حبيب الطبيب
- ٣ - دعيني وصبري على النائيات [١]
- فبالصر نلت الثراء [٢] والثراء
- ٤ - وإن يك ذهري لوى رأسه
- فقد لقي الدهر مني الثراء
- ٥ - ليالي أروي صدور القنا
- وأروي بهن الصدور الظماء
- ٦ - ونحن إذا كان شرب المدام
- شربنا على الصافيات الدماء
- ٧ - بلغنا السماء بأنسابنا
- ولولا السماء لجزنا السماء
- ٨ - فحبك من سؤدد اننا
- بحسن البلاء كشفنا البلاء
- ٩ - يطيب الثناء لابائنا
- وذكر « علي » يزبن الثناء
- ١٠ - إذا ذكر الناس كنا ملوكنا
- وكانوا عبيدا وكانوا أمماء
- ١١ - هجاني قوم ولم أهجمهم
- أبي الله لي أن أقول الهجاء

[١] في الأصل : نائيات .

[٢] في الأصل : الثرى .

(٢)

التخريج : التشبيهات : ٤٠٠ ، والإبيات ما عدا الأول في
قطب السرور : ٢٨١ .

[من السرب]

- ١ - ساع بكأس بين ندمائي
- كالقصص المنعصر المباء
- ٢ - كأنما يسمى لوجدي به
- ما بينهم في تني أحشائي
- ٣ - أغار من وقفته كلماء
- قال لحاسي الكأس : مولائي
- ٤ - حتى لقد صاورا وهم أخوتي
- من شدة الفيرة أعدائي

(٢) الخلاقات : في قطب السرور ورد البيت الرابع : حتى
لقد أموا

(٢)

التخريج : عمدة الطالب : ٢٠١ ، سمط النجوم الموالي
٤ : ١٢٤ ، أنوار الربيع : ٩٢ ، أعيان الشيعة : ٤٢ : ٥٠ ،
الفدير ٢ : ٦٥ .

[من الوافر]

- ١ - لنا من هاشم هضبات عز
- مطنبية بأبراج السسماء
- ٢ - تطيف بنا الملائك كل يوم
- ونكفل في حجور الأنبياء
- ٣ - ويهتز المقام لنا ارتياحا
- ويلقانا صفاء بالصفاء

(٣) الخلاقات : ورد البيت (١) في أنوار الربيع : لنا من
هاشم هضبات مجد ورد البيت (٢) في أعيان
الشيعة : تطوف بنا

الباء

(٤)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ١٤٧ ، الفدير ٢ : ٥٧
[من الكامل]

- ١ - ابن المذي ردت عليـ
- به الشمس في يوم الحجاب
- ٢ - وابن القسيم النار في
- يوم الواقف والحساب
- ٣ - مولا هم يوم الفديـ
- ر يرغم مرتساب وآبي

(٤) الخلاقات : ورد البيت (١) في الفدير : ابن الذي . . .
دعو تصحيف .

(٥)

التخريج : ديوان المعالي ٢ : ١١٤ .

[من الوافر]

- ١ - وليل مثل خافية الغراب
- عبي مذاهب وخفي باب
- ٢ - دلفت له بأسود مستمر
- كما نظر القضاب إلى الفضاب
- ٣ - أحش كأنما قابلت منه
- تبعق [١] لجة وحريق غراب
- ٤ - تراه كأن عينك لا تراه
- إذا وصل الوثاب إلى الوثاب
- ٥ - كان لدى مغابنه [٢] التماعا
- تهارش [٣] عنده بقع الكلاب
- ٦ - يخالس بينها رفعا ووضعنا
- كما خفقت بينالك بالحباب

[١] التبعق : الاندفاع لجاء .

[٢] المغابن : الأباط .

[٣] في الأصل : نهاس .

(٦)

التخريج : المجدي (خ) : (مغرق الاوراق) ، القدير ٦٤ : ٢

[من الكامل]

- ١ - هبني حنت الى السباب
- فطمست شبي باختصاصي
- ٢ - ونفتت عند الغائبين
- ت بحتلي وجهك مائي
- ٣ - من لي بما وقف الشبي
- م عليه من ذل الخصاب ؟
- ٤ - ولقد تأملت الحيا
- ة بعيد فقدان التصابي
- ٥ - فإذا المصيبة بالحيا
- ة هي المصيبة بالسباب

(٧)

التخريج : ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ ، نهاية الارب ٢ : ٢١

[من الوافر]

- ١ - بكى للشيب ثم بكى عليه
- فكان أعز من فقد السباب
- ٢ - فقل للشيب لا تبرح حميدا
- إذا نادى شيبك بالذهب

(٧) الخلاقات : ورد البيت (١) في ديوان المعاني :

(٨)

التخريج : انوار الربيع ٤ : ٩٢ ، ٤ : ١٦٦ ، القدير ٦٧ : ٢

[من الكامل]

- ١ - بأبي فم شهد الضمير له
- قبل المذاق بأنه عذب
- ٢ - كشهادتي لله خالصة
- قبل العيان بأنه السرب
- ٣ - والعين لا تقني بنظرتها
- حتى يكون دليلها القلب

(٩)

التخريج : اعيان الشيعة ٤٢ : ٥١ ، والايبات ١ : ٢ ، ٣ : ٧ ، ٨ : ٩ ، ١٠ : ١١ في معجم البلدان مادة (خورنق) ، والايبات ٦ : ٧ ، في الاشياء والنظار ٢ : ٢٠٤ ، والايبات ١ : ٤ ، ٤ : ٦ ، ٧ : ٩٨٢ ، في ربيع الابرار (خ) : ٩٨٢ ، في ...

[من الكامل]

- ١ - سقيا لمنزلة وطيب
- بين الخورنق والكتيب
- ٢ - بمدافع الجرعات من
- أكناف قصر أبي الخصيس

٣ - دار تخيرها الملو

٤ - وأما أيام الشيب

٥ - أيام غصن شبيبتي

٦ - أيام كنت من الطروب

٧ - أيام كنت من الفوا

٨ - لو يستطعن خياني

٩ - أيام كنت وكنت لا

١٠ - غيرين يشكيان ما

١١ - لم يعرفا نكدا سوى

صد الحبيب عن الحبيب

(٩) الخلاقات : ورد البيت (١) في ربيع الاسرار :
وأما لمنزلة وطيب بين الاجساد والكتيب
ورد البيت (٧) فيه : لو يستطعن خياني ...

التاء

(١٠)

التخريج : الطرائف واللطائف ٩٣ : ٩٣ ، القدير ٦٧ : ٢

قال بخاطب صدقا له رزق بتنا فسخطها .

١ - قالوا له : ماذا رزفتنا ؟

٢ - وأجل من ولد النساء

٣ - أن الذين تسود من

٤ - نالوا بفضل البيت ما

٥ - كثرنا به الأعداء كثرنا

٦ - في الأصل : فاصح

٧ - إشارة الى النبي محمد (ص) .

(١١)

التخريج : الطرائف واللطائف ١٠٦ : ١٠٦ ، القدير ٦٧ : ٢

(١١) الخلاقات : ورد البيت في الطرائف : ...

(١٢)

التخریج : الفاضل : ٧٥ ، ديوان المعاني ٢ : ١٥٨ ،
ربيع الأبرار (خ) : ١٧٩ و ، الخلاة بدون عزو () : ٢١١ .
[من الوافر]

- ١ - لعمر لك للمشيبي عليّ مما
فقدت من الشباب أشد فوفا
- ٢ - تمليت الشباب فصار شيئا
وأبليت المشيب فكان موتا

(١٣) الخلافات : ورد البيت (٢) في ربيع الأبرار والخلافة :
تحييت

الحساء

(١٣)

التخریج : معجم البلدان مادة (النجف) : الفدير ٣ : ٦٥
[من الوافر]

- ١ - فيا أسفي على التجف المعري
وأودية مشورة الأقحاح
- ٢ - وما بسط الخورنق من رياض
مفجرة بأفتية فجاج
- ٣ - ووا أسفأ على القناص تغدو
خرائطها على مجرى الوشاح

(١٤)

التخریج : الفصول المختارة ١ : ٦٩ ، مناقب آل أبي
طالب ٣ : ٢٢ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ ، الفدير ٣ : ٦٥ .
[من الوافر]

- ١ - وأذ بيتي على رغم الملاحي
هو البيت المقابل للضراح (١)
- ٢ - ووالديّ المشار به (٢) إذا ما
دعا الداعي بـ « حيّ على الفلاح »

(١٤) الخلافات : ورد البيت (١) في المناقب :
المقابل للضراح وهو تصحيف .

- (١) الضراح : بيت في السماء .
- (٢) ربما هي : المشار له أو المشار به من الأشادة .
ويبدو لي أن القطوعين ١٣ و ١٤ من قصيدة واحدة .

(١٥)

التخریج : محاضرات الأدباء (٤) : ٢٨٤ ، نسمة السحر
(خ) : ٢ : ٢١٠ ، أنوار الربيع ٢ : ٢٢٣ ، الفدير ٣ : ٦٤ ،
البيتان ٢ ، ٣ في التشبيهات : ٢٥٨ ، وثمار القلوب : ٢٤-٢٥ .
[من المقاربه]

- ١ - مررت بدور بني مصعب
بدور السرور ودور الفرح

(١٥) الخلافات : ورد البيت (١) في نسمة السحر والفدير :
. . . بدور بني طاهر ، وورد البيت (٣) فيهما :
تأني قلبلا ومادام حتى مصعب .
وورد البيت (٣) في التشبيهات وثمار القلوب :
. . . . فما تم ذلك حتى نرح .

- ٢ - فشبّهت سرعة أيامهم
بسرعة قوس يسمى قسوح
- ٣ - تلون معترضاً في السماء
فلما تمكن منها نزع

(١٦)

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١٥ ، الفدير ٣ : ٦٤ .
قال يوتي يحيى بن عمر العلوي .

[من الرمن]

- ١ - يا بقايا السلف الصا
لح والتجر الرميم
- ٢ - نحن للأيام ما يب
من قتييل وجريس
- ٣ - خاب وجه الأرض كم غي
ب من وجه صبيح
- ٤ - آه من يومك ما أو
داه للقلب القريس

السدال

(١٧)

التخریج : مروج الذهب ٤ : ١٥٢ - ١٥٣ ، الفدير
٢ : ٦٢ ، والأبيات ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ في الزهرة : ٢٦٧ .
قال يوتي أخاه لأمه اسماعيل .

[من البيط]

- ١ - هذا ابن أمي عدل الروح في جسدي
شقّ الزمان به قلبي إلى كبدي
- ٢ - فالיום لم يبق شيء استريح به
إلا تفتت أعضائي من الكمد
- ٣ - أو مقلّة بخفي الهيم باكية
أو بيت مريضة تبقى على الإسد
- ٤ - ترى أناجيك فيها بالدموع وقد
نام الخلي ولم أهجع ولم اكسد
- ٥ - من لي بمثلك يانور الحياة وبيا
يمنى يديّ التي شلت من المضد ؟
- ٦ - من لي بمثلك ادعوه لحادثة
يشكي إليه ولا يشكو إلى أحد ؟
- ٧ - قد ذقت أنواع ثكل كنت أبلغها
على القلوب وأجناها على كبدي

(١٧) الخلافات : ورد البيت (٥) في الزهرة : من لي . . .
باروح الحياة . . . ، وورد البيت (٦) فيه : من لي . . .
أرماء . . . يشكي إليه ولا يشكي . . . وورد البيت (٧)
فيه : أنت أبلغها . . . من القلوب وأجناها على الجلد
وورد البيت (٢) فيه : . . . استريح له . . . إلا تفتت
أعضائي . . . وورد البيت (٨) فيه : قلّ للردى لا يفادر
. . . وورد (٩) فيه : أن السرور تفتى يوم فارني
وتن الميش بالندير . . . وورد البيت (٣) في الفدير :
أو مقلّة بجاء الم . . .

- ٨ - قل للردى : لا تغادر بعده أحسداً
وللمنية : من أحببت فاعتمدي
٩ - أن الزمان تغضى بعد فرقتيه
والعيش آذن بالتفريق والتسكد

(١٨)

التخريج : المتعل (بدون نسبة) : ٢٥١ ، الفنون
٢ : ٦٩٧ ، عمدة الطالب : ٢٠١ المنازل والديار : ٤٢٦ ، أنوار
الربيع : ٤ : ١٤٧ ، أعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ ، الفدير ٣ : ٦٠ ،
والبيتان ١ ، ٢ في خاص الخاص : ١٠١ ، وربع الإبرار (خ) :
١٧٧ و .

[من البسيط]

- ١ - هبني بقيت على الأيام والأيام
ونلت ما شئت من مال ومن ولد
٢ - من لي برؤية من كنت آلفه
وبالشباب الذي ولي ولم يعد
٣ - لا فارق الحزن قلبي بعد فرقتهم
حتى يفرق بين الروح والجسد

(١٨) الخلاقات : ورد البيت (١) في الفنون : نفسي حنت
... والبيت (٢) في المنازل : ... من كنت آلفهم
وبالزمان الذي ولي فلم يعد . والبيت (٢) في خاص
الخاص : ... ان الشباب مضى هيات لم يعد
والبيت (٣) في ربع الإبرار : ... حتى تفرق بين ...

(١٩)

التخريج : خاص الخاص : ١٠٩ ، المتعل (بدون عزو)
: ٢٥٢ .

[من الرجز]

- ١ - قالوا : تمن ما هويت واجتهد
٢ - فقلت قول المتشكي المتصد :
٣ - لقاء من غاب وفقد من شهد

(٢٠)

التخريج : التشبيهات : ٢٦٢ .

[من الهزج]

- ١ - فلما ورد الشيب
بنوعين من السورود
٢ - تصدبت فصدت خل
وة من السم الصمد
٣ - كما صدت عن الشمس
سراعاً أعين الرمد

(٢١)

التخريج : التشبيهات : ٢٢٠ .

[من الهزج]

- ١ - وبيت قد يثبثاً فلما
رد كالكوكب الفسرد

- ٢ - رفعناه على أعص
سدة من قضب الهند
٣ - علي حقف نقاً مثل
تدريج قفصاً جمعد

(٢٢)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٨١ .
[من الهزج]

- ١ - ومن سلم جبريل
عليه ليلة الجعد

[١] أظن ان المقطوعات ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ من قصيدة واحدة .

(٢٣)

التخريج : أنوار الربيع ٤ : ١٢٦ ، الفدير ٢ : ٦٨-٦٧
[من الطويل]

- ١ - كأن هموم الناس في الأرض كلها
علي وقلبي بينهم قلب واحد
٢ - ولي شاهداً عدل : سهاد وعبرة
وكم مدع للحق من غير شاهد ؟

(٢٤)

التخريج : الشهاب في الشيب والشباب : ٧٩ .
[من الطويل]

- ١ - فان تسأليني ما الخضاب فإني
لبست على فقد الشياب حدادا

(٢٥)

التخريج : نسمة السحر (خ) ٢ : ٢١٠ ، والبيتان
٢ ، ١ في ديوان المعاني ١ : ٢٣١ .

[من المقارب]

- ١ - إذا كنت ، لم أفقد الغائبين
وان غبت كنت فريداً وحيداً
٢ - تباعد نفسي إذا ما بعدت
فليست تعاود حتى تعاود
٣ - [أو] أشبهك البدوحسناً [١] فما
تناقص حسنك حتى يزيده
٤ - محاحسن وجهك عني الملام
واسكت [٢] طرفك عني الحسودا

(٢٥) الخلاقات : ورد البيت (١) في نسمة السحر :
إذا غبت لم يفقد الغائبين وان غبت كم من بدا وحيداً
وورد البيت (٢) في ديوان المعاني : تباعد ليس ...
فليس تعاود .

[١] في الاصل : حيناً .

[٢] في الاصل : واسكت .

(٢٦)

التخريج : مروج الذهب ٤ : ١١٢ ، الفدير ٢ : ٦٣ .
قال بطعن في نسب الشاعر علي بن الجهم مخاطباً إياه .
[من الرجز]

- ١ - لو اكتنفت النظر أو معبدا
أو اتخذت البيت كهفاً مهذا
- ٢ - وزمزمأ شريعة ووردا
والأخشبين [١] محضراً ومبدا
- ٣ - ما ازددت إلا من قرشي بعدا
أو كنت إلا مصقلياً [٢] وعبيدا

- [١] الأخشبان : جلا مكة : أبو نبيس والأحمر ، وجلا
منى .
[٢] ربيدا هي : مصقليا .

(٢٧)

التخريج : محاضرات الأدباء ٢ : ٢٢٦ .
[من الوافر]

- ١ - أجالس معشراً لا شكل فيهم
وأشكالي قد امتنعوا اللحدود

(٢٨)

التخريج : الأبيات ٢ ، ٣ ، ٤ في الزهرة : ٢١١ ،
والبيان ١ ، ٢ في الإبانة : ٢٦ ، والبيت ٢ في الصبح
النبوي : ٢٠٦ ، وصدر البيت ١ في المصون : ١٨٩ وفي الإبانة
أنها أول نظم له .

[من البيت]

- ١ - أعاده من عقابيل الصبا عيد
وعاد للوم فيه اليوم تفنيد ؟
- ٢ - هذا وحرف إذا ماتت مفاصله
عن رأكب وصلت أكفاله بيد
- ٣ - يهماء لا يتخطاها الدليل سري
الا وناظره بالنجم معقود
- ٤ - جاوزتها والردي رحب معاله
فيها وسللكها بالخوف مسدود

(٢٨) الخلاقات : ورد صدر البيت (١) في المصون : عاد له
من عقابيل ... وورد البيت (٢) في الإبانة والصبح
النبوي : يهماء لا يتخطاها الدليل بها ...

(٢٩)

التخريج : الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ في التشبيهات :
٣٢٢ ، والبيان ٢ ، ٤ في الزهرة : ٢٠٣ ، والأبيات ٥ ، ٦ ،
٧ في الزهرة : ١٩٨ ، والبيت ٢ في المصون : ١٨٩ . وقد
اجتهدنا في ترتيب الأبيات .

[من السبط]

- ١ - حسب العواذل أن الوجد أوحشه
من نومته فكان النوم تسهيد

- ٢ - أبقي الهوى منه جسماً كالهواء ضنى
تنسم الريح فيه وهو مفقود
- ٣ - كان مدمعه تحجري أوائله
كما يفيض على الخسراء مسرود
- ٤ - اتست بالذكر منها والشهاد له
أعجب به من مسيء وهو مورود [١]
- ٥ - اتبعته نفساً تدمى مسالكه
كأنه من حمى الأحشاء مقود
- ٦ - مازلت أعرف أيامي وأنكرها
حتى أنبرت وهي لا يرض ولا مسود
- ٧ - خاضت بي الشك حتى قال قائلها :
لا القرب قرب ولا التباعد تباعد

(٢٩) الخلاقات : ورد البيت (٢) في الزهرة : أبقي الهوى
... لقد تنسم منه وهو مفقود . وورد البيت نفسه
في المصون : أبقي الهوى ... تنفس الريح منه وهو
مفقود . وورد البيت (٥) في الزهرة : اتبعته نفساً
تدمى ...
[١] ربيدا هي : مورود .

(٣٠) [١]

التخريج : العداسة الشجرية ٢ : ٧٨٢ .

[من السبط]

- ١ - دان مسف في كل ناحية
من قطره طنب في الأرض مشدود
- ٢ - ظلت مناكبه في الأرض لاصقة
كأنه بتسلع الأرض مصفود

[١] يبدو أن القطوعات ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ من قصيدة واحدة .

(٣١)

التخريج : القصيدة ما عدا البيت السادس في الفصول
المختارة ١ : ١٩ ، وهي في مجالس المؤمنين : ٤٦٨ ، وأعيان
النبيمة ٤٢ : ٥٢-٥٣ ، الفدير ٢ : ٦١-٦٠ ، والأبيات
٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ في مناقب آل أبي
طالب ٢ : ٢٤٥ ، والأبيات ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ في ديوان المعاني
١ : ٤٩ ، وفي نهاية الأرب ٣ : ١٨٨ .

[من السبط]

- ١ - بين الوصي وبين المصطفى نسب
تختال [١] فيه المعالي والمحاميد
- ٢ - كانا كشخص [٢] تها في البروج كما
أدارهما ثم أحكام وتجويد
- ٣ - كسرها انتقلا من ظاهر علم
إلى مطهرة آباؤها صيد
- ٤ - تفرقا عند عبد الله واقتربا
بعد النبوة ، توفيق وتسميد

(٣١) [١] في الأصل : تختال وهو تصحيف .

[٢] في الأصل : كانا كشخصي .

سبط اللاوي اذا شئت مخالطهم
 بين الكهنة والذين يخدمون
 في كل يوم لهم لباس
 (٣٢)

التخريج : الحور العين : ٢٠٢ .
 قال يخاطب صاحب الزنج وقد ادعى انه علوي .

[من الوافر]

- ١ - يقول لك ابن عمك من بعيد [١]
- لتبت [٢] او لنسوح او لهود ؟
- ٢ - لهجت بنا بلا نسب اليك
 ولو نسب اليهود الى القسرو
- ٣ - لحقت بنا على عجل كنا
 على وطن وانت على يريسد
- ٤ - فهينا قد رضيناك ابن عم
 فمن يرضى بالفضل اليهود ؟

[١] في الاصل : بعيد ولا معنى لها في السياق .
 [٢] ربما هي اشارة الى الآية الكريمة : « تبت يداه ابي
 لهيا وقها » وكان الحماني يريد ان يقول انه
 ساجدا : اذا سمحت نسبك ائينا فانت من ابي اوجب .

الراء

(٣٣)

التخريج : الموشح : ٢٥٦ ، وهي ما عدا السادس في
 المتنخل (بدون نسبة) : ٢٥١ والبيت (٦) في مجموعة
 الغاني : ٨٠ .

[من الطول]

- ١ - وقائلة والسكيب منها مبادر
 وقد قرحت بالدمع منها المحاجر
- ٢ - وقد ابصرت « حمان » من بعد انسها
 بنا وهي منها مقفرات دوائس
- ٣ - « كان لم يكن بين الحجون الى الصفا
 انيس ولم يسمر بمكة سامر »

(٣٣) : الخلاقات : ورد البيت (٢) في المتنخل :
 من بعد اهلها ومنها الغاني موحشيات دوائس
 وورد البيت (٤) فيه : فقلت لها والقلب
 تحمله بين الجناحين طائر ، وورد البيت (٥) فيه :
 بلى نحن فابادنا صروف وورد البيت
 (٧) فيه :
 فيما نفس لا تفني أسى واذكرى أسا

يوشك يوما ان تغدو الدوائس
 وورد البيت (٦) في مجموعة الغاني : تمام وما لسان
 الخيم بنائم

- ٥ - وذر ذو العرش ذرا طاب بينهما
- فانبت نسور له في الارض تخليسد
- ٦ - نور تفرع عند البعث وانشعبت
 منه شعوب لها في الدين تمهيد
- ٧ - هم فتية كسيوف الهند طال بهم
 على المطاول آباء مناجيسد
- ٨ - قوم لماء العالي في وجوههم
 عند التكرم تصبوب وتصعيد
- ٩ - يدعون احمد ان عد الفخار ابا
 والعود نبت [٣] في اقنانه العود
- ١٠ - المنعمون [٤] اذا ما لم تكن نعم
 والذائدون اذا قل المداويسد
- ١١ - اوفوا من المجد والعلواء في قلل
 شم قواعدهن اليأس والجود
- ١٢ - ما سود الناس الا من تمسكن في
 احشائه لهم ود وتسيويد
- ١٣ - سبط الاكف اذا شيمت مخالطهم
 اسد اللقاء اذا صد الصناديد
- ١٤ - يزهي [٥] المطاف اذا طافوا بكعبته
 وتشرّب لهم منها القواعيد
- ١٥ - في كل يوم لهم بأس يعاش به
 وللمكارم من افعالهم عيسد
- ١٦ - محسدون ومن يعقيد بحجهم
 جبل المودة يضحي (كذا) وهو محسود
- ١٧ - لا ينكر الدهر ان الوى بحقهم
 فالدهر - مذ كان - مذموم ومحسود

[٣] في الاصل : ينسب وهو لصحيف .

[٤] في الاصل : والمنعمون ... وليس هناك عطف
 يستوجب الواو .

[٥] في الاصل : يزهي .

الخلاقات : ورد البيت (٢) في اعيان النسبة :
 كلاما انقلأ ... وورد البيت (١٦) فيه :
 محسدون ولم بعدد ... وورد البيت (٩) في
 المناقب : يدعون احمد في جد الفخار ... وورد
 البيت (١٠) فيه : ... والراشدون اذا غل
 الموارد . وورد فيه البيت (١١) : اوفوا من
 الجد ... في ذلك ... وورد فيه البيت
 (١٤) : هم المطاف ... فشرفت بهم منه
 الفواعيد . ووردت القصيدة في مجالس المؤمنين
 مصحفة في مواضع كثيرة بحيث لا ارى حاجة الى
 الاشارة اليها .

اما في ديوان الغاني فقد ورد البيت (١٣) :
 سبط اللاوي اذا شئت مخالطهم

بل اللقام اذا صد الصناديد
 محسدون ومن يملق بحيلهم

من البرية يصيح وهو محسود
 ووردا في نهاية الارب :

(٢٧)

التخریج : الزهرة : ٢٠ .

[من الكامل]

- ١ - كم نظرة منها شجيت لها قامت مقام الفقد للنظر
 - ٢ - ولي^(١) بأوطاري ولست أرى عيشاً يهش له بلا وطير
- [١] ربما مي : وث .

(٢٨)

التخریج : مروج الذهب : ٤ ، ٦٥٢ ، الفدیر : ٣ ، ٦٢ .
قال يرنى يحيى بن عمر العلوي .

[من الكامل]

- ١ - قد كان حين بدا الشيبان به يقق السوالف حالك الشمر
- ٢ - وكأنه قمر تمنطق في أفق السماء بدارة البدر^(١) اكدا
- ٣ - يا ابن الذي جعلت فضائله فلك العلا وقلاند السور
- ٤ - من أمرة جعلت مخايلهم للعالمين مخايل النظر
- ٥ - تنهيب الاقدار قدرهم فكانهم قدر على قدر
- ٦ - والموت لا تشوى رميته فلك العلا ومواضع القدر

(٢٨) [١] قريب جدا من شعر الشاعر ان يقول : ... بدارة القمر فبشخص من هذه الضرورة البعيدة الجواز .

(٢٩)

التخریج : الفدیر : ٣ ، ٦٦ ، والبيتان : ١ ، ٢ في مناقب آل أبي طالب : ٢ ، ٢٢٣ ، والصرط المستقيم : ١ ، ٢٢٥ ، والبيتان : ٣ ، ٤ في المناقب : ٢ ، ٣٦ ، والبيتان : ٥ ، ٦ في المناقب : ٢ ، ٨٥ ، والصرط المستقيم : ١ ، ٢٥٢ .
[من الطويل]

- ١ - وانزله منه على رغبة العبدى كهارون من موسى على قدم الدهر^(١)
- ٢ - فمن كان في أصحاب موسى وقومه كهارون ؟ لازلتم على زلل الكفر

(٢٩) الخلفاء : وود أقيمت (٢) في الفدیر : ... لا زلتم على ظلل ... وود البيت (٢٥) فيه : ... رواية أبرار ... الى البشر . وود البيت (٢) في الصراط : ... لا زلتم على ظلل ... في البيت إشارة الى حديث النبي الكريم (من يغضب الامام عليه السلام : ... است مني بمنزلة خرون من موسى الا انه لا يبي من يدي) .

٤ - فقلت لها والقلب مني كأنما

- ٥ - « بلى نحن كنا اهلها فإزالنا سروف الليالي ، والجدود العوائير »
- ٦ - ارفقت . وما ليل المضام بنائم وقد ترقد العينان والقلب ساهر
- ٧ - فيأنفس لاتفني أسى واذكري الأسي فيوشك يوماً أن تدور الدوائير

(٢٤)

التخریج : محاضرات الادباء : ٤ ، ٦٠٣ .

[من الخفيف]

- ١ - انما الدار بالحلول فان هم فارقوها ، فحيث حلوا الديار^(١)
- [١] في الامن : الديار .

(٣٥)

التخریج : الزهرة : ١٢١ .

قال بجيب الوضاح الكوفي وقد اعتذر اليه .

[من الخفيف]

- ١ - ليس جود الربيع راشف وجه الا رض عن ميسم من الانوار
- ٢ - لا ولا العاشقان ضمهما الشوق على غايصة الضنى في ازار
- ٣ - فهما ملتصقان كالساعد البید قضاء عضقتها بضيق السوار
- ٤ - كآخ عهد ومهدي في السود كعهد الأنواء والأمطار
- ٥ - رق معانها فلم يلبسها الا بام الا على اقتراب المزار
- ٦ - لج في الاعتذار من شفق الوجـد واجلته عن الاعتذار

(٣٦)

التخریج : الزهرة : ١٧٤ .

[من المقارب]

- ١ - ليالي يافك الغاليسات وكن وكنت صفرا صفارا
- ٢ - وقد كنت تملك العاظمين فصرن يمرنك لحظاً معارا
- ٣ - فأصبحن أعقبين بعد الوداد بعداً وبعد السكون النغارا
- ٤ - فلا غرني غرر الحادثات وقد كنت أوسعهن اغترارا

- ٣ - وآخاهم مثلاً لئلا فاصبحت
أخوته كالشمس ضمت إلى البدر
٤ - فأخى علينا دونكم وأصناره
لكم علماً بين الهداية والكفر
٥ - وأنزله منه النبي نفسه
رواية أبرار تأدت إلى البدر
٦ - فمن نفسه منكم كنفس محمد ؟
إلا بابي نفس الطاهر والظهير

(٤٠) (١)

التخريج : ديوان المعاني ١ : ٨٥ .

[من الطويل]

- ١ - ونحن سننا الصبر في كل موطن
وحطت مساعينا على خطط [٢] الفخر

(٤١) (١) يبدو لي أن هذه المظومة وسابقتها من قصيدة واحدة .

(٢) في الأصل : خطط ولا معنى لها في السياق .

(٤١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٩ .

[من التبرج]

- ١ - الفاضل [١] الخطب الذي باسمه
يمتحن الأيمان والكفر

(٤١) (١) في الأصل : الفاضل .

(٤٢)

التخريج : مجموعة المعاني ٢ : ٨٢ ، اعيان الشيعة

١٢ : ٥٣ ، القدير ٣ : ٦٧ .

[من الكامل]

- ١ - لاكتسي النور الرياض اذا
لم يروهن مخايل الطير
٢ - والفيث لا يجدي اذا ذرفت
أماق مدمنه على حجر
٣ - وكذلك لو نيل الفنى بيد
لم تجذب بسواعد القدر

(٤٢) (١) الخلاقات : ورد البيت (١) في الأعيان : ... ثم تروغن

... وورد البيت (٢) فيه : ... آفاق مدمنه ...

وورد البيت (٣) في القدير : وكذلك لو ...

(٤٣)

التخريج : نغمة الناصرية : ٥٢٦ - ٥٢٢ .

[من الطويل]

- ١ - كأن نجوم الليل سارت تهارها
ووافت عشاء وهي أنضاء أسفار
٢ - فخيمن حتى يستريح ركابها
فلا فلك جار ولا كوكب ساري

(٤٤)

التخريج : الشبيهات : ٨ ، ديوان المعاني ١ : ٢٢٩ ،
نثار الأزهار : ١١٦ - ١١٧ ، مباحج الفكر (خ) : ١ : ٦٠ و .
قال ملقراً في النسر الواقع .

[من الطويل]

- ١ - وركب ثلاث كالإسافي تعاودوا
دجى الليل حتى أومضت ستة البدر
٢ - اذا اجتمعوا سميتهم باسم واحد
وان فرقوا لم يعرفوا آخر الدهر

(٤٤) (١) الخلاقات : ورد البيت (١) في الشبيهات : ...

... ستة البدر - وورد في نثار الأزهار : دجى

الليل حتى أن أت ... وورد في المباحج : ...

كالإسافي تعاود - وأدجى الليل حين أومضت ...

(٤٥)

التخريج : الموشح : ٣١٦ ، أنوار الربيع ٤ : ١٤٦ -
١٤٧ ، ٤ : ٢٦٢ .

[من السبط]

- ١ - وجه هو البدر إلا أن بينهما
فضلاً تلالاً عن حافات النور
٢ - في وجه ذاك أخاطيط مسودة
وفي مضاحك هذا الدر منشور

(٤٥) (١) الخلاقات : ورد البيت (٢) في أنوار الربيع : في وجه

ذاك أخاطيط ...

(٤٦)

التخريج : ديوان المعاني ٢ : ١٣٤ .

قال يصف سرعة فرس .

[من الرجز]

- ١ - يبادر الناظر وهو يسدده
كان من يصره لا يصيره

السين

(٤٧) (١)

التخريج : معاضرات الأدباء ٤ : ٢٦٦ .

[الحديث]

- ١ - ليس لبس الطيالس
ممن لبس القسوارين
٢ - لا ولاحومة الوغي
كصندور المجالس

(٤٧) (١) اكتفى صاحب المحاضرات بقوله أنها للملوي .

وأما أتبنتها هنا لأنه يفرق بينه وبين الرضي بأنه

يسمى الرضي : الموسوي ، وبينه وبين ابن طباطبا

الملوي بأن يسميه : ابن طباطبا ، ومعنى هذا

أنه لا يصف بالملوي غير الحماني ، وأظلمت مؤخراً

- وأنا أصح تعارب الطبع - علي ديوان أبي سعد

المخرومي صنعة الدكتور رزقي فرج رزوقي فوجدته

له ، وعلى هذا فهي مما ينسب للحماني .

الفصاد

(٤٨)

التخريج : أنوار الربيع : ٤ : ٩٢ : ٤ : ١٤٦ ، والبيتان
١ ، ٢ في التسمييات : ٢٨٤ .

[من الربيع]

- ١ - بإشادنا أفرغ من فضه
في خده تفاحه غصنه
- ٢ - كأنما القبلة في خده
للحسن من رفته عضه
- ٣ - يهتز أعلاه إذا ما مشى
وكله في لينه قبضه
- ٤ - أرحم فتى لما تملكته
أقر بالرق فلم ترضه

(٤٨) الخلاقات : ورد البيت (٢) في التسمييات : كما
بالحسن من

العنين

(٤٩)

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ٥١ ، البصائر
والدخائر (بدون عزو) : ١ : ٢٢٠ ، تاريخ طبرستان : ١ : ٢٢٥ ،
شرح نهج البلاغة (بدون عزو) : ١٩ : ٣٥٥ ، أعيان الشيعة
٤٢ : ٥١ ، القدير : ٣ : ٥٨ ، والإبيات : ١ : ٢٤٣ ، في ربيع
الابرار (خ) : ٢٩٣ ، والمستطرف : ١ : ١٣١ ، والبيتان : ١ : ٢
في مجموعة المعاني : ٨٧ ، المحاسن والمساوي : ١ : ١٥٧ .

[من الطويل]

- ١ - لقد فاخرنا من قریش عصابة
بمط حدود وامتداد أصابع
- ٢ - فلما تنازعنا القصار قضى لنا
عليهم بما نهوى نداء الصوامع
- ٣ - ترانا سكوتاً والشهيد بفضلنا
عليهم جهر الصوت في كل جسامع
- ٤ - بأن رسول الله لاشك جدنا
ونحن بنوه كالنجوم الطسوامع

(٤٩) الخلاقات : ورد البيت (١) في المناقب والقدير : ...
بعد حدود ... وورد في البصائر : ... من قریش
جماعة ... وورد البيت (٢) في المناقب : فلما
تنازعنا المزال ... وورد في المحاسن : فلما تنازعنا
القصار ... وورد البيت (٣) في البصائر : ترانا
سكوت ... من كل جامع ، وورد في أعيان
الشيعة : وانا سكوت ... وورد في تاريخ طبرستان :
..... في كل مجمع - وورد في ربيع الإبرار :
ترانا سكوتاً والنادي بفضلنا ... من كل وورد
في شرح نهج البلاغة : ترانا عليهم أذان الناس
في كل ... وورد البيت (٤) في المناقب : فان رسول
الله أحمد جدنا ...

(٥٠)

التخريج : مجموعة المعاني : ١٩١ .

[من المقارب]

- ١ - وليل تراه وأقطاره
كما [١] أدرع الشملة الاسقع
 - ٢ - كأن الفجاج على سالكيه
سدت فليس لها مطلع
- (٥٠) [١] في الأصل : قد ، ولم أعتد بها الى توجيه البيت .

(٥١)

التخريج : ديوان المعاني : ٢ : ١٢٧ ، نهاية الارب : ١٠ .

١٥٨ .

[من المقارب]

- ١ - ترى ضبها مطلعاً رأسه
كما مد ساعده الاقطع
- ٢ - له ظاهر مثل برد الوشي
وبطن كما حصر الاقطع
- ٣ - هو الضب ما مد سكانه
وان [٢] ضعه قهر الضفدع

(٥١) الخلاقات : ورد البيت (١) في ديوان المعاني : سري
ضبها متعاً رأسه ... وورد البيت (٢) فيه : هو
الضب ... فإذا ضعه ... وورد البيت (٢) في نهاية
الارب : ... مثل برد موشى ...
[١] يبدو أن هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة واحدة
[٢] الأنسب أن تكون : فان ضعه ...

(٥٢)

التخريج : مقال الطالبيين : ٦٦٢ ، تاريخ طبرستان

١ : ٢٢٨ ، القدير : ٢ : ٦١ - ٦٢ .

قال يرثي يحيى بن عمر القلوي .

[من الطويل]

- ١ - توضع مكاً جانب القبر ان ثوى
وما كان لولا شلوه يتضوع
- ٢ - مصارع أقوام كرام اعزّة
أبيح ليحيى الخير في القوم مصرع

(٥٢) الخلاقات : ورد البيت (١) في تاريخ طبرستان : فوضع
... جانب النهر ... وورد نفسه في المقال :
توضع ... ان ثوى ... وورد البيت (٢) في تاريخ
طبرستان : ... أبيع ليحيى ...

(٥٤)

التخريج : مجموعة المعاني : ٩٠ - ٩١ والبيت الاول في ديوان المعاني : ٨٥ .

[من الطويل]

- ١ - بنا يستثار العز عن مستقره
وعن سخطنا تدمى انوف المخالف
- ٢ - تقول قريش وهي تفخر : اننا
خلاف اشبهنا كرام الخلاف
- ٣ - وهل خلفوا الا ابائنا ففخرهم
علينا به تكراء من وجه عارف
- ٤ - بنو هاشم سادوكم جاهلية
وجاءوكم عند الهدى بالجوارف
- ٥ - لها دونكم سقي الحجيج وندرة ال
ندي واموكم غداة المواقف
- ٦ - هم الثقلان الداعيان الى الهدى
مقام [١] وصي او بيان مصاحف
- ٧ - فان تشكروا لله نعماء فيكم
والا اتاكم حمير بالمعجارف
- ٨ - بتبعها وسيفها وذوئنها [١]
وكل ابن مجد تالد غير طارف
- ٩ - وجاستكم عليا ربيعة بالقننا
وساقت لكم قيس متون المراهف
- ١٠ - فهل لكم من ذائد عن فخارهم
سوى أسرة الزاكي الكرام العطارف

(٥٤) الخلافات : ورد البيت (١) في مجموعة المعاني : ينسا
يبنان .

[١] ربما هي مقال . وفي قوله : « هم الثقلان » اشارة
الى قول النبي الكريم (من) : « اني مخلف فيكم
الثقلين كتاب الله ومترني اهل بيته ، ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا بعدي » .
[٢] في صدر البيت زحاف واضح .

(٥٥)

التخريج : مروج الذهب : ١٥٠ ، دبيع الابراء (ج) :
٢٩٢ و ، المستطرف : ١ : ١٢١ ، الفدير : ٢ : ٦٢ ، والبيت (٢)
في مجموعة المعاني : ٨٨ ، والذخيرة : ١ : ٣٨٨ .

[من البسيط]

- ١ - اني وقومي من انساب قومهم
كمسجد الخيف من بحبوحة الخيف
- ٢ - ما علق السيف منا بابن عائرة
الا وهمة امضى من السيف

(٥٥) الخلافات : ورد البيت (١) في المروج : اني لقومي من
احساب قومكم . بمسجد الخيف في ... وورد نفسه
في الفدير : اني وقومي من احساب قومكم ... وورد
البيت (٢) في الذخيرة : ... الا وهمة ...

(٥٦)

التخريج : الايات ما عدا السادس في مروج الذهب
١ : ١٥٢ ، والفدير : ٢ : ٦٢ ، والبيتان ٥ ، ٦ في مناقب آل
ابي طالب : ٢ : ١٨٤ .

قال برقي يحيى بن عمر العلوي :

[من الطويل]

- ١ - لعمري لئن سرت قريش بهلكه
لما كان وقافا غداة التوقف
- ٢ - فان مات تلقاء الرماح فانه
لمن معشر يشنون موت التترف
- ٣ - فلا تشمتوا بالقوم من يبق منهم
على سنن منهم مقام الخلف
- ٤ - لهم معكم اما جدعتم انوفكم
مقامات ما بين الصفا والمعرف
- ٥ - ثراث لهم من آدم ومحمّد
الى الثقلين من وصايا ومصحف
- ٦ - فجازوا اباهم عنهم كيف شئتم
تلاقوا لديه النصف من خير منصف

(٥٦) الخلافات : ورد البيت (٥) في المناقب : ... الى
الثقلين من وصي ومصحف .

(٥٧)

التخريج : انوار الربيع : ٢ : ٢٢١ .

[من الكامل]

- ١ - اني سألتك باختلا
س اللحظ من تحت السيوف
- ٢ - وبما جئت تلك العيو
ن على القلوب من الحسوف
- ٣ - وبسطوة المولى اذا
ازرى على العبد الضعيف
- ٤ - لا تجمعي ضن البخيل
ل وسطوة المولى العسوف

(٥٨)

التخريج : مناقب آل ابي طالب : ٢ : ٢٩٩ .

[من البسيط]

- ١ - يا آل أحمد انتم خير مشتمل
بالمكرمات وانتم خير معترف
- ٢ - خلاقة الله فيكم غير خافية
يفضي بها سلف منكم الى خلف
- ٣ - طبت فطاب مواليكم لطيتكم
وباء أعداؤكم بالخبت في النطس
- ٤ - رايت نفعي وضري عندكم فاذا
ما كان ذاك فعنكم اين منصرفي ؟

القصاف

(٥٩)

التخريج : فهاية الارب ٩ : ٢٤١ .

[من البسيط]

- ١ - قد ألبس الليل حتى ينثني خلقا
وأركب الهول بالفر الغرائيق
- ٢ - وانتحي لنعام الدو ملهبة
كانها بعض أحجار المجانيق
- ٣ - تسلي الرياح لها [١] ثوبا وتلجمه
كما تلبس من نسج الخداريق [٢]
- ٤ - كأنها ريشتها والريح تفرقه
أسعال راهبة شبيت بشقيق
- ٥ - كأنها حين مدت رؤسها فرقا
سود الرجال تعادي [٣] بالمزاريق
- ٦ - كأن أعتاقها وهنا إذا خفقت
بها البلاقع أدقال [٤] الزواريق
- ٧ - فما استلذ بلحظ العين ناظرها
حتى تفصص أعلاهن بالوريق

[١] في الاصل : بها .

(٥٩) [٢] الخداريق : العناكب .

[٣] تعادي : تعادي من العدو .

[٤] أدقال : جمع دقل بالتحريك ، وهو خنقة طويلة
تشد وسط السفينة ، يمد عليها الشراع .

السلام

(٦٠)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٤٢٩ .

[من الخفيف]

- ١ - سادتي عذتي عمادي ملاذي
خصمة عندهم تحط رحال
- ٢ - سادتي سادة بهم ينزل الفيء
ث علينا وتقبيل الأعمال
- ٣ - سادة جهم يحط [١] الخطايا
ولديهم تصدق الأممال
- ٤ - سادة قادة اليهم إذا ما
ذكر الفضل تضرب الأمثال
- ٥ - وبهم تدفع المكاره والخيل
سفة عنا وتكشف الأهوال
- ٦ - وبهم طابت المواليد وأمتا
ز لنا الحق والهدى والضلال
- ٧ - وبهم حرم العروم وزال الشك
في ديننا وحصل الحلال

(٦٠) [١] في الاصل : تحط .

(٦١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٠٧ .

[من الرمل]

- ١ - سائلا عنا قريشا
ولباليثنا
- ٢ - نحن أصحاب حنين
والنسايا تنتفضل [١]
- ٣ - ويبدد حنين ولسوا
قللا بمد قلل
- ٤ - ولنا يوم بصفى (م)
من ويوم بجملل

(٦١) [١] في الاصل : تنتضل .

(٦٢)

التخريج : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٦٤ .

[من الرمل]

- ١ - هبلت أم قريش حين تدعون الهبل
حين ناطوا بكتاب الله أطراف الاسل
- (٦٢) [١] هذه القطوعة وسابقتها - كما يبدو - من قصيدة
واحدة .

(٦٣)

التخريج : الابانة : ١٠٠ .

[من البسيط]

- ١ - اعدد ثلاث خلال قد جتمع له
هل سبأ من أحد أم سبأ أو بخلا

(٦٤)

التخريج : الزهرة : ٦٢ .

[من التبرع]

- ١ - من قصر الليل إذا زوتني
أبكي وبكسين من الطمبول
- ٢ - عدو عنيك وشيمانيهما
أصبح مشفقولا بمشغول

(٦٥)

التخريج : الصناعتين : ٢٥٩ .

[من البسيط]

- ١ - كأنما الطرف يرمي في جوانبه
عن العمى وكان النجم قنديل

(٦٦)

التفريخ : التشبيهات : ٢٠٢ ، والبستان ١ ، ٢ في الزهرة : ١٩٧ .

[من الكامل]

- ١ - ولقد نظرت الى الفراق فلم أجد للموت لو فقد الفراق سبيلا
- ٢ - ان المصائب لو تصور ما عدت [١]
- ٣ - مسترحلا بالبين أو مرحولا
- ٤ - ياساعة الين أنبري فكانما
- ٥ - واصلت ساعات القيامة طولا

(٦٦) الخلاقات : ورد البيت (١) في الزهرة : ولقد نظرت الى الفراق ولم أجد ... وورد البيت (٢) في التشبيهات : الساعة الين أنبري فكانما واصلت ساعات القيامة طولا [١] في الاصل : غدت وهو تصحيف .

(٦٧)

التفريخ : التبيان في شرح الديوان ٢ : ٢٩٩ .

[من الكامل]

- ١ - لم تشك خيلهم الوجي من روحة
- ٢ - الا انتعلن من الدماء قتيلا

(٦٨)

التفريخ : مناقب آل أبي طالب ٣ : ٢٢٩ ، اعيان الشيعة ٤٢ : ٥٠ ، الفدير ٢ : ٦٥ - ٦٦ .

[من الكامل]

- ١ - يا آل حم الذين بحبهم
- ٢ - حكم الكتاب منزل تنزيلا
- ٣ - كان المديح حللى الملوك وكنتم
- ٤ - حلل المذامع غيرة وحجولا
- ٥ - بيت اذا عد المآثر أهله
- ٦ - عدوة النبي وثانيا جبريلا
- ٧ - قوم اذا اعتدلوا الحمائل أصبحوا
- ٨ - متقسين خليفة ورسولا
- ٩ - نشأوا بآيات الكتاب فما أنشوا
- ١٠ - حتى صدرن كهولة وكهولا
- ١١ - ثقلان لن يتفرقا أو يطفئا
- ١٢ - بالحوض من ظمأ الصدور غليلا
- ١٣ - وخليفتان على الانعام بقوله
- ١٤ - الحق اصدق من تكلم قبيلا
- ١٥ - فأتوا أكف الآيسين فأصبحوا
- ١٦ - ما يعدلون سوى الكتاب عديلا

(٦٨) الخلاقات : ورد البيت (١) في المناقب : ... حكم الكتاب منزلا تنزيلا . وورد البيت (٢) في اعيان الشيعة : ... حلل المذامع غيرة وحجولا .

(٦٩)

التفريخ : مناقب آل أبي طالب ٢ : ٢٩٩ ، الفدير ٢ : ٦٦ .

[من الطويل]

- ١ - هم صفوة الله التي ليس مثلها
- ٢ - وما مثلهم في العالمين بديل
- ٣ - خيار خيار الناس من لا يحبهم
- ٤ - قلبيس له الا الجحيم مقيلا

الميم

(٧٠)

التفريخ : الزهرة : ٣٨ ، والبيت (١) في التبيان في شرح الديوان ٢ : ٢٢٢ ، والبيت (٢) في البديع : ٥٧ .

[من البسيط]

- ١ - قالت : عيبك عن الشكوى . فقلت لها :
- ٢ - جهد الشكاية أن أعيانا عن الكلم
- ٣ - أشكو الى الله قلبا لو كحلت به
- ٤ - عينيك لاخضبت من حره بدم
- ٥ - لا تبرمي فاقد الدنيا وبهجتها
- ٦ - وما يسر به منها ، بلا ولم

(٧٠) الخلاقات : ورد البيت (٢) في البديع : ... عينيك لاخضبت ...

(٧١)

التفريخ : مروج الذهب ٤ : ١١١ ، الفدير ٣ : ٦٢ . وقال يظن في نسب علي بن ابي طالب معرضا باضطراب الناس في عقب سامة بن ثوي بن غالب الذي يزعم ابن الجهم أنه منه .

[من المتقارب]

- ١ - وسامة منا فاما بنوه
- ٢ - فأمرهم عندنا مظلم
- ٣ - أناس أتونا بأنسابهم
- ٤ - خرافة مضطجع يحلم
- ٥ - وقلت لهم مثل قول النبي
- ٦ - وكل أقاويله محكم :
- ٧ - اذا ما سئلت ولم تدر ما
- ٨ - تقول ، فقل : ربنا أعلم

(٧٢)

التفريخ : خاص الخاص : ١٠١ .

[من السريع]

- ١ - لا والذي عاذ بإحرامه
- ٢ - ركب يلبون بإحرام
- ٣ - أعد سبعين ولو جملة
- ٤ - نعمائها عادت الى عام

(٧٣)

التخریج : مروج الذهب : ٤ : ١٥١ ، زهر الاداب : ١ : ٩٠ ،
مقاتل الطالبین : ٦٦٣ تاریخ طبرستان : ١ : ٢٢٧ - ٢٢٨ ،
والبیتان : ١ : ٢ ، الملل والنحل : ١ : ٢٥٨ وفي نسخة السحر (خ)
٢ : ٢١٠ ظ .
قال بغاطب صاحب الجيش الذي قضى على ثورة يحيى
ابن عمر العلوي وقتله .

[من الوافر]

- ١ - قتلت اعز من ركب المطايا
وجئت استلينك في الكلام
- ٢ - وعز علي ان القلاك الا
وفيما بيننا جد الحمام
- ٣ - ولكن الجناح اذا اهيضت
قواده يرف على الاكمام

(٧٢) الخلاقات : ورد البيت (٣) في زهر الاداب : ولكن
الجناح اذا امسيت قواده ... وفي المقاتل : ...
قواده يدف .

(٧٤)

التخریج : مقاتل الطالبین : ٦٦٣ .
قال يروي يحيى بن عمر العلوي .

[من الطويل]

- ١ - فان يك يحيى ادرك الحنف يومه
فما مات حتى مات وهو كريم
- ٢ - وما مات حتى قال طلاب نفسه :
سقى الله يحيى انه لصميم
- ٣ - فتى اتت بالروع والبأس نفسه
وليس كمن لاقاه وهو سقيم
- ٤ - فتى غرة لليوم وهو بهيم
وجه لوجه الجمع وهو عظيم
- ٥ - لمرو ابنة الظمار اذ نتجت به
له شميم لا تجتوى ونسيم
- ٦ - لقد بيضت وجه الزمان بوجهه
وسرت به الاسلام وهو كظيم
- ٧ - فما انتجت من مثله هاشمية
ولا قلبته الكف وهو فطيم

النسب

(٧٥)

التخریج : الابيات : ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ،
١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ في الزهرة : ٢٧٥ - ٢٧٦ ، والابيات : ٩ ، ١٠ ،
١١ ، ١٢ ، ١٣ في معجم البلدان مادة كوفان ، وفي اعيان
الشيعه : ٤٢ : ٥٢ .

[من المتقارب]

- ١ - شاك الزمان بكر الزمان
واقفك من كره كل فسان

- ٢ - اساءة دهرك محفوفة
بما لم يكن للصب [١] في ضمان
- ٣ - ليالي لا يشبع الناظرا
ن ما قابلاك ولا يرويسان
- ٤ - ليالي لم يكتس العارضيا
ن شيئا ولم يقصص الشاربان
- ٥ - فان يك هذا الزمان اتقضى
وبدلت اخبصاره بالعيان
- ٦ - فلا بالقل تنامى الصبا [٢]
ولا بالرضا رضى العساذلان
- ٧ - ونازلة كنت من حدها
على غرر مثل حد السيمان
- ٨ - ومن نكبات خطوب الزمان
الاحظها بجنسان الجبان
- ٩ - الا هل سبيل الى نظرة
بكوفان يحيى بها الناظران
- ١٠ - يقلبها الصب دون السدي
ر حيث اقام بها القائمان [٣]
- ١١ - وحيث اناف بأروافيه
محل الخورنق والماديان
- ١٢ - وهل أبكرن وكتبانهما
تلوح كأودية الشاهجان
- ١٣ - وانوارها مثل برد النسي [٤]
ردع بالمسك والزعفران
- ١٤ - وهل ادنون من وجوه نأت
وهن من النفس دون السدواني
- ١٥ - اناس هم الانس دون الانيس
وجنات عيشك دون الجنسان

(٧٥) الخلاقات : ورد البيت (١٣) في اعيان الشيعه : ...
ردع بالمسك ...

[١] : في الاصل : الصبي .
[٢] القائمان : هما قائما الفري .
[٤] ربما هي : الموشى .

(٧٦)

التخریج : الزهرة : ٢٢٠ .

[من المتقارب]

- ١ - شجاك الومض ولذع الميض
بنار الهوى وبرق يمساني
- ٢ - كان تالقه في السماماء
رجع حساب خفيق البسان
- ٣ - كاني لم ادر ان السردى
لهتك ستور الضنى قد رآني
- ٤ - اخلاي احفيكم طائعا
وانتم منى النفس دون الامساني

- ٥ - ولكن يد الدهر رهن بها
سمرى بأسمهم الفرقدان
٦ - عسى الدهر أن يشني [١] لي عطفه
بعطف الهوى وبعيش لسان

(٧٦) [١] في الأصل : بن ،

(٧٧) [١]

التخريج : الأبيات ١ ، ٢ ، ٣ في الزهرة : ٨٠ ، والبيتان
٤ ، ٥ في نهاية الأرب ٢ : ٢٣ .

[من المتأخر]

- ١ - وهيفاء تلحظ عن شادن
وتبسم عن زهر الأقحوان
٢ - وكالفصن بأن وجدل العنان
وميادة القضب الخيزران
٣ - ترى الشمس والبدر ، معانها
بها واحدا ، وهما معيان
٤ - إذا أطلعت [٢] وجهها أشرقا
بطلعتها ، وهما آفـلان

(٧٧) [١] أغلب الظن أن هذه القطوعة وسابقتها من قصيدة
واحدة .

[٢] في الأصل : إذا طلعت .

(٧٨)

التخريج : الزهرة : ١٤٢ .

[من الطويل]

- ١ - هواءك هو الدنيا وتلك ملكها
وهجرتك مقرون بكل هـوان
٢ - كذبتك ، ماقلت الذي أنت أهله
بلى ، لم يجد ما فوق ذاك لسانى

(٧٩)

التخريج : رسالة الطيف : ١٥١ - ١٥٢ .

[من الكامل]

- ١ - في مجلس جعل السرور جناحه
ظلا لنا من طارق الحدثان
٢ - لا تسمع الأذان في جنباته
الا ترسم السن العيسدان
٣ - أو صوت تصفيق الجليس وتقره
وبكاء راووق وضحك قنـانى

(٨٠)

التخريج : البيتان ١ ، ٢ في الزهرة : ٢٤٧ ، مجموعة
المعاني : ٥٩ ، القدير ٣ : ٦٧ ، والبيتان ١ ، ٢ في الموشح :
٢٢٦ .

[من الخفيف]

- ١ - كان يكيئي الغناء سرورا
فأراني أبكي له اليوم حزنا

- ٢ - قد مضى ماضى فليس يرجى
وبقى ما بقى فمما فيه معنى
٣ - آه من خطرة الكبير إذا ما
خطر اليأس دون ما يتمنى

(٨١)

التخريج : الزهرة : ٧٤ .

[من الخفيف]

- ١ - ربما سرني صدودك عني
وتنائيك وامتناعك عني
٢ - ذاك الا أكون مفتاح غيري
وإذا ما خلوت كنت التمني

(٨٢)

التخريج : مجموعة المعاني : ١٠٩ .

[من البسيط]

- ١ - إذا رضيت فما القى [١] أخا سخط
وان سخطت فكل الناس ذو ذم [٢]
٢ - ليك ، دعوة من أن شئت عز وان
أبدت سخطك لم يجتنـ بالجـنـ

(٨٢) [١] في الأصل : تلقى ولا يستقيم بها المعنى .

[٢] الذم : (ج) ذمة ، والذمة : الحق .

(٨٣) [١]

التخريج : مروج الذهب : ١٥١ ، القدير ٣ : ٦٠ .
وكتب الى الموفق بالله حين حبسه .

[من البسيط]

- ١ - قد كان جدك عبدالله [٢] خير أب
لابني علي حسين الخير والحسن
٢ - فالكف يوهن منها كل أنملة
ماكان من أختها الاخرى من الوهن

[١] ربما كانت هذه القطوعة وسابقتها من قصيدة
واحدة .

(٨٣) [٢] عبدالله : هو الخليفة المأمون ، وورثه الشاهر
بالبيت تذكار الموفق بضم معاملة المأمون للمؤمن .

(٨٤)

التخريج : ادب الكتاب ١ : ٥٢ ، والبيت (٦) في
محاضرات الادباء ١ : ١٠١ .

[من البسيط]

- ١ - أشكو الى الله خطا لا يبلغني
خط البليغ ولا خط المرجسنا
٢ - إذا هممت بأمر لي أزخر فيه
سدت سماجته عني التحاسينا

(٨٥)

التخريج : نمار القلوب : ٢٨٠ ، القدير : ٢ : ٦٢ .

[من الوافر]

- ١ - ويوم قد ظلمت قرير عين
به في مثل نعمة ذي رعين
- ٢ - تفكهنى أحاديث السدامي
وتطربني مثقفة البسدي
- ٣ - فلولا خوف ما تجني الليالي
قبضت على الفتوة بالبيدي (١)

(٨٥) [١] في البيت ابطاء .

(٨٦)

التخريج : محاضرات الادباء : ٤ : ٥٢٨ .

[من الوافر]

- ١ - لقد أبقي مكانك في لؤي
وآل محمد خللا مبيها
- ٢ - وليل قد ذابت له بأي
من الفرقان بين الساجدينا
- ٣ - فأنس شخصك الحدث المعنى
واوحش فبرك المتهدديننا

(٨٧)

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ٦٦٢ ، القدير : ٢ :

[من الخفيف]

- ١ - يا ابن من بيته من الدين والإس
سلام بين المقام والمنبرين
- ٢ - لك خير البتين من مسجدي جد
ك والمنشأين والمسكنين
- ٣ - والمسامي من لدن جددك أسما
عيل حتى أدرجت في الريطنين
- ٤ - حين نيطت بك التمايم ذات ال
ريش من جبرئيل في المنكبين

(٨٧) الخلافة : ورد البيت (١) في القدير : يا ابن من بيته

من ... وورد البيت (٢) فيه : لك خير البتين ...

وورد البيت (٣) : ... حتى أدرجت في الريطنين

(٨٨) (١)

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ١٦٤ ، القدير :

[من الخفيف]

- ١ - أنما سيدا شباب جنان الد
خلد يوم الفوزين والروعتين (٢)

(٨٨) [١] يبدو أن هذه المقطوعة وسابقتها من قصيدة واحدة .

[٢] في البيت الشارة إلى الحديث الشريف : « الحسن

والحسن سيدا شباب أهل الجنة » .

الخلافة : ورد البيت (١) في القدير : أنما سيدا

شباب الجنان يوم ... وورد البيت (٢) في نسخة :

وهما من خلافة الله ...

٢ - يا عدل القرآن من بين ذي الخا

حق ويا واجدا من الثقلين

٣ - أنما والقوان في الأرض مذ

زل مثل السماء والفرقدين

٤ - قمتما من خلافة الله في الأر

ض بحق مقام مستخلفين

٥ - قاله الصادق الحديث ولن يق

ترقا دون حوضه وأرديس

(٨٩)

التخريج : مناقب آل أبي طالب : ٢ : ٢١٧ .

[من الوافر]

- ١ - وأوقع (١) يوم أحد بهم جلاد (٢)
- يزايل بين أعضاد الشوون
- ٢ - فلم يترك لعبد الدار قدما (٣)
- يقيم لواء طافية لعين (٤)
- ٣ - فأفضوا باللواء إلى صواب (٥)
- فعاثقه معانقة الوضين
- ٤ - فخدمه أبو حسن فاهوى
- صريحا للبيدين وللجبيين
- ٥ - ونودوا : لا فتى إلا علي (٦)
- وليس لذي الفقار حنا جفون (٧) (كذا)

(٨٩) [١] في الأصل : وواقع .

[٢] في الأصل : جلاد .

[٣] هكذا هي ولا يستقيم بها المعنى ، ولعل الأنسب

أن تكون : كذا . يقيم لواء ...

[٤] في الأصل : طافية اللعين .

[٥] لم أعتد إلى ما صحت عنه الكلمة وليس البيت

يستقيم على هذه الصورة : ونودوا ... وليس

لذي الفقار من نرين .

الهاء

(٩٠)

التخريج : الصراط المستقيم : ٢ : ٧٢ ، القدير : ٣ : ٥٧ .

[من السريع]

- ١ - قالوا : أبو بكر له فضله
- قلنا لهم : هيهاته الله
- ٢ - نسيتم خطبة خم (١) وهمل
- بشيتبه العبد بمولاه
- ٣ - إن عليا كان مولى لمن
- كان رسول الله مولاه

(٩٠) الخلافة : ورد البيت (١) في القدير : ... قلت

لهم ...

[١] يريد بخطبة خم قول النبي (ص) في حديث القدير :

« من كنت مولاه ، فهذا علي مولاه ... »

الشعر المنسوب

- ١ -

ما رجعت نسبته للحماني

الباء

(١)

التخريج : نسبت القصيدة في زهرة الاداب ٢ : ٧٥٢
للحماني ، والبيت (١) في شرح المختار من شعر بشار : ٢٥١
منسوب للحماني ايضا ، وكذلك البيتان ٩ ، ١٠ في مباحث
النكر ١ : ٩٦ ف - ٩٧ و ، والابيات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ منسوبة له ايضا في نثار الازهار : ١٢٨ .
وورد البيت (٧) منسوباً لابن طباطبا في محاضرات الادباء
٤ : ٥٤١ ، وكذلك التاسع نسباً له فيه ٤ : ٥٤٢ .

[من الطويل]

- ١ - متى ارتجى يوماً شفاة من الضنا
إذا كان جانيه علي* طبيبسي
- ٢ - ولي عائدات ضفتهن* فجئن في
لباس سواد[١] في الظلام قشيب
- ٣ - نجوم أرامي طول ليلى بروجها
وهن* لبعث السر ذات لغوب
- ٤ - خوافق في جنح الظلام كأنها
قلوب معناة بطول وجيب
- ٥ - ترى حوتها في الشرق ذات سباحة
وعقربها في الغرب ذات ديب
- ٦ - إذا ما هوى الاكليل منها حسبه
تهدل غصن في الريساض رطيب
- ٧ - كان التي حول المجرة أوردت
لتكرع في ماء هناك صيب
- ٨ - كان رسول الصبح يخلط في الدجى
شجاعة مقدم بجين هبوب
- ٩ - كان اخضرار البحر صرح ممرد
وفيه لال لم تش بثقوب
- ١٠ - كان سواد الليل في ضوء صبحه
سواد شيايب في بياض مشيب
- ١١ - كان نذير الشمس يحكي بيشره
علي* بن داود اخي ونسيبي

(١) ربما هي : بياض اذ هي انسوب للمسيك .

الخلافات : ورد البيت (٨) في نثار الازهار : ...
مقدم بجري هبوب . وورد البيت (٩) في محاضرات
الادباء : كان اخضرار البحر ... وورد البيت (١٠) في
نثار الازهار : كان سواد الليل في نهر صبحه ...
وورد البيت (١١) فيه : ... علي بن داود اخي ...

١٢ - ولولا اتقائي عتبه قلت : سيدي

ولكن يراها من اجل* ذنوبي

١٣ - جواد بما تحوي يده مهذب

اديب غدا خيلا لسكل اديب

١٤ - نسيب إخاء وهو غير مناسب

قريب صفاء وهو غير قريب

١٥ - ونسبة ما بين الاقارب وحشة

إذا لم يؤلفها انتساب قلوب

الفاء

(٢)

التخريج : نسب البيت للحماني في مجموعة المعاني :
٩ . وأعيان الشيعة ٤٢ : ٥٢ ، ونسب البيت (٢) له في
الذخيرة ١ : ٢٨٨ ، والابانة : ٢٩ . ونسباً لصاحب الزنج في
بهجة المجالس : ٢٩٦ .

[من البسيط]

- ١ - يسترسل الضيف في آياتنا أنا
فليس يعلم خلق أنا الضيف
- ٢ - والسيف أن قسته يوماً بنا شيباً
في الروع ، لم تدر عزمنا أنا السيف

(٢) الخلافات : ورد البيت (١) في بهجة المجالس :
يسترسل ... أبدا ... وورد البيت (٢) في مجموعة
المعاني وأعيان الشيعة : والسيف ، أن قسته يوماً بنا شيباً
... أنا السيف .

الكاف

(٣)

التخريج : نسب البيت ١ ، ٢ للحماني في ديوان المعاني
٥ : ٥٠ ، نهاية الأرب ٦ : ١٩٣ ، عند الطالب : ٢٠١ ، سمط
النجوم المعالي ٤ : ١٢٤ ، انوار الربيع ٤ : ١٤٥ ، ونسباً
ترجيحاً لصاحب الزنج في مجموعة المعاني : ٢٨ ، وصراحة في
جمع الجواهر : ١٩٢ وهي ثلاثة أبيات .

[من المتقارب]

- ١ - وأنا لتصبح أسبافنا
إذا ما أنتضين ليوم سفوك
- ٢ - منابرهن بطون الاكف
وأعمادهن رؤوس المسلولك
- ٣ - ومالي في الخلق من مشبه
ولا في اكتساب العلى من شريك

(٣) الخلافات : ورد البيت (١) في جمع الجواهر : ...
... بيوم سفوك .

ب -

ما لم ترجح نسبته اليه

البكاء

(٤)

التخريج : الايات في اشعار أبي العتاهية : ٢٢ ،
والايات ١ ، ٢ ، ٣ في نشوة السكران : ٧٩ ، والقدير ٣ : ٦٨
منسوبة للحماني .

[من الوافر]

- ١ - بكيت على الشباب بدمع عيني
فلم يغن البكاء ولا النحيب
- ٢ - قيا أسفا أسفت على شباب
نعاه الشيب والراس الخضب
- ٣ - عريت من الشباب وكان قضا
كما يعرى من السورق القضب
- ٤ - قيا ليت الشباب يعود يوما
فأخبره بما صنع المشيب

(٤) الخلاقات : ورد البيت (١) في نشوة السكران والقدير :
وقعت على ... لما نفع البكاء ... وورد البيت
(٣) فيهما : عريت من الشباب وكنت قضا كسا
يعرى عن ... وورد البيت (٤) فيهما : الا ليست
الشباب ... فأخبره بما فعل ...

الحاء

(٥)

التخريج : الايات في ديوان العنوي : ٧٨ ، ونسب
البيتان ٢ ، ٣ للحماني في من غاب عنه المطرب : ٢٧٢ .

- ١ - عندكن الفؤاد والقلب رهين
في يدي ذات دملج ووشتاح
- ٢ - ذات خدين ناعمين ضنين
من بما فيهما من التفاح
- ٣ - وثنايا وريقة كنفدير
من مدام وروضة من أقاح^[١]
- ٤ - فماويكها بها كل يوم
في رياض من اصطباح السراح

(٥) الخلاقات : ورد البيت (٢) في من غاب عنه المطرب :
وثنايا وريقة من مدام كبير وروضة من أقاح
[١] في الديوان ورد البيت : وثنايا وريقة ...
... وروضة ... (أو يضاف « بالرفع ») .

الراء

(٦)

التخريج : القصيدة ماعدا الخامس في عمدة الطالب :
٢٨٦ والبيتان ٤ ، ٥ في مجموعة الحماني : ٢٨ لصاحب الزنج ،
والايات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ في أعيان الشيعة (٢) : ٥٢ منسوبة
للحماني .

[من الكامل]

- ١ - كم قد نماني من رئيس قسور
دامي الأنامل من خميس ممطر
- ٢ - خلقت أنامله لقائم مرهف
ولدفن معضلة وذروة منبر
- ٣ - ما أن يريد إذا الرماح شجرته
درعا سوى سربال طيب العنصر
- ٤ - يلقي السيوف بنحره وبوجهه
ويقيم هامته مقام المقفر
- ٥ - ويقول للطرف اصطبر لشبا القنا
فهدمت ركن الجسد أن لم تعفر
- ٦ - وإذا تأمل شخص ضيف مقبل
متربل سربال ليبل اغبر
- ٧ - أومى الى الكوماء هذا طارق
نحرتني الأعبداء أن لم تنحري

(٦) الخلاقات : ورد البيت (٢) في الأعيان : نطقت أنامله
بقائم ... ونشر فائدة ... وورد البيت (٣) فيه :
ماذا يريد ... وورد البيت (٤) فيه : يلقي السيوف
بوجهه ونحره ...

اللام

(٧)

التخريج : الايات في ديوان العنوي : ٨٥ - ٨٦ ، وهي
في تحفة الناصرية : ٤٧ منسوبة للعنوي (والمقصود بسب
الحماني) .

[من البسيط]

- ١ - لا تبك إثر مولدك منك منحرف
تحت السماء وفوق الأرض إبدال
- ٢ - الناس أكثر من أن لاترى خلفا^[١]
- معن زوى وجهه عن وجهك المسال
- ٣ - ما أقبح الود يذنيه ويبعده
بين الصديقين اكشمار واقلال

(٧) الخلاقات : ورد البيت (٢) في تحفة الناصرية : ...
معن زوى ... وورد البيت (٣) فيه : ... بين
الخليلين ...
[١] في الديوان : خلفا .

المصادر

الإبانة عن سرفات المتنبي - محمد بن أحمد النسيدي (٤٣٣ هـ) ،
تد ، إبراهيم الدسوقي ، القاهرة ، دار المعارف ،
١٩٩١ .

أخبار القضاة - القاضي وكيع ، محمد بن خلف بن حبان
(٣٠٦ هـ) ، القاهرة ، مط الاستقامة ، ١٩٤٧ -
١٩٥٠ .

أدب الكتاب - أبو بكر محمد بن يحيى الصولي (٣٣٥ هـ) ،
تصحيح محمد بهجة الأثري ، القاهرة ، المط
السلفية ، ١٢٤١ هـ .

اسرار البلاغة - عبدالقاهر الجرجاني (٤٧١ هـ) ، تد ، هـ ،
ريتر ، استنبول ، مط وزارة المعارف ، ١٩٥٤ ،
(أوفيت) .

الأشياء والنظائر من أشعار الجاهليين والإسلاميين - الخالديان ؛
أبو بكر محمد (٢٨٠ هـ) وأبو عثمان سعيد (٢٩٠ هـ)
- ٣٩١ هـ) ، ابن هاشم ، تد ، محمد يوسف
نجم ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٥٨ ، ج ٢ ، ١٩٦٥ .

أعيان الشيعة - السيد محسن الأميني العاملي .
الإنساب - أبو سعيد عبدالكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ)
ج ١ - ٦ ، صحة الشيخ عبدالرحمن بن يحيى
الملكي ، حيدر آباد ، ١٩٦٢ - ١٩٦٦ .

أنوار الربيع في أنواع البديع - علي صدر الدين بن مصموم
الداني (٦١٢٠ هـ) ، تد ، شاعر هادي شكر ،
النجف ، مط النعمان ، ١٩٦٨ - ١٩٦٩ .

البديع - عبدالله بن المنذر (٢٩٦ هـ) ، تد ، اغناطيوس
كراتشكوفسكي ، دمشق ، دار الحكمة ، دت
(أوفيت) .

المبشرات والذخائر - أبو حبان النوحدي (٤١٤ هـ) ، تد ،
إبراهيم الكيلاني ، مط الانشاء ، دمشق ، ١٩٦٤ .
بهجة المجالس (القسم الأول) - أبو عمر يوسف ... بن عبدالبر
القرطبي ، تد ، محمد موسى الخولي ، القاهرة ،
الدار المصرية للتأليف والترجمة ، ١٩٦٧ .

تاريخ طبرستان (بالفارسية) - محمد بن حسن بن اسغنديار
(ألفه ٦١٢ هـ) ، تد ، عباس آقبال ، طهران ،
مط مجلسي ، ١٣٣٢ هـ .

تأسيس الشيعة لعلوم الاسلام - السيد حسين الصدر
(١٣٥٤ هـ) ، بغداد ، شركة النشر والطباعة ،
١٩٥١ .

تحفة الناصرية في فنون (كذا) الادبية - الميرزا أبو القاسم بن
الحاج محمد إبراهيم الرشتي (؟) ، طهران ، ط
حجربة ، ١٢٧٨ هـ .

التشبيهات - إبراهيم بن محمد بن أبي عون (٣٢٢ هـ) ، تد ،
محمد عبدالقيد خان ، كمبودج ، ١٩٥٠ .

تهذيب الانساب ونهاية الإعقاب (خ) - شيخ الشرف العبدلي
(القرن الخامس) ، خراسان ، مكتبة استاذقدس ،
المكتبة المرتضوية ، مصورة لدى السيد محمد مهدي
الخرسان في النجف .

لماذ القلوب في المضاف والمنسوب - أبو منصور النسابي
(٤٢٩ هـ) ، تد محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ،
دار النهضة ، ١٩٦٥ .

جمع الجواهر في اللحن والنوادر - إبراهيم بن علي الحضري
(٤٥٢ هـ) ، تد علي محمد البجاوي ، القاهرة ،
مط الحلبي ، ١٩٥٣ .

الحور العين - أبو سعيد نشتوان الحضري (٥٧٢ هـ) ، تد
كمال مصطفى ، القاهرة ، مط السعادة ، ١٩٤٨ .

خاص الخاص - الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، صححه محمود السكري ،
القاهرة ، مط السعادة ، ١٩٠٨ .

ديوان المعاني - أبو هلال العسكري (بعد ٣٩٥ هـ) ، تد
كرنكو ، القاهرة ، مكتبة القدسي ، ١٣٥٢ هـ .

الذخيرة في معاني أهل الجزيرة - أبو الحسن علي بن إسحاق
(٥٤٢ هـ) ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٣٩ .

ربيع الأبرار وجنة الإيصار ونزهة الأخيار (خ) - جلاله محمود
أبو عمر الرمضاني (٥٣٨ هـ) ، مصورة في مكتبة آية
الله الحكيم العامة ، النجف .

رسالة الطيف - بهاء الدين الأريلي (٦٩٢ هـ) ، تد ، عبدالله
الجبوري ، بغداد ، دار الجمهورية ، ١٩٦٨ .

زهر الآداب - إبراهيم بن علي الحضري (٥٢٢ هـ) ، تد ، علي
محمد البجاوي ، القاهرة ، مط الحلبي ، ١٩٥٣ .

الزهرة (القسم المطبوع) - محمد بن داود الاصفهاني (٢٩٧ هـ)
نشره لويس نيكول ، إبراهيم طوفان ، بيروت ، مط
الآباء اليسوعيين ، ١٩٢٢ .

سبط اللآلئ في شرح أمالي القاضي - أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ)
تد ، عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، مط لجنة
التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٢٦ .

سبط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي - عبدالملك بن
حسين العصامي السكي (١١١١ هـ) ، القاهرة ، مط
السلفية ، دت .

شرح ديوان المتنبي (لاتبيان في شرح الديوان) - منسوب لأبي
البقاء الفكري (٦١٦ هـ) ، تد ، مصطفى الفا
وأخرون ، القاهرة ، مط الحلبي ، ط ٢ ، ١٩٥٦ .

شرح المختار من شعر بشاش - أبو الطاهر اسماعيل بن أحمد
التنجي (القرن الخامس) ، تد محمد يدرالدبن
المري ، القاهرة ، مط الامتداد ، ١٩٣٤ المقدمة .

شرح نهج البلاغة - ابن أبي الحديد (٦٥٦ هـ) ، تد محمد أبو
الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مط الحلبي ، ط ٢ ،
١٩٦٧ .

الشهاب في الشيب والنسب - الشريف الرضي (٤٣٦ هـ) ،
تسطينية ، مط الجوانب ، ١٢٠٢ هـ .

الصناعتين - أبو هلال العسكري (بعد ٣٩٥ هـ) ، تد علي
محمد البجاوي وآخر ، القاهرة ، مط الحلبي ،
١٩٥١ .

العراط المستقيم إلى مستحقى التقديم - أبو محمد علي بن
يونس البياضي (٨٧٧ هـ) ، تد محمد باقر
البيهودي ، طهران ، مط الحيدري ، ١٣٨٤ هـ .

طراز المجالس - شهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي
(١٦٠٩ هـ) المط الشرفية ، د.ت .

الفرانج واللائف - أحمد بن عبد الرزاق المقدسي (؟) ، إيران ،
ط حجرية ، ١٢٨٦ هـ .

العربية - يوحنا فك ، ترجمة عبد الحليم النجار ، القاهرة ،
مط دار الكتاب العربي ، ١٩٥١ .

عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب - جمال الدين أحمد بن
علي المعروف بابن صبة (٨٢٨ هـ) النجف ، المط
الحيدرية ، ط ٢ ، ١٩٦١ .

الغدير في الفقه والسنة والأدب - الشيخ عبد الحسين الأميني
(١٢٧٠ م) ، طهران ، مط الحيدري ، ط ٢ ،
١٣٧٢ هـ .

الفاضل - محمد بن يزيد البرد (٢٨٥ هـ) ، تح عبد العزيز
اليميني ، القاهرة ، دار الكتب ، ١٩٥٦ .

الفصول المختارة من الميرون والحاسن للشيخ المفيد (٤١٢ هـ) -
أختارها الشريف المرتضى (٤٣٦ هـ) ، النجف ،
المط الحيدرية ، ط ٣ ، ١٩٦٢ .

قلب السور في أوصاف القصور - أبو إسحاق إبراهيم المعروف
بالرقيق النديم (٤١٧ هـ) ، تح ، أحمد الجندي ،
دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ، ١٩٦٩
المقدمة .

الكامل في التاريخ - أبو الحسن علي بن محمد ... ابن الأثير
(٦٣٠ هـ) ، نسخة الشيخ عبد الوهاب النجار ،
القاهرة ، المط النبرية ، ١٣٥٧ هـ .

مباحج الفكر ومناهج العبر (خ) - محمد بن إبراهيم الطوطا
(٧١٨ هـ) ، نسخة المكتبة المركزية ، بغداد (مصورة
المجمع العلمي العراقي تحت رقم ١٦٧٦) .

مجالس المؤمنين (بالفارسية) - نورالله التستري (١٠١٩ هـ)
إيران ، ط حجرية ، د.ت .

المجدي (خ) - أبو الحسن علي بن أبي الفنائم العمري (٤٩٠ هـ)
مكتبة كاشف الغطاء ، النجف .

مجموعة المعاني - مؤلف مجهول ، القسطنطينية ، مط
الجوانب ، ١٣٠١ هـ .

الحاسن والمساوي - إبراهيم بن محمد البيهقي (٥٨٠ هـ)
تح محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مط
نبضة مصر ، ١٩٦١ المقدمة .

محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء - الحسين بن
محمد الراغب الاسدي (٥٠٢ هـ) ، بيروت

المخلاة - ببالدين العاملي (٩٠٣ هـ) ، القاهرة ، مط
الحلي ، ط ٢ ، ١٩٥٧ .

مروج الذهب - علي بن الحسين السعدي (٣٤٦ هـ) تح

محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مط
المسادة ، ط ٣ ، ١٩٥٨ .

مسالك الإبهار في معالك الإبهار - شهاب الدين أحمد بن
يحيى بن فضل الله العمري (٧٤٩ هـ) ج ٩ ، تح
أحمد زكي ، القاهرة ، مط دار الكتب المصرية ،
١٩٦٤ .

المستطرف في كل فن مستظرف - شهاب الدين أحمد بن محمد
الابنهي (٨٥٠ هـ) ، مصر ، مط المسند
المحسني ، ١٣٦٨ هـ .

المصون في الأدب - أبو أحمد الحسن بن عبدالله العسكري
(٢٨٢ هـ) ، تح عبد السلام محمد هارون ،
الكويت ، مط الحكومة ، ١٩٦٠ .

معالم العلماء - ابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) ، راجعة محمد
صادق بحر العلوم ، النجف ، المط الحيدرية ،
١٩٦١ .

معجم البلدان - باقوت الحموي (٦٢٦ هـ) بيروت ، دار صادر ،
دار بيروت ، ١٩٥٥ - ١٩٥٧ .

معجم ما استعجم - أبو عبد البكري (٨٧ هـ) تح مصطفى
السقا ، القاهرة ، مط لجنة التأليف والترجمة
والنشر ، ١٩٤٧ .

الملل والنحل - محمد بن عبدالكريم التهرستاني (٥٤٨ هـ) ،
نسخة الشيخ أحمد فهمي محمد ، القاهرة ، مط
حجازي ، ١٩٤٨ .

مناقب آل أبي طالب - ابن شهر آشوب (٥٨٨ هـ) ، النجف ،
المط الحيدرية ، ١٩٥٦ .

المتنخل - أبو منصور الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، الاسكندرية ،
المط التجارية ، ١٩٠١ .

من غاب عنه الطرب - الثعالبي (٤٢٩ هـ) ، القسطنطينية ،
مط الجوانب ، ١٣٠٢ هـ (ضمن النخبة البهية)

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء - محمد بن عمران الزوراني
(٢٨٤ هـ) ، القاهرة ، المط السلفية ، ١٣٤٢ .

مقاتل الطالبين - أبو الفرج الاسدي (٤٣٥ هـ) ، تح السيد
أحمد صقر ، القاهرة ، مط الحلي ، ١٩٤٩ .

نثار الازهار في الليل والنهار - محمد بن جلال الدين الملقب
بأبى منظور المصري (٧١١ هـ) ، القسطنطينية ،
مط الجوانب ، ١٢٩٨ هـ .

نسفة السخر يذكر من تشيع وشعر (خ) - يوسف بن يحيى ...
الصنعاني (١١٢١ هـ) ، نسخة مكتبة كاشف
الغطاء في النجف .

الوالي بالولايات - خليل بن أبيك الصفدي (٧٦٤ هـ) ، ج ٢ ،
تح ، دبر ، ألمانيا ، فيسبادن ، ط ٢ ، ١٩٦١ .

فهارس المخطوطات والبibliوغرافيات

نشر الشعر وتحقيقه في العراق

فهرس^(١)

اعداد الدكتور

علي جواد الطاهر

كلية الآداب - جامعة بغداد

متسلسلة في ثلاثة أعداد سنة ١٩٢٢-١٩٢٣ . وقد
أفردت في رسالة ، بغداد ١٩٢٣ (عواد) .
نشرها مرة أخرى خضر العباسي ، بغداد ،
مطبعة شفيق ، ١٩٥٢ ، ٣٦ ص .

الأبلة اليفدادي ، (محمد بن بختيار) تحدث
عنه وعن ديوانه الدكتور محسن جمال الدين ، مجلة
العاملون في النفط ، بغداد ، كانون الثاني ١٩٧٢ .

ابن أبي عبيدة المهلب ، ينظر أبو عبيدة .

ابن الأردخل ، ديوان يحقق في الموصل .

ابن البواب ، رائية ، شرح ابن الوحيد على
رائية ابن البواب ، تحقيق هلال ناجي ، تونس
١٩٦٧ ، ٢٤ ص .

ابن الجوزي ، بسكاء الناس على الشباب
وجزعم ، تصنيف عبدالرحمن بن علي بن الجوزي
المتوفى سنة ٥٩٧ هـ ، تحقيق هلال ناجي . وهو
الفصل التاسع من كتاب مخطوط (نسخة في
تونس) . . . جاء الفصل المنشور في (١٣) صفحة
كبيرة حجم « المورد » ٩١ - ١٠٤ (العدد الثالث
من المجلد الثاني) أيلول ١٩٧٣ ، عمل المحقق مستلة
منه في العام نفسه .

ابن الحجاج ، درة التاج من شعر ابن حجاج ،
وهو اختيارات عملها هبة الله بديع الزمان
الاسطرابلي وحقها علي جواد الطاهر رسالة ثانية
في السوربون عام ١٩٥٣ - مخطوط .

ابن الخيمي ، مختار ديوان ابن الخيمي ،
انتقاء الدكتور حسين علي محفوظ ، مجلة كلية
الآداب ، العدد الثالث عشر ١٩٧٠ ص ١٥٥ - ١٨٣ ،
بينها (٤) للمقدمة ، عن مخطوطة مكتوبة في أواخر
القرن السابع الهجري ، فيها ١٧٠ بيت وبضعة
عشر بيتا .

ابن الدمينه ، ديوان ، ابن الدمينه الخشمي ،

ابراهيم بن هرمة ، ديوان ، صبعة محمد
جبار المعبد ، ساعد المجمع العلمي العراقي على
طبعه ، طبع بمطبعة الآداب في النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ،
٣٥٢ ص مع المقدمة ، وللأستاذ هلال ناجي
مستدرك عليه نشر في مجلة « الكتاب » - العدد
الاول من السنة السابعة ، حزيران ١٩٧٣ ص
٦٤ - ٧٢ وأعاد نشره في كتابه « هوامش ترائية » .

ابن أبي الحديد ، المستنصرات ، وهي قصائد
نظمها في مدح الخليفة المستنصر بالله ، نسخها
محمود شكري الألوسي عن مخطوطة في النجف وعن
نسختها نشرتها مجلة « اليقين » لمحمد الهاشمي

(١) أصدر الأستاذ كوركيس عواد سنة ١٩٦٩ « مشاركة
العراق في نشر التراث العربي » وبعد الإديب صباح قوري
المرزوق كتابا عن تحقيق الشعر في العراق بضمته حديثا عن
الشاعر والمحقق والديوان وماله صلة بذلك من نقد أو
تعليق ، وللأستاذ هلال ناجي مقالة عن « حرمة نشر الشعر
القديم والدراسات الشعرية في العراق » نشرت في مجلة
الآداب البيروتية ، أيلول ١٩٧١ وأعاد نشرها في كتابه « هوامش
ترائية » بغداد ، ١٩٧٣ .

والا اعترفت دراسة « تحقيق الشعر في العراق » بدا في
مناسبا أن أجرد فهرسا خاصا لا يختلط فيه الشعر بفهره ،
ولا تختلط المعلومات الكتبية بفهرها . وقد استفدت من كتاب
الأستاذ عواد واعتمدته لدى تلمز الوقوف على الأثر الشعري
المحقق واشرت الى هذه الحال باسم (عواد) وأطلع على هذا
الفرس قبل طبعه عدد من الأفاضل المهتمين بالموضوع . كوركيس
عواد ، الدكتور يحيى الجبوري ، أحمد النجدي ، حاتم
الضامن ، عبدالله الجبوري فاضلوا عليه تأييدا وتكميلا ؛ علما
أن هذا الفهرس لا يشمل الشعراء الذين ولدوا في القرن
الثامن للهجرة وما بعده لان الدراسة لا تتناول هؤلاء
الشعراء - وقد ترددت في أن أضمن هذه القائمة ما صدر
مؤقتا تم فصلت التضمن زيادة في الفائدة وكتم تضمنت لو
أن الناشئين اثبتوا على هذه الطبقات تاريخ الألفية - . وزعت
الصورة الأولى لهذا الفهرست في مؤتمر المشرقين التاسع
والعشرين ، باريس ، تموز ١٩٧٣ .

قام بشرحه وضبطه محمد الهاشمي البغدادي ،
طبع بنفقه ونفقة محي الدين رضا ، ط ١ ،
١٣٣٧/١٩١٨ ، مطبعة المنار بالقاهرة ، ٥٦ ص .

ابن الدهان الموصل ، ديوان ، حققه وأعد
تكملة عبدالله الجبوري ، ساعدت وزارة التربية
على طبعه ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٨٨/١٩٦٨ ،
٢٧٩ ص مع المقدمة .

ابن رشيق ، مستدرک عمله هلال ناجي على
مجموعين صدرا لشعر ابن رشيق القيرواني عمل
الاول عبدالعزيز الميمني الراجكوتي وصدر بعنوان
« نثف من شعر ابن رشيق وابن شرف » ، وعمل
الثاني عبدالرحمن ياغي باسم « ديوان ابن رشيق » -
نشر المستدرک في كتاب « هوامش قرآنية » - نشر
قبل ذلك في مجلة « الاديب » ١٩٧١ .

ابن زاكور ، ديوان ، تحقيق الدكتور حبيب
القيسي ، معد للطبع .

ابن الزيات ، ينظر : الوزير محمد .
ابن سينا ، ديوان ، أخرجه الدكتور حسين
علي محفوظ ، طهران ، مطبعة الحيدري ،
١٣٧٧/١٩٥٧ ، ٢١ ص مع المقدمة .

ابن سبينا ، شرح عينيته ، حسين علي محفوظ
طهران ، ١٩٥٤ (عواد) .

ابن السيد البطليوسي ، شعر ، تحقيق
ودراسة الدكتور صاحب أبو جناح ، جامعة
البصرة ، معد للنشر .

ابن الصيقل الجزري ، (معد بن نصرالله بن
رجب البغدادي) ، شعره الذي ورد في المقامات
الزينية التي فرغ منها سنة ٦٧٢ ، التقطه وحققه
عباس مصطفى الصالح - معد للطبع .

ابن طباطبا العلوي ، شعر ، جمع وتحقيق
مؤهر السوداني ، جامعة البصرة ، معد للنشر .

ابن عربي (محي الدين) ، ديوان ، أعادت
مكتبة المثنى نشره بالأوفست عن ط . القاهرة
١٢٧١ هـ .

ابن فودجة (البروجدي) - ينظر المتنبي .

ابن لنكك ، شعر ابن لنكك البصري (أبي
الحسن محمد بن محمد بن جعفر) جمع وتحقيق
زهير غازي زاهد ، مستل من مجلة الخليج العربي ،
البصرة ، مطبعة حداد ، ١٩٧٤ ، ٦٦ ص . الحلقة
الثانية : شعراء متمردون .

ابن المعلم ، ديوان ، تحقيق عبدالكريم توفيق
العبود ، معد للطبع . وتحقيق هادي الاميني ، معد
للطبع .

ابن المعتز ، ديوان ، تحقيق بونس احمد
السامرائي ، رسالة دكتوراه ، القاهرة ١٩٧٤ -
معد للطبع .

ابن مفرغ الحميري ، شعر ، جمع وتقديم
الدكتور داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على
نشره ، بغداد ، مطبعة الايمان ، منشورات مكتبة
الاندلس ١٩٦٨ ، ٢٣٨ ص .

ابن منائر ، شعر ، جمع وتحقيق ماجد
العزي - معد للطبع .

ابن ميادة ، الرماح بن ايرد المري ، شعر
جمع وتحقيق محمد تاييف الدليمي ، ساعدت وزارة
التربية والتعليم على نشره ، مطبعة الجمهور
بالموصل ١٣٧٠ ، ١٧٣ ص مع المقدمة .

ابن النقيب ، ديوان ، حققه عبدالله الجبوري ،
راجعه وأشرف على طبعه أحمد الجندي ، مطبوعات
المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة التوقي ،
١٣٨٣/١٩٦٣ ، ٣٤٣ ص .

ابن الهبارية ، كتاب الصادح والباغم ، طبع
على نفقة محمد صادق السيد حيدر الحسني ،
مطبعة دار السلام ، بغداد ١٣٤٣ ، ١١٤ ص مع
المقدمة . كتب عليه « طبعة ثانية » .

ابن هرمة - ينظر : ابراهيم بن هرمة . . .

ابن وكيع ، مستدرک عمله هلال ناجي على
المجموع الذي عمله الدكتور حسين قصار ونشره
في كتابه « ابن وكيع التنيسي شاعر الزهر والخمر » -
نشر المستدرک في مجلة المورد ، العدد الاول من المجلد
الثاني ١٣٩٣/اذار ١٩٧٣ ، ص ١٦٨ - ٢٠٥ حجم
كبير . أعاد نشر المستدرک في كتابه « هوامش
قرآنية » .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، تحقيق
محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، مطبعة المعارف
١٣٧٣/١٩٥٤ ، الحلقة الاولى من المجموعة الثانية
من سلسلة نقائس المخطوطات التي تصدر تحت
عنوان « دار المعارف للتأليف والترجمة والنشر »
الديوان مع المقدمة من ص ٦ - ٥١ من المجموعة .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، تحقيق
محمد حسن آل ياسين ، منشورات مكتبة النهضة
بغداد ، مطبعة المعارف ، سلسلة نقائس
المخطوطات - ٢ الطبعة الثانية (مزيدة منقحة)
١٣٨٤/١٩٦٤ ، ١٤٥ ص مع المقدمة .
بعد المحقق طبعة ثالثة (مزيدة) .

ابو الاسود الدؤلي ، ديوان ، حققه وشرحه
وقدم له عبدالكريم الدجيلي - ط ١ ، بغداد ، شركة

النشر والطباعة العراقية المحدودة : ١٣٧٣/١٩٥٤ : ٢٨٥ ص مع المقدمة .

أبو بكر الشبلي ، ديوان ، جمعه وحققه وعلق حواشيه وقدم له الدكتور كامل مصطفى الشبلي ، ساعد المجمع العلمي العراقي على طبعه ، بغداد ، مطابع دار التضامن ١٣٨٦/١٩٦٧ : ٢٣٢ ص .

أبو بكر محمد بن داود الاصفهاني ، اوراق من ديوان ... ، دراسة وتحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة : ١٣٩٢/١٩٧٢ ، منشورات وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب كتب التراث - ٢٢ ، ٨٩ ص مع المقدمة .

أبو بكر محمد بن داود الاصفهاني ، الجزء الثاني من « الزهرة » ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي والدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره - معد للطبع .

أبو تهم - ديوانه بشرح الصولي بحقيقه خلف رشيد لنيل الدكتوراه من كلية اللغة العربية بالازهر .

أبو حكيمة (راشد بن اسحاق) ، ديوان ، حققه محمد حسين الاعرجي ، معد للطبع .

أبو حيان الاندلسي ، ديوان : تحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة الحديثي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط ١ ، بغداد ، مطبعة العاني ١٣٨٨/١٩٦٩ : ١٠٢ ص للمقدمة والدراسة ، ٤٥٠ ص للديوان .

وكان المحققان قد اصدرا قبل ذلك « من شعر أبي حيان الاندلسي » ضمنه ما جمعنا من شعره قبل ان يعثرا على نسخة مخطوطة للديوان ، بغداد ١٩٦٦ .

أبو دهب الجمحي ، ديوان ، رواية أبي عمرو الشيباني ، تحقيق عبدالعظيم عبدالحسن ، النجف ، مطبعة القضاء ، ١٣٩٢/١٩٧٢ : ١٨٨ ص .

أبو زيد الطائي ، شعر جمعه وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعد المجمع العلمي ، العراقي على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٧ : ٢١٣ ص مع المقدمة .

أبو سعيد الخزومي ، شعر ، جمعه وحققه الدكتور رزوق فرج رزوق ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة الايمان ، ١٩٧١ ، ٨٠ ص مع المقدمة .

أبو الشيص الخزاعي ، اشعار ، جمعها وحققها عبدالله الجبوري ، ساعدت وزارة التربية

على نشره ، طبع بمطبعة الاداب في النجف ١٣٨٧/١٩٦٧ : ١٥١ ص .

استدرك عليها هلال ناجي في مجلة المورد ، المجلد الاول العدد المزدوج (الاول والثاني) بغداد ١٣٩١/١٩٧١ ، ص ٢١٣ - ٢١٨ حجم كبير ، واعاد نشر المستدرك في كتابه « هوامش ثرائية » .

أبو طالب ، ديوان الشيخ الاباطع ابي طالب ، جمع ابي هفان عبدالله بن احمد الهزيمي العبدي ، رواية عفيف بن اسعد عن عثمان بن جني النحوي مشروحا ، صحيحه وعلق عليه السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، منشورات المكتبة المرتضوية ومطبعتها الحيدرية في النجف ١٣٥٦ : ٤٠ ص .

أبو طالب ، اللامية ، العنوان الكامل : زهرة الادباء في شرح لامية شيخ البطحاء ، تأليف جعفر نقدي ، طبع في المطبعة الحيدرية في النجف ١٣٥٦ : ٤٨ ص .

أبو العتاهية ، الاهتيال بما في شعر أبي العتاهية من الحكم والامثال لابن عبدالمعالي القرطبي ، مخطوط ، نشر منه الدكتور محسن جمال الدين ثلاث حلقات في مجلة « البلاغ » الستة الرابعة ١٩٧٣ .

أبو علي البصير ، اشعار ، جمع وتحقيق يونس احمد السامرائي ، مجلة المورد (بغداد ، وزارة الاعلام ، المجلد الاول - العدد المزدوج الثالث والرابع ١٣٩٢/١٩٧٢) ص ١٤٩ - ١٧٩ (حجم كبير) .

نشر محمد حسين الاعرجي مستدركا على المجمع في الجزء الثاني من المجلد الثاني من مجلة المورد ، بغداد ١٣٩٣/١٩٧٣ ص ٢٤٩ - ٢٥٣ (حجم كبير) .

أبو عيينة الهلبي ، حياته وشعره لصالح مهدي الفرطوسي ، رسالة ماجستير نوقشت في ١٩٧٣/٤/١ بكلية الاداب - القاهرة .

أبو فراس الحمداني - ينظر الحمداني ...
أبو نواس - اخبار أبي نواس ، لابن منظور المصري ، تحقيق شكري محمود احمد ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٩٥٢ : ٩٦ ص .

أبو نواس - تفسير أرجوزة أبي نواس في تقييد الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين ، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق محمد بهجة الاثري ، دمشق ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، المطبعة الهاشمية ١٣٨٦/١٩٦٦ : ٢٩٦ ص .

أبو نواس ، زهديات ، تحقيق الدكتور علي أحمد الزبيدي ، ساعدت وزارة التربية والتعليم العراقية على طبعه ، القاهرة ، مطبعة كوستانسوماس ١٩٥٩ ، ١٢٣ ص مع المقدمة + ١٤ ص باللغة الفرنسية .

أبو هلال العسكري - جمع شعره وأعد له للطبع الدكتور محسن غياض ، بغداد - قدمه الى مجلة المجمع العلمي العراقي للنشر .

أبو الهندي ، ديوان صنعة عبدالله الجبوري - منشورات مكتبة الاندلس ببغداد ، مطبعة النعمان النجف ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٨٠ ص مع المقدمة . سلسلة دواوين صغيرة - ٣ .

استدرك عليه هلال ناجي في مجلة «العرب» ، حزيران ١٩٧١ ، أعاد نشر المستدرك في كتابه « هوامش ترائية » .

الأحوص الانصاري ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، الناشر : مكتبة الاندلس ، بغداد ، طبع في النجف بمطبعة النعمان ١٣٨٩/١٩٦٩ ، ٣٢ ص مع المقدمة .

أراجيز العرب ، ديوان ، جمع فيه محمد الهاشمي المولود ببغداد سنة ١٨٩٨ ، المتوفى سنة ١٩٧٣ مئات من الأراجيز التي عشر عليها في مصر وسورية والعراق . ذكر ذلك رفائيل بطي في كتابه « الأدب العصري في العراق » قسم المنظوم ، ج ٢ ، ص ١٩ ، ط. القاهرة ١٩٢٣ - ويبدو أنه لم يطبع .

الأربلي : بهاء الدين علي بن عيسى ، رسالة الطيف ، تحقيق عبدالله الجبوري . بغداد ، وزارة الاعلام ، سلسلة التراث - ٩ ، ١٣٨٨/١٩٦٨ ، ٢٢٠ ص .

بذكر الجبوري ان الشيخ محمد السماوي جرد شعر الأربلي في مديح آل البيت من كتاب « كشف القمة » .

الأرجاني ، ديوان ، يحققه ويعده لنيل الدكتوراه محمد قاسم مصطفى .

أرجوزة أبي نواس ، ينظر : أبو نواس .
أوطاة بن سنهية ، شعر ، جمعه هاشم الطعان - مخطوط .

اسحاق الاوصلي ، ديوان ، دراسة وتحقيق ، صنعة ماجد أحمد العزي ، بغداد ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة الايمان ، ١٩٧٠ ، ٣١١ ص مع المقدمة .

الاسود بن يعفر النهشلي ، ديوان ، صنعة

الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٥ ، مطبعة الجمهورية ١٩٧٠/١٣٩٠ ، ١٠٤ ص مع المقدمة .

اشجع السلمي ، دراسة وجمع شعر ، لخليل ببيان ، نال به الماجستير من القاهرة ، ١٩٦٨ ، مطبوع على الرونيو ، معد للطبع .

الاشهار العربية - تنظر : التذكرة السعدية .

اشهار هذيل - تنظر : هذيل .

الاعور الشمشي ، شعر ، جمع ضياء الدين الحيدري - مخطوط .

أمية بن أبي الصلت ، جمعه وحققه ، وقال به الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧٣ بهجت عبدالغفور الحديثي - مخطوط على الرونيو .

الباخرزي ، ديوان ، تحقيق محمد قاسم مصطفى ، حصل به على الماجستير ، مطبوع على الرونيو .

ملاحظة : حقق الدكتور سامي مكي العاني من مؤلفات الباخرزي : « دمية القصر وعصرة أهل العصر » ، وفيه كثير من الشعر ، طبع الجزء الاول ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٩١/١٩٧١ ، والثاني تحت الطبع .

البحتري : ينظر الشريف المرتضى ، طيف الخيال .

بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي ، شعر ، جمعه ونشره الدكتور حسين محفوظ ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، ١٩٦٨ .

البردة ، شرح البردة للشيخ خالد الأزهري ، الاصل للبوصيري ، قدم له وعلق عليه محمد علي حسن ، راجعه ابراهيم الوائلي ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، مكتبة الاندلس ، ١٩٦٦ ، ١٦٠ ص .

بشامة بن الفدير ، شعر ، جمع وتحقيق عبدالقادر عبدالجليل ، جامعة البصرة ، معد للنشر .

بكر بن النطاح ، وما تبقى من شعره ، صنعة حاتم الضامن ، سيظهر في مجلة المورد .

البوصيري - تنظر البردة .

تأبط شراً ، شعر ، جمع وتحقيق سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم مع مقدمة عن حياة تأبط شراً وشعره ، النجف ، مط. الآداب ، ساعدت وزارة الاعلام على نشره ، ٢٢٣ ص ، ١٩٧٣ .

التذكرة السعدية في الاشعار العربية - تأليف

محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيسي (من رجال القرن الثامن الهجري) تحقيق عبدالله الجبوري ، النجف ، مطابع النعمان ، منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، ج ١ ، ١٩٧٢ ، ٦٠٤ ص ، ج ٢ ، ج ٣ معدان للطبع .

توبة بن الحمير الخفاجي ، ديوان ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٨/١٢٨٧ ، ١٤٣ ص مع المقدمة .

ثابت قطنة العنكي ، شعر ، جمع وتحقيق ماجد احمد السامرائي ، بغداد ، وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٣ ، مطبعة الجمهورية ١٩٧٠/١٣٩٠ ، ١٠١ ص مع المقدمة .

الجاحظ ، ديوان ، جمع وتحقيق محمد جبار المعبد ، ينشر في مجلة المورد .

جحلة البرمكي ، دراسة وجمع شعر لمزهر السوداني ، نال به درجة الماجستير من جامعة بغداد لسنة ١٩٦٩ ومطبوع على الروتو .

جرير والفرزدق ، نقائض جرير والفرزدق ، اوفست مكتبة المنى ، عن طبعة ليلان ١٩٠٥ ، ثلاثة اجزاء .

الحاجري ، ديوان ، تحقيق شاكرا العاشور ، معد للطبع .

حاتمة بن بدر الفداني ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، ينشر في مجلة المجمع العلمي العراقي .

الحارث بن حنظل ، ديوان ، أعاد تحقيقه هاشم الطعان ، سلسلة دواوين صغيرة - (١) ، بغداد ، مطبعة الارشاد ، ١٩٦٩ ، ٣١ ص - (اعتمد تحقيق المستشرق كركو المنشور في مجلة المشرق سنة ١٩٢٢) .

الحارث بن خالد المخزومي ، شعر جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، منشورات مكتبة الاندلس ، مطبعة النعمان بالنجف ، ١٩٧٢ ، ١٨٥ ص مع المقدمة .

الحارث بن ظالم المري الوافي الفسائي ، وجمع شعره ، عادل جاسم البياتي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ، العدد الخامس عشر ، ١٩٧٢ ، ٢٤٢ - ٢٩٠ بينها ١٥ ص للشعر .

الحسين بن مطير الاسدي ، شعر ، جمعه

وحققه الدكتور محسن غياض ، بغداد ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة الحكومة ، ١٩٧١/١٣٩١ ، منشورات وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٩ ، ٨٠ ص مع المقدمة .

الحكم بن عبدل ، جمع شعره محمد نايف الدليمي ، الموصل ، معد للطبع .

الحلاج ، ديوان ودراسة للدكتور مصطفى الشبيبي ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، تقوم بطبعه بيروت مكتبة النهضة البغدادية ، وينتظر ان تجرد للديوان طبعة خاصة .

حماسة الظرفاء ، تأليف ابي محمد عبدالله ابن محمد العبدلكاني الروزني المتوفى سنة ٤٣١ ، تحقيق محمد جبار المعبد ، منشورات وزارة الاعلام ، ج ١ ، بغداد ١٩٧٣ ، ٢٩١ ص .

الحماني (علي بن محمد) ، شعر ، جمع وتحقيق مع تقديم وتعريف ، مزهر السوداني ، مسئل من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة ، ١٩٧٤ ، يقع المسئل بين ص ٢٩١ - ٣٣٤ . جمع وتحقيق محمد حسين الأعرجي ، مجلة المورد . العدد الثاني من المجلد الثالث ، ١٩٧٤ - وينتظر ان يتفق المحققان على نشر جمع موحد .

الحمداني ، أبو فراس ، ميمية أبي فراس ، شرح ميمية أبي فراس ، نشره علي بن الحسين الهاشمي ، النجف ١٣٥٧ (عواد) .

الحمودي (اسماعيل بن ابراهيم بن حمدويه) ، شعر ، جمع وتحقيق احمد جاسم النجدي ، نشر في مجلة المورد ، العدد الثالث من المجلد الثاني ، ايلول ١٩٧٣/١٣٩٢ ، ص ٧٥ - ٩٠ حجم كبير .

حيص بيص ، ديوان ، تحقيق وشرح مكي السيد جاسم وشاكر هادي شكر ، معد للطبع . تنظر خريدة القصر للحماد الاصبھاني - القسم العراقي - الجزء الاول ، حققه محمد بهجة الاقري والدكتور جميل سعيد ، مطبوعات المجمع العلمي العراقي ، ١٩٧٥/١٣٧٥ ، ص ٣٠٢ - ٣٦٦ .

الخباز البلدي ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ، سلسلة « شعراء الحمدانيين » ، بغداد ، ساعدت نقابة المعلمين على نشره ، مطبعة الجامعة ، ١٩٧٣ ، ٥٦ ص .

خناس بن زهير ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، معد للطبع .

الخرمي (أبو يعقوب اسحاق بن حسان بن قوهي) ، ديوان ، جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعبد ، ساعدت جامعة بغداد على

نشره ، منشورات دار الكتاب الجديد ، بيروت ،
مطبعة الامان ١٩٧١ ، ١٠٢ ص مع المقدمة .

خفاف بن ندبة السامي ، شعر ، جمعه
وحققه الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت
جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف
١٩٦٨ ، ٢٠٣ ص مع المقدمة .

الخليل بن احمد الفراهيدي ، جمع شعره
حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري ، نشر في
الاعداد ٤ - ٦ من مجلة البلاغ ، السنة الرابعة ،
١٩٧٢ ثم استل فصلا مستقلة ، بغداد ، مطبعة
المعارف ، ١٩٧٣/١٣٩٣ ، ٢٨ ص .

الخيّام - يجمع شعره الدكتور كامل
مصطفى الشبيبي .

دعبل بن علي الخزاعي ، ديوان ، جمعه وحققه
وقدم له وعلق عليه عبدالصاحب الدجيلي
الخزرجي ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ،
ط ١ ، النجف ، مطبعة الآداب ، ١٩٦٢/١٣٨٢ ،
٢٥٥ ص مع المقدمة ، ط ٢ ، بيروت ، دار الكتاب
الجديد ١٩٧٣/١٣٩٣ (١) .

الدوييت ، ديوان الدوييت في الشعر العربي
(في عشرة قرون) صنعته وقدم له الدكتور مصطفى
الشبيبي ، منشورات الجامعة الليبية ، كلية التربية ،
طبع دار الثقافة ببيروت ، ١٩٧٢/١٣٩٢ (تاريخ
المقدمة ١٣٩٠ / ١٩٧٠) ٧٥٤ ص .

ديوان أراجيز - ينظر أراجيز .

ديك الجن ، ديوان ، حققه وأعد تكميلته
الدكتور أحمد مطلوب وعبدالله الجبوري ، بيروت ،
دار الثقافة ، مطبعة المثني ١٩٦٤/١٣٨٣ ،
٢١٨ ص .

استدرك عليه هلال ناجي في مجلة العرب ،
تموز ١٩٧١ ، وأعاد نشر المستدرك في كتابه
« هوامش تراثية » . وللجبوري مستدرك آخر
يذكر أنه يبلغ ضعف الديوان .

ذو الإصبع العدواني ، جمع وتحقيق محمد
نايف الدليمي وعبد الوهاب العدواني ، خطه يوسف
ذنون الموصلية وطبع على الاونست ، مطبعة الجمهورية ،
الموصل ، ١٩٧٣ ، ١٧٦ ص .

ذو القرنين ، ديوان ذي القرنين : الأمير وجيه
الدولة بن ناصر الدولة الحمداني ، من مخطوطة
ناقصة ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، يقع في
نحو من ٢٠٤ بيت ، ينشر في مجلة المجمع العلمي
العراقي .

الراعي النميري ، شعره وأخباره ، جمع

وقدم له وعلق عليه ناصر الحاني ، راجعه وجمع
شواهد وروضع فهارسه عز الدين التتوخي ،
مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، دمشق ،
د . ط ، ١٩٦٤/١٣٨٣ ، ٢١٥ ص .

استدرك عليه هلال ناجي في العدد المزدوج
(الثالث والرابع) من المجلد الاول من مجلة المورد
١٩٧٢/١٣٩٢ بعنوان « البرهان على ما في شعر
الراعي من وهم ونقصان » ، ص ٢٣٧ - ٢٧٦
(حجم كبير) .

وقد أعاد الاستاذ هلال ناجي جمع شعر
الراعي النميري بالاشتراك مع الدكتور نوري حمودي
القيسي وقارب ما استدركاه حجم ما جمع الحاني -
سيصدر المجمع الجديد بعنوان « ديوان الراعي
النميري » .

الربيع بن زياد ، حياته ومجموع شعره ،
عادل جاسم البياتي ، بغداد ، مجلة كلية الآداب ،
العدد الرابع عشر ، المجلد الاول ١٩٧٠ - ١٩٧١ ،
ص ٣٨٦ - ٤٠٤ بينها (٨) للشعر .

ربيع بن مقروم الضبي ، شعر ، صنعة
الدكتور نوري حمودي القيسي ، مستلة من العدد
الحادي عشر لمجلة كلية الآداب ١٩٦٨ ، مطبعة
الحكومة ، بغداد ١٩٦٨ ، ٥٣ ص مع المقدمة .

الرفاء - ينظر السري .

زيد الخيل الطائي ، ديوان ، شعر ، صنعة
الدكتور نوري حمودي القيسي ، ساعدت وزارة
التربية على طبعه ، النجف ، مطبعة النعمان ،
١٩٦٨ ، سلسلة دواوين صفيرة - ٢ ، ١٢٦ ص
مع المقدمة .

الزمخشري ، القصيدة البغوية وتخميسها ،
تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني ، بغداد ١٩٦٧ ،
مستلة من مجلة كلية الآداب ، ١٤ ص مع الترجمة
الانكليزية .

الزهرة - ينظر : أبو بكر محمد .

السري الرفاء ، ديوان ، تحقيق الدكتور
حبيب الحسني ، نال به الدكتوراه من جامعة
القاهرة ١٩٧٣ - معد للطبع .

سعد الدين بن عربي (التوفي سنة ٦٥٦)
تعريف ومختارات من ديوانه المخطوط للدكتور
محسن جمال الدين ، بغداد ، مجلة المورد المجلد
الثاني ، العدد الثاني ١٣٩٣ / حزيران ١٩٧٣ ،
ص ٢٢٥ - ٢٣٢ (حجم كبير) .

سعيد بن حميد ، رسائل سعيد بن حميد
وأشعاره ، جمع وتحقيق بونس أحمد السامرائي ،

بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، بغداد : مطبعة الارشاد ١٩٧١ ، ٢٧٠ ص منها ٨٤ ص للاشعار .

ولهلال ناجي مستدرك على مجموع اشعاره ينشر في مجلة « المورد » .

السلامي (ابو الحسن محمد بن عبدالله ... البغدادي) ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ، بغداد ، مط . الايمان ١٩٧١ ، ١٦٠ ص .

السمرؤل ، ديوان ، صنعة ابي عبدالله نفطويه ، بتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، المجموعة الثالثة من نقائس المخطوطات ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٧٤/١٩٥٥ ، ٦٤ ص مع المقدمة .

سمط الحقائق - ينظر علي بن حنظلة .

سويد بن ابي كاهل الشكري ، ديوان ، جمع وتحقيق شاكر العاشور ، مراجعة محمد جبار المعبد ، البصرة دار الطباعة الحديثة بالبصرة ، ١٩٧٢ ، ٨٢ ص مع المقدمة .

السيد العمري ، ديوان ، جمعه وحققه وشرحه وعلق عليه وعمل فهرسه شاكر هادي شكر ، قدم له السيد محمد تقي الحكم ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، مطبعة سميا ، ٥٧١ ص مع المقدمة . د . ت .

الشاب الظريف اشمس الدين محمد بن عفيف التلمساني ، ديوان ، حققه وأعد تكملة له وفسر الفاظه شاكر هادي شكر ، النجف ، مطبعة النجف ، ١٣٨٧/١٩٦٧ ، ٣٠٢ ص مع المقدمة .

الشافعي ، ديوان الامام الشافعي ، جمع وتحقيق الشيخ السامرائي ، معد للطبع .

الشبلي - ينظر : ابو بكر الشبلي .

شبيب بن البرصاء ، جمعه هاشم الطعان ، مخطوط .

شرح البردة - تنظر : البردة .

شرح المعلقات (شرح القصائد التسع المشهورات) لابي جعفر احمد بن محمد النحاس ، تحقيق احمد خطاب العمر ، حصل بها على الماجستير من جامعة بغداد ١٩٧١ ، نشرته وزارة الاعلام ، في قسمين ، بغداد ، ١٣٩٣/١٩٧٢ .

الشريف الرضي ، ديوان الشريف الرضي ، جزءان ، اوفست مكتبة دار البيان عن طبعة بيروت ، المطبعة الادبية ١٢٠٧ - مع اضافة الدراسات التي عملها الشيخ عبدالحسين الحلبي عن الشريف الرضي

ونشرت مقدمة للجزء الخامس من كتاب الشريف الرضي « حقائق التأويل » .

ينظر : الشريف المرتضى - طيف الخيال .

الشريف المرتضى ، ديوان ، حققه ورتب قوافيه وفسر الفاظه رشيد الصفار المحامي ، راجعه وترجم اعيانه الدكتور مصطفى جواد ، قدم له الشيخ محمد رضا الشيباني ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ٣ مجلدات ١٩٥٨ .

وينظر : طيف الخيال بتحقيق الدكتور صلاح خالص ، بغداد ١٩٥٧ .

شعر لاهل القرن الخامس - ينظر الباخري - الدميصة .

شعر لاهل القرن السادس - خريدة القصر وجريدة العصر تأليف العماد الاصبهاني الكاتب - القسم العراقي في اربعة اجزاء ، صدر الاول بتحقيق محمد بهجة الانري والدكتور جميل سعيد ، بغداد ، المجمع العلمي العراقي ١٣٧٥/١٩٥٥ ، وحقق الاجزاء الباقية الاستاذ الانري وحده ، صدر الثاني عن المجمع العلمي العراقي ١٣٨٤/١٩٦٤ ، والرابع - في مجلدين - عن وزارة الاعلام ١٣٩٣/١٩٧٢ - والثالث معد للطبع .

الشنفرى ، لامية العرب ، الدكتور محمد بدیع شريف ، بيروت ١٩٦٤ .

الشمرذل اليربوعي ، شعر ، دراسة وتحقيق للدكتور نوري حمودي القيسي ، نشر في القاهرة : بمجلة معهد المخطوطات ١٩٧٢ ، ص ٢٦٣ - ٢٣٠ .

شيخ الاباطح - ينظر : ابو طالب .

صاحب الزنج (علي بن محمد الورزني) اشعار ، جمع وتحقيق احمد النجدي ، معد للطبع .

الصاحب بن عباد ، ديوان ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مكتبة النهضة - بغداد ، ط ١ ، مطبعة المعارف ١٣٨٤/١٩٦٥ ، ٣٢٤ ص مع المقدمة لخليل ابراهيم العطية مستدرك على الديوان نشره في مجلة « الافلام » .

للمحقق دراسة خاصة عن الصاحب .

الصاحب بن عباد ، شرح قصيدة الصاحب بن عباد ، تأليف القاضي جعفر بن احمد البهاولي اليماني المعتزلي ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، مطبعة المعارف ، بغداد ١٩٦٧ ، ١٣٢ ص (القصيدة في اصول الدين) .

بغداد ، مطبعة عبد المجيد حنفي بالقاهرة ١٩٤٧ ، ٢٤٧ ص .

العباس بن مرداس ، ديوان ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٨ ، بغداد المؤسسة العامة للصحافة والطباعة ، دار الجمهورية ، ١٩٦٨/١٣٨٨ ، ٢١٠ ص مع المقدمة .

عبد الرحمن بن حسان الانصاري ، شعر جمع وتحقيق الدكتور سامي مكي العاني ، مطبعة المعارف ١٩٧١ ، ٧٤ ص مع المقدمة .

مستل من مجلة كلية الآداب ، بغداد العدد الثالث عشر ١٩٧٠ ، ص ٣٧٥ - ٣٣٩ ، وقد نشر في المجلة باسم « ديوان عبد الرحمن ... » وزاد على المستلة ثبوتاً بالمصادر .

استدرك عليه الدكتور يحيى الجبوري في مجلة العرب ، نيسان ١٩٧١ ب ١٤ صفحة وأعلن عن جمع له معد للطبع .

عبد الصمد بن المعتز ، شعر ، حققه وقدم له زهير غازي زاهد ، سلسلة : شعراء متمردون - ١ ، ساعد المجمع العلمي العراقي على نشره ، مطبعة النعمان في النجف ، ١٩٧٠/١٣٩٠ ، ٣٠١ ص مع المقدمة .

العبد لكانى - تنظر : حماسة الظرفاء .

عبد بن الطبيب ، شعر ، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، ط . بيروت ، ١٩٧٣ ، منشورات دار التربية ببغداد ، ١٤٣ ص مع المقدمة .

عبدالله بن الزبير الاسدي ، جمع ودراسة الدكتور يحيى الجبوري ، معد للطبع .

عبد المحسن بن حمود التنوخي الحلبي (٥٧٠ - ٦٤٣) ، مختارات من شعره عملها الدكتور محسن جمال الدين ببغداد ، مجلة كلية الآداب ، العدد الثامن ، نيسان ١٩٦٥ ، ص ١٥٧ - ١٩٦ ، عرف فيه بمخطوطات ديوانه ومصادره ، المختارات بين ١٨٠ - ١٩١ .

عبد المحسن الصوري ، ديوان تحقيق أحمد جاسم النجدي ، مخطوط .

عبيد بن أيوب العنبري ، صنعته الدكتور نوري القيسي ، ينشر في مجلة المورد .

العنابي ، حياته وما تبقى من شعره للدكتور ناصر حلاوي ، مستل من مجلة المربد التي تصدر عن كلية الآداب بجامعة البصرة ، العدد ٣ - ٤

صالح بن عبد القدوس البصري ، تأليف وجمع وتحقيق عبدالله الخطيب ، سلسلة تراثنا ، الناشر : دار منشورات البصري ببغداد ١٩٦٧ ، ٢١٠ ص .

صريع الدلاء ، ديوان (وهو علي بن عبد الواحد القصار البصري) ، تحقيق : أحمد جاسم النجدي وطارق الجنابي ، مخطوط .

صفي الدين الحلي ، ديوان ، من منشورات المطبعة العلمية ومكتبتها في النجف ١٩٥٦/١٣٧٥ ، صاحب المطبعة والمكتبة : محمد جواد الكتبي ، ٥٥٢ ص .

الصنوبري ، ذيل واستدراك عمله هلال ناجي ونشره في مجلة الكتاب ، بغداد ، نيسان ١٩٧٤ ، مجموعة ٦٧ في تسع قطع عشر عليها في مخطوطة الأنوار ومحاسن الأشعار للشمشاطي - ذيل بها علي تحقيق الدكتور احسان عباس لديوان الصنوبري ...

الصوري - ينظر : عبد المحسن الصوري .

طرفة بن العبد ، ديوان ، أوفست مكتبة المثنى عن طبعة سلكسون في شالون سنة ١٩٠٠ .

الطفرائي ، ديوان ، تحقيق الدكتور علي جواد الطاهر والدكتور يحيى الجبوري ، مخطوط معد للطبع .

الطفرائي ، لامية الطفرائي ، تحقيق وتحليل لعلي جواد الطاهر ، مستل من مجلة كلية الآداب ، بغداد ، مطبعة العاني ١٩٦٢ ، ٦١ ص .

طلان بن رزيك (الملك الصالح) ، ديوان ، جمعه ويوبه وقدم له محمد هادي الاميني ، من منشورات المكتبة الاهلية ببغداد ، ١٩٦٤ ، ١٩١ ص مع المقدمة .

ظهمان بن عمرو الكلابي ، ديوان ، بشرح أبي سعيد السكري ، تحقيق محمد جبار المبيد ، ساعدت وزارة التربية على طبعه ، بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٦٨ ، ٩٦ ص مع المقدمة (اعتمد المحقق طبعة المستشرق وليم رايت أساساً) .

الظرفاء - تنظر : حماسة الظرفاء .

العباس بن الاحنف ، ديوان ، شرح وتحقيق عائكة الخزرجي ، القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٤/١٣٧٣ ، ٢٢٣ ص + ١١ ص بالقرنية .

العباس بن الاحنف ، شرح ديوان ، شرحه وحققه وعلق عليه عبد المجيد الملا ، بغداد ، طبع بنفقة نعمان الاعظمي صاحب المكتبة العربية

سنة ١٩٦٥ ، البصرة ، دار الطباعة الحديثة ،
٦٨ ص .

عدي بن زيد العبادي ، ديوان ، حققه
واستدرك عليه محمد جبار المبيد ، منشورات
وزارة الثقافة والإرشاد ، مديرية الثقافة العامة ،
سلسلة كتب التراث - ٢ ، بغداد ، شركة دار
الجمهورية للنشر والطبع ، ١٣٨٥/١٩٦٥ ، ٣٢٩ ص
مع المقدمة .

العرجي ، ديوان ، رواية أبي الفتح عثمان
بن جني ، شرحه وحققه خضر الطائي ورشيد
المبيدي ، بغداد الشركة الإسلامية للطباعة والنشر
المحدودة ، ١٣٧٥/١٩٥٦ ، ٢١٤ ص مع المقدمة
+ ٣ صفحات للتعريف بالفرنسية .

عروة بن أذينة ، شعر ، جمعه وحققه الدكتور
يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ،
الناشر : مكتبة الاندلس ببغداد ، طبع في مطابع
« التعاونية اللبنانية » درعون - حريصا ، ١٩٧١ ،
٤٧٦ ص مع المقدمة .

عروة بن حزام ، شعر أي ديوان ، تحقيق
الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، مسئل
من مجلة كلية الآداب حزيان ١٩٦١ ، العدد
الرابع ، ٤٠ ص مع المقدمة .

عقيل بن علف المري ، شعر ، جمع وتحقيق
عبدالحسين المبارك ، معد للنشر في العدد العاشر
من مجلة كلية الآداب بجامعة البصرة .

العكوك - ينظر : علي بن جبلة .

علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، شعر ،
تحقيق ودراسة أحمد نصيف الجنابي ، ساعدت
وزارة الإعلام على نشره ، طبع بمطبعة الآداب في
النجف ، ١٣٩١/١٩٧١ ، ٢١٦ ص مع المقدمة .

علي بن جبلة المعروف بالعكوك ، ديوان ، جمع
وتحقيق زكي ذاكر العاني ، ساعدت نقابة المعلمين
على نشره ، بغداد ، مطبعة دار الساعة ، ١٩٧١ ،
١٣٧ ص مع المقدمة .

علي بن حنظلة الوادعي (المتوفى سنة ١٦٢٦ -
سمط الحقائق ، أرجوزة طويلة حققها عباس
المزاوي ونشرها المعهد الفرنسي بدمشق ، بيروت ،
المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٥٣ (عواد) .

العماد الاصبهاني - ينظر شعر لاهل القرن
السادس .

عمارة بن عقيل ، من أشعار عمارة بن عقيل ،
جمع وتحقيق فائزة فائق مظهر ، بغداد ، د . ط ،

مقدمة للدكتور رزوق فرج رزوق ، ٣٨ ص مع
المقدمة ، ١٩٦٨ .

ثم جمعه باسم « ديوان » شاكر العاشور ،
ساعدت وزارة الإعلام على نشره ، البصرة ، مطبعة
البصرة ١٩٧٢ .

عمرو بن قميصة ، ديوان ، عني بتحقيقه
وشرحه خليل إبراهيم العطية ، بغداد ، وزارة
الإعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب
التراث - ٢٠ ، دار الحرية للطباعة ، مطبعة
الجمهورية ١٣٩٢/١٩٧٢ ، ١١٧ ص مع المقدمة .

عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، ديوان ، صنعه
هاشم الطعان ، بغداد ، وزارة الثقافة والإعلام ،
مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٤ ،
مطبعة الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٢٨٦ ص مع
المقدمة .

الغزال (يحيى بن الحكم) ، مجموع شعر
النوال ، تحقيق وشرح الدكتور حكمة الأوسي ،
نشره ملحقا في كتابه « فصول في الأدب الأندلسي -
في القرنين الثاني والثالث للهجرة » - ساعدت
جامعة بغداد على طبعه ، بغداد ، مطبعة سلمان
الاعظمي ، ١٩٧١ ، يقع الملحق بين ص ١٧٢ -
١٩٥ ، ولهلال ناجي في كتابه « هوامش تراثية »
مستدرك عليه .

الفرزدق ، الكواكب السماوية في شرح
قصيدة الفرزدق العالوية ، تأليف الشيخ محمد
السماوي ، من نشرات المكتبة المرتضوية ومطبعتها
في النجف ، ١٣٦٠ ، ٢٧٢ ص .

الفرزدق - ينظر : جرير والفرزدق .

القطامي ، ديوان ، تحقيق الدكتور إبراهيم
السامرائي وأحمد مطلوب ، بيروت ، دار الثقافة ،
سلسلة المخطوطات العربية - ٦ ، ط ١ ، ١٣٧٩/
١٩٦٠ ، ١٩٦ ص مع المقدمة والدليل .

قيس بن الخطيم ، ديوان ، حققه الدكتور
إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ، ساعدت وزارة
المعارف على نشره ، بغداد ، مطبعة العاني ، ١٣٨/
١٩٦٢ ، ١٠٠ ص مع المقدمة .

كشاجم ، ديوان ، تحقيق وشرح وتقديم
خيرية محمد محفوظ ، بغداد ، وزارة الإعلام ،
مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٧ ،
مطبعة دار الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٥٣٠ ص مع
المقدمة .

كعب الاشقري ، شعر صنعة توري حمودي
القيسي - معد المطبع .

كعب الفنوي ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي - سيقاير في مجلة المورد .

كعب بن مالك الانصاري ، ديوان دراسة وتحقيق سامي مكي الماني ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، مكتبة النهضة ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٨٦/١٩٦٦ ، ٣٦١ ص منها ٢٩٥ للديوان ، قال به الماجستير من القاهرة ١٩٦٤ .

الكهيت بن زيد الاسدي ، شعر ، جمع وتقديم الدكتور داود سلوم ، ثلاثة أجزاء ، الجزء الثالث في قسمين (كتابين) ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، الناس : مكتبة الاندلس ، بغداد ، طبع بمطبعة النعمان في النجف ١٩٦٩ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧٠ (لم ينضمّن الهاشميات) .

الكهيت بن زيد ، شرح الهاشميات ، أوفست مكتبة البيان عن ط ٢ ، مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر ، مقدمة محمد محمود الراعي ، ١٢٤ ص .

الكواكب السماوية - ينظر : الفرزدق .

لسان الدين بن الخطيب ، جيش التوشيح ، حققه وقدم ارشاحيه هلال ناجي (أعد أصلاً من أصله محمد ماضور - من تونس) تونس ، مطبعة المنار ، ١٩٦٧ ، ٣٠٢ ص .

اللصوص ، شعر اللصوص ، جمع محمد المعيند ، مخطوط .

لقيط بن يعمر الايادي ، ديوان ، رواية أبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي ، تحقيق وتعليق وتقديم خليل ابراهيم العطية ، بغداد ، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ١٦ ، ١٣٩٠/١٩٧٠ ، ٨١ ص .

ليلى الاخيلية ، ديوان ، عنى بجمعه وتحقيقه خليل ابراهيم العطية وجيل العطية ، بغداد ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٥ ، دار الجمهورية ١٩٦٧/١٣٨٧ ، ٢١٦ ص مع المقدمة .

مالك بن الربيع ، ديوان مالك بن الربيع ، حياته وشعره ، تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي ، نشر في مجلة معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، المجلد الخامس عشر ، الجزء الاول ، ربيع الاول ١٣٨٩/مايو ١٩٦٩ ، ص ٥٣ - ١١٤ مع المقدمة - الديوان من ص ٦٩ - ١١٠ وعنها عدد من المستلقات .

مالك ومتمم ابنا نويرة البرنوعي - دراسة

ومجموع شعر ، تأليف ابتسام مرهون الصفار ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة الارشاد ١٩٦٨ ، ١٦٠ ص مع الدراسة .

المتوكل الليثي ، شعر ، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة بغداد على طبعه ، الناشر : بغداد ، مكتبة الاندلس ، طبع في مطابع « التعاونية اللبنانية » درعون - حريصا ١٩٧١ ، ٣٦٤ ص مع المقدمة .

متمم ... ، ينظر : مالك .

المتنبي ، - أمالي ابن الشجري ، ما لم ينشر من أمالي ابن الشجري ، تحقيق خاتم الضامن ، ستة مجلدات ، خصص ابن الشجري المتنبي بالمجالس الثلاثة الاولى ، ينشر في مجلة المورد ١٩٧٤ - .

المتنبي ، الامثال المسائدة من شعر المتنبي ... تأليف صاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، نقائس المخطوطات - ٤ ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، مطبعة المعارف ، مكتبة النهضة ، ١٣٨٥/١٩٦٥ ، ١٢٤ ص مع المقدمة والروزنامجة .

المتنبي ، شرح ديوان المتنبي للواحدي ، أوفست مكتبة المثنى المطبعة ديتريشي في برلين ١٨٥٨ .

المتنبي ، شرح ديوان المتنبي لابن جني ، ج ١ ، تحقيق الدكتور صفاء خلوصي ، اسم الشرح « الفسر » ساعدت وزارة التربية على نشره ، بغداد ، مطبعة دار الجمهورية ١٣٩٠/١٩٧٠ .

للدكتور ابراهيم السامرائي ملاحظات على التحقيق نشرها في المجلد السابع عشر من مجلة معهد المخطوطات بالقاهرة ، نوفمبر ١٩٧١ في باب « نقد الكتب » بعنوان « ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي الفتح بن جني المسمى الفسر » استغرقت (٦٥) صفحة ٣٤٧ - ٤٢٢ (ومنه مستلقات) ؛ ولعبد الأمير الورد ملاحظات أخرى نشرها في مجلة « البلاغ » بعنوان « وضع الأمر عن الفسر » الأعداد الثامن والتاسع والعاشر من السنة الثالثة ثم جمعها في مستلة جاءت في (٤٨) صفحة ، بغداد ، مطبعة المعارف ١٣٩٣/١٩٧٣ .

ولهلال ناجي ملاحظات أخرى نشرها في كتابه « هوامش تراثية » .

المتنبي ، شرح مشكلات ديوان أبي الطيب المتنبي أو الفتح على فتح أبي الفتح ردا على ابن جني ، تأليف أبي علي بن فورجة البروجودي ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، ينشر تباعاً في

مجلة المورد ، بغداد ، صدر القسم الاول في العدد الاول من المجلد الثاني ١٣٩٢/١٩٧٣ ، والثاني في العدد الثاني ١٣٩٣/١٩٧٣ ، والثالث في العدد الثالث من السنة نفسها ، والرابع (الاخير) في العدد الرابع .

وحقق الاستاذ عبدالكريم الدجيلي الكتاب نفسه ، ويصدر عن وزارة الاعلام ، بغداد .

المتنبي ، الكشف عن مساوي شعر المتنبي ، تأليف صاحب بن عباد ، تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، بغداد ، ساعدت وزارة التربية على نشره ، مطبعة المعارف ، مكتبة النهضة ، ١٣٨٥/١٩٦٥ (نفايس المخطوطات - ٣) .

المتنبي ، الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي ، تأليف أبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق الدكتور محسن غياض ، وزارة الاعلام ، مديرية الثقافة العامة ، سلسلة كتب التراث - ٢١ ، دار الحرية للطباعة ، ١٣٩٣/١٩٧٣ ، ٢٠٣ ص .

المنقب العبدى ، شعر أي ديوان ، بتحقيق محمد حسن آل ياسين ، المجموعة السادسة من نفايس المخطوطات ، بغداد ، دار المعارف ١٣٧٥/١٩٥٦ ، ٥٧ ص مع المقدمة .

مجد الدين بهرام شاه - ينظر : الملك الامجد .

مجتون ليلي ، ديوان قيس بن الملووح العامري ... طبع بنفقة نعمان الاعظمي الكتبي صاحب المكتبة العربية ببغداد ، مطبعة الفرات ، ١٣٤٤ ، ٥٩ ص . مع الاخبار .

محمد بن حازم الباهلي ، شعر ، جمع وتحقيق شاكر العاشور ، معد للطبع .

محمد بن داود الاصفهاني - ينظر : ابوبكر محمد .

محمد بن عبدالملك الزيات - ينظر : الوزير .

محمد بن عمار الاندلسي ، دراسة وجمع شعر ، تأليف الدكتور صلاح خالص ، وهو الحلقة الثالثة من سلسلة « الحياة الادبية في اشبيلية في القرن الخامس » ، ساعدت وزارة المعارف على طبعه ، بغداد ، مطبعة الهدى ، ١٩٥٧ ، ٣٢٧ ص مع الدراسة .

محمد بن يسير ، شعر ، جمعه وحققه محمد جبار المعبد ، مخطوط .

محمود بن حسن الوراق ، ديوان ، جمع وتحقيق عدنان رافع العبيدي ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره ، مطبعة دار البصري ، بغداد ١٩٦٩ ، ١٩٤ ص مع المقدمة .

الخبل السعدي ، حياته وما تبقى من شعره ، حاتم الضامن ، مجلة المورد (بغداد) ، وزارة الاعلام ، المجلد الثاني ، العدد الاول ، ١٣٩٢/١٩٧٣ ، من ١٢١ - ١٣٦ (حجم كبير) .

الخزومي - ينظر « أبو سعد الخزومي » .

المرار بن سعيد القيسي ، حياته وما تبقى من شعره ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، بغداد ، مجلة المورد ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ١٣٩٣/١٩٧٣ ، من ص ١٥٥ - ١٨٤ حجم كبير .

المرقش الاصغر ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ، مستلة من مجلة كلية الآداب ببغداد ، العدد الثالث عشر ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ٢٤ ص (ص ٥٢٥ - ٥٤٩) .

مروان بن أبي حفصة ، دراسة وجمع شعر ، تأليف قحطان رشيد التميمي ، بغداد ، رسالة ماجستير ، (١٩٦٦ - ١٣٨٦) ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ، طبع بمطبعة النعمان في النجف ١٩٧٢ ، ٣٢٩ ص منها ١٢٠ للشعر المجموع .

مزاحم العقيلي ، شعر ، صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي وحاتم الضامن ، ينشر في مجلة معهد المخطوطات ، القاهرة .

المزرد بن ضرار الفطافني ، ديوان ، برواية ابن السكيت وشرح ثعلب ، عني بتحقيقه خليل ابراهيم العطية ، قدم له الشيخ محمد رضا الشبيبي ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ، مطبعة اسعد ، ١٩٦٢ ، ١٠٣ ص مع المقدمة . للمحقق استدراكات عليه ويعتزم اعادة طبعه .

المستنصرات - ينظر : ابن ابي الحديد .

مسكين الدارمي ، ديوان ، جمعه وحققه خليل ابراهيم العطية وعبدالله الجبوري ، بغداد ، ساعدت نقابة المعلمين المركزية على نشره ، مطبعة البصري ١٣٨٩/١٩٧٠ ، ١٠٠ ص مع المقدمة .

المعلقات - ينظر : شرح المعلقات .

الملك الامجد ، ديوان ، الملك الامجد : مجد الدين بهرام شاه (المتوفى سنة ٦٢٨) تحقيق ناظم رشيد ، ١٩٧٣ ، رسالة ماجستير مطبوعة على الرونيو .

منصور الفقيه ، شعر ، جمع وتحقيق مزهر السوداني ، جامعة البصرة ، معد للطبع .

منصور الفقيه ، شعر ، صنعة حاتم الضامن - معد للنشر .

منصور النعري ، شعر ، جمع وتحقيق
عبدالله الجبوري - مخطوط .

منصور النعري (محمد بن الله) ، شعر ، جمع
وتحقيق عبدالله الجبوري - معد للنشر .

مهيار الديلمي ، ديوان ، ج ١ ، بشرح السيد
عبدالمطلب الحلبي ، بنفقة السيد محمد رحمة الله
وشركائه ، بغداد ، مطبعة الشايندر ١٣٣٢/٢٢٣ ص
« تم ... طبع الجزء الأول ... ويليهِ الجزء الثاني
وأوله من بقايا قافية الرأ قصيدة أولها : حبها
أوجها على السفح غربا » وعلى الفلاف الأخير :
« نبشر القراء أن الجزئين الثاني والثالث من
ديوان مهيار الديلمي تحت الطبع ولم يبق منها إلا
ملازم معدودة وبها يتم هذا الأثر العربي النفيس »
- لم يصدر .

النامي ، شعر ، جمع وتحقيق صبيح رديف ،
بغداد ، ساعدت وزارة التربية والتعليم على نشره ،
مطبعة دار البصري ، ١٩٧٠/١٣٩٠ ، ٦١ ص مع
المقدمة ، من سلسلة « شعراء سيف الدولة
الحمداي » لهلل ناجي مستدرك عليه نشره في
كنايه « هوامش تراثية » - نشره قبل ذلك في
مجلة الاديب .

النجاشي الحارثي ، شعر جمعه وحققه
الدكتور سليم النعيمي ، نشره في مجلة المجمع
العلمي العراقي - بغداد ، المجلد الثالث عشر
(١٩٦٦/١٣٨٥) من ص ٩٥ - ١٢٦ مع المقدمة
والاخبار .

نصر بن سيار الكنائي أمير خراسان ، جمعه
وحققه عبدالله الخطيب ، سلسلة « من الشعر
السياسي » بغداد ، مطبعة شفيق ١٣٩٢/١٩٧٢ ،
٨٧ ص مع المقدمة .

نصيب بن رباح ، شعر ، جمع وتقديم
الدكتور داود سلوم ، ساعدت جامعة بغداد على
نشره ، الناشر : مكتبة الاندلس ، بغداد ، مطبعة
الارشاد ١٩٦٨ ، ٢٦٧ ص مع المقدمة .

النعمان بن بشير الانصاري ، شعر ، حققه
وقدم له الدكتور يحيى الجبوري ، ساعدت جامعة
بغداد على نشره ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ط ١ ،
١٩٦٨/١٣٨٨ .

النمر بن تولب ، شعر ، صنعة الدكتور نوري
حمودي القيسي ، بغداد ، ساعدت جامعة بغداد
على نشره ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٩ ، ١٦٨ ص مع
الدراسة .

نهار بن توسعة ، شعر ، جمع وتحقيق
الدكتور خليل العطية ، جامعة البصرة ، معد للنشر
في مجلة المورد .

الوداعي (١) - ينظر : علي بن حنظلة .

الوراق - ينظر : محمود بن حسن الوراق .

الوزير محمد بن عبدالمك الزيات ، ديوان ،
نشره وقدم له الدكتور جميل سعيد ، طبع بمعونة
وزارة المعارف العراقية ، القاهرة ، مطبعة نهضة
مصر ، ١٠٢ ص مع المقدمة .

هبة بن الخشرم ، جمع ودراسة الدكتور
يحيى الجبوري - مخطوط .

الهاشميات - ينظر الكميت ...

هذيل ، التمام في تفسير اشعار هذيل

مما اغفله أبو سعيد السكري ، لابي الفتح عثمان
بن جني ، حققه وقدم له : أحمد ناجي القيسي ،
خديجة الحديثي ، أحمد مطلوب ، وراجعه الدكتور
مصطفى جواد ، ساعدت وزارة المعارف على نشره ،
مطبعة العاني ، بغداد ١٣٨١/١٩٦٢ ، ٢٩٦ ص .

هوامش تراثية ، كتاب للاستاذ هلال ناجي
ضفته فيما ضمنه مقالة عن حركة الشعر القديم
والدراسات الشعرية في العراق ، ثم مستدركاته
على ما جمع أو حقق من شعر أو دواوين ابن
رشيق ، ابن هرمة ، أبي الهندي ، الفزأل ، ابن
النامي ، ديك الجن ، كشاجم ، أبي الشيص ، ابن
وكيع ، مع ملاحظات على شرح ديوان المتنبي ،
الفرس - وكان أكثر هذا المستدرك قد نشر في
مجلات : العرب ، الاديب ، المورد ، الكتاب .

يزيد بن الطثوية ، شعر ، صنعة حاتم
الضامن ، ساعدت وزارة الاعمال على نشره ،
بغداد ، مطبعة اسعد ، ١٩٧٣ ، ١٢٧ ص .

يزيد بن هفرغ - ينظر : ابن هفرغ .

اليزيديون ، شعر اليزيديين ، جمعه وحققه
الدكتور محسن غياض ، ساعدت جامعة بغداد
على نشره ، توزيع مكتبة الاندلس ببغداد ، مطبعة
النعمان في النجف ١٩٧٣ ، ٢١٤ ص مع المقدمة .

اليزيديون هم : أبو محمد يحيى بن المبارك
وأولاده : أبو عبدالله محمد وأبو اسحاق ابراهيم
وأبو علي اسماعيل وأبو جعفر أحمد وأبو العباس
الفضل .

(١) في المعجمين من يقدم الهاء على الواو .

كتب عجائب المخلوقات في الأدب العربي

بقلم الدكتور

محمد باقر علوان

جامعة انديانا - الولايات المتحدة

ففتح وردة لم تفتح بعد ، فوجد فيها مثل تلك الكتابة (٣) .

وكثرت بعد ذلك هذه الكتب والاسفار التي تحمل عناوين غريبة مثل « عجائب البلدان » ، و « عجائب الدنيا » ، و « عجائب البحر » ، وتكاد تدخل كلها في باب الاخبار والاسمار (٤) .

ويؤسفنا ان كتب الاوائل عن هذه العجائب قد اندثرت الآن ، ولم تعد نعرف الا اسماءها ، كما سنرى في القائمة التي ستتلو هذه المقدمة القصيرة ، ولكنه من الاكيد ان ماذكر في هذه الكتب ، او على الاقل اكثره ، قد استوعبته كتب المتأخرين ، وربما اضافت اليه وتوسعت فيه .

ايّا كان الامر ، فان هذه الكتب تحتوي على مادة مهمة وعظيمة في القصص ، والخرافات ، والفولكلور ، بالإضافة الى الجانب العلمي والتاريخي والجغرافي الذي لسنا نحن بصدده الآن .

١ - يظهر ان اول من كتب في العجائب هو هشام بن محمد بن السائب الكلبى (ت ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م) (٥) حيث وضع كتاباً بعنوان « العجائب الاربعة » (٦) ، ولا نعرف الآن محتوى الكتاب بله ما حل به .

٢ - وكتب ابن الكلبى ايضاً كتاباً آخر بعنوان « عجائب البحر » (٧) ، ومادة ومصير هذا السفر ليسا باحسن من ذلك الذي ذكرناه .

(٣) مفتاح السعادة ١ : ٣٨٥ .

(٤) راجع الفهرست ٩٧ في وصفه لكتاب عجائب البحار لهشام بن محمد بن السائب الكلبى .

(٥) راجع عنه : الاعلام ٩ : ٨٧ ، ومعجم المؤلفين ١٣ : ١٥٠ .

(٦) الفهرست ٦٧ ، وارشاد الاربيب ٧ : ٢٥٣ .

(٧) الفهرست ٦٧ ، وارشاد الاربيب ٧ : ٢٥٣ .

في مقال بعنوان « كتب الحيوان عند العرب » (١) وعدنا قراء « المورد » اننا سنستقصي كتب عجائب المخلوقات في الادب العربي لكي نهيء مادة جديدة لدارسي الفولكلور العربي ، والمهتمين بتراث العرب ، وها نحن نفي بوعدنا .

من الواضح الجلي ان الكتاب العرب الاوائل قد اهتموا بعجائب المخلوقات اهتماماً كبيراً ، فسجلوا كل ما وصلهم في هذا الشأن ، وتوسعوا فيه ، وافردوا كتباً خاصة تبحث في كل نوع من انواع هذه المخلوقات . وبعد اتساع رقعة الاسلام غلب الفتوحات الاسلامية الاولى وازدياد الرحلات البرية والبحرية ، اخذت الاقاليم الجديدة المفتوحة تستهوي الحالمين بالسعادة ، والرحالة ، والكتاب ، والتجار ، والمخاطرين فسالت افلامهم بالقصص الواقعية وشبه الواقعية ، والخيالية وشبه الخيالية ، فكانت حصيلة كل ذلك هذه الاخبار الكثيرة ، موهومة او غير موهومة ، مما وضعوه في كتبهم عن « عجائب البلدان » ، وسموها هذه التحريات « علم خواص الاقاليم » (٢) .

ربما كان جديراً بنا ان نذكر خرافة من هذه الخرافات التي رووها في كتبهم لاعطاء فكرة ، ولو بسيطة ، عن مادة هذه الكتب . ومن اطرف ما قرأت في هذا الشأن ما ذكره علي بن عبدالله الهاشمي بعد زيارته لقرية في بعض بلاد الهند يعبد اهلها الحجارة ولا يعرفون الله عزوجل انه راي وردة كبيرة طيبة الرائحة سوداء مكتوب عليها بخط ابيض : لا اله الا الله محمد رسول الله ، ابو بكر الصديق ، عمر الفاروق . فظن ان ذلك من عمل اهل القرية ،

(١) المورد ، المجلد الاول ، العددان الثالث والرابع (١٩٧٢) .

٢٤-٢٤ .

(٢) مفتاح السعادة ١ : ٢٨٤ .

٣ - ويظهر ان اقدم كتاب وصلنا في العجائب هو الكتاب الذي كتبه ابو الفياض او ابو الفيض ثوبان بن ابراهيم الاخميمي المصري المعروف بلذي النون المصري (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م) (٨) الموسوم بـ «كتاب العجائب» الذي توجد منه نسخة خطية فريدة في القاهرة (٩).

٤ - وكتب علي بن محمد بن الشاه الظاهري (ت ٢٥٢هـ/٩٦٣م) (١٠) احد الاخباريين وجماعي القصص والطرائف كتاب «عجائب البحر» (١١). ولا ندري ما آل اليه هذا السفر.

٥ - ولف احمد بن ابي عبدالله بن محمد بن خالد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي الرقي (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م) (١٢) كتاب «العجائب» (١٣) ولا نعرف ما حل بكتابه.

٦ - ولف الماجن المعروف ابو العباس محمد بن اسحق الصيمري (ت ٢١٢هـ/٨٢٨م - ٢٧٥هـ/٨٨٨م) (١٤) كتاباً بعنوان «عجائب البحر» (١٥). وقد ضاع هذا الكتاب فيما ضاع من كتبه.

٧ - وكتب علي بن عيسى الحرائي (كان حياً قبل ٢٧٩هـ/٨٩٢م) (١٦)، احد تلامذة اسحق بن حنين (ت ٢١٥هـ/٨٣٠م - ٢٩٨هـ/٩١٠م) (١٧) كتاباً بعنوان «عجائب البحر» (١٨). ولا نعرف ما حل بهذا السفر.

٨ - وهناك كتاب ذكره محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ/٩٦٤م) (١٩) بعنوان «عجائب البحر» (٢٠) لا نعرف مؤلفه ولا نعرف ما حل به.

٩ - وقد كتب علي بن الحسين السعودي (ت ٣٤٥هـ/٩٥٦م) (٢١) المؤرخ المشهور كتاباً بعنوان «عجائب الدنيا» (٢٢) ولا نعرف ما حل بكتابه.

١٠ - وكتب احمد بن ابراهيم بن الملقى بن اسد العمي (ت ٣٥٠هـ/٩٦١م) (٢٣) الذي كان جماعاً للقصص والاخبار كتاباً بعنوان «عجائب العالم» (٢٤).

ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب.

١١ - ومن اقدم الكتب التي وصلتنا في هذا المجال واطرفها كتاب «عجائب الهند» للملاح الفارسي الشهير بزرك بن شهريار الراهبرمزي (عاش في النصف الاول من القرن الرابع الهجري/ القرن العاشر الميلادي) (٢٥)، ويحتوي هذا الكتاب على ١٣٤ قصة وخبراً جمعها ابن شهريار من بحارة الخليج العربي والمحيط الهندي، وعلى الرغم من ان بعض ما جاء في «عجائب الهند» يمت الى الواقع بصلة الا ان اكثره خرافات وقصص شعبية كانت مشتهرة بين البصريين ومن جاورهم.

وصلنا كتاب «عجائب الهند» في نسخة خطية فريدة موجودة الآن في ايا صوفيا.

١٢ - وقد ترجم هذا الكتاب دفيك Devic الى الفرنسية وطبعت الترجمة في باريس سنة ١٨٧٨ (٢٦).

١٣ - ثم حقق الكتاب ليت Lith، وطبعه مع ترجمة دفيك الفرنسية في لايدن ١٨٨٣ - ١٨٨٦ (٢٧).

١٤ - تم طبع الكتاب في القاهرة سنة ١٣٢٦هـ/ ١٩٠٨م (٢٨).

- (٢١) راجع عنه الاعلام ٥ : ٨٧، ومعجم المؤلفين ٧ : ٨٠.
(٢٢) كشف الظنون ٢ : ١١٢٦، هدية المارفين ١ : ٦٧٩.
(٢٣) راجع عنه الاعلام ١ : ٨٢، معجم المؤلفين ١ : ١٢٤.
(٢٤) ارشاد الاربيب ١ : ٣٧٦.
(٢٥) راجع عنه بروكلمان، الملحق ١ : ٤١٠-٤٠٩، ودائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ١ : ١٣٥٨.
(٢٦) فهرس الكتب العربية في المتحف البريطاني ١ : ٣٩.
(٢٧) بروكلمان، الملحق ١ : ٤٠٩.
(٢٨) نفس المصدر السابق.

- (٨) راجع عنه الاعلام ٢ : ٨٨.
(٩) بروكلمان، الملحق ١ : ٣٥٣.
(١٠) راجع عنه معجم المؤلفين ٧ : ٢٠٣.
(١١) ارشاد الاربيب ٥ : ٢٢٨.
(١٢) راجع عنه معجم المؤلفين ١ : ٣٠٥.
(١٣) ارشاد الاربيب ٢ : ٣١.
(١٤) راجع عنه الاعلام ٦ : ٤٠٣، الوافي بالوفيات ٢ : ١٩٣، الفهرست ١٥٢، هدية المارفين ٢ : ١٩٢.
(١٥) ارشاد الاربيب ٦ : ٤٠٣، الوافي بالوفيات ٢ : ١٩٢، الفهرست ١٥٢، هدية المارفين ٢ : ١٩٢.
(١٦) راجع عنه معجم المؤلفين ٧ : ٢٦١.
(١٧) راجع عنه الاعلام ١ : ٢٨٦، ومعجم المؤلفين ٢ : ٢٣٢.
(١٨) كشف الظنون ٢ : ١١٢٦.
(١٩) راجع عنه الاعلام ٨ : ٤، ومعجم المؤلفين ١٢ : ١٠٥-١٠٦.
(٢٠) بروكلمان، الملحق ١ : ٢٥٢.

بـ « بدائع صنيع الله » أو هو نفس كتابه المعروف بـ « الحكمة في مخلوقات الله » (٤٠)

ومن كتاب « الحكمة في مخلوقات الله » عدة مخطوطات وقد طبع الكتاب ثلاث مرات (٤١) .

٢٢- وكتب محمد بن محمود بن أحمد الطوسي السلماني الذي لم اعثر له على ترجمة في سنة ٥٥٥هـ/ ١١٦٠م كتاباً باللغة الفارسية بعنوان « عجائب المخلوقات » (٤٢) ، أي قبل القزويني بحوالي مائة سنة . ولا نعرف شيئاً عن هذا الكتاب .

٢٣- وكان أبو حامد محمد بن عبد الرحمن (أو عبد الرحيم) بن سليمان المازني القيسي الغرناطي (٤٧٣هـ/ ١٠٨٠م - ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م) (٤٣) من أشهر الرحالة الأندلسيين ، فقد غادر أبو حامد يلداه الأندلس وهو في الثلاثين من عمره ، وتجول في أفريقيا حتى حط الرحال في الاسكندرية في سنة ٥١١هـ/ ١١١٧م ، ثم في القاهرة حتى سنة ٥١٥هـ/ ١١٢٣م حين توجه الى بغداد ماراً بدمشق .

وبعد قضاء مدة قصيرة في دمشق وصل بغداد حيث قضى فيها أربع سنين . وفي سنة ٥٢٤هـ/ ١١٣٠م كان أبو حامد موجوداً في أبهر في فارس ، ثم استمر في تجواله حتى وصل الى قم الفولفا ليحط رحاله لمدة ثلاث سنوات في هتفاري . وفي سنة ٥٤٨هـ/ ١١٥٣م شد أبو حامد الرحال الى بلاد الصقالبة فوصل خوارزم ، ومنها الى بخارى ، ومرو ، ونيسابور ، والري ، واصفهان ، والبصرة ، ثم اتجه بعدها الى مكة فقضاء فريضة الحج ، ليعرج - بعد فترة - الى بغداد حيث قضى فيها ستة سنين ، ثم عاد الى تطوافه فقضى مدة من الزمن في الموصل وحلب ، واستقر في النهاية في دمشق الى يوم وفاته في سنة ٥٦٥هـ/ ١١٦٩م (٤٤) .

وفي بغداد كتب أبو حامد كتابه « المغرب عن

١٥- وترجمة الى الانكليزية بطرس قنبل Peter Quennell وطبعت ترجمته في لندن في سنة ١٩٢٨ (٢٩) .

١٦- كما ترجمه سوفاجيه Sauvaget الى الفرنسية ونشره في دمشق في سنة ١٩٥٤ (٣٠) .

١٧- وترجمة ، بعد ذلك ، ايرليخ Ehrlich الى الروسية وظهرت ترجمته في موسكو سنة ١٩٥٩ (٣١) .

١٨- ولأبي الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي النجم (٢٩١هـ/ ٩٠٣م - ٣٧٦هـ/ ٩٨٦م) (٣٢) كتاب بالفارسية بعنوان « عجائب المخلوقات » (٣٣) .

ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب .

١٩- ولأبي حيان التوحيدي (ت نحو ٤٠٠هـ/ ١٠١٠م) (٣٤) كتاب بعنوان « عجائب الفرائب » (٣٥) .

ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئاً .

٢٠- وكتب أبو بكر (أو أبو الحسن أو عبد الله) محمد بن عبدالله (أو عبد الملك أو الحسن) بن محمد الكسائي الذي عاش في اول القرن الخامس الهجري/ اوائل القرن الحادي عشر الميلادي (٣٦) كتاباً بعنوان « عجائب الملكوت » (٣٧) .

ومنه عدة مخطوطات مبثورة في العالم (٣٨) .

٢١- والى أبو حامد الفزالي (٤٥٠هـ/ ١٠٥٨م - ٥٠٥هـ/ ١١١١م) (٣٩) كتاب « عجائب صنع الله » الذي ربما كان هو نفس كتابه الموسوم

(٢٩) فهرس الكتب العربية في النتح البريطاني ، الملحق الثاني ٢٢٨ .

(٣٠) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ١ : ١٢٥٨ .

(٣١) نفس المصدر السابق .

(٣٢) راجع عنه الاعلام ٤ : ٩٣ ، ومعجم المؤلفين ٥ : ١٦٢ .

(٣٣) ايضاح الكتون ١ : ٩٤ .

(٣٤) راجع عنه الاعلام ٥ : ١٤٤-١٤٥ ، ومعجم المؤلفين ٧ : ٢٠٥ - ٢٠٦ .

(٣٥) مفتاح السعادة ١ : ٢٣٥ .

(٣٦) بروكلمان ١ : ٣٥٠ ، الملحق ١ : ٥٩٢ .

(٣٧) كتيف الكتون ٣ : ١١٢٨ .

(٣٨) بروكلمان ١ : ٣٥٠ ، الملحق ١ : ٥٩٢ .

(٣٩) راجع عنه الاعلام ٧ : ٢٤٧-٢٤٨ ، ومعجم المؤلفين ١١ : ٢٦٦-٢٦٩ .

(٤٠) راجع مؤلفات الفزالي ٢٩٦ ، ٢٩٨ .

(٤١) المصدر السابق ٢٥٧ .

(٤٢) كتيف الكتون ٢ : ١١٢٧ ، راجع ايضاً دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ١ : ٨٤١ .

(٤٣) راجع عنه معجم المؤلفين ١٠ : ١٣٥٠ .

(٤٤) راجع مادة (أبو حامد الغرناطي) في دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ١ : ٥٢٢ ، ومدينة المعارف ٢ : ٩٤٠ .

بعض عجائب المغرب » ، واهدها الى الوزير يحيى بن هبيرة (٤٩٩هـ/١١٠٥م - ٥٦٠هـ/١١٦٥م) (٤٥) الذي اصبح وزيراً في سنة ٥٤٤هـ/١١٤٩م .

وقد يذكر هذا الكتاب بعنوان « نخبة الازهان في عجائب البلدان » او « المغرب عن بعض عجائب البلدان » (٤٦) .

ومن هذا الكتاب عدة مخطوطات مبعثرة في العالم .

٢٤- وقد حققه وترجمه الى الاسبانية دبلر Dubler في مدريد سنة ١٩٥٣ (٤٧) .

٢٥- وكتب ابو حامد الفرناطي ايضا « تحفة الالياب (او الاحباب) ونخبة الاعجاب » في الموصل يأمر أبي حفص عمر بن محمد بن الخضر الاردبيلي (٤٨) . وهذا السفر مقسم الى اربعة ابواب ، وهي :

- ١ - صفة الدنيا وسكانها من انسها وجانها
- ٢ - صفة عجائب البلدان وغرائب البنيان
- ٣ - صفة البحار وعجائب حيواناتها ، وما يخرج منها من العنبر والتار ، وما في جزائرها من انواع التنفط والنار
- ٤ - صفات الحفائر والقبور .

ومن هذا الكتاب مخطوطات كثيرة مبعثرة في أنحاء العالم (٤٩) .

٢٦- وقد حققه جبرائيل فران Gabriel Ferrand وطبعه مع مقدمة تفصيلية في باريس سنة ١٩٢٨ .

٢٧- ولهذا الكتاب مختصر في مكتبة سانت بيترسبورج بعنوان « مختار من مختصر من تحفة الالياب لمجالسة الاحباب » (٥٠) .

٢٨- وكتب ابو حامد الفرناطي كتاباً ثالثاً في هذا الموضوع بعنوان « تحفة الكبار في اسفار البحار » .

ومنه مخطوط في مدريد (٥١) .

٢٩- وفي المتحف البريطاني مخطوط منسوب الى ابي حامد الفرناطي بعنوان « عجائب المخلوقات » ، ويحتوي هذا الكتاب على مقتطفات من يوسف الوراق ، والعريزي ، وابن البيطار ، والهروي . ولا يمكن ان يكون هذا الكتاب لابي حامد ، ذلك لان الكتاب يذكر مقتطفات من ابن البيطار المولود سنة ٥٩٤هـ/١١٩٧م ، اي بعد وفاة ابي حامد بحوالي ثلاثين سنة (٥٢) .

ولهذا المخطوط شبيه في البودليانا (٥٣) .

٣٠- وكتب ابراهيم بن وصيف شاه المصري (ت ٥٩٩هـ/١٢٠٣م) (٥٤) كتاباً مختصراً بعنوان « عجائب الدنيا » (٥٥) ، قال عنه حاجي خليفة انه « ذكر فيه اسرار الطبائع واصناف الخلق وغرائب ماصنعوا » . ولا ندرى اذا كان هذا الكتاب اختصار لكتاب « عجائب الدنيا » للمسعودي المار الاذكر . ومن هذا الكتاب مخطوطات قليلة (٥٦) .

٣١- اما الكتاب المعنون « المعجائب الكبير » الذي ذكره التويري فهو ، كما يظهر ، نفس كتاب « جواهر البحور ووقائع الامور وعجائب الدهور واخبار الديار المصرية » (٥٧) .

٣٢- والفا ابو الحسن عز الدين علي بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد المعروف بابن الاثير الجزري (٥٥٥هـ/١١٦٠م - ٦٣٠هـ/١٢٣٣م) (٥٨) كتاباً بعنوان « تحفة المعجائب وطرقة القرائب » (٥٩) ولا نعرف ما حل بهذا الكتاب

٣٣- ومن اهم الكتب التي عالجت موضوع القرائب كتاب « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » لابي يحيى زكريا بن محمد بن محمود القزويني (٦٠٠هـ/١٢٠٣م - ٦٨٢هـ/١٢٨٣م) (٦٠)

(٥٢) مقدمة فران ١٣-١٤ ، وبروكلمان ٤٧٨:١ .

(٥٣) مقدمة فران ١٢ .

(٥٤) راجع عنه معجم المؤلفين ١٢٥:١ .

(٥٥) كشف الظنون ١١٢٦:٢ .

(٥٦) بروكلمان ، الملحق ٢٧٤:١ .

(٥٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٢٧٤ .

(٥٨) راجع عنه الاعلام ١٥٣:٥ ، معجم المؤلفين ٢٢٨:٧-٢٢٩ .

(٥٩) كشف الظنون ٣٦٩:١ ، ١١٢٨:٢ .

(٦٠) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

(٤٥) راجع عنه الاعلام ٢١٢:١ .

(٤٦) بروكلمان ٤٧٧:١ .

(٤٧) دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية)

١٢٢:١ .

(٤٨) المصدر السابق .

(٤٩) بروكلمان ٤٧٨ : ١ ، الملحق ١ : ٨٧٨ .

(٥٠) راجع مقدمة فران لكتاب تحفة الالياب ٨٧ .

(٥١) راجع بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٧٨ ، ومقدمة فران .

وقد قسم القزويني كتابه الى قسمين ، الاول في العلويات والثاني في السفليات (٦١) . واستفاد القزويني في تاليفه هذا من الكتب التي ظهرت قبله مثل « تحفة الاثباب » لابن حامد الفرناطسي ، و « عجائب المخلوقات » لمحمد الطوسي ، و « الحيوان » للمجاحظ ، كما التقط معلومات مختلفة من كتب ابن سينا ، وابن فضلان ، ومعشر بن المهلهل ، ومن رحلة الجيهاني لافريقيا المفقودة ، كما ثبت ما اخبره به ابو الربيع سليمان اللاتاني الذي قام برحلة الى افريقيا ، اما المعلومات التي كتبها عن الفرنسيين والالمان فانها تعود الى ابراهيم الطرطوشي الاندلسي .

والمخطوطات التي وصلتنا من هذا الكتاب تختلف الواحدة عن الاخرى اختلافاً بيناً ، وقد درس وستنقلد بعض هذه المخطوطات دراسة وافية ، واستخرج من تلك الدراسة نتائج مهمة جداً ، ثم جاء بعده رسكا فاضاف استنتاجات جديدة الى تلك التي استخرجها وستنقلد وستختصر فيما يلي ما توصل اليه هذان المستشرقان لتكون على بينة من هذا الامر (٦٢) .

من الاكيد ان القزويني قد كتب ، واعاد كتابة « عجائب المخلوقات » عدة مرات ، ولم يصلنا هذا السفر الا بعد مروره بعدة اطوار .

الطور الاول : في حوالي سنة ٦٦١ هـ / ١٢٦٣ م كتب القزويني كتاباً ضخماً بعنوان « عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات » وقد وصلنا مخطوطان يمتدان الى النسخة الاصلية لهذا الطور بصلة نسب . وهما موجودان الآن في غوطا تحت الرقمين ١٥٠٦ و ١٥٠٧ (٦٣) .

الطور الثاني : يظهر ان القزويني نفسه اختصر كتابه بعض الشيء ليكون هذا المختصر سهل التداول بين القراء . وتوجد نسخ كثيرة جداً من هذا المختصر ، ومن بينها اقدم نسخة وصلتنا من « عجائب المخلوقات » وهي النسخة الموجودة الآن

في مونيخ تحت رقم ٦٤٦ . والنسخة المطبوعة في القاهرة على هامش كتاب « حياة الحيوان الكبرى » للدميري في سنة ١٣٠٩ هـ تعود الى هذا الطور (٦٤)

الطور الثالث : لا ندري اذا كان القزويني قد كتب نسخة ثالثة من كتابه ام لا ، وكل ما نعرفه هو ان النص العربي قد ضاع ، وان الترجمات الفارسية التي وصلتنا منه تمت الى نسخ الطورين الاولين بصلة . وان هذه الترجمات تحتوي على جزاين لم نثر عليهما في نسخ الطور الاول او الطور الثاني ، وهما الجزء السابع عن اجناس البشر ، والجزء الثامن عن الصنائع (٦٥) .

الطور الرابع : لم يصلنا من هذا الطور سوى مخطوط واحد ناقص الآخر بعنوان « تحفة الكائنات » او « مرآة الكائنات » ، موجود الآن في غوطا تحت رقم ١٥٠٨ . ويختلف هذا المخطوط عن غيره اختلافاً بيناً ، فقد جاء فيه ذكر جيوش الاثراك في القرن العاشر الميلادي نقلاً عن معشر بن المهلهل ، وجاءت فيه الملاحظات التي سجلها ابن فضلان من الصقالبة والخزر والروس كما جاءت فيه مقتطفات عن الجواهر منتزعة من كتاب الخازني ، فضلاً عن الاضافات الجديدة الملحقة بالنص .

من الاكيد ان القزويني لم يكتب هذه النسخة ، وعلى الاكثر انها بقلم كاتب مجهول اراد ان يتوسع فيما كتبه القزويني ، وخاصة كتابه الذي اجترأ الطور الثالث كما وصفناه . ولذلك فقد رسمت هذه النسخة بكلمة « شرح » . هذا ، وقد اعتمد وستنقلد في طبعته على هذه النسخة ، ولذلك فاننا نستطيع ان نقول ان هذه الطبعة لاتفي بالغرض لانها تعتمد على نسخة متأخرة يعود تاريخها الى القرن الثامن عشر الميلادي ، اولاً ، ولانها لاتمثل كلام القزويني تمثيلاً صادقاً ، ثانياً ، ولان وستنقلد كان قد سد الخروم الموجودة في هذا المخطوط من مقتطفات اخرى بطريقة اعتباطية ، ثالثاً (٦٦) .

(٦٤) المصدر السابق .

(٦٥) المصدر السابق .

(٦٦) المصدر السابق ، ودائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤٢:١ .

(٦١) راجع عنه الاعلام ٨٠:٣ ، ومجم المؤلفين ١٨٣:٤ .

(٦٢) اعتمدنا في اختصارنا هذا على دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤٢:١ .

(٦٣) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ .

ويؤسفنا حقاً أن المخطوطات الشرقية الموجودة في بغداد ، ودمشق ، والقاهرة ، وغيرها من البلدان العربية أو الإسلامية - آسيوية أم أفريقية - لم تدرس كما درست المخطوطات الأوروبية لهذا الكتاب . ولم تدرس كذلك المخطوطات الكثيرة الموجودة في أمريكا من هذا الكتاب ، وهي جديرة باعتناء الباحثين لأنها تحتوي على صور كثيرة جداً .

ومن المحتمل جداً أننا سنستطيع التوصل إلى نتائج أسلم كثيراً مما توصل إليه وستنفلد ورسكا ، اللذان لا يمكن إلا أن نحى جهودهما العظيمة في هذا السبيل ، لو درسنا نصوص هذه المخطوطات دراسة نصية شاملة وعلمية ، وأنه من المؤسف أن يبقى « عجائب المخلوقات » ، أعظم كتاب من نوعه في اللغة العربية ، بحاجة ماسة إلى تحقيق علمي حديث يأخذ بنظر الاعتبار جميع هذه المخطوطات ، والترجمات الفارسية والتركية لها .

٣٤ - وهناك مخطوطان يحتويان على مختارات من « عجائب المخلوقات » في باريس ، الأول بعنوان « الدرر المنتقاة من عجائب البلدان » ، وهو موجود في المكتبة الوطنية تحت رقم ٢١٨٣ .

ولا يعرف من عمل هذه الاختيارات .

٣٥ - والثاني في ففس المكتبة تحت رقم ثالث ٢٤١٤ ، ولا يعرف من عمله (٦٧) .

٣٦ - وهناك مختصر آخر مجهول المؤلف بعنوان « عجائب المخلوقات الصغرى » (٦٨) .

٣٧ - وهناك منتخبات بعنوان « الملتقط من عجائب المخلوقات وحياة الحيوان » صنعها محمد بن عبد الكريم الصفدي (كان حياً في ٨٩٦هـ / ١٤٩٠ م) (٦٩) .

٣٨ - ولأبي محمد حسن بن سليمان الذي لم نستطع التثبت من شخصيته « اختصار عجائب المخلوقات » ومنه مخطوط في تونس (٧٠) .

٣٩ - وقد حقق وستنفلد كتاب « عجائب المخلوقات » (٦٧) دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الانكليزية الاولى : ٨٩٢:١٢ .

(٦٨) المصدر السابق .
(٦٩) بروكلمان ١٢٨:٢ ، ومعجم المؤلفين ١٨٨:١٠ .
(٧٠) نفائس المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس تأليف هلال ناجي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١٠:١٨ (١٩٧٢) ، ٧٤ .

المخلوقات » ، كما ذكرنا سابقاً ، وطبعه في غوتنغن في سنة ١٨٤٨ .

٤٠ - كما طبع الكتاب على حاشية « حياة الحيوان الكبرى » للدميري في القاهرة سنة ١٣٠٥هـ و ١٣٠٩هـ ، و ١٣٣٠هـ .

٤١ - وطبع « عجائب المخلوقات » لوحده في القاهرة سنة ١٣٣١هـ ، وتلت هذه الطبعة أخرى لانجد ضرورة لذكرها هنا .

٤٢ - وترجم آله Eihc الجزء الاول من « عجائب المخلوقات » الى الالمانية وطبعه في ليبزغ في سنة ١٨٦٨ .

٤٣ - أما الترجمات الفارسية او اشباه الترجمات التي صنعت « العجائب المخلوقات » فلا تزال غير مدروسة .

ولا نعرف بالضبط علاقة كل منها بالآخر ، وعلاقتها بالنص العربي الاصلي . على أية حال ، فمن هذه الترجمات : « تحفة الفرائد » الموجودة في فينا (٧١) .

٤٤ - وقد ترجم جلال الدين حمزة الإذري الاسفرائيني (ت ٨٦٦هـ / ١٤٦١م) (٧٢) الجزء الثاني من « عجائب المخلوقات » باختصار الى الفارسية شعراً ، وسمى ترجمته « عجائب الدنيا » ، ومن هذه الترجمة مخطوطان ، الاول في البودليانسا ، والثاني في المكتب الهندي . وما موجود في هذين المخطوطين هو الجزء الثاني من كتاب واسع في أربعة اجزاء كان الإذري قد كتبه تحت عنوان « مرآة المخلوقات » (٧٣) .

٤٥ - وقد ترجم كتاب « عجائب المخلوقات » الى التركية مرات عديدة ، ومن بين هذه الترجمات ترجمة احمد المعروف ببيجان يازجي أوغلو ، التي كان قد صنعها في بلدة كليبولي في تاريخ فتح القسطنطينية سنة ٨٥٧هـ / ١٤٥٣ ، وسماها « عجائب المخلوقات » (٧٤) .

(٧١) راجع دائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الانكليزية الاولى (٨٤٢:٢) ، وهناك مخطوطات فارسية يظهر أنها ترجمات لكتاب عجائب المخلوقات . راجع بروكلمان ١٨١:١ .

(٧٢) راجع عنه كشف الظنون ١١٢٦:١ ، وإيضاح الكنون ٩٣:١ .

(٧٣) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ ، ودائرة المعارف الإسلامية : الطبعة الانكليزية الاولى (٨٤٢:٢) .
(٧٤) كشف الظنون ١١٢٧:٢ .

ومن هذه الترجمة مخطوطان ، الاول في غوطا ، والثاني في برلين (٧٥) .

٤٦- وترجم المولى الفنائي كتاب « عجائب المخلوقات » الى اللغة التركية لما كان قاضياً في بلاد بوسنة سنة ٩٦٥هـ/ ١٥٥٧م (٧٦) .

٤٧- وترجمه كذلك سروري (ت ٩٦٩هـ/ ١٥٦١ م) . ومن ترجمته مخطوط في المتحف البريطاني (٧٧) .

٤٨- وترجمه الى التركية ايضاً ايوب بن خليل في سنة ٩٧٧هـ/ ١٥٧٠ م بعنوان « تذكرة العجائب وترجمة الفرائب » ومن هذه الترجمة نسخة في قينا (٧٨) .

٤٩- وهناك ترجمات مجهولة المؤلفين في برلين والمتحف البريطاني (٧٩) .

٥٠- وقد ترجم كتاب « عجائب المخلوقات » الى اللغة الجاغية ، ومن هذه الترجمة نسخة في سانت بيترسبورغ (٨٠) .

٥١- وكتب القزويني كتاباً آخر في هذا الموضوع بعنوان « الدر المنضود في عجائب الوجود » ومنه نسخة في رامبور (٨١) .

٥٢- كما كتب نجم الدين احمد بن حمدان بن شبيب الحراني الحبلي (٦٠٣هـ/ ١٢٠٦م - ٦٩٥هـ/ ١٢٩٥م) (٨٢) كتاباً بعنوان « جامع الفنون وسلاوة المحزون » ، ويسمى ايضاً « جامع الفنون » على وجه الاختصار (٨٣) .

ومنه عدة مخطوطات مبثورة في العالم (٨٤) .

٥٣- ومن هذا الكتاب اقتبس « خريدة العجائب وفريدة الفرائب » (٨٥) المنسوب لسراج

(٧٥) بروكلمان ، الملحق ٨٨٢:١ .

(٧٦) كشف الظنون ١: ١١٢٧ .

(٧٧) بروكلمان ، الملحق ١ : ٨٨٢ .

(٧٨) نفس المصدر السابق .

(٧٩) نفس المصدر السابق ، ودائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤٢:٢ .

(٨٠) راجع دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ٨٤٢:٢ .

(٨١) بروكلمان ، الملحق ٨٤٣:٢ .

(٨٢) راجع عنه الاعلام ١١٦:١-١١٧ ، ومعجم المؤلفين ٢١١:١ .

(٨٣) كشف الظنون ٥٦٥:١ ، ٥٦٧ .

(٨٤) بروكلمان ١٣٠:٢ .

(٨٥) دائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ٦٦٦:٢ .

الدين ابي حفص عمر بن المظفر المعروف بابن الوردي (٦٩١هـ/ ١٢٩٢م - ٧٤٩هـ/ ١٣٤٩م) (٨٦) وقد اشتهر هذا الكتاب في القرون الوسطى اشتهاراً لامثيل له ، ولكن صاحب « كشف الظنون » اعتبره كتاباً فثاً مشحوناً بالوهم (٨٧) .

ومنه عدة مخطوطات مبثورة في العالم (٨٨) . وقد طبع الكتاب مرات عديدة (٨٩) .

٥٤- ولهذا الكتاب ترجمة تركية صنعها محمود افندي الخطيب الرومي الذي لم نعثر له على ترجمة . ومن ترجمته مخطوطات عديدة (٩٠) .

٥٥- والى حمزة بن عبدالله بن محمد الناشري (٨٣٣هـ/ ١٤٣٠م - ٩٢٦هـ/ ١٥٢٠م) (٩١) كتاباً بعنوان « عجائب الفرائب وغرائب العجائب » (٩٢) .

ولا نعرف ما حل بهذا السفر .

٥٦- وكتب عبدالرحمن بن صاچلي امير المعروف بعلمشاه (ت ٩٨٧هـ/ ١٥٧٨م) (٩٣) كتاباً بعنوان « عجائب البحر » (٩٤) .

ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئاً .

٥٧- ويظهر ان الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد الحسيني الحموي (ت ١٠٩٨هـ/ ١٦٨٧م) (٩٥) قد ألف كتاباً في عجائب المخلوقات لا تعرف عنوانه ولا ندرى ما حل به (٩٦) .

٥٨- وهناك كتاب لابراهيم بن محمد بن يوسف البطليوسي الذي لم نقف له على ذكر في المصادر التي بين ايدينا بعنوان « عجائب المخلوقات » .

ومن هذا السفر مخطوط فريد (٩٧) .

(٨٦) راجع عنه الاعلام ٢٢٨:٥ ، ومعجم المؤلفين ٤: ٢٠٨ .

(٨٧) كشف الظنون ٧٠١:١ .

(٨٨) بروكلمان ١٣١:٢-١٣٢ ، والملحق ١٦٣:٢ .

(٨٩) نفس المصدر السابق .

(٩٠) بروكلمان ١٣٢:٢ .

(٩١) راجع عنه الاعلام ٣٠٦:٢ - ٣١٠ ، ومعجم المؤلفين ١٤١:٥ .

(٩٢) ايضاح المكتون ٩٤:١ .

(٩٣) راجع عنه معجم المؤلفين ٦٤١:٥ .

(٩٤) كشف الظنون ١١٢٦:٢ .

(٩٥) راجع عنه معجم المؤلفين ٢ : ٦٢ .

(٩٦) كشف الظنون ١١٢٨:١ .

(٩٧) بروكلمان ، الملحق ١٠٢:٢ .

المصادر

- ١ - أوشارد الإديب الى معرفة الاديب لياقوت الحموى ، تحقيق مرجليون ، القاهرة ، مطبعة هندية ، ١٩٢٢ - ١٩٢١ .
- ٢ - الاعلام لخير ادين الزركلى ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، مطبعة كونستانتينوس وشركاه ، ١٩٥٤ - ١٩٥٦ .
- ٣ - ايضاح المكنون لاسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ، ١٩٤٥ - ١٩٤٧ .
- ٤ - بروكلمان ، تاريخ الادب العربى - الطبعة الالمانية ، لايدن ، بريل ، ١٩٤٥ - ١٩٤٩ . الملحق ، لايدن ، بريل ، ١٩٢٧ - ١٩٤٢ .
- ٥ - دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الاولى) ، لايدن ، بريل ، ١٩١٢ - ١٩٣٨ .
- ٦ - دائرة المعارف الاسلامية (الطبعة الانكليزية الثانية) ، لايدن ، بريل ، ١٩٦٠ - .
- ٧ - فهرس الكتب العربية في المتحف البريطانى ، لندن ، ١٨٩٤ - ١٩٥٩ (باللغة الانكليزية) .
- ٨ - الفهرست لابن النديم ، تحقيق فلولج ، لايبزج ، ١٨٧١ .
- ٩ - كتب الحيوان عند العرب لمحمد يافى علوان ، المورد ، ٢٠١٩ - ٢٠٢٤ (١٩٧٢) .
- ١٠ - كشف القنون عن اسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة ، استانبول ، مطبعة المعارف ، ١٨٤١ .
- ١١ - معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ، دمشق ، المكتبة العربية ، ١٣٧٦ / ١٩٥٧ - ١٣٨١ / ١٩٦١ .
- ١٢ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة تأليف طاش كبرى زاده ، تحقيق كامل بكري وعبد الوهاب ابو النور ، القاهرة ، مطبعة الاستقامة الكبرى ، ١٩٦٨ .
- ١٣ - مؤلفات الغزالي لعبد الرحمن بدوي ، القاهرة ، طبع دار القلم ، ١٣٨٠ / ١٩٦١ .
- ١٤ - فرائد المخطوطات العربية في المكتبة الوطنية في تونس ، اعداد هلال ناجي ، مجلة معهد المخطوطات العربية ١١١٨ (١٩٧٢) ، ٧٤ - ٨٠ .
- ١٥ - هدية المارفين ، الاسماعيل باشا البغدادي ١٩٥٥ - ١٩٥٦ .
- ١٦ - الوافي بالوفيات للصفدي ، تحقيق هـ. ريتز فيسيادى ، ١٩٦٢ - ١٩٦٩ .



ذخائر التراث العربي

في

مكتبة چستر بيتي - دبلن

أعداد

كوركيس عواد

عضو المجمع العلمي العراقي - بغداد

القسم الثالث

نشرنا في هذه المجلد (١)، مقالتين في صلة جملة كبيرة من نفائس المخطوطات العربية التي تحتفظها «مكتبة چستر بيتي» في مدينة دبلن في أيرلندا. وما نحن أولاء ننوه في هذه المقالة الثالثة التي ننشرها اليوم، بطائفة أخرى من مخطوطات تلك المكتبة المتحالفة بكثير من الإغلاق والنقوش، معولين في أيرلندا على ذلك الفهرست النفيس الذي صنعه العلامة المستشرق الأستاذ أربري، ونشرته تلك المكتبة في جملة مطبوعاتها (٢).

ولقد جرينا في هذا القسم على غرار ما فعلنا في القسمين السابقين، متبعين تسلسل الأرقام العام للمخطوطات نفسها. وانطلقنا في هذا الفهرس، الرموز الآتية، مراعاة للاختصار:

ت : توفي ، المتوفي

ج : جزء ، مجلد

ق : قرن

م : سنة ميلادية

هـ : سنة هجرية

وكل تلويخين متتاليين ، فإن أولهما يدل على السنة الهجرية ، وثانيهما على السنة الميلادية .

٣٧٠١ **العرب المصون في علوم الكتاب المكنون** : في أعراب القرآن . لأحمد بن يوسف بن عبدالدائم ابن السمين النحوي الشافعي (ت ١٣٥٥/٧٥٦) ، ج ٢ : ٢٩٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٣٧٠٢ **السعادة والأسعاد** : لأبي الحسين ابن أبي

(١) المورد (١) [١٩٧١] العدد ١ - ٢ : ص ١٥٢ - ١٧٢ ، (٢) [١٩٧٢] العدد ٢ : ص ١٨٧ - ٢٠٣ .

(٢) Arberry (Arthur J.), A Handlist of the Arabic Manuscripts in the Chester Beatty Library. (8 Vols., Dublin, 1955-1966).

ذر (ق ١٠/٤) . وهي رسالة فلسفية في السياسة والأخلاق ، ٢٢٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .

٣٧٠٣ **العبر في خبر من غبر** : للذهبي (ت ٧٤٨/١٣٤٨) . أقسام من التاريخ الاسلامي ٣٥٦ ورقة ، ق ١٤/٨ .

٣٧٠٤ **المقصد الاقصى والرقى الاسنى في اسماء الله الحسنى** : لأبي حامد الغزالي (ت ٥٠٥/١١١١) ، ١٠٥ ورقات ، تاريخها ٨٢٨/١٤٢٥ .

٣٧٠٥ **المشيخة القفورية** : لفخر الدين أبي الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد ابن البخاري المقدسي (ت ١٢٩١/٦٩٠) . وهي في أسماء شيوخ المؤلف والاحاديث التي تلقاها عنهم ، ٤٤ ورقة ، ق ١٥/٩ .

٣٧٠٦ **منتخب شذرات الذهب** : لعبد الرحيم بن مصطفى بن محمد بن محمد بن شاذة (ت ١٧٤٧/١١٦٠) ، انتخبه من كتاب «شذرات الذهب في اخبار من ذهب» لابن العماد الحنبلي (ت ١٦٧٩/١٠٨٩) . بخط المؤلف ، ٣٣٥ ورقة تاريخها ١١٤٠/١٧٢٨ ، نسخة فريدة .

٣٧٠٧ **انباء المؤيد الجليل مراد ببناء بيت الجواد** : لمحمد علي ابن محمد علان البكري الصديقي الشافعي (ت ١٦٤٨/١٠٥٧) . وهو بحث في اصلاح الكعبة سنة ١٦٣١/١٠٤١ ، ٥٠ ورقة ، ق ١٧/١١ .

٣٧٠٨ **مجموعة** : قوامها ٥٦٨ ورقة ، تاريخها ١٦٨٤/١٠٩٥ و ١٦٩٦/١١٠٨ ، فيها :

مجلد منه في ٢١٥ ورقة ، ق ١٥/٩ ،
نسخة فريدة .

٣٧١٧ **قوت النفس في معرفة الاركان الخمس**

(الاركان الخمسة في الدين الاسلامي) :
لأبي الليث السمرقندي (ت بين ٣٧٣/
٩٨٣ و ٣٩٣/١٠٠٣) ، ٧١ ورقة تاريخها
١٢٩٣/٦٩٢ ، نسخة فريدة .

٣٧١٨ **شرح الصدر : لأحمد الإلهي العطاري**

النيسابوري (كان حيا سنة ١١٤٩٥/٩٠٠) .
وهو يبحث في التوافق بين علم الكلام
والتصوف . شرح به مؤلفه شرح السيد
الشريف الجرجاني (ت ١٤١٣/٨١٦) ،
على الفصل الخامس من كتاب « الواقف »
في علم الكلام للإيجي (ت ١٣٥٥/٧٥٦) ،
١١٥ ورقة ، ق ١٦/١٠ ، نسخة فريدة .

٣٧١٩ **النفحات المسكية في صناعة الفروسية :**

لشهاب الدين أحمد بن محمد الحسني
الحموي (ت ١١٤٢/١٧٢٩) ، ٢٤ ورقة ،
ق ١٨/١٢ .

٣٧٢٠ **أنموذج الفنون : لمحمد بن علي سباهي**

زاده البروسوي (ت ١٥٨٩/٩٩٧) ، ٥٨
ورقة ، ق ١٧/١١ .

٣٧٢١ **بهجة الناظرين وآيات المستدلين : في عجائب**

الكون . لزين الدين مرعي بن يوسف
الكرمي المقدسي الحنبلي (ت ١٦٢٤/١٠٣٣)
٢٢٤ ورقة ، تاريخها ١١٧٧/١٧٦٤ .

٣٧٢٢ **الجواهر المدة في فضائل جدة : لأحمد بن**

محمد الحضراوي الهاشمي المكي (كان حيا
سنة ١٢٨٨/١٨٧١) . وهو في تاريخ جدة
وخططها ، ٣٧ ورقة بخط المؤلف سنة
١٨٧١/١٢٨٨ ، نسخة فريدة .

٣٧٢٣ **فتح القريب المجيب بشرح كتاب الترتيب :**

لعبدالله بن بهاء الدين محمد بن عبدالله
الششوري الشافعي الفرضي (ت ٩٩٩/
١٥٩٠) ، وهو شرح « ترتيب مجموع
الكلامي » لسليط المارديني (ت ٩٣٤/
١٥٢٧) المبني على « المجموع في الفرائض »
في علم الفرائض عند الشافعية للكلامي (ت
١٣٧٥/٧٧٧) ، ٢٣٦ ورقة ، بخط المؤلف ،
سنة ١٥٧٥/٩٨٣ .

٣٧٢٤ **القول المتبع في احكام الكنائس والبيع : لابن**

قطلوبغا (ت ١٤٧٤/٨٧٩) ، ١٦ ورقة ،
تاريخها ١٥٥٥/٩٩٢ ، نسخة فريدة .

١ - **الكواكب السائرة بمناقب اعيان الملة**

العاشرة : لنجم الدين الغزي (ت
١٦٥١/١٠٦١) . الورقة ١ - ٤٥١ .

٢ - **لطف السمر وقطف الثمر من تراجم**

اعيان الطبقة الاولى من القرن
الحادي عشر : للغزي . وهو ذيل
على الكتاب السابق . الورقة ٤٥٢ -
٥٦٦ .

٣٧٠٩ **زهر الاداب وثمر الالباب : لأبي اسحق**

ابراهيم بن علي بن تميم الحضري (ت نحو
١٠٢٢/٤١٣) ، ٢١٠ ورقة ، ق ١٢/٦ .

٣٧١٠ **حاشية على التلويح : للاخسرو (ت ٨٨٥**

/١٤٨٠) ، و « التلويح في كشف حقائق
التنقيح » للفتازاني (ت ٧٩٢/١٣٩٠)
وهو شرح « تنقيح الاصول » في الفقه
الحنفي للمحبوبي (ت ٧٤٧/١٣٤٦) ،
٨٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .

٣٧١١ **الاشارة الى علم العبارة : في تفسير الاحلام**

لمحمد بن أحمد بن عمر السالمي (ت ٨٠٠/
١٣٩٨) ، ٨٦ ورقة ، تاريخها ٨١٨/
١٤٩٣ .

٣٧١٢ **شرح ابيات الكشف : لشارح مجهول .**

و « الكشف » في تفسير القرآن للزمخشري
(ت ٥٣٨/١١٤٤) ، ١١٥ ورقة ، ق ١٤/٨ ،
نسخة فريدة .

٣٧١٣ **طبقات الشافعية : لابن قاضي شعبة (ت**

١٤٤٨/٨٥١) ، ٣٦٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .
نسخة صحيحها المؤلف .

٣٧١٤ **الفصول الحكمية : لأبي نصر محمد بن**

محمد بن طرخان الفارابي (ت ٣٣٩/
٩٥٠) ، ٢٩ ورقة ، كتبت في دمنهور سنة
١٣٠٤/٧٠٤ .

٣٧١٥ **مجموعة : قوامها ١٤٩ ورقة ، فيها :**

١ - **منازل السائرين : في التصوف :**

لعبدالله بن محمد بن علي الانصاري
الهروي (ت ١٠٨٨/٤٨١) . الورقة
١ - ١٩ تاريخها ١٣٦٨/٧٦٨ .

٢ - **شرح منازل السائرين : للكاشاني**

(ت ١٣٣٠/٧٣٠) . وهو شرح
الكتاب السابق . الورقة ٢٦ - ١٤٩
ق ١٤/٨ .

٣٧١٦ **تفسير القرآن : لناصر الدين محمد بن**

عبدالله ابن قرقماس (ت ١٤٧٧/٨٨٣)

- ٣٧٢٥ **النجم الوهاج في شرح المنهاج** : للدميري (ت ١٤٠٥/٨٠٨) . المجلد الثالث من شرح كتاب « منهاج الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ٣٣٣ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٢٦ **جزء** : لمحمد بن الفضل بن نظيف الفراء المصري (ت ١٠٤٠/٤٣١) . وهو مجموعة أحاديث ٤ ورقات ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٢٧ **الوامع الالهية في المباحث الكلامية** : للمقداد بن جلال الدين عبدالله بن محمد السيوري الاسدي الحلبي (كان حيا سنة ٨٠٠/١٣٩٧) ، ١٩٢ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٣٧٢٨ **التحفة السعدية** : لقطب الدين الشيرازي (ت ١٣١٢/٧١٠) ، شرح فيها قسما من « القانون في الطب » لابن سينا (ت ٤٢٨/١٠٣٧) ، ٢٢٤ ورقة ، تاريخها ٧٢١/١٣٢٢ .
- ٣٧٢٩ **تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج** : لابن الملقن (ت ١٤٠١/٨٠٤) . والمنهاج ، هو « منهاج الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ١٢٨ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٣٠ **مطالب السؤل في مناقب الرسول** : للعدوي (ت ١٢٥٤/٦٥٢) ، ١٢٨ ورقة ، تاريخها ١٥٣١/٩٣٨ .
- ٣٧٣١ **التفسير البسيط** : للواحدى (ت ٤٦٨/١٠٧٥) . ج ١ ، ٢٤٣ ورقة ، تاريخه ١٢٤١/٦٣٨ .
- ٣٧٣٢ **اللفظ المكرم بخصائص النبي صلى الله عليه وسلم** : لقطب الدين محمد بن محمد الخيضرى الدمشقي الشافعي (ت ٨٩٤/١٤٨٩) ، ١٢٢ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٣٧٣٣ **اسباب النزول** : للواحدى (ت ٤٦٨/١٠٧٥) ، ١٦٣ ورقة ، تاريخها ٦٠٦/١٢٠٩ .
- ٣٧٣٤ **تفصيل عقد الغلائد بتكميل قيد الشرائد** : لعبد البر بن محمد بن محمد ابن الشحنة الحلبي الحنفي (ت ١٥١٥/٩٢١) . وهو شرح منظومة ابن وهبان المعروفة بـ « قيد الشرائد ونظم الفرائد » في فروع الحنفية ، لامين الدين عبد الوهاب بن أحمد ابن وهبان الهمامي الحنفي (ت ١٣٦٦/٧٦٨) ، ٢٤٦ ورقة ، تاريخها ١٤٨٥/٨٩٠ .
- ٣٧٣٥ **التبر المسبوك لخزانة سيد الملوك** : لعمر بن علي العلوي الحنفي (ت ١٣٠٤/٧٠٣) المجلد الاول من كتاب « منتخب الفنون الجامع للمحاسن والعيون » ، وهو مختارات أدبية ألقت للملك المؤيد (٧٢١/١٣٢١) ، ١٤٦ ورقة ، تاريخها ٧٠٤/١٣٠٥ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٣٦ **التفسير البسيط** : للواحدى (ت ٤٦٨/١٠٧٥) . ج ٢ (راجع الرقم ٣٧٣١) ، ٢٢٧ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٣٧٣٧ **حاشية الروضة النووية** : لجلال الدين ابي البقاء محمد بن عبدالرحمن بن أحمد البكري الشافعي (ت ١٤٨٦/٨٩١) . والروضة النووية ، هي « روضة الطالبين » في فروع الشافعية للنووي (ت ٦٧٦/١٢٧٨) ، ٢٤٤ ورقة ، تاريخها ٨٨٠/١٤٧٥ ، نسخة فريدة ، قرئت على المؤلف وعليها خطه بذلك .
- ٣٧٣٨ **تفسير القرآن** : وهو مجلد من تفسير قديم ، مؤلف مجهول ، ٤٢٥ ورقة ق ١٢/٦ .
- ٣٧٣٩ **الاشراف على معرفة الاطراف** : في الحديث لابن عساكر (ت ١١٧٦/٥٧١) ج ٤ ، ٢١ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٣٧٤٠ **القاموس المحيط** : للفيروزابادي (ت ٨١٧/١٤١٥) . ج ١ : ٢١٧ ورقة ، ج ٣ : ٢٣٦ ورقة ، تاريخها ٨٣٦/١٤٣٢ .
- ٣٧٤١ **نفائس الاعلاق في مآثر العشاق** : لسراج الدين ابي الحسن علي بن شعيب ابن حمادة المغربي (من اهل القرن ١٣/٧) ، ١٦٨ ورقة ، تاريخها ٧١٩/١٣١٩ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٤٢ **مجموعة** : تتألف من ١٢ رسالة ، قوامها ١٤٤ ورقة ، تاريخها ٩٦٥/١٥٥٨ و ٩٩٥/١٥٨٧ ، وهي :
١ - رسالة في يقين الطهارة : لزين الدين علي بن أحمد الجبائي العاملي الشهيد الثاني (ت ١٥٥٨/٩٦٦) . الورقة ٢ - ٨ ب .
٢ - رسالة في الفصل : للعاملي . الورقة ٨ ب - ١٧ ب .
٣ - رسالة في تحريم طلاق الحائض الحامل : للعاملي . الورقة ١٨ - ١٢١ .

- ٢٧٤٦ ديوان الصبابة : لأحمد بن يحيى ابن أبي حجلة التلمساني (ت ١٣٧٥/٧٧٦) ، ١٧٥ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٢٧٤٧ النجم الوهاج في شرح المنهاج : للدميري (ت ١٤٠٥/٨٠٨) . ج ٤ من شرح «منهاج الطالبين» للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) . انظر الرقم ٣٧٢٥ ، ٢٧٢ ورقة ، تاريخها ١٤٣٦/٨٣٩ .
- ٢٧٤٨ فتح المغيث بشرح الفية علم الحديث : لزين الدين العراقي (ت ١٤٠٤/٨٠٦) . و «الافية في أصول الحديث» ، من نظم المؤلف أيضا . انظر الرقم ٣٦١٢ .
- ٢٧٤٩ بغية المستفيد في أخبار مدينة زيد : لابن الديع (ت ١٥٣٧/٩٤٤) . وهو في تاريخ «زيد» من مدن اليمن ، ٩٢ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٢٧٥٠ مناقب الامام الشافعي : لفخر الدين الرازي (ت ١٢٠٩/٦٠٦) ، ٢٩٠ ورقة ، كتبت في المدرسة الكاملية بالقاهرة سنة ١٢٨٠/٦٧٩ .
- ٢٧٥١ لباب الاربعين في أصول الدين : لسراج الدين أبي الشفاء محمود بن أبي بكر الارموي (ت ١٢٨٣/٦٨٢) وهي خلاصة كتاب «المباحث الاربعين في أصول الدين» في علم الكلام ، لفخر الدين الرازي (ت ٦٠٦/١٣٠٩) ، ١٥٢ ورقة ، تاريخها ٧٠٤/١٣٠٥ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٥٢ المفاتيح في شرح المصاييح : لمظهر الدين الحسين بن محمود بن الحسن الزيداني (من أهل القرن ١٣/٧) . وهو شرح «مصاييح السنة» في الحديث ، للبغوي (ت ١١١٧/٥١٠) ، ٣٢٥ ورقة ، ق ٨/١٤ .
- ٢٧٥٣ روضة الطالبين : في الفقه الشافعي ، للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ج ٦ ، ٢١٣ ورقة ، تاريخها ١٣٥٢/٧٥٣ .
- ٢٧٥٤ ذيل تاريخ بغداد : للفتح بن علي البنداري الاصبهاني (كان حيا سنة ١٢٢٦/٦٢٣) مجلد من هذا الذيل على «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (ت ١٠٧١/٤٦٣) ، ١٠٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٧٥٥ العمدة في شرح العمدة : في الحديث . ج ١ من شرح «عمدة الاحكام» للجماعيلي (ت
- ٤ - رسالة في صلاة الجمعة : للعالمي الورقة ٣١ب - ١٥٦ ، نسخة فريدة .
- ٥ - رسالة في الحث على صلاة الجمعة : للعالمي . الورقة ٥٦ب - ١٥٨ ، نسخة فريدة .
- ٦ - نتائج الأفكار في حكم المقيمين في الاسفار : للعالمي . الورقة ٥٨ب - ١٧٧ .
- ٧ - رسالة في الحج : للعالمي . الورقة ٧٧ب - ٧٩ ، نسخة فريدة .
- ٨ - رسالة في واجبات الحجج : للعالمي الورقة ٨٠ - ٩٧ .
- ٩ - رسالة في الحبة : (في الفرائض) . للعالمي . الورقة ٩٨ - ١١٧ ، نسخة فريدة .
- ١٠ - رسالة في حرمان الزوجة : للعالمي الورقة ١١٧ب - ١١٣٤ ، نسخة فريدة .
- ١١ - اجوبة مسائل : للعالمي . الورقة ١٣٤ب - ١٤٠ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - رسالة في المجتهد : مؤلف مجهول . الورقة ١٤١ - ١٤٤ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٤٣ شرح القصيدة : لمحمد بن عبدالحميد بن عبدالقادر حكيم زاده البغدادي (ق ١١/١٧) وهو شرح قصيدة نظمها الشارح نفسه في مدح النبي ، ١٥٨ ورقة ، بخط المؤلف ، تاريخها ١٠٦٠/١٦٥٠ ، نسخة فريدة .
- ٢٧٤٤ اكمال الاكمال : مؤلف مجهول . وهو المجلد الثاني من ذيل كتاب «الاكمال في المختلف والمؤتلف من أسماء الرجال» لابن ماكولا (ت ٤٢٢/١٠٣١) ، ١٩٤ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٧٤٥ مجموعة : قوامها ٢٣٩ ورقة ، تاريخها ١٣٥٥/٧٥٦ ، فيها :
- ١ - نهاية السؤل في شرح منهاج الوصول (في الفقه الشافعي) : للنووي (ت ١٣٧٠/٧٧٢) والاصل للبيضاوي (ت ١٣١٦/٧١٦) ، الورقة ١ - ٢٢٦ .
- ٢ - زوائد الاصول : للانسوي ، وهي حواشي تكميلية لكتاب «منهاج الوصول» ، الورقة ٢٢٧ - ٢٣٩ ، نسخة فريدة .

- بن عثمان الغزي الشافعي (ت ٧٩٩ / ١٣٩٧) ، ١٧٤ ورقة ، ق ١٥ / ٩ .
- ٢٧٦٤ **انتخاب أصول السماعات : لابي الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الاصبهاني الجرواني (ت ٥٧٦ / ١١٨٠) . المجلد الثالث من مجموعة تعاليم أبي الحسن علي بن الشريف الحسين بن المسلم عمر بن القراء الوصلي المصري (ت ٥١٩ / ١١٢٥) ، ٩ ورقات ، بخط المؤلف في الاسكندرية سنة ٥١٣ / ١١١٩ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٥ **نخبة الدهر في عجائب البر والبحر : لشمس الدين محمد بن ابراهيم بن ابي طالب الانصاري الدمشقي (ت ٧٢٧ / ١٣٢٧) ، ١٤٢ ورقة ، تاريخها ٧٧٠ / ١٣٦٨ .**
- ٢٧٦٦ **عيون المذاهب الكاملية : في فقه المذاهب الاربعة . للكاكي (ت ٧٤٩ / ١٣٤٨) ، ١٠٧ ورقات ، تاريخها ٧٦٤ / ١٣٦٣ .**
- ٢٧٦٧ **العدة في شرح العمدة : لابن العطار (ت ٧٢٤ / ١٣٢٤) . ج ٢ من شرح « عمدة الاحكام » للجماعلي (ت ٦٠٠ / ١٢٠٣) . انظر الرقم ٣٧٥٥ ، ٢٦٢ ورقة ، تاريخها ٧٦٠ / ١٣٥٩ .**
- ٢٧٦٨ **السنن الكبير : للبيهقي (ت ٤٥٨ / ١٠٦٦) ، ٢٩٨ ورقة ، ق ١٤ / ٨ .**
- ٢٧٦٩ **القياس : وهو كتاب Analytica Priora لارسطوطاليس ، ترجمة ليودورس ، ٢٧٥ ورقة ، ق ١٠ / ١٦ .**
- ٢٧٧٠ **المعارف : لابن فتيبة (ت ٢٧٦ / ٨٨٩) ، ١٤٥ ورقة ، تاريخها ٨٧٣ / ١٤٦٩ .**
- ٢٧٧١ **الجامع الصحيح : للبخاري (ت ٢٥٦ / ٨٧٠) . الربع الاخير من الكتاب ، ٢٦٤ ورقة ، تاريخها ٧٨٠ / ١٣٧٨ .**
- ٢٧٧٢ **الكنى والالقباب : لابي علي الحسين بن محمد بن أحمد الفسائي الجياني (ت ٤٩٨ / ١١٠٥) ، ١٤٩ ورقة ، ق ٦ / ١٢ .**
- ٢٧٧٣ **استيعاب الوجوه الممكنة في صناعة الاسطرلاب : لابي الريحان البيروني (ت ٤٤٠ / ١٠٤٨) ، ٦٤ ورقة ، ق ٩ / ١٥ .**
- ٢٧٧٤ **زهر المنثور : لجمال الدين محمد ابن نبأة الفارقي (ت ٧٦٨ / ١٣٦٦) ، وهو مقتبسات من رسائله ، ١٠٩ ورقات ، تاريخها ٧٣٤ / ١٣٣٣ - ٤ .**
- ٢٧٥٦ **المختصر في الطب : لاحمد بن عبدالسلام الشريف الصقلي التونسي (كان حيا سنة ١٣٩٨ / ٨٠٠) ، ١١٩ ورقة ، ق ١١ / ١٧ .**
- ٢٧٥٧ **مسائل الخلاف في أصول الفقه : لابي عبدالله الحسين بن علي بن محمد الصيمري (ت ٤٣٦ / ١٠٤٥) ، ١٥٨ ورقة ، تاريخها ٥١٢ / ١١١٨ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٥٨ **مفتاح العلوم : ليوسف بن ابي بكر السكاكي (ت ٦٢٦ / ١٢٢٩) ، ١٢٦ ورقة ، ق ٧ / ١٣ .**
- ٢٧٥٩ **مجموعة : قوامها ١٢٨ ورقة ، فيها :
١ - شرح الرسالة الشمسية : في المنطق لحسين بن معين الدين الميبيدي (ت نحو ٩٠٤ / ١٤٩٨) . و « الرسالة الشمسية » تأليف الكاتب (ت ٦٧٥ / ١٢٧٦) ، الورقة ١ - ٩٩ ، بخط الشارح ، سنة ٨٨٦ / ١٤٨١ - ٢ .
٢ - شرح الرسالة في آداب البحث : للميبيدي . و « الرسالة في آداب البحث » لشمس الدين السمرقندي (ت ٦٩٠ / ١٢٩١) ، الورقة ١٠٠ - ١٢٧ ، بخط الشارح ، ق ٩ / ١٥ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٠ **منتقى الجوامع : في الفقه الشافعي . لجمال الدين احمد بن عمر بن احمد الشافعي المدلجي الشافعي (ت ٧٥٧ / ١٣٥٦) . ج ٣ : ١٩٩ ورقة ، ق ٨ / ١٤ .**
- ٢٧٦١ **شرح مختصر المنتهى في الاصول : لركن الدين الحسن بن يوسف الوصلي الشافعي (كان حيا سنة ٦٧٠ / ١٢٧٣) . والاصل « مختصر المنتهى » لابن الحاجب (ت ٦٤٦ / ١٢٤٩) ، اختصر فيه كتابه « منتهى السؤال والامل » ، ١٥٢ ورقة ، تاريخها ٦٩٠ / ١٢٩١ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٢ **الباب في معاني احاديث الشهاب : لظهير الدين ابي البدر عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز (من اهل القرن ٦ / ١٢) ، وهو شرح كتاب « شهاب الاخبار » في الحديث ، للقضاي (ت ٤٥٤ / ١٠٦٢) ، ١٧٣ ورقة ، تاريخها ٥٦٥ / ١١٧٠ ، نسخة فريدة .**
- ٢٧٦٣ **ادب القضاء : في الفقه الشافعي . لعيسى**

- ٣٧٧٥ **الفريد في اعراب القرآن المجيد** : للهمداني (ت ١٢٤٣/١٢٤٥) . ج ٢ : انظر الرقم ٣٣٩٥ ، ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٣٧٧٦ **شفاء العليل** : في المنطق . لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٤٢ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٧٧٧ **شرح المفتاح** : للشرازي (ت ١٣١٠/٧١٠) ج ١ من شرح « مفتاح العلوم » للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) ، ١٩٧ ورقة ، ق ٨/١٤ .
- ٣٧٧٨ **التهديب في الفرائض** : على المذهب الحنبلي لابي الخطاب محفوظ بن احمد بن الحسن الكلذاني (ت ١١١٦/٥١٠) ، ١٩٢ ورقة كتبها عفيف بن المبارك بن الحسين بن محمود الوراق ، سنة ١١٦٦/٥٦١ .
- ٣٧٧٩ **شرح نهج البلاغة** : لميثم بن علي البحراني (ت ١٣٠٠/٦٩٩) . ج ٣ ، انظر الرقم ٣١٦٩ ، ٢٠١ ورقة ، بخط المؤلف ، سنة ١٢٧٥/٦٧٤ .
- ٣٧٨٠ **الطبقات الصغرى** : لتاج الدين السبكي (ت ١٣٧٠/٧٧١) ، وهو في تراجم الشافعية ، ١٣٨ ورقة ، كتبت في الجامع الازهر في القاهرة ، سنة ١٣٦٦/٧٦٧ .
- ٣٧٨١ **منهج المقال في تحقيق احوال الرجال** : لفخر الدين محمد بن علي بن ابراهيم الحسيني الاسترآبادي (ت ١٦١٩/١٠٢٨) ، ٢٦٢ ورقة ، تاريخها ١٠٥٤/١٦٤٤ .
- ٣٧٨٢ **ديوان ابن الحجاج** : لابي عبدالله الحسين بن احمد ابن الحجاج (ت ١٠٠١/٣٩٠) . قطعة كبيرة منه في ٢٢٩ ورقة ، كتبها عمر بن اسماعيل بن احمد الموصلي ، سنة ١٢٢٣/٦٢٠ - ٤ .
- ٣٧٨٣ **[كتاب] الضعفاء والتروكين** : لحمد بن عمرو العقيلي (ت ٩٣٤/٣٢٢) ، ١٠٨ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٣٧٨٤ **الحصول في الاصول** : لفخر الدين الرازي (ت ١٢٠٩/٦٠٦) . ج ١ - ٢ ، ١٣٢ و ١٦٩ ورقة ، تاريخها ٥٩٨/١٢٠٢ .
- ٣٧٨٥ **مجموعة** : قوامها ٥٤ ورقة ، ق ١٢/٦ ، فيها :
١ - رسالة في البلاغة : لمؤلف مجهول . الورقة ١ - ٣١ ، نسخة فريدة .
٢ - غرة الالفاظ ونزهة اللاحاظ : لحمد بن محمد الكاتب السمرقندي (ق ١٢/٦) رسالة في البلاغة ، بالفارسية ، الورقة ٣٢ - ٥٤ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٨٦ **شرح البديع** : لمؤلف مجهول . وهو شرح كتاب « البديع في النحو » لجد الدين ابن الاثير (ت ١٢١٠/٦٠٦) ، ١٩٩ ورقة ، ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .
- ٣٧٨٧ **حقائق التفسير** : للسلمي (ت ٤١٢/١٠٢١) ، ٢١٢ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٧٨٨ **مجموعة** : قوامها ١٣٨ ورقة ، تاريخها ١٣٣٣/٧٣٤ ، فيها :
١ - **معارج الفهم في شرح النظم** : للحلي (ت ١٣٢٥/٧٢٦) ، وهو شرح كتاب للمؤلف نفسه عنوانه « نظم البراهين في اصول الدين » . الورقة ١ - ١١٦ .
٢ - **مبادئ الوصول الى علم الاصول** : للحلي . الورقة ١١٧ - ١٣٨ .
- ٣٧٨٩ **شرح كليات القانون** : لمؤلف مجهول . نسخة غير كاملة لشرح الكتاب الاول من « القانون في الطب » لابن سينا (ت ٤٢٨/١٠٣٧) ، ١٢٠ ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٣٧٩٠ **معارف النظر في علم الاشعار** : للرتجاني (كان حيا سنة ١٢٥٢/٦٥٠) . القسمان الثاني والثالث من الكتاب ، ٨٦ ورقة ، تاريخها ١٣٥٥/٧٥٦ .
- ٣٧٩١ **جواهر الالفاظ** : لقدامة بن جعفر (ت ٢٣٧/٩٤٨) ، ٨٣ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٧٩٢ **حكمة العين** : في المنطق . للكاتب (ت ١٢٧٦/٦٧٥ او ١٢٩٤/٦٩٣) ، ١١١ ورقة ، تاريخها ١٣٣٠/٧٣١ .
- ٣٧٩٣ **الحقائق القوالي في قبا والعوالي** : لعفيف الدين ابي الوليد احمد بن مسدد بن محمد بن عبدالعزيز الكازروني المدني الشافعي (كان حيا سنة ١٤٨٣/٨٨٨) . وهي مناظرة خيالية بين موضعين في الجزيرة العربية ، ٣٥ ورقة ، بخط المؤلف ، سنة ١٤٨٣/٨٨٨ .
- ٣٧٩٤ **الطبقات الكبير** : لحمد بن سعد (ت ٢٣٠/٨٤٥) . ج ٢ : ٢٨١ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٧٩٥ **النقد من الهلكة في دفع السمائم المهلكة** : للحسين بن ابي تغلب ابن المبارك الطبيب

- ٣٨٠٤ **مفتاح العلوم** : للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) ١٢٨ ورقة ، تاريخها ١٢٦٤/٦٦٢ .
- ٣٨٠٥ **شرح المفتاح** : للشيرازي (ت ١٣١٠/٧١٠) ج ٢ من شرح « مفتاح العلوم » للسكاكي (ت ١٢٢٩/٦٢٦) . انظر الرقم ٣٧٧٧ ، ٢٠٧ ورقات ، ق ١٤/٨ .
- ٣٨٠٦ **جزء** : في الحديث . لابي الفضل جعفر بن يحيى بن ابراهيم بن يحيى بن عبدالله الملكي الكحال (ت ١٠٩٢/٤٨٥) ، ١٠ ورقات ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٣٨٠٧ **اسماء الرجال** : لابي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت ١٠٦٧/٤٥٩) ، ١٦٢ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٣٨٠٨ **المصحائف الالهية** : في علم الكلام . لشمس الدين السمرقندي (ت نحو ١٢٩١/٦٩٠) ، ١١ ورقات ، تاريخها ١٤٠٦/٨٠٨ .
- ٣٨٠٩ **مقياس العلم** : في المنطق . لابي حامد الغزالي (ت ١١١١/٥٠٥) ، ١٥٠ ورقة ، تاريخها ١٢١٢/٦٠٩ .
- ٣٨١٠ **مجلي مرآة المنجي** : في التصوف . لشمس الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن ابي جمهور الاحسائي (كان حيا سنة ٨٨٠/١٤٧٥) . وهو شرح كتاب « مسالك الافهام » للمؤلف نفسه ، ٣٤٨ ورقة ، تاريخها ١٤٩١/٨٩٦ . في الورقة ٣٤٧ - ٣٤٨ اجازة بخط المؤلف .
- ٣٨١١ **تنزيه الانبياء** : للشريف المرتضى (ت ٤٣٦/١٠٤٤) ، ٨٣ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٣٨١٢ **شرح نهج البلاغة** : للبحراني (ت ٦٩٩/١٣٠٠) . انظر الرقم ٣١٦٩ ، ٣٧٧٩ . ج ٢ : بخط المؤلف ، ق ١٣/٧ .
- ٣٨١٣ **ديوان ابن نباتة** : لابن نباتة (ت ٧٦٨/١٣٦٦) . ج ٢ : ١١١ ورقة ، تاريخها ١٤٠١/٨٠٣ .
- ٣٨١٤ **نثر الدرر في المحاضرات** : لابي سعيد منصور بن الحسين الآبي (ت ١٠٣٠/٤٢١) ، ١٤٦ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٨١٥ **الخصائص في النحو** : لابن جني (ت ٣٩٢/١٠٠٢) ، ٢٤٤ ورقة ، تاريخها ٥٧٩/١١٨٣ .
- ٣٨١٦ **صور الاقاليم** : للاصطخري (كان حيا سنة ٩٥١/٣٤٠) . انظر الرقم ٣٠٠٧ ،
- (من اهل القرن ١٠/٤) . وهي رسالة في معالجة السموم ، ١٢٣ ورقة ، ق ١١/٥ . قوبلت على نسخة بخط المؤلف .
- ٣٧٩٦ **المعجم** : لابي يعلى احمد بن علي بن المشي الموصلي (ت ٩١٨/٣٠٧) . القسم الثاني والثالث من هذا المعجم المتضمن اسماء المحدثين ، ٣٤ ورقة ، تاريخها ١١٨٦/٥٨١ نسخة فريدة .
- ٣٧٩٧ **الروض الانف الباسم** : للسيدي (ت ٥٨١/١١٨٥) . وهو شرح كتاب « سيرة رسول الله » لابن هشام (ت ٨٣٤/٢١٨) . انظر الرقم ٣٢٩٤ .
- ٣٧٩٨ **مجموعة** : قوامها ٧٨ ورقة ، تاريخها ١١٨٥/٥٨١ ، فيها :
- ١ - **رسائل** : لافضل الدين ابراهيم بن علي الخاقاني (ت نحو ٥٩٨/١٢٠٠) كتبها الى قطب الدين الابهرى وواحد الدين الغزنوي . (الورقة ١ - ٣١) . نسخة فريدة .
- ٢ - **دمية القصر وعصرة اهل العصر** : لعلي بن الحسن البخاري (ت ٤٦٧/١١٠٧٥) . مختارات منها . (الورقة ٣٢ - ٧٨) .
- ٣٧٩٩ **كمال الدين وتمام النعمة** : في علم الكلام لابن بابويه القمي (ت ١٩٩١/٣٨١) ، ٣٦٤ ورقة ، ق ١٧/١١ .
- ٣٨٠٠ **ديوان ابن قلاؤس** : لابي الفتح نصرالله بن احمد بن مخلوف ابن قلاؤس الاسكندراني (ت ١١٧١/٥٦٧) ، ٦٩ ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٣٨٠١ **الدروس الشرعية في فقه الامامية** : لجمال الدين ابي عبدالله محمد بن مكي بن احمد العاملي الجزي (ت ١٣٩٠/٧٨٢) ، ٢٦٧ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٣٨٠٢ **شرح فصول ابقرات** : لابي القاسم عبدالرحمن بن علي ابن ابي صادق النيسابوري (كان حيا سنة ٤٦٠/١٠٦٨) ، ٢٢٨ ورقة ، تاريخها ١٢٨١/٦٨٠ .
- ٣٨٠٣ **فتح العزيز** : لعبدالكريم بن محمد الرافي القزويني (ت ١٢٢٦/٦٢٣) . ج ٢ من شرح « الوجيز » في الفقه الشافعي لابي حامد المغزالي (ت ١١١٩/٥٠٥) ، ١٢٩ ورقة ، تاريخها ١٢٦٠/٦٥٨ .

- ٢٨٢٦ فهرست كتب الشيعة : لابي جعفر الطوسي
(ت ١١٠٦٧/٤٥٩ : ١٢٨ ورقة ، ق ١١ / ١٧ .
- ٢٨٢٧ احياء علوم الدين : لابي حامد الغزالي (ت
١١١١/٥٠٥) . قطعة من المجلد الثاني ،
٨٨ ورقة ، تاريخها ١١١٥/٥٠٨ .
- ٢٨٢٨ الفصول الجامعة امامة الاصول : في النحو
لابي زكريا يحيى بن عبدالمطي بن عبدالتور
الرواوي المغربي النحوي (ت ١٢٣٠/٦٢٨)
٢٥ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٢٩ تعظيم الفتياء : لابن الجوزي (ت ٥٩٧/
١٢٠٠) ٩٠ ورقات ، تاريخها ١٢٦٦/٦٦٥ ،
نسخة فريدة .
- ٢٨٣٠ التيسير في القراءات السبع : لابي عمرو
عثمان بن سعيد القرطبي الداني (ت ٤٤٤)
١٠٥٢/ (٩٩٠ ورقة ، كتبت في دمشق
سنة ١٢١٦/٦١٢ .
- ٢٨٣١ البيزرة (١) : لمؤلف مصري مجهول (٢) ، ألفه
للعزيز بالله الفاطمي (ت ٩٩٣/٢٨٣) ،
١٥٤ ورقة ، ق ١٢/٤ (٣) ، نسخة
فريدة (٤) .
- ٢٨٣٢ روضة المحبين ونزهة المشتاقين : لابن قيم
الجوزية (ت ١٣٥٠/٧٥١) ٢٤٠ ورقة ،
تاريخها ١٣٨٩/٧٩٠ .
- ٢٨٣٣ الباب في علل البناء والاعراب : لتلمكبري
(ت ١٢١٩/٦١٦) ١٥٧ ورقة ، كتبها
عبدالله بن عمر بن مسعود القادسي ، سنة
١٢٥٦/٦٥٣ .
- ٢٨٣٤ احياء علوم الدين : لابي حامد الغزالي (ت
١١١١/٥٠٥) . قسم من الربيعين الثالث
والرابع منه ، ٢٠٧ ورقات ، ق ١٢/٦ .
- ١١) البيزرة هي علم احوال الجوارح من حيث صنعها ومرسها
ومعرفة العلام الدالة على نوعها في الصيد وضمها فيه .
وعد بعضهم هذا العلم من فروع البيطرة أي طب الحيوان .
وكتاب البيزرة هذا ، حققه العلامة محمد كرد علي ، ونشره
المجمع العلمي العربي [يسمى اليوم مجمع اللغة العربية]
في دمشق سنة ١٩٥٣ .
- (٢) ذهب محقق الكتاب ، الى انه تأليف آبي عبدالله الحر
بن الحسين ، بآريار العزيز بالله الفاطمي .
- (٣) يرى محقق الكتاب ، ان المخطوط يرجع الى القرن السابع
او الثامن للهجرة .
- (٤) يبدو ان نسخة جيمتر بيتي ، هي نفسها التي اعتمد
الحقق على صورة شعبة منها ؛ فقد قال انها كانت في
بعض بيوت دمشق ، وأصلها من مصر . وقد بيعت الى
أحد علماء المرفيات ، ولم يقف على نسخة ثانية للكتاب .
- ١٥٨ ورقة ، يتخللها ٢١ خارطة ، تاريخها
١٦٧٥/١٠٨٦ .
- ٢٨١٧ الغاية والكمال : في الفلك . مؤلف مجهول ،
٢٤٩ ورقة : ق ١٦/١٠ ، نسخة فريدة .
- ٢٨١٨ تلخيص المقال في تحقيق احوال الرجال :
لفخر الدين الاسترآبادي (ت ١٠٢٨/١٠٢٨)
(١٦١٩) . وهو موجز كتابه « منهج المقال
في تحقيق احوال الرجال » ٣١٨ ورقة ،
ق ١٧/١١ .
- ٢٨١٩ زهرة الحياة الدنيا : لمحمد مؤمن بن محمد
قاسم الجزائري الشيرازي (كان حيا سنة
١١١٠/١٧٠٠) . وهو المجلد الخامس من
كتابه « مجالس الاخيار » ٨٦ ورقة ،
كتبها أبو الخير محمد عبدالباري بن محمد
عبدالسبحان الكساري البغدادي ، سنة
١٧٠٠/١١١١ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٢٠ نور الحقيقة ونور الحقيقة : في الاخلاق .
للحارثي (ت ١٥٧٦/٩٨٤) ٩٤ ورقة ،
بخط المؤلف سنة ١٥٣٩/٩٤٥ .
- ٢٨٢١ الغاية القصوى في دراية الفتوى : للبيضاوي
(ت ١٣١٦/٧١٦) . وهو ملخص كتاب
« الوسيط المحيط بأقطار البسيط » في
الفقه الشافعي ، لابي حامد الغزالي (ت
١١١١/٥٠٥) ٢٠٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٢٢ الداعي الى الاسلام : لكمال الدين ابي
البركات عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري
(ت ١١٨١/٥٧٧) ٧٧ ورقة ، تاريخها
١٢٤٣/٧٤٤ . نسخة فريدة ، متقولة عن
نسخة المؤلف .
- ٢٨٢٣ بغية المرتاح الى طلب الارباح : في الحديث
لمحمد بن يوسف بن الحسن الزوندي
المدني الانصاري (ت ١٣٤٩/٧٥٠) ١٢٦
ورقة ، تاريخها ١٤٣٨/٨٤٢ .
- ٢٨٢٤ مطالع البدور في منازل السرور : لملي بن
عبدالله الغزولي الدمشقي (ت ١٤١٢/٨١٥)
٢٦٥ ورقة ، تاريخها ١٦٥٨/١٠٦٩ .
- ٢٨٢٥ التحرير في شرح الجامع الكبير : للحصري
(ت ١٢٣٨/٦٣٦) . وهو المجلد الخامس
من شرح « الجامع الكبير » للشيباني (ت
٨٠٤/١٨٩) . انظر الرقم ٣٦٣٢ و ٣٦٣٤ .
وقد حصل خطأ في ايراد اسم الشارح في
كلتا المخطوطتين (المورد : المجلد ٢ ، العدد
٢ ، ص ١٩٦) فقلل انه « الحاصري » ،
فليصح ، ٢٥٤ ورقة ، ق ١٤/٨ .

- ٢٨٣٥ المستقصى في شرح الفقه النافع : في الفقه الحنفي - للنسفي (ت ١٣١٠/٧١٠) .
و « الفقه النافع » لمحمد بن يوسف السمرقندي المدني (ت ١٢٥٨/٦٢٦) ، ٢٧٨ ورقة ، كتبت في دمشق سنة ١٣٠٩/٧٠٩ .
- ٢٨٣٦ اكمال المعلم بفوائد المسلم : للقاضي عياض (ت ١٤٤٩/٥٤٤) ، وهو المجلس الاول من شرح « الجامع الصحيح » لمسلم (ت ١٦١ / ٨٧٥) : ٢٦٠ ورقة ، ق ١٥/٩ .
- ٢٨٣٧ الحدائق الوردية في ذكر مناقب الائمة الزيدية : لحسام الدين ابي عبدالله حميد بن احمد المحلي الهمداني الشهيد (ت ٦٥٢ / ١٣٥٤) : ٣٢٢ ورقة ، تاريخها ١٠٠٩ / ١٦٠١ .
- ٢٨٣٨ النكت الظراف : لمحب الدين محمد بن عبدالعزيز ابن فهد المكي الشافعي (ت ١٥٤٧/٩٥٤) : ٥٩ ورقة ، كتبت في مكة سنة ١٥٤٣/٩٥٠ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٣٩ التاج في زوائد الروضة على المنهاج : لنجم الدين ابن قاضي عجلون (ت ١٤٧٢/٨٧٦) والاصل « منهاج الطالبين » في فروع الحنفية ، للنووي (ت ١٢٧٨/٦٧٦) ، ١٧١ ورقة ، ق ١٥/٩ ، نسخة فريدة ، عليها تعليقات بخط المؤلف ، وفي الورقة ٧٢ ب اجازة بخط المؤلف كتبها في القاهرة في ٢٧ رمضان ٨٦٩ (١٤٦٥) .
- ٢٨٤٠ اخبار الاذكياء : لابن الجوزي (ت ٥٩٧ / ١٢٠٠) : ١٨٩ ، ورقة ، ق ١٣/٧ .
- ٢٨٤١ تسهيل السبيل الى كشف الالتباس عما دار من الاحاديث بين الناس : لغرس الدين محمد بن غرس الدين الخليلي المدني (ت ١٦٤٨/١٠٥٨) : ٢١٠ ، ورقات ، بخط المؤلف سنة ١٦٤٥/١٠٥٥ .
- ٢٨٤٢ شرح ديوان النابغة الذبياني : لابي يوسف يعقوب بن اسحق ابن السكيت (ت ٢٤٣ / ٨٥٧) : ١٤٨ ، ورقة ، ق ١٢/٦ .
- ٢٨٤٣ احكام الدلالة على تحرير الرسالة : لابن الانصاري (ت ١٥٢١/٩٢٦) ، وهو شرح « الرسالة القشيرية » في التصوف ، للقشيري (ت ١٠٧٤/٤٦٥) : ٢٩٤ ، ورقة ، بخط المؤلف سنة ١٤٨٨/٨٩٣ .
- ٢٨٤٤ ديوان صفى الدين الحلبي : لصفي الدين

- ابي المحاسن عبدالعزيز بن سرايا الحلبي (ت ١٣٤٩/٧٤٩) : ٢٨٨ ، ورقة ، تاريخها ١٣٧٧/٧٧٨ .
- ٢٨٤٥ الفصل في الملل والاهواء والنحل : لابن حزم (١٠٦٤/٤٥٦) ، ج ١ ، ٢٤٥ ، ورقة ، تاريخها ١٣٤٢/٧٤٢ .
- ٢٨٤٦ مجموعة : قوامها ٢٧٣ ورقة ، تاريخها ١٢٧٥/٦٧٣ .
- ١ - منازل السائرين : في التصوف . للانصاري الهروي (ت ١٠٨٨/٤٨١) ، الورقة ١ - ٣٠ .
- ٢ - شرح منازل السائرين : للتلمساني (ت ١٢٩١/٦٩٠) ، وهو شرح الكتاب السابق ، الورقة ٣١ - ٢٧١ .
- ٢٨٤٧ مجموعة : قوامها ٢٥٦ ورقة ، تتألف من ١٣ رسالة : تأليف ابن طولون الدمشقي الصالحي (ت ١٥٤٦/٩٥٣) ، وكلها بخط المؤلف ، وهي :
- ١ - تمرين الرائي في حساب القيراط في الفرائض : الورقة ١ - ٨ ، نسخة فريدة .
- ٢ - كمال البروة في جمال الفتوة : الورقة ١١ - ١٢ .
- ٣ - تحفة المكرام بترجمة سيدي ابي بكر بن قوام : الورقة ١٣ - ٣٠ .
- ٣ - حسن الحال فيما قيل في الحال : الورقة ٢١ - ٢٢ ، نسخة فريدة .
- ٥ - الاجوبة المعلقة في المسائل المجهولة : الورقة ٢٤ - ٢٥ ، نسخة فريدة .
- ٦ - مظهر السرور في الجواب عن قول السيد ابي الحسن الشاذلي في حربه حزب النور : الورقة ٢٨ - ٤٠ ، نسخة فريدة .
- ٧ - نشأة العقار فيما قيل في العذار : الورقة ٤١ - ٤٨ ، نسخة فريدة .
- ٨ - طي اللسان في احاديث الطيلسان : الورقة ٥٠ - ٦٤ ، نسخة فريدة .
- ٩ - تحفة الطالبين في اعراب قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين : الورقة ٦٥ - ٧١ ، نسخة فريدة .
- ١٠ - بسط السامع الساهر في اخبار مجنون بني عامر : وهو قصة مجنون ليلى الورقة ٧٣ - ١٠٦ ، نسخة فريدة .

- المؤلف السابق . الورقة ٨٤ - ٩١ ،
تاريخها ٨٧٠ - ١٤٦٥ .
- ٩ - عرف التعريف بالمصطلح الشريف :
لابن فضل الله العمري (ت ٧٤٩/
١٣٤٩) ، وهو موجز كتابه « التعريف
بالمصطلح الشريف » . الورقة ٩٤ -
١١٤ ، تاريخها ٨١٣ / ١٤١٩ ،
نسخة فريدة .
- ١٠ - استيفاء المنقول فيما يصح ان يدعى
به من المجهول : لشهاب الدين أبي
جعفر محمد بن أحمد بن عمر ابن
العجمي القرشي الحلبي الشافعي
(ت ٨٥٧ / ١٤٥٣) . الورقة ١١٥ -
١٢٠ ، بخط المؤلف سنة ٨٥٠ /
١٤٤٦ ، نسخة فريدة . يلي ذلك في
الورقة ١٢١ - ١٢٦ نبذة متفرقة .
- ١١ - رسالة في السماع : أي سماع الغناء
والموسيقى . لابي حامد المقدسي
(كان حيا سنة ٨٦٠ / ١٤٥٦)
الورقة ١٢٧ - ١٣٢ ، ق ١٥ / ٩ ،
نسخة فريدة .
- ١٢ - منظومة في العروض : الورقة ١٣٥ -
١٤٤ ، ق ١٥ / ٩ .
- فتح العزيز : للرافعي (ت ٦٢٣ / ١٢٢٦)
ج ٤ من شرح كتاب « الوجيز » للقرالي ،
٢٣٦ ورقة ، تاريخها ٦٧٨ / ١٢٧٩ .
- التطفيل : للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ /
١٠٧١) ، ٢٨ ورقة ، ق ١٢ / ٦ .
- كتاب الحكمة : لمؤلف مجهول ، قدمه
مؤلفه لدولتشاه بن سنجر ، وقد ألف
في حياة سنجر المتوفى سنة ٥٥٢ / ١١٥٧ ،
٨٥ ورقة ، ق ١٣ / ٧ .
- الصحاح في اللغة : للجوهري (ت بين
٣٩٣ / ١٠٠٢ و ٤٠٠ / ١٠٠٩) ، ٥٨١ ورقة ،
تاريخها ٥٨٩ / ١١٩٣ .
- مجموعة : قوامها ١٧٠ ورقة ، فيها ١٣
رسالة ، وهي :
- ١ - آداب المفتي : لابن الصلاح (ت ٦٤٣ /
١٢٤٥) . الورقة ١ - ٢٩ ،
تاريخها ٧٣٦ / ١٣٣٦ .
- ٢ - رد الانتقاد على لفظ الإمام الشافعي :
للبيهقي (ت ٤٥٨ / ١٠٦٦) ، الورقة
٣٠ - ١٤٢ ، ق ١٤ / ٨ ، نسخة
فريدة .

- ١١ - طرق حديث وصية النبي : الورقة
١٠٧ - ١١٠ ، نسخة فريدة .
- ١٢ - الاحاديث الاربعين في فضل الرحمة
والراحمين : الورقة ١١١ - ١١٧ ،
نسخة فريدة .
- ١٣ - تقييدات الشاذة من فوائيد
الاستمادة : الورقة ١١٨ - ٢٥٦ ،
نسخة فريدة .
- ٢٨٤٨ المجلد في اللغة : لابي الحسين احمد بن
فارس (ت ٣٩٥ / ١٠٠٥) ، ٢٧١ ورقة ،
ق ١١ / ٥ .
- ٢٨٤٩ مجموعة : قوامها ١٤٤ ورقة ، تتالف من
١٢ رسالة ، وهي :
- ١ - الرباعيات من كتاب السنن الماثورة :
لابي عبدالرحمن احمد بن شعيب بن
علي النسائي (ت ٣٠٣ / ٩١٥) .
الورقة ٤ - ٢٤ ، ق ١٢ / ٦ ، نسخة
فريدة .
- ٢ - الاخبار والحكايات : لابي جعفر
محمد بن عبدالله بن سليمان
الحضرمي (من اهل القرن ٤ / ١٠) .
الورقة ٢٦ - ١٣١ ، تاريخها ٥٩٧ /
١٢٠٠ ، نسخة فريدة .
- ٣ - قصيدة في السنة : لابي بكر عبدالله
بن سليمان بن الاشعث السجستاني
(ت ٣١٦ / ٩٢٨) ، الورقة ٣١ ب -
٣٢ ، ق ١٢ / ٦ .
- ٤ - حديث مصعب : لابي عبدالله مصعب
بن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن
عبدالله بن الزبير الزبيري (ت ٢٣٣ /
٨٤٨) ، الورقة ٣٦ - ٥٨ ، كتبها
عثمان بن ابي بكر بن جلدك القلاني
الموصلي في دمشق سنة ٥٧٩ / ١١٨٣ ،
نسخة فريدة .
- ٥ - ملحمة في معتقد اهل الحق : لعزالدين
السلمي (ت ٦٦٠ / ١٢٦٢) ، الورقة
٦٢ - ٧٤ ، تاريخها ٨١٥ / ١٤١٢ .
- ٦ - منظومة في التجويد : للبديني (ت
٦٩٧ / ١٢٩٧) . الورقة ٧٥ - ٧٩ ،
تاريخها ٨١٦ / ١٤١٣ ، نسخة فريدة .
- ٧ - المقنع في الجبر والمقابلة : لابن الهائم
(ت ٨١٥ / ١٤١٢) . الورقة ٨١ -
٨٣ ، تاريخها ٨٧٠ / ١٤٦٥ .
- ٨ - المسمع شرح المقنع : وهو شرح

٣ - أحكام النظر الى المحرمات وما فيه

من الخطر والآفات : لابي بكر محمد

ابن عبدالله بن حبيب العاصري

الواعظ (من أهل القرن ١٢/٦) ،

وهو في مخاطر النظر الى النساء ،

الورقة ٤٢ ب - ١٤٧ ، ق ١٤/٨ ،

نسخة فريدة .

٤ - ذكر تحريم السكر : لضيء الدين

المقدس (ت ١٢٤٥/٦٤٣) ، الورقة

١٤٧ - ٤٩ ، ق ١٤/٨ ، نسخة

فريدة .

٥ - مسألة الايمان : لابي الحسن علي بن

اسماعيل الاشعري (ت ٩٣٥/٣٢٤)

الورقة ٥٠ - ٥٢ ، ق ١٤/٨ .

٦ - الاخوة والاخوات : للدارقطني (ت

٩٩٥/٣٨٥) . وهو القسم الاول من

رسالة في الاخوة والاخوات من

صحابه النبي . الورقة ٥٤ - ٦٢ ،

ق ١٣/٧ ، نسخة فريدة .

٧ - معرفة علوم الحديث : لابي عبدالله

محمد بن عبدالله بن محمد بن البيهق

الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٤/

١٠١٤) ، القسم الرابع ، الورقة

٦٣ - ٨٢ ، ق ١٣/٧ . يليها في

الاوراق ٨٣ - ١٠٠ نبد ققمة .

٨ - مسألة في زكاة الأبل : لجمال الدين

أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد

ابن الشهرزوري السلمي (ت ٥٣٣/

١١٣٩) . الورقة ١٠١ - ١٠٨ ،

ق ١٤/٨ ، نسخة فريدة .

٩ - مسألة في تعليق الطلاق : لابن

الشهرزوري . الورقة ١٠٨ ب - ١١٢

ق ١٤/٨ . نسخة فريدة .

١٠ - بغية الباحث عن جمل الموارث :

لابي عبدالله محمد بن علي بن

المتقنة الرحبي (ت ١١٨٣/٥٧٩) ،

الورقة ١١٤ - ١٢٠ ، ق ١٤/٨ .

١١ - شرح الاشبيلية : لشمس الدين ابي

عبدالله محمد بن عبدالرحمن بن

عبدالدائم الحنبلي (من أهل القرن

١٥/٩) . وهو شرح على « قصيدة

غزلية في القاب الحديث » لابن فرح

(ت ١٢٩٩/٦٩٩) ، الورقة ١٢٢ -

١٢٥ ، تاريخها ١٥٢٣/٩٢٩ ، نسخة

فريدة . يليها في الاوراق ١٢٦ -

١٢٣ نبد متفرقة .

١٢ - فتوى ابن الصلاح : لابن الصلاح .

الورقة ١٢٤ - ١٤٣ ، ق ١٤/٨ .

١٣ - رد بعض فتوى ابن الصلاح : لابن

عبدالسلام (من أهل القرن ١٤/٨) ،

الورقة ١٤٤ - ١٥٥ ، ق ١٤/٨ ،

نسخة فريدة . يليها في الاوراق

١٥٦ - ١٧٠ تعليقات شتى .

٣٨٥٥ المستوفى في النحو : لجمال الدين ابي

سميد علي بن مسعود الفرغاني (من أهل

القرن ١٣/٧) ، ١٥١ ورقة ، تاريخها

١٢٧١/٦٦٩ ، نسخة فريدة .

٣٨٥٦ التلخيص النظامي : في الطب . مؤلف

مجهول . ج ١ ، ٢٠٤ ورقات ، بخط داود

بن يوسف المتطبب الدماغاني ، سنة ٦٢٤

١٢٢٧/ .

٣٨٥٧ [مقتطفات من مؤلفات شتى] : لمحيي الدين

ابي زكريا يحيى بن عمر بن محمد ابن نهد

الهائسسي المكي (ت ١٤٨١/٨٨٥) ،

اقتطفها من عدة كتب ، ولاسيما :

المجالسة : لابي بكر احمد بن مروان

الدينوري (ت ٩٢٢/٣١٠) . الورقة ١ -

٣٤ .

طبقات الحفاظ : للذهبي (ت ١٢٤٨/٧٤٨)

الورقة ٦٧ - ٧٦ .

البلغة في تاريخ أئمة النحو واللغة :

للغريز آبادي (ت ١٤١٥/٨١٧) . الورقة

٧٧ - ٩١ ، ٩٧ ورقة ، بخط جامعها سنة

١٤٧٠/٨٧٤ .

٣٨٥٨ تاريخ مصر : لزين الدين معروف افندي

(من أهل القرن ١٦/١٠) ، وهي مسودة

غير كاملة ، في ١٢٨ ورقة بخط المؤلف .

٣٨٥٩ مجموعة : قوامها ١٢٦ ورقة ، فيها :

١ - شهاب الاخبار : في الحديث .

للقضاعي (ت ١٠٦٢/٤٥٤) ، الورقة

١ - ١٢٢ ، ق ١٥/٩ .

٢ - نشر اللالء : ينسب الى الامام علي

بن ابي طالب (ت ٦٦١/٤٠) ،

الورقة ٢٢ ب - ٢٦ ، ق ١٥/٩ .

يليه في الورقة ٢٧ - ٢٨ تعليقات

مختلفة .

٣ - الاداب النافعة بالالفاظ المختارة

الجامعة : لجد الملك ابي الفضل

٢٥٣

- ٢٨٦٧ **الذخيرة البرهانية** : في الفقه الحنفي .
لبرهان الدين محمود بن أحمد بن مازة (ت
١١٧٤/٥٧) ، ٦٤٠ ورقة ، ق ١٦/١٠ .
- ٢٨٦٨ **روضة العلماء ونزهة الفضلاء** : في العبادات
والاخلاق . لابي الحسن علي بن يحيى بن
محمد الزندويستي البخاري (ت ٢٨٢/٩٩٢)
، ٢٢٠ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٩ **شرح الحماسة** : للتبريزي (ت ٥٠٢/١١٠٩)
، ج ٤ من شرح « الحماسة » لابي
تمام (ت ٨٤٦/٢٣١) : ٢٠٩ ورقات .
تاريخها ١١٩٥/٥٩١ .
- ٢٨٧٠ **شرح الحماسة** : لابي الحسن علي بن
الحارث البجلي (من أهل القرن ١١/٥)
ج ١ من شرح « الحماسة » لابي تمام .
١٨٨ ورقة ، ق ١٢/٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧١ **شرح الخرقى** : لمحمد بن عبدالله بن محمد
الركناني المصري الحنبلي (ت ١٣٧٠/٧٧٢)
وهو شرح « المختصر في الفقه » الحنبلي .
لعمر بن الحسين بن عبدالله الخرقى (ت
٩٤٥/٢٣٤) ، ٢٥٩ ورقة ، تاريخها ٨٧٥
/١٤٧١ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٧٢ **شرح المقصورة** : لمؤلف مجهول . نسخة
ناقصة من شرح « مقصورة ابن دريد » (ت
٩٣٤/٣٢١) ، ١٣٥ ورقة ، تاريخها ٦٧٣
/١٢٧٤ - ٥ .
- ٢٨٧٣ **شرح القصائد العشر** : للتبريزي (ت ٥٠٢/١١٠٩)
، ١٦٣ ورقة ، تاريخها ٥٩٩/١٢٠٢ .
- ٢٨٧٤ **صلة الخلف بموصول السلف** : لمحمد بن
محمد بن سليمان المغربي الروداني السوسي
التاوودنتي (ت ١٦٨٣/١٠٩٤) ، فيها
ثبت التأليف اثني قراها المؤلف ، ١٣٨
ورقة ، تاريخها ١٦٨٣/١٠٩٤ ، في الورقة
١١ اجازة بخط المؤلف تاريخها ١٠٩٤/١٦٨٣ .
- ٢٨٧٥ **طبقات الشافعية** : لجمال الدين ابي محمد
عبدالرحيم بن الحسن بن علي الاموي
الاسنوي الشافعي (ت ١٣٧٠/٧٧٢) ،
٢١٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٧٦ **الكشف والبيان في تفسير القرآن** : للثعالبي
(ت ١٠٣٦/٤٢٧) . انظر الرقم ٣٦١٧ :
ج ١ ، ٣٤٩ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- جعفر ابن شمس الخلافة (ت ٦٢٢/١٢٢٥)
، الورقسة ٢٩ - ١٠٠ .
تاريخها ١٤٧٣/٨٧٧ .
- ٤ - **درر البخاري في مولد المختار** :
لشهاب الدين ابي الفضل أحمد بن
عبدالرحمن بن عبدالكريم ابن مكية
الشافعي النابلسي (ت ١١٥٠٢/٩٠٧)
الورقة ١٠١ - ١٢٦ ، بخط المؤلف
سنة ١٤٧١/٨٧٦ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٦٠ **تحفة الحريص في شرح التلخيص** : لعلاء
الدين محمد بن بليان الفارسي الحنفي (ت
١٢٣٨/٧٣٩) . ج ٢ من شرح « تلخيص
الجامع الكبير » : اختصره صدر الدين
محمد بن عباد بن ملكداز الخلاطسي (ت
١٢٥٤/٦٥٢) من كتاب « الجامع الكبير »
للشيباني ، ٢٠٢ ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦١ **التذكرة الصلاحية** : للصفدي (ت ٧٦٤/١٣٦٣)
، ج ١٤ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ من
كتاب يضم مقتطفات أدبية واسعة : ١٩٧
ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٢ **التيسير في التفسير** : للنسفي (ت ٥٣٧/١١٤٢)
، ج ٢ من تفسير القرآن . ٣١٥
ورقة ، ق ١٤/٨ .
- ٢٨٦٣ **التوبة** : لابي بكر عبدالله بن محمد ابن ابي
الدنيا (ت ٨٩٤/٢٨١) ، ٣٢ ورقة ،
تاريخها ١٢٠٢/٥٩٨ ، بخط ابن قدامة
المقدسي (ت ١٢٢٣/٦٢٠) .
- ٢٨٦٤ **مجموعة** : قوامها ٢٢٩ ورقة ، ق ١٢/٦ ،
قينا :
- ١ - **ديوان الايبوردي** : لابي الطاهر محمد
بن أحمد الايبوردي (ت ٥٠٧/١١١٣)
، الورقة ١ - ١١٩٩ .
- ٢ - **طرائف الطرف** : للثعالبي (ت ٤٢٩/١٠٢٨)
، الورقة ١٩٩ ب - ٢٢٩ .
- ٢٨٦٥ **ديوان الصرصي** : لجمال الدين ابي زكريا
يحيى بن يوسف الانصاري البغدادي
الصرصي الحنبلي (ت ١٢٥٨/٦٥٦) ،
١٩٥ ورقة ، كتبها محمود بن علي بن
معتوق بن الاشقر البغدادي ، سنة ٧١٠
/١٢١١ .
- ٢٨٦٦ **ديوان سعد الدين ابن العربي** : لسعد
الدين محمد بن محمد بن علي ابن العربي
(ت ١٢٥٨/٦٥٦) ، ١٠١ ورقة ، ق ٨
، ١٤ .

- ٢٨٩٦ **نور العين : في التصوف ، لعلي بن عطية**
بن حسن بن محمد بن الحداد علوان
الحموي الهيتي (ت ٩٣٦ / ١٥٣٠) . وهو
شرح « سلك العين لأذهاب الغين » لأبي
النجايب عبدالقادر بن محمد بن عمر بن
حبيب الصفدي (ت ٩١٥ / ١٥٠٩) ١١٨ :
ورقة بخط المؤلف .
- ٢٨٩٧ **طرائف الطرف : للشعالي (ت ٤٢٩ / ١٠٣٨)**
أنظر الرقم ٢٨٩٤ (٢) ٦٨ : ورقة ، تاريخها
١٢١١ / ٦٠٧ .
- ٢٨٩٨ **الموضح في الفرائض : لتاج الاسلام محمد**
الدين أبي عبدالله الحسين بن نصر ابن
خميس الكعبي الجيني الموصل (ت ٥٥٢
١١٥٧ /) ١٠٨ : ورقات ، تاريخها ٦٩٩
١٣٠٠ : نسخة فريدة .
- ٢٨٩٩ **ينبوع الحياة : لمحمد بن عبدالله بن محمد**
ابن ظفر الصقلي (ت ٥٦٥ / ١١٦٩) . وهو
المجلد الاول من تفسير القرآن ، ٤١٥
ورقة ، ق ١٣ / ٧ .
- ٣٩٠٠ **مقاصد منجيات الاحياء : لكمال الدين أبي**
بكر محمد بن اسحق الاشبوني الشافعي
(من اهل القرن ١٢ / ٦) ، وهو شرح
عبارات وردت في الكتاب الرابع من « احياء
علوم الدين » للغزالي (ت ٥٠٥ / ١١١١) :
٦٩ ورقة ، ق ١٣ / ٧ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٩٠ **التخريج لصحيح الحديث : لأبي بكر احمد**
بن محمد بن احمد البرقاني الخوارزمي
(ت ٤٢٥ / ١٠٣٤) ١٠٤ : ورقات ، تاريخها
١٣١٠ / ٧٠٩ ، نسخة فريدة .
- ٢٨٩١ **الاعلام بأعلام بلد الله الحرام : للنهر والسي**
(ت ٩٩٠ / ١٥٨٢) وهو في تاريخ مكة ،
٢١٧ ورقة ، ق ١٠ / ١٦ .
- ٢٨٩٢ **الاكتفاء بما تضمن من مغازي رسول الله :**
لأبي الربيع سليمان بن موسى بن سالم
الكلاعي (ت ٦٣٤ / ١٢٣٧) ، ج ٣ ، ٢٧٤
ورقة ، ق ٨ / ١٤ .
- ٢٨٩٣ **تهذيب الاحكام : لأبي جعفر الطوسي (ت**
٤٥٩ / ١٠٦٧) . وهو شرح « الرسالة
المنقحة » في فقه الشيعة ، للشيخ المفيد
(ت ٤١٣ / ١٠٢٢) ٥٥٧ : ورقة ، ق ١١ /
١٧ .
- ٢٨٩٤ **كتاب التوايين : لموفق الدين ابن قدامة (ت**
٦٢٠ / ١٢٢٣) ٢١٧ : ورقة ، تاريخها
١٣٩٣ / ٧٩٥ .
- ٢٨٩٥ **سراج العقول في منهاج الوصول : في**
التصوف . لمحمد بن محمد البكري (ت
٥٧٦ / ١١٨٠) ١٨١ : ورقة ، تاريخها
١١٧٧ / ٥٧٢ .



تراثنا العربي في جامعة مارتن لوثر

أعداد الدكتور

حسين أمين

كلية الآداب - قسم التاريخ -
جامعة بغداد

تنتشر المخطوطات العربية والإسلامية في مكتبات عديدة من العالم ، واثناء اقامتي في ألمانيا الديمقراطية في العام الدراسي ٧٠-٧١ بمهمة التدريس في معهد الأستشراق بجامعة مارتن لوثر ، قمت بفحص جميع المخطوطات المحفوظة في مكتبة الجامعة ، ولأجل ان يطلع المعنيون من أبناء العروبة على محتوياتها فأنني أثبت فيما يلي تلك الكتب مبيناً مواضعها وشكل خطوطها ونوع ورقها وتاريخ نسخها وما تحوي من عناوين في المتن وذكر مالكيها ان توفر ذلك .

واني اذ انشر هذا الجهد المتواضع لابد لي من الاشادة بالروح العلمية التي امتاز بها المشرفون على مكتبة جامعة مارتن لوثر (مكتبة المستشرقين الألمان) والرغبة الصادقة في مساعدة الباحثين واهتمامهم بالسيدة الفاضلة (كوزبكا) والتي كانت صاحبة الفضل الكبير في تيسير الامور وتوفير ما يحتاجه عملي من مساعدة ، فجزاهم الله عني خيراً وحفظهم لخدمة التراث الانساني .

٨ - ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي

معالم التنزيل - تفسير .
(٧٨٠ ص) خط صغير والورق اسمر ومجلد بجلد .

٩ - ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي

معالم التنزيل - تفسير .
(١١٦٤ ص) في مجلدين ، المجلد الاول ٦٠٦ صفحة ، والمجلد الثاني ٥٥٨ صفحة ، وخواشي حول المتن

١٠ - محمد بن احمد شعلة الموصلية

كنز الاماني في شرح حرز الاماني - تفسير -
(٣٥٤ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد .

١١ - ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك

السيرة النبوية - سيرة النبي -
(٥٦٢ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ قديم مع تشكلات .

١٢ - البخاري

الخمسة الاخير من الجامع الصحيح - الحديث النبوي -
(٣٦٤ ص) خط مغربي ، الورق اسمر ، مجلد بجلد .

١ - القرآن الكريم

(١٨٧ ص) مع ترجمة تركية وتعليقات في الحواشي . خط نسخ واضح .

٢ - قرآن كريم

(٨١٢ ص) يبدأ من السورة الرابعة ، آية ٣٠ ، آخر المخطوطة سورة الناس .

٣ - جزء من القرآن الكريم

(٣٠٨ ص) النسخة كثيرة الاستعمال وملوثة .

٤ - جزء من القرآن الكريم

(٢٠ ص) خط نسخ ، والنسخة مكتوبة سنة ١٨٤٥ .

٥ - جزء من القرآن الكريم

(١٦ ص) بعض صفحاته اصبحت بتلف وتمزيق .

٦ - مختارات من القرآن الكريم

(١٥٨ ص) خط نسخ مع تزيينات ملونة .

٧ - مختارات من القرآن الكريم

(١٧٠ ص) خط نسخ مجلد بجلد مع تزيينات ذهبية .

٢٢ - عبد الفنى بن اسماعيل بن عبد الفنى النابلسي

تفسير جواهر النصوص في حل كلمات
القصوص - تصوف -

(٤١٢ ص) مجلد ، الخط صغير ، كتبت
المخطوطة ١٢٤٢هـ / ١٨٢٦م

٢٣ - ١ - مصطفى حفيد عبد الفنى النابلسي

فهرسة مؤلفات عبد الفنى النابلسي
- تصوف -

(١٥ ص) خط نسخ ، وحواشي مذهبة
على ص ٢ ب .

ب - مصطفى حفيد عبد الفنى النابلسي

اقوال وشواهد من القرآن الكريم
- تصوف -

(٤٥ ص) خط نسخ ، حواشي مذهبة
على ص ٧ ب ومجلد بجلد .

٢٤ - عمر العاص التلوي

رسالة مقامات الطريقة النقشبندية - تصوف -
(٢٢ ص) خط نسخ ، ورق اسمر ، كتبت

المخطوطة سنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م .

٢٥ - كتاب دعاء تركي عربي

ادعية عربية وتركية - مواعظ ودعاء -

(١٦٢ ص) خط نسخ مع تشكيلات ، ومجلد
بجلد

٢٦ - كتاب موعظة

كتاب موعظة - مواعظ ودعاء -

(١٩٤ ص) خط نسخ تركي مع حواشي حمراء .

٢٧ - ابو مدين شعيب الحريش

الروض الفائق في المواعظ والرفائق - مواعظ -
(٤٤٨ ص) مجلد بجلد ، خط مغربي ، يحتمل

انه من القرن السادس عشر .

٢٨ - محمد بن يبر علي محي الدين البركوي

الطريقة المحمدية - مواعظ -

(٥١٦ ص) مجلد بجلد ، خط قوي ، حواشي
حمراء ، نسخها محمد بن محمد سنة ١١٣٨هـ

١٧٢٦م .

٢٩ - مجهول المؤلف

معشرات الحروف - مواعظ -

(٧٦ ص) خط نسخ حسن ، نسخت سنة
١١٤٩هـ / ١٧٢٨م .

١٣ - القاري الهروي

تفسير مرقاة المفاتيح - الحديث النبوي -
(٥١٨ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، حواشي
حمراء .

١٤ - القاري الهروي

جمع الوسائل في شرح الشرائع - الحديث
النبوي -

(٤٧٤ ص) خط نسخ ، مجلد تم نسخه
سنة ١١٨٩هـ .

١٥ - اسماعيل بن محمد الجراح العجلوني الجراحي

عقد الجوهر الثمين في اربعين حديثا من احاديث
سيد المرسلين - الحديث النبوي -

(٣٠ ص) خط نسخ ، تم النسخ سنة ١٢١٨هـ

١٦ - عبدالله الفهري التلمساني

لمع الادلة في قواعد اهل السنة - علم العقائد -
(١٧٢ ص) خط مغربي ، بعض صفحاته

نخرته دودة الارض ، من المرجح ان المخطوطة
تعود للقرن السابع عشر الميلادي .

١٧ - عبدالله بن علي بن عمر البيضاوي

طوابع الانوار من مطالع الانظار - علم العقائد -
(١٠٤ ص) خط نسخ ، مع تشكيلات ، ومن

المرجح ان المخطوطة تعود الى القرن السابع
عشر الميلادي .

١٨ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

مقاصد الطالبين في علم الكلام - علم العقائد -
(٥٥٠ ص) خط نسخ جيد ، تم النسخ سنة

١١٤٣هـ

١٩ - الفزالي ابو حامد

منهاج العابدین - التصوف -

(٢٠٤ ص) خط جيد ، من المحتمل ان
المخطوطة من القرن السابع عشر .

٢٠ - قطب الدين عبد الكريم بن ابراهيم ابن سبط

عبد القادر الجيلاني

الانسان الكامل في معرفة الاواخر والاوائل
- تصوف -

(٤٦٤ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ حسن .
كتبت المخطوطة ١١٩٠هـ / ١٧٧٦م .

٢١ - شهود بن اويس بن شهودي الخلوتي

غنية السالكين - تصوف -

(١٣٦ ص) خط سميك وضيق ، كتبت
المخطوطة سنة ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م .

٢٠ - أ - أبو حنيفة

الفقه الأكبر - فقه حنفي -
(١١ ص) خط نسخ يحتمل أنه من القرن
الثامن عشر .

ب - القاري الهروي

شرح الازهر للفقه الأكبر - فقه حنفي -
(٢٧٩ ص) خط نسخ يحتمل أنه من
القرن الثامن عشر .

ج - القاري الهروي

شرح الفاظ الكفر - فقه حنفي -
(٤٧ ص) خط نسخ كبير ، الورقة
الآخيرة ممزقة .

٢١ - أ - القاري الهروي

منح الازهر - فقه حنفي -
(٣١٣ ص) خط نسخ ، بعض الأوراق
غير مكتوبة .

ب - نصير الدين عبدالله بن ابراهيم اللقاني

تفسير اتحاف المرید بجوهرة التوحيد
- فقه حنفي -
(١٢٧ ص) خط نسخ ، بعض الصفحات
كتبت بخط تعليق .

ج - محمد بن منصور الهددي

تفسير لمقيدة اهل التوحيد الصفري
للسنوسي - فقه حنفي -
(٣٧ ص) خط نسخ ، الورقة الآخيرة
ملوثة ، عمر المخطوطة يزيد على ٢٥٠
سنة .

٢٢ - أبو المنتهى احمد بن محمد الفهيساوي

تفسير الفقه الأكبر المنسوب لابي حنيفة - فقه
حنفي -

(٥٢ ص) خط رقعة واضح مع حواشي حمراء
وتعليقات كثيرة على الهامش ، نسخت المخطوطة
سنة ١٢٦٠ هـ / ١٨٤٤ م .

٢٣ - أبو الحسين احمد بن محمد القدوري

المختصر - فقه حنفي -
(٢٧٣ ص) خط فارسي ، ومجلد بجلد .

٢٤ - أبو الحسين احمد بن محمد القدوري

المختصر - فقه حنفي -
(٢٩٤ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ صغير ،
حواشي ذهبية ، نسخت لمحمود الكوروي سنة
١١٧٧ هـ / ١٧٦٣ م .

٢٥ - عبدالله بن مسعود بن تاج الشريعة

تفسير لوقاية الرواية في مسائل الهداية - فقه
حنفي -
(٦٤٢ ص) خط فارسي ومجلد بجلد مع حواشي
حمراء ، المخطوطة من القرن الثامن عشر .

٢٦ - عبيدالله بن مسعود بن تاج الشريعة

تفسير لوقاية الرواية في مسائل الهداية - فقه
حنفي -
(٥٣٤ ص) خط نسخ صغير مع حواشي
حمراء ، تم النسخ سنة ١٠٥٩ هـ / ١٦٤٩ م .

٢٧ - طاهر بن سلام بن قاسم الانصاري الخوارزمي

جواهر الفقه - فقه حنفي -
(٣٢٢ ص) مجلد ، خط تعليق بعض الصفحات
ناقصة .

٢٨ - ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الحلبي

ملتقى الأبحر - فقه حنفي -
(٣٣٦ ص) خط نسخ تركي ، حواشي ذهبية ،
مع تزيينات على الورقة أ ب ، انتهى من نسخه
سنة ٩٢٣ هـ .

٢٩ - مصطفى بن محمد عزمي زاده

تعليقات على شرح المنار - فقه حنفي -
(٣١٤ ص) خط تعليق ، حواشي كثيرة ،
نسخها صنع الله بن الحاج محمد ١٠٦٤ هـ /
١٦٥٤ م .

٤٠ - محمد بن حسين الانقروزي

الفتاوي - فقه حنفي -
(٦٦٤ ص) مجلد بجلد ، خط صغير وضيق
مع هامش كثيرة ، تم النسخ سنة ١١٠٢ هـ /
١٦٩١ م .

٤١ - مجهول المؤلف

الانوار القدسية في الاسرار الروحية
- فقه حنفي -

(٨٢ ص) خط نسخ واضح ، توجد آثار دودة
الارض على بعض الأوراق ولا يقل عمر
المخطوطة عن ٣٠٠ سنة .

٤٢ - جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر المعروف

بأبى الحاجب

مختصر المنتهى في الاصول - فقه مالكي -
(٩٤ ص) مجلد بجلد ، الخط قديم ، الورقة
الآخيرة أصابها تلف .

٤٣ - أبو حكيم عبدالله بن ابراهيم الخبزي

التلخيص في علم الفرائض - فقه شافعي -
(٦٦٨ ص) خط نسخ واضح ، حواشي ذهبية
في البداية ، نسخ المخطوطة احمد بن مسافر
الحلي سنة ٨٠١هـ / ١٣٩٨م

٤٤ - ابو زكريا يحيى بن شرف النووي

منهاج الطالبين - فقه شافعي -
(٦٠٠ ص) الخط واضح مع تعليقات كثيرة ،
الورقة ١٤٣-١٦٦ غير مكتوبة وكذلك
ص ١١٣٩ .

٤٥ - زين الدين علي بن احمد الشامي العاملي

تفسير مسالك الافهام - فقه شيعي -
(٧٠٨ ص) مجلد بجلد ، الخط نسخ صغير ،
الفه المؤلف سنة ٩٦٤هـ / ١٥٥٧م .

٤٦ - جلال الدين السيوطي

الحاوي للفتاوي - فتاوي -
(٤٢١ ص) ضمن الكتاب نسخة لكتاب الكشف
عن مجاوزة هذه الامة الالف من ص ٢٧٢ وما
يليها ، الخط مغربي غير واضح .

٤٧ - الشيخ الحمزاوي

خطبة الشيخ الحمزاوي - وعظ وتوصية -
(١ ص) خلاصة الخطبة ان الشيخ بين ان قتل
المسيحيين هو ضد أنظمة محمد (ص) والديانة
الاسلامية .

٤٨ - برهان الدين الزرنوجي

تعليم المتعلم لتعليمه طريق التعلم - تربية
وتعليم -
(٢١ ص) مجلد بجلد ، خط تعليق ، حواش
ذهبية ، تم النسخ سنة ٩٩٨هـ / ١٥٩٠م .

٤٩ - مجهول المؤلف

مختصر في الميزان - فلسفة -
(٥٨ ص) الخط نسخ كبير وواضح ، تعليقات
بين الاسطر ، تم نسخها سنة ١١٤٠هـ / ١٧٢٧م .

٥٠ - عضد الدين الايجي

تعليلات لتفسير التجراني للمواقف في علم
الكلام - علم الكلام -
(٥٢ ص) خط نسخ تركي ، تتكون المخطوطة
من ثلاث كراسات ، الكراسة الثالثة يختلف
خطها عن الكراستين الاولى والثانية .

٥١ - مجهول المؤلف

تفسير لمؤلف في المنطق - المنطق -
(٦٠ ص) خط نسخ حديث ، مع حواشي .

٥٢ - ****

كتاب تاريخ السلاطين المسلمين والممالك
الاسلامية - التاريخ -
(٥٠ ص) تنقص من الكتاب ٤ صفحة الاولى
وبها على الاغلب اسم الكتاب واسم المؤلف ،
الخط نسخ واضح مع حواشي حمراء على
الصفحات .

٥٣ - حرد الكتاب في ديوان سلاطين بورنو

تاريخ قصر لسلاطين بورنو الى السلطان
ابراهيم - التاريخ -
(٦ ص) الصفحات غير مجلدة ، وصفها بشكل
تفصيلي (بلاو) في مجلة الجمعية الالمانية
الاستشرافية ج ٦ ص ٣٠٥ .

٥٤ - مجهول

كتاب وصايا الملوك وابناء الملوك وحرب يسوس
بين بكر وتقلب - التاريخ -
(٣٧٠ ص) خط نسخ واضح ، مجلد بجلد ،
تم النسخ في رجب سنة ١٢٢٩هـ / ١٨٤٤م .

٥٥ - مجهول

نفس المؤلف السابقة - التاريخ -
(٣٧٨ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ واضح مع
حواش حمراء .

٥٦ - ابو هلال العسكري

الاوائل - التاريخ -
(٢٣٤ ص) خط نسخ واضح ، بعض
الصفحات فيها تشكلات ، الورقة الاولى
ناقصة .

٥٧ - جلال الدين السيوطي

الوسائل في علم الاوائل - تاريخ -
(١١٥ ص) مجلد بجلد ، الخط نسخ مع
تشكلات بعض الورقات اصابتها تعريق وتلف ،
نسخت المخطوطة سنة ٩٩٢هـ / ١٥٢٤م .

٥٨ - ابن شداد الحلبي ، محمد بن ابراهيم بن علي
عز الدين

الاعلاق الخطيرة في امراء الشام والجزيرة
- الجغرافية -
(١٣٤ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ جميل
ومن المحتمل ان المخطوطة من القرن الثامن
عشر .

٥٩ - عبدالغني النابلسي

الحضرة الانسية في الرحلة القدسية - جغرافية
ورحلات -

(٢٥٠ ص) خط نسخ واضح مع حواشي
حمر ، نسخها عبده محمد أمين بن عمر بن
محمد الدنف الانصاري سنة ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م .

٦٠ - مجهول المؤلف

وصف لمدينة مكة والمدينة - جغرافية -
(١١٦ ص) الخط عادي ، على كل صفحة
حاشية بلون احمر ، من المحتمل انه من القرن
الثاني عشر .

٦١ - الدميري

حياة الحيوان - الطبيعيات -
(٥٨٠ ص) الجزء الاول فقط ، خط نسخ
تركي ، تم النسخ سنة ١٠٢٣ هـ / ١٦١٤ م .

٦٢ - الدميري

حياة الحيوان - الطبيعيات -
(٢٢٢ ص) من المحتمل ان النسخة هي
الجزء الوسط لكتاب الدميري ، الخط نسخ
واضح ومن المحتمل ان النسخة يرجع تاريخها
الى القرن السادس عشر .

٦٣ - أ - مجهول المؤلف

معرفة الخيل - الطبيعة -
(٢٦ ص) خط واضح من القطع الصغير

ب - مجهول المؤلف

صفات طبية ضد امراض الخيل - الطب -
(٢٢ ص) ١٤٥ × ٩٣ ، هناك ذكر ان
المؤلف امرئ القيس وعلي بن ابي طالب
(مشكوك فيه) .

٦٤ - أ - أبو العباس احمد بن عبدالسلام ،
الشريف الصقلي

مؤلفة طبية بدون عنوان - الطب -
(١٣٠ ص)

ب - مجهول المؤلف

بدون عنوان - الطب -
(١٨ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ
واضح ، العنوان العربي واللاتيني على
المصفحة ، مشكوك فيه .

٦٥ - الحسن بن احمد بن الاصفهاني المعروف
بجلال النفاش

تشميس البدور في تخميس الشهور - علوم
الاسرار -
(٢٣٦ ص) خط نسخ قوي ، مع رسوم في
المتن .

٦٦ - أ - احمد بن علي بن مسعود

مراح الارواح - النحو -
(١٣٢ ص)

ب - عز الدين ابو الفضائل ابراهيم بن
عبد الوهاب

التصريف المزي - الصرف -
مجلد بجلد ، خط نسخ واضح ،
ملاحظات في التركية .

ج - مجهول المؤلف

المقصود في التصريف - الصرف -
(٤٦ ص) .

د - مجهول المؤلف

بناء الافعال - النحو -
(٢٤ ص) .

هـ - مجهول المؤلف

تصاريص للفعل العربي - الصرف -
(٣٢ ص)

و - مجهول المؤلف

كل التصاريص لفعل - الصرف -
(٣٣ ص)

ز - مجهول المؤلف

تبين تصاريص الافعال المهمة
- الصرف -
(١٩ ص) .

ح - مجهول المؤلف

قائمة في حالات مختلفة للافعال
- الصرف -
(٣٦ ص)

ط - مجهول المؤلف

ملاحظات نحوية - النحو -
(٢ ص)

ي - مجهول المؤلف

كلمات عربية مع ترجمة تركية .

(٢٧ ص)

مجلد بجلد - خط نسخ واضح -
ملاحظات عديدة وبعضها باللغة التركية،
وحواش حمراء على كافة الصفحات .

٦٧ - ١ - أبو محمد القاسم بن علي الحريري

شرح ملحمة الاعراب - القواعد -

(٣٥٢ ص) خط نسخ واضح كتبها

جرجيس بن نعمة الله حسون سنة

١٨٤٠ م

ب - عبدالله بن يوسف بن هشام

قطر النداء وبل الصدا - قواعد اللغة -

(١٣٨ ص) خط واضح

ج - عبدالله بن محمد الشبراوي

علم تركيب الجملة - قواعد اللغة -

(٧ ص) خط نسخ ، وهناك صفحة عليها

سجل لبحور الشعر .

د - أبو إسحق إبراهيم بن اسماعيل بن الاجداني

كفاية المتحفظ - قواعد اللغة -

(٨٨ ص) هناك ٨ صفحات فارغة

٦٨ - ١ - ابن دريد

المقصورة - قواعد اللغة -

(٨٨ ص) تنقص ورقة البداية

ب - السيد حسين المشهداني

تخميس للسيد المشهداني في الشعر -

(١٤ ص) بعد تخميس قصيدة ابن

الفارص قصيدة العروس لخالد بن

صفوان القناص .

ج - زين الدين خالد بن عبدالله ابن ابي بكر الازهري

تفسير الاجرومية - قواعد -

(٤٤ ص) خط نسخ ، تم النسخ سنة

١٠٨٦ هـ / ١٦٧٥ م .

٦٩ - ١ - ابن الحاجب

الكافية - قواعد اللغة -

(٨٨ ص) خط نسخ واضح .

ب - المطرزي

المصباح في النحو - قواعد اللغة -

(٨٢ ص) خط نسخ واضح .

ج - عبدالقاهر الجرجاني

مئة عامل - قواعد اللغة -

(٢٤ ص) خط ناعم وغالباً غير واضح .

د - محمد بن يبر علي البرقوي

١ - اظهار الاسرار - في النحو -

(١٠٥ ص) .

٢ - العوامل الجديدة - في النحو -

(١١١ ص) خط تعليق .

٧٠ - ركن الدين الحسن بن محمد الاستراباذي

الوافية بشرح الكافية - قواعد اللغة -

(٢٨٤ ص) خط نسخ قديم كتبها محمد بن

امير طوغان في سنة ٨١٠ هـ / ١٤٠٧ م .

٧١ - مؤلف مجهول

شرح تفسير كافية ابن الحاجب - قواعد

اللغة -

(٤٨٦ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ ناعم

وجميل ، على الحواشي بقع كثيرة .

٧٢ - ابن الحاجب

الشافية - قواعد اللغة -

(٢٢٦ ص) خط نسخ كبير ، حواشي كثيرة ،

والنسخة مستعملة كثيراً تم النسخ سنة

١٢٤٠ هـ / ١٨٢٤ م .

٧٣ - احمد بن حسن الجاربردي

تفسير شافية ابن الحاجب - قواعد اللغة -

(٢٤٦ ص) خط حديث وبشكل منتظم .

٧٤ - شمس الدين ابو القاسم الغزي

حاشية على تفسير الجاربردي لشافية ابن

الحاجب - قواعد اللغة -

(٢٥٤ ص) مجلد بجلد ، الى ص ١٢٢ خط

نسخ واضح وبعد ذلك خط عادي من يد

اخرى .

٧٥ - الزمخشري ، ابو القاسم محمود بن عمر

المفصل - قواعد اللغة -

(٧٧٤ ص) خط نسخ كبير وواضح ، هناك

تصليحات في الحواشي كما اصبحت المخطوطة

بتلف نتيجة دودة الارض .

٧٦ - كمال الدين عبدالرحمن بن محمد ابن الانباري
الاسرار في العربية - قواعد اللغة -
(١٩٨ ص) كتابة باهتة مع تشكيلات ، كتبها
محمد بن الحسين الهمداني سنة ٦٣٢هـ /
١٢٣٤ م .

٧٧ - جمال الدين محمد بن عبدالله بن محمد بن
عبدالله بن مالك الطائي الجبائي
تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد - في تركيب
الجميل -
(٤٥٩ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، بسين
السطور والحواشي ملاحظات عديدة .

٧٨ - ابن مالك

لامية الافعال - في قواعد اللغة -
(٣٠ ص) الخط مغربي رقيق ، وهناك
ملاحظات من يد أخرى .

٧٩ - عبدالله بن يوسف بن هشام

شدور الذهب في معرفة كلام العرب - في
قواعد اللغة -

(٢٣٦ ص) الـ ١٨ صفحة الاولى من (منية
المريد في آداب القيد والمستفيد) مجلد بجلد ،
خط نسخ صغير ورشيق ، حواشي عديدة -
نسخ في سنة ١٠٨١هـ / ١٦٧٠ م .

٨٠ - عبدالله بن يوسف بن هشام

مغني اللبيب عن كتب الاعاريب - في قواعد
اللغة -

(٨٤٦ ص) اختلاف في الكتابة ، الخط نسخ
من المحتمل انه قبل سنة ١٨٠٠ م .

٨١ - ٢ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

شرح ديباجة المصباح (ديباجة مصباح
الطرزي) - قواعد اللغة -

(٨٠ ص) المؤلف لم يذكر في المخطوط ،
راجع بروكلمان ج ١ ص ٢٩٤ .

ب - تاج الدين محمد بن محمد الاسفراييني

شرح الضوء لمصباح الطرزي - قواعد
اللغة -

(٢٥٢ ص) هذه المخطوطة تشبه مخطوطة
موتيه برقم ٢٣٧ ، تم تأليفها سنة ٦٨٤هـ
/ ١٢٨٥ م . الخط رقعة ، كتبها عبدالكريم
بن عوض على سنة ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨ م .

٨٢ - سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني

شرح لتصريف الرنجاتي - قواعد اللغة -

(٢٧٦ ص) خط نسخ صغير ، حواش عديدة
على الحاشية وبين النص ، مجلد بجلد ممزق ،
في النهاية تاريخ ٧٢٨هـ / ١٣٣٨ م .

٨٣ - ابن رسلان احمد بن الحسين الرملي

تفسير ملححة الاعراب للحريري - قواعد
اللغة -

(١٣٤ ص) نسخة فريدة ونادرة ، الخط صغير
ورقيق من القرن السادس عشر .

٨٤ - خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري

المقدمة الازهرية في علم العربية - قواعد اللغة -
(٩٦ ص) خط ناعم وغير واضح ، نسخها
رشيد وهبه ١٢٤٨هـ / ١٨٣١ م .

٨٥ - خالد بن عبدالله بن ابي بكر الازهري

المقدمة الازهرية في علم العربية - قواعد اللغة -
(٧٢ ص) خط نسخ مائل وجميل وهناك
ورقات ناقصة اكملت من يد أخرى .

٨٦ - خالد بن عبدالله الازهري

شرح الاجرومية - قواعد اللغة -

(٦٠ ص) الخط ناعم وغير منتظم ، نسخها
رشيد وهبة سنة ١٢٤٧هـ / ١٨٣١ م .
انظر بروكلمان ج ٢ ص ٢٣٨ رقم ٦ .

٨٧ - جلال الدين السيوطي

المزهر في علوم اللغة - قواعد اللغة -

(٢٩٣ ص) خط مغربي ، نسخها محمد بن
احمد بن اسماعيل الجزائري سنة ١٢٧٢هـ /
١٨٥٥ م .

٨٨ - جلال الدين السيوطي

الفن السابع للاشباه والنظائر النحوية - النحو -
(١٤٨ ص) خط نسخ صغير ، مجلد بجلد
ممزق ، انظر حاجي خليفة ج ١ ص ٣١٤ .

٨٩ - عبدالله ابن احمد الفاكهي

فواكه الجنية على متممة الاجردية - قواعد
اللغة -

(٣٧٤ ص) خط جميل وواضح ، من المحتمل
انها من القرن الثامن عشر .

٩٠ - أبو حنيفة

البداية ، كتبها ابراهيم ادعهم سنة ١٢٠٣هـ /
١٧٨٩م .

٩٧ - علي بن محمد البسطامي مصنعل

ملاحظات على الشرح المطول للتفتازاني - علم
البلاغة -

(٦٤٤ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، كتبها
محمد بن علي الزردناوي ١١٤٥هـ / ١٧٣٢م .

٩٨ - أبو الليث السمرقندي

حاشية على الشرح المطول للتفتازاني - البلاغة -
(٤٨٠ ص) خط ناعم اعتيادي ، ملاحظات
عديدة على الهوامش ، تاريخ النسخ
١٠٩٦هـ / ١٦٨٥م . انظر بروكلمان ج ١
ص ٢٧٥ .

٩٩ - أبو الفرج الاصفهاني

كتاب الاغاني ج ١٩ - تاريخ الادب -
(٣٩٠ ص) خط جميل وقديم ، كتبت سنة
٦٢٧هـ / ١٢٢٩م ، ج ١٩ .

١٠٠ - زهير بن أبي سلمى - ديوان شعر -

كعب بن زهير - ديوان شعر -
(٢٩٦ ص) ديوان في مجلد واحد . خط نسخ
واضح . بعض الصفحات اصابها تلف ، يبدو
ان النسخة كتبت سنة ٥٣٣هـ / ١١٣٩م .

١٠١ - أبو عبادة البحتري

مختارات من قصائد البحتري - الشعر -
(٤٤٤ ص) خط نسخ واضح ، يحتمل ان
كتابته تمت في القرن الماضي .

١٠٢ - أبو تمام ، حبيب بن اوس الطائي

ديوان أبي تمام - الشعر -
(٥٢٢ ص) كتبت المخطوطة بخط نسخ وبعض
الفجوات اكملت بخط آخر ، تبدأ المخطوطة
بمقدمة لمحمد بن يحيى الصولي ، ثم نسخها
سنة ٦٢٤هـ / ١٢٢٧م ، واكملت من قبل محمد
الطائي في دمشق سنة ١٠٠٦هـ / ١٥٩٨م .

١٠٣ - الثعالبي ، عبد الملك بن محمد

من غاب عنه المطرب - ادب -
(٢١٢ ص) خط كبير ويبدو انه مكتوب بشكل
سريع ، انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٥ ، من
المحتمل ان المخطوطة يعود تاريخها الى القرن
١٨ .

روح الشروح - الصرف -

(١٤٨ ص) هناك شك في اسم المؤلف ، راجع
حاجي خليفة ج ٦ ص ٩١ وسركيس ص ٦١٠
و ص ١٤٠٢ و بروكلمان
الخط جميل ، تاريخ النسخ ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م .

٩١ - ابن أبي القاسم

تفسير الفية ابن مالك - النحو -
(٢٣٨ ص) خط نسخ مع حواشي حمراء ويبدو
ان النسخة تأريخها القرن الثامن عشر ،
انظر بروكلمان

٩٢ - مجهول المؤلف

تصحيح مختصر لقاموس الفيروزآبادي
- معاجم -
(٨٩٨ ص) خط تعليق ، مجلد بجلد ، تعليقات
كثيرة ، من المحتمل ان المؤلف هو القاري
الهروي راجع بروكلمان

٩٣ - السكاكي

مفتاح العلوم - علم البلاغة -
(٢٥٤ ص) خط نسخ عادي ، ملاحظات عديدة ،
انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٩٤ ، والمخطوط هو
الجزء الثالث لمفتاح العلوم .

٩٤ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

تلخيص المفتاح - علم البلاغة -
(٩٤ ص) خط قوي وجميل .

٩٥ - ٢ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

الشرح المطول (شرح لتلخيص المفتاح)
- علم البلاغة -

ب - أبو القاسم بن أبي بكر الليثي السمرقندي

الرسالة السمرقندية - علم البلاغة -
(٥٥٤ ص) خط نسخ واضح ، ملاحظات
على الحاشية ، كتب المخطوطة ابن محمد
زمان محمد تقي ١٠٨٤هـ / ١٦٧٣م .

٩٦ - جلال الدين محمد بن عبدالرحمن بن عمر خطيب دمشق

..... - علم البلاغة -
(٣٥٠ ص) خط قارسي ، تزيينات ذهبية في

١٠٤- أبو العلاء المعري

ديوان سقط الزند - شعر -
(٢١٠ ص) مجلد بجلد ، خط واضح ، انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٥٥ .

١٠٥- الحريري

مقامات الحريري - ادب -
(٣٥٢ ص) مجلد بجلد ، خط نسخ ، مسع الورق نائر بدودة الارض ، كتبها نعمة سليم سنة ١٠٩٦هـ / ١٦٨٥ م .

١٠٦- أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين القاضي الارجاني ، ناصح الدين

ديوان شعر - شعر -
(٢٩٢ ص) خط واضح ، انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٥٤ . الديوان مرتب حسب الحروف الابجدية .

١٠٧- ابن النبيه ، أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف

ديوان ابن النبيه - شعر -
(١٠٦ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، تنقص بداية ونهاية الديوان ، بعض صفحات الديوان فارغة . كتب قبل سنة ١٨٠٠ م .

١٠٨- عمر بن الفارض

ديوان ابن الفارض - شعر -
(١٠٤ ص) خط واضح وجيد ، مجلد بجلد ، كتب سنة ١٨٣٧ م في مدينة القسطنطينية ، في النهاية ملاحظات كثيرة .

١٠٩- محي الدين بن عربي

ديوان ترجمان الاشواق - شعر -
(٣٥٦ ص) مع الديوان تفسير وضعه ابن عربي ولم يذكر العنوان في المخطوطة ، انظر بروكلمان ج ١ ص ٤٤٧ وكذلك حاجي خليفة ج ٢ ص ٢٨٩٣ . خط واضح ومجلد بجلد .

١١٠- مصطفى بن شعبان السروري

شرح كولستان لسعدي - شعر وادب -
(٣٧٢ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، كتب النسخة جعفر بن مصطفى بن سوندك بن علي في قيصريّة سنة ١٠٣٨هـ / ١٦٢٨ م .

١١١- محمد عياد الطنطاوي

ثلاث قصائد تاريخية - شعر -
(٧ ص) مع ترجمة روسية للقصيدة الاولى وترجمة فرنسية للقصيدتين الثانية والثالثة .

١١٢- محمد عياد الطنطاوي

مسودة لايات من الشعر - شعر -
(١ ص) مكتوبة بشكل سريع .

١١٣- فارس الشدياق

قصيدة - شعر -
(٢ ص) قصيدة تشتمل على ٥٩ بيتا في ملح احمد باشا باي تونس ١٨٣٧-١٨٥٥ م .

١١٤- مجهول المؤلف

جمع الشعر الذي في كتاب غرر الدور - شعر -
(٢٩٦ ص) بعض الاشعار من كتاب امالي الشريف المرتضى والبعض الآخر من شعراء آخرين ، الخط نسخ واضح وفي البداية ملاحظات كثيرة .

١١٥- ابن عبد ربه

العقد الفريد - ادب -
(٣٣٩٤ ص) خط نسخ وبعض الصفحات اضيفت من قبل يد غير حاذقة ، كتبت النسخة سنة ١١١٠هـ / ١٦٩٩ م .

١١٦- الراغب الاصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد بن الفضل

المحاضرات - ادب -
(٦٩٢ ص) خط نسخ قديم ، انظر بروكلمان ج ١ ص ٢٨٩ .

١١٧- محمد بن احمد الخطيب الابشيبي

المستطرف في كل فن مستظرف - ادب -
(٥٠٢ ص) خط نسخ ، مجلد بجلد ، المخطوطة بجزئين .

١١٨- مجهول المؤلف

سيرة بني هلال - ادب شعبي -
(١٧٨ ص) مقطعان من سيرة بني هلال ، بخط غليظ على ورق اصفر ، الورقة ٧٠-٧١ مكتوبة بخطوط مضطربة ، كتبها خضر النابلسي سنة ١٢٠٣هـ / ١٧٨٨ م .

١١٩- مجهول المؤلف

سيرة بني هلال - ادب شعبي -
(٨٦ ص) مقطع من سيرة بني هلال ، الخط غير حسن وبغير عناية .

١٢٠- مجهول المؤلف

سيرة المجاهدين وابطال الموحدين - ادب شعبي -
(٢٥٢٥ ص) الجزء الاول - الجزء الثامن والجزء ١١-١٤ ، الخط واضح .

١٢١- مجهول المؤلف

قصة الامير سليمان بن ملك اصفهان - ادب شعبي -
(١٦ ص) البداية والنهاية ناقصة ، الخط صعب القراءة والصفحات ملوثة .

١٢٢- مجهول المؤلف

مجموعة امثال عربية - ادب شعبي -
(١٠٤ ص) خط اعتيادي ولكنه واضح ، ورقة فارغة في البداية ، مع ملاحظات عديدة لمملكي المخطوطة من الاوربيين .

١٢٣- (ترتيب فيليبوس العلبي)

مجموعة امثال عربية - ادب شعبي -
(١٠ ص) خط غير حسن ، والورق ملوث .

١٢٤ - ا - مجهول المؤلف

برلغام او يوسفات - ادب ديني غير اسلامي -
(٥٤ ص) تحقيق عربي ، طبعت في فينا سنة ١٨٨٧ ، راجع مجلة الجمعية الالمانية الاستشرافية ج ٧ ص ٤٠٠-٤٠٣ .

ب - محي الدين القرناطي

مختصر من كتاب غظة الالباب وذخيرة الاكتساب - ادب ديني
(٥٧ ص) انظر بروكلمان ج ١ ص ١٥٢ وحاجي خليفة ج ٣ ص ٢١٢ .

ج - مجهول المؤلف

اقدردر الفاخر والمجالس الزاهرة - ادب ديني -
(١٢٧ ص) مختصر من الكتاب المذكور ، تكتب عناوين الابواب بالوان مختلفة .
كتبها ابو شرف الدين حسين سنة ١٠٩٩هـ / ١٦٨٨ م .

١٢٥- مجهول

المجادلة الدنيوية بين الراهب السمعاني وبين ثلاثة من فقهاء المسلمين - ادب ديني -
(٨٨ ص) تم الكتاب سنة ١٨٢٤ م .

١٢٦- مجهول المؤلف

بغير عنوان - مواضع شتى -
(٣٩٤ ص) ٥٤ بابا في التاريخ البيزنطي والعثماني والطوائف المسيحية وطبيعة ارض سوريا وفلسطين وغير ذلك .

١٢٧- مجهول المؤلف

بدون عنوان - طوائف -
(٣٤٨ ص) مجموعة تشتمل على ١٤ بابا في اصول وتنظيمات الديانة . خط نسخ واضح مع تشكيلات .

١٢٨- مجهول المؤلف

بدون عنوان - طوائف -
(٢١٤ ص) مجموعة تشتمل على ٢٦ كتابا درزيا ، وهي عرش للديانة الدرزية ، الخط نسخ واضح مع تشكيلات .

١٢٩- يوسف بن سلامة العسكري

الكافي لمن كان بالمعرفة لكتاب الله موافق - طوائف -

(١١٦ ص) خط نسخ قديم ، بين الورقتين ٥٠-٥١ تنقص ورقة . الكتاب يبحث عن الديانة السامريانية ويبتدىء من سنة ٤٣٣هـ / ١٠٤٢ م .

١٣٠- ابراهيم آل يعقوب المرجان

دليل السائل على المسائل - طوائف -
(١١٢٨ ص) مجلدان الاول ٥٧٣ صفحة والثاني ٥٥٥ صفحة . خط شبيه بالخط الفارسي .

١٣١- مجهول المؤلف

Sumario de los principales mandamientos y de vedamientos de nuestra senta lez is - Summa . - مواضع شتى -
(٣١٠ ص) الخط مغربي من الصعب قراءته لشدة ضعف الكتابة ، والورق اصابه تلف كبير نتيجة دودة الارض وكتب باللغة العربية بالخط المغربي وبلغظ اسباني .

١٣٢- يرم بك امير سنجق سمرصيني

وقفية - وقفية -
(١٠٥ ص) خط نسخ جميل ، مجلد بجلد وفي بعض الاجزاء تصعب قراءة الكتابة .

١٣٣ - مجهول

لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله وقد ...
من عنده بما أمركم والحمد لله رب
العالمين .
الحجم ١٠×١٩ ، ١٩ سطر .

تمويذة او حجاب .

(٢ ص) خط مغربي غير واضح ومطوي في
علبة جلدية صغيرة .

١٣٤ - السلطان عبدالقادر بن السلطان محمد الباقري

رسالة - رسالة -

(١ ص) انظر ملاحظات فلاشر في مجلة
الجمعية الاستشرافية الالمانية ج ٦ ص ١٢٤ .

١٣٥ - محمد بن عبدالمعين بن عون شريف مكة

رسالة توصية - رسائل -

(ورقة واحدة) الى والي ملك الياكند ، خط
نسخ جميل .

١٣٦ - علي رضا باشا

امر - اوامر -

خط مغربي كبير ، مؤرخ ٢٢ ذي الحجة سنة
١٢٨٥ هـ / ١٨٦٩ م .

الكتب المخطوطة

التي لم تدرج في فهرست

مكتبة الجمعية الاستشرافية الالمانية

٥ - لم يذكر المؤلف

بلا عنوان - رسائل -

(٤٠ ص) رسائل ذات علاقة بالخليفة الحاكم
الفاطمي والعقيدة الدرزية . خط نسخ جميل ،
واول المواضع بالحبر الاحمر والنقاط بلون
اخضر ، والعناوين مزينة بماء الذهب .
الحجم ١٧×٢٦ ، ١٥ سطر .

البداية : - نسخة السجل الذي وجد معلق
على المشاهد في غيبة مولانا الامام الحاكم .
النهاية : - نجز والسلام بحمد مولانا ومثله .
انظر المخطوطتين رقم ١٢٧ ، ١٢٨ للمكتبة
الاستشرافية الالمانية .

٦ - يوسف محمد حسن

رسالة الى الخوارج ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) مؤرخة ٤ جمادي الاولى ١٢١٢

٧ - يوسف محمد حسن

رسالة الى الخوارج ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) مؤرخة ٢٤ جمادي الاولى ١٢١٢

١ - مزامير داود - دين -

(٥٦٥ ص) خط واضح ، الحجم ١٠.٥×٧ ،
١٢ سطر ، ١٥١ مزمور الى ص ٥٣٢ ومن
ص ٥٣٢ تبدأ تسابيح مختلفة وعددها ثمانية
وعلى ص ٥٦٣ صلاة سمعان الكاهن .
اوله : بسم الاب والابن والروح القدس . الاله
الواحد مزامير داود الملك والنبي صلواته تحفظنا
آمين .

النهاية : كملك المزامير مع بعض التسابيح بعون
الله تعالى والحمد لله دائما .

٢ - الطبري

تاريخ الرسل والملوك - تاريخ -

(٢٥٦ ص) خط نسخ واضح ، الورق اصفر ،
الكتاب بدون حواشي . جزء من تاريخ الطبري ،
الصفحة الاولى اصابها تلف من الاعلى والاسفل .
مما جاء في الصفحة الاولى : - فمن ذلك
تجميعه صلى الله عليه واصحابه الجمعة في
اليوم الذي ارتحل فيه من قبا
النهاية : وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده

٨ - حسين يوسف قيريج

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) غير مؤرخة

٩ -

رسالة الى ابراهيم - رسائل خاصة -

(١ ص) مؤرخة ٨ ن سنة ١٢٤٤

١٠ - انطوان سلفستري

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) كتب على الورقة من الخلف اسم
ميخائيل ، مؤرخة ٤ ايلول سنة ١٧٩٧ .

١١ - حنا ويوسف صبحاني

رسالة الى الخواجا ميخائيل رسائل خاصة -
(١ ص) ٤ محرم الحرام ١٢١٣

١٢ - سليمان الخلفاوي الحنفي

رسالة الى الخواجة قلوچه - رسائل خاصة -
(١ ص) رسالة مؤرخة ٦ شوال سنة ١٢٤٥

١٣ - الواقدي

فتوح الشام - تاريخ -

(١٩١ ص) خط ضعيف غير منتظم الحجم
١٨ × ١٠ × ١٦ سطر .

البداية : - بسم الله الرحمن الرحيم وبه
التوفيق قال الشيخ الامام العالم العامل الورع
الزاهد ابو عبدالله محمد بن عمر الواقدي . . .
النهاية : - وقد بلغني ان هناك ابطال الروح
ثم ادعا من (من باب ذكر فتح دمشق
وما جرى لشرجيل بن حسنة رضي الله عنه) .

١٤ - الشيخ محمد الدمنهوري

رسالة تتعلق بكم وكائن وكذا - لفة -

(٢٥ ص) الخط واضح ولكنه غير متقن ،

نسخها عبدالله فايد بن السيد محمد فايد
البيروتي في ٦ ذي القعدة ١٢٦٣ هـ
الحجم ١٧ × ١٠ ، ٢١ سطر

١٥ - جلال الدين السيوطي

الفاشوش في احكام قراقوش - تاريخ واجتماع -
خط نسخ ، العناوين بالخط الاحمر وكذلك
اول المواضع ، نسخها مسيميليانوس بن هاعظ
بمدينة برسلام في ٩ آب ١٨٢٠ م الحجم ١٤ × ٨ ،
١٤ سطر .

١٦ - مجهول

كتاب في النحو - نحو -

ورق سميك ، خط نسخ وواضح ، على كل
صفحة خمسة اسطر .

اوله : في نفس الحروف من ثم
نهايته : موقتي والموضع موقتي

١٧ - ١ - ميرزا ابو القاسم الجيلداني

القوانين المحكمة .

(١١٧ ص) خط فارسي . تم نسخه

شوال سنة ١٢٣٠

حجم ١٦ × ١٠ × ٢١ سطر .

ب - ملا محمد تقي استرابادي

المباحث المتعلقة بوجوب المقدمة وتنقيح
المقام

(٥٨ ص) خط نسخ - حجم ١٦ × ٩ × ٩ ،

٢٣ سطر .

ج - محمد طوسي

كتاب نشر فصل نجوم - فلك -

(٩٢ ص) باللغة الفارسية ، خط فارسي ،

حجم ١٥ × ٩ × ١٢ سطر يبحث في

مواقع النجوم والافلاك .

فهارس مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

القسم الاول

المعداد

سالم عبدالرزاق احمد

امين مكتبة الاوقاف العامة في الموصل

الموجودة فعلا في خزائن اوقاف الموصل فثمة بين ما ذكره الجلي وما هو مفقود الآن لسبب او لآخر ، كما ان عددا كبيرا لم يذكر في فهرست الجلي او ذكر واعطيت عنه معلومات خاطئة (١) - وجل من لا يخطئ - واتماما للفائدة المرجوة فقد اشترت في الهامش الى جميع المخطوطات التي لم ترد في مخطوطات الموصل للدكتور داود الجلي او وردت فيه بشكل خاطئ (٢) .

واني اذ اقدم هذه المجموعة من مسودات الجزء الاول لا ادعي في عملي الكمال ولا استغني عن توجيهه او رأي والله حسبي أولا وآخراً .

منهجي في هذا الفهرست

- ١ - وزعت مخطوطات الخزائن بحسب مواضيعها ورتبتها بحسب حروف الهجاء ضمن الموضوع الواحد .
- ٢ - وضعت لكل مخطوط وموضوع رقماً تسلسلياً ابتداء بالرقم ١ .
- ٣ - لم اعتمد اسم المخطوط او اسم المؤلف المدون على صدره فيبحث في ثنايا المخطوط وبين أسطره لاقف عليهما تحقيقاً .
- ٤ - أثبت اسم المخطوط بعد التحري في المصادر وأشرت في الهامش الى كل ما يلقي ضوءاً بهذا الصدد .
- ٥ - ذكرت اسم المؤلف سواء اكان مؤلفاً او شارحاً او محشياً بعد حالته الى المصادر

(٤) انظر الجلي ص ٤ و ٣٠٠ .

(٥) كثيراً ما اعتمد الدكتور الجلي اسم المخطوط من عنوان خاطئ ، واعتمد المجموع من عنوان الرسالة الاولى فيه دون الاشارة الى بقية الرسائل .

اصبح في حكم الضرورة صدور فهرست للمخطوطات المتواجدة في مدارس وجوامع الموصل بعد ان تم جمعها في مكتبة واحدة هي (مكتبة الاوقاف العامة في الموصل (١)) .

لقد اضطلعت بهذه المهمة رغبة مني في تقديم جهد متواضع في مرحلة نحن احوج ما نكون فيها الى من يضع التراث العربي والاسلامي في متناول ايدي الباحثين .

لقد سبقني الى مثل هذا العمل الدكتور البجاعة داود الجلي (٢) في كتاب مخطوطات الموصل (٣) وليس من شك ان هذا الجهد اسدى خدمة قيمة للتراث العربي والاسلامي والفكر الانساني ، الا ان فهرست الدكتور الجلي بالشكل الذي صدر فيه لا يغطي الآن جميع المخطوطات

(١) شيدتها رئاسة ديوان الاوقاف سنة ١٣٩٢ - ١٩٧٢ . وقد اكمل جمع الكتب فيها - المخطوطة والطبوعة - في شهر تموز من العام الماضي ١٩٧٣ .

(٢) هو الدكتور داود بن محمد سليم بن احمد بن محمد الجلي الموصل ولد سنة ١٢٩٧ وتوفي سنة ١٣٧٩ ، كان عضواً مراسلاً للمجمع العربية في القاهرة وبغداد ودمشق ، له آثار مخطوطة ومطبوعة ، وقد انضمت مكتبته الى المكتبة الام (مكتبة الاوقاف العامة في الموصل) في شهر حزيران سنة ١٩٧٣ مع بقية المكتبات الموقوفة واخذت مكانها في احد اجنحتها الرئيسية وتحوي خزائن الدكتور الجلي من المخطوطات ٢٠٩ ومن المطبوعات ٧١٤٤ . انظر ، ديدوب ، عواد ، م ، ج ١ ص ٤٣٤ ، الدليل ص ٨٨٢ .

(٣) صدر عام ١٣٤٦ - ١٩٢٧ ، مطبعة الفرات بغداد .

وذكرت تاريخ الوفاة بالسنة الهجرية بقدر ما مدتني به المصادر ، والا ذكرت العصر الذي عاشه ، ومتى ما اختلفت المصادر في سنة الوفاة اعتمدت المصدر الاقرب تحقفاً واشرت اليه والى بقية المصادر قدر الامكان .

٦ - اثبت في الحاشية اسم المخطوط الذي وقعت عليه الحواشي والشرح .

٧ - ثبت الجملة الاولى من المخطوط بما يميزه عن غيره واشرت الى جنس خطه قدر الامكان وذكرت النسخ وسنة النسخ - ان وجد - .

٨ - اشرت في الهامشي الى اسم المخطوط الذي ورد خطأ أو لم يرد اصلاً في مخطوطات الجليلي ، واحلت المخطوط المشتهر باسم غير اسمه الى مصادره .

٩ - ذكرت قياس المخطوط وقد رمزت له بحرف (ق) ، الرقم الاول هو طول المخطوط والثاني عرضه ، ورمزت بحرف (و) الى عدد اوراق المخطوط ، واشرت في الوصف الى عدد أسطر الصفحة الواحدة منه ان كانت صفحاته منتظمة الأسطر ، والا أهملت هذا الجانب وذكرت في أول المجموع قياسه وعدد اوراقه .

الرموز المعتمدة في هذا القهرست

١ - أول المخطوط .

الادب العربي - عباس المزاري - تاريخ الادب العربي في العراق (٢-١) الجزء الاول سنة ١٢٨١ - ١٩٦١ والجزء الثاني سنة ١٢٨٢ - ١٩٦٢ مطبعة المجمع العلمي العراقي .

الالياني - محمد باقر الدين الالياني - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - دمشق ١٣٩٠ - ١٩٧٠ .

بروكلمان - كارل بروكلمان - تاريخ الادب العربي - (٢-١) نقته الى العربية الدكتور عبدالحليم النجار - الطبعة الثانية - دار المعارف بمصر .

البغدادي - اسماعيل باشا البغدادي - حدة المعارف - الجزء الاول والثاني الطبعة الثالثة سنة ١٩٤٧ - ١٢٨٧ .

٢ - التسلسل .

التييمورية - فهرس الخزانة التييمورية - مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٧ - ١٩٤٨ .

ج - الجزء .

الجيوري - عبدالله الجبوري - المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خوالي كتب الاوقاف - الطبعة الاولى - سنة ١٢٨٥ - ١٩٦٥ مطبعة المعارف - بغداد .

الجبوري ، ن - عبدالله الجبوري - فهرس مخطوطات حسن الانكلي مطبعة الادب في النجف الاشرف سنة ١٢٨٧ - ١٩٦٧ .

الجزري - محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري - النشر في القراءات العشر - مطبعة التوفيق دمشق ١٢٤٥ .

الجلبي - داود الجلبي - مخطوطات الموصل - مطبعة الفرات بغداد سنة ١٢٤٦ - ١٩٢٧ .

حاجي خليفة - مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة - كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - مطبعة المعارف جنة ١٩٤١ - ١٢٦٠ .

الحجة - عثمان (بك) الجليلي - الحجة على من زاد على ابن حجة - اعنتي يطبعه ونشره الدكتور محمد صديق الجليلي - الموصل سنة ١٣٥٩ - ١٩٢٧ مطبعة ام الربيعين - الموصل .

الحسن - عبدالحميد الحسن - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية (دمشق - ١٣٩٠ - ١٩٧٠) .

حسن - حسن (باشا) بن الحاج حسين (باشا) الجليلي - الموصل المتوفي سنة ١٢٢٢ هجرية - اوقاف .

حمادة - الدكتور سامي خلف حمادة - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - دمشق ١٣٨٩ - ١٩٦٩ .

الخاقاني - مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة - القسم الاول - مطبعة المجمع العلمي العراقي ١٣٨١ - ١٩٦١ .

الخطيب العمري - محمد امين بن خيرالله الخطيب العمري - منهل الاولياء ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدياء - تحقيق سعيد الدبودجي - مطبعة الجمهورية - الموصل - سنة ١٣٨٦ - ١٩٦٧ .

الخوري - ابراهيم خوري - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - دمشق ١٣٨٩ - ١٩٦٩ .

دار الكتب - دار الكتب المصرية - فهرس الكتب العربية الجزء الاول سنة ١٢٤٢ - ١٩٢٤ والجزء الثاني ١٢٤٥ - ١٩٢٦ - مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة .

ديدوب - الدكتور فيصل ديدوب - الدكتور داود الجلبي - فصنة من مجلة معهد المخطوطات ، مايو ١٩٦٧ .

الدليل - الدليل العراقي الرسمي لسنة ١٩٢٦ .

الدبل - اسماعيل باشا البغدادي - ايضاح المكتون في الدبل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون - الجزء الاول والثاني طبع بمناية وكالة المعارف - ١٩٤٥ - ١٣٦٤ .

الرازي - محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي - مختار الصحاح - عن يترلييه محمود خاطر بك - الطبعة الاميرية بالقاهرة سنة ١٣٣٨ - ١٩٢٠ .

الزركلي - خيرالدين الزركلي - الاعلام - قاموس تراجم - الطبعة الثالثة .

سركيس - يوسف البان سركيس - معجم المطبوعات العربية والعربية الجزء الاول والثاني - مطبعة سركيس بمصر سنة ١٢٤٦ - ١٩٢٨ مكتبة المثنى بغداد .

سليمان - القس سليمان الصالح - تاريخ الموصل - الجزء الاول سنة ١٢٤٢ - ١٩٢٣ الطبعة السلفية بمصر ، الجزء الثاني سنة ١٩٢٨ الطبعة الكاثوليكية - بيروت ، الجزء الثالث ١٩٥٦ مطابع الكريم - جوتية - لبنان .

شيوخ - ابراهيم شيوخ - فهرس المخطوطات المصورة - معهد المخطوطات العربية القاهرة سنة ١٩٥٩ .

الشجرة - شجرة العائلة الجليلية الموصلية المهداة من الاخ سامي نقيب الجليلي .

خزائن حسن باشا الجليلي (١)

المصاحف

- ١/١ سور من القرآن الكريم (٢) - ١٣ سورة -
(الفاتحة ، الانعام ، يس ، حم ، الدخان ، الفتح ،
الرحمن ، الواقعة ، تبارك ، عم ، الاخلاص ، الفلق ،
الناس) .
صفحاته الاولى والثانية مطليتان بالماء الذهب .
أول كل سورة زخارف وتقوش ، خطة النسخ ، عناوينه
بخط الثلث ، جلده مزخرف بطقراوات .
ق - ١٨x١٢ . د - ٦٨ .

- ١/٢ سور من القرآن الكريم (٣) - ٧ سورة -
السجدة ، نوح ، غم ، المؤمن ، حم ، الدخان ، الطارق
في آخره دعاء نسب الى الامام علي - كرم الله وجهه -
وحزب الشاذلي (٤) ودعاء (اللهم اقسم لنا من خشيتك)
خطة النسخ ، وعناوينه بخط التعليق ، جلده مزخرف
بطقراوات .

١/٣ القرآن الكريم - مخطوط كامل -

- ١ (بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان الحمد لله
المان بعز الامان على حملة القرآن حفظا وانقادا ونشرا ...)
ثم رسالة في الرموز (لتكون موضوعة لغموض قواعده) ثم
شرح رموز الوقف التي اصطلحها الامام ابو جعفر بن طيفور
الشهر بالسجائوندي (٥) . ثم نظما للششيخ محمد بن عبد
الحميد زادة .

- (١) الواقف حسن (باشا) بن الحاج حسين (باشا) بن
اسماعيل (باشا) الجليلي الموصل ولد سنة ١١٧٢
وتوفي سنة ١٢٢٣ ودفي في المدفن الخاص في المدرسة
السمية باسمه الواقعة في محلة الرابعة وقد
عمرها بالاشتراك مع زوجته واقف لها ما يكفي
لادامتها كما اوقف فيها مخطوطات فيها النادر والتفيس
كانت الاولى بالانضمام الى مكتبة الاوقاف العامة في
الموصل وثواة تكوينها .

- كان ادبيا ، علما ، فقيها ، له آثار مخطوطة
منها (ترتيب حسن) وهو فهرس للقرآن الكريم ، وله
كتاب في شرح مراح الادراج في الصرف - من خزائن
المخطوطات الخاصة للجليلين - وله شروح وتعليقات
دينية وأدبية وأشعار متفرقة في بعض المخطوطات
وخزائن مخطوطاته مختومة بختم (ما رآه المؤمنون
حسنا فهو عند الله حسن) انظر الخطيب العمري ،
ص ١٨٩ ، غاية المرام ص ٣٣١ ، الجلي ص ١٢٠ -
١٢١ ، الشجرة .

- (٢) لم يذكرها الجلي انظر ص ١٢١ - ١٢١ .
(٣) لم يذكرها الجلي انظر ص ١٢١ - ١٢١ .
(٤) ويسمى بالحزب الكبير أيضا - والشاذلي هو ابسبو
الحسن علي بن عبدالله بن عبد الجبار الشاذلي النوني
سنة ٦٥٦ انظر كحالة ج ٧ ص ١٢٧ ، اليفادي ج ١
ص ٧٠٩ - ٧١٠ .

- (٥) محمد بن طيفور النوزي السجائوندي (ابو عبدالله)
المتوفي سنة ٦٥٠ انظر كحالة ج ١٠ ص ١١٢ ،

- صفحة -

ص
النص - محمد بن عبد الرحمن السخاوي - الفقه الامام
لاهل القرن التاسع منشورات دار مكتبة الحياة -
بيروت لبنان .

طلس - الدكتور محمد اسعد طلس - الكشف عن مخطوطات
خزائن الاوقاف سنة ١٩٥٣ .

عبد البديع - الدكتور لطفي عبدالديع - فهرس المخطوطات
المسورة - الجزء الثاني - جامعة الدول العربية
مهند المخطوطات العربية - مطبعة السنة المحمدية .

العزاوي - تاريخ العراق بين احتلالين (١ - ٢) الطبعة الاولى
- مطبعة النقيب الاقضية سنة ١٣٥٧ - ١٩٣٦ .

عزة - الدكتور عزة حسن - فهرس مخطوطات دار الكتب
الظاهرية - دمشق سنة ١٣٨٤ - ١٩٦٤ .

العش - يوسف العش - فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية
مطبعة دمشق سنة ١٣٦٦ - ١٩٤٧ .

ابن العماد - ابن العماد الحنبلي - شذرات الذهب في اخبار
عواد - كوركيس عواد - المخطوطات العربية في مكتبة المتحف
المرايبي ببغداد - مطبعة الرابطة - بغداد .

عواد ، م - كوركيس عواد - معجم المؤلفين العراقيين - مطبعة
الارشاد - بغداد - ١٩٦٩ .

غاية المرام - ياسين خير الله العمري الخطيب الموصل - غاية
المرام في تاريخ محاسن دار السلام - منشورات
البصري سنة ١٢٨٨ - ١٩٦٨ - مطبعة دار البصري

- بغداد .

ق - قياس المخطوط .

كحالة - عمر رضا كحالة - معجم المؤلفين (١ - ١٥) مطبعة
الترقي بدمشق سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٧ .

المرايبي - محمد خليل المرايبي - ممالك الدرر في اعيان القرن
الثاني عشر (١ - ٤) مكتبة المتن ببغداد .

المعارف - دائرة المعارف الاسلامية - نقلها الى اللغة العربية
محمد ثابت الفندي واحمد الشنتاوي وابراهيم

زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ١٣٥٢ - ١٩٣٣

ابن منظور - لسان العرب المحيط - اعداد وتصنيف يوسف
خياط وتديم مرعشلي - دار لسان العرب -

بيروت .

منية الادباء - ياسين بن خير الله الخطيب العمري الموصل -
منية الادباء في تاريخ الموصل الجديدة - تحقيق

سميد الدبرهجي - مطبعة الهدف الموصل سنة
١٣٧٤ - ١٩٥٥ .

النقشبندى - اسامة ناصر النقشبندى - المخطوطات اللغوية
في مكتبة المتحف العراقي - وزارة الاعلام - مديرية

الانار العامة ١٩٦٩ .

ثيوقلا - ثيوقلا سيوني - مجموع الكتابات المحررة في ابيية
مدينة الموصل تحقيق سميد الدبرهجي - مطبعة

شفيق - بغداد سنة ١٣٧٦ - ١٩٥٦ .

و - عدد اوراق المخطوط .

يعقوب - فهرست مخطوطات خزانة يعقوب تركيس - تأليف
كوركيس عواد - مطبعة الماني - بغداد - ١٣٨٥

- ١٩٦٦ .
يوسف عز الدين - الدكتور يوسف عز الدين - مخطوطات عربية
في مكتبة صوقيا الوطنية البلغارية - مطبعة المجمع
العراقي سنة ١٣٨٨ - ١٩٦٨ .

أول النظم :

أحمد دبي منزل القرآن على النبي من بني عدنان
وجاعل القرآن نعما قاطعا وفي المعاد للعباد شافعا
ثم قواعد كل شيخ من شيوخ القراء مع جدول باسمائهم
وكنية كل واحد منهم ورمزه بعرف مع رواية الأول والثاني .
مخطوط نادر نفيس ، يرجع تاريخه إلى القرن العاشر
الهجري على الصفحة الحادية عشر منه طغراء مطلاة باللون
الازرق والاصفر وقد رسمت على شكل هندسي جذاب في وسطها
(أنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه) وعلى الغفراء
الثانية في الصفحة المقابلة (الا المطهرون تنزل من رب العالمين)
مزخرف ، مذهبي ، مجلد المصنفات ، أول كل سورة
نقوش باللون الذهب ، في كل صفحة ١٤ سطرا ، خطه النسخ ،
والعناوين بخط الثلث .
ق - ٢٢ × ٢٥ . و - ٣٠٨ .

التجويد والقراءات

٢/١ الدقائق المحكمة في شرح المقدمة (١) (الجزرية)

أبو يحيى زكريا الانصاري (١) المتوفي سنة ٩٢٦ .
ناقص من أوله وقد استكمل النقص بخط حديث وهو
يبدأ (قال شيخ الإسلام والمسلمين ..) وأول الخط القديم
(التبالغة) وقدم الرحمن لأن زيادة ألينا يدل على زيادة المعنى
كما في قطع وقطع ...
ثم الكتاب سنة ١٢١٢ ، المتن مكتوب بالحبر الاحمر
والشرح بالحبر الاسود في كل صفحة ١٧ سطرا .
ق - ١٥ × ٢١/٥ . و - ٢٢ .

٢/٢ الرعاية لتجويد القراءة (٢)

محمد بن مختار المقرئ (٢) المتوفي سنة ١٢٧٠ .
أ (بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا الشيخ الاسام
المقرئ النحوي متاين الدين أبو بكر يحيى ؟

التيبورية ج ٢ ص ١٢١ .

وقد نظم هذا المصطلح في الوقت الشيخ سمدي
ابن محمد أمين بن ملا سمدي بن أحمد بن مصطفى
البصري - كان حيا سنة ١٢٤٠ - بقصيدة مسطرة في
مخطوطة (بهجة الناظر) من مخطوطات مكتبة الاوقاف
القائمة في الموصل - خزائن المدرسة الاسلامية - .
مطلعا :

قد قسم الوقت السجاوندي على

أقسام شتى ولها قد فصلنا

انظر الخطيب العمري ج ١ ص ٢٨٠ - ٢٨١ .

(١) ذكره الجلي باسم (شرح المقدمة الجزرية في القراءة)
انظر ص ١٣٦ ت ٧٥ ولم يذكر اسم المؤلف ، انظر دار
الكتب ج ١ ص ٢٠ ، مطبوع ، سركيس ص ٤٨٥ -

(٢) انظر ، الجبوري ص ٢٨ .

(٣) ذكره الجلي باسم (التيسير في علم القراءة) انظر ص
١٢٥ ت ٦٦ ، حاجي خليفة ص ٩٠٨ ، التيمورية ج
١ ص ٢٧ -

(٤) أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار
القيسي القيرواني لم الاندلس المتوفي سنة ٤٢٧ هـ انظر
الجبوري ج ١ ص ٦٩ التيمورية ج ١ ص ٢٧ و ٢٥٨

فصوله مكتوبة بالحبر الاحمر ، آثار مسح على صفحته
الأولى الذهب بعض حروف الصفحة .
الناسخ - ابراهيم بن نصر الله .
ك - ١٢ × ١٧ . و - ٨٩ .

٢/٣ كاشف المعاني في شرح حوز الاماني (٥) (شرح الشاطبية)

أبو الفضائل عباد بن أحمد اسماعيل الحسيني (١) المتوفي
سنة (٢) .

يبدأ بنظم في القراءات من سورة البقرة الى سورة الملك .
أ (الحمد لله الذي ألف بنا بنصب الدلائل الهديّة
الى سبيل الهدى ...)

وجاء في آخره (وقع الفراغ مؤلفه أبي الفضائل عباد بن
أحمد بن اسماعيل الحسيني الاصفهاني ليلة الاثنين سابع
جمادى الآخرة سنة اربع وسبعمائة بمدينة السلام بغداد)
ورقه ثخين ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، جلده
مزخرف بطفراوات .

الناسخ - معتمد بن الحسن الحسيني سنة ٧٢٥ .
ك - ١٥ × ٢٢ . و - ١٨٧ .

٢/٤ مفردة يعقوب (٧)

أبو عمرو الثاني المعري المتوفي سنة ١١٤٤ .
أ (الحمد لله الذي أنزل القرآن هاديا للأنام وسبيبا
للفوز بدار السلام ...)

ورقه أبيض ثخين ، في كل صفحة ١٧ سطرا ، جلده
مزخرف .

الناسخ - عبدالحافظ بن ملا محمد بن ملا شريف سنة
١٢٢٢ .

ق - ١٥ × ٢١ . و - ١٨٤ .

٢/٥ المكرر في ما تواتر من القراءات السبع وتحجّر (٨)

أبو حفص عمر بن زين الدين فاسم شمس الدين محمد
الانصاري المعروف بالنشار نبغ سنة ٩٠٠ .

أ (هذا كتاب المكرر في علم قراء السبعة البدور) التود
يقول العبد الفقير الشيخ الامام العالم ...) .

ورقه أبيض رفيع مصقول ، جلده مزخرف بطفراوات .
الناسخ - زهير سنة ١٢٣٢ .

ق - ١٧ × ٢٣ . و - ١٧٩ .

(٥) هكذا ورد اسم المخطوط ، انظر حاجي خليفة ص ٦٤٦
- ٦٤٩ ، دار الكتب ج ١ ص ٢٢ التيمورية ج ١
ص ٤٠ و ٤٢ ، طلس ص ١٤-١٦ ، ذكرها الجلي
باسم (كنز المعاني في شرح حوز الاماني) ص ١٢٦ ت
٧٦ .

(٦) لم نسمع المصادر بذكر وفاته .

(٧) انظر حاجي خليفة ص ١٧٧٣ ، الجبوري ج ١ ص ٥٩ ،
دار الكتب ج ١ ص ٢٨ ، لم يذكر الجلي اسم المؤلف
انظر ص ١٢٩ ت ٧٩ .

(٨) انظر حاجي خليفة ص ١٨١٢ ، دار الكتب ج ١ ص
٢٨ ، التيمورية ج ١ ص ٦٠ و ٦٢ ص ٣٠٤ ،

مطبوع انظر سركيس ص ١٨٥٦ ذكره الجلي باسم
(المكرر في علم القراءة) ص ١٢٦ ت ٨٠ .

(٩) انظر المصدر السابق .

التفاسير

٣/١ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم (١) - تفسير أبي السعود - المجلد الاول

أبو السعود العمادي مفتي السلطنة المتوفى سنة ٩٨٢ .
أ (سبعمائة من أرسل رسول الله بالهدى ودين الحق وبين الله له من شعائر الشرايع ...) .
آيات مكتوبة بالحبر الاحمر ، من أول سورة البقرة الى نهاية سورة المائدة ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، مجلد .
ق - ١٩/٥ × ٢٨ . و - ٢٢١ .

٣/٢ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم - تفسير أبي السعود - المجلد الثاني -

أ (سورة الانعام مكية بسم الله الرحمن الرحيم وهي مائة وخمسون آية ...) .
من سورة الانعام الى نهاية سورة يوسف ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، ورقه صفيق ، جلده مزخرف بطفراوات .
ق - ٢١ × ٢٠ . و - ٢٩١ .

٣/٣ ارشاد العقل السليم الى مزايا الكتاب الكريم - تفسير أبي السعود - المجلد الثالث

أ (الر ، اسم للسورة ومحلها اما الرفع على انه خبر لابتداء محذوف أي هذه السورة مسماة بهذا الاسم ...) .
من سورة الرعد الى نهاية القرآن الكريم ، في كل صفحة ٢٣ سطرا ، ورقه مصقول ، أول صفحته الاولى مزخرفة ومنقوشة بالالوان ومطلاة بالماء الذهب ، وأول كل سورة منه مكتوبة بالماء الذهب ، عناونه بخط الثلث ، جلده مزخرف بطفراوات .
ق - ٢٠/٥ × ٣٠/٥ . و - ٢٨٤ .

٣/٤ أنوار التنزيل وأسرار التأويل (٢) - المجلد الاول

ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الفيضاني المتوفى سنة ٦٨٥ .
أ (الحمد لله الذي أنزل القرآن على عبده ليسكون للعالمين نذرا ...) .
يبدأ بفاتحة الكتاب وينتهي بتفسير قوله تعالى (ينزل الملائكة والروح ...) .
عليه حواشي في هامش الصفحات ، ورقه أصفر مصقول ، أوراقه الاولى مطلاة بالماء الذهب ، خطه اقتصح وحواشيه الصفحات الاولى بخط التعليق .
ق - ١٦ × ٢٧ . و - ٣٠٤ .

(١) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٢ ، مطبوع ، سركيس ص ٢١٦ ، الشيعة ج ١ ص ٨ .
(٢) انظر حاجي خايفة ص ١٨٦ ، دار الكتب ج ١ ص ٢٢ ، الجبوري ص ٣٠ ، مطبوع سركيس ص ٦١٧ - ٦١٨ .

٣/٥ أنوار التنزيل وأسرار التأويل - المجلد الثاني

يبدأ من أول سورة النحل الى نهاية القرآن الكريم .
جاء في آخره (قد انقضى الفراغ من تليق هذا التفسير الموسوم بأنوار التنزيل وأسرار التأويل بتوفيق الملك العظيم الوكيل الهادي الى أقوم سبيل ... وأنا العبد ... محمد هاشم بن محمد شفيق الأحمري ثم السهروردي الشهاب الدين غفر الله ذنوبه وسائر سيوفه في العشر الاول من شهر ذي الحجة الحرام يوم الاثنين الخامس من سنة ١١٤١) .
خطه النسخ ، الآيات مكتوبة بالاحمر ، جلده مزخرف بطفراوات .

ق - ١٦ × ٢٧ . و - ٢٦١ .

٣/٦ ترتيب حسن / حسن باشا بن حسين باشا الجليلي المتوفى سنة ١٢٣٣

أ (الحمد لله الذي أعجز البلاء بكاتبه وأكرم البصائر بخطابه ...) .
وهو فهرست لتسهيل موقع السور القرآنية واجزاؤها وإشارتها من القرآن الكريم وقد أرخه مصنفه بهذه الآيات :
حمدا لومسباب النسخ جلا الزايا والحن رتب فيه كتابه كادر جاء على سنن كنز أنسى تاريخه ها ان ترتيبه حسن (١١٩٧)
وقد أورد ان حروف القرآن (٣٢٢٢٧٢) وكلماته (٧٢٤٣٥) وآياته (٦٦٦٦) وسوره (١١٤) ، ورقه مصقول ، مجلد الصفحات ، خطه النسخ .
ق - ١٤/٥ × ٢١ . و - ١٢٧ .

٣/٧ تفسير آية الكرسي

أحمد بن عمر بن هلال المالكاني المتوفى سنة ٧٩٥ .
أ (الحمد لله الذي خلق الانسان علمه البيان وأرشده ببديع حكمته الى معاني العرفان ...) .
ورقه أصفر مصقول ، في كل صفحة ٢٢ سطرا .
التاسخ - محمد بن محمد بن إبراهيم البجلي سنة ١٠١٧ .
ق - ١٥/٥ × ٢١ . و - ٤٩ .

٣/٨ تفسير الجلالين (١) - المجلد الاول .

جلال الدين المحلي المتوفى سنة ٨٦٤ وجلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ .
أ (الحمد لله حمدا موافيا لعمه مكافيا لمزيده والصلوة والسلام على محمد وآله وصحبه ...) .
مكتوب بالحبر الاحمر والاسود ، ورقه أصفر نقين ، جلده مزخرف بطفراوات ، خطه النسخ ، نسخ سنة ٨٧١ .
ق - ١٢ × ١٨ . و - ١٧٦ .

(٢) شهاب الدين أحمد بن عمر بن هلال الأسسكتناري ثم الدمشقي الفقيه المالكي ، انظر ابن العماد ج ٦ ص ٢٣٨ ، يعقوب ص ٨٤ .
(٤) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٧ ، مطبوع ، سركيس ص ١٦٢ ، الشيعة ج ١ ص ١٧ .

٣/٩ تفسير الجلالين - المجلد الثاني

الحلي والسيوطي .

أ (قال الشيخ العلامة المحقق العجلال رحمه الله سورة الكهف مكية ...)

ورقه مصقول ، خطه النسخ ، الآيات مكتوبة بالحبر الأحمر ، جلده مزخرف بطفراء .

ق - ١٥ × ٢٠ . و - ٢٧ .

٣/١٠ تفسير الجلالين - قطعة -

ناقص من أوله والموجود فيه يبدأ (بسم الله الرحمن الرحيم تبارك تنزه عن صفات المحدثين ...)

في كل صفحة ١٧ سطرا ، أول المخطوطة ورقة مصدفة كتب عليها سورة الفاتحة بخط حديث .

الناسخ - حسن بن محمد خوركي سنة ١١٨١ .

ق - ١٥ × ٢٠/٥ . و - ٢٧ .

٣/١١ تفسير الجلالين (٢٥) - قطعة -

أ (بسم الله أي اقرا بذكر اسم هو الله أو باستعانتة ...) وجاء في آخره (وقع الفراغ من تحرير هذه النسخة الشريفة في ولاية اورنود من توابع البلقار في طريق مسكو)

في قرية فارغلي في مدرسة مولانا وأولانا ملا محمد رحيم بن اسماعيل من الهجرة النبوية ١١٩٢ .

ق - ١٦/٥ × ٢١/٥ . و - ١٢٧ .

٣/١٢ تفسير أبي الليث السمرقندي (٧) - المجلد الثاني

أ (سورة مريم كلها مكية تسعون وثمان آيات بسم الله الرحمن الرحيم قوله سبحانه وتعالى كهيعص ...)

خرج أحاديثه الشيخ زين الدين قاسم فطوليغا (٨) المتوفي سنة ٨٧٩ .

خطه قديم ، آثار رطوبة في أعاليه .

ق - ١٨/٥ × ٢٦/٥ . و - ٢٨٢ .

٣/١٣ حاشية الجمالين للجلالين (٩)

ملا على القارئ المتوفي سنة ١٠١٤ .

أ (الحمد لله ذي الجلال والجمال والكمال والميسرة والسلام على رسوله تخبة أرباب الأحوال ...)

صفحته الأولى مزخرفة بالذهب ، جلده مزخرف بطفراوات .

ق - ١٥/٥ × ٢١/٥ . و - ٤٧٢ .

(٥) لم يذكرها الحلبي ، انظر ، ص ١٢٥ - ١٢٦ .

(٦) هكذا وردت في الأصل ولعلها موسكو .

(٧) ندر بن محمد الفقيه السمرقندي الحنفي المتوفي سنة ٢٧٥ أو ٢٧٢ ، انظر حاجي خليفة ص ٤٤١ .

دار الكتب ج ١ ص ٢٧ ، التيمورية ج ١ ص ٢٠ و ج ٣ ص ١٤١ ، الجبوري ص ١٤٦ ، كحالة ج ١٣ ص ٩١ .

(٨) قاسم بن فطوليغا بن عبدالله الجمال المصري الحنفي زين الدين المتوفي سنة ٨٧٩ انظر الألباني ص ٩٩ ، كحالة ج ١١ ص ٢٥٥ .

(٩) ذكره الحلبي باسم : الجمالين على الجلالين .

٣/١٤ حاشية شيخ زادة (١٠) على البيضاوي (١١)

أ (بسم الله الرحمن الرحيم وبه تستعين رب يسر يا كريم الحمد لله الذي نور قلوب العلماء بأنوار التنزيل وشرح صدورهم لإدراك أسرار التأويل ...)

في كل صفحة ٢٥ سطرا ، ورقه مصقول ، مجلد ، جلده مزخرف بطفراوات .

الناسخ - عثمان بن الشيخ عبدالرحيم الطوافي سنة ١١١٢ .

ق - ٢٣ × ٢٠/٥ . و - ٥٢٠ .

٣/١٥ حاشية شيخ زادة على البيضاوي (١٢) - المجلد الثاني

أ (قال القرطبي وهي مدينة الآية واحدة منها هي قوله تعالى ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها فانها نزلت بمكة ...)

صفحته الأولى مزخرفة ، في كل صفحة ٢٩ سطرا ، خطه التعليق ، جلده مزخرف بطفراوات مذهبة .

النسخ سنة ١١١٢ .

ق - ٢٠/٥ × ٢٣/٥ . و - ٢٢٨ .

٣/١٦ حاشية شيخ زادة على البيضاوي - المجلد الثالث

أ (ما يتعلق من الكلام بتفسير سورة الفرقان قوله تكانو خير قال تعالى وأن تعدوا نعمة الله لا تحصوها ...)

خطه قديم ، في كل صفحة ٤٥ سطرا .

وقع الفراغ منه (وقت الظهرة من يوم الأحد المبارك الثاني والعشرين من شهر محرم الحرام بتاريخ ذيله على يد

أحمد بن الشيخ شهاب الدين القزالي) وقد أروحه (كتاب محمد بروشافي) سنة ١١١٤ .

جلده مزخرف بطفراوات مذهبة ، في كل صفحة ٤٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢٣ . و - ٢٢١ .

٣/١٧ حاشية علي (١٣) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١٤)

بهاء الدين العاملي المتوفي سنة ١٠٢١ .

أ (الحمد لله الذي جعل نسخه عام الانكال شرحا لآيات قدرته وتفسيرا وصير نقوش صحيفة الاكوان تغيير البينات ...)

خطه قديم ، في كل صفحة ١٦ سطرا ، جلده منقوش ، نسخه سنة ١٢٠٨ .

ق - ١٢/٥ × ٢٩ . و - ١٥٢ .

(١٠) محي الدين محمد بن صلاح الدين مصطفى القوجسوي المتوفي سنة ٩٥١ ، انظر حاجي خليفة ص ٢٨١ دار الكتب ج ١ ص ٤٧ ، التيمورية ج ١ ص ٢٧ ، التزكي ج ٧ ص ٢٢٠ ، كحالة ج ١٢ ص ٣٢ .

(١١) ناصر الدين أبو سعيد عبدالله بن عمر بن محمد البيضاوي المتوفي سنة ٦٨٥ انظر حاجي خليفة ص ١٨٦ ، كحالة ج ٩ ص ٩٧ ، الجبوري ص ٣٠ .

(١٢) تفسير البيضاوي - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، طبع ص ١٩ ، كحالة ج ٦ ص ٩٨ .

(١٣) ذكره الحلبي باسم : حاشية البهائي على البيضاوي انظر صفحة ١٢٦ ص ٦٨ ، التيمورية ج ١ ص ٢٨ .

(١٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل لناصر الدين أبي سعيد

٣/١٨ حاشية على (١٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل

سمدي أفندي (١٧) المتوفى سنة ٩٤٥ .

١ (بسم الله الرحمن الرحيم قوله وتسمى أم القرآن المراد بالقرآن في أم القرآن ما عدا سورة الفاتحة ...)
خطه النسخ ، ورقه مصقول ، ساقط جلده الأول مزخرف بطفراوات .

ق - ١٩/٥ × ٢٨/٥ ، و - ٥٢٤ .

٣/١٩ حاشية الكواكبي على البضاوي

محمد الكواكبي (١٨) المتوفى سنة ١٠٩٦ .

ناقص من أوله والوجود منه بيده (بالاختفاء أربعة المقابلة ...) في كل صفحة ٢١ سطرا خطه قديم .
الناسخ - حسين بن الحاج عمر جويان العلبي في يوم الأحد سابع عشر من محرم سنة ١١٥٧ .
ق - ١٤/٥ × ٢٠ ، و - ٣٧٨ .

٣/٢٠ الدر المنثور في التفسير المأثور (١٨) - المجلد الأول

جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ .

١ (الحمد لله الذي أحيا بمن شاء مائر الآثار بمعد الدور ...)

صفحته الأولى مزخرفة بنقوش بالمالء المذهب وعليها طفراوات مختلفة الاشكال .
في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف بطفراوات ، خطه قديم .

ق - ٢٠ × ٢١ ، و - ٤٥٨ .

٣/٢١ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الثاني

١ (أخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتادة قال المائدة مدنية ...)

الصفحة هذه فيها خروم .
الصفحة الأولى من المخطوط منقوشة بالمالء المذهب وعليها طفراوات مختلفة الاشكال .

في كل صفحة ٢٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢١ ، و - ٤١٩ .

عبدالله بن عمر البضاوي الشافعي المتوفى سنة ٦٨٥
انظر ، حاجي خليفة ص ١٨٦ ، الجيوري ص ٢٠ .

(١٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٥ ، النيمورية ج ١ ص ٢٦ .
(١٦) المولى سعدالله بن عيسى الشجر سمدي أفندي المتوفى سنة ٩٤٥ ، انظر حاجي خليفة ص ١٩١ ، النيمورية ج ١ ص ٢٦ .

(١٧) محمد بن حسن بن أحمد الكواكبي الحنفي المتوفى سنة ١٠٩٦ ، انظر كخالة ج ٩ ص ١٨٢ ، سركيس ص ١٥٧٦ النيمورية ج ٢ ص ٢٦٠ .

(١٨) انظر دار الكتب ج ١ ص ٤٨ ، مطوع ، سركيس ص ١٠٧٩ .

٣/٢٢ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الثالث

١ (أخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال نزلت سورة النحل بمكة ...)

صفحته الأولى منقوشة بالمالء المذهب وعليها طفراوات مختلفة الاشكال .

جلده مزخرف بطفراوات .

في كل صفحة ٢٥ سطرا .

ق - ٢٠/٥ × ٢١ ، و - ٤١١ .

٣/٢٣ الدر المنثور في التفسير المأثور - المجلد الرابع

١ (أخرج ابن الفرس والنحاس وابن مردويه والبيهقي في الدلائل ...)

صفحته الأولى مزخرفة ومنقوشة بالمالء المذهب بأشكال مختلفة ، جلده مزخرف بطفراوات في كل صفحة ٢٥ سطرا .

جاء في آخره (قال مؤلفه تقبل الله منه صنيعه فرغت من تبليغه يوم عيد الفطر سنة ثمان وتسعين وثمانمائة)

ق - ٢٠/٥ × ٣٠/٥ ، و - ٣٦٨ .

٣/٢٤ ورنق التفاسير (١٩)

محمد نجيب القراء القره حصارى المتوفى سنة ٩٥٠ .

١ (قال العبد الضعيف المفتقر الى الله الوهاب محمد بن نجيب القراء الحصارى ...)

في أعلى صفحته الأولى زخرفة مجداول الصفحات .

الناسخ - مصطفى بن السيد محمد العجلاني الحسيني سنة ١١٣٧ .

ق - ١٤ × ٢١/٥ ، و - ٧٢ .

٣/٢٥ فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل (٢٠)

أبو زكريا الأنصاري الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦ .

١ (بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ...)

خطه النسخ ، ورقه مصقول ، مكتوب بالخبر الأحمر ، مجداول الصفحات ، جلده مزخرف بطفراوات ، في كل صفحة ٢٧ سطرا .

جاء في آخره :

وإن تجد عيبا ففسد الخلا جل من لا عيب فيه وعلا

ق - ١٦/٥ × ٢٦ ، و - ٢٤٠ .

(١٩) لم يذكره الجليبي انظر ص ١٢٦ - ١٢٩ ، النيمورية ج ١ ص ٢١١ .

(٢٠) انظر دار الكتب ج ١ ص ٥٦ ، النيمورية ج ١ ص ٢١٩ .

٣/٢٦ باب التأويل في معاني التنزيل (٢٦) : تفسير
أبن الخازن - المجلد الاول -

علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر بن خليل الشهير بخازن
الكتب المتوفى سنة ٧٢١ .

١ (الحمد لله الذي خلق الاشياء فقدرها تقديرا وصور
شكل الانسان فاحسنه تصورا ومنحه بالعقل وجعله سميعا
بصيرا ...) ورقته الاولى مضافة ومكتوبة بخط حديث ، جلده
مزخرف بطقراوات ورقه مصقول .

الناسخ - محمد بن علي بن احمد بن محمد سنة ٩٦٨ .

ق - ١٨/٥ × ٢٧ .

و - ٢٧٦ .

٣/٢٧ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
أبن الخازن) المجلد الثاني

١ (تفسير سورة النساء مدنية وهي مائة وخمس وسبعون
آية وثلاثة آلاف وخمس وأربعون كلمة وستة عشر ألف حرف
وثلاثون حرفا ...)

في كل صفحة ٢٥ سطرا ، خطه النسخ ، الايات مكتوبة
بالحبر الاحمر ، جلده مزخرف بطقراوات .

ق - ١٨ × ٢٧ .

و - ٢٧٦ .

٣/٢٨ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
أبن الخازن) المجلد الثالث

١ (تفسير سورة الاعراف مكية روى ذلك عن ابن عباس وبه
قال الحسن ومجاهد وعكرمة ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطقراوات ، خطه قديم .

ق - ١٨ × ٢٧ .

و - ٢٩٤ .

٣/٢٩ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
أبن الخازن) المجلد الرابع

١ (تفسير سورة يوسف عليه السلام وهي مكية
باجتماعهم ...)

خطه النسخ ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطقراوات .

ق - ١٨ × ٢٧ .

و - ٢٨٨ .

٣/٣٠ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
أبن الخازن) المجلد الخامس

١ (تفسير سورة النور مدنية وهي ثمان وأربع
وستون ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطقراوات .

ق - ١٨ × ٢٦ .

و - ٢٩٥ .

(٢١) انظر دار الكتب ج ١ ص ٥٩ ، التيمورية ج ١ ص ٥٤
مطبوع سركيس ص ٨٠٦ .

٣/٣١ باب التأويل في معاني التنزيل (تفسير
أبن الخازن) المجلد السادس

١ (بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر بانعامه تفسير سورة
الفتح وهي مدنية ...)

ورقه نخين ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده مزخرف
بطقراوات .

ق - ١٨ × ٢٦ .

و - ٢٦٢ .

٣/٣٢ لوامع البرهان وقواطع البيان (٢٢) في
معاني القرآن

أبو الفضائل محمد بن حسين الملقب المتوفى سنة ٥٨٤ .

١ (الحمد لله الذي جعل الحمد قرآنه وآخر دعوى احل
جنانه والصلاة على محمد عبده ورسوله ...)

نسخ سنة ٨٥٠ عن نسخة نسخت سنة ٦٨١ ، أوراقه
الاولى بخط التعليق ، جلده قديم .

ق - ١٥/٥ × ٢٥/٥ .

و - ١٢٧ .

٣/٣٣ معالم التنزيل - المجلد الاول

أبو محمد بن الحسين بن مسعود البغوي (٢٢) المتوفى سنة
٥١٠ او ٥١٦ .

١ (الحمد لله قال الشيخ الامام العالم محي السنة
ناصر الحديث أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ...)

صفحاته الاولى والثانية مطلاة بين أسطرها بالماء المذهب
ومزخرفة في أولها .

أول المخطوطات نقولات من كتاب آثار البلدان ترجمة
مقتضبة للبغوي (صاحب التفسير) ثم لهارس لمحتويات

المخطوط ، خطه النسخ ، في كل صفحة ٢٥ سطرا ، جلده
مزخرف ، النسخ سنة ١١١٤ .

ق - ١٤ × ٢٤ .

و - ٥٠٧ .

٣/٣٤ معالم التنزيل - المجلد الثاني

١ (الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب أتى
الله تعالى على نفسه بانعامه على خلقه ...)

صفحاته الاولى والثانية مطلاة بالماء المذهب بين الاسطر
ومزخرفة في أولها .

في كل صفحة ٢٥ سطرا - من اول سورة الكهف الى آخر
القرآن الكريم .

خطه النسخ ، جلده مزخرف ، مجلد الصفحات .

ق - ١٤ × ٢٢ .

و - ٤٨٢ .

(٢٢) انظر دار الكتب ج ١ ص ٦٠ ، لم يذكر الجنبين اسم
المؤلف ، انظر ص ١٢٦ ت ٧٨ مطبوع ، انظر سركيس
ص ٥٧٢ .

(٢٢) انظر الجبوري ص ٣٢ ، التيمورية ج ١ ص ٥٨ وج ٢
ص ٣٣ .

غريب القرآن والحديث

٤/١ تفسير غريب القرآن والحديث (١) - المجلد الأول

أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي المتوفى سنة ٤٠١ .
١ (سيجان من له في كل شيء شاهد بأنه واحد وفي جميع ما أدركه بصر والشمى إليه نظر ...)
وجاء في آخر باب الثنين مع الياء (تم المجلد الأول من الغريب بحمد الله ومته وبتلوه في المجلد الثاني وما يليه كتاب الصاد على يدى مسعود بن علي بن ظفر بن علي بن الحسين بن الفضل الكاتب في العشر الأول من جمادى الآخرة سنة ثلاث وستين وخمسي مائة هجيرة (٢)) وجاء في أسفل الصفحة وبخط يفاير الخط الأصل مايلي :

(أعلم ان كاتب هذا السفر وناسخه هو الاديب مسعود بن ظفر مؤلف كتاب سلوان المطاع (٣) وهو كاتب قظيف لا يخطئ في الاسماع فد شاع بين النورى وذاع وقد جمع فيه حكايات عجيبة وأسئلة بديمة ومواعظ حسنة لاستهجنة عليه الرحمة فإراجع تم) وجاء في نهاية باب الصاد مع الهمزة آخر المجلد (تم الجزء الأول وهو النصف من كتاب غريب القرآن والحديث وبتلوه في النصف الثاني كتاب الصاد باب الصاد مع الهمزة بحمد الله تعالى في أواخر شهر شوال سنة ١١٥٦ (٤)) وصلى الله على محمد وآله) .

ورقه حتى باب الثنين مع الياء يختلف عن ورقه الآخر ،
القسم الأول منه مشكول ، جلده مزخرف ، خطه قديم ، في كل
صفحة ٢٠ سطرا .

ق - ١٥/٥ × ١٩/٥ . و - ٢٠١ .

٤/٢ تفسير غريب القرآن والحديث (٥) - المجلد الثاني

باب الصاد ... (قوله تعالى ومن الضان اثنين ...)
جاء في آخره (فرغ من تحريره أبو القاسم عبد الكريم بن أحمد الروزي بشفرة تفلح حماد الله يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة اثنين وثمانين وأربعمائة) .
ورقه نخين ، خطه قديم ، مشكول ، فيه عناوين بالخط
المقري ، جلده مزخرف ، في كل صفحة ٢٥ سطرا .

ق - ١٧/٥ × ٢٨ . و - ١٩٩ .

٤/٣ نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن (٦)

أبو بكر محمد بن مزق السجستاني (٧) المتوفى سنة ٢٣٠ .
١ (الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما هذا تفسير غريب القرآن على حروف المعجم ليقترب
تناوله ويسهل تحفظه على من اراده ...)
يبدأ بباب الهمزة المفتوحة ، ورقه مصقول ، مشكول .

ق - ١٤/٥ × ٢٠/٥ . و - ٩٨ .

(١) لاحظ ان المجلد الثاني اقدم نسخا من المجلد الأول .

(٢) ورد هذا التاريخ في الصفحة ٢٨٥ من المخطوط .

(٣) انظر حاجي خليفة ص ٩٩٨ .

(٤) ورد هذا التاريخ على الصفحة الأخيرة من المخطوط .

(٥) انظر الهامش رقم (١) .

(٦) انظر دار الكتب ج ١ ص ٦٤ ، مطبوع ، سركيس ص

١٠٠٨ .

(٧) محمد بن عزيز الغريزي السجستاني (أبو بكر) المتوفى

الحديث وعلومه

٥/١ الازهار شرح (المصايح (١)) المجلد الأول

جمال الدين يوسف الاردبيلي (٢) المتوفى سنة ٧٩٩ .
١ (الحمد لله الذي نزل الكتاب وفصل الخطاب ورتب
الاسلام وبين الاحكام وارسل الرسل ...)
أوراقه الأولى مدككة ، ورقه نخين عليه حواشي في
الهوامش .
الناسخ - ياسين بن خضر بن عبد الهادي البوازعي أصلا
والتوصلي مولدا سنة ٩٩٨ .
ق - ٢١ × ٢٩ . و - ٢١٨ .

٥/٢ اسعاف الإبرار شرح مشكاة الانوار (٣)

ابن حجر الهيتمي المتوفى سنة ٩٧٤ .
١ (الحمد لله الذي جعل قلوب أوليائه مشكاة لانسوار
معرفة وشرح بالسنة النبوية صدور أحيائه) .
في كل صفحة ٢٧ سطرا ، ورقه أصفر قديم ، جلده
مزخرف بظفراوات .
ق - ١٤ × ٢٥/٥ . و - ٦٧٢ .

٥/٣ الترغيب والترهيب (٤) - الجزء الأول

عبد العظيم المقدري المتوفى سنة ٦٥٦ .
١ (الحمد لله المبتدى المعيد الغني الحميد ذي العلو
الواسع والطالب الشديد ...) .
أوله فهرست لمختويات المخطوط ، خطه النسخ ، صفحانه
مجمولة ، مشكول ، ورقه صقيل ، جلده مزخرف بظفراوات .
الناسخ - ملا محمد بن علي الشماع سنة ١٦٥٩ .
ق - ٢٠/٥ × ٢٩/٥ . و - ٢٤٧ .

٥/٤ الترغيب والترهيب - الجزء الثاني

١ (بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم) .
في كل صفحة ٢٢ سطرا ، عناوينه مكتوبة بالحبر الأحمر ،
جلده مزخرف ، طقراء من جلادته الأولى ساقطة . مجلد
الصفحات ، مشكول .
الناسخ - محمد بن علي الشماع سنة ١١٦٠ .
ق - ١٨/٥ × ٢٩ . و - ٢٦٦ .

سنة ٣٣٠ ، انظر كحالة ج ١٠ ص ٢٩٢ ، طلس ص

٢٢٧ ، الرركلي ج ٧ ص ١٤٩ ، سركيس ص ١٠٠٨ .

(١) للبغوي انظر دار الكتب ج ١ ص ١٢٨ ، الجيسوري
ص ٢٢ .

(٢) انظر البغدادي ج ٢ ص ٥٥٨ ، كحالة ج ١٣ ص ٢٦٦ ،
الرركلي ج ٩ ص ٢٨٢ .

(٣) ذكره الحاجي ياسين (شرح المشكاة) انظر ص ١٢٧ ت ٩٢ ،
الريل ج ١ ص ٧٧ ، البغدادي ج ١ ص ١٤٦ .

(٤) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٦ ، الألباني ص ٤١٣ - ٤١٤ ،
مطبوع ، سركيس ص ١٨٠٢ .

٥/٥ التيسير بشرح الجامع الصغير (٦)

عبدالرؤوف النواوي المتوفى سنة ١٠٢١ .

أ (الحمد لله الذي علمنا من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض ...)

نقوش وزخرفة على طول الصفحة الاولى والثانية ، في كل صفحة ٢١ سطرا ، خطه النسخ ، ورقه مصقول ، جملده منقوش .

الناسخ - منصور بن محمود بك سنة ١١١٨ .

ق - ٢١×٢٦ .

و - ٢٢٤ .

٥/٦ صحيح البخاري (٦) - المجلد الاول

أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى سنة ٢٥٦ .

أ (بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم أخبرنا الشيخ الجليل المسند الممر بقبية المشايخ رحلة الدنيا شهاب الدين أبو العباس ...)

أوله فهرست لمحتويات المخطوط ، أول فصوله مكتوبة بالحبر الاحمر ، في كل صفحة ٢٤ سطرا مشكول ، خطه النسخ ، جلده مزخرف بطراوات .

الناسخ - شيخ يوسف بن عبدالله ١١٥٥ .

ق - ٢١×٢٢ .

و - ٢٧٧ .

٥/٧ صحيح البخاري - المجلد الاخير

أ (باب وفود الانصار الى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وببعض العقبة ...)

عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، خطه النسخ ، ورقه مصقول ، مشكول ، جلده مزخرف .

الناسخ - ابن عبدالله الشهير بوالي كردستان سنة ١١٥٥ .

ق - ٢٠/٥×٢٢ .

و - ٢٥٢ .

(٥) انظر دار الكتب ج ١ ص ٩٩ ، طبع من ٢٧ ، الجمهورية ج ٢ ص ١٩٦ ، مطبوع ، سركيس ١٧٩٩ ، الزركلي ج ٧ ص ٧٥ .

(٦) انظر الجبوري ص ٤٥ ، الابناني ص ٢٢٠ ، مطبوع سركيس ص ٥٢٥ - ٥٢٦ .

٥/٨ مختصر الترمذي (٧) (تجريد جامع

الترمذي (٨))

أبو الفضل محمد تاج الدين بن عبدالحسن الشهير بانقضي كان حيا بعد سنة ١١٤٧ .

أ (بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقني الحمد لله الذي توج العلماء بتاج الدين وجعلهم ورثة محمد صلى الله عليه وسلم الى ابد الابد ...)

أوراقه الاولى مفككة ، عناوينه مكتوبة بالحبر الاحمر ، خطه النسخ في كل صفحة ٢٣ سطرا .

الناسخ - حسين المالكي الازهري سنة ١١٤٠ .

ق - ٢٦×٢١ .

و - ٢٢٧ .

٥/٩ مصابيح السنة (٩)

البنوي (١٠) المتوفى سنة ٥١٠ أو ٥١٦ .

أ (بسم الله الرحمن الرحيم رب تمم بفضلك الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ...)

أوراقه الاولى مفككة ، عليه خواشي وشروح ، جملده مزخرف بطراوات .

النسخ سنة ٩٧٧ .

ق - ٢١/٥×٢٠/٥ .

و - ٢٢٠ .

(٧) الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن النعمان السلمي البوغي الضرير المتوفى سنة ٢٧٩ ، انظر الجبوري ص ٥٥ ، الابناني ص ٢٤٢ .

(٨) انظر دار الكتب ج ١ ص ٢٤ ، كخانة ج ١ ص ٢٥٢ .

(٩) انظر دار الكتب ج ١ ص ١٢٨ ، مطبوع ، سركيس ص ٥٧٢ .

(١٠) أبو محمد بن الحسين بن مسعود بن محمد المعسرول بالفراء البغوي الملقب (محي الدين) انظر طبع من ٢٢ و ٤٢ و ٤٨ و ١٥٢ ، كخانة ج ١ ص ٦١ ، الجبوري ص ٢٢ و ٢٤ و ٤٠ ، الابناني ص ٢٣٨ .

مخطوطات عربية من صنعاء

أعداد

حميد مجيد هدو

اعدادبة الكرخ - بغداد

٤٦٢- ديوان الزمخشري : المسمى « بستان

العقلاء وديوان الادباء » ، لجارالله محمود بن

عمر الزمخشري ت (٥٣٨) .

بخط محمد الخضر ، تاريخه (١١٧٩) .

١٦×٢١ سم ، ٢٩٤ ورقة .

٤٦٤- ديوان الكوكباني : احمد بن عبدالله بن يحيى

شرق الدين ت (١٠١٠) .

جمعها عيسى بن لطف الله ، تاريخها

(١٣٥٢) .

١٦×٢١ سم ، ٣٢٠ ورقة

٤٦٥- ديوان محمد الامير : احمد بن اسماعيل

الامير ت (١١٨٢) .

ويسمى ايضا بـ در النظم المنير من فوائد

البحر المنير .

جمعه ولده عبدالله بن محمد الامير ، تاريخه

(١٢٣٥) .

بخط محمد العمراني .

١٨×٢٤ سم ، ٤٠٧ ورقة .

٤٦٦- ديوان الهبل : للحسن بن علي بن جابر

الهبل ت (١٠٧٩) .

جمعه : احمد بن ناصر المخلافي .

نسخة قريضة بجمال خطها وروعة تسيقها ،

بخط اسماعيل بن حسين الكوكباني ،

تاريخه (١١٢٤) .

١٦×٢٥ سم ، ٢٧٥ ورقة .

٤٦٧- الروضة التندية شرح انتحفة العلوية :

احمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .

بخط عبدالرحمن الاتمي ، تاريخها ١١٣٥٦

١٨×٢٥ سم ، ٤٦٦ ورقة .

٤٦٨- سمط الال في شعراء الال : لاسماعيل بن

محمد بن الحسن الطالبي ت (١٠٨٠) .

بخطه ، تاريخه (١٠٧٣) .

٢٠×٢٩ سم ، ٢٧٦ ورقة .

القسم الثاني

٩ - الأدب

٤٥٧- الاشارات الكافية في علمي العروض

والقافية : لاحمد بن محمد الجزار المكي .

وفي آخره : شرح الاشارات المذكورة للمؤلف

نفسه .

١٨×٢٠ سم ، ٢٠٠ ورقة .

٤٥٨- نسخة اخرى جيدة .

٤٥٩- ترجيع الاطياف بموقص الاشعار : لعبدالرحمن

ابن يحيى الانسي ت (١٢٥٠) .

وهو ديوان من الشعر اللحن الشعبي

المسمى عند اليمنيين بـ الحميني .

١٨×٢١ سم ، ٣٢ ورقة .

بخط علي بن محمد الزرقعة ، تاريخها

(١٣٥٥) .

٤٦٠- تنبيه الاربيب على مافي شعر ابي الطيب من

الحسن والعيب : لعبدالرحمن الفضل

المكي .

خطوطه مختلفة بعضها مكتوب بشارح

(١١٤٧) .

١٦×٢١ سم ، ٢٨٠ ورقة .

٤٦١- ديوان ابن بهران : لموسى بن يحيى بن

بهران ت (٩٣٣)

بخط احمد بن عبدالله الصعدي ، تاريخه

(١٣٥٣) .

١٨×٢٣ سم ، ٢٥٧ ورقة .

وقد علمت انه انتقل اخيرا الى خزانة آل

الشامي .

٤٦٢- نسخة اخرى منه كذلك اعادها آل ذبارة .

٤٦٩- العقد التمين في شمائل يحيى حميد الدين :

لعل بن أحمد الحجري .
١٨×٢٤ سم ، ٢١٣ ورقة .

٤٧٠- عقد الآل في فضائل الآل : شعر يحيى بن علي الحداد .

١٨×٢٥ سم ، ٦٢ ورقة .

٤٧١- قلائد الجواهر من شعر الهبل : جميعا ،

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل .
تاريخه (١٣٣٤) .

١٩×٢٤ سم ، ٣٣٤ ورقة .

٤٧٢- مجموع فيه :

١ - سلوان الطاع : لابن ظفر المكي ت (١٥٦٥)

٢ - برد الأكباد ، لابي منصور الثعالبي ت (٤٢٦) .

٣ - نبذة في ترجمة الهمداني ، الحسن بن أحمد ت (٣٣٤) صاحب الإكليل .

٤ - ادب الحافظ في الحكم والموعظ .

٥ - نبذة قال ناقلها انها من كتاب : قطر الوشل في مختار المثل .

بخط علي الزرقه ، تاريخه (١٣٦١) .

١٨×٢٤ سم ، ٦٠٦ ورقة .

٤٧٣- مجموع فيه :

١ - ذوب المسجد في الادب المفرد ، ديوان شعر لمحسن بن عبدالكريم بن اسحق الصنعاني ت (١٢٦٦) .

٢ - العبر والاعتبار في النظر في معرفة الصانع وإبطال مقالة أهل الطبائع ، للجاحظ ت (٢٥٥) .

بخط حسين بن أحمد الجنداري ، تاريخه (١٣٤٧) .

١٨×٢٤ سم ، ٢٠٤ ورقة .

٤٧٤- مجموع فيه :

١ - ديوان شعر ، أحمد مشحم ت (١١٨١) ،

بخط أحمد بن عبدالله مشحم ،

تاريخه (١٣٤٢) .

٢ - مجموعة قصائد مختلفة ، وفي هامشها ،

الروضة الندية ، لمحمد بن اسماعيل

الأمير ت (١١٨٢) .

١٨×٢٥ سم ، ٤٩٨ ورقة .

٤٧٥- مجموعة أدبية : تضم عدة قصائد متنوعة ،

ومكاتبات بين الإمام السابق يحيى حميد الدين

ت (١٣٦٧) ووالده وأهل عصره .

١٧×٢٥ سم ، ١٥٠ ورقة .

٤٧٦- مقامات الحريري : للقاسم بن علي

الحريري ت (٥١٦) .

نسخة نفيسة جدا ومعصورة بالالوان

الجذابة ومكتوبة على ورق سميك أزرق .

بخط محمد ابن أحمد دغيش ، تاريخه (١١٢١) .

٢٠×٢٩ سم ، ٤٧٠ ورقة .

٤٧٧- نسخة أخرى ، تاريخها (١٠١١) .

٤٧٨- نسخة أخرى ، تاريخها (١٠٦٢) .

٤٧٩- نسخة أخرى ، تاريخها (١٠٦٧) .

٤٨٠- نسخة أخرى ، تاريخها (١١٢١) .

٤٨١- نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر :

ليوسف بن يحيى بن الحسين الصنعاني ت (١١٢١) .

جزءان في مجلد .

الأول بخط محمد بن أحمد الثور تاريخه (١٣٥٢)

الثاني بخط علي الزرقه .

١٨×٢٤ سم ، ٥٦٢ ورقة .

٤٨٢- نهج البلاغة : جمع الشريف الرضي ت (٤٠٦) .

وفي آخره نبذة في سيرة الإمام الحسين بن علي (ع) .

بخط محمد بن يحيى الواقدي ، تاريخه (١٠٦٤) .

٢٠×٣٠ سم ، ٣٥٤٤ ورقة .

٤٨٣- نسخة أخرى ، تاريخها (١٠٣١) .

٤٨٤- نسخة أخرى ، تاريخها (١٠٧١) .

١٠ - التاريخ

٤٨٥- انتهاء الفرص بشرح القصص : لعثمان بن

علي الوزير اليمني ت (١١٣٠) .

بخط عبدالرحمن العيزري .

وفي آخره ، نخبة الفكر : لابن حجر

المسقلاني ت (٨٥٢) .

بخط أحمد بن عبدالرحمن المرعي ، تاريخه (١٣٣٩) .

٤٨٦- بدء الخلق وقصص الانبياء : أحمد بن

عبدالله الكساني .

تاريخه (١١٣٢) .

١٦×٢٠ سم ، ٣٥٢ ورقة .

٤٨٧- تاريخ الخزرجي : لعلي بن الحسن
الخزرجي اليمني الزبيدي تاريخه (١٠٢٨).
١٩×٢٣ سم ٤٤٦ ورقة .

٤٨٨- جامع التوثن في اخبار اليمن اليمون :
لعبدالله بن علي الوزير ت (١١٤٧) .
وقد هذب فيه انباء الزمن في اخبار اليمن،
ليحيى بن الحسن
٢١×٣٢ سم ١٦٢ ورقة

٤٨٩- الجامع الوجيز في وقفيات العلماء ذوي
التبرين : لاحمد الجنداري ت (١٣٣٣) .
بخط علي بن محمد الديلمي ، تاريخه
(١٣٣٢) .
١٧×٢٤ سم ٤٤٤ ورقة .

٤٩٠- حاشية الهروي على شمائل الترمذي :
لعبدالله بن الصديق بن عمر الهروي بخط
عبدالله بن احمد الهندي ، تاريخه (١٢٨٩) .
١٦×٢٢ سم ٤٠٠ ورقة .

٤٩١- در السحابة في مناقب القزاة : لاحمد بن
علي الشوكاني ت (١٢٥٠) .
بخط المؤلف ، تاريخه (١٢٤١) .
١٦×٢٣ سم ١٤٠ ورقة .

٤٩٢- الدر المنثور في سيرة الامام المنصور :
لعلي بن عبدالله بن علي الايراني (معاصر) .
ويتضمن سيرة الامام محمد بن يحيى
حميد الدين .
٢٤×٣٦ سم ٢٩٧ ورقة .

٤٩٣- درر نحرور الحور العين : للطف الله بن احمد
جفاف ت (١٢٤٣) .
بخط علي بن عبدالله الجنداري ، تاريخه
(١٢٢٨) .
٢٥×٣٥ سم ٥٥٣ ورقة .

٤٩٤- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٤٨) .
٤٩٥- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٤) .
٤٩٦- نسخة اخرى منه ، انتقلت اخيرا الى خزانة
آل زبارة في صنعاء .

٤٩٧- روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة
من الفتن والفتوح : لعيسى بن لطف الله
ابن الطهر بن يحيى شرف الدين ت (١٠٤٨) .
اكمله بتاريخ (١٠٢٨) .
تاريخه (١٣٧٢) .
١٨×٢٤ سم ٣٠١ ورقة .
٤٩٨- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٤١) .

٤٩٩- زورق الحلوى في سيرة قائد الجيش وامير
الولا علي بن عبدالله الوزير : جمعها حمود
ابن محمد الامام (من اهل القرن الرابع
عشر) .
١٨×٢٤ سم ١٨٢ ورقة .

٥٠٠- سبل الهدي والرشاد في سيرة خير العباد :
لمحمد بن يوسف الشمس الشامي ت (٩٤٢) .
ويعرف ايضا الكتاب ب السيرة الشامية .
يقول مؤلفه انه جمع مادته من ١٠٠٠ كتاب .
بخط مصطفى الصعتي ، تاريخه (١١١٦) .
٢٢×٣٠ سم ٩٥٨ ورقة .

٥٠١- نسخة اخرى من الجزء الثاني منه، تاريخه
(١٠٩٨) .

٥٠٢- السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية :
لمحمد بن ابراهيم بن المفضل ت (١٠٨٥) .
في سيرة جده المتوكل على الله شرف الدين .
٢٠×٢٩ سم ٢٠٥ ورقة .

٥٠٣- سيرة الامام المهدي المرتضى : لظفر بن
يحيى المغربي :
في سيرة المهدي احمد بن يحيى المرتضى ت
(٨٤٠) .
١٦×٢١ سم ١٧٦ ورقة .

٥٠٤- شرح القصص الحق : لاحمد بن يحيى
بهران ت (٩٥٧) .
تاريخه (٩٥٠) .
١٥×٢١ سم ٢٠٨ ورقة .

٥٠٥- شواهد التنزيل : لم يذكر المؤلف .
يخط احمد بن ناصر المصفي ، تاريخه (١٣٠٠) .
٢٤×٣٣ سم ٢٣٦ ورقة .

٥٠٦- المسجد النبوي : لعلي بن الحسن
الخزرجي اليمني ت (٨١٢) .
تاريخه (١١٧٩) . يتناول فيه تاريخ الدولة
العباسية حتى سقوطها .
٢٢×٣٥ سم ٤٦٦ ورقة .

٥٠٧- في الموكب الناصري : لاحمد بن احمد
الشامي اليمني (معاصر) .
يصف فيه رحلة الامام احمد بن يحيى
حميد الدين الى روما للعلاج .
١٦×٢٤ سم ٣١٣ ورقة .
انتقل اخيرا الى آل الشامي في صنعاء .

٥٠٨- كتاب تاريخي : لم يدون المؤلف عليه اسمه
ولا اسم كتابه .

في سرد الحوادث التي جرت في اليمن من سنة ١٣٢٥ - ١٣٣٣ .
اوراقه مختلفة لهذا لا يمكن ان تقيس حجمه
اما عدد تلك الاوراق فهي قرابة ٤١٦ ورقة .

٥٠٩- كتاب في التاريخ : مجهول .

في آخره تاريخ جزيرة العرب .
يخط علي بن حمزة الاهدل ، تاريخه (١٣٤٦) .
١٨×٢٥ سم ، ٣٠٦ ورقة .

٥١٠- اللطائف السنية في اخبار المالك اليمنية :

لمحمد بن اسماعيل الكبسي ت (١٣٠٨) .
انتهى فيه الى حوادث سنة (١٣٠٥) .
الجزء الاول ، تاريخه (١٣٨٠) .
١٨×٢٥ سم ، ٢٢٤ ورقة .
الجزء الثاني ، يخط ثابت بهران .
١٨×٢٤ سم ، ٣١٨ ورقة .

٥١١- مآثر الابرار في تفصيل مجملات جواهر

الاخبار : لمحمد بن علي يوقس الزحيف (من
اهل القرن العاشر ، كان حيا سنة ٦١٩) .
تاريخه (١٣٦٠) .
١٧×٢٤ سم ، ٤٣٨ ورقة .

٥١٢- نسخة اخرى منه ، (١٠٦٠)

٥١٣- نسخة اخرى منه ، (١٠٧٧)

٥١٤- مجموع فيه :

- ١ - سيرة المهدي احمد بن الحسين ، ليحيى ابن القاسم الحمزي .
- ٢ - سيرة الاميرين قاسم ومحمد ابني جعفر ابن القاسم بن علي العياني ، لفرج بن احمد الدبعي ، يخط علي قاسم الحاجي تاريخه (١٠٦٦) .
- ٣ - ديوان ابي طالب عم النبي (ص) ، ناقص الاخر .

٢٠×٢٩ سم ، ٦٣٠ ورقة .

٥١٥- مروج الذهب : لعلي بن الحسين المسعودي ت (٣٤٦) .

الجزء الاول والثاني ، تاريخهما (١٠٦٧) .
١٨×٢٩ سم ، ٤٣٠ ورقة .

٥١٦- المشرع الروي في مناقب السادة آل ابي

علوي : لمحمد ابن ابي بكر الشيلي باعلوي .
تاريخه (١٢٣٣)
١٦×٢٨ سم ، ٧٩٠ ورقة

٥١٧- المشورات الجليلة : لعلي بن القاسم بن المؤيد .

تاريخه (١٢٩٧) .
٢٠×٣٠ سم ، ٥٧٢ ورقة

٥١٨- نبلاء اليمن وابناؤه بعد الالف : لعبدالله بن

عبدالكريم الجراقي بخط المؤلف .
في ثلاثة اجزاء متساوية في الحجم تقريبا .
١٧×٢٤ سم ، ٥٠٢ ورقة .

٥١٩- نفحات العنبر في تراجم اعيان القرن الثاني

عشر : لابراهيم بن عبدالله الحوثي ت (١٢٢٣) .
تاريخه (١٣١٩) .
١٥×٢٥ سم ، ١٨٤ ورقة .

٥٢٠- نسخة اخرى منه ، تاريخها (١٣٥٣) .

٥٢١- نسخة اخرى منه ، ناقصة .

٥٢٢- نسخة اخرى منه انتقلت اخيرا الى خزانة

آل زبارة في صنعاء .

٥٢٣- نور العين في ذكر الشهيد الحسين :

لزين الدين عبدالفتاح ابن ابي بكر الشافعي الخلوئي .
ويليه اسناد الطالب في فضل علي ابن ابي طالب .

١١ - الطب

٥٢٤- الايلاقي في الطبيعيات والنظريات واصول

العمليات : لشرف الدين محمد بن يوسف الايلاقي ت (٤٠٢) .
هكذا مكتوب على الكتاب ولكن من خلال تصفحي وتحقيقي للمخطوط اعتقدت انه الاسباب والعلاقات للايلاقي .
ناقص الاخر .

١٥×١٨ سم ، ١٧٤ ورقة .

٥٢٥- الدرة المنتخبة في الادوية المجربة :

لابي بكر ابن محمد الفارسي المدني .
وهو غير (الدرة المنتخبة) لنصر بن نصر .
يخط محمد بن موسى العلمي ، تاريخه (١١٠٦) .

١٤×١٩ سم ، ١٦٠ ورقة .

٥٢٦- رسالة في الطب : مؤلفها مجهول .

تاريخها (١١٨٦) .
١٥×٢١ سم ، ٢٦٤ ورقة .

٥٣٦- **ثمرات المطالعة** : لمحمد بن عقيل بن عبدالله
العلوي الحسيني ت (١٣٥٠) .
لمله بخط المؤلف .
٢١×٢٢ سم ، ٣٧٠ ورقة .

٥٣٧- **الرضوان من الله الملك المنان** : لمحمد بن مطهر
الشمس .
الجزء الاول والثاني ، بخط علي بن محمد
لطف النيرسي .
٢٧×٢٤ سم ، ٣٢٢ ورقة .

٥٣٨- **نسخة اخرى** ، بخط عبدالوهاب السراجي ،
تاريخها (١٣٣٣) .

٥٣٩- **الزيج** : المسمى بـ غاية الحركات للبعة
الكواكب السيارات ، لعبدالله المثني بن
عبدالله السرحي القرشي .
تاريخه (١٢٠٨) .
٢٣×٢٢ سم ، ١٧٦ ورقة .

٥٤٠- **سوانح الفكر وموانع الذكر** : لعلي بن
ابراهيم بن محمد بن اسماعيل الامير ت
(١٣١٩) .

خط محمد بن احمد الثور ، تاريخه (١٣٥٢) .
١٨×٢٤ سم ، ٢٦٥ ورقة .

٥٤١- **نسخة اخرى منه** ، بخط محمد الثور ،
تاريخها (١٣٥٢) .

٥٤٢- **شرح ملخص في الهيئة** : لموسى بن محمود
العروف بـ قاضي زادة ت (٨١٥) .
والمخلص للجفميني .

وفي آخره : الحواشي النفيسة : لعبد العلي
البرجندي ت (٩٣٠) .
وهو شرح على ملخص الهيئة .
خط يوسف بن يوسف ، تاريخه (١١٦٠) .
١٣×٢١ سم ، ٥٦٨ ورقة .

٥٤٣- **الصحيفة السجادية** : للامام علي بن الحسين
زين العابدين (ع) ت (٩٤) .
في الادعية الماثورة .

خط عبدالله بن احمد السماوي ، تاريخه
(١٢٠٧) .
١٠×٢٠ سم ، ٢٥٦ ورقة .

٥٤٤- **نسخة اخرى منه** ، جيدة ونفيسة .

٥٤٥- **نسخة اخرى منه** ، تاريخها (١٣٥٣) .

٥٤٦- **نسخة اخرى منه** ، حسنة .

٥٤٧- **نسخة اخرى منه** ، ناقصة الاخر .

٥٢٧- **شرح الاسباب والعلاقات** : لنفيس بن عوض
ابن حكيم المكرماني ت (٨٥٣) .
جزءان ، الاول والثاني .
٢٩×٢٠ سم ، ٤٨٨ ورقة .

٥٢٨- **كتاب في الطب** : لم نستطع معرفة اسمه
ولا اسم مؤلفه .
ناقص الاول والاخر .
٢١×١٨ سم ، ١٥٨ ورقة .

٥٢٩- **مجموع فيه** :

- ١ - كتاب في الطب ، في جزءين .
- ٢ - رسالة موسى بن ميمون العبري ت
(٦٠١) الى قاضي القضاة .
- ٣ - ارجوزة في الطب مع شرحها .
- ٤ - رسالة في الصناعة الطبية ، تاريخها
(٨٢٦) .
- ٥ - رسالة في خواص بعض الاشياء .
- ٦ - مختصر في شهور العرب وسنيها عن الامام
جعفر الصادق (ع) ت (١٤٨)
٢٦×٢٠ سم ، ٤١٠ ورقة .

٥٣٠- **العتيد في الادوية المفردة** : ليوسف بن عمر بن
علي بن رسول الفساني ، الملك المظفر ، ت
(٦٩٥) .
ناقص الاخر .

٢١×٢٢ سم ، ٤٨٠ ورقة .

٥٣١- **النمل** : لمجهول .

٢٠×٢١ سم ، ١٢٨ ورقة .

١٢ - المتفرقات

٥٣٢- **الابحاث المسددة في مسائل متعددة** :
لصالح بن مهدي القبلي ت (١١٠٨) .
خط محمد بن هاشم الشرقي ، تاريخه
(١٣٧٤) .

٢٥×٢٥ سم ، ٢٥٩ ورقة .

٥٣٣- **نسخة اخرى منه** ، تاريخها (١٣٦٢) .

٥٣٤- **ارشاد المؤمنين الى معرفة نهج البلاغة المبين** :
ليحيى بن ابراهيم بن يحيى الجصافي ت
(١١٠٣) .

تاريخه (١٢٦٢) .

٣٠×١٢ سم ، ٤٢٦ ورقة .

٥٣٥- **التعير القادري** : لنصر بن يعقوب الدنيوري
ت نحو (٤١٠) .
في الاحلام .

٢٤×٢٠ سم ، ١١٧ ورقة .

٥٤٨- عنوان الشرف : لاسماعيل ابن ابي بكر المقرئ
اليمني ت (٨٣٧) .

واسم الكتاب الكامل : عنوان الشرف الوافي
في الفقه والنحو والتاريخ والعروض والقوافي .
بخط محمد بن احمد بن نجم الدين المقرئ ،
تاريخه (١٠٩٠) .

١٥×٢٠ سم ، ٢٦٨ ورقة .
وقد اعاده آل زبارة اخيراً .

٥٤٩- مجموع في الادعية : جامعها مجهول .
١٦×٢٣ سم ، ١٢٨ ورقة .

٥٥٠- مجموع في الهيئة والفلك فيه :

١ - جدول في اقامة الطالع لعرض مدينة
صنعاء .

٢ - دقائق الحقائق في حساب الدرج
والدقائق ، لمحمد بن شمس الدين
سيط المارديني .

٣ - جداول في جنس خارج الضرب
وجنس خارج القسمة .

٤ - جدول في معرفة الضرب والقسمة
تابع للدرج والبروج .

٥ - النسبة السينية في تسهيل الاعمال
الفلكية .

٦ - نبذة في ترجمة احمد بن عبدالله الدبية .

٧ - كتاب الفزج ، المسمى بغاية اتقان
الحركة للسبعة الكواكب السيارة
لعبدالله المثنى بن عبدالله السرحي
القرش .

٨ - رسالة في معرفة الطالع بالليل مع جدول
الكسوفات و جدول سمت القبلة
وانحرافها في كل بلد .

٩ - رسالة في عمل نمو ذرات المواليد ،
لعبد الرحمن بن عبدالفتي بن عبد الباقي .

١٠ - تقويم لداخل معرفة الاعوام والشهور
والايام .

١١ - الاختيارات العلى ، لمحمد بن عمر الرازي
ت (٦٠٦) .

١٢ - كتاب العمل بالإسطرلاب ، لعلي بن
عيسى .

تاريخه (١١٤٤) .
١٢×٣١ سم ، ٣٥٢ ورقة .

٥٥١- مجموع فيه :

١ - رسالة في علم الرمل .

٢ - رسالة في الاحضار .

٣ - رسالة في علوم قربية اخرى .
تاريخه (١٣٦١) .

١٨×٢٥ سم ، ١٤٦ ورقة .

٥٥٢- مجموع فيه :

١ - المخترع في فنون الصنع ، بخط محمد
ابن علي العمري ، تاريخه (١٣٧١) .

٢ - المغني ، في البيطرة فيما يعرض للخيل
من الامراض ، لمحمد بن عبدالواحد ،

بخط عباس علي المؤيد ، تاريخه
(١٣٧٠) . وهو غير مغني الملك المظفر

الرسولي .

١٧×٢٤ سم ، ١٩٥ ورقة .

٥٥٣- مجموعة فتاوى : للسيد زيد بن محمد
ابن الحسن ت (١١٢٣) .

في عدة موضوعات ، قال الناسخ : انه نقلها
جميعاً عن نسخة بخط المؤلف .

بخط يحيى بن احمد بن زيد .

١٧×٢٢ سم ، ٢٥٢ ورقة .

٥٥٤- المجموع المؤيدي : لمحمد بن القاسم بن محمد
المؤيد بالله ت (١٠٥٤) .

يتضمن مجموعة اجاباته ، تاريخه (١٠٤٨) .

ويليه : كشف الصلصلة عن وصف الزلزلة ،
للسيوطي ت (٩١١) .

في فن الحديث ، تاريخه (١٠٩٦) .

١٤×٢٠ سم ، ١٩٨ ورقة .

٥٥٥- مجموع فيه الكثير من الاسئلة المتنوعة ،
تاريخه (١٢١٤) .

٢٢×٣٣ سم ، ٤٧٨ ورقة .

٥٥٦- معجم للبلدان : لم تقف على مؤلفه ولا على
اسمه ، وهو غير معجم البلدان لياقوت

الحموي .

ناقص الاول والاخر .

٢٠×٢٨ سم ، ٢١٤ ورقة .

١٣ - المجاميع

٥٥٧- مجموع فيه :

١ - موصل الطلاب ، لخالد الازهري ت
(٩٠٥) .

٢ - شرح نظم مقدرات الفني ، لمحسن بن
عبدالكريم اسحق ت (١٢٦٦) .

٣ - الليث العائس في صدحات المجالس ،
لاسماعيل بن معلا الشافعي . (ممن

- ٣ - اختبارات المتوكل على الله اسماعيل بن القاسم ت (١٠٨٧) ، لصالح بن داود الأنسي ت (١٠٦٢) .
بخط حسن بن أحمد تقي ، تاريخه (١٣٧٠) .
١٩×٢٤ سم ، ١٤٢ ورقة .

٥٦- مجموع فيه :

- ١ - رسالة في الاحاديث الشريفة .
- ٢ - فائدة من كتاب الاصابة ، لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .
- ٣ - فائدة من بهجة المحافل ، ليحيى العامري ت (٨٩٣) .
- ٤ - نبذة من كتاب سبل السلام ، لمحمد ابن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ٥ - قصيدة للتهامي .
- ٦ - نبذة من سفر السعادة ، في بيان الاحاديث الموضوعة .
- ٧ - فوائد متعددة .
- ٨ - رسالة للحوثي ت (١٢١٩) ، في كيفية الصلاة .
- ٩ - نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .
- ١٠ - نبذة من بدائع الفوائد ، لابن القيم الجوزية ت (٧٥١) .
- ١١ - كلمات حكيمية ، لواصل بن عطاء ت (١٨١) .
- ١٢ - قرعة العين في الجمع بين الصلاتين .
- ١٣ - ترجمة الخضر ، من كتاب الاصابة لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) . مع فوائد أخرى .
- ١٤ - رسالة في الزكاة ، لحسن الجلال ت (١٠٨٤) .
- ١٥ - نبذة من كتاب عوارف المعارف ، للسهروردي ت (٦٣٢) .
- ١٦ - نبذة من الفوائد الثمينة .
- ١٧ - بهجة الجمال ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .
- ١٨ - نبذة من نجوم الانظار ، لهاشم بن يحيى الشامي الصنعاني ت (١١٥٨) .
- ١٩ - نبذة من رسالة الدماغي .
- ٢٠ - نبذة من الاتقان ، للسيوطي ت (٩١١) .

- أهل القرن التاسع) ، في شرح مشكلات الايات واعرابها .
٤ - المثلث ، لمحمد بن المستنير قطرب ت (٢٠٦) .
٥ - قصيدة ابن دريد ، ت (٣٢١) ، في القصور والمدود .
٦ - شرح المدخل في المعاني والبيان ، لعلي بن علي المرحومي المصري .
٧ - بحث في الالفاظ المترادفة ، لعلي بن عيسى الرماني ت (٣٨٤) .
٨ - قبذة في ايضاح ما ألف من الايات المنقولة عن أئمة العرب كالاصمعي وغيره ، لمسعود بن احمد الشافعي .
٩ - ذكر الاسماء القريبة التي احتوت على ذكرها شافية ابن الحاجب ، ومما استطرده الشيخ لطف الله في المتن ، لمحمد بن احمد سهيل .
١٠ - لامية العرب للشنفرى الأزدي ت (٥١٠) للميلاد ، ومطلعها :
أقيموا بني أمي صدور مطيكم
فاني الى قوم سواكم لأميل
١١ - السحر الخلال من شعر حسن احمد الجلال ت (١٠٨٤) في المعاني والبديع والبيان .
بخط علي بن حسن المغربي ، تاريخه (١٣٥٤) .
١٨×٢٤ سم ، ٤٤٨ ورقة .

٥٥٨- مجموع فيه :

- ١ - البساط ، للحسن بن علي الاطروش .
- ٢ - اسنى العقائد في اشرف المطالب ، للناصر الحسن بن داود المشهور بـ الملك الامجد ت (٦٧٠) .
- ٣ - سؤالات مع جواباتها ، للهادي يحيى ابن الحسين ت (٢٩٨) .
- ٤ - سلاسل الذهب المضيئة ، لمحمد بن علي الغرياني الصنعاني ت (١١٢٦) .
- ٥ - فوائد متعددة .
- بعض خطوطها بتاريخ (١٠٢٨) ، و (١٠٧٥) ، و (١٠٨٦) .
١٥×٢٠ سم ٢٨٨ ورقة .

٥٥٩- مجموع فيه :

- ١ - كشف الاستار ، لمحمد بن علي الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢ - تفتح ابصار القضاة الى ازهار المسائل المرئضة .

- ٢١- مختصر من كتاب القواعد ، لمحمد بن ابراهيم السحولي الشجري الصنعاني ت (١١٠٩) (١) .
- ٢٢- آيات الاحكام ، لمحمد بن ابراهيم ايضا .
- ٢٣- فوائد من كتاب قبول البشري ، لمحمد ابن ابراهيم كذلك .
- ٢٤- كتاب العزلة ، له ايضا .
- ٢٥- رسالة في علم الاثر له ايضا .
- ٢٦- عصام المتورعين ، لحسن الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .
- ٢٧- نبذة من العلم الشامخ ومن الارواح ، لصالح بن مهدي القبلي ت (١١٠٨) .
- ٢٨- فوائد من كتاب المثل السائر ، لابن الاثير الجزوي ت (٦٣٧) .
- ٢٩- فوائد في الطب .
- ٣٠- فوائد من بهجة الحافل ، ليحيى العامري ت (٨٩٣) .
- ٣١- نبذة من خلاصة التذهيب ، للخزرجي ت (٨١٢) .
- ٣٢- سؤال اسحق بن يوسف ت (١١٧٣) وبعض اجاباته .
- ٣٣- شرح مقدمة الجزوية ، لزكريا الانصاري ت (٩٢٦) .
- ٣٤- الاجمالات ، من املاء الكيفي .
- ٣٥- رسالة في الطلاق ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٣٦- زاد المسافرين في بيان الصابر والشاكر . خطوط المجموع مختلفة تراوح بين (١١٦١-١١٧٨) .
- ١٧×٢٣ سم ، ٦٠٤ ورقة .

٥٦١- مجموع فيه :

- ١- ارشاد الجاهل الى عقيدة الال في صحب الرسول ، لاسماعيل بن حسين جفمان ت (١٢٥٦) .
- ٢- تثبيت الامامة ، للهادي يحيى بن الحسين ت (٢٩٨) .
- ٣- سلسلة الابريز وشرحها الوجيز ، لصالح ابن صديق النمازي الانصاري الخزرجي ت (٩٧٥) .
- ٤- قصيدة لابراهيم الوثير ت (٩١٤) ، اسمها ، نهاية التنويه .

(*) وفي نشر العرف ، لمحمد زبارة ٢ : ٤٣٣ ، ان وفاته (١١١٢) .

- ٥- قصيدة الخلاصة ، له ايضا .
- ٦- ينابيع النصيحة في العقائد الصحيحة ، للناصر بن عبدالله شرف الدين .
- ٧- الاحاديث المتواترة معنى . بخط يحيى بن حسن قايع ، تاريخه (١٣٦٠) .
- ١٨×٢٤ سم ، ٤٠٠ ورقة .

٥٦٢- مجموع فيه :

- ١- رسالة في جواز العقوبة بالمال .
- ٢- نبذة فوائد مختلفة .
- ٣- منظومة المغني وشرحها ، لحسن ابن عبدالكريم اسحق ت (١٢٦٦) .
- ٤- شرح لابنية الافعال ، لبدر الدين بن محمد ابن مالك الاندلسي ت (٦٨٦) .
- ٥- نقل من الزهر في اللغة ، للسيوطي ت (٩١١) .
- ٦- شرح رسالة السمرقندي ت (٥٥٦) . في الاستعارات .
- ٧- بحث لنفيس الدين العلوي ، في صلاة الجمعة .
- ٨- حاشية على موشح الخبيصي . في النحو .
- ٩- كتاب محمد الامير ت (١١٨٢) الى المهدي عباس .
- ١٠- اتحاف السائل وجواب الثلاث مسائل لعلي بن احمد بن اسحق ت (١٢٢٠) .
- ١١- بحث في تفسير القرآن بالرواي .
- ١٢- بحث في تفسير قوله تعالى : « لا تقول الذين اشرکوا لو شاء الله ما اشرکنا » لصالح بن مهدي القبلي ت (١١٠٨) . ويليها تعقيب لعبدالقادر البدري .
- ١٣- الاغراب في تيسير الاغراب ، لحسن الجلال اليميني ت (١٠٨٤) .
- ١٤- نبذة من شرح الكافية لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ١٥- الحقائق الوردية في توضيح الحواشي اليزدية .
- ١٦- تحفة الناظر نظم الروض الناضر في آداب المناظر ، لعبدالقادر بن احمد ت (١٢٠٧) .
- ١٧- مقدمة في آداب البحث ، للشريف الجرجاني ت (٨٢٦) .
- ١٨- مختصر آداب البحث .
- ١٩- رسالة في آداب البحث .
- ٢٠- رسالة اخرى في آداب البحث .

- ٢١- شرح على مختصر السمرقندي ، في آداب البحث أيضا .
- ٢٢- المزن الماطر على الروض النصارى : لحسين بن احمد السياغي ت (١٢٢١) . حاشية في آداب البحث .
- ٢٣- تعليق على المزن الماطر ، لعله لشرف الدين بن اسماعيل بن محمد بن اسحق ت (١٢٢٣) .
- ٢٤- نقل من الفواصل شرح منظومة الكافل لابن حابس ت (١٠٦١) .
- ٢٥- بحث في الجدل ، لاحمد بن علي الشامي اليمني .
- ٢٦- نقل من المجاز شرح الايجاز في الكلام على الحمد لله ولله الحمد ، لزيد بن محمد الصنعاني ت (١١٢٢) .
- ٢٧- نقل اخرى في الكلام عن البسمة .
- ٢٨- رسالة محمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) فيما استدركه على ابن حجر في رسالته التي فيها في علوم الحديث .
- ٢٩- نبذة فوائد متفرقة .
- ٣٠- فائق الانظار في شرح مقدمة الازهار ، لصالح المضواحي .
- ٣١- رسالة في الاجتهاد والتقليد ، لاحمد ابن علي الحبشي الصمدي ت (١١٣٢) تقريبا .
- ٣٢- العصمة من الضلال عقيدة السيد حسن الجلال ت (١٠٨٤) .
- ٣٣- نبذة فوائد متفرقة .
- ٣٤- نبذة في بحث التسمية وفي الفرق بين الاعتماد والاختصاص .
- ٣٥- رسالة في القول على بعض الحضرات لتحقيق نفس الامر .
- ٣٦- بحث في الزكاة .
- ٣٧- رسالة في غسل الفرجين .
- ٣٨- نقل من خطبة شرح شواهد الرضي الاستريادي ت (٦٨٦) .
- ٣٩- رسالة في الزكاة .
- ٤٠- بحث في مسألة افتراق الامة ، لاحمد ابن علي بن مطير الحكمي ت (١٠٧٥) .
- ٤١- جواب محمد بن الحسن بن القاسم ت (٣٥٩) ، في مسألة افتراق الامة .
- ٤٢- بحث عن اللام في لإيلاف قریش وما يتعلق بها .

- ٤٣- تحليل الريبة من الرضاع ، لاسحق ابن محمد العبدى ت (١١١٥) . خطوطها مختلفة . ١٦×٢٣ سم ، ٧٣٥ ورقة .
- ٥٦٣- مجموع فيه :**
- ١- حقائق المعرفة ، لاحمد بن سليمان ت (٥٦٦) ، تاريخه (١٣٠٦) .
- ٢- نبذة من الاسئلة واجوبتها للسماعي اليمني ، بخط حسن العنسي العريض .
- ٣- الحقائق ، لابراهيم الجبوري ت (٩٤٤) . بخط صالح السعدي .
- ٤- القصائد السبع العلويات ، لابن ابي الحديد ت (٦٥٥) . ١٧×٢٤ سم ، ٣٠٠ ورقة .
- ٥٦٤- مجموع فيه :**
- ١- اتمام الدراية .
- ٢- رسالة في آداب القرآن ، ناقصة .
- ٣- رسالة في اصول الفقه ، ناقصة . تاريخه (١١٢٤) . ١٥×٢١ سم ، ٤٤٦ ورقة .
- ٥٦٥- مجموع فيه :**
- ١- جوهرة الفرائض ، لعبدالله الناطري ت (٩٢٢) .
- ٢- ايضاح الغامض ، لاحمد بن محمد الخالدي ت (٨٨٠) .
- ٣- بحث منتزع من كتب الحديث ، لاحمد ابن عبدالله الرقيمي . ١٥×٢٠ سم ، ٥٨٢ ورقة .
- ٥٦٦- مجموع فيه :**
- ١- شرح الصدور في تحريم رفع القبور ، لاحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢- رفع الريبة ، له ايضا .
- ٣- رسال الدواء العاجل ، له كذلك . بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٩٧) . ١٨×٢٤ سم ، ٦٨ ورقة .
- ٥٦٧- مجموع فيه :**
- ١- اطلاع ارباب الكمال ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢- ارشاد المستفيد ، له .
- ٣- رسالة في الاطلاق والتقيد ، للقاسم ابن الحسين بن اسحق ت (١١٦٥) .
- ٤- زهر النسرین ، للشوكاني ايضا .

- ٥ - ابطال دعوى الاجماع على تحريم مطلق السماع ، للشوكاني كذلك .
- ٦ - سؤال عن المولد المعتاد ، له ايضا .
- ٧ - بحث في وجوب الامساك اذا دخل رمضان ، للشوكاني كذلك .
- ٨ - رسالة في الحديث ، لمحمد بن عبد الملك الانسي .
- ٩ - بحث في حديث (من لا بيع حاضر لباد) ، للشوكاني .
- ١٠ - سؤال عن لبس المعصر وغيره من انواع الاحمر ، للطف الله بن احمد جفاف ت (١٢٤٣) .
- ١١ - تنبيه ذوي الحجا ، للشوكاني .
- ١٢ - المباحث الوفية ، للشوكاني .
- ١٣ - جواب سؤال عن اخراج اجرة الحاج من رأس المال ، للشوكاني .
- ١٤ - رسالة في تقدير القهر منسازل ، للشوكاني .
- ١٥ - رسالة في صلاة القصر ، له ايضا .
- ١٦ - اليواقيت في الواقيات ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ١٧ - الانصاف في حقيقة الاولياء ، للامير ايضا .
- ١٨ - رسالة في الحديث ، لمحمد بن عبد الملك الانسي .
- ١٩ - رسالة فض الوعاء في احاديث رفع اليدين في الدعاء ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
- ٢٠ - رسالة صالح المقبلي ت (١١٠٨) الى المهدي احمد بن الحسن .
- ٢١ - النفاة ، رسالة لحسن الجلال ت (١٠٨٤) الى اسماعيل المتوكل على الله .
- ١٨×٢٥ سم ، ٥٤٠ ورقة .

٥٦٨- مجموع فيه :

- ١ - المسائل المرضية ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ٢ - الاصابة في نظم الدعوات المجابة ، للامير ايضا .
- ٣ - رسالة في الجمع بين الصلاتين .
- ٤ - رسالة في صحة صلاة المنفرد في غير جماعة .
- ٥ - الرسالة الناقمة على من لم يثبت الال مع الصلاة عليه .
- ٦ - الرسالة الرادة عن بعض الرهبانية .

- ٧ - رسالة في ذكر ما جاء في زيارة قبر الرسول (ص) .
- ٨ - رسالة في تحريم التختيم بالذهب .
- ٩ - الرسالة الشافية في بعض صفات ائمة الزيدية .
- ١٠ - رسالة في الصوم .
- ١١ - سؤال عن اهل وحدة الوجود .
- ١٢ - رسالة في مجالس الفاتحة على الاموات .
- ١٣ - الايضاح لما خفي من الاتفاق ، ليحيى بن الحسين بن القاسم ت (٢٩٨) .
- ١٤ - السهم الصائب ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
- ١٥ - رسالة في الصلاة ، للامير .
- ١٦ - رسالة في تفسير قوله تعالى : « ليس كمثل شيء » .
- ١٧ - سؤال في التحيل لاسقاط الشفعة .
- ١٨ - العرف الندي في تحقيق المراد من قول المهدي .
- ١٩ - الاشاعة في بيان من نهى فراقه من الجماعة ، لمحمد الامير .
- ٢٠ - اعلام الانباه ، للامير .
- ٢١ - الادلة الجلية في تحريم النظر للاجنبية للامير .
- ٢٢ - تنبيه ذوي الفطنة ، للامير .
- ٢٣ - استيفاء الاقوال في مسألة الاسبال في الصلاة ، للامير .
- ٢٤ - رفع الاستار ، للامير .
- ٢٥ - رسالة في بعض الاحاديث ، لاسماعيل ابن محمد بن اسحق الصنعاني ت (١١٦٤) .
- ٢٦ - ازالة التهمة ، للامير .
- ٢٧ - رسالة في الربا ، للامير ايضا .
- ٢٨ - رسالة تتضمن جوابا لسؤال عن السنة ، للامير .
- ٢٩ - سؤال المقبلي ت (١١٠٨) ، واجوبة علماء مكة في آية المشيئة .
- ٣٠ - سؤال عن شجرة التنبك وجواب الامير عنها .
- ٣١ - الكشف في مجاوزة الامة ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
- ٣٢ - اقامة البرهان على جواز اخذ الاجرة على القرآن ، للامير .
- ٣٣ - قصيدة لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
- ٣٤ - رسالة في الاصول .

- ٣٥- سؤال في الطلاق البدعي وجواب الامير عليه .
 ٣٦- جواب عن صحة وقف المشاع، لصالح الاخفش الصنعاني ت (١٢٤٢) .
 ٣٧- سؤال عن رجل وقف أرضا مشاعة بينه وبين شركائه .
 ٣٨- المسائل المهمة ، للامير .
 ٣٩- جواب للامير في مسائل تتعلق بالوقف .
 المجموع بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٧٩) .
 ٢١×٢٣ سم ، ٣٣٤ ورقة .

٥٦٩- مجموع فيه :

- ١ - بحث عن الاتحاف حاشية الكشاف للزمخشري . والحاشية للزبيدي ت (١٢٠٥) .
 ٢ - ثمرات النظر في علم الاثر ، لـ محمد الامير ت (١١٨٢) .
 ٣ - رسالة التعظيم والمنة في ان ابوي النبي في الجنة ، لجلال الدين السيوطي ت (٩١١) .
 ٤ - رسالة ابنة الاذكاء ، للسيوطي ايضا .
 ٥ - كشف الرب ، له ايضا .
 ٦ - ما رواه السادة ، للسيوطي كذلك .
 ٧ - الزجر بالهجر ، له .
 ٨ - المقامة اللازورية ، للسيوطي .
 ٩ - الباحة في السباحة ، له .
 ١٠ - تحفة الكرام ، له .
 ١١ - بذر المسجد ، له ايضا .
 ١٢ - القول الاشبه .
 ١٣ - المنحة في السبحة . له ايضا .
 ١٤ - كشف الصباة في مسألة الاستبانة .
 ١٥ - الوجه الناضر ، للسيوطي .
 ١٦ - وصول الاماني باصول التهانى .
 ١٧ - نزول الرحمة .

١٨- الجواب الجزم عن حديث التكبير جزم .

- ١٩- قطف الثمر ، للسيوطي .
 ٢٠- سيف النظار .

- ٢١- الجواب الحاتم عن سؤال الخاتم .
 ٢٢- رسالة المعاني الدقيقة في ادراك الحقيقة .
 ٢٣- بلوغ المآرب في قص الشارب .

- ٢٤- المعجزة الزرنبية في السلالة الزرنبية ، للسيوطي (*) .
 ٢٥- بسط الكف في اتمام الصف .
 ٢٦- قصيدة في الوفيات من الصحابة والتابعين وغيرهم .
 ٢٧- مشجرة لقبائل بكيل وحاشد وهمدان وغيرها من قبائل اليمن .
 المجموع بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٦٩) .
 ٢١×٢٧ سم ، ٢٧٦ ورقة .
 وربما كانت معظم الرسائل والمؤلفات التي ضمها المجموع آتت الذكر والتي لم يدون عليها اسم المؤلف هي من آثار جلال الدين السيوطي .

٥٧٠- مجموع فيه :

- ١ - تفسير بعض آيات القرآن نقلا عن الكشاف للزمخشري ، والاتحاف للزبيدي ت (١٢٠٥) .
 ٢ - نجاح الطالب ، للمقبلي ت (١١٠٨) .
 ٣ - تفسير بعض الآيات والاحاديث نقلا عن الاتحاف ، للزبيدي .
 ٤ - سؤال من اسماعيل بن محمد اسحق الصنعاني ت (١١٦٤) عن العمل بالحديث الضعيف .
 ٥ - فائدة في عرض السنة على الكتاب .
 بخط ثابت بهران ، تاريخه (١٣٧٩) .
 ٢٥×١٨ سم ، ٣٦٠ ورقة .

٥٧١- مجموع فيه :

- ١ - أنوار المن ، لـ محمد بن ابراهيم المؤيدي ، بخط عبدالله بن علي الشيباني اليمني ، تاريخه (١٣٥٤) .
 ٢ - قصيدة لعلي بن ابراهيم الامير ت (١٢١٩) ، يعارض فيها مقصورة ابن دريد .
 ٢٥×١٨ سم ، ٣٩٤ ورقة .

٥٧٢- مجموع فيه :

- ١ - حاشية على حاشية المحقق الدواني ت (٩١٨) .
 ٢ - حاشية في المنطق ، لجهول .
 ٣ - حاشية على حاشية الدواني .

(*) وفي خزائن الكتب ، لحبيب الزيات ص ٣٨ ط المعارف - القاهرة ، ذكره باسم المعجزة الزرنبية .

- ٤ - حاشية على أحد كتب التفسير ،
لجهول .
- ٥ - كتاب العداوة بكف السلطان .
- ٦ - شرح تهذيب المنطق للدواني .
١٧×٢٢ سم ، ٣٩٤ ورقة .

٥٧٣- مجموع فيه :

- ١ - الرسالة النوارة الى الاخوان من اهل
شهادة ، للحسن بن محمد الدوراني
ت (١٢٨٢) ، تاريخها (١٣٣٢) .
- ٢ - منظومة الاسماء الحسنى ، لمحمد بن
حسن جفاف .
- ٣ - الشافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ٤ - تلخيص المفتاح ، للخطيب القزويني ت
(٧٣٩) .
- ٥ - قواعد الاعراب ، للاذهرى ت (٩٠٥) .
١٢×١٨ سم ، ٢٩٨ ورقة .

٥٧٤- مجموع فيه :

- ١ - رسالة تشتمل على ما ذكره ابن تيمية
في الامامة ومناقشتها ، للحسن بن
اسحق بن يوسف .
- ٢ - الحور العين ، لنشوان الحميري ت
(٥٧٣) .
- ٣ - جواب سؤال ورد من مكة ، لابن
حريوة ت (١٢٤١) .
- ٤ - العقد النضيد ، لعبدالكريم بن عبدالله
ابي طالب ، بخط احمد (ابو طالب) ،
تاريخه (١٣٤٥) .
- ٥ - جواب سؤال حول الحق في العيش
لغير المسلمين في اليمن ، لمحمد الامير
ت (١١٨٢) .
- ٦ - جواب سؤال في ان السياسة هل
توافق الشرع ؟ ، لمحمد الامير
ايضا .
- ٧ - اجازة من شيخ الاسلام علي اليمني ،
لعبدالله بن احمد الوزير ت (١٣٦٧) .
- ٨ - الحكم الفريدة ، لمحمد بن يحيى بهران
ت (٩٥٧) ، بخط عبد الوهاب
عثمان .
- ٩ - بلوغ غاية الاشواق في ذكر السفر الى
ارض العراق ، لقاسم بن حسين
(ابو طالب) .

- ١٠ - ترجمة عبدالكريم بن عبدالله (ابو
طالب) ، بخط احمد ابي طالب ،
تاريخه (١٣٤٥) .
- ١١ - تراجم بعض العلماء اليمنيين .
١٧×٢٣ سم ، ٢٤٥ ورقة .

٥٧٥- مجموع فيه :

- ١ - نبذة مختصرة في شرح اجابة السائل
نظم الكامل ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) .
- ٢ - الدراري المضيئة شرح الدرر البهية ،
لمحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٣ - رسالة في زيادة العمر ونقصه .
تاريخ المجموع (١٣٤٦) .
١٨×٢٣ سم ، ٤٧٢ ورقة .
- اعاد هذا المجموع آل الشامي اخيرا .

٥٧٦- مجموع فيه :

- ١ - الباحث الوفية في الشركة العرفية ،
لمحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ٢ - الرسالة المنقذة من الفواية في طرق
الرواية ، لسعد الدين المسوري ت
(١٠٣١) .
- ٣ - الفلك الدوار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير
ت (٨٤٠) .
- ٤ - مجموعة احاديث ، خطوطها مختلفة .
- ٥ - الاصابة في الدعوات المستجابة ، لمحمد
الامير ت (١١٨٢) .
- ٦ - الاحاديث الموسومة بـ سلسلة الابريز
والاكسير العزيز .
- ٧ - المسائل المرضية في اتفاق اهل السنة
على سنن الصلاة والزينة ، لمحمد
الامير ت (١١٨٢) .
- ٨ - نبذة مختصرة من انباء الزمن ، ويليها
فوائد متنوعة .
- ٩ - نزهة النظر في توضيح نغمة الفكر ،
لابن حجر العسقلاني ت (٨٥٢) ، ناقص .
- ١٠ - تنبه الرائد على وجوب قضاء صلاة
العامد ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
١٨×٢٤ سم ، ٤٢٧ ورقة .

٥٧٧- مجموع فيه :

- ١ - الامان من المسائل الثمان ، لاحمد بن
صلاح الخطيب الكوكباني ت (١١٩٦) .
- ٢ - المناهل الصافية في تحقيق معاني
الشافية ، للطف الله الغياث الظفيري
ت (١٠٣٥) .
- ٣ - مسائل في كيفية الرخصة لهاشمي في

- الزكاة وإذا كان من مصاديقها ، للحسن
ابن أحمد الجلال اليمني ت (١٠٨٤) .
٤ - رسالة في الطلاق عند الغضب ، للجلال
أيضا .
٥ - رسالة في رؤية الهلال ، للجلال كذلك ،
تاريخها (١٠٩٥) .
٦ - الفائض في علم الفرائض ، لجمال الدين
الفضل ابن أبي السعد العصفري ت
(٧٥٠) ،
تاريخه (١٠٥٣)
١٥ × ٢٠ سم ، ٢٠٤ ورقة .

٥٧٨ - مجموع فيه :

- ١ - اتناع الباحث باقامة الادلة بصحة
الوصية للوارث ، لأحمد الأمير ت
(١١٨٢) .
٢ - جوهرة الفرائض ، للفضل العصفري ت
(٧٥٠) .
٣ - الفرائض .
٤ - ابصاح الفاضل الجامع لمعاني مفتاح
الفرائض ، لقاسم بن محمد الأعرج
الحجبي ت (٨٨٠) .
٥ - مختصر الهندي في علم الضرب والقسمة .
الخطوط مختلفة التواريخ بعضها
(١٠٩٥) ،
١٥ × ٢١ سم ، ٢٦٠ ورقة .

٥٧٩ - مجموع فيه :

- ١ - البستان المشر للباقوت والمرجان .
بخط أحمد بن الحسن الشمول ،
تاريخه (١٠٥١) .
٢ - رياضة الافهام في لطيف الكلام ، لأحمد
ابن يحيى المرتضى المهدي ت (٨٤٠) .
تاريخه (١٠٥٣) .
٣ - غايات الافكار ونهايات الانظار ، له
أيضا ، تاريخه (١٠٥٨) .
الرسالتان الاخيرتان بخط حسين بن
عبدالله العلفي .
٢٠ × ٣٠ سم ، ٦٢٤ ورقة .

٥٨٠ - مجموع فيه :

- ١ - رسالة في شرطية طهارة ثياب المصلي
وعدمه ، لأحمد الشوكاني ت (١٢٥٠) ،
بخط يده .
٢ - رسالة في وجوه الصلاة على النبي (ص)
في الصلاة وعدمه ، للشوكاني أيضا ،
وبخطه ، تاريخها (١٢٢٤) .

- ٣ - رسالة تتعلق بالصلاة على الرسول
(ص) ، للشوكاني ، وبخطه ، تاريخها
(١٢٠٨) .
٤ - بحث في صلاة التحية ، للشوكاني ،
وبخطه .
٥ - بحث في صلاة المسافر ، للشوكاني .
٦ - بحث في الذكر بالمساجد ، للشوكاني .
٧ - بحث في المولد ، للشوكاني ، وبخطه .
٨ - اطلاع أرباب الكمال على ما في رسالة
الجلال اليمني ت (١٠٨٤) ، في الهلال
من الاختلال .
٩ - بحث في الصلاة ، للشوكاني .
١٠ - بحث في وجوب الامساك اذا دخل
رمضان نهاوا ، للشوكاني .
١١ - بحث في اخراج اجرة الحاج من رأس
المال أم لا ؟
١٢ - بحث في الاجبار على الطلاق .
١٣ - بحث في الطلاق الثلاث .
١٤ - بحث في الطلاق البدعي هل يقع أم لا ؟
١٥ - بحث في نفقة المطلقة بائنا .
١٦ - بحث في الطلاق .
١٧ - بحث في رضاع الكبير هل يقتضي
التحريم أم لا ؟
١٨ - بحث في الرضاع .
١٩ - بحث في البيع .
٢٠ - بحث في بيع الشيء قبل قبضه .
٢١ - تنبيه ذوي الحجا على حكم بيع الرجا .
٢٢ - شفاء العلل في حكم زيادة الثمن لمجرد
الاجل .
٢٣ - عقود الزبرجد في جيد مسائل علامة
ضمد .
٢٤ - بحث في كون الماء يملك أم لا ؟
٢٥ - بغية المستفيد فيمن انكر العمل
بالاجتهاد من اهل التقليد .
٢٦ - الجواب المنير على قاضي عسر .
٢٧ - هداية القاضي الى حكم نخوم الاراضي .
٢٨ - القول المحرر في حكم لبس المعصفر ،
لشوكاني ، وبخطه .
٢٩ - رسالة في حكم لبس الاحمر ، للشوكاني ،
وبخطه .
٣٠ - رسالة في الشهادة .
٣١ - رسالة في تقويم العدول .
٣٢ - رسالة في الوصية بالثلث مع ظهور
الحيلة .

- ٣٣- بحث في ابطال دعوى الاجماع على
تحريم مطلق السماع .
- ٣٤- حل الإشكال في اجبار اليهود على
التقاط الازبال .
- ٣٥- تفويف النعال الى ارسال المقال .
- ٣٦- الإبطال لدعوى الاختلال في رسالة
اجبار اليهود على التقاط الازبال .
- ٣٧- ارسال المقال على ازالة الاشكال ،
لعبدالله بن عيسى الكوكباني ت
(١٢٢٤) ، وبخطه .
- ٣٨- توضيح وجوه الاختلال في ازالة
الإشكال ، لعلي بن عبدالله الجلال ت
(١٢٢٥) .
- ٣٩- تحقيق المقال وقطع الجدل على حل
الإشكال ، لعبدالله بن المبارك بن بشير ،
وبخطه ، تاريخه (١٢٢٢) .
- ٤٠- الاعلال لتحقيق المقال ، للشوكانى ،
وبخطه .
- ٤١- بحث في قوله تعالى : « فانظر الى
طعامك » للشوكانى ، وبخطه .
- ٤٢- بحث في قوله تعالى : « لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول » للشوكانى ،
وبخطه .
- ٤٣- جواب السائل عن تقدير القمر منازل
لشوكانى ، تاريخه (١٢١٢) .
- ٤٤- بحث في قوله تعالى : « قل اني امرت
ان اعبد الله مخلصا له الدين »
لشوكانى ، وبخطه .
- ٤٥- زهر التشرين الفائح بغضائل المعمرين ،
لشوكانى ، وبخطه .
- ٤٦- بحث في قول علي (ع) : « ما خلف عندنا
من العلم » .
- ٤٧- جواب عن سأل في النفث عند اذكار
النوم هل بعد القراءة أم قبلها
وتحقيق ذلك .
- ٤٨- انحاف المهرة (بالكلام) على حديث لا
عدوى ولا طيرة .
- ٤٩- ارشاد المستفيد الى رفع كلام ابن
دقيق العيد في الاطلاق والتنقييد ،
لشوكانى ، وبخطه .
- ٥٠- القول المقبول في رد خير المجهول من
غير صحابة الرسول (ص) ، للشوكانى ،
وبخطه .
- ٥١- بحث في كون شريعتنا ناسخة لجميع
الشرائع قبلها .

- ٥٢- القول المفيد في حكم التقليد ، للشوكانى
- ٥٣- الشكك على التفكير ردا على رسالة
اسحق بن يوسف بن اسماعيل ،
لشوكانى ، وبخطه .
- ٥٤- البقية في مسألة الرؤية ، للشوكانى ،
وبخطه .
- ٥٥- فتح الخلاف في جواب مسائل الشيخ
عبدالرزاق الهندي .
- ٥٦- بحث الاشتقاق .
- ٥٧- جواب عن احاديث تكفير العبادات
للذنوب .
- ١٧×٢٢ سم ، ١٢٣٤ ورقة .

٥٨١- مجموع فيه :

- ١ - مختصر المقاصد الحسنة في الاحاديث
المشهورة على اللسان ، لـ محمد
السخاوي ت (٩٠٢) ، تاريخه (١٠٧٣) .
- ٢ - مرعاة الوصول الى فهم معاني معيار
المقول ، لـ داود بن الهادي بن احمد بن
المهدي ت (١٠٣٥) ، تاريخه (١٠٧٣) .
- ٣ - حاشية السراج ، في سورة الصافات ،
الجزء الرابع ، تاريخها (١٠٧٢) .
بخط يوسف بن الجنيد بن احمد
الملقب الفليسي .
- ٢٢×٢٩ سم ، ٥٥٤ ورقة .

٥٨٢- مجموع فيه :

- ١ - مقدمات البحر الزخار ، لـ احمد بن
يحيى المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٢ - حياة القلوب في احياء عبادة علام الغيوب ،
لـ احمد المرتضى ايضا .
- ٣ - مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ،
لـ احمد بن محمد الرصاص ت (٦٥٦) .
- ٤ - الاساس ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .
- ٥ - الرسالة الناقصة للالفاظ المتناقضة
ردا على رسالة احمد بن علي مطير
الحكمي الاشعري ت (١٠٧٥) .
- ٦ - نظم الثلاثين المسألة ، لحسين بن علي
ابن الهادي . في الاصول .
خطوطها مختلفة التواريخ بعضها
(١٠٦٠) والبعض الآخر (١٠٦٥) .
- ١٦×٢١ سم ، ٤٦٦ ورقة .

٥٨٣- مجموع فيه :

- ١ - تحفة الاجاب ، شرح ملحمة الاعراب ،
لـ احمد بن عمر بحرق ت (٩٣٠) .

- ٢ - شرح الجزرية .
- ٣ - الهمزية ، للبوصري ت (٦٩٦) .
- ٤ - قصائد متنوعة .
- تاريخه (١٢٥٣) .
- ١٧×٢٢ سم ، ١٨٠ ورقة .

٥٨٤ - مجموع فيه :

- ١ - تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ،
لحسن بن محمد بن كرامة الجشمي ت
(٤٩٤) .
- ٢ - الذريعة الى نصره الشريعة ، قصيدة
لاسماعيل المقرئ ت (٨٢٧) .
- ٣ - قصيدة للهادي بن ابراهيم الوزير ت
(٨٢٢) .
- ٤ - قصيدة للمهدي احمد بن يحيى المرتضى
ت (٨٤٠) .
- ٥ - الجوهرة الخالصة عن الشوائب في
العقائد التي سال عنها عبدالحق بن
عبد الحميد بن عبد الواحد الذهبي من
السيد عبد الصمد بن عبدالله العلوي
الدامغاني . بخط محمد بن احمد
مطهر ، تاريخه (١٣٤٣) .
- ٢٤×٣٥ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٥٨٥ - مجموع فيه :

- ١ - الحكمة الدرية ، لاحمد بن سليمان
ت (٥٦٦) ، قال ولده (*) في آخره :
تم لنا سماع هذا السفر بتاريخ
(١٣١٩) . بخط احمد محمد سهيل .
- ٢ - امالي المرشد بالله (الاربعين النبوية) ،
ليحيى بن الحسين الشجري ت
(٤٧٧) .
- ٢٥×٣٦ سم ، ٤٠٢ ورقة .

٥٨٦ - مجموع فيه :

- ١ - النوروزين في الجمع بين الصلاتين ،
للحسن بن اسحق بن المهدي الصنعاني
ت (١١٦٠) .
- ٢ - الروض الانيق في جواز التلقيح ، لاحمد
بن عبد العظيم بن فروخ الهندي المكي
(من اهل القرن الحادي عشر) .
- ٣ - منظومة في الانفعال الواوية واليائية .
- ٤ - غاية المقصود لمن يتعاطى العقود ، لاحمد
ابن عمر الديري ت (١١٥١) .
- ٥ - القول السديد في بعض مسائل احكام

(*) اي ابن الناسخ .

- الاجتهاد والتقليد ، احمد بن فروخ
المكي ايضا .
- بخط سعيد بن يحيى بافرحان ،
تاريخه (١٢٥٨) .
- ١٧×٢٢ سم ، ١٩٧ ورقة .

٥٨٧ - مجموع فيه :

- ١ - السيف الباتر المضي لكشف الابهام
والتعويبه في ارشاد الفبي الى مذهب
اهل البيت في صحب النبي ، لاسماعيل
بن عبدالله النعمي ، بخطه ، تاريخه
(١٢٠٨) .
- ٢ - نبذة منقولة عن الهادي بن ابراهيم
ت (٨٢٢) ، في الكلام عن البخاري
ومسلم .
- ٣ - كتاب في اصول اهل البيت جوابا على
من قال وغال ، لعبد المعطي بن
احمد .
- ٤ - رسالة لابن زيدون الاندلسي ت (٤٦٣) .
- ٥ - دلائل الشريعة العلية المتبعة على تكفير
اهل وحدة الوجود اليمنية ، لم تقف
على اسم المؤلف .
- ٦ - رسالة في الرد على الرسالة المسماة :
ارشاد الفبي .
- تاريخ المجموع عدا الاول (١٢١١) .
- ١٦×٢٢ سم ، ١٨٩ ورقة .

٥٨٨ - مجموع فيه :

- ١ - الدر التنظيم ، لاحمد بن صالح ابن ابي
الرجال ت (١٠٥٩) ، تاريخه (١٠٨٥) .
- ٢ - القمر النوار في الرد على المرخصين في
الطلب والزمار ، لاحمد بن يحيى
المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٣ - رسالة في الرد على ما يفعله ويدعيه
الصوفية من الصياح في الاذكار وما
الى ذلك ، لمجهول .
- ٤ - شرح مقدمة الازهار ، ناقص الاول .
- ٥ - الارشاد الهادي الى سبيل الرشاد ،
للقاسم بن محمد المنصور بالله ت
(١٠٢٩) .
- ٦ - مشكاة الانوار للسالكين مسلك الابوار
ليحيى بن حمزة ت (٧٤٥) في الرد
على الباطنية .
- ١٦×٢١ سم ، ٢٣٦ ورقة .

٥٨٩ - مجموع فيه :

- ١ - ارشاد ذوي الالباب الى حقيقة اقوال

ابن عبد الوهاب ، وهي القصيدة
المعروفة لمحمد بن اسماعيل الامير ت
(١١٨٢) ، بخط عبدالله بن عبد الكريم
الجرافي ، تاريخها (١٣٤٤) .
٢ - البواقيت في تحقيق الواقيت ، للامير .
٣ - نهاية التحرير في المحرم من لبس
الحريز ، للامير ايضا .
٤ - المسائل المهمة فيما تعم به البلوى .
٥ - رسالة تشتمل على اجابة سوءالين ،
الاول : في بيان الاشكال في حديث : لو
لم تذنبوا .. الخ ، والثاني : في جواب
عن الإشكال في حديث زيد بن أرقم ،
اني فرط لكم ... الخ .
١٧×٢٤ سم ، ١٠٦ ورقة .
وقد علمت بان آل الشهاري في صنعاء
قد اعدوا هذا المخطوط في الاونصة
الاخيرة .

٥٩٠- مجموع فيه :

١ - النجم الثاقب في اشرف المناقب ،
للحسن بن عمر بن حبيب الحلبي ت
(٧٧٩) ، بخط حسن حيدر ، تاريخه
(١٢١٤) .
٢ - رسالة في أسماء المشهورين من الناس ،
بخط حسن حيدر ، تاريخه (١٢١٤) .
٣ - الانوار الكاشفة عن محاسن الانسار
الناصرة على حل مسائل الازهار ،
لاحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ،
ناقص الآخر .
٢٣×٢٤ سم ، ١٧٨ ورقة .

٥٩١- مجموع فيه :

١ - ايضاح الفاضل الجامع لمعاني مفتاح
القائض ، لقاسم بن محمد الاعرج
الحجبي ت (٨٨٠) .
بخط مقبول بن احمد الاهنومي ،
تاريخه (١٠٨٠) .
٢ - مجموع الفقه من احاديث الامام
زيد بن علي ت (١٢٢) ، بخط الاهنومي
كذلك .
تاريخه (١٠٨٠) .
٣ - العمدة نظم العدة ، لمحمد بن احمد .
١٥×٢٠ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٥٩٢- مجموع فيه :

١ - الاربعون حديثا السيلقية للحسن بن

محمد السيلقي ت (٥٠٠) . ، ناقص
الاول ، تاريخه (١٢٠١) .
٢ - مصباح العلوم في معرفة الحي القيوم ،
لاحمد بن محمد الرصاص ت (٦٥٦) .
٣ - دعاء النصر على الاعداء ، وسماه
مؤلفه (أسماء النصر على الاعداء) .
٤ - الحكم العرفانية في بعض معان ارشادية
وارشادات قرآنية ، لعلي المنقي ت
(٩٧٥) .
٥ - الاربعون حديثا العلوية ، لجعفر بن احمد
ابن عبدالسلام ت (٥٧٣) .
وفي آخره فصل في معرض الوعظ
والارشاد والخطابة ، له ايضا .
٦ - الدرة اليتيمة في احكام السبي والغنيمة
لعبدالله بن حمزة ت (٦١٤) ناقص
الآخر .
٢٠×٢٦ سم ، ١٦٢ ورقة .

٥٩٣- مجموع فيه :

١ - الدرر الفرايد والظرف الشرايد ، لعبد
الله النجدي ت (٨٧٧) ، بخط حسين
شرف الدين ، تاريخه (١٠٥٧) .
٢ - تخميس مقصورة ابن دريد ، لعبدالله بن
حمزة ت (٦١٤) .
٣ - خطبة للظهير بن محمد ت (٨٧٩) عند
مبايعة الناصر .
٤ - شرح العيون ، لابن نباتة المصري ت
(٧٦٨) .
٥ - مائة كلمة للامام علي ابن ابي طالب
(ع) ، بخط حسين شرف الدين ،
تاريخه (١٠٥٥) .
٢٠×٣٠ سم ، ٥١٤ ورقة .

٥٩٤- مجموع فيه :

١ - مستند الإمام علي بن موسى الرضا (ع)
ت (٢٠٣) .
٢ - الجامع المبارك ، لزيد بن علي بن الحسين
ت (١٢٢) .
٣ - مقدمة الروض النضير شرح مجموع
الفقه الكبير ،
٤ - ترجمة مؤلف الروض النضير .
بخط احمد بن محمد السياغي ، تاريخه
(١٢٩١) .
٢٢×١٦ سم ، ٢٧٢ ورقة .

٥٩٥- مجموع فيه :

١ - ثلاث منظومات شعرية في علم الكلام ،
لعبدالمعطي بن احمد .

- ٢ - منظومة مقدمة الازهار مشروحة ،
له .
٣ - منظومة في الفقه ، له ايضا .
يخط احمد بن سعيد الخطيب ، تاريخه
(١١٤٦) .
١٦ × ٢١ سم ، ١٢٩ ورقة .

٥٩٦- مجموع فيه :

- ١ - اربعون حديثا في مكارم الاخلاق ، رواية
المتوكل على الله اسماعيل ت (٨٧-١) .
٢ - البرهان الساطع بنور الفائدة في حكم
الطلاق المتتابع انه واحدة ، للمؤلف
المذكور اعلاه .
٣ - سؤالات فقهية مع جواباتها ، له ايضا .
٤ - العقيدة الصحيحة والدين النصيحة ،
له كذلك .
٥ - مرآة الوصول الى علم الاصول ،
للقاسم بن محمد ت (٢٩-١) .
٦ - اربعون حديثا في اصطناع المعروف ،
لعبدالعظيم المنذري ت (٦٥٦) .
٧ - نبذة فوائد منقولة عن جلال الدين
السيوطي ت (٩١١) ثبت طهارة نسب
رسول الله (ص) .
يخط مهدي بن محمد المهلا ، تاريخه
(١٠٦١) .
٢٠ × ١٥ سم ، ١٦٢ ورقة .

٥٩٧- مجموع فيه :

- ١ - الجزرية في تجويد القرآن ، لابن الجزري
ت (٨٣٣) ، منظومة شعرية .
٢ - الاربعون حديثا الجعفرية وشرحها
لجعفر بن احمد بن عبد السلام ت
(٥٧٣) . يخط محمد زيارة .
٣ - الوجيز شرح احاديث سلسلة الابرار ،
للنمازي ت (٩٧٥) .
يخط محمد زيارة .
٤ - تحفة الراغبين وتذكرة السالكين ،
لعبد الرحمن الحبشي ت (٧٨٧) ،
ناقص الاخر ، تاريخه (١٢٢٥) .
٢٥ × ١٧ سم ، ١٤٢ ورقة .
انتقل اخيرا الى خزانة السادة آل
زيارة في صنعاء .

٥٩٨- مجموع فيه :

- ١ - الناسخ والمنسوخ ، ج ١ ، ج ٢ ،
لعبد الله بن الحسين بن القاسم بن
ابراهيم .

- ٢ - الارشاد الى سبيل الرشاد ، للقاسم بن
محمد ت (١٠٢٩) .
٣ - جواب الفقيه محمد بن عبدالعزيز
المفتي (*) عن سؤال في قوله تعالى :
الذي خلق سبع سموات .. الخ .
٤ - الرسالة المنقذة من الغواية في طرق
الرواية ، لسعد الدين المسوري ت
(١٠٣١) .
٥ - رسالة فقهية للمتوكل على الله اسماعيل
ت (١٠٨٧) .
٦ - كلام لابراهيم بن عبدالله بن مفضل .
٧ - نقلة مفيدة لابن أبي الحديد المعتزلي ت
(٦٥٥) .
٨ - اشارة شافية من كتاب العدل ، للقاسم
ابن ابراهيم الرسي ت (٢٤٦) .
٩ - كلام للقاسم بن محمد الرسي .
١٠ - فائدة منقولة من تحفة الاصحاب ،
لاحمد السروجي ت (٧٠١) .
١١ - بحث في الإرادة ، لاسحق بن محمد
العبدى ت (١١١٥) .
١٢ - فائدة منقولة من أنوار اليقين في فضائل
أمير المؤمنين ، لحسن بن بدر الدين
محمد العلوي الزبيدي ت (٦٧٠) .
١٣ - رسالة في الرافضة وسبب التسمية ،
وكلام لعبد الله بن العباس .
١٤ - بحث لمحمد بن عبدالله بن الهادي
الوزير ت (٨٩٧) .
١٥ - رسالة في جواز اقامة الجمعة بغير امام
اعظم ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت
(٨٤٠) .
١٦ - صون الامراض بما ثبتت للاقارب من
الاعتراض ، لحسين بن ناصر المهلا
ت (١١١١) .
١٧ - الطراز المذهب في اسناد المذهب ،
لابراهيم بن يحيى السحولي ت
(١٠٦٠) .
بعضها يخط محمد بن احمد الفشم ،
تاريخه (١٢١٧) ، والبعض الآخر يخط
محمد بن حسن المسوري ، تاريخه
(١٢٠٩) .
٢٣ × ١٧ سم ، ٢٨٢ ورقة .

(*) لعلمه محمد بن عز الدين المفتي ت (١٠٥٠)
صاحب كتاب : البدر الساري .

٥٩٩- مجموع فيه :

- ١ - شرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون ، لابن نباتة المصري ت (٧٦٨) .
 - ٢ - صحيفة الامام علي بن موسى الرضا (ع) ت (٢٠٣) .
 - ٣ - بهجة الجمال ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .
 - ٤ - الرياض المستطابة في معرفة من روى في الصحيحين من الصحابة ، ليحيى ابن أبي بكر الصامري الحرصي ت (٤٧١) .
 - ٥ - لامية العجم ، للطغرائي ت (٥٩٣) ، ويليها قصائد مختلفة .
 - ٦ - الدرر المنتثرة بالاحاديث المشتهرة ، لجلال السيوطي ت (٩١١) .
 - ٧ - نبذة من تاريخ لطف الله بن احمد جفاف ت (١٢٤٣) ، وفي آخرها شعر لحسن الجلال ت (١٠٨٤) .
 - ٨ - البرهان القاطع في اثبات الصانع ، لمحمد ابن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
 - ٩ - نبذة في وفيات الاميان من سنة (١١٧٢-١٣١٥) ، لعبد الملك الانسي . تاريخه (١٣١٥) .
- ١٨×٢٥ سم ، ٧٣٠ ورقة .
وقد علمت ان هذا المخطوط المجموع انتقل الى السادة آل الشام في صنعاء .

٦٠٠- مجموع فيه :

- ١ - قصيدة لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) .
 - ٢ - تاريخ ابناء الزمان وسبب تفرق الناس في البلدان من ايام نوح (ع) الى عهد الرسول محمد (ص) ، لمحمد بن اسماعيل الكبيسي ت (١٣٠٨) .
 - ٣ - اللطائف السنوية في اخبار الممالك اليمنية ، للكبيسي ايضاً .
- بخط محمد بن محمد بن اسماعيل الكبيسي ، تاريخه (١٣٥٥) .
١٨×٢٤ سم ، ٣٦٥ ورقة .

٦٠١- مجموع فيه :

- ١ - غاية التقريب ونهاية الاختصار والايجاز ، لاحمد بن حسين الاصفهانى .
- ٢ - منظومة في الفقه
- ٣ - عقد جواهر اللال في فضائل اللال ، قصيدة لاحمد بن عبد القادر العجيلي (من اهل القرن الرابع عشر) .

- ٤ - منظومة الهدى ، للحسن بن اسحق بن المهدي ت (١١٦٠) .
 - ٥ - مقدمة الاجرومية ، للصنهاجي ت (٧٢٣) .
 - ٦ - بحث في علم الرمى ، ناقص الاول والاخر . تاريخه (١٢٩٦) .
- ١٨×٢٥ سم ، ١٩٨ ورقة .

٦٠٢- مجموع فيه :

- ١ - النظم الناطق بالصواب الى النفس وكافة الاصحاب ، قصيدة ليوسف بن محمد زبارة .
- ٢ - اجازة السيد عبدالله بن محمد الامير (١٢٤٢) ، لاحمد بن يوسف زبارة ت (١٢٥٢) .
- ٣ - القصيدة الذهبية والحجة المكيّة ، لابي عبدالله محمد بن ابي بكر بن رشد .
- ٤ - هياكل النور ، ليحيى الشهاب السهروردي ت (٥٨٧) .
- ٥ - الرسالة الشمسية ، لمحمد علي الكاتبي القزويني ت (٦٧٥) .
- ٦ - دعاء لزيين العابدين علي بن الحسين (ع) ت (٩٤) .
- ٧ - التفكيك لعقود التشكيك ، لاسحق بن يوسف ابن المتوكل على الله اسماعيل ت (١١٧٣) .
- ٨ - اجازة يوسف زبارة للسيد ابراهيم الامير ت (١٢١٣) .
- ٩ - تحفة العمل وقنطرة الاعمال ، لاسماعيل المقرئ ت (٨٣٧) .
- ١٠ - شرح الرسالة العضدية في اداب البحث والمناظرة .
- ١١ - المباحث الوفية ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٢ - الابحاث الحسان ، له .
- ١٣ - ايضاح الدلالات على احكام الخيارات ، له .
- ١٤ - تنبيه الاعلام على تفسير المشتبهات بين الحلال والحرام ، للشوكاني كذلك .
- ١٥ - ورقات مراجعة ومراسلة بين السيد احمد زبارة ت (١٢٥٢) ، والشوكاني ت (١٢٥٠) .
- ١٦ - ايضاح القول ، للشوكاني .
- ١٧ - بحث في جواز نفى ولد الامة الملوكة بعد ثبوت الوطني من سيدها أم لا ؟

الجمعة ، لابن حريوة محمد بن صالح
الساوي ت (١٢٤١) .

٧ - بلوغ المراد فيما يتعلق بالفؤاد من الحب
وانتواد ، لمحمد بن علي سعد الحداد
الكوكباني ت (١٢٥١) .

٨ - الرسالة المنقذة من الفسوية في طرق
الرواية ، لاحمد بن سعد الدين السوري
ت (١٠٧٩) .

٩ - سؤال من تصدى في التشنيع على
أئمة الهدى .

١٠ - الاصول على مذهب آل الرسول ،
لمحمد بن القاسم بن الحسين .

١١ - الانتصاف من ذوي الزيغ والاعتصاف
في الرد على الجبرية والتدريية ، لمحمد
ابن يوسف بن هبة الفضلي ، ناقص
الاخر .

خطوطه مختلفة الاشكال اقدمها ،
تاريخها (١٢٣٢) .

١٦×٢٢ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٦٠٤ - مجموع فيه :

١ - احدى عشرة ورقة تشتمل على فوائد
مختلفة ، وبعض القصائد .

٢ - جواهر الاخبار في سيرة الائمة الاطهار
(الاخبار) ، لابراهيم بن محمد
الوزير ت (٩١٤) .

٣ - قصب السبق في تخيص القصص
الحق ، لعبد العزيز بن علي الزمزمي ت
(٩٦٣) ، والقصص الحق ليحيى شرف
الدين .

٤ - شرح لامية العجم ، الشارح لم يدون
اسمه .

٥ - القول الناصح ، جوابه سؤال في الارشاد
لذوي الفضل والاسترشاد ، لمحمد بن
عبدالله الوزير ت (٨٩٧) .

٦ - بحث في حصول الاشكال في تقرير
المذهب ، لمحمد الوزير ، المار ذكره .

٧ - السيف الصارم ، له كذلك .

٨ - سؤال في شأن الاشكال هل يقطع بتكفير
الامامية ام بتفسيقهم ام لا يقطع
عليهم بايهما ؟ ولبه الجواب للوزير
آنف الذكر .

٩ - السيوف المنضية في الرد على المسائل
المرضية .

١٠ - قصيدة لعلي بن محمد التميمي ت

لعله من جمع وترجيح كاتبه حسن
ابن احمد زبارة .

١٨ - سؤال في العروق الممتدة من ارض
المغارس الى ارض غيره ، للشوكاني .

١٩ - ابحاث منقولة من شفاء الامير الحسين .
٢٠ - دعاء النيك ، وهو منسك للحج .

٢١ - قصيدتان لاحمد بن عبدالرحيم بن
الحسين العراقي ت (٨٢٦) .

٢٢ - جواب الامالي الى نظم السيد عبيد
المعطي .

٢٣ - ورقتان فيهما ابيات لاسماعيل ابن
ابي بكر القرني ت (٨٣٧) .

٢٤ - فصول الرقيق في اصول الرزق ،
للسيوطي ت (٩١١) .

٢٥ - مفتاح الخيرات ومجمع البركات ،
لاحمد بن حسن بن شاکر ت
(١١٧٣) .

٢٦ - الدراوي المنسوقات ، قصيدة لعبدالله
ابن يحيى شرف الدين ت (٩٧٣) .

٢٧ - اربعون حديثا في حسن الخلق .

٢٨ - الفيض المعين ، لعبدالعظيم بن
عبدالقوي المنذري ت (٦٥٦) .

٢٩ - اجازة من حسين بن يوسف زبارة ت
(١٢٣١) الى احمد زبارة ت (١٢٥٢) .

٣٠ - اجازة من حسين زبارة الى محسن
المؤيد .

٣١ - اتحاف الاكابر ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .

٣٢ - الكافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .

وعلى المجموع اجازات متعددة من
بعض العلماء ، اقدم تاريخ على
المجموع (١٢٠٩) .

١٩×٢٢ سم ، ٦٨٠ ورقة .

٦٠٣ - مجموع فيه :

١ - شرح ايساغوجي ، في المنطق ،
لزكريا الانصاري ت (٩٢٦) .

٢ - منظومة فيما يتعين الوقف عليه في
القرآن .

٣ - السيوف الهندية في الرد على ابتداء
الناصية .

٤ - نبذة في طرق حديث الجهر بالبسملة .

٥ - شمس المشرقين والمفسرين في دليل
الجمع بين الصلاتين ، ليحيى بن عبدالله
الوزير (من اهل القرن التاسع) .

٦ - الادلة المجموعة في بيان شروط صلاة

- (٢٤٤) : جوابا على قصيدة لابن المعتز
ت (٢٤٦) . ناقصة .
أقدم الخطوط تاريخه (١٠٦٠) .
١٧×٢٤ سم ، ٢١٢ ورقة .

٦٠٥- مجموع فيه :

- ١ - صوارم الحق البائرة ، للوتين ، واعتقد
أنها لمحمد بن عبدالله الوزير ت (٨٩٧) .
٢ - الرسالة القسسية الصادرة بالانوار
القدسية ، لعلها للوزير كذلك .
١٧×٢٢ سم ، ٧٤ ورقة .

٦٠٦- مجموع فيه :

- ١ - بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، لابن حجر
المقلائي ت (٨٥٢) ، بخط محمد
جبلان .
٢ - رضى الأزهار في مناقب الأخبار ، لشهاب
الدين .
٣ - الرسالة النقشبندية ، لزكريا
النقشبندي .
٤ - العدة والسلاح لتولي عقود النكاح ،
لجمال الدين محمد بن أحمد أبي الفضل
المقيم في عدن (هكذا مثبت في آخر
الرسالة) .
٥ - مختصر الشرائع النبوية ، لمحمد
الترمذي ت (٢٧٩) ، ناقص .
٦ - حاشية على بلوغ المرام ، لسليمان بن
يحيى الأهدل ت (١١٩٧) ، ناقصة .
١٧×٢٣ سم ، ٤٣٤ ورقة .

٦٠٧- مجموع فيه :

- ١ - سمط الجمان ، لأحمد بن عبدالله
الجنداري ت (١٣٣٣) ، بخط أحمد
ابن علي حمزة ، تاريخه (١٣٥٣) .
٢ - مجموعة من الأحاديث المختلفة .
٣ - الأحكام الوصفية ، للعباس بن أحمد ،
خط حسن بن علي بن إبراهيم ،
تاريخه (١٣٥٣) .
٤ - رسالة في أنباء تفسير البقاة ، لأحمد
بن إسحق ت (١١٥٨) ، بخط المذكور
ونفس التاريخ .
٥ - فوائد متنوعة أخرى .
١٨×٢٤ سم ، ٢٧٠ ورقة .

٦٠٨- مجموع فيه :

- ١ - أربعون حديثا ، لأبي القاسم زيد بن
عبدون .

- ٢ - شرح النكت في العبادات ، لجعفر بن
أحمد بن عبدالسلام ت (٥٧٣) .
٣ - عشر مسائل في علم الكلام ، في بحث
الخلاص بين الشيعة .
٤ - قبل المسائل ، في علم الكلام ، لجعفر
ابن أحمد بن عبدالسلام ، المذكور
أنفا .
١٧×٢٣ سم ، ٢٣٠ ورقة .

٦٠٩- مجموع فيه :

- ١ - شرح الاشارات الوافية بعلمي العروض
والقافية (*) ، لأحمد بن محمد الجزار
المسيكي الزبيدي ، والاشعارات
له كذلك .
٢ - النسخ والنسخ من القرآن ، لابن أبي
النجم عبدالله بن محمد بن حمزة .
٣ - كتاب في النسخ والنسخ ، مجهول
المؤلف .
خط اسماعيل بن عبدالكريم ، تاريخه
(١٢٥٨) .
١٧×٢٢ سم ، ٢٦٠ ورقة .

٦١٠- فيه :

- ١ - الفرائض .
٢ - بغية المباحث في علم الموارث ،
لفخر الدين أبي بكر البجلي .
٣ - نبذة في المناسخات ، مجهولة المؤلف .
٤ - مفيد الحساب (الحاسب) ، رسالة
لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البجلي .
٥ - ملحمة الأعراب ، للحريزي ت (٥١٦) .
٦ - شرح مقدمة ابن جرير ت (٧٢٣) ،
وبله الاجرومية .
١٧×٢٤ سم ، ٤٤٠ ورقة .

٦١١- مجموع فيه :

- ١ - نبذة تاريخية .
٢ - قصائد متنوعة .
٣ - الدر المنظوم ، رسالة في معاني العلوم ،
لابن حجر الهيتمي المكي ت (١٩٧٤) .
٤ - قصيدة لابن زيدون ت (٤٦٣) .
٥ - مختارات من الاحاديث .
٦ - أصول العدل والتوحيد ، للقاسم بن
محمد ت (١٠٢٩) .
١٧×٢٨ سم ، ٢٤٠ ورقة .

(*) في ايضاح المكنون ، للبغدادي ص ٨٤ :
الاشارات الكافية في علمي العروض
والقافية .

٦١٢- مجموع فيه :

- ١ - إشارة الحجون ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) . تاريخه (٩٩٣) .
- ٢ - مقولات في علم المنطق ، لم يذكر المؤلف ، بخط محمد عبدالله الورد ، تاريخه (١١٠٣) .
- ٣ - قصيدة لابن دريد ت (٣٢١) ، تاريخها (١٠٥٩) .
- ٤ - الشافي في علمي العروض والقوافي ، لمحمد ابن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، تاريخه (١٠٥٩) .
- ٥ - شرح لامية العجم ، للطبرائي ت (٥١٣) ، تاريخه (١٠٥١) . والشارح مجهول .
- ٦ - حاشية على الموشح ، لمحمد ابن ابي بكر الخبيصي ، بخط محمد بن الهادي الخالدي . ١٥×٢٠ سم ، ٣٤٤ ورقة .

٦١٣- مجموع فيه :

- ١ - اجازات في المفروقات ، متعددة بعضها بتاريخ (٨٩٦) .
- ٢ - رسالة في تحريم الفناء ، لصالح القبلي ت (١١٠٨) .
- ٣ - بحث في الاستدلال على حجية اجماع اهل البيت (ع) بآية التطهير .
- ٤ - بحث منقول عن الهادي يحيى بن الحسن ت (٢٩٨) ، حول الصحيحين .
- ٥ - عجالة الجواب فيما اوردته بعضهم على جماعة الاصحاب ، لاحمد بن صلاح الخطيب اليميني ت (١١٩٦) ، تاريخه (١١٨١) .
- ٦ - بحث في شروط الجمعة والآية المطلقة في القرآن ، لمز الدين بن الحسن الهادي اليميني ت (٩٠٠) .
- ٧ - أرجوزة في فوائد الصلاة على الرسول ، لعبدالله بن محيي الدين العراسي اليميني ت (١٠٨٠) ، تاريخها (١٢٠٣) . ١٥×٢٢ سم ، ٢٢٤ ورقة .

٦١٤- مجموع فيه :

- ١ - تنقيح الانظار في علوم الآثار ، لمحمد بن ابراهيم الوزير ت (٨٤٠) ، بخط زيد الشامي ، تاريخه (١١٥٦) .
- ٢ - شرح منظومة احمد بن فرح ت (٦٩٩) ، في القاب الحديث وتسمى القصيدة الفرامية ، بخط الشامي ايضا .

- ٣ - الناسخ والمنسوخ في القرآن ، لعبدالله ابن سلامة ت (٤١٠) ، بخط محمد بن محمد الفريدي ، تاريخه (١١٥٨) .
- ٤ - حاشية على الكتاب المذكور .
- ٥ - شرح الخمسمائة آية ، لعبدالله بن محمد النجري ت (٨٧٧) ، بخط علي ابن محمد الاخفش ، تاريخه (١١٥٩) . ٢٣×٣٢ سم ، ٢٦٦ ورقة .

٦١٥- مجموع فيه :

- ١ - الارشاد الهادي الى منظومة السيد الهادي ، لعبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) لعله بخط المؤلف ، تاريخه (١٢٥٦) .
- ٢ - حاشية على التهذيب ، لعبدالله اليزدي ، بخط علي بن محمد الوزير ، تاريخه (١٢٥٨) .
- ٣ - لمحة التقريب في مسرفة الاعاريض والضروب ، لابي عبدالله بن محمد الاندلسي ، بخط عبدالملك الانسي ، تاريخه (١٢٥٦) .
- ٤ - البحث الوافي في العروض والقوافي ، لمجهول ، تاريخه (١٢٥٦) .
- ٥ - رسالة في العروض ، لمجهول ، تاريخها (١٢٥٦) .
- ٦ - منظومة الحرازي في العروض ، بخط محمد بن علي وحيش ، تاريخها (١٢٦١) .
- ٧ - جواب سؤال عن معنى حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) .
- ٨ - نبذة تشتمل على بيان معرفة الراشدين في العلم .
- ٩ - الرسالة العضدية ، لعبد الرحمن الايجي ت (٧٥٦) ، بخط احمد بن هاشم الكوكباني ، تاريخها (١٢٥٨) .
- ١٠ - رسالة الشريف الجرجاني ت (٨١٦) في الحرق .
- ١١ - شرح الرسالة العضدية ، للسمرقندي ، بخط احمد الكوكباني ، تاريخه (١٢٥٩) .
- ١٢ - ضابط الاوضاع الاربعة ، لاحمد بن عبد الرحمن المجاهد ت (١٢٨١) ، بخط الكوكباني ، تاريخه (١٢٥٩) .
- ١٣ - آداب البحر .
- ١٤ - نظام الفريب ، لعيسى بن ابراهيم الترمي ت (٤٨٠) ، بخط الحسن بن

سليمان بن حمزة الحنفي تاريخه
(٦١٢)

١٧×٢٣ سم ، ٥٢٢ ورقة .

٦١٦- مجموع فيه :

١ - المقدمة الجزرية ، لمحمد بن محمد
الجزري ت (٨٢٢) .

٢ - الاعتبار في بيان النسخ والنسوخ من
الانار ، لمحمد بن موسى الحارمي ت
(٥٨٤) ، بخط ابراهيم بن حسن ،
تاريخه (١١٣١) .

٣ - بهجة الجمال ومحجة الكمال ، لمحمد
ابن يحيى بهران ت (٩٥٧) ، تاريخه
(١٠٦٧) .

١٥×٢٠ سم ، ٣١٨ ورقة .

٦١٧- مجموع فيه :

١ - شرح ملحمة الاعراب ، للفاكهي ت (٩٧٢) .

٢ - شرح القصص الحق في مدح خير الخلق ،
لمحمد بهران ت (٩٥٧) .

٣ - قصيدة لصفي الدين الحلبي ت (٧٥٠) في
مدح الرسول (ص) .

٤ - النسخ والنسوخ في القرآن لابن ابي
النجم عبدالله بن محمد بن حمزة .

خطوط المجموع مختلفة التواريخ
اقدمها خط حسن بن عبدالقادر
الناظري ، تاريخه (١٠٥٩) .

١٥×٢١ سم ، ٥٥٢ ورقة .

٦١٨- مجموع فيه :

١ - التذكير ، قصيدة لمحمد بن عبدالرحمن
الحبيشي الوصابي ت (٧٨٢) .

٢ - هدية الاحياء للاموات وما يصل اليهم
من النفع والثواب ، لعلي بن احمد
ابن يوسف القرشي الاموي الهكاري .

٣ - آداب الشريعة المشتمل على الحسن
الصون والدر المكنون لابي حامد محمد
ابن محمد الفزالي ت (٥٠٥) .

٤ - قصيدة شعرية تبلغ ابياتها نحو
السبعمائة ، لم يذكر ناظمها .

٥ - اتحاف اولي الصفا بالخصال الموجبة
رؤية المصطفى ، لسليمان الاهمدل
ت (١١٩٧) .

٦ - ضياء الشمعة في خصائص الجمعة ،
قصيدة لرضي الدين ابن ابي بكر
الاهمدل .

٧ - قصيدة للمبطل الخزامي ت (٢٤٦) .

٨ - نور الابرار ، لمحمد من غياث الدين
منصور الشيرازي ت (٩٠٤) .

تاريخه (١٠٥١) .

١٦×٢١ سم ، ٢٣٢ ورقة .

٦١٩- مجموع فيه :

١ - تحفة الاحباب شرح ملحمة الاعراب ،
المسمى عند اليمنيين بـ البحرقنسبة
الى مؤلفه محمد بن عمر بحر ق ت
(٩٣٠) .

٢ - النورين في اصلاح الدارين ، لمحمد بن
عبدالرحمن بن عمر الحبيشي ت
(٧٨٢) .

٣ - النشر العاطر ، للامام الناصر .

٤ - منظومة في علم الحديث ، لمحمد بن
يعقوب الفيروز آبادي ت (٨١٧) .

وشرحها لعمر الاهدل المسمى بـ
المنهل الروي .

يخط عبدالواحد بن عبدالله الحبيشي ،
تاريخه (١٢٥٥) .

١٨×٢٥ سم ، ٣٠٨ ورقة .

٦٢٠- مجموع فيه :

١ - نخبة الفكر في مصطلح علم الاثر ، لابن
حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .

٢ - كيفية صناعة المناسخة بالجدول ،
لاحمد بن محمد الهائم ت (٨١٥) .

٣ - منظومة وشرحها ، لمحمد بن علي
الحبيشي (من اهل القرن الثالث
عشر) ، بخطه .

٤ - تسريح الطرف ، للحبيشي ايضا .

٥ - نبذة في تاريخ علماء النحو .

٦ - مختصر تلخيص الفتاح ، لزكريا
الانصاري ت (٩٢٦) .

٧ - الايساغوجي ، لاثير الدين الابهرى ت
(٦٦٢) .

٨ - شرح ايساغوجي ، لزكريا الانصاري ت
(٩٢٦) .

٩ - شرح تهذيب المنطق والكلام ، لمظفر الدين
علي بن محمد الشيرازي ت (٩٢٢) .

١٠ - شرح السلم المروني في المنطق ، لعبد
الرحمن بن سيدي محمد الصغير (من
اهل القرن العاشر) .

١١ - قصيدة في الفرق بين الضاد والظاء ،
لاحمد ابن ابي المكارم .

معظم المجموع بخط محمد بن علي
الجبشي وأخيه ، تاريخه (١٢٤٠) .
١٧×٢٢ سم ، ٣٩٦ ورقة .

٦٢١- مجموع فيه :

١ - كنز الرشاد ، للهادي الى الحق عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) ، بخط قاسم
ابن عبدالرحمن المتوكل ، تاريخه
(١٣٢٩) .

٢ - دور الآلي في حجة دهموي البشول
الزهراء لفدك والعوالي ، للحسين بن
يحيى الديلمي ت (١٢٤٩) ، بخط
قاسم المتوكل .

٣ - سمط الشاعر زهير ابن أبي سلمى .

٤ - سمط التابفة القدياني .

٥ - سمط الاعشى ، وعمرو بن كلثوم ،
وليد بن ربيعة ، وطرفة بن العبد ،
تاريخه (١٣٤١) .

٦ - قصة يوسف اع .

٧ - قصة بسر العابد وهند .

٨ - قصيدة شعرية لمحيابن العلييف ،
اسمها (الدامغة) ، قالها انتقاما
من قحطان ، ويليها قصيدة اسمها :
دامغة الدامغة ، في الرد على القصيدة
السابقة نظمها علي بن سليمان
الاسلمي .

٩ - دامغة الدوافع ، قصيدة للهادي بن
ابراهيم الوزير ت (٨٢٢) .

١٠ - كافيّة المدموغين ، قصيدة لعلي محمد
الشهاري .

١١ - نبذة تتضمن اسماء الوافدين على
معاوية ابن أبي سفيان .

١٢ - ملحمة الحارث الرايش .

١٣ - ملحمة لعبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .

١٤ - قصيدة الفرج ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .

١٥ - الففران رسالة في علم النجوم .

١٦ - أرجوزة في معرفة صور المنازل .
١٨×٢٤ سم ، ٣١٤ ورقة .

٦٢٢- مجموع فيه :

١ - تنوير البصرة ، لاحمد بن سعد الدين
المسوري اليمني ت (١٠٧٩) .

٢ - الرسالة المنقذة من الفوابة ، للمسوري
كذلك .

٣ - آداب العلماء والمتعلمين ، للحسين ابن
الامام القاسم اليمني ت (١٠٥٠) .

٤ - شمس المشرقين والمغربين ، يحيى بن
عبدالله بن الوزير (من اهل القرن
التاسع)

٥ - نبذة منقولة من فوائد الشرجي ت
(٨٩٨) .

خط علي بن يحيى الخليئي ، تاريخه
(١٠٧٩) .

١٥×٢٠ سم ، ٣٠٨ ورقة .

٦٢٣- مجموع فيه :

١ - الازهار ، لاحمد بن يحيى المرتضى ت
(٨٤٠) .

٢ - الفرائض .

٣ - الاساس ، للقاسم بن محمد ت
(١٠٢٩) .

٤ - الكافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) ،
ناقص الاول .

١٥×٢٠ سم ، ٣٩٢ ورقة .

٦٢٤- مجموع فيه :

١ - ابتسام البرق في مدح خير الخلق ،
لشرف الدين يحيى ، والشارح محمد
ابن محمد يحيى بهران ت (١٩٥٧) .

٢ - قصيدة ، للشاعر اليمني حسن الهبلت
(١٠٧٩) .

٣ - العقيدة الصحيحة والدين النصيحة ،
للمتوكل على الله اسماعيل ت (١٠٨٧) .

٤ - درة الفواص في نظم خلاصة الرصاص ،
للهادي بن ابراهيم الوزير ت (٨٢٢) .
منظومة أولها :

الحمد لله باري الروح والنسم
وخالق الخلق والمختص بالقدم

٥ - فوائد متفرقة وقصائد مختلفة .

٦ - ترجمة محمد بن احمد بن مظفر ت
(٩٢٥) ، غير تامة .

١٥×٢٠ سم ، ٦٧٠ ورقة .

٦٢٥- مجموع فيه :

١ - الانوار الباهرة ، لعبد الواحد بن عبد النعم
النزيلي الحكمي .

٢ - نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر ، لابن
حجر العسقلاني ت (٨٥٢) .

٣ - فتح الباقي بشرح الفية العرافي ، لزكريا
الانصاري ت (٩٢٦) ، ناقصة الآخر .
١٥×٢٠ سم ، ٥٥٠ ورقة .

٦٢٦- مجموع فيه :

١ - القول الوجيز شرح احاديث سلسلة

الأبريز الشمازي الخزرجي ، ت (٩٧٥) .
وقيل لها قصيدة لأبي الفتح البستي
ت (١٤٠٠) .

- ٢ - شرح أسماء الله الحسنى ، لعبد الرحمن
الديبع ت (٩٤٤) .
- ٣ - كشف النقاب عن مخدرات ملحمة الأعراب ،
للفاكهي ت (٩٧٢) .
- ٤ - مجيب الندا إلى شرح قطر الندى ،
للفاكهي ت (٩٧٢) .
- بعض الخطوط تاريخها (١٠١٠) ، والآخر
تاريخه (١٠٦٨) .
- ١٥ × ٢٠ سم ، ٣٢٤ ورقة .

٦٢٧ - مجموع فيه :

- ١ - القول المعتبر ، شرح لنخبة الفكر .
- ٢ - موصل الطلاب إلى قواعد الأعراب ،
للأزهري ت (٩٠٥) .
- ٣ - كنز الرشاد ، للهادي إلى الحق عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) .
- ٤ - نبذة تشتمل على بعض التراجم والقصائد
ومنها قصيدة لأبراهيم الوزير ت (٩١٤) ،
سمّاها البسامة .
- ٥ - بعض الحكم المختارة ، للإمام علي ابن
أبي طالب (ع) .
- ٦ - القصائد السبع العلويات ، لابن أبي
الحديد ت (٦٥٥) .
- ٧ - أسئلة مع أجاباتها في مواضيع متعددة .
- ٨ - فوائد تاريخية مهمة منقولة عن السيوطي
ت (٩١١) .
- ٩ - رسالتان ، لأحمد بن محمد الكبسي
ت (١٣١٦) .
- ١٠ - مائة كلمة للإمام علي ابن أبي طالب في
الحكمة .
- ١١ - نصيحة الأكياس ذات الأطراف والأجناس ،
للكبسي المذكور .
- ١٢ - مختصر في ذكر خطايا الأنبياء ، للهادي
يحيى بن الحسين ت (٢٩٨) .
- ١٣ - مجموع خطب ، لأحمد الكبسي أيضا .
- ١٤ - تبصرة ذوي الألباب في تحقيق النصاب
المقرر للمذهب الشريفي ، لعبد الله بن
محسن الحيمي الصنعاني (من أهل
القرن الثالث عشر) ، ويتلوه نبذة في
مسائل الشفعة له أيضا .
- ١٥ - صور ضابط الجواز ، لأحمد بن أحمد
الجلال ت (٨٦٤) تاريخه (١٢٨٨) .
- ١٧ × ٢٣ سم ، ٨٦ ورقة .

٦٢٨ - مجموع فيه :

- ١ - شرح نخبة الفكر الذي ألفه ابن حجر ،
الشارح مجهول .
- ٢ - المصاييح المسافرة مافي الأحاديث المتواترة ،
بخط محمد الشرفي ، تاريخه (١٣٦٢) .
- ٣ - المقاص إلى الخلاص ، بخط عبد الكريم
الكهالي .
- ٤ - رسالة في مجموعة آيات قرآنية وعظية .
- ١٨ × ٢٤ سم ، ١١٨ ورقة .

٦٢٩ - مجموع فيه :

- ١ - قصائد في أغراض متنوعة .
- ٢ - إجازة من أحمد بن عبدالله الجنداري
ت (١٣٣٣) إلى عبد الرحمن حسين
الشامي بخط الجنداري ، تاريخها
(١١٣٢٦) .
- ٣ - انحاف الأكابر باسناد الدفاتر ، للشوكاني
ت (١٢٥٠) ، بخط عبدالله بن علي كباس .
تاريخه (١٣٥٢) .
- ٤ - إجازات من الإمام يحيى بن محمد حميد
الدين ت (١٣٦٧) ، إلى كل من :
عبد الرحمن الشامي تاريخها (١٣٦٥) ،
وعبد الرحمن حسين تاريخها (١٣٦٥) ،
وأحمد عبد الرحمن حسين الشامي
تاريخها (١٣٥١) .
- ٥ - قصيدة في الفخر ، لأبي العلاء العمري
ت (٤٤٩) مطلعها :
ألا في سبيل المجد ما أنا فاعل
عفاف واقدام وحزم ونائل
وتليها قصائد أخرى .
- ٦ - كتاب في الفال .
- ٧ - منظومة في تعبير الرؤيا ، لأحمد بن
عبد الملك الأنسي ، بخط أحمد الشامي
تاريخها (١٣٣١) .
- ٨ - رسالة في الفرق بين الضاد والظاء .
- ٩ - نبذة في علم التصريف .
- ١٠ - قصيدة لابن حجة العموي ت (٨٢٧)
سمّاها (أمان الخائف) .
- ١١ - إجازة من حسين بن علي العمري إلى
أحمد الشامي ، تاريخها (١٣٤٦) .
- ١٢ - إجازة أخرى لأحمد الشامي من لطف
الشجني ، تاريخها (١٣٤٧) .
- ١٣ - رسالة في الخصال المكفّرة للذنوب
المقدمة والمؤخرة ، لابن حجر العسقلاني
ت (٨٥٣) .

- ١٤ - فوائد متقولة من تاريخ بغداد للخطيب
البغدادي ت (٤٦٣) .
١٥ - رسالة النسخ المرسلة من اليمن الى
العراق يحرض فيها بني العباس على
الامام عبدالله بن حمزة ت (٦١٤) .
١٨×٢٤ سم ، ٣٨٠ ورقة .
وقد اعاده آل الشامي في صنعاء في السنة
الماضية .

٦٢٠ - مجموع فيه :

- ١ - جمع الشتيت ، لمحمد بن اسماعيل
الامير ت (١١٨٢) .
٢ - تائيس الغرب ، للامير ايضا .
يخط علي محمد الزرقعة تاريخه (١٣٥٢) .
١٨×٢٤ سم ، ٢٤٩ ورقة .
انتقل اخيرا الى السادة آل زبارة في
صنعاء .

٦٢١ - مجموع فيه :

- ١ - حديقة الحكمة النبوية ، لعبدالله بن
حمزة ت (٦١٤) .
٢ - نحر الفوائد ، للشريف المرتضى ت (٤٣٦) ،
ناقص . تاريخه (٦٢٤) .
١٨×٢٣ سم ، ٤٦٤ ورقة .

٦٢٢ - مجموع فيه :

- ١ - شرح قواعد الاعراب لابي هشام ، الشارح
مجهول .
٢ - الكامل ، للمبرد ت (٢٨٦) ، الجزء الاول .
يخط علي بن الحسن شرف الدين ،
تاريخه (١٠٨٧) .
٢٠×٢٦ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦٢٣ - مجموع فيه :

- ١ - نبذة تشتمل على سؤال وجواب حول
مصطلح علم الحديث .
٢ - العبر والاعتبار ، للجاحظ ت (٢٥٥) .
٣ - سلك الآلي المسقات ، لعبد الرحمن
علي العمراني .
٤ - الدلائل الشارحة للرؤيا الصالحة ،
لابراهيم بن محمد بن اسحق ت (١٢٤١) .
٥ - الاشاعة في بيان من نهي عن فراقعة
الجماعة ، لمحمد بن اسماعيل الامير
ت (١١٨٢) .
٦ - غاية البيان لخصائص رمضان ، للامير
ايضا .
٧ - مختصر في النحو ، لعبدالله بن محمد
السرحي ، تاريخه (١٣٣٣) .
٨ - تنبيه الافاضل ، للشوكاني ت (١٢٥٠) .

- ٩ - نجاح الطالب في صفة مايكتبه الكاتب ،
لعلي بن عبدالله اليرباني .
١٠ - القول السديد في التوسل بكلمة التوحيد ،
لعلي بن ابراهيم الامير ت (١٢١٩) .
١١ - قوائد وتقولات منها : رسالة للجلال
السيوطي ت (٩١١) «الباحث في السباحة»
١٨×٢٥ سم ، ٢٧٠ ورقة .
انتقل الى آل الشامي اخيرا .

٦٢٤ - مجموع فيه :

- ١ - اجوبة اسئلة متنوعة ، ليحيى بن صالح
السحولي ت (١٢٠٩) .
٢ - عقد جواهر اللال في فضائل الال ، لاحمد
ابن عبدالقادر المجيلي (من اهل القرن
الرابع عشر) .
٣ - قطعة من ديوان البهاء زهير ت (٦٥٦) .
٤ - ايضاح الدليل على تحريم الركون الى
الاباطيل ، ليحيى السحولي ت (١٠٢٩) .
١٨×٢٣ سم ، ١٩٨ ورقة .

٦٢٥ - مجموع فيه :

- ١ - حاشية على الكافية ، للهادي عز الدين
ابن الحسن ت (٩٠٠) .
٢ - الاتمار فقه الاثمة الاطهار .
٣ - الاربعون حديثا السيلقية ، للحسن بن
محمد السيلقي ت (٥٠٠) .
٢٢×٣٠ سم ، ٤٥٤ ورقة .

٦٢٦ - مجموع فيه :

- ١ - عقد الآتي في الرد على ابي حامد الفزالي ،
ليحيى بن حمزة المؤيد ت (٧٤٩) .
٢ - جواب رسالة الامام عز الدين في رسائل
الامامة واحكامها ، لابراهيم بن محمد
الوزير ت (٩١٤) .
٣ - مرقاة الوصول الى علم الاصول ، للقاسم
ابن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٤ - نبذة في مناقب الامام علي ابن ابي
طالب (ع) .
٥ - تفسير سورة الفاتحة والبقرة وآل عمران
والنساء وبعض المائدة .
٦ - الارشاد الى سبيل الرشاد ، للقاسم
بن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
٧ - الجواب المختار لمسائل الشيخ عبد الجبار .
٨ - عدة الاكياس شرح الاساس ، لاحمد بن
محمد الشرفي ت (١٠٥٥) .
خطوط المجموع متفاوتة التاريخ بعضها
(١٠٦٤) والآخرى (١٠٦٧) .
٢٢×٣٠ سم ، ٧٠٠ ورقة .

٦٣٧ - مجموع فيه :

- ١ - رسالة في علم الأصول : للشريف الجرجاني ت (٨١٦) .
- ٢ - الإصابة في الدعوات المجابة ، منظومة شعرية مع شرحها .
- ٣ - البراهين القوية ، لعبد الحميد بن علي (أبو طالب) ت (١٢٦٦) ، قصيدة ثائية طويلة في ٦٠٠ بيت ، شرحها بنفسه وسمى الشرح بـ الشمس المضيئة .
- ٤ - الشهاب في المواعظ والاداب ، لمحمد بن سلامة القضاعي ت (٤٥٤) .
- بخط عبدالله بن عبدالرحمن حميد ، تاريخه (١٣٥٧) .
- ١٧×١٥ سم ، ٢٢٢ ورقة .

٦٣٨ - مجموع فيه :

- ١ - كشف النقاب عن مخدرات ملحة الاعراب ، لعبد الله الفاكهي ت (٩٧٢) .
- ٢ - التحفة السنية في الحديث ، لاحمد بن علي مرغم ، تاريخه (١١٤٦) .
- ٣ - كشف النقاب ، للفاكهي ايضا ، تاريخه (١١٧٤) .
- ١٧×٢٢ سم ، ٤٤٢ ورقة .

٦٣٩ - مجموع فيه :

- ١ - الشافية ، لابن الحاجب ت (٦٤٦) .
- ٢ - المناهل الصافية في شرح معاني الشافية ، لطف الله الغياث الظفيري ت (١٠٣٥) .
- ٣ - الجواهر السنية في مدح خير البرية .
- ٤ - الالفاظ المترادفة ، لعلي بن عيسى الرماني ت (٣٨٤) .
- ٥ - الزاجرة لصالح الامة ، لاحمد بن الحسين ابن احمد بن القاسم المهدي ت (٦٥٦) .
- ٦ - العقد الفريد والدر النضيد ، تاريخه (١٠٣٣) .
- ١٥×٢١ سم ، ٤٦٢ ورقة .

٦٤٠ - مجموع فيه :

- ١ - غايات الافكار ونهايات الانظار ، لاحمد ابن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) ، بخط محسن بن علي الغشم ، تاريخه (١٢١٠) .
- ٢ - حاشية الثلاثين مسألة ، لابراهيم بن يحيى السخولي ت (١٠٦٠) .
- ٣ - سنام الاسلام في اعلام الانام ، تاريخه (١٢١٥) .
- ١٧×٢٣ سم ، ٤٣٤ ورقة .

٦٤١ - مجموع فيه :

- ١ - جواب مسائل وردت على شرح الاساس الصغير ، لاحمد بن صلاح الشرفي .
- ٢ - شرح السيد داود بن الهادي على المعيار لاحمد بن يحيى المرتضى ت (٨٤٠) .
- ٣ - شرح الخمسمائة آية ، لعبد الله النجري ت (٨٧٧) .
- ٤ - تنبيه الغافلين عن فضائل الطالبين ، للحاكم الجشمي البيهقي .
- بخط صلاح بن احمد ، تاريخه (١١٧٠) .
- ٢٠×٢٠ سم ، ٣٥٢ ورقة .

٦٤٢ - مجموع فيه :

- ١ - الليث العابس في صدحات المجالس ، لاسماعيل بن المعلى الشافعي (من اهل القرن التاسع) .
- ٢ - تحكام الظرف والتقسيم ، لصلاح بن حسين الاخفش الصنعاني ت (٩٢٤٢) .
- ٣ - المختصر من المقرر في قواعد التجويد ، لناصر بن عبد الحفيظ بن المهلات (١٠٨١) .
- ٤ - شرح الياسمينية ، لمحمد سبط المارديني (من اهل القرن التاسع) .
- ٥ - السيف الاعظم في الزجر عن شرب الدخان السائع ، لعبد الواسع الواسعي وبخطه .
- ٦ - قصيدة للشجري ، في ضبط ما يخشى التباسه من الرواة في صحيحه مسلم والبخاري .
- ٧ - الالفاظ الصحيحة في أدلة وقت المغرب والفجر الصريحة ، لعبد الواسع الواسعي بخط المؤلف .
- ٨ - النور اللامع في اتباع الحق الساطع .
- ٩ - شذور الذهب في تحقيق المذهب ، لعبد الله ابن حسين دلامة القماري ت (١١٧٩) .
- ١٨×٢٤ سم ، ١٩٢ ورقة .

٦٤٣ - مجموع فيه :

- ١ - تنبيه الغبي ، للناشري .
- ٢ - تنقيح الانظار في علوم الانار ، لمحمد بن ابراهيم انوزير ت (٨٤٠) .
- ٣ - نبذة في علوم الحديث ، لمحمد انوزير ايضا .
- ٤ - ترجمة محمد الوزير .
- ٥ - نزهة الانظار .
- ٦ - تنقيح الفوائد في تبين المقاصد ، للوزير كذلك .
- ١٧×١٥ سم ، ١٨٠ ورقة .

٦٤٤ - مجموع فيه :

- ١ - شرح الثلاثين المسألة في علم الأصول ،
للحسن بن محمد الرصاص ت (٥٨٤) .
- ٢ - الدقائق المحكمة ، لتركيا الانصاري
ت (٩٢٦) .
- ٣ - شرح البرق ، او تحفة الاحباب شرح
ملحة الاعراب ، لمحمد بن عمر بحرق
ت (٩٣٠) .
- ٤ - قواعد الاعراب ، للازهري ت (٩٠٥) .
١٦×٢٢ سم ، ٢٩٦ ورقة .

٦٤٥ - مجموع فيه :

- ١ - توضيح المسائل العقلية .
- ٢ - فتح الغفار لمغلقات الاثمار .
- ٣ - النور الفاضل في مصباح الرائد .
- ٤ - تلخيص معاني مقدمة الازهار ، ليحيى
ابن محمد المقراني ، ت (٩٩٠) .
بخط عبدالله المغربي الحرازي ، تاريخه
(١٠٤٨) .

٢٠×٣٠ سم ، ٨٦٤ ورقة .

٦٤٦ - مجموع فيه :

- ١ - العقد النضيد في الاسانيد ، لعبدالكريم
ابن عبدالله (ابو طالب) .
- ٢ - اجازة من محمد بن علي الجديري الى
عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب) .
- ٣ - مذاكرة في سند افوار اليقين الذي الفه
الحسن بن محمد العلوي ت (٦٧٠) .
- ٤ - تحرير من السيد قاسم (ابو طالب) ،
ليحيى الشهاري ت (١٠٩٠) .
- ٥ - ترجمة عبدالكريم بن عبدالله (ابو طالب)
بقلم احمد بن محمد الجرافي .
- ٦ - تراجم كل من : محمد بن احمد العراسي ،
واحمد الجرافي ، واحمد الكيسي ، بخط
عبدالله بن حسن الصباري ، تاريخه
(١٣٧٣) .

١٧×٢٣ سم ، ٢١٠ ورقة .

انتقل هذا المجموع اخيرا الى خزانة آل
الشامي في صنعاء .

٦٤٧ - مجموع فيه :

- ١ - الافادة في تاريخ الائمة السادة ، لابي
طالب ابن يحيى بن الحسين .
- ٢ - سند حديث أبي الفنائم وهو الراوي
عن أبي طالب .
- ٣ - ذكر الاسباط الاثني عشر .

٤ - نسب يحيى بن الحسين العقيقي -
ت (٢٧٧) .

٥ - آداب الهادي المرتضى ت (٨٢٢) ، لاولاده ،
قصيدة شعرية .

٦ - درر الاحاديث النبوية .

٧ - بحث في اسلام أبي طالب عم النبي (ص) .

٨ - رسالة في حكم أبي بكر (رض) في قذله .

٩ - بحث في اليمين المؤكدة .

١٠ - فوائد متنوعة واجوبتها ، لاحمد بن سعد
المسوري ت (١٠٧٩) .

١١ - بحث في عدم اشتراط الامام الاعظم
لصلاة الجمعة .

١٢ - صحيفة علي بن موسى الرضا (ع)
ت (٢٠٣) .

معظم المجموع بخط ناصر بن عبدالله
الساوي ، تاريخه (١٠٨٩) .

٢٠×١٥ سم ، ٥٢٤ ورقة .

٦٤٨ - مجموع فيه :

١ - العناية التامة ، لمحمد بن اسماعيل
الكيسي ت (١٣٠٨) .

٢ - كتاب في الحديث ، لعمار الدين
ابراهيم بن محمد الوزير ت (٩١٤) .

٣٥×٢٥ سم ، ٢٩٨ ورقة .

٦٤٩ - مجموع فيه :

١ - شرح حديث : « الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها ... » لاسماعيل الامير ت
(١١٨٢) .

٢ - بحث في حديث الصلوات الخمس .

٣ - سؤال من عبدالله الامير فيما استشكله
في قدر الدرهم والدينار ، وعليه جواب
عبدالقادر الكوكباني ت (١٢٠٧) .

٤ - اتحاف البهرة ، لمحمد الشوكاني
ت (١٢٥٠) .

٥ - القول المقبول في رد المجهول ، للشوكاني .

٦ - بحث في الوصية بالثلث ، له كذلك .

٧ - بحث في تقويم الاعيان ، له .

٨ - بحث في الشهادة ، للشوكاني كذلك .

٩ - فوائد في ايضاح بعض الاحاديث .

١٠ - سؤال يتعلق بما ورد في الاذكار عند النوم
والنفس قبل الذكر وبعده ، للشوكاني .

١١ - رسالة في شرح حديث : « لا يبيع حاضر
لباد ... » .

١٢ - سؤال وجوابه على ان شريعتنا غير
ناسخة لما تقدمها من الشرايع .

- ١٣- نور العيون في تلخيص سيرة الامين والمؤمن ، لابن سيد الناس .
 ١٤- مختصر سيرة الرسول (ص) ، للحسن الجلال ت (١٠٨٤) .
 ١٥- رسالة في وجوب قراءة الفاتحة فيما اذا جهر الامام بالقراءة ، لحسن الأخفش ت (١٠٩٠) .
 ١٦- رسالة في الرد على المقبلي فيما ذهب اليه من أن اللاحق لا يعتد بركبته الا اذا قرأ الفاتحة ، لمحمد بن اسماعيل الامير ت (١١٨٢) .
 ٢٥×١٨ سم ، ١٨٠ ورقة .

٦٥٠ - مجموع فيه :

- ١ - خطايا الانبياء ، ليحيى بن الحسين الهادي ت (٢٩٨) .
 ٢ - الارشاد الهادي الى سبيل الرشاد ، للقاسم بن محمد المنصور بالله ت (١٠٢٩) .
 ٣ - التحذير للعباد ، للقاسم المنصور بالله ايضا .
 ٤ - رسالة في الامامة ، لعزالدين بن الحسن الهادي الى الحق ت (٩٠٠) .
 ٥ - امالي المؤيد بالله احمد بن الحسين الهاروني ت (٤١١) .
 ٦ - وصية النبي محمد (ص) لابي هريرة ت (٥٩) .
 ٧ - حاشية على شرح القلائد ، للحسين بن احمد الجلال ت (١٠٨٤) .
 خطوطه مختلفة التواريخ اقدمها (١٠٨٩) .
 ٢١×١٦ سم ، ٤٤٨ ورقة .

٦٥١ - مجموع فيه :

- ١ - ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد ، لمحمد الامير ت (١١٨٢) ، بخط ثابت بهران .
 ٢ - رفع اليرعات في رفع الشبهات ، لعبدالله ابن علي باسند العمودي وبخطه ، تاريخه (١٣٠٠) .
 ٣ - مجموعة فوائد واسئلة مع جواباتها واجازات ، لثابت بن سعد بهران ، تاريخه (١٣٣٩) .
 ٢٤×١٩ سم ، ٢٥٤ ورقة .

٦٥٢ - مجموع فيه :

- ١ - قصيدة لصفى الدين الحلبي ت (٧٥٠) في مدح الرسول (ص) .

- ٢ - قلائد الجواهر والمباني في شواهد تلخيص البيان والبديع والمعاني ، لمحمد بن صلاح المدوي .
 ٣ - تسهيل الصعاب ، لاحمد بن علي مطير اليمني ت (١٠٧٥) .
 ٤ - المجموع الكبير في الفقه ، لزيد بن علي ت (١٢٢) .
 ٥ - الكافل ، لمحمد بن يحيى بهران ت (٩٥٧) .
 خطوطه جيدة .
 ٢٠×١٥ سم ، ٢٧٢ ورقة .

٦٥٣ - مجموع فيه :

- ١ - البساط ، لناصر الحسن الاطروش ، بخط مهدي المهلا ، تاريخه (١٠٥١) .
 ٢ - جواب سؤال عن حديث (انا مدينة العلم وعلي بابها) .
 ٣ - الناسخ والمنسوخ في القرآن ، لعبدالله محمد بن حمزة ابن أبي النجم .
 بخط المهلا ، تاريخه (١٠٥١) .
 ٤ - الرد على الملحد الذي وصل الى مصر ومناظرته ، للقاسم بن ابراهيم الرسي ت (٢٤٦) .
 ٥ - اسنى العقائد في اشرف المطالب ، لناصر الحسن بن علي بن داود ت (١٠٢٤) .
 ٦ - أجوبة سؤالات وردت على الناصر الحسن ، تاريخها (١٠٥١) .
 ٧ - مدة اباحت ، لعبدالله السدواري ت (١٢٦٩) .
 ٨ - جواب سؤال ، لحسن التحوي الصنعاني ت (٧٩١) .
 ٩ - بحثان منقولان من بهجة الجمال ، لمحمد ابن بهران ت (٩٥٧) .
 ١٠ - جواب سؤال يتعلق بالتوحيد .
 ١١ - العقد الفريد في علم التجويد ، لمحمد ابن محمود السمرقندي ، (من أهل القرن السابع) .
 ١٢ - نبذة في ترجمة الناصر الاطروش ، لاحمد بن سعد الدين المسوري ت (١٠٧٩) .
 ١٣ - تقرير عن الخلاف في الجمع بين الاختين الملوكتين في الوطاء .
 ٢٠×١٥ سم ، ٤٢٦ ورقة .

مستدرك على (المكتبة الشعبية العراقية)

اعداد

صباح نوري مرزوك

الحلة - محافظة بابل - العراق

كان من جملة الفهارس التي نشرتها مجلة (المورد) الفراء في العدد الثالث من المجلد الثاني ١٩٧٢ ، فهرس موسوم بـ (المكتبة الشعبية العراقية) للاستاذ عامر رشيد السامرائي وهو اسهامة طيبة في رعد ما صدر في العراق من كتب في التراث الشعبي : مصادر عامة وأمثال وألعاب والغاز وعادات وتقاليد ومعتقدات ودراسات ودواوين شعر ، وآيم الحق انه جهد كبير يستحق مؤلفه منا الشاء .

وفي انشاء مطالعتي له وقفت على عدة ملاحظات وجدت ان السامرائي لم يذكرها لذا كان لزاما علي ان اؤلف بين جوانب ما جمعته وان سلك في عرضه بين الطريقة التي سلكها الفهرس الاصل .

ان استدراكي هذا مضاف اليه ما يستدركه المتابعون بضيف الى الفهرس الاصل حلية اكثر اشراقا ليصبح الشكل بالتالي وثيقة من الوثائق المهمة عن تراثنا الشعبي . وقبل ان ابدأ بسرد أسماء الكتب لي ملاحظات عامة وهي :

- ١ - استدراكي خاص بالقسم الثاني من الفهرس وهو القسم الخاص بالكتب .
 - ٢ - اتبع السامرائي طريقته التي تاتي أولا على ذكر المؤلف ثم ذكر مؤلفاته لكنني وجدت في (باقر حبيب الخفاجي الحلي) ان الفهرس وزعه وكأنه اكثر من واحد .
 - ٣ - نظرا لان حرف اللام بعد الكاف فان (عبدالله) تكون بعد (عبدالكريم) مثلا لا قبل (عبدالامير) كما في الفهرس ، وهذا ما اتفق عليه العرب .
 - ٤ - وهذه ملاحظات تخص : دواوين الشعر :
 - أ - (علي الحبشي) الصحيح (علي الحبشي) .
 - ب - (كلمة) تصحح الي (كلمة)
 - ج - في كتب (خلف الشواي) ذكر له (الخلف الصالح) وهو ليس له وانما للشاعر (خلف الكيشوان) .
 - د - تكررت أسماء بعض المؤلفين وهم في الحقيقة شخص واحد :
 - بافر الشيخ حبيب الخفاجي الحلي وبافر الخفاجي عبدالصاحب الريحاني وعبدالصاحب الموسوي الريحاني عطية وعطية بنت العلوية .
 - كاظم الشيخ حسن وكاظم الشيخ سبتي السهلاني ، وهو : كاظم حسن سبتي السهلاني الحميري .
 - هـ - هناك اشياء طيبة لانغوت المتبع والقارىء اللبيب وهي بالتأكيد غلاط مطبعية .
- المصادر العامة
- ١ - ابراهيم الراوي : اسرة الراوي في الشرق الاوسط . (بغداد ١٩٦٦) .
 - ٢ - ابراهيم فصيح الحيدري : احوال البصرة . (بغداد ١٩٦١) ، نشره : علي البصري .
- ٢ - احمد حامد الصراف الشبك : من فرق الخلا في العراق : اصلهم ، لغتهم ، قراهم ، عقائدهم ، آدابهم ، عاداتهم . (بغداد ١٩٥١) .
 - ٤ - اسماعيل جول : من تاريخ آل حسيبي . (النجف ١٩٦٩) .
 - ٦ - ذبيح الله الحلبي : مائير الكبراء في تاريخ سامراء . (٣-١ : النجف - طهران ١٣٥٠ - ١٣٦٨ هجرية) .
 - ٧ - راضي آل ياسين : تاريخ الكاظمية في القديم والحديث . (بغداد ١٩٦٢) .
 - ٨ - سامي سعيد الاحمد (الدكتور) :
 - ١ - الاصول الاولى لا فكار لآلثر والشيطان . (بغداد ١٩٧٠) .
 - ٢ - الزيدية : احوالهم ومعتقداتهم (٢-١ : بغداد ١٩٧١) .
 - ٩ - سليمان فيضي : البصرة العظمى (بغداد ١٩٦٥) .
 - ١٠ - سهيل قاشا : تاريخ قره قوش . (١٩٦٨) .
 - ١١ - شاكرك خصباك (الدكتور) :
 - ١ - الاكراد : دراسة جغرافية التروبولوجية . (بغداد ١٩٧١) .
 - ٢ - بدو العرب ورعاة الاكراد ، مقارنة بين مظاهر ومفومات حياتيهما . (بغداد ١٩٧٠) .
 - ٣ - مميزات الحياة القبلية الكردية . (بغداد ١٩٦٠) .
 - ١٢ - شاكرك محمود حسين بيجان : تفاصيل شجرة عشيرة شمر . (بغداد ١٩٦٩) .
 - ١٣ - شاكرك ناجي الشوجة : شجرة نسب السادة الشوجة الحسينيين . (بغداد ١٩٦٩) .

- ١٤- صديق الديمولوجي :
التزيدية : يبحث في معتقداتهم وطقفانهم الروحية وامرائهم
وشيوخهم وثقافتهم . (الموصل ١٩٤٩) .
١٥ - ضاري خفيس :
البصرة . (بغداد ١٩٤٨) .
١٦- عادل البكري (الدكتور) :
تاريخ الكوت . (بغداد ١٩٦٧) .
١٧- عارف رشيد الصطار :
الاجرام في الغالام : نموذج للاجرام الربلي في العراق .
(بغداد ١٩٦٣) .

الأدب

- ١٨- عبدالحميد سرسم :
شجرة عائلة آل سرسم العريقة التي نزلت الى الموصل
من تكريت حوالي سنة ١٩٩٤ . (الموصل ١٩٦٨)
١٩- عبدالحميد عبادة :
كتاب منديي أو الصابئة الاقدمين . (بغداد ١٩٦٧) .
٢٠- عبدالقادر محمد البرزنجي :
سادات البرزنجية . (كركوك ١٩٥٦) .
٢١- عبدالمجيد حسن الفزالي :
١ - أسر البصرة . (بغداد ١٩٤١) .
٢ - البصرة الفيحاء . (بغداد ١٩٤١) .
٢٢- عبدالطلب هاشم الموسوي :
شعراء الصويرة وفتانوها . (٣-١ : النجف ١٩٦٨)
فيه دراسات عن شعراء الصويرة الشعبيين .
٢٣- عبدالمسيح بهنام :
قره قوش في كفة التاريخ . (بغداد ١٩٦٢) .
٢٤- غضبان الرومي ونعيم بدوي :
١ - الصابئون في العراق . (بغداد ١٩٥٨) .
٢ - الصابئة المندائيون . تأليف : اللبدي دراور ،
ترجمة : (بغداد ١٩٦٩) .
٢٥- كامل مصطفى الشبيبي (الدكتور) :
الطريقة الصوفية ورواسيها في العراق المعاصر : دراسة
لاصول الشبك والنحل الصوفية في شمال العراق .
(بغداد ١٩٦٧) .
٢٦- كامل الناصري الدراجي :
قنديل المنارة في انساب من سكن العمارة . (بغداد
١٩٦٢) .
٢٧- مرهون عبداللطيف القرغولي :
البصرة قديما وحديثا . (البصرة ١٩٦٨) .
٢٨- مهدي القزويني (السيد) :
انساب القبائل العراقية وغيرها (ط ١ : النجف ١٩٢٩ ،
ط ٢ : النجف ١٣٧٦ هـ) .
٢٩- مكية سلمان العبيدي :
بغداد في القرن الثالث الهجري : دراسة في الحياة
الاجتماعية . (رسالة الماجستير - بغداد ١٩٦٧) .
٣٠- مليحة رحمةالله (الدكتور) :
الحياة الاجتماعية في العراق خلال القرن الثالث والرابع
الهجرين . (بغداد ١٩٧٢) .
٣١- نعيم بدوي :
انظر : غضبان الرومي .

- ٢٢- هاشم الهنياء :
اليزيديون . (بغداد ١٩٦٤) .
٢٣- وداي العطية :
تاريخ الديوانية قديما وحديثا . (النجف ١٩٥٤) .
٢٤- يوسف فنيمة :
محاضرة في تاريخ مدن العراق . (بغداد ١٩٢٤) .
٢٥- بونس الالوسي :
لواء الديوانية عاصيه وحاضره . (بغداد ١٩٥٤)

- ٢٦- اميرة ثورالدين :
الشعر الشعبي في الفرات الاوسط . (رسالة الماجستير /
القاهرة) .
٢٧- حميد مخلف الهيتي :
الشعر الشعبي في القرن الرابع الهجري . (رسالة
الماجستير / بغداد ١٩٦٨) .

المعادات والتقاليد

- ٢٨- رضا الهاشمي :
١ - الزواج والطلاق عند البابليين . (البصرة ١٩٦٩) .
٢ - العائلة في الزمن البابلي القديم . (النجف ١٩٧١) .

المعتقدات

- ٢٩- بشير فرنسيس وطه باقر :
عقائد سكان العراق القدماء في العايم الاخر . (بغداد
١٩٥٤) .
٣٠- طه باقر :
انظر : بشير فرنسيس .

اللغة

- ٣١- ابراهيم السامرائي (الدكتور) :
١ - الفصحح المنسي في اللغة العامية . (بغداد ١٩٧٢) .
٢ - اصول اللغة العامية البغدادية . (بغداد ١٩٦٥) .
٣٢- خالد اسماعيل علي (الدكتور) :
مقارنة لغوية . (بغداد ١٩٧٢) .

الموسيقى والغناء

- ٣٣- حسن العلوي :
عزير علي اللحن الساخر . (بغداد ١٩٦٧) .
٣٤- عبدالامر علي :
مختارات الاغاني العراقية . (بغداد . دت)
٣٥- غالب محمد الخيال : سلسلة اصول المقامات العراقية .
(ح ١ : بغداد ١٩٥٧) .

القصة والمسرحية

- ٥٥- جابر الحاج عبود الهنداوي :
١ - قصص فكاهية : البزونة داخل السيارة .
(النجف دت) .
٢ - قصص فكاهية : حادثة البزونة والفرشة .
(النجف ١٩٦٧) .
٥٦- حميد حياوي الجبوري :
محكوم بالتشريع : مسرحية باللهجة العراقية (بغداد ١٩٧٠) .
٥٧- طه باقر :
ملحمة ملكامشي . (ط/٢ : بغداد ١٩٧١) .

دواوين الشعر

- ٥٨- ابراهيم آل السيد محمد الكاظمي :
الروضة الزهرية في مرآة العترة الثبوية . (ح ٢ : النجف ١٣٥٦ هجري) .
٥٩- احمد جميل الشيكلي :
معركة العفل والحظ : مجموعة شعرية اشترك فيها نخبة من الشعراء الشيعيين . (بغداد ١٩٦٥) .
٥٠- احمد الحامل :
قصائد من الذاكرة (جمع) . (بغداد ١٩٧٢) .
٥١- اسماعيل محمد اسماعيل :
نوم الهلاهل . (النجف ١٩٧٢)
٥٢- أم بتول : (الملة) :
القصيدة الجديدة (النجف . دت) .
٥٣- امينة (الملة) :
ديوان التنازي . (النجف . دت) .
٥٤- باقر الشيخ حبيب الخفاجي الحلبي :
١ - خير الزاد ليوم المعاد . (النجف ١٩٥٢) .
٢ - مسامرة الاحباب . (النجف ١٩٥٠ ، جزآن) .
٥٥- جمعية الشعراء الشيعيين في القادسية :
السنابل : اشترك فيه مجموعة من شعراء القادسية .
(الديوانية ١٩٧٢) .
٥٦- حسن علي الوردي :
تقاريف الشيكلي . [نشر] . (بغداد ١٩٦٢) .
٥٧- حسين حمزة العلوي :
١ - الروضة الحسينية (النجف ١٩٥٩) .
٢ - هوسات حسينية . (النجف ١٩٦٠) .
٥٨- خديجة كرم نوروز :
ديوان الكرامة الحسينية (الديوانية ١٩٧٢) .
٥٩- ربيع الشعري :
اقالى السام . (بغداد ١٩٧٢) .

- ٦٠- زامل سعيد فتاح :
١ - المكبر . (ط/٢ : بيروت ١٩٧٢) .
٢ - اعزاز (بغداد ١٩٧٤) .
٦١- زاهد محمد :
شعاع في الليل . (بغداد ١٩٦١) .
٦٢- زهرة (الملة) :
ديوان التنازي . (النجف . دت) .
٦٣- شاكرا السماوي :
رسائل من باجر . (بيروت ١٩٧٢) .
٦٤- صلاح حذاف السماوي :
عودة الفريب . (النجف ١٩٧٢) .
٦٥- صالح عدنان الموسوي :
معاريف العبرة . (١-٢ : النجف . دت) .
٦٦- طالب السيد سلمان الموسوي :
روضة الاحباب في مدح وثناء السادة الاطياب محمدين وآله الانجاب (البصرة ١٩٦٢) .
٦٧- طاهر محمد القبولي :
الابودية الجديدة (البصرة ١٩٥٢)
٦٨- طه ياسين الهنداوي (ملا) :
الروضة العصرية في المناجاة الحسينية (البصرة ١٩٥٢)
٦٩- عبدالامير حسن المظفر :
قصائد مختارة (النجف ١٩٧١)
٧٠- عبدالامير محمود الجبوري :
ديوان صرخة الثقلين في مصرع الحسين . (النجف ١٩٧٢) .
٧١- عبدالخالق بدير :
سوالف ليل . (النجف ١٩٧٢) .
٧٢- عبدالرزاق الموسوي :
ديوان الدمة الحسينية . (النجف ١٩٦٨)
٧٣- عبدالصاحب عبيد الحلبي :
المناسبات . (النجف ١٩٥٨) .
٧٤- عبدالكريم الكربلائي :
المنظومات الحسينية . (١-٢ : النجف ١٣٦٨ - ١٣٨٧ هـ) .
٧٥- عبود الحاج مهدي الفلوجي :
نظرة الحسين . (النجف ١٩٥٢) .
٧٦- عزيز السماوي :
اغاني الدرويش . (بغداد ١٩٧٢) .
٧٧- عيسى الشيخ مهدي العماري :
مجموعة الاشعار العامة : مربع (بغداد . دت)
٧٨- عيسى الشيخ مهدي الزبيدي :
١ - ماذا تريدون ؟ . (النجف . دت) .
٢ - معايدة الزعيم . (النجف ١٩٥٩) .

٧٩- غازي أجميل الواسطي :

دمعة على كربلاء : قصائد حسينية شعبية . (بغداد .
د ت) .

٨٠- كاظم اسماعيل الكاطع :

١ - قصائد دامعة . بالاشتراك مع كريم راضي العماري .

(ط ١ - : بغداد ١٩٧٢) .

٢ - شمس بالليل . (بغداد ١٩٧٣)

٣ - للعبد أبو هلالين (بغداد ١٩٧٤) .

٨١- كاظم عبدالحسين الحلبي :

الرجل في السياسة . (النجف ١٣٧١ هـ) .

٨٢- كامل منصور الكعبي :

١ - قصائد وطنية . (بغداد ١٩٥٩) .

٢ - ملحمة الخلود . (بغداد ١٩٧٢) .

٨٣- كريم راضي العماري :

١ - قصائد دامعة . انظر : كاظم اسماعيل الكاطع .

٢ - قلوب نازفة (البصرة ١٩٦٦)

٣ - المعاصد . (بغداد ١٩٧٣) .

٨٤- محمد بن السيد حسين العاملي :

وسيلة الدارين . (النجف ١٣٤٢ هـ) .

٨٥- محمد عبدالرضا اللاهي :

جملات للمسافر . (بغداد ١٩٧٣) .

٨٦- منير ابراهيم الحلبي :

١ - يافدائي . (ط ٢ : النجف ١٩٧٠) .

٢ - قصائد من دفتر الذكريات . (النجف ١٩٧٤) .

٨٧- هادي جبارة الحلبي :

١ - ديوان الفاطميات . (ط ٢ : النجف ١٩٧٣) .

٢ - انفاضيات . (النجف ١٩٧٣) .

٨٨- هاشم بن السيد علي :

الابودية الهاشمية في الفاجعة الحسينية (البصرة ١٩٦٦) .

٨٩- يحيى الورد (السيد) :

موالات السيد يحيى الورد ، نشر : الدكتور حسين

علي محفوظ . (بغداد ١٩٦٨) .

٩٠- يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلبي :

الروضة الزاهرة (١ - ٢ : النجف ١٣٥٦ - ١٣٥٧) .

الصناعات

٩١- سعيد الديوهجي :

اعلام الصناعات المواصلات . (الموصل ١٩٧٠) .

الْعَرَضُ وَالْقَدْرُ وَالتَّعْرِيفُ

حول كتابين قرائين

بقلم

محمد جبار المعبيد

(١)

ملاحظات حول المزار بن سعيد الفقعسي

حياته وما تبقى من شعره

نشر الدكتور نوري حمودي القيسي في (العدد الثاني / المجلد الثاني) من مجلة (المورد) شعر المزار بن سعيد الفقعسي وهو جهد يستحق التقدير والاعجاب . وقد تجمعت لدى - بعد قراءته - بعض الملاحظات والاستدراكات ، وددت نشرها عليها تنفع القارئ ، وتشارك في خدمة هذا العمل .

(١) قال في مقدمته (.. يكنى أبا حسان ، وهي كتابة (كنّا) يتفرد بها البكري) . أقول : وقد كناه ابن القارح وأبو العلاء المعري (رسالة الفخران ٢٥ ، ٢٩٦ - ٢٩٨) ب (أبي الظفران) ، وهي كنية انفراداً بها أيضاً .

(٢) وقال فيها (وذكر صاحب الخزائن نقلاً عن الامدي ان المزار بن شعراء الدولة الاموية ، وقد أدرك الدولة العباسية ..) وهو وهم ، من المحقق ، لا من صاحب الخزائن . قال البغدادي (الخزائن ١٩٦/٢) : « وعنه نسخته من المؤلف والمختلف الامدي : المزار بن سعيد .. . الشاعر المشهور » ثم ذكر (أي الامدي) بعد هذا خمسة من الشعراء ممن يقال لهم المزار . بن سعيد من شعراء الدولة الاموية وقد أدرك الدولة العباسية . فنقل البغدادي عن الامدي لا يتعدى نسب الشاعر وذكر المرادين الخمسة ، أما ما بعده فقول للبغدادي لا الامدي ، يؤيده الرجوع الى كتاب المؤلف والمختلف (ص ٢٩٨) الذي لم يرجع اليه المحقق للمقارنة .

(٣) ذات المحقق الرجوع الى فهرست ابن التديم حيث ذكر أن السكري جمع شعره .

(٤) في تخريج القطعة (٦) ، قال : (والبيتان [٥ - ٤] في الحماسة البصرية ٢/٢٩٢ ..) ، والصواب : الايات ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ .

(٥) القطعة [٢] البيت [٤] :

الى الله اشكو لا الى الناس انني
بتيماؤ تيماء اليهود غريب

والصواب (... تيماء اليهود)

(٦) القطعة [٢]

أ - البيت [٨] ينسب لابن العمينة في ديوانه ١١٨ و
ولورد بن الوردي التجمدي في معجم البلدان / داهمزم .

ب - البيت [١١] ينسب لابن العمينة في ديوانه ١٠٣

(٧) القطعة [١٠] البيت الاول

انصبر غدوا أم بعينيك سافح

كما شملش الماء الشنان التوافع

ورواية البيت في المصدر الوحيد الذي خرج فيه : (.. أم بعينيك)

والصواب : الايات [٤ ، ٣ - ٦] في المصدر المذكور

(٨) القطعة [١٤]

ايبانها الثلاثة تنسب للمتوكل الليثي في شعره ٢٦٤ ، ٢١٨ ، من القصيدة رقم (٦) ، الايات : [١٤ ، ١٥ ، ٢٧] ، وهي بشعر المتوكل الليثي اشبه .

(٩) القطعة [٢٩]

الشرط الاخير من الرجز تنسب لابي محمد الفقعسي الراجز في تاج العروس / ذكر ، ذكر ذلك الميموني في هامش الصفحة ٥٧٧/١ ، وقد تجاوزه المحقق مع انه رجع الى الصفحة المذكورة في تخرجه .

(١٠) القطعة [٥٠]

قال في تخرجها (الايات ١ - ٥ في السمع ٥٢٨/١ - ٥٢٩ ... والبيتان الثاني والثالث في الحيون ٢/٢٧ و ٤/١٤٩) . أ - الذي في السمع أن البكري نسب البيت الاول فقط للمزار الفقعسي ، ثم قال (الشعر للمزار بن متقل العدي لا للمزار بن سعيد الفقعسي .. وصلة البيت ..) ثم ذكر بقية الايات ، فلم تجاوز المحقق ذكر نسبة الايات للعدي وانفسى بنسبتها للفقعسي ؟

ب - ارقام صفحات كتاب الحيوان (٣/٣٧ و ٤/٩) ليست ارقام الطبعة التي اعتمدها (طبعة هارون - انظر المصادر) ، وإنما هي ارقام (طبعة الساسي المغربي) التي اعتمدها الميموني في السمع في تخرجه ايات المزار ، نقلها عنه المحقق دون مراجعة (الحيوان) ، .. ولو رجع الى طبعة هارون (٤/٦٥) لوجد البيت (٢ - ٤) منسوبين للمزار بن متقل ..

(١٢) القطعة [٥٨] البيت [٦]

لنفسى حديث دون صبحي واصبحت

تزيك لعيني الشخص السواجع

ولا معنى لعجز البيت ، وصوابه (كما في معاني الشعر - للاشناداني ٢٢٢) :

تسرود لعيني الشخص السواجع

ترود : تجمي وتذهب ، السواجع : التي ترى اثنين امسا من بعد او من شدة القرب .

(١٢) في تخريج بيت القطعة [٦٣] ، قال المحقق :
(البيت في المعاني الكبير ٢٩/١ هـ ، وفي أساس البلاغة
٩٥٨ ونسب إلى المراد بن منقذ العدوي سهواً ، وفي اللسان /
نشح) .

أ - نسب البيت في المعاني الكبير للمراد الفقهسي بهذا
الشكل : (... وكقول المراد [بن سعيد الفقهسي]) ، فزاد
فزاد محقق المعاني (ابن سعيد الفقهسي) بين عضادتين ، دون
أن يدل على سبب لهذه الزيادة ، ثم ذكر في هامشه : (نسبة
الزمخشري إلى المراد بن منقذ سهواً) .

ب - نسب البيت في اللسان / نشح للمراد ، مطلقاً .
فإذا صحت نسبة البيت للفقهسي نقول (وهم الزمخشري)
ولا نقول (سها) ، فكيف والبيت لم تصح نسبته إليه ؟ ..

(١٤) القطعة [٩١]
ذكر اليكزي في السهط ٧٨٨ البيت الثالث وقال (هذا
البيت ينسب لجرير ..) ، وقد تجاوزوه الحق مع أنه
رجع إلى الصفحة المذكورة .

(١٥) القطعة [١٠٣]
البيت الأول منها نسبة اليكزي في السهط ٢٠٤
للهدلي ، وقد تجاوزوه الحق أيضاً مع أنه رجع إلى الصفحة
المذكورة .

(١٦) ذكر في تخريجه كتاب (حماسة الخصالدين)
(القطع : ١٠ و ٢٦ و ٢٧) ، وهو يعني كتاب : الانشباء
والنظائر (انظر مصادره) ، و (الحماسة) و (الانشباء)
كتابان وليسا كتاباً واحداً (انظر : مقدمة محقق : الانشباء
والنظائر ، صفحة : ن - س) .

(١٧) ذكر في تخريجه مصادر لم يذكرها في (مراجع
التحقيق) ، منها : تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ،
صبح الاعشى للقلقيشندي ، قواعد الشعر لشعيب ، التنبيه
على حدوث التصحيف للأصفهاني ، التمام في تفسير اشعار
هذيل لابن جني ، شرح القصائد السبع الطوال للأنباري ،
البخلاء للجاحظ ، الموازنة للأمدى ، كتاب المضاهاة لليمني ،
النازل والديار لابن منقذ ، التحل (مخطوط) ؟ ، اشتقاق
اسماء الله (مخطوط) ؟ ، الفتح الوهبي (مخطوط) لابن
جني .

(١٨) في مراجع التحقيق ذكر كتاب (المذكرة السعدية)
بأنه (مخطوط في مكتبة الأستاذ عبد الله الجبوري ..) ،
والصواب (مخطوط مصور ..) ، إذ الاصل في تركيا .

(١٩) ذكر كتاب الأغاني في مراجعه ، قال (الأغاني :
حسب ما يذكر في الهامش أو التخريج) ، وعند الرجوع
إلى هوامشه وتخريجاته نجده يعتمد : طبعة دار الثقافة
(الجزء الخامس) ، وطبعة دار الكتب المصرية (الجزء
العاشر) وطبعة بولاق (الجزء التاسع) ، ولا موجب للاعتماد
على طبعات ، وبخاصة طبعة بولاق التي نستعاطها في دار الكتب
المصرية .

(٢٠) عثرت على أبيات أربت على (٥٠) الخمسين بيتاً
ثم ترد في ما جمعه الدكتور القيسي ، وهي :

(١)

أن قبرين بالقنسان لقبرا

ت هما ما هما لدى الكلاء

(أساس البلاغة / كحل ، ص ٨١٢)

سنة كلاء : جذباء ، القنان : قال ياقوت : جبسل

فيه ماء يدعى الصيلة ، وهو لبني أسد ، ولذلك قيل :
ضمن القنان للفقس سواتها
إن القنان للفقس كمعسر
(٢)

رأى نظرة منها فلم يملك البكا
معاوز يربو تحتهن كتيب
(رسالة المغفران ٢٥ ، يضاف إلى القطعة ٢)
المعاوز : الثياب الخلق

(٣)
كم ترى من شأن يحمسدني
قد وراء الفيف في صدر وغر
وحشوت الفيف في أضلاعه
فهو يمشي حطالانا كالنقر

(نسبها اليكزي في السهط ٨٢٢ للمراد بن منقذ
العدوي ، ثم قال (وقد نسب هذا الشعر إلى المراد بن
سعيد الفقهسي الأسدي) . والبيتان من قصيدة
طويلة للمراد العدوي في الفضليات ٨٢-٩٣)

(٤)
وبرى دوني فما يسطيني
خرط شوك = من قتاد سمير

(نسب للمراد الفقهسي في شروح سهط الزند ١٦٤٢ ،
والبيت من قصيدة المراد العدوي السالفة في الفضليات)
(٥)

ردن بعالج فخرجن منه
يرمن الناس والنعم الرنوعا
وقد علقت حداندها وحلت
حقائبها فزابت التسوعا
(معاني الشعر ٢٢١)

(٦)
القصيدة التالية في (٤٣) بيتاً ، اختلف في نسبتها ، فقد
نسبها البغدادي في الخزانة ٣٩٦/٢ للمراد بن سعيد الفقهسي
عن (شرح ديوان مسلم بن الوليد للخالدين) . ونسبها أيضاً
في ٣٩١/٢ للمراد بن منقذ العدوي . وفي شرح الحماسة للمرزوقي
(١٢٨٩/٢) والتبريزي (٢٢٤/٣) نسبت لزياد بن حمل أو
لزياد بن منقذ العدوي . ونسبها السيوطي في شرح شعراء
الغني ١٢٤ (لزياد بن حمل وقيل لزياد بن منقذ وقيل للمراد
ابن منقذ ، وفي الأغاني ٢٢٣/١ - الدار - أنها لبسدر أخي
المراد بن سعيد) ، ونسب أبيتاً منها للمراد بن منقذ : ابن
قتيبة في الشعر والشعراء ٦٩٧ وياقوت الحموي في معجم
البلدان / أنبي ، والإميليغ ، وصنماء ، والحصري في زهر
الآداب ١٠٦٤/٢ والمرزباني في معجم الشعراء ٢٢٨ (ورويت
لأخيه) . وفي السهط ٧٠ زياد بن حمل ويقال لزياد بن منقذ ،
وفي الغني (على حاشية الخزانة) ٢٥٦/١-٢٥٧ زياد بن
حمل .

وفيما يلي نص القصيدة عن الحماسة ، متجاوزاً ذكر
اختلاف الرواية بينها وبين المصادر الأخرى التي أوردت أبيتاً
منها :

١ - لا حيلة أنت يا صنماء من بسدر
ولا شموع هوى مني ولا نسيم
٢ - ولن أحب بسلافاً قد رأيت بها
عسناً ولا بسلافاً حلت به قدم

٢ - اذا سقى الله ارضا صوب غادية
فلا سقاها الا النصار تصطرم
٤ - وجدا حين تضي الريح باردة
وادي اشبي وفتيان به هضم
٥ - الواسمون اذا ما جر غيرهم
على العشرة والكافبون ما جرموا
٦ - والمظمون اذا هبت شمسية
وباكر الحي من صرادها صرم
٧ - وشنوة فللوا انياب لوتها
عنهم اذا كلحت انيابها الازم
٨ - حتى انجلي حدها عنهم وجارهم
بنجوة من حذار الشمر معصم
٩ - هم البجور عطاء حين تسافهم
وفي اللقضاء اذا تلقى بهم بهم
١٠ - وهم اذا الخيل حالوا في كواتها
فوارس الخيل لا عيبل ولا قزم
١١ - ثم اتق بعدهم حيا فاخبرهم
الا يزدهم حيا الي هم
١٢ - كم فيهم من فتى حملو شمائله
جم الرماد اذا ما اخمد البسرم
١٣ - تحب زوجات اقوام حلاله
اذا الانوف امتري مكنونها الشيم
١٤ - نرى الارامل والهلاك تبسه
يسكن منه عليهم وابسل يذم
١٥ - كان اصحابه بالقفر يعطهم
من مستحير غريز صوبه ديم
١٦ - غمر الندى لا يبيت الحق يحمده
الا غدا وهو سحامي القرف يتشم
١٧ - الى المكادم ينهبها ويعمرها
حتى يتبال امورا دونها قحيم
١٨ - تشقى به كل مرباع مودعة
عرفاء يشتمو عليها تارك سقيم
١٩ - نرى الجفان من الشيزى مكلفة
قدامه زانها الشريف والمكرم
٢٠ - ينوبها الناس افواجا اذا نهلوا
علوا كما عل بعد التهملة التهم
٢١ - زارت رويقة شعنا بعدما هجعوا
لدى نواحل في ارسابها الخدم
٢٢ - وفعت للزود مرتعا وارقتني
فقلت : اهي سرت ام عادني حليم
٢٣ - وكان عهدي بها والشبي بهلها
من القرب ومنها النوم والسام
٢٤ - وبالكاليف تاني بيت جارتها
تمشي الهونا وماتبدو لها قدم
٢٥ - سود ذوائها ، بيض ترائبها
درم مرافقها ، في خلقها عم
٢٦ - رويق ابي وما حج الحجيج له
وما اهل بجني تعلقة الحرم
٢٧ - لم ينسني ذكركم منذ لم الافكم
عيش سلوت به عنكم ولا قدم
٢٨ - ولم تشاركك عندي بعد عاتية
لا والذي اصبحت عندي له تعصم

٢٩ - حتى امر على الشقراء معتسقا
خل النفا بمروح تحمها زيم
٣٠ - والوشم قد خرجت منها وقابلها
من اثنايسا التي لم اقلها بزم
٣١ - ياليت شعري من جني مكشحة
وحيث ينس من الخناة الاظم
٣٢ - عن الاشاعة هل زالت مغارجها
وهل تفسر من ارامها ارم
٣٣ - وجنة ما يلم ادهر حاضرها
جبارها بالندى والعمل محترم
٣٤ - فيها عقائل امال الدمى خرد
لم يقدغن شفا عيش ولا يتم
٣٥ - يتناهن كرام ما يتمهم
جار غربا ولا يؤذى لهم حشم
٣٦ - مخدومون تقال في مجالسهم
وفي الرجال اذا صاحبهم خدم
٣٧ - بل ليت شعري متى اغدو تعارضني
جرداء سباحة او سباح قنعم
٣٨ - نحو الاميلج من سمنان مبتكرا
بغنية فيهم الرار والحكم
٣٩ - ليست عليهم ، اذا يقدون ، اردية
الا جباد فسي التبصع واللبصم
٤٠ - من غير عدم ولكن من تبدلهم
للصيد حين يصيح القاتص اللحيم
٤١ - فيفزعون الى جسد مسخحة
افني دوابهم الركنى والاكيم
٤٢ - يفرحن صم النفا في كل هاجرة
كما تقايح عن مرضاحه المعجم
٤٣ - يقدو امامهم في كسل مرباة
طلاع انجدة في كشحه هضم

(٧)

اذا طلعت شمس النهار فانها
تحل باعلى منسمل ونقوم
(الانوار لابن قتيبة ١٠٣)

(٨)

في كل منزلة صفائح مسسجد
وموائيل في موقد سسسجم
(التشبيهات ١٦٦ ، يكون قبل بيت القطعة ٩٧)

(٩)

فصلنا الناس انما اولوهم
وان مكادم الاخلالا فينا
ابا قابا اذا نحن انتسبنا
الى ان تبلغ الانساب طينا
(شروح سقط الزند ٩١٢/٢ و ٩١٥) وقد
اعلمني الدكتور الفيسي ان البيتين سقطا أثناء
الطبع .

(١٠)

واذا يقال اينتم لم يبرحوا
حتى تقيم الخيل سوق خفان
(شرح القامات للشريش ٩٥/٤ واما في القالي
٦٥/١ ، يكون بين بيتي القطعة ١١٢)

التذكرة السعدية

في
الأشعار العربية

كان لصنيع أبي تمام الظاهري أثر كبير على الأدب العربي والشعر خاصة ، فلقد حفظ لنا بمختاراته الشعرية - التي أسماها : الحماسة - نصوصاً أدبية رائعة ، ألهمت الكثيرين من أسلافنا فتناولوها بالشرح والتفسير والإعراب . وقد وصل إلينا ذكر ست وثلاثين عالماً تناولوا بشرحها والتعليق عليها ، وبعض هؤلاء صنف فيها أكثر من مصنف ، كابن جني وأبي البقاء العكبري .

واقفني آخرون بأبي تمام ، فاخترنا من الشعر العربي قديمه وحديثه ما أرادوا به مضارعة مبدع هذا الفن ، فسلم يوفقوا . والدارس لهذه الحماسات يجد أن جامعها - عدا البحثي - نقلوا الشيء الكثير عن حماسة أبي تمام وأودعوه حماساتهم ، ... نجد هذا في ما وصل إلينا منها كحماسة الظرفاء والبصرة والتذكرة السعدية .

و (التذكرة السعدية) واحدة من هذه الحماسات التي حاول جامعها مجاراة من سبقه ، لكنه كان أكثر جرأة منهم حين نقل - مشيراً - أبواباً كاملة من حماسات من سبقه ، كابي تمام وأبي هلال العسكري وابن فارس . ولو وصلت إلينا جهاسات الآخرين لما بقي للتذكرة السعدية من أهمية تذكر .

صدر الجزء الأول من هذا الكتاب (عن مطبعة النعمان في النجف سنة ١٩٧٢) بتحقيق الأستاذ عبدالله الجبوري ، ويضم مقدمة تقع في (١٩) صفحة تناول فيها المختارات الشعرية التي سبقنا تأليف حماسة أبي تمام أو بعدها ، ثم ذكر حماسة أبي تمام ومن أعقبه بالتأليف في هذا الفن ، تناول بعدها كتاب (التذكرة السعدية) بالدرس ، فذكر أهميتها ومنهجها ومؤلفها والمخطوطة التي اعتمدها ، والوزير الذي ألفته ، إنهاجها بشرح لمنهج الذي اتبعه في التحقيق . ثم يبدأ نص الكتاب (ص ١٠٩ - ١١٠) المحقق بمقدمة للمؤلف ، يتبعها الباب الأول (في الحماسة) فالباب الثاني (في الأدب والحكم والأمثال) والباب الثالث (في التسيب) . وينتهي هذا الجزء بفهرس للموضوعات والأشعار وصفحة واحدة للخط والصواب .

أبدى الأستاذ الجبوري نهاية ملحوظة في مقدمته وفي ضبط النص وقراءته ، وهذا مبالغ جهده . غير أنني وجدت في هذه العناية وهذا الضبط ما شاب نقاء الكتاب ، مما دفعني إلى المشاركة في خدمته والاجتهاد في ضبط بعض نصوصه .

وقد تناولت هذه الملاحظات :

(١) المقدمة

١ - تحدث المحقق عن (الحماسات) فعددها وذكره مخطوطات بعضها ، وهو بحديثه هذا ينقل عن مقدمة (الحماسة البصرية) - التي أعنى محققها بهذا الجانب - نقلاً يتطابق مادة ويختلف أسلوباً ، مما أوقعه في كثير من الأغلط التي وقع فيها محقق الحماسة البصرية .

٢ - ص ٦ / ١٢ - ١٣ :

قال المحقق عند حديثه عن (جمهرة أشعار العرب) للقرشي : (.. والذي يتضح من زمن تأليفها أنه كان متأخراً عن زمن صاحب الصحاح في اللغة لأن مؤلفها ينقل عن الجوهري) .

ويشير إلى مصدره في هامش الكتاب ، وهو (بروكلمان ٧٥/١ ، الترجمة العربية ، الحاشية للمرحوم الدكتور عبد الحليم النجار) .

وفي ما ذكر وهما :

الأول : أن الحاشية ليست للترجم الدكتور النجار ، وإنما هي لبروكلمان ، والنجار عادة يضع تعليقاته بين عصادين [] .

الثاني : أن صاحب هذا الرأي في تحديد زمن مؤلف الجمهرة هو الدكتور مصطفى جواد الذي أشار إليه بروكلمان في هامشه ، ولم يقل به غيره .

٣ - ص ٧ / ١٢ - ١٣ :

ذكر مخطوطات كتاب (منتقى الطلب من أشعار العرب) ، فقال (.. وهي في مكتبة لاللي باستانبول برقم (١٩٤١) وفي دار الكتب المصرية برقم (٥٢ شعر) وفي أمريكا ، ومنها مصورات في خزانة مجمع اللغة العربية في دمشق وفي مكتبة الأوقاف العامة ببغداد) .

أقول : لعل المحقق واهم حين ذكر من مخطوطات الكتاب نسخة (في أمريكا) ، وهذا لو أشار إلى المكتبة التي تضم الكتاب ، وراقه فيها ، والمصدر الذي اعتمده .

٤ - ص ٧ / ١١ - ١٢ :

ذكر الأستاذ الجبوري مؤلف كتاب (صفوة الأدب وديوان العرب) ، قال (.. وصانها أبو العباس أحمد بن عبد السلام الكوراني ..) ، ومثله في مقدمة (الحماسة البصرية) ص ١٢ .

وصواب (الكوراني) : الكوراني ، يباين . قال ابن خلكان (١٣٦/٧) في ترجمته : (وكورانيا : قبيلة من أنبر ، منازلهم بضواحي مدينة فاس ..) .

ثم تحدث المحقق عن مخطوطة الكتاب ، فقال (والكتاب مازال مخطوطاً ، ومنه نسخة كتبت في سنة ٩١٨ هـ ..) . والمخطوط المذكور هو مختصر للكتاب وليس للكتاب الأصلي ، قال مؤلف كتاب (دليل مؤرخ العرب الأقصى - ٢٣/٢) : « ثم بعد البحث وأخذ بالفوتوغراف من الخزائن المذكورة بواسطة المجمع العلمي العربي وجد بأن المجموع إنما هو مختصر الكتاب الأصلي ، اختصره المؤلف نفسه بأمر السلطان المذكور .. » .

٦ - ص ١٠ / ١٢ - ١٣ :

قال (حماسة الشاطبي .. ذكرها البغدادي في إصباح المكنون ٤٢١/١) ، ولم يعرفها غيره ، ولا وجود لها اليوم .

أقول : إذا عرفها صاحب إصباح المكنون (المتوفى سنة ١٩٢٠ م) ، فكيف يجوز الحكم لنا أن نقول بأن لا وجود لها اليوم ؟ .. والصواب : أن البغدادي لم يعرفها وأنما ذكرها نقلاً عن سبقه من المتقدمين ، كما صفت في السوادي بالوفيات ١٩٦/٥ والسيوطي في بغية الوعاة ٢٦١/١ .

وقد أطلق المحقق أحكاماً كثيرة ، كهذا الحكم ، في مقدمة الكتاب ، فعند ذكره (حماسة ابن الرزيان - ص ٩) قال : (وهذه الحماسة مجهولة اليوم ، ولم يعرفها أحد غير ياقوت الحموي حيث ذكرها في معجم الأدباء ٥٢/١٩) . ولو رجع المحقق إلى فهرست ابن التديم (ص ٩٥ - طبعة إيران) لوجده يترجم لابن الرزيان ويذكر من كتبه (الحماسة) .. ، فياقوت ابن لم يعرفها وإنما نقل ذكرها عن ابن التديم . والمحقق نقل ما ذكر عن مقدمة الحماسة البصرية ، قال محققها

ب - ص ١٥ - : (وذكر حماسة - يعني ابن الرزيان - لا يوجد الا في كتاب ياقوت الحموي ..) ، وهذه الاحكام جعلته يبالغ أحيانا ، فمن (الحماسة العسكرية) قال : (وهي مفقودة ، ولا ذكر لها في فهرس مخطوطات الدنيا) ، .. ربما لا توجد حقا في فهرس مخطوطات الدنيا (التي لا أظن أن أحدا استطاع أن يطلع عليها جميعها) ، ولكن هل نقطع هذا القطع الجازم الذي قطعه المحقق ؟ .. لا ، فالكثير من المخطوطات القيمة المتأخرة كانت قبل سنوات في ضمير الغيب ، ظهرت الآن وطبعت .

٧ - ص ٦١ / س ١٢٣٩ و ١٥ :

نحدث عن (الحماسة المغربية) ، قال (مؤلفها يوسف بن محمد بن ابراهيم .. البياضي .. المتوفى سنة ٦٥٢ هـ) ، ثم ذكر ان مخطوطة الكتاب (مكتوبة في سنة ٦١٨ هـ) .

والتاريخ الاخير يحتاج الى تحقيق ، فقد ذكر ابن خلكان (وفيات الاعيان ٢٣٩/٧) كتاب الحماسة المغربية ومودعها ، قال (ورأيت له ايضا كتاب الحماسة في مجلدين ، وقسم فرقت النسخة عليه وعليها خطه ، كتبه في اواخر شهر ربيع الآخر سنة خمسين وستمائه ، وقال في اخر الكتاب : وكسان الفراغ من تأليفه وتربيته بمدينة تونس حرسها الله تعالى في شوال سنة ست واربعين وستمائه ..) ، فمن خلال هذا النص نقطع بخط التاريخ الذي ذكره المحقق لكتابة النسخة المخطوطة للكتاب ، اذ من غير المعقول أن ينتهي المؤلف من تأليفه كتابه وتربيته سنة (٦١٦هـ) ثم توجد نسخة منه مكتوبة سنة (٦١٨هـ) .

٨ - ص ١٢/٨

التبسي على المحقق - كما التبس على كثير من الباحثين ، ومتمم محقق الحماسة المصرية - حين خلط بين كتابي الخالدين (الحماسة) و (الاشباه والنظائر) ، فجعلهما كتابا واحدا . وقد وفي الدكتور محمد السيد يوسف محقق (الاشباه والنظائر) هذا الموضوع حقه في مقدمة الكتاب (صفحة : ن - س) .

٩ -

وهذا استدراك باسماء حماسات اخلت بها مقدمة المحقق (ومقدمة الحماسة المصرية) :

أ - الحماسة ، لمحمد بن علي الاصغهاني الديلمي (الفهرست ١٥٢ - طبعة ايران) ، وهو غير (الديلمي) سالف الذكر .

ب - الحماسة ، لمحمد بن علي العجلي ، مفاخر لامين فارس (بتيمة الدهر ٣/٢٠٦) .

ج - الحماسة ، لمحمد بن علي الجصاني ، المتوفى سنة ٥٧٠ هـ (الوافي بالوفيات ٤/٦٦٣) .

د - الحماسة ، لعباس بن علي القرشي النجفي المتوفى سنة ١٢٨٦ هـ ، وهي مخطوطة (فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، قسم الشعر - ص ٩٨) .

(٧) ضبط نص الكتاب

١ - ص ٤١/س ١٣ - ١٤

(واعطى من المكرمات معلما ، ومن غذائهم المائزات من باعها وصفابها ..)

والصواب (مريءها) ، والمرباع : ما كان يأخذه الرئيس

وهو ربع الفهم ، والصفايا : جمع صفية ، وهو ما يصفيه الرئيس لنفسه قبل القسمة ، قال ابن عثمة الضبي :

لك الرباع منها والصفايا

وحكمك والنشيطه والقضول

(الصخاخ / ربع و صفى) .

٢ - ص ١٥٢/س ٧-٦

(قال دريد بن الصمة :

١ -

٢ - نجاد لهم نفسي بما ملكي يدي

ونعري فلا فحش عليهم ولا بخلسى

والصواب (فلا فحشي) .

٣ - ص ١٧٥ / س ٧-٦

(قال الكميت بن زيد :

.....

٢ - وايهانا مبسوطه بسيوفنا

مطبقة" يوم الوفى حين تشهر

والصواب (مطبقة) تعود على (السيوف) لا على (الايمان) .

٤ - ص ١٧٧ / س ١-٢ :

(المقدمون اذا الكتاب احجمت

والعاطفون اذا استضاف الحجر)

والصواب : استضاف ، بالالف ، من الضيق .

٥ - ص ١٩٢ / س ٥ :

(قال ابو مسروق بن الاجدع) ، وفي الهامش كتب المحقق

(كذا في الاصل ، والصواب : مسروق بن الاجدع) .

ولا حاجة للتصويب ، اذ ان ابا مسروق الاجدع شاعر كائنه ، فقد اورد له الاصمعي في الاصمعيات ص ٦٢ قصيدة ، قال (وقال الاجدع بن مالك الهمداني ، والد مسروق بن الاجدع) ، وترجم له الامدي في المؤلف والمختلف ٦١ واورد له ثلاثة ابيات ، كما اورد له ابياتا كل من : البحتري في حماسته ٢٢ والهمداني في الاكلیل ٨٢/١٠ والبكري في السط ١٠٩ .

٦ - ص ١٩٩ / س ٨ :

(وقال مؤيد اللجلاج)

وقد ادرجه المحقق في فهرس الشعراء تحت حرف الميم ، مما يشعر انه ليس خطأ طباعيا ، والصواب (ضمير بن اللجلاج) . انظر : المؤلف والمختلف ٣١٥ و ٢٦٥ .

٧ - ص ٢٠٨ / س ٢-٢ :

(جربت ما عودتك الكرام

وتجسري الكرام بماداتها)

والبيت غير مستقيم الوزن ، ويستقيم اذا قلنا (جربت بما عودتك ...) مثلا ،

٨ - ص ٦٠٨ / س ٦ - ١٠ :

(قال رجل من قبس :

ونحن المالكون للناس قسوسا

نسوفهم المسجلة والنكالا

وطنا الاسعري بسر قيس

فياك وطاة لمن تستاقلا)

أ - (نسوفهم) صوابها : نسومهم .

ب - (الاسعري) لا معنى لها في البيت ، وامل الصواب :

الاسعري .

٩ - ص ٢١٩ / س ٢٠١ :

(تبين لذي الشك الذي لم يكن ردى

وبصرها الأعلى ويسمع ذو الوقر)

والصواب (الأعلى) .

١٠ - ص ٢٥٩ / س ٢٠١ :

(اتشد الشيخ ... الباخري للامير علي بن محمد

الصليحي ...)

وصواب (الصليحي) : الصليحي . وقد ترجم الحقيق

للمنشد (الباخري) وترك الشاعر (الصليحي) ، كما وهم

حين عد كتاب (البيضة) للشعالي (المتوفى ١٢٩ هـ) من

مصادر ترجمة (الباخري) المتوفى سنة ٦٧ هـ .

١١ - ص ٣٦٢ / س ١٤-١٥ :

(يقرى المئين رميم اعظم غالب

فسمى بها ومفك كل أسمر)

والصواب : رميم .

١٢ - ص ٢٨٢ / س ٢٠١ :

(قال الكندي :

واني لعف عن مطاعم جملة

اذا زين الفحشاء للنفس جوعها)

والصواب (زين) بالياء للمعلوم .

١٣ - ص ٢٨٦ / س ٦٠٥ و ٦٠٦ :

كرر المؤلف (العبيدي) البيت السادس من القطوعة ٢٥

في البيت الثامن وهما واحد ، وكان علي الحقيق اما حذف

البيت الثاني او الاشارة على الاقل الى هذا التكرار . فالبيت

السادس :

قدر ارجلك قبل الخطو موضعها

فمن علا زاقا عن غيرة زاجا

والبيت الثامن :

أبصر لرجلك قبل الخطو موضعها

فمن علا زاقا عن غيرة زاجا

١٤ - ص ٣٢٢ / س ١٤-١٥ :

(طربت بغانور وما كدت تطرب

سفاها وقد جربت فيمن يجرب)

والصواب (بغانور) ، بالثاء المتلثة ، وهو موضع (انظر :

معجم البلدان) ، ولعله من خطأ النسخ .

١٥ - ص ٣٢٠ / س ٢٠١ :

(يزهدني في كل حين حبيبه

الى الناس ما جريت من قلة الشكر)

والصواب (في كل خير صكتته ...) ، انظر : سبط

الذلي ٢١٩/١ وهو من مصادر تخريج البيت عند الحقيق .

١٦ - ص ٣٢١ / س ١٠٥ :

(فان نظرت الحرب الذي انت منهم

وتقلبوا ملأى الاف من الفهم

ولا بد من قتلي لملك منهم

والا فبحرح لا يسكن على العظم

فلما اتي خليت ففصل بدائه

عليه فلم يرجع بعزم ولا عزم)

وصواب البيت الاول (فان نظرت الحرب ...) ، والبيت

الثاني (.. من قتلي) بالالف المقصورة ، والبيت الثالث

(فلما اتي ...)

١٧ - ص ٣٢٢ / س ١٠٥ :

(قال حارثة بن بدر الغداني :

اذا الهم امسى وهو داء فامضه

ولست بمقضيته وانت تماذله)

والصواب (بمقضيته) .

١٨ - ص ٣٢٤ / س ٤-٣ :

(ارى اكال اقياء الظلال فتارة

بؤوب واخرى يعجل المسال حاجله)

والصواب (اقياء الظلال) .

١٩ - ص ٣٩٩ / س ٨٠٧ :

(اذا خدم الساطان قوم ليشرفوا

به ويتبالوا كل ما يتشموهوا)

الفعل (يتشموهوا) حذف تونه ، والحذف يقتضيه

نصب او جزم ، وهما غير موجودين في البيت ، .. وترك البيت

دون الاشارة في الهامش تدليس .

٢٠ - ص ٤٩٢ / س ٢٠١ :

(فسل ام سهل هل كاعدهها القنى

ومال حونه بعدنا وخليل)

ولا معنى لـ (كاعدها) ، والصواب : معا عدها ، انظر :

الزهرة ١١٢ .

٢١ - ص ٤٩٢ / س ٥ :

ورد ذكر شاعر باسم (سماعة الاسدي) ، وفي الصفحة ٥٥٧ ورد ثمانية باسم (ابن سماعة الاسدي) ، وابيات القطعتين من وزن وقافية واحدة مما يشعر أنهما لشاعر واحد ، وان أحد الاسمين هو الصحيح ، والاشارة في الهامش واجبة .

٢ - ص ٥١٦ / س ١٦-١٦ :

(قال المبرد :

لله مدنتنا بهيمو سـ

والعيش لخص والزمان غديسر)

والصواب (بهجو) ، بالجيم ، وهو موضع (انظروا :

معجم البلدان / سويقة) ، ولعله من تصحيف النسخ .

٢٢ - ص ٥٤٩ / س س ١-٣ :

(قال ذو الرمة :

أما على الدار التي لبو وجذتها

بها أهلها ما كان وحشا مقبلا)

والصواب (لو وجدتها ..)

٢٤ - ص ٥٧٤ / س ٨-٩ :

قال أبو تواس :

(أقول لها بخلت ..)

فجودي في المنام لمستهام)

صدر البيت ناقص ، وقد وضع المحقق نقاطا تشير بهذا النقص ، وتمتته (أقول لها بخلت علي يقضى ..) . والبيت لجعظة البرمكي في : طيف الخيال ١٨٩ ووفيات الاعيان ١٢٣/١ والفلاحة والفلكون ١٤٢ وشذرات الذهب ٢٠١/٢ والبداية والنهاية ١٨٦/١١ .

(٣) هوامش المحقق

١ - ص ٤٧ :

قال المحقق عند ذكره قصيدة السمائل اللامية (وقد نبه أكثر رواة الشعر وعلماء الأدب العربي وشككوا بنسبتها اليه ، ومنهم : ابن سلام ...) ، ولم يذكر المحقق ابن شسكتك ابن سلام ؟ إذ لم أجد من هذه القصيدة بيتا واحدا في كتابه (الطبقات) .

٢ - ص ٥٦ :

ترجم لـ (جعفر بن عتبة الجارثي) بأنه (جاهلي) ، وهو وهم ، ففي الاغانى (٤٥/١٢) الدار (أموي عباسي) ، وفي الحماسة البصرية (٢٦/١) : اسلامي .

٣ - ص ١٢٢ :

في ترجمة : فراد بن عباد ، قال (...) وهلك في ولاية

محمد بن سليمان الاولى وقد بلغ من العمر أكثر من مائة سنة . .) وهذا النص عن المؤلف ٢٣٩ ، والمحقق لم يذكر : من محمد بن سليمان هذا ؟ أموي هو أم عباسي ؟ ليصل الى تحديد سنة وفاة الشاعر .

٤ - ص ١٥٢ :

في ترجمة : دريد بن الصمة ، قال (...) عاش حتى سقط حاجباه عن عينيه ...) ، والصواب : (على عينيه) . والقارئ حين تقع عيناه على هذا الخطأ يعزوه الى التطبيع ، لولا أن المحقق نقل ترجمة الشاعر عن الاعلام للزركلي ١٦/٢ - دون اشارة - وفيه هذا الخطأ . وصواب العبارة في المعبرين للسجستاني ٢٧ ، وهو من مصادر الزركلي ، مما يشير أن محقق (النكرة) ينقل عن مصادره دون تمحيص .

٥ - ص ١٧٥ :

في ترجمة : الكميث ، قال (...) ثم جمع شعره ونشره الدكتور داود سلوم ، وطبعه في النجف (١-) ، وقد أدخل فيه الهاشميات ١٩٦٩ .

١ - الديوان طبع في ثلاثة أجزاء وليست أربعة .

ب - والهاشميات لم يدخلها الدكتور سلوم في ديوانه .

ج - ومع كل هذا الحديث عن الديوان لم يخرج المحقق القصيدة المشار اليها في ديوانه ، أي فيه أم أدخل بها ؟ ..

٦ - ص ١٧٧ :

في ترجمة أبي مسلم الخراساني ، قال (...) مؤسس الدولة العباسية ، كانت وفاته في سنة ١٢٧ هـ .

١ - كون أبي مسلم الخراساني مؤسس الدولة العباسية فيه تجاوز كبير ، ولم يقل بهذا أحد من القدماء والحديث ، غير الزركلي في اعلامه ، وقد نقله المحقق عنه .

ب - أما وفاته ، فالصواب أن نقول (قتل) .

٧ - ص ١٧٩ :

في ترجمة الأوفى الأودي ، قال (...) جمع شعره عبدالعزیز الميمني . .) والميمني لم يجمع شعره ، وإنما حققه عن مخطوطة لم أضاف اليها ما استدركه .

٨ - ص ١٨٢ :

في ترجمة مالك بن الربيع التميمي ، قال (...) هجاء العجاج فطلبه ... مات في مرو نحو سنة ٦٠ هـ) ، والترجمة منقولة عن اعلام الزركلي .

أقول : وكيف بهجو العجاج ، ومالك توفي - كما يذكر المحقق - سنة ٦٠ هـ ؟ أي قبل ولاية العجاج العراق بشمانية عشر عاما . . (انظر : ديوانه ١٠٠ ، تحقيق الدكتور القيسي) .

٩ - ص ١٨٥ :

في ترجمة : الفخيف بن حمير العقيلي ، قال (...) شاعر مطلق كوفي ، لحق الدولة العباسية ، من بني عقيسل ، كانت وفاته في سنة ١٣٠ هـ .

ولا أدري كيف يلحق الدولة العباسية ، ووفاته - كما يذكر - سنة ١٢٠ هـ . . .

١٠ - الصفحة السابقة :

عدد مصادر ترجمة الفخيف ، قال (.. والإعلام ٢٠/٦ ، وفيه (الفخيف بن خمر) بالعجمة ، معتمدا بروكلمان ٢٤٧/١ الطبعة العربية . . .)

والزركلي ثم يعتمد بروكلمان ، فمن مصادره الخزائنة ٢٥٠/٤ وفيها (الفخيف بن خمر) ، وقبله قال به الأمدي في المؤلف ١٢٩ واليكري في السمط ٧٥١ .

١١ - ص ٢٠٠ :

(أنس بن عذر بن كعب ، شاعر جاهلي . . .) وكيف يكون جاهليا وفو ذكر ابن حجر في الإصابة ٨٥/١ أنه (قتل مع علي . . .) وانظر : المعبرين ٤٢ .

١٢ - ص ٢٧٤ :

في ترجمة : معلوط بن بدل القرامي ، قال (.. واخياره في الاشتقاق ١٥٥ . . .) .

أقول : لا ذكر له في هذا الكتاب ، والمحقق نقل عن هامش في شرح الحماسة للمرزوقي ١١٢٨ حيث يذكر محققاها : (.. وقريع م بن بني كعب بن سعد بن زيد مائة بن تميم ، الاشتقاق ١٥٥ . . .) فاعتبر المحقق كتاب (الاشتقاق) - دون مراجعته - مصدرا ، ومصادر ترجمة الشاعر ١١١ .

١٣ - ص ٢٧٥ :

ذكر (العبيدي) ثلاثة أبيات لعدي بن زيد العبادي ، وقد أشار المحقق في هامشه أنه لم يجد هذه الأبيات في ديوانه المحقق . والصواب أن البيتين (٢ - ٣) في ديوانه ١٠٧-١٠٨ باختلاف ، أما البيت الأول فقد أدخل به الديوان حقا .

١٤ - ص ٢٢٨ :

ذكر في ترجمة معن بن أوس (.. ومن المعاصرين كمال مصطفى ، له كتاب (معن بن أوس) مطبوع في القاهرة . . .) وكمال مصطفى لم يؤلف كتابا عن معن ، وإنما تيسر ديوانه عن الطبعة الأوروبية وقدم له . وهذا الوهم نقله المحقق عن الإعلام للزركلي .

١٥ - ص ٢٢٠ :

خرج بيتي القطعة (٧٩) ، قال (والبيتان من قصيدة له في : القالي ١١٧/١ . . . والبصرة ١٢٦/٢ . . . وابن الشجري ١٦٢ (بدون عزو) وياقوت (قرقي) . . .)

والبيتان غير موجودين في القصيدة التي أشار إليها في هذه المصادر ، عدا ياقوت فإنه ذكر البيت الأول فقط . . . !!

١٦ - ص ٤١٢ :

ترجم للقاضي التنوخي ، فقال (علي بن محمد بن أبي القهم داود بن إبراهيم . . . توفي سنة ٢٤٢ هـ) .

وكتب الأدب حيثما تذكر (القاضي التنوخي) فإن المراد به : المحسن بن علي التنوخي المتوفى سنة ٢٨٤ هـ ، صاحب (نشوار المحاضرة) الذي روت المظان له شعرا كثيرا . والذي ترجم له المحقق هو والده .

١٧ - ص ٥٢٦ :

خرج المحقق بيتين لعبدالله بن شبيب ، قال (.. وفي البصرة ٩٦/٢ بيتان من هذا الوزن والروي ، تسبا لعبدالله بن شبيب ، وأشار محققها إلى أنهما وردا في مجالس تلعب ٥٨٢ (الطبعة الأولى) و ٥١٥ (الطبعة الثانية) بدون عزو ، وهو وهم ، والصواب : اتهما لبشار بن برد ، وقد أشار محقق المجالس إلى ذلك) .

٢ - شغل المحقق نفسه بتخريج بيتين لعبدالله بن شبيب يشتركان مع بيتي (التذكرة) بالوزن والروي ، مما لا طائل تحته .

ب - نسب الوهم إلى محقق الحماسة البهرية ، وهو براء منه ، فقد هذا المحقق إلى ورود البيتين (بيتي الحماسة البصرية) في مجالس تلعب ٥٨٣ (الطبعة الأولى) دون عزو ، وهو بهذا غير واهم ، وقد نسبهما هارون (محقق المجالس) إلى بشاش في هامش الكتاب . . . فإين الوهم ؟؟؟

(٤) نسبة بعض المقطوعات

١ - ص ١١٨ :

البيتان (٢ - ٣) من القطعة (٦٠) المنسوبة للمتلمس ، ينسبان لعدي بن زيد العبادي في ديوانه ٢٠٠ .

٢ - ص ١٦٤ :

القصيدة (١١٣) المنسوبة لبشر بن عاتكة ، تنسب لعمر بن معد بكر بن الزبيدي في ديوانه ٩٤-٩٧ .

٣ - ص ٢٠٨ - ٢٠٩ :

البيتان المنسوبان لبكر بن النطاح ، ينسبان لابن العلاف النهرواني في (طبقات الشعراء) لابن المعتز ٢٥٩ .

٤ - ص ٢٧٦ :

القطعة (١٦٠) المنسوبة لشبيب بن عتبة ، بيتها الثاني ينسب للخنساء في ديوانها ٨٤ (طبعة شيخو) .

٥ - ص ٣٧٦ :

البيت الثاني من البيتين المنسوبين لاعرابي ، ينسب لابن المعتز في ديوانه (طبعة استانبول) ٢١٤/٤ ، وينسب لابي الغناهيم في الفاضل للمبرد ٧٦ ، لبشار بن برد في ديوانه (بيروت) ١٢٧ ، ولسلم بن النوليد في ذيل ديوانه ٢٢٣ .

البيت الاول من القطعة (١٩٢) النسوبة لموسى بن سحيم ، ينسب لابي الشيبان الخزاعي في كتاب (يسوم وليلة) لابي عمر الزاهد ٣٢ ، وقد اخل به ديوانه جمع المحقق الجبوري .

البيت الثاني من القطعة (١٠٩) ينسب لاهمد بن ابي فتن في : امالي الزبيدي ١٥٧ وعيون الاخبار ٣٢٠/٢ والعقد الفريد ٥٧/٢ ، وينسب للعتبي في مجموعة المعاني ١٢٢ .

ذكر العبيدي بيتين لبكر بن النطاح ، وقد نسبتهما المحقق في الهامش لابي الشيبان في شعره ٩٤ ، والبيتسان مشهوران تقاسم نسبتهما شعراء عديدون ، فقد نسبة لبكر بن النطاح او لسهمري بن الكميت في الحماسة البصرية ١٨١/٢ ، وللمستهل بن الكمي في الاغانى (الهيئة المعرية) ٢٢/١٧ ولابي دواد في الحماسة الشجرية ٩٤٨ ، ولابي حبة النميري في امالي التزجلي ١٠٩ ، وللحسين بن مطهر في شعره ٧٢ .

بيتا القطعة (١٦٩) النسوبان لامرأى بن بني اسد ، ينسبان للخرمى في ديوانه ٦٧ ، وينسب البيت الاول منهما لابي الشيبان الخزاعي في اشعاره ٢٢ جمع المحقق الجبوري .

(٥) ملاحظات حول المنهج

١ - عند حديثه عن منهجه في التحقيق - ص ٢٢ - ، قال (ترجمت للشاعر [ترجمة] مقتضبة اقتضابا غير مغل به (كذا ، والنصواب : بها) ثم قفيت عليها يدكر مغلان الترجمة) ، ... فحين ترجم لابي فراس الحمداني والاحوص وتأبط شرا والكميت الاسدي ، ائرم المحقق نفسه بترجمة من هم دون هؤلاء شهرة ، ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والندراج الضبابي وجندل بن اسطط العبيدي وقطبة بن الخضراء وحاتم بن سحيم ، ... وغير هؤلاء شهرة ، ولكنه لم يفعل حين ورد ذكر : ابي مريم البجلي وعبدالله بن ظبيان والندراج الضبابي وجندل بن اسطط العبيدي وقطبة بن الخضراء وحاتم بن سحيم ، ... وغير هؤلاء كثيرون ، فلو اشار في هوامشه الى عدم معرفته بهم لكان عمله هذا يتفق والمنهج الذي ذكره في مقدمته ، ولكنسه صمت عن الكثيرين من الشعراء المقهورين واشار البعض منهم فقط .

٢ - وقال ايضا : (لم احاول ملاحقة تخريج النصوص المنشورة في الدواوين ، اذ اكتفيت بذكر مظاهرها فيها ، لان

اغلب محققى هذه الدواوين قد اخلوا انفسهم بتخريج نصوصها ...) ، ولم يفعل ايضا ، ... فقد خصص ج ابيات التلمس (ص ١١٨) وقطري ابن الفجاءة (ص ٧٠ و ٧٢) وكمب بن مالك (ص ١٥٠) مثلا ، مع انها مخرجة في اشعارهم الطبوقة .

ونجده من ناحية اخرى يذكر دواوين بعض الشعراء الطبوقة ، كالتوكل اللبي (ص ٢٩٠ و ٢٧٢) وابي بكر الخوازمي (ص ٢٤٤) والناطقة الجمدي (ص ٢١٢) وابن هرمة (ص ١٦٧) والتلمس (ص ٢٧٢) والكميت الاسدي (ص ١٧٥ و ٢٥٢) مثلا ، ولكنه لا يخرج ابيات (التذكرة) فيها ، في الوقت الذي يخرج ابيات (الغزى) ص ٢٤٦ في ديوانه المخطوط .

٣ - وقال - ص ٢٢ - : (... كما اشرت الى اختلاف روايات النصوص ليكون عملي قريبا من المنهج العلمي القويم) ، ... ولكنه لم يلتزم بذلك اختلاف الروايات في ابيات عمرو بن معد يكرب الزبيدي (ص ١٦١) والتلمس (ص ١١٨) مثلا ، مع وجود اختلاف في الرواية بين (التذكرة) وديوانى هذين الشاعرين .

٤ - جاءت كثير من ابيات (التذكرة) ناقصة ، وقد اشار المحقق الى هذا النقص بنقاط والتحقيق العلمي الصحيح يقتضي من المحقق الاشارة في هوامشه او مقدمته الى هذا النقص ، وهو ناتج عن خروم اصابت الكتاب ونلف تعرض له ام ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات فترك مكانها نقاطا ... المحقق نفسه لم يشر الى نقص او تلف اصاب النسخة المخطوطة ، ... كما لا يعقل ان يتسرك المؤلف فراغات كثيرة في كتابه الذي كتبه بخطه وقدمه الى احد الوزراء ، ... فلم يبق الا ان المحقق لم يستطع قراءة هذه الابيات . وبما ان هذه الفراغات كثيرة شوهت الكتاب وقللت من قيمة كثير من هذه النصوص الناقصة ، كان على المحقق الا يتدفع لنشر الكتاب دون ان يتم تحقيقه على الوجه الصحيح ، وهو يعمل هذا قد اقدم على عمل خطير حين نشر كتابا لا يتطابق والعمل الذي قدمه مؤلفه .

وهذا الامر يقودنا الى امر اخر ، فحين وصف نسخته المخطوطة المخطوطة - ص ٢٠ - ، قال : (... وتكثر التعليقات والشروح على حواشيها بخط دقيق ، وربما تكون هذه التعليقات للمؤلف نفسه) ، نتساءل بعد هذا : ما الذي دفعه الى تجاوز هذه التعليقات والشروح - التي يرى انها بخط المؤلف - وعدم اثباتها في هوامش الكتاب ؟ ... ما الذي يطلبه القارئ والباحث اكثر من شروح وتعليقات بخط المؤلف نفسه ؟ ... ان المحقق الجبوري لم ينهض بالعبء الذي اوكله لنفسه ، وليس في عمله ما يجعلنا نطمئن انه خدم الكتاب بالصورة التي نشره فيها .

(٦) تصويبات

حفل الكتاب بإغلاط ، بعضها طباعي ، وقد وددت الإشارة إليها لما لها من أهمية في قراءة النص :

السطر	الصفحة	المصواب	الخطا
١١	٤٦	وتركب (بالنون)	وتركب (بالتاء)
٤	٥٧	نقاسمهم (بالنون)	نقاسمهم (بالتاء)
١	٩٢	الذهلي	الذهلي
٣	١٢٢	قواد بن عباد	قواد بن عباد
١	١٢٥	الغزالي	الغزالي
١٣	١٢٦	اشترت	اشترت
٦	١٤٦	عوف بن عطية	عوف بن عطية
٩	١٤٨	العقيلين	العقيلين
١٦	١٨٥	اللسان (حجب) ٢٩٠/١	اللسان (مجب) ٢٩٩/١
٤	١٩٥	الم تحم (بالتاء)	الم تحم (بالتاء)
١	٢٠٠	هل الجور	هل الجور
٢	٢٠٣	ان تنصفوننا (بالتاء)	ان تنصفوننا (بالتاء)
٢	٢٠٩	وصدور القنسا	وصدور القنا
٩	٢١٢	ما تعود (بالتاء)	ما تعود (بالتاء)
١٠	٢١٤	عثق	عثق
٦	٢٢٠	اذا عدا (بالعين)	اذا عدا (بالعين)
٦	٢٢٨	استرضع	استرضع
٨	٢١١	تخيّل	تخيّل
١١	٢٥٦	أمير ، شاعر	أمير ، وشاعر
٧	٢٦٠	غير مزابل	غير مزابل
٦	٢٦٢	خطبة	خطبه
١٤	٥٤٤	نصيب	نصيب
٤	٤٤٩	فكانهما	فكانما

مع (بدائع الخط العربي) في مادته وشروحه

بقلم
عطا الحديشي

و
اسامة النقشبندى

مديرية الآثار العامة - بغداد

كانت نقصده الحضارة العربية في أول أدوارها معكوسا على التعميم الأخرى . فعني هذا الأمر معاوية بن أبي سفيان إلى دعوة أبو الأسود الدؤالي لأن يضع قواعد لضبط قراءة الكتابة العربية وصيانتها من التصحيف فوضع حركات الإعراب . كما قام بعد ذلك علي بن يعمر ونهر بن عاصم بطلب من العجلاج بن يوسف الثقيفي في أيام عبد الملك بن مروان إلى وضع قواعد لتمييز الحروف العربية المشابهة فوضعا حركات الإعجام « النقاط » . إن هذه البوارد تظهر لنا مدى الحرص الكبير على إبقاء الحرف العربي بعيدا عن التأثيرات الخارجية التي تعرض لها أو قد يتعرض لها في المستقبل كما نرى بعد ذلك أن العرب جودوا الكتابة بالحرف العربي وحددوا مساحة كل حرف ووضعوا أصولا لأنواع الخطوط والزخارف التي تغطي بها الخط العربي .

وقد قال الأستاذ زكي محمد حسن في محاضراته على طلبة الآثار في كلية الآداب سنة ١٩٥٤-١٩٥٥ ، « أن العرب كانوا مبتكرين للزخارف الكتابية تماما حتى أصبحت هذه الزخارف من أظهر ميزات الفنون الإسلامية عامة واشتركت فيها أمم الإسلام كلها » (١) . وقد امتد استعمال الحروف العربية إلى لغات العالم التي دخلها الإسلام فاستبدلت تلك الأمم الحروف التي كانت تستعملها بالحروف العربية ولا تزال اليوم أكثر من ٣٠ لغة في العالم تكتب بهذه الحروف (٢) . مما تقدم تبين لنا مدى علاقة الحرف العربي باللغة العربية ، ومدى أهمية هذه اللغة في الفتح الإسلامي . وأن الحرف العربي هو الوليد الأصيل للغة العرب فمن أين جاء التأثير على هذا الوليد الذي ظهر مع بواغ النهضة العربية « لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين » (٣) .

أما ما قاله المؤلف في فقرة أخرى « أن الكتابة بالخط العربي الكبير حلت عند المسلمين محل الصورة في الفن المسيحي » فهذا غير صحيح لأن الخط العربي على العمارة الإسلامية تطور مع تطورها واستخدم لقرص زخرفي بحت ولم يقصد به شرح العقائد الدينية عند المسلمين ولا علاقة له بفن التصوير والتشخيص بالإضافة إلى أن فن التصوير عند العرب لا علاقة له بالعقائد الإسلامية كما هو موجود في الفن المسيحي فهو فن قائم بذاته له مدارس معروفة وترك مخلفات كثيرة . وما مدرسة بغداد للتصوير التي تزعمها الواسطي في القرن الخامس الهجري إلا نموذجاً لذلك بالإضافة إلى المدارس

من الكتب التي أصدرتها وزارة الإعلام كتاب بدائع الخط العربي للأستاذ ناجي زين الدين المصرف وهو من الكتب القيمة فيما احتواه من نماذج الخط العربي التي جمعها المؤلف بعد جهد جهيد من مصادر مختلفة . ولا تخلو أية دراسة من ثغرات قد لا يلتفت إليها المؤلف لانشغاله في جمع مادته الكثيرة . ونود أن تقدم هنا ما وقفنا عليه من ملاحظات جوهرية فيما يتعلق بموضوع الكتاب وتركنا الأمور البسيطة ، رائدنا في ذلك توخي الوصول إلى مستوى الكمال في دراسة التراث العربي . ونحدد ملاحظتنا بالنقاط التالية :

١ - عنوان الكتاب (بدائع الخط العربي) عنوان شامل بصور لكل مطالع أن ما يحتويه الكتاب هو كل ما أبدع به العرب في كتابة الخط العربي . بينما نشاهد أن ما عرض في الكتاب من لوحات خطية لا تعدو أن تكون نماذجاً من الخطوط والزخارف فكان المفروض أن يكون العنوان « من بدائع الخط العربي » أو ما شابه ذلك .

٢ - عدم التركيز على أصالة الخط العربي وزخرفته باعتباره فنا قويا قائما بذاته لا علاقة له بالفنون الأخرى فالإسلام تجربة تورية حركت عقيرة الإنسان العربي فابعد فكان من أمداه تفننه في الخط العربي فبدلاً من التركيز على هذا الموضوع المزم نرى المؤلف يعرض آراء متناقضة في هذا الخصوص . فقال في مدخل الكتاب « يعتبر الخط العربي في الفن الإسلامي أول وليد لا يدين بالكثير للفنون التي سبقت الإسلام » (١) . وقال في موضع آخر (ومع اغترافنا بأن الفن الإسلامي تأثر في بعض مفاخره بفنون الدول التي فتحها ... فإنه مما لا ريب فيه أن الخط العربي ظل نقياً بعيداً عن تناول هذا التأثير ذلك لأنه من ابتداء أهله يحمل كل خصوصيتهم وطبيعتهم العربية) (٢) كيف نستطيع التوفيق بين هذين الرأيين ... هل أن الخط العربي يدين أم لا يدين بالفنون التي سبقت وبمظاهر فنون البلدان التي فتحها المسلمون ... تركنا المؤلف في هذا الموقع دون أن يشير إلى الخط الذي يربط بين الرأيين .

إن خط الحرف العربي وهو التعبير المكتوب للغة العرب ضبط كلمات اللغة وحدد تعابيرها وأبرز كيانها في إطار خاص وظهر الاهتمام الكبير بالخط العربي وضبط قراءة الكلمات في بداية النهضة العربية . فبعد ظهور الإسلام ودخول الأعاجيم إليه واختلاطهم بالعرب بدأ تأثير اللسان الأعجمي في قراءة الكتابة العربية في أواخر النصف الأول من القرن الأول الهجري فظهر التصحيف واللحن بالأصفي في العراق فغيف أن يمتد التحريف إلى القرآن الكريم فتمسخ اللغة العربية فيكون التأثير الذي

(٢) محاضرات زكي محمد حسن ، طبع سننسل ، ص ٢٨
(٣) مكتبة المتحف العراقي .

(٤) عبدالفتاح خبازة - انتشار الخط العربي - طبع مصر

١٩١٥ ص ١٤٠-١٤١ +

(٥) سورة النحل ، الآية ١٠٣ .

(١) بدائع الخط العربي ، ص ٢٢ .

(٢) بدائع الخط العربي ، ص ٢٦ .

العديدة التي ظهرت في الأقاليم الإسلامية المختلفة .

٢ - عرض المؤلف مقتطفات غير متصلة من أصل الخط العربي وتطوره انتشرت في مدخل الكتاب ، وبين قراءة التصوص الكتابية ، بينما كان المفروض أن تعرض وتناقش النظريات التي وردت حول أصل الخط العربي وتطوره استنادا إلى المصادر المعروفة في هذا الخصوص لتعريف الطالع بالخط العربي كيف بدأ وكيف تطور .

٤ - لم يعرف المؤلف بأكثر الخطاطين الذين وردت أسماؤهم على الكتابات ولم يعط تراجمهم مع أن هناك مصادر كثيرة يستطيع الاستفادة منها في هذا المضمار .

٥ - عدم الإشارة إلى المصادر التي استقى منها الصور والمعلومات في دراسته ليستطيع الباحث أو الطالع الرجوع إليها وفي حالة ذكره لبعض المصادر بصورة مقتضبة فإنه لم يذكر اسم المؤلف ولا الجزء أو الصفحة أو سنة الطبع .

٦ - نشر المؤلف في كتابه نماذج لزخارف إسلامية هندسية ونباتية وصور لخرائط ومخططات وعمائر إسلامية وتحقيقات بلغت أكثر من خمسين صورة لاعلاقة لها بالخط العربي كرسم مسقط رأسي لقبة الصخرة ومنظر عام للقبة ورسم لمدينة القدس ومخطط لمدينة واسط وصور لبلاطات مؤلف محرابا وبقيايا باب نسبها المؤلف لمدينة واسط ولوح خشبي محفور على هيئة محراب وصورة لجامع الكوفة ومخطط لمسجد الكوفة كما رسمه ماسينيون والمحراب المنسوب لجامع المنصور وبقيايا تيجان أعمدة وأغلفة مخطوطات مزوقة ... الخ فكان من الأفضل أن يجرّد الكتاب من هذه اللوحات التي لا علاقة لها بموضوعه أو أن يشير إلى سبب عرضها في الكتاب لعلها بديعة من بدائع الخط العربي إذا كانت هناك علاقة .

٧ - عدم ترتيب اللوحات الخطية وفق أسلوب علمي معين . فالنماذج لم تدرج حسب التسلسل الزمني ، أو حسب المواد أو حسب نماذج الخطوط بل أطلق لنفسه الحرية في ترتيب الصور كيفما اتفق فابتعد بذلك عن أسلوب البحث العلمي . فعرض مثلا مصحفا كرميا من القرن ٢-١ الهجري في الشكل رقم (٩) ومصحفا من القرن ٤-٥ هجري في الشكل رقم ١٠ ومصحفا منسوبيا لابن البواب في الشكل رقم ١٢ من القرن الرابع الهجري وشكل ١٢ خاتمة مصحف في القرن السادس الهجري وعاد فعرض في الشكل رقم ١٧ مصحفا من القرن الرابع الهجري وفي الشكل ٢٠ مصحفا نسب للإمام علي بن أبي طالب كتب على الرق في القرن الأول الهجري وفي الشكل (٤١) صفحة من القرآن تعود للقرن الثاني الهجري وشكل ٨٤ كتابه تعود للسنة ٥٢٧ هجرية . وفي شكل ٧٢ كتابة مؤرخة سنة ١٢٠٨ هجرية وكتابة أخرى كتبت سنة ١٣٢١ هجرية في الشكل رقم ٧٣ بينما عرض في الشكل رقم ٨٨ نموذجا لخط كتب سنة ٩٠ هـ ولا نريد أن نطيل في بيان هذا الأسلوب الغريب في عرض اللوحات حيث يستطيع الطالع تصفح الكتاب وملاحظة ذلك .

٨ - عرض المؤلف كتابات حديثة لخطاطين معاصرين بعضهم ما زالوا أحياء وإن بعضها تقليدا لنتاجات خطاطين سبقوهم بأجيال كالشكل رقم ٢٨٠ وشكل رقم ٢١٩ وقد بلغت الكتابات الحديثة التي تعود للقرن الرابع عشر الهجري ، العشرين الميلادي ، أكثر من (٢٠٠) لوحة لم يبين المؤلف وجه الإبداع فيها . كما أن المؤلف كرر نشر عدة لوحات لخطاط واحد لا نريد ذكرها بأسمائهم . وكان المفروض أن تعرض في هذا الكتاب الكتابات النفيسة الجيدة التي أنتجها الخطاطون العرب الذين جودوا بالخط العربي

ووصفوا أسسه عبر الأجيال الماضية لما لكتاباتهم من قيمة تراثية تعاقف على شكل الحرف العربي لاعتبارها مقياسا ومنهجا رائدا لمن يحاول الإبداع في المستقبل .

كما أن المؤلف نشر عشر صور لصفحات مخطوطات كتبها نسخ لا خطاطون لامبرو لنشرها .

٩ - عرضته في الكتاب نحو ٩٠ لوحة حول أصول رسم الحروف وتعدد مساحتها بواسطة النقاط وهي كتابات تعليمية للمبتدئين في كتابة الخط العربي ومهمة في دراستهم التعليمية للخط لا في عرض بدائمه .

١٠ - في شروح الكتابات نرى المؤلف يتناول قراءة بعض الكتابات وبعضها الآخر يعرفها بها بواسطة الصور دون أن يدون قراءتها أو بدون قراءات لم تظهر صورها في الكتاب ويمكن ملاحظة ذلك من خلال تصفح الكتاب .

١١ - نسب المؤلف بعض اللوحات خطأ إلى خطاطين وهذا الأمر في غاية الخطورة بالنسبة للتراث العربي فبدلا من أن يقوم بدراسة ما نسب من كتابات إلى مشاهير الخطاطين والتأكد منها لكشف المزيف وتصحيح نسبها نرى المؤلف يؤكد على خطأ وقع فيه الكثير من الباحثين كما في الشكل رقم (٤٠) ويضيف إليه أخطاء أكبر كما في اللوحات من رقم ٥٢ إلى ١٦٠ وغيرها مما سنأتي على ذكره .

١ - فالشكل رقم (٤٠) كتابة لصفحة من القرآن الكريم نسبت إلى الإمام علي بن أبي طالب (رض) نقلا عن دليل متحف الآثار التركية الإسلامية وقد شكك المستشرقين في نسبة هذه اللوحة إلا أن المؤلف أصر على نسبتها إلى الإمام علي بن أبي طالب دون أن يقدم أي دليل يدعم رأيه . ويمكننا ملاحظة الخطأ في نسبة هذه اللوحة إلى الإمام علي بن أبي طالب بمقارنتها مع كتابات القرن الأول الهجري والتعرف إلى مزاي الخط العربي في بداية القرن الأول الهجري ، فالخط في بداية ظهوره تميز بعدم تساوي أسطر الكتابة وفيل زوايا حروفه إلى الاقتدار ثم عدم التناسق في رسم الكلمات في السطر الواحد واستعمال التاء المفتوحة بدل التاء المدورة وعدم استعمال حركات الإعراب أو الانعجام . كل هذه الميزات لم نلاحظها على اللوحة المنسوبة إلى الإمام علي بن أبي طالب (رض) . فقد ظهرت عليها حركات الإعراب وتساوت أسطر الكتابة وتناسقت كلماتها . ونرجع كتابة هذه الصفحة إلى القرن الثاني الهجري صورة رقم (١) .

ب - في الإشكال من رقم ١٥٢-١٦٠ تسع لوحات نسبها المؤلف إلى الوزير بن مقله مستندا في ذلك إلى ما احتوته اللوحة من عبارات وأدعية في التوبة والرجوع إلى الله تعالى قال عنها أنها تذكرنا بما عاناه هذا الوزير المتكود من سجن وعذاب . وكذلك قوله في أن حروفها تشابه حروف خط ابن البواب . ولم يبين المؤلف هذه المقارنة ولم يورد كتابات ابن البواب ويقارنها مع حروف هذه اللوحات كما أنه أسند رأيه إلى ما ذكره في خانة الصفحات « من خط ابن مقله » كل هذه الأسانيد لا يمكن الأخذ بها ونسبة اللوحات لابن مقله للأسباب التالية (٦) .

١ - كثرة الأخطاء اللغوية والنحوية في الكتابة التي تزيد على عشرة أخطاء كما أن لغتها ركيكة ظهر عليها لحن الاعاجم فكيف يصح هذا على ما يكتبه الوزير ابن مقله الأديب الشاعر الكتاب .

(٦) نشر السيد وليد الأنظمي مثالا عن الكتاب الذي فتاوله الآن في مجلة الرسالة الإسلامية التي يصدرها ديوان الأوقاف بعددها ٩٢ ، ٩٣ ، لسنة ١٩٧٣ من ٩٥ .

٢ - اغفال المؤلف للتاريخ ٢٦ الذي كتب في آخر الصفحات بعد عبارة « من خط ابن مقلة » في حين ان ابن مقلة توفي سنة ٢٢٨ هـ صورة رقم ٢١ .

٣ - نوع الورق واسلوب ترتيب الكتابة وترك فراغات ووضع اللوحات على شكل (درج) كل هذه الامور من مظاهر الكتابات التي جاءتنا من القرن التاسع الهجري . ويمكننا مقارنة هذه اللوحات مع ما هو محفوظ في مكتبة المتحف العراقي من خطوط وادراج تعود الى القرن التاسع والعاشر الهجري .

٤ - ان وجود عبارة (من خط ابن مقلة) لا تعني ان اللوحة لابن مقلة . فكثير ما يقلد الخطاطون غيرهم ويذكرون ان ما كتبه هو من خط فلان او فلان . وقد اورد المؤلف بعض اللوحات من هذا القبيل كما في الشكل رقم ٢٨ والشكل رقم ٣١٩ (... نقل من خط عثمان المعروف بحافظ القرآن) .

ج - شكل رقم ٢٠٩ لوحة كتبها الخطاط شفيق سنة ١٢٨٦ هـ نسخها المؤلف خطا الى سفيان الوهبي الذي توفي سنة ١٢٣ هـ .

د - شكل ٢٢٢ لوحة مؤرخة سنة ١٢٢١ هـ نسخها المؤلف خطا الى الخطاط عبد الحميد البغدادي في حين ان الخطاط المذكور توفي سنة ١٢١٦ هـ والصحيح انها للخطاط عبد الجبار الشيشلي الذي ظهرت له عدة كتابات على العجائز الاسلامية في بغداد كجامع الحيدرخانه وجامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني . ولا نريد ان تستمر في عرض اللوحات التي نسبت خطأ في هذا الكتاب حيث يمكن الرجوع الى ما كتبه السيد وليد الاعظمي والذي اشرنا اليه سابقا وقد اورد الكثير من هذه اللوحات والتي كتبت خلال القرنين الثالث والرابع عشر الهجري ، التاسع عشر والعشرين الميلادي .

١٢ - الخطا في قراءة النصوص الكتابية التي سنينها بالتفصيل مع نشر صور بعضها وتخطيطات توضيحية لها وتركنا بعض الاخطاء البسيطة او التي اتى عليها غيرنا ولم نجد حاجة الى نشرها .

١ - شكل ٢

١ - قبلهم ثلاثة ايام فان حملوا هذا المال والاحزمة .

٢ - كل واحد منهم في كل يوم عشرة .

٣ - اسياط واحزمة في صلب ماله دينار .

٤ - واحدا وان ياخذ احمد بن عبدالله وزكريا بن يحيى .

٥ - ... الله ياتقاز زكور المساحة . صورة رقم (٣) .

لم يقرأ المؤلف كلمة (فان) في السطر الاول وقرأ السطر الرابع هكذا :

هدادان ياخذ احمد بن عبدالله ياتقاز ذكور المساحة . فعطف بعض الكلمات من السطر الرابع و اضاف اليها كلمات اخرى من السطر الخامس .

٢ - شكل ٢١

قرأ المؤلف اسم (... كاظم المجتهد) في وقفية مصحف لرفد الحسين (ع) والصحيح كاظم الرشتي .

٣ - شكل ٢٧

صورة باب من الفترة الاخائية بنيت على اطلال مدينة واسط قال عنها المؤلف انها احد ابواب مدينة واسط في عهد الحجاج ، سنة ٨٦ هجرية مستندا في ذلك الى كتاب واسط للاستاذ فؤاد سفر . لم يحدد المؤلف الصفحة التي نقل المعلومات منها في حين ان ما كتبه الاستاذ فؤاد سفر في كتابه ما هو الا دراسة للاسس التي تبيت موقع خرائب مدينة واسط .

اما ما اورده عن الباب فنقل نص قول الاستاذ فؤاد في الصفحة ٨ ، ٩ « ويتضح من جميع هذه الادلة والبيانات الموصوفة اعلاه انه يكاد يتعذر الشك في ان موضع المنارة هو البقية الباقية من موقع واسط الحجاج ... تم شيدت له في القرن السابع الهجري باب واسع على جانبيه منارتان ... » وقال عن هذه الباب الدكتور ناجي معروف في كتابه المدرسة الشراعية صفحة ٢٧١ - ٢٩٤ انها باب المدرسة الشراعية التي اسسها شرف الدين ابو الفضائل الشافعي » .

٤ - شكل ٧١

شاهد قبر كتب عليه (قال النبي صلى الله عليه وسلم) « المؤمنون لا يموتون بل ينتقلون من دار الفناء الى دار البقاء » الموت كاس وكل الناس شاربها » قرأ المؤلف السطر الثاني خطأ « المؤمنون لا يموتون بل يفترون » صورة رقم ٤ .

٥ - شكل ٨٢

لم يقرأ المؤلف خط الثلث الذي كتب فوق البسملات التي كتبت بالخط الكوفي المربع وقد اورد المؤلف موضوع استخدام الاوربين في كاتدرائياتهم وكنائسهم العربية كشكل زخرفي دون ان يبين وجه العلاقة بين هذه اللوحة والموضوع الذي تحدث عنه .

٦ - شكل ٩١

كتابة لشاهد قبر من سامراء بالخط الكوفي نصها « اللهم اغفر لكليمك اللهم بارك دينها ونور لها في قبرها والحقها بتبنيها محمد صلى الله عليه وسلم » ويمكن ملاحظة التخطيط الذي عملناه لقراءة هذه اللوحة ومقارنته مع الصورة الاصلية في الكتاب ، بينما قراها المؤلف « دلها ونور لها في قبرها والحقها (بنبيها) محمد صلى الله عليه وسلم » تخطيط رقم ١

٧ - شكل ٩٢

كتابة زخرفية من الاندلس في اسفلها شريط كتب بخط الثلث نصه « ولا غالب الا الله » وفي اعلاها مجموعة من شرائط كتابية متناظرة تتخللها عناصر زخرفية قراها المؤلف « لا اله الا الله الملك لله » بينما نشاهد على هذه الشرائط عدة كتابات منها « البقاء لله وحده ، الملك لله ، العزة لله وحده ، العظمة لله وحده ، العزة والبقاء لله ، الملك الدائم لله وحده ، العظمة لله والوحدة لله والعزة لله » .

٨ - شكل ١٠٤

« يقش الليل النهار يطلبه » (٧) قراها المؤلف « يقش الليل النهار يظله » ، « ويمكن ملاحظة حرف الياء في اليسل ومقارنته مع حرف الباء في يظله صورة ٥٥ -

٩ - شكل ١٠٨

قرأ المؤلف الكلمة الاولى (وانم) والصحيح ويتم وتوهم في اعتبار مدة الواو الفا .

١٠ - شكل ١١٤

كتابات زخرفية لمنارة جامع الحيدرخانه استعملها المعمار للفرض الزخرفي دون ان يراعي ضبط الكلمات وتسلسل حروف الكتابة . صورة (٦) قال عنها المؤلف انها اصول كان يقصدها المعمار ويتحابل في رسمها بطرق عديدة اورد من هذه الاصول ١ - ان يلوي بعض الحروف بالشكل اللام للامثلة كما في الشكل رقم ١١٢ . ٢ - الدمج كما في الكلمة الثانية من السطر الاول من منارة جامع الحيدرخانه حيث دمج الالف مع الكاف . ٣ - الاستعاضة كما في كلمة رسول في منارة جامع الحيدرخانه

(٧١) سورة الاعراف : الآية ٥٣ .

حيث استعير عن لامها بحرف السراء التي يذات بها .
٤ - العكس بان تكتب الكلمات من اليسار الى اليمين ... الخ »
اننا لانفق مع المؤلف فيما ذهب اليه من آراء في هذا الموضوع
فلا يمكن القول ان الممار قد تحايل في رسم الكتابات فلم التحايل
ولديه من الفراغات التي يستطيع كتابة الكلمات فيها بصورة
صحيحة بدلا من اللجوء الى التكرار لملء الفراغات ، ان واقع
الكتابات الزخرفية التي رسمت على المنائر التي شيدت بعد
القرن الثالث عشر الهجري كان تقليدا لكتابات سابقة نقلها
المهاريون لغرض زخرفي دون التقيد بالمعنى الكتابي لذلك نرى
الإضافات والنشويه بارزة على كثير من الكلمات التي لا يمكن ان
تقرأ ولم يتطرق اليها المؤلف .

١١ - شكل ١٢٤

كتابه بالخط الكوفي المربع كررت فيها كلمة محمد ثمان
مرات قراها المؤلف « محمد علي » ولا يوجد اي اثر لكلمة علي .
صورة رقم ٧ .

١٢ - شكل ١٢٥

محمد رسول الله الصادق الأمين . كتابة بالخط الكوفي
المربع قراها المؤلف محمد رسول الله ولم يقرأ كلمتي الصادق
الأمين .

١٣ - شكل ١٦٤

كتابة على مدخل احد فصول الحمراء في غرناطة كتبت
بالخط الكوفي نصها « ولا غالب الا الله » « اليمين والاقبال »
قراها المؤلف اليمين والاقبال فقط .

١٤ - شكل ١٨٩

كتابات دونت على مصلحات نجمة رسمت على قطعة الفرميد
نصها (قال صلي الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ، الجاهلي
(بالامانات) (ا) (المستسار) (ب) مؤمن ، العدة العظيمة ، العدة
الدين ، الحرب خدعة ، الندم قرية ، الجماعة رحمة ، الفرقة
عذاب ، الامانة غنى ، الدين نصيحة ... كتب في عاشر ربيع
الآخر سنة (ثمانية وثلاثين وسبعمائة) (ح) (عمل
استاذ الاجل المحترم استاذ جمال نقاش) (د) .

أ - قراها المؤلف « امانات » ب - قراها المؤلف مستسر

ح - قراها المؤلف ٧٢٣ د - لم يقرأها المؤلف .

١٥ - شكل ٢٤١

كتابة لوثيقة شرعية قراها المؤلف ليفيد طلاب تحقيق
المخطوطات في حين ان المؤلف اخطأ في قراءة اكثر من عشر كلمات
من هذه اللوحة . ومن هذه الاخطاء .

السطر الثاني المني قراها المني

السطر الخامس منحة قراها هبة

السطر التاسع تحريرها قراها تخويلها

السطر التاسع الزمن قراها الفقيه

السطر التاسع المعني قراها العيش

السطر العاشر المذكور لم تقرأ . كما ان المؤلف دون كلمة
(الثاني والعشرين) التي لم تظهر على الكتابة حيث ان الورقة
مخرومة ولا نعلم من اين اتي بهذا الرقم بينما نجده يصح كلمة
(لرجب) بين قوسين في حين انها موجودة وواضحة القراءة .
وكلمة (وثمانية) قراها وثمان مائة في حين انها لا تكتب
بهذا الشكل .

١٦ - شكل ٢٥١

كتابة من علامات سلاطين المماليك كتب عليها (السلطان
الملك الناصر ناصر الدنيا والدين محمد بن ...) قراها المؤلف
(السلطان الملك الناصر للدنيا والدين محمد ...)

١٧ - شكل ٢٧١

لوحة من الكتابات الصوفية كتب عليها باحضرة الشيخ
السيد احمد الرفاعي قدس الله سره (العزيزيا) ابو العلمين
لم يقرأ المؤلف كلمتي السيد والعزير

١٨ - شكل ٢٧٢

لوحة متراكبة على هيئة اسد كتب عليها (اسد الله الغالب)
علي بن ابي طالب رضي الله (تعالى) عنه وكرم الله وجهه .
لم يقرأ المؤلف « اسد الله الغالب » و « تعالى » .

١٩ - شكل ٢٧٤

لوحة متراكبة على هيئة نور كتب عليها .
(ناد عليا مظهر المعجائب نجده عونا لك في التوائب كل هم
وغم سينجلي بفضلك يا الله وبنوكتك يا محمد وبولاتك يا علي علي
علي) قراها المؤلف اسد الله الغالب علي بن ابي طالب ، لا طالب
كن هارب » صورة رقم ٩ .

٢٠ - شكل ٢٧٥

لوحة متراكبة على شكل جمل كالتي قبلها الا انها تختلف
عنها بورود كلمة عظمتك يا الله بدلا من فضلك وكررت كلمات
الله ، محمد ، علي ، ثلاث مرات لكل منها .
قراها المؤلف « يا الله يا محمد » (ناد عليا مظهر المعجائب
تجده عونا لك في التوائب . كل هم وغم سينجلي بفضلك وولاتك
يا علي يا علي يا علي) . صورة ١٤ .

٢١ - شكل ٢٧٦

لوحة على هيئة فيل كتب عليها النص المكتوب على اللوحة
رقم ٢٧٤ عدا كلمة « بفضلك يا الله » قراها المؤلف كما قرا
الشكل رقم ٢٧٥ .

٢٢ - شكل ٢٨٢

كتابة على هيئة مخروطية نصها . « باحضرة شاه بهاءالدين
محمد نقشبندى البخاري العالي قدس سره »
قراها المؤلف « باحضرة شاه بهاءالدين النقشبندى البخاري
قدس سره » .

٢٣ - شكل ٥٥١

أوجه دائرية كتبت بخط الثلث في داخلها كتابة كوفية
ويحيط بها مربع يتكون من تشكيلة من الكتابات الكوفية .

الدائرة التي في الوسط كتبت بالخط الكوفي المربع نصها
« العدل اساس الملك » كررت اربع مرات و « الامر » من قبل
ومن بعد » كررت مرتان اما المربع الذي يحيط بالدائرة فيحيط
به شريط من الخارج كتبت عليه بالخط الكوفي المربع « آية
الكرسي » وسورة (ألم نشرح لك صدرك) وفي آخرها عساوه
(كاتبه حسن ١٢٦٨ هـ) اما الخط الكوفي المربع الذي كتب في
الاركان فهو « هل جزاء الاحسن الا الاحسان » كررت في الزاوية
المقابلة لها و « ما شاء الله » كررت اربع مرات . و (اما بتعنة
ربك فحدث) و (لا حول ولا قوة الا بالله العلي) .

اما قراءة المؤلف لهذه اللوحة فقد اقتصر على قراءة خط
الثلاث . وقرا من الخط الكوفي « العدل اساس الملك »
و « ماشاء الله وما توفيقي الا بالله » والصورتان اللتان في
الاركان . صورة رقم ١١ .

اخيرا نرجو ان تكون قد وفقنا لتقويم بعض الاخطاء في هذا
الكتاب الذي حاول واضعه ان يتناول موضوعا في غاية الاهمية
يستطاع دراسة عميقة لتتابع ما انتجه العرب في مضمار الحروف
العربية تتناول أوجه الابداع في شكل الحروف مثل ظهورها
والاشكال التي اتخذتها في كل قرن من القرون الخالية مع ابرار
نماذج من تلك الغترات .

نصوص اخرى من كتاب

صناعة الكتاب للنحاس

جمع

احمد خطاب

جامعة الموصل - العراق

يكتوبون « اي يعلمون (صبح الاعشى ج ١ ص ٥١) ، قبلنا بنسبه أسلوب النحاسي ان لم يكن نص قوله ، ودليلنا على ذلك ان النحاس ذكر ما بنسبه هذا التعليل في كتابه شرح القوائد (ص ٦٦٣ و ٨٢١) وانه حينما ينقل عن الاقدمين يسميهم باسمائهم وهذا ابن الاعرابي واحد ممن ينقل عنهم . في كتابه . اضافة الى ذلك فقد وجدت نصوصا اخرى في صبح الانبياء فانت على الاستاذ الناشر البتة هنا ليكون ما بدأه تاما بعض النمام حتى يأتي باحث ينم ما بدأه الناشر او يكلف الكتاب المقصود .

١ - جاءه في (ج ١ ص ١٢)

« وقد حكى ابو جعفر النحاس : ان المأمون قتل لابي العلاء المغربي « بلغتي انك امي وانك لا تقسم الشعر وانك للحق في كلامك فقال يا امير المؤمنين : اما اللحن قريبا سيقضى لساني بالشئ منه واما الامية وكسر الشعر فقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) اميا وكان لا ينشد الشعر ، فقال له المأمون : سألتك عن ثلاثة عيوب فيك فزدني رابعا وهو الجهل ، يا جاهل : ذلك في النبي (صلى الله عليه وسلم) فضيلة وقبك وفي امثالك قبيصة » .

٢ - وفي (ج ١ ص ١٩)

« ... وقد حكى ابو جعفر النحاس عن بعضهم انه قال : حضرت مجلس رجل فاحجيت من مسألة حاجتي لكثرة جمعه فرائبه وقد املى على كاتبه « ولم اكتب بخطي اليك خوفا من ان تقف على رداوته « فكتب كاتبه « رداوته « على ما يجب فقال : اما تحسن الوجهاء ؟ اين الواو ؟ فالتفتا الكاتب فخص حينئذ في عيني فاجترأت عليه فدنوت منه وسألته حاجتي » .

٣ - وفي (ج ١ ص ٦٤)

« ... فقد روى ابو جعفر النحاس بسنده الى الحسن بن عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) كانت تكتب في مكاتباتها بعد البسطة من المبرة عائشة بنت ابي بكر حبيبة حبيب الله « تعقيب : لم يشر القلقشندي الى كتاب صناعة الكتاب في هذه النصوص الثلاثة ولكن مناهها يدل على انه اخذها منه ، نقلها هنا كما فعل الاستاذ الناشر فقد نقل نصوصا ام يتأيد نقل القلقشندي لها من كتاب الصناعة .

٤ - وفي (ج ١ ص ٨٩-٩٠) في تسمية الديوان :

اما الديوان فاسم للتوضيع الذي يجلس فيه الكتاب وهو

نشر الاستاذ احمد نصيف الجنايبي في (مجلة المرد - العدد الرابع من المجلد الثاني من ص ٢٠٨-١٨٥) نصوصا جمع اكثرها من كتاب صبح الاعشى القلقشندي ، على انها كل ما نقل عن كتاب صناعة الكتاب لابي جعفر النحاس ، وقال عنها : « من الواضح ان مجموع هذه النصوص خمسون ، وقد ورد اكثرها في صبح الاعشى وورد نصان منها في نهاية الارب ونص واحد في معجم الناج ، ولكن الدكتور أحمد مختار عمر يقول ان اقتباسات القلقشندي في كتابه صبح الاعشى تبلغ نحو مائة اقتباس اخذها من صناعة الكتاب لابي جعفر النحاس وقد تابعه في ذلك الاستاذ احمد خطاب العير في كتابه شرح القوائد اثنع المدهورات ، وهذا العدد (١٠٠) مبالغ فيه فيما يظهر ... والا فاني هذا العدد وقد استقرات « صبح الاعشى « صفحة صفحة ؟ لعل لها علة لا نعلمها » (مجلة المرد العدد الرابع - المجلد الثاني ص ٢٠٤) الا انني اود ان ابيه الاستاذ الناشر ، انه لم يكن دقيقا في حكمه ، ولا في استقراته صبح الاعشى صفحة صفحة ، فالتنازع الادبية مهما بالغ المنتع في اصداو الحكم عليها ، فانه لا يصل الى الكمال في عوافها ، واول تلك الامور التي يجدر الانتباه اليها ، ان القلقشندي اشار الى محتويات كتاب صناعة الكتاب ضمن كتابه في الجزء الاول والثاني والثالث ثم السادس والسابع والثامن ، وذلك باخذة اقوال عدة ، قد يكون تغليظا عنه او اشار الى مغايرتها ومحتوياتها ، ولا يغفل ابدا الا يكون قد استفاد من نصوص اخرى ولم يشر اليها لان الاجزاء الثمانية الاخرى مليئة بنصوص قديمة ورسائل وتوقيعات معا كان يفعلها الكتاب في العصور القديمة ، والنحاس كان يستفيد من اقوال القدماء كثيرا في كتاباته ، ومن هنا جاءت اشارتي في مقدمة شرح القوائد متابعا الدكتور احمد مختار عمر - وهو صاحب السبق - ومن الباطل الا برد الحق الى اخله - فقد وجدت ان ما نقله القلقشندي منسوبا الى النحاس فيما يزيد على سنين موشعا وعلى سبيل المثال قال نقوله في الجزء الثامن (من ص ١٢٧-١٢٢) كان في نسخة مواضع ، اضافة الى انني وجدت عددا اخر من النصوص لا تعدو أسلوب النحاس وهذا واحد منها : « الكتابة في اللغة مصغر كتب يقال كتب يكتب كتابا وكتابة ومكتبة وكبة فهو كاتب ومعناها الجمع يقال : تكتب القوم اذا اجتمعوا ومنه قيل لجماعة الخيل كتبية ، وكتبت البئسة اذا جمعت بين شغريها بخلقه او سر ونحوه ومن ثم سمي الخط كتابة لجميع الحروف بعضها الى بعض كما سمي خرز القرية كتابة اسم بعض الخرز الى بعض قال ابن الاعرابي : وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى : « ثم عندهم علم الغيب فهم

يكبر الدال قال النحاس في صناعة الكتاب : ولحقها خطأ قال : وأصله دوان فأبدلت إحدى الواوين ياء فقليل ديوان ويجمع على دراوين واختلف في أصله فذهب قوم إلى أنه عربي ، قال النحاس : « والمعروف في لغة العرب أن الدريوان الأصل الذي يرجع إليه ويعمل بما فيه ومنه قول ابن عباس : « إذا سألتوني عن شيء من غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإني الشعر ديوان العرب » .

٥ - وفي (ج ١ ص ١٥) تكلم الفيلسوفندي على محتويات كتاب صناعة الكتاب فقال : « وقد سمعت كتابه صناعة الكتاب جزءا وافرا من اللغة وفي (ج ١ ص ١٥٤) : وفي صناعة الكتاب لابن جعفر النحاس جملة صالحة من ذلك (بعد أن ذكر قبل هذا النحاس والحقيقة والمجاز والألفاظ المتشابهة) .

تعقيب : لم تكن هذه الأقوال مما نقل من النحاس ولكنها قدل على محتوى الكتاب وكان على الناشر أن يشير إلى هذا .

٦ - وفي (ج ١ ص ١٤١) نقل الفيلسوفندي رأي ابن قتيبة في مقاصد المصنفين عن كتابه ادب الكتاب ثم قال :

« .. وخالف أبو جعفر النحاس في كثير من ذلك فذكر في أول كتابه صناعة الكتاب في المرتبة الثانية منه بعد ما يتعلق بالخط : أن من أدوات الكتابة البلاغة ومعرفة الأضداد مما يقع في الكتب والرسائل والقلم بترتيب أعمال الدواوين والخبرة بمجاري الأعمال والدربة بوجوه استخراج الأموال مما يجنب ويمنع ، ثم قال : فهذه الآلات ليس لواحد منها تميز بذاته ولا أفراد باسم يخصه وإنما هو جزء من الكتابة وأصل من أركانها » .

٧ - وفي (ج ٢ ص ٢٦١) في أيام الأسبوع

« ... ١٥١ علمت ذلك فقد حكى أبو جعفر النحاس : أن

مقدار كل يوم من أيام خلق السموات والأرض ألف سنة من أيام الدنيا وأنه كان بين ابتدائه عز وجل في خلق ذلك وخلق القلم الذي أمره بكتابة كل ما هو كائن إلى قيام الساعة يوم وهو ألف عام فصار من ابتداء الخلق إلى انتهائه سبعة آلاف عام وعليه يدل قول ابن عباس : أن مدة إقامة الخلق إلى قيام الساعة سبعة أيام كما كان الخلق في سبعة أيام ، قال أبو جعفر وهذا باب مداره على النقل دون الآراء . »

٨ - وفي (ج ٢ ص ٢٦٤) عن يوم السبت ، وتقول النحاس أنه مشتق من الراحة أيضا ، لا عبرة به لمساهمة فسول اليهود فيه .

٩ - وفي (ج ٢ ص ٢٦٥)

« ... ما حكاه النحاس عن الضحاك أن الله تعالى خلق السموات والأرض في ستة أيام ليس منها يوم إلا له اسم أبجد هو حتى تكلمن سمعن قرشت .. »

١٠ - وفي (ج ٢ ص ٢٧٥) في جمع شعبان

« ... وحكى الكوفيون شعبانين ، قال النحاس وذلك خطأ على قول سيبويه كما لا يجوز عنده في جمع عثمان عثمانين . »

١١ - في (ج ٢ ص ٢٧٥) في الربيع

قال الفيلسوفندي : « الشهر الثالث وربع الأول سمي بذلك لأنهم كانوا يحصلون فيه ما أصابوه في صفر والربيع في اللغة الخصب وقيل لاتباعهم فيه ، قال النحاس : والأول أولى بالصواب ويقال في التثنية ربيعان الأولان وفي الجمع ربيعان الأولات . »

تصويب

(١)

كنت قد نشرت مقالة في مجلة « المورد » في العدد الأول من المجلد الثالث مقالة تتصل بـ « كتاب إنباه الرواة على أنباء النحاة » الجزء الرابع وقد جاء فيها :
وجاء في الصفحة ٩٤ في ترجمة أبي بكر القاري الرازي : « ولا حضر حلقة أحمد بن يحيى ثعلب ناظره وذاكرة »
وقد قلت الصواب « ثعلب » .

وهذا وهم مني : وذلك لأن النص صحيح . وقد تبين لي أن الذي أوقعني في هذا السهو خلط بين النص المذكور ونص آخر لم أهتم إليه في الكتاب يشبهه كل الشبه وفيه وقع شيء من هذا الخطأ ولذا فاني اعتذر أن يصدر مني ما أخذت عليه المحقق الجليل .

الدكتور إبراهيم السامرائي

(٢)

لدى تصفحنا العدد الثالث من المجلد الثاني من مجلة المورد الصفحة ٢٢٦ النهر الثاني الفقرة الثامنة من المجموع ٤٧ نشر اسم المخطوطة (شمس الآفاق في علم الحروف والأوقات) خطأ لأن الاسم الصحيح للكتاب هو (شمس الآفاق في علم الأوقاف) والكتاب كما ورد في مقدمته مؤلف من خمسة فصول الفصل الأول بعنوان الكنز الباهر والنجم الزاهر والفصل الثاني بعنوان درة الآفاق وأسرار الحروف والأوقاف والفصل الثالث هداية القاصدين ونهاية الواصلين والفصل الرابع في بحر الوقوف وعلم الأوقاف والحروف والفصل الخامس في بحث الفوائد الحرفية وكنز الفوائد الكشفية فيرجى تصحيح ذلك .

وهذا الكتاب المخطوط لدي نسخة منه نشرت وصفه في الفقرة الأولى من ملحق النشرة الشهرية التي تصدرها مديرية المكتبة في المتحف العراقي العدد ٢ السنة ١٩٧٣ السنة الثالثة عشرة مع بقية المخطوطات المنوه بها في النشرة .

عبدالله السنوي

(٣)

لقد وقع في العدد الأول (المجلد الثالث) من المورد ما يوجب التصحيح وهو هذا :

- ١ - ورد في ص ٧٧ (الهامش ٣) : « الحميد » وصحيحه « عبدالحميد » .
- ٢ - في ص ١١٣ (العنوان) : « النباتات الذي » وصحيحه « النبات الذي » .
- ٣ - في ص ٢٩٤ (الفهرست الاجنبي السطر ٩) : in Mixing between Historian وصحيحه :
in Confusing historians opinions

رئيس تحرير « المورد »

نشير هنا الى سهو وقع في كتاب (العسل والنحل) في العدد السابق من هذا المجلد (الثالث)
من المجلة :

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
١١٩	١٠	الْحَنَظ	الْحَنَظ
١١٩	١٥	عَرَضًا	عَرَضًا
١٢٢	١٨	الصُعْثُرِي	الصُعْثُرِي
١٢٢	٢٨ (هامش)	يشقربه	يشقربه
١٢٣	٢	عند العلماء	عند العلماء به
١٢٣	١٦	اكثر ارض العرب	والسراة اكثر ارض العرب
١٢٣	٢٣	وآل قواس	وآل قراس (بالراء)
١٢٤	١	جعلتها	جعلها
١٢٤	١	مأبد	مأبد
١٢٤	٢	شديد البرد	شديدة البرد
١٢٤	١٨	القلذ	القلات
١٢٤	١٩	عَرَضًا	عَرَضًا
١٢٦	٨	الثَبُول	الثَوُل
١٢٨	٢٣	عجينا	عَجَبًا
١٢٩	٩	شج	شج (بالحاء)
١٣٠	٢١	والاخذار	والاقدار
١٣٥	٩	يُعْرِفُ خصب	يُعْرِفُ خصب
١٣٨	١٣	والجث	والجث (بالشاء المثلثة)
١٣٨	١٩	واذا كانت وقبة	واذا كانت وقبة
١٣٩	٨	أما	أما
١٣٩	١٨	اذا ازمع شات	اذا ازمع شتات
١٤٠	٢١	والماء المسد	والماء المسد
١٤٠	٢٢	القشر	القشر

١٠٠

رقم الابداع في المكتبة الوطنية - بغداد

(١٠٠ لسنة ١٩٧٤)

	Page
Our Arabic Heritage at Martin Luther University, Compiled by D. H. Armeen	257— 268
Manuscripts' Catalogues of the Awqaf Public Library in Mosul, Compiled by S.A. Ahmed	269—278
Arabic Manuscripts from Samra'a, Compiled by H.M. Haddaw	279— 306
Additional Data "The Iraqi Popular Library", Compiled By S.N. Marzoug	307... 310

V. REVIEW, CRITICISM AND INTRODUCTION

On Two Legacy Books, by M.J. Al-Moaibid	313—322
"Marvels of Arabic Calligraphy" Volume in its Text and Explanations, by Ata Al-Hadeethy and O. Al-Naqshabandy	323—326
Other Texts from "Writers Craft" Volume, by Ahmed Khattab	327— 328
Errata	329— 330

CONTENTS

I. INTRODUCTION	Page
IN Defence of Al-MAWRID, By Abdul Hameed Al-Alouchi	7— 8
II. RESEARCHES AND STUDIES	
Al-Maydani resources in his book "Majma' Al-Anthal", By Abdul Rahman Al-Tikriti	11— 32
Arab Legacy between its Partisans and rejectors, By Dr. Ibtisam Marhoon	33— 38
Economic affairs in the Empire of Assur, Trans. By Saleem Taha Al-Tikriti	39— 52
Islamic—Jewish relationship in the reign of Prophet Mohammed, By Dr. Imad Al-Deen Khaleel	53— 66
Baghdad in 1853, Trans. By Abdul Wahhab Al-Ameen	67— 81
Islamic Sciences of Arabs, Trans. By Fadhil Mahdi Bayal	82— 86
Al-Muradi Al-Nahwi : Life and Works, By Taha Muhsin	87— 92
Administrative Positions in The State of Al-Nasir li-Deen Allah, By H.S. Al-Saudani	93— 106
Tawfeeq Al-Sabbagh : The Pioneer of Arab Musical Culture, By A.W. Bakal	107— 118
III. HERITAGE TEXTS	
A Unique, Precious Manuscript on the Ranks of Grammarians, The Life and Remains of A'abed bn Ayyub Al-A'arhari Poetry, Compiled and Edited By Dr. N.H. Al-Qaysi	121— 136
Edited By Hashim Al-Tal'ani	137— 144
Poems of Al-Wazeer Al-Mukallabi, Compiled and edited by J.A. Al-Khaqani	145— 170
Unpublished Texts of "Al-Amali AlShajariya", Edited by H. Al-Dhamin	171— 198
Diwan of Ali ibn Muhammad Al-Hammami, Compiled and edited by M.H. Al-A'araji	199— 220
IV. MANUSCRIPT CATALOGUES AND BIBLIOGRAPHIES	
Publication of Poems and it Versification in Iraq, Compiled by Dr. Ali J. Al-Tahir	223— 234
"Wanders of Creatures" Books in the Arab Literature, Compiled by Dr. M.B. Alwan	235— 242
Treasures of Arabic Heritage in Chester Beatty Library, Compiled by G. Awwad	243— 256

SUBSCRIPTIONS

I.D. 1/— 20 Shillings - in Iraq

I.D. 2/— 40 Shillings-outside Iraq

Price per Single Copy

I.D. —/250 5 Shillings-in Iraq

I.D. —/500 10 Shillings-outside

Correspondence should be Addressed to

AL-MAWRID

Ministry of Information

Baghdad - IRAQ

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad – IRAQ

Editor-in-Chief

Abdul Hameed Al-Alouchi

*Rending a Nation Service is a Result of
the Profit Gained from Books that Preserve
the National Heritage and Procreate our
Ancestors Glories.*

Ahmed Hasan Al-Bakr

آرشیو سندریات
کتابخانه تخصصی تاریخ و ادبیات

۲۰۴۱۲

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Volume III - Number 2 - 1974